

فتح الخالق المالك

في حلِّ الفاظِ كتابِ ألفيةِ ابنِ مالك

تأليف

الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني

(ت ٩٧٧ هـ)

دراسة وتحقيق

سيد بن شلتوت الشافعي

أمين الفتوى بلجنة الفتوى - دار الإفتاء المصرية

الجزء الثالث

دار الصيغ

للنشر والتوزيع

الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[توابع المنادى]

(فَصْلٌ)^(١) في أحكام توابع المنادى وأقسامه أربعة، أشار إلى الأول، وهو

ما يجب نصبه بقوله:

٥٨٥ تابع ذي الضم المضاف دون أل الزمه نصباً ك: أزيد ذا الحيل

(تابع) المنادي (ذي الضم)^(٢) سواء أكان علماً أم نكرة مقصودة، وقوله: (المضاف) نعت لـ «تابع» خرج به التابع المفرد، وقوله: (دون أل) خرج به المضاف المقرون بـ أل، وقوله: (الزمه)^(٣) نصباً راجع إلى التابع المستوفي للشروط إذا كان نعتاً أو توكيداً أو بياناً^(٤)، فالنعت، (كأزيد ذا الحيل)، فـ «زيد» منادي مفرد مبني على الضم، و«ذا» بمعنى صاحب نعت لزيد على المحل، أي: يا زيد صاحب عمرو، و«الحيل» جمع حيلة مضاف إليه، وتقدير البيت: ألزم تابع المنادي ذي الضم المضاف نصباً حال كونه دون أل، كقولك: أزيد ذا

(١) قوله: (فصل) هذا أول فصل وقع في الخلاصة، والفصل في اللغة الحاجز بين شيئين، واصطلاحاً: اسم لطائفة من المسائل المشتركة مع ما قبلها، فإن كانت غير مشتركة فيعبرون بباب، وهو خبر لمبتدأ محذوف أي: هذا فصل من نمط ما قبله على حد: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: ١] أي: هذه سورة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٦٥/٢).

(٢) المراد بالضم لفظاً أو تقديرًا كما سيويه ذا الفضل، وخرج المنصوب فإن تابعه غير النسق والبدل منصوب مطلقاً، نحو: يا أخانا الفاضل، ويا أخانا الحسن الوجه، ويا خيراً من عمرو فاضلاً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٤٧/٣).

(٣) قوله: (الزمه) يقطع الهمزة وكسر الزاي أمر من ألزم متعد لاثنتين والهاء المتصلة مفعوله الأول.

(٤) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٦٥/١).

الحيل^(١)، والبيان، نحو: يا زيد أبا عبد الله، والتوكيد، نحو: يا متميم كلهم، أو
كلكم بنصب «صاحب» و«أبا» و«كل» وجوباً^(٢).

قال الشاطبي: ولو قال:

تَابِعْ مَبْنِيٍّ مَضَافًا دُونَ أَلْ أَلْزَمَهُ نَصَبًا حَيْثُ حَلَّ

لشمل المبنى على الضم أو نائبه، انتهى^(٣).

٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصُبُ

ثم أشار إلى القسم الثاني، وهو ما يجوز ضمه ونصبه بقوله: (وما سواه)
أي: سوى المضاف المجرد من أل، وهو نوعان:

أحدهما: النعت المضاف المقرون بأل، والثاني: ما كان مفرداً من نعت أو
بيان أو توكيد أو كان معطوفاً مقروناً بأل (ارفع) حملاً على اللفظ^(٤)، (أو
انصب) حملاً على الموضع^(٥)، فالنعت: يا زيدُ الحسنُ بالرفع، والحسنُ
بالنصب، والبيان، نحو: يا غلامُ بِشْرُ بالرفع^(٦) و«بشراً» بالنصب، والتوكيد،

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٦).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٢٧/٢).

(٣) انظر: المقاصد الشافية (٤٣٢/٥)، تمرين الطلاب للأزهري (٩٧).

(٤) والمتجه وفقاً لبعضهم أن ضمة التابع اتباع لا إعراب ولا بناء. انظر: حاشية الصبان على
الأشموني (١٤٩/٣).

(٥) قال الصبان: كلام ابن المصنف يقتضي ترجيح النصب قاله ابن قاسم العبادي. انظر:
حاشية الصبان على الأشموني (١٤٩/١).

(٦) قوله: يا غلام بشر أي: بتنين بشر؛ لأنه معرب بفتحة مقدرة منع من ظهورها ضمة الاتباع
على ما حققه الصبان. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٤٩/٣).

نحو: يا تميم أجمعون بالرفع، وأجمعين بالنصب، والمعطوف المقرون بأل، كقولك: يا زيد والضحاك، قال الله تعالى: ﴿رَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: ١٠]، قرأه السبعة بالنصب عطفاً على محل (الجبال)، واختاره أبو عمرو بن العلاء، وقرئ في غير السبع بالرفع عطفاً على لفظ ﴿الجبال﴾^(١)، واختاره الخليل وسيبويه^(٢)، وقدرُوا النصب في (الطير) على العطف على (فضلاً) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا﴾ [سبأ: ١٠]، والتقدير: وآتيناه الطير، وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين^(٣).

٥٨٦ وَاجْعَلَا ك: مُسْتَقِلُّ نَسَقًا وَبَدَلًا

ثم أشار إلى القسم الثالث وهو ما يعطى تابعاً ما يستحقه إذا كان منادى مستقلاً بقوله: (واجعلا كمستقل^(٤) نسقاً) مجرداً من أل (وبدلاً) فيضم إن كان مفرداً، وينصب إن كان مضافاً، وذلك لأن البدل في نية^(٥) تكرار العامل^(٦)،

(١) البحر المحيط لأبي حيان (٥٢٥/٨).

(٢) الكتاب لسيبويه (١٨٦/٢، ١٨٧).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٠/٢).

(٤) قوله: (اجعلا كمستقل) هذا تقييد لقوله سابقاً: (تابع ذي الضم). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٦٧/١).

(٥) قوله: (لأن البدل ... إلخ) ظاهر على مذهب غير المصنف أما على ما ذهب إليه من أن العامل في المبدل عامل في المبدل منه كبقية التوابع فيوجه بأن البدل لما كان هو المقصود وكان المبدل منه في نية الطرح كان كالمباشر له العامل ونظير ذلك ما وجه به رفع تابع في نحو: يا أيها الرجل من أنه لما كان هو المقصود وأي صلة إليه وجب رفعه. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٤٩/٣).

(٦) أي: على نية تكرار ما قام مقام العامل وهو حرف النداء، وإلا فحرف النداء ليس بعامل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٦٧/٢).

والعاطف كالنائب عن الفاعل^(١)، تقول في البدل المفرد: «يا زيدُ بشرٌ» بالضم من غير تنوين، كما تقول: يا بشرٌ، وتقول في البدل المضاف: «يا زيد أبا عبدِ الله» بالنصب، كما تقول: يا أبا عبد الله، [وكذلك في المنسوق المضاف المجرد من «أل» يا زيد وأبا عبدِ الله بالنصب، كما تقول: يا أبا عبد الله]^{(٢)(٣)}.

﴿إِعْرَاجُ﴾

والألف في «اجعلا» بدل من نون التوكيد الخفيفة، و«نسقا»، و«بدلاً» مفعول أول بـ«اجعلا»، و«كمتقل» في موضع المفعول الثاني؛ لأن معنى «اجعلا» صير^(٤).

٨٧هـ وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

ثم إن المعطوف عطف نسق إذا كان مقروناً بـ«أل»، ففيه وجهان أشار إلى ذلك بقوله: (وإن يكن مصحوب أل^(٥) ما نسقا^(٦) ففيه وجهان)^(٧): نصب وهو

- (١) قوله: (كالنائب عن الفاعل) أي: قائم مقامه.
- (٢) ما بين القوسين سقط من قس، وهو ثابت في س.
- (٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٣١).
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١/٦٧).
- (٥) قوله: «وإن يكن مصحوب أل» هذا تقييد لقوله: (واجعلا كمتقل نسقا وبدلاً). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٦٧).
- (٦) قوله: (ما نسقا) ظاهره ولو مضافاً، نحو: يا زيد والحسن الوجه ولا بعد به. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/١٤٩).
- (٧) قوله: (وجهان) علة جواز الوجهين أنه لما امتنع تقدير حرف النداء معه لاقتراحه بأل وهما لا يجتمعان أشبه النعت المفرد التابع للمبني، نحو: زيد الظريف في جواز رفعه ونصبه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١/٦٧).

عند أبي عمرو ويونس والجرمي مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنف^(١) (ينتقى) أي: يختار فتقول: يا زيد والحارث بالرفع، والحارث بالنصب، ومنه قوله^(٢):

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكَ سِيرًا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

يروى برفع «الضحاك» ونصبه^(٣).

الإعراب

قوله: «وإن يكن»، «إن» حرف شرط، و«يكن» فعل الشرط مجزوم بإن، و«مصحوب» خبر يكن مقدم على اسمها، و«أل» مضاف إليه، و«ما» موصول اسمي في محل رفع على أن اسم يكن مؤخر عن خبرها، وجملة: «نُسِقًا» بالبناء للمفعول صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في «نُسِقًا» المرفوع على النيابة عن الفاعل، والألف للإطلاق، و«ففيه» خبر مقدم، و«وجهان» مبتدأ مؤخر، و«تابعه» محذوف، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط، و«رفع» مبتدأ، وسوغ الابتداء به كونه في معرض التقسيم، وجملة: «ينتقى»^(٤) بمعنى يختار خبر المبتدأ، وهذه الجملة مستأنفة، وتقدير البيت: وإن يكن التابع الذي نسق مصحوب أل ففيه وجهان رفع ونصب ورفع ينتقى^(٥).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٠).

(٢) البيت من الوافر، ولم نعثر له على قائل، وقد ورد في كتب النحو واللغة. انظر: الخصائص

(١٧٦/٣)، شرح المفصل (١٢٩/١)، الهمع (١٢٩/١)، شرح المكودي بحاشية ابن

حمدون (٦٨/٢)، معجم الشواهد العربية (٥١٠/٢).

الشاهد فيه: قوله: (الضحاك) روي بالنصب عطفًا على المحل، والرفع عطفًا على اللفظ.

انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٦٨/١).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٦٨/٢).

(٤) قوله: (ينتقى) بالبناء للفعول وبالقاف.

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٧).

٥٨٨ وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ تَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدِي ذِي الْمَعْرِفَةِ

ثم أشار إلى القسم الرابع وهو «أي» ويلزم أن توصف بأحد ثلاثة أشياء: «أل» و«ذا» و«الذي»، وقد أشار إلى الأول بقوله: (وأيتها) وهو مبتدأ أول، وقوله: (مصحوب أل) مبتدأ ثان، وقوله: (بعد) نعت، وخبره (صفة)، ومتعلقها محذوف، والجمله خبر أيها، وعائدها محذوف مجرور بإضافة بعد إليه، وقوله: (تلزم) بالمشناة فوق نعت صفة، وبالمشناة تحت خبر بعد خبر لمصحوب، وقوله (بالرفع) الباء زائدة في مفعول يلزم، والتقدير: وأيتها مصحوب أل الواقع بعدها صفة لها لازمة الرفع أو لازم الرفع^(١).

(لدي) أي: عند (ذي) أي: صاحب (المعرفة)، كقوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦]، وتزاد فيها التاء للمؤنث، كقوله تعالى ﴿يَتَأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]^(٢).

وإنما لزم رفع وصفها وإن كان يجوز فيه الرفع والنصب إذا^(٣) كان المنادى غير «أي»؛ لإبهامها^(٤)، وهي نكرة مقصودة^(٥)، وإنما لزمها الهاء ليكون عوضاً

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٦، ٩٧).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١).

(٣) في س: إن، وفي ق: إذا.

(٤) قوله: (لإبهامها) وجه إبهامها صلاحيتها لوقوعها على المفرد والمثنى والمجموع، ثم كلامه يقتضي أن هذه العلة لوجوب رفع وصفها، والصواب أنها علة لوجوب وصفها باسم بعدها؛ لأنها مبهمة، والمبهم لا بد له مما يخصه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٦٩/٢).

(٥) قوله: (وهي نكرة مقصودة) هذا مستأنف ليس من تمام العلة قبله، وهو علة لوجوب البناء، فالحاصل أن الشارح خلط ثم إن ظاهر الناظم أن «أيها» يجب تذكيرها ولو كان الموصوف مؤنثاً وليس كذلك، بل تؤنث مع المؤنث، فتقول: (يا أيتها المرأة)، وفي قول الناظم: =

مما تستحق من الإضافة^(١).

٥٨٩ وَأَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيِّ بَسْوَى هَذَا يُرَدُّ

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (و) وصف أي: باسم الإشارة، نحو: أَيُّهَا (ذا).
وأشار إلى الثالث، وهو الموصول بقوله: (أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ) أي: ورد في
كلام العرب صفة أَيُّهَا باسم الإشارة، نحو: يا أَيُّهَا ذا الرجل، وشمل المفرد
والمثنى كقوله^(٢):

أَيُّهَا ذَانِ كُلًّا زَادَكُمَا وَدَعَانِي وَغِلًّا فَيَمَنَّ وَغَلَّ
وبالموصول المصدر بآل، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾
[الحجر: ٦]^(٣).

(ووصف أي بسوي هذا) أي: الذي ذكر (يرد) على قائله، ولا يقبل
منه^(٤)، فلا يقال: يا أَيُّهَا صاحب عمرو ونحوه^(٥).

= (لدى ذي المعرفة) رد على المازني الذي نصب الوصف. انظر: حاشية ابن حمدون على
المكودي (٦٩/١).

(١) انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٦٨/٢، ٦٨).
(٢) لم أعثر له على قائله، وهو من الرمل، وقد ورد في كتب النحو غير معزو. انظر: شرح
الشذور (١٩٩)، شرح المرادي على الألفية (١٠٦٧)، شرح الأشموني (١٥٣/٣)، معجم
الشواهد النحوية (١٤٨) المكودي بحاشية ابن حمدون (٦٩)، همع الهوامع السيوطي
(١٧٥/١).

الشاهد فيه قوله: (أَيُّهَا ذَانِ) حيث وصف المنادى فيه باسم الإشارة.

(٣) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٦٩/١).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١).

(٥) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٦٩/١).

٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنَّ كَانَ تَرَكَهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ

(وذو إشارة كأَيِّ في) لزوم (الصفة) المرفوعة لها (إن كان تركها) أي: الصفة (يُفِيَتْ^(١) المعرفة)^(٢) فاسم الإشارة يجري مجرى «أي» في وجوب وصفه بما وصفت به «أي» من واجب الرفع معرف بـ«أل»، أو الموصول المصدر بـ«أل»، فتقول: يا ذا الرجل، فـ«ذا» في هذا المثال ونحوه بمنزلة «أي» في التوصل إلى نداء ما فيه أل.

تَنْبِيْهُ

فهم من قوله: (إِنَّ كَانَ تَرَكَهَا يُفِيَتْ المعرفة) أن اسم الإشارة قد لا يُفِيَتْ المعرفة، فلا يفتقر إلى وصف، فتكون كسائر الأسماء المناديات، كما إذا قلت: يا هذا، وأنت مقبل على رجل بعينه، وهذا ليس من هذا الفصل^(٣).

٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعَدَ سَعْدُ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضَمَّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصَبُّ

(في نحو) يا (سعد سعد الأوس)^(٤) وزيد زيد العملات^(٥)، وكل

(١) قوله: (يُفِيَتْ) بضم الياء مضارع أفات من الفوات الذي هو عدم الحصول ففي الصحاح: يقال فاته الشيء، وأفاته إياه غيره، وأصله: يفوت على مثال يكرم أعل بالنقل والقلب، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى تركها. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٧).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١).

(٣) انظر: شرح المكودي على الألفية بحاشية المكودي (٧٠/١).

(٤) قوله: (الأوس) بنقل الحركة، وهو سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٥٣/٣).

(٥) قوله: (العملات) جمع يعملة وهي الناقة القوية. انظر: حاشية الخضري على اب عقيل (١٢٢/٢).

ما^(١) كرر فيه اسم^(٢) مضاف^(٣) في النداء (ينتصب ثان) ؛ لأنه مضاف (وضم وافتح أولاً^(٤) تصب). أما الضم فلأنه مفرد معرفة ، وأما النصب فلأنه^(٥) مضاف إلى ما بعد الثاني ، والثاني تأكيد عند سيويه ، وقال المبرد إلى محذوف والفراء كلاهما إلى ما بعد الثاني^(٦) .

تَنْبِيْهُ

فهم من تقديمه الضم أنه أحسن إذ وجهه أرجح^(٧) .

الإعراب

قوله «ووصف» مبتدأ ، و«ذي» مضاف إليه ، و«بسوى» متعلق بوصف ، و«هذا» مضاف إليه ، و«نعتة» محذوف ، وجملة: «يرد» بالبناء للمفعول خبر المبتدأ ، والتقدير: ووصف أي بسوى هذا المذكور مردود ، وإعراب الباقي ظاهر^(٨) .

*** ** *

- (١) قوله: (كل ما) أي: من كل تركيب ... إلخ.
- (٢) قوله: (اسم) أي: سواء كان علماً أو اسم جنس كما رجل رجل القوم ، أو وصفاً كما صاحب صاحب خلافاً للكوفيين . انظر: حاشية الخضري (١٢٢/٢) .
- (٣) فإن لم يصف الثاني كما زيد زيد لم يجب النصب
- (٤) قوله: (وضم وافتح أولاً) أي: أنه يجوز في الأول الضم والفتح ، وتوجيه كل قول في الشرح .
- (٥) قوله: (فلأنه) أي: الأول .
- (٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١) .
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٠/١) .
- (٨) تمرين الطلاب للأزهري (٩٧) .

فصل في (المنادى المضاف إلى ياء المتكلم)^(١)

٥٩٢ وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنَّ يُضَفَّ لـ: يَا
.....

وفيه المضاف إلى المضاف إليها^(٢)، (واجعل منادي)، ولما كان المنادي يشمل الصحيح والمعتل، أخرج المعتل بقوله: (صح) كغلام وظبي. أما المعتل فإنه في النداء كحاله في غير النداء^(٣) (إن يضيف ليا) أي: ياء المتكلم؛ إذ لا يضاف لياء المخاطبة^(٤)، وليس في الضمائر ياء غيرها^(٥).

٥٩٢
ك: عَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا

وقد ذكر في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم خمس لغات أحسنها: أن تحذف^(٦) الياء وتبقى الكسرة؛ للدلالة عليها (ك: عبد)، قال الله تعالى: ﴿يَعْبَادُ فَاتَّقُونُ﴾ [الزمر: ١٦].

- (١) أفرد بالذكر؛ لأن فيه لغات وتفصيلاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٧١/٢).
- (٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١).
- (٣) قوله: (كحاله في غير النداء... إلخ) حاله في غير النداء هو كون الياء لا تكون إلا ثابتة مفتوحة فتقول: فتاي بياء مفتوحة مخففة، ويا قاضي بياء مشددة مدغم فيها ياء قاضي، كما تقول في غير النداء فتاي وقاضي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٧١/٢).
- (٤) قوله: (إذ لا يضاف لياء المخاطبة)؛ لأن ياء المخاطبة لا تكون إلا في محل رفع، نحو: تقومين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٧٢/٢).
- (٥) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٧٢/٢).
- (٦) في ق: تحذف، وفي س: يحذف.

الثانية: أن تثبتها ساكنة ، نحو: (عبدِي) قال الله تعالى: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف: ٦٨] وإن شئت فاقبل الكسرة فتحة ، والياء ألفاً ، واحذفها^(١) ، نحو: (عبدٌ)^(٢) ، كقول الشاعر^(٣):

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوِ أَنِّي

وأحسن منه أن لا تحذف^(٤) ، نحو: (عبدًا) ، نحو: ﴿بِحَسْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦]^(٥) ، والأصل: يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ، ثم قيل: يا حَسْرَتِي بفتحهما ، ثم

(١) قوله: (واحذفها) أي: الألف للاستغناء عنها بالفتحة .

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: لم أجد أحداً من الذين استشهدوا بهذا الشاهد أو تكلموا عليه قد نسبته إلى قائل معين ، وهو من الوافر .

الشاهد فيه قوله: (بلهف) فإن الباء حرف جر ، ومجرورها محذوف ، و«لهف» منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف إلى ياء المتكلم ، وقد قلبت ياء المتكلم ألفاً ، وقلب مع ذلك الكسرة التي كانت قبلها فتحة ، ثم حذفت هذه الألف اجتزاء بفتح ما قبلها ، وأصل الكلام بقولي يا لهفي ، ثم صار بقولي لهفًا ثم صار بلهف كما في البيت . عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٣٨/٤) ، وانظر: الأشباه والنظائر (٦٣/٢ ، ١٧٩) ، والإنصاف (٣٩٠/١) ، وأوضح المسالك (٣٧/٤) ، وخزانة الأدب (١٣١/١) ، والخصائص (١٣٥/٣) ، ورسف المباني (٢٨٨) ، وسر صناعة الإعراب (٥٢١/١ ، ٧٢٨/٢) ، وشرح الأشموني (٣٣٢/٢) ، وشرح عمدة الحفاظ (٥٢١/٢) ، وشرح قطر الندى (٢٠٥) ، ولسان العرب (٣٢١/٩) «لهف» ، والمحتسب (٢٧٧/١) ، والمقاصد النحوية (٢٤٨/٤) والمقرب (١٨١/١ ، ٢٠١/٢) ، والممتع في التصريف (٦٢٢/٢) .

(٤) قوله: (أن لا تحذف) أي: الألف .

(٥) قوله: (يا حسرتا) إعراب ذلك على هذا النحو: «يا» حرف نداء و«حسرتا» منادى منصوب بفتحة مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الألف المقلوبة عن الياء والفتحة الظاهرة ليست فتحة إعراب ، بل مناسبة مثل الكسرة في «غلامي» ، والألف ضمير متكلم في محل جر . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٢/٢) .

قيل: يا حسرتا بقلب الياء ألفاً^(١).

وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة، نحو: (عبدى)^(٢)، قال تعالى: ﴿رَبِّعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٣) [الزمر: ٥٣].

وزاد في الكافية^(٤) سادساً وهو الاكتفاء من الإضافة بنيتها، وجعل المنادى مضمومًا كالمفرد^(٥)، وإنما يكثر ذلك الضم فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافاً، كالأم والأب والرب، حملاً للقليل على الكثير، كقول بعضهم: «يا أمُّ - بضم الميم - لا تفعلني»، حكاه يونس^(٦)، وقراءة آخر: ﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣]، بضم «رب»^(٧)؛ لأن الأم والرب الأكثر فيهما أن لا يناديا إلا مضافين للياء، والأصل: «يا أمي يا ربي» حذفت الياء تخفيفاً وبنياً على الضم^(٨).

٥٩٣ وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتَمَرُّ فِي (يَا ابْنَ أُمِّ) يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَقَرُّ

(وفتح أو كسر وحذف الياء) أي: ياء المتكلم (استمر^(٩) في) ما إذا نودي

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٣/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١).

(٣) ما بين القوسين ليس في س، وهو مثبت في ق.

(٤) الكافية الشافية (١٣٢٣/٣).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٦) انظر: شرح ابن الناظم (٤١٢)، الكتاب (٢١٣/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٣/٢).

(٧) الرسم المصحفي: (رَبِّ)؛ بالكسر؛ وقرئت بالضم: «رَبُّ». انظر إملاء ما من به الرحمن (٢٩/٢)، وشرح ابن الناظم (٤١٢)، التصريح على التوضيح (٢٣٣/٢).

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٣/٢، ٢٣٤٠).

(٩) قوله: (وفتح أو كسر وحذف الياء استمر) فالفتح على أن الاسمين معاً مركبان تركيب خمسة=

المضاف إلى المضاف إلى الياء، وكان لفظ أم، أو عم، نحو: (يا ابن أم يا ابن عم لا مفر). أما استمرار الكسر فللدلالة على الياء، وأما الفتح فللدلالة على ألف منقلبة عنها، وشذ إثبات الياء، نحو^(١):

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي

وكذا إثبات الألف المنقلبة عنها، نحو^(٢):

= عشر، فهما في حكم كلمة واحدة معربة تقديرًا بالفتحة آخر الثانية منع منها الحركة المناسبة وهي مضافة إلى الألف المقلوبة عن الياء المحذوفة استغناء عنها بالفتحة قبلها، والكسر على أن ابن مضاف إلى الثاني معرب بالفتحة، والثاني مضاف إلى الياء المحذوفة مجرور بالكسرة المقدرة على ما هو الحق في صورتين، وقرئ بهما في «ابن أم»، وظاهر تقديم الناظم الفتح أنه أجود وليس كذلك، وأجيب بأنه أخر الكسر؛ لأن قوله: (وحذف الياء) لا يرجع إلا له، وأما الفتح فلا يتوهم بقاءها؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا مكسورًا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٣/٢).

(١) هذا الشاهد من كلام أبي زيد الطائي في ديوانه (٤٨)، واسمه حرمة بن المنذر، من كلمة يرثي فيها أخاه، وما ذكره الشارح صدر بيت من الخفيف.

انظر: الدرر (١٧٠/٢)، والكتاب (٢١٣/٢)، ولسان العرب (١٨٢/١٠) «شقيق»، والمقاصد النحوية (٢٢٢/٤)، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري (١٧٩/٢)، وأوضح المسالك (٤٠/٤)، وشرح ابن الناظم (٤١٣)، وشرح الأشموني (٤٥٧/٢)، وشرح التسهيل (٤٠٦/٣)، وشرح المرادي (٣١٣/٣)، وشرح المفصل (١٢/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٧٩/٢)، والمقتضب (٢٥٠/٤)، وجمع الهوامع (٥٤/٢).

الشاهد فيه: قوله: (يا ابن أمي) حيث أثبت ياء المتكلم ضرورة. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٤٠/٤، ٤١).

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: هذا الشاهد من كلام أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي وما ذكره الشارح هنا من الرجز المشطور.

الشاهد فيه قوله: (ابنة عما) حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ضرورة. انظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٤١/٤، ٤٢)، الكتاب (٢١٤/٢)، ونوادير أبي زيد (١٩)، والمقتضب (٢٥٢/٤)، والأصول (٣٤٢/١)، والجمل (١٦٠)، والتبصرة=

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

ولا تحذف الياء في غير ما ذكر^(١).

الإعراب

قوله: «واجعل» فعل أمر متعد إلى اثنين، و«منادي» مفعوله الأول، وجملة: صح نعت لمنادي، و«إن» حرف شرط، و«يضيف» بالبناء للمفعول فعل الشرط، وجوابه محذوف للضرورة لفوات شرط حذفه، وهو مضمي الشرط، و«ليا» متعلق بـ«يضيف» على تقدير مضاف إليه، والتقدير: لياء المتكلم، و«كعبد» يحذف الياء، والاكتفاء بالكسرة في موضع المفعول الثاني لاجعل، و«كعبدي» بإثبات الياء ساكنة، و«عبد» يحذف الألف والاكتفاء بالفتح، و«عبدا» بإثبات الألف [وعبديا بإثبات الياء]^(٢) مفتوحة، والألف للإطلاق، وهذه الأربعة معطوفة على مدخول الكاف بإسقاط العاطف، وإعراب الباقي ظاهر^(٣).

٥٩٤ وَفِي النَّدَاءِ أَبَتْ أُمْتُ عَرَضُ

(وفي النداء أبَتْ أُمْتُ) بقاء التأنيث^(٤)، والدليل على أنها للتأنيث أنه

= (١٣٥٢/١)، وشرح المفصل (١٣/٢)، وشرح الكافية الشافية (١٣٢٦/٣)، وابن النّاطم (٥٨١)، والديوان (١٣٤).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤١).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «س، ق»، أثبتته من تمرين الطلاب للأزهري.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٧).

(٤) قوله: (وفي النداء أبَتْ أُمْتُ) أبَتْ وأُمْتُ بإبدال ياء المتكلم بقاء التأنيث عرض في النداء فتقول: (يا أبَتْ ويا أُمْتُ)، إعرابهما: «يا» حرف نداء، و«أَبَتْ وأُمْتُ» منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة لأجل التاء؛ لأن التاء لا يكون =

يجوز إبدالها في الوقف هاء عند جمهور البصريين^(١)، وفهم من قوله: في النداء^(٢) أنه في غير النداء لا يجوز^(٣)، فلا يجوز قام أبت، ولا جاءت أمت^(٤).

وفهم من تعيين اللفظين^(٥) أن ذلك خاص بهما^(٦)، وفهم من قوله: (عرض) أن ذلك غير لازم لهما^(٧)، فإنه عرض بعد اللغات المذكورة في المضاف إلى ياء المتكلم^(٨).

٥٩٤
وَكَسِرَ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ الْيَاءِ التَّاءُ عَوْضٌ

(واكسر) أي: التاء (أو افتتح)، وفهم من تقديم الكسر على الفتح أن الكسر أكثر، وفهم من قوله: (ومن اليا^(٩) التاء عوض) أنه لا يجمع بينهما لما علم

= ما قبلها إلا مفتوحاً لا على التاء؛ لأنها في موضع الياء والإعراب لا يكون إلا على ما قبل الياء، والتاء للتأنيث، فهي حرف لا اسم بخلاف ألف يا عبداً، ويشكل كون الحرف عوضاً عن الاسم، وأجيب عنه بجواب غير مقنع وهو أن التاء لما كانت تكسر وتفتح أشبهت الياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٤/٢).

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٦/٢).
(٢) في «س، ق»: عرض، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته في الأصل من المكودي حيث إنه أصل العبارة.

(٣) قوله: (أنه غير النداء لا يجوز) أخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٥٨/٣).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٤/٢).

(٥) قوله: «اللفظين» أي: أب وأم.

(٦) قوله: (خاص بهما) أي: لأنه لم يقل نحو: أبت وأمت. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٥٨/٣).

(٧) قال الصبان: شأن العرض عدم اللزوم. حاشية الصبان على الأشموني (١٥٨/٣).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٤/٢).

(٩) الياء مقصورة للضرورة، وكذلك التاء بعد.

أنه لا يجمع بين العوض والمعوض منه ، فلا تقول: يا أبتى ولا يا أمتى وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر^(١) ، قال الشاعر^(٢):

أَيَا أَتَيْ لَا زِلْتَ فِينَا فَإِنَّمَا لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشًا

وربما قيل: يا أبات ، قال الشاعر^(٣):

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتُ غَرِيبٌ

*** **

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٤/٢).

(٢) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في شرح الشواهد للعيني (١٥٨/٣)، وشرح الأشموني (٤٥٨/٢)، وشرح التسهيل (٤٠٧/٣)، وشرح المرادي (٣١٧/٣)، والمقاصد النحوية (٢٥١/٤).

الشاهد فيه: قوله: (أبتى) حيث جمع فيه بين العوض والمعوض وهما: التاء وياء المتكلم؛ لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قوله: (يا أبت)، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة، وأجازه كثير من الكوفية.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي الحدرجان في نوادر أبي زيد (٢٣٩)، وبلا نسبة في أساس البلاغة «شحب»، والاقتضاب (٦٤٥)، والخصائص (٣٣٩/١)، والدرر (٥١٥/٢)، وشرح التسهيل (٤٠٧/٣)، وشرح المرادي (٣١٩/٣)، ولسان العرب (٨/١٤)، «أبي»، ومقاييس اللغة (٢٥٢/٣)، والمقاصد النحوية (٢٥٣/٤)، وجمع الهوامع (١٥٧/٢).

الشاهد فيه: (يا أبات) حيث زاد فيه التاء، لأن أصله يا أبا بالقصر.

[أسماء لازمت النداء]^(١)

(فصل) يذكر فيه (أسماء لازمت النداء) فلا تستعمل في غيره، فلا تقع فاعلة، ولا مفعولة، ولا مضافاً إليها^(٢)، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: مسموع ومقيس وشائع غير مقيس^{(٣)(٤)}، وهي كثيرة ذكر المصنف أولها بقوله:

٥٩٥ وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخَصُّ بِالنِّدَاءِ لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ كَذَا

(وقُلْ) بضمين، و«قُلْ» بضم الفاء (بعض ما يخص بالنداء)^(٥) وهما عند سيبويه كناية^(٦) عن نكرة مَنْ يعقل من جنس الإنسان ف«قُلْ» بمعنى رجل، و«قُلْ» بمعنى امرأة^(٧).

(١) يجوز كون لازمت فعلاً ماضياً كضاربت، وكونه اسم فاعل، كضاربة مضافاً إلى النداء أو منوئاً ناصباً النداء على المفعولية. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٥٩/٣).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٩/٢).

(٣) فإن قيل: الثالث وهو غير المقيس عين الأول وهو المسموع، فكيف للشارح أن يجعل الأقسام ثلاثة. قلت: بل بين المسموع والشائع غير المقيس فرق حاصله أن المسموع هو الألفاظ المخصوصة لا ترجع لضابط يضبطها ولا وزن يخصها، والشائع هو المقيس عبارة عن وزن واحد سمعت عليه ألفاظ مختلفة المادة كفعل الآتي، إلا أن تلك لا يطرد في سائر المواد، بل فيما سمع منها على ذلك الوزن. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٥/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٥/٢).

(٥) قوله: (بعض ما يخص بالنداء) أشار إلى أن هناك ألفاظاً آخر تختص بالنداء، كأمّ وأبّ. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٥٩/٣).

(٦) الكتاب لسيبويه (٢٤٨/٢).

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٩).

وقال المصنف وجماعة منهم ابن عصفور: «فل وفلة» كناية عن علم مَنْ يعقل فـ«فل» بمعنى زيد، و«فلة» بمعنى هند ونحوها^(١).

قال ابن هشام: وما قاله المصنف والجماعة وهم^(٢)، وإنما الذي هو بمعنى زيد وهند فلان وفلانة، لا فل وفلة^(٣).

ومنه: (لؤمان) بضم أوله وهمزة ساكنة بمعنى كثير اللؤم أو الخبث، ويقال: ملأمان وملأم^(٤)، ومنه (نومان) بفتح أوله وواو ساكنة بمعنى كثير النوم^(٥)، وقوله: (كذا)^(٦) أي: يخص بالنداء، فإذا قلت: يا نَوْمَان فمعناه: يا كثير النوم، وذلك سماع لا يطرد^(٧).

تَبَيَّهَان

الأول: الأكثر في بناء مفعلان، نحو: ملأمان أن يأتي في الدم، وقد جاء في المدح يا مكرمان^(٨)، حكاه سيبويه^(٩) والأخفش، ويا مطيبان، وزعم ابن

(١) انظر: شرح التسهيل (٤١٩/٣)، شرح الكافية الشافية (١٣٢٩/٣)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٩/٢)، شرح الأشموني (١٥٩/٣).

(٢) قوله: (وهم) بفتح الهاء مصدر وهم بالكسر: إذا غلط.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٣٩/٢).

(٤) قوله: (ملأمان وملأم) بمعنى عظيم اللؤم. انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٥٩/٣).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٥).

(٦) قوله: (كذا) بيان لوجه الشبه.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٢).

(٨) قوله: (مكرمان) بفتح الراء وهو العزيز المكرم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٥٩/٣).

(٩) الكتاب لسيبويه (٢٤٨/٢).



٥٩٥
 وَأَطَّرَدَا
 ٥٩٦ فِي سَبِّ الْأُنثَىٰ وَزُنْ يَا خَبَاثِ

(١) قوله: (تصحيح مكذبان) أي: تحريفه، وسماه تصحيحاً لقربه من التصحيح لقرب رسم الذال من رسم الراء، وقرب رسم الباء من رسم الميم المخلوطة بما بعدها. انظر: حاشية الصبان على الأشمونى (١٥٩/٢).

(٣) شرح الكافية الشافية (٣/١٣٣١).

(٤) شرح ابن الناظم (٤١٦).

(٥) قوله: (هو) أي: الإجماع.

(٦) انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٦٠/٣).

(٧) قوله: (خباث) مبني على الضم المقدّر في آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء، وقد قال الناظم: (وانو انضمام ما بنوا قبل النداء)، وأما في اللفظ فهو مبني على الكسر لكونه شبيهاً بنزال في الوزن والعدل عن الغير والتأنيث، وسيقول الناظم: (وابن على الكسر فعال علماً... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٦/٢).

(٨) قوله: (يا لكاع) يقال: لكاع للمؤنث، وَلُكِّعَ بضم اللام وفتح الكاف للمذكر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٥/٢).

ويا فساق.

تَنْبِيْهُ

يعني بالاطراد في ذلك أنه لا يفتقر فيه إلى سماع من العرب ، بل كل فعل دال على السب يحوز أن يبنى منه هذا الوزن في النداء^(١).

..... ٥٩٦ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

(والأمر^(٢) هكذا) أي: على وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثي) التام المتصرف ، نحو: نزال ودراك^(٣) وضراب ، وإنما ذكر هذا الفصل هنا وإن لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي للسب في الاطراد^(٤).

..... ٥٩٧ وَلَا تَقْسُ وَلَا تَقْسُ وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعْلُ

ثم انتقل إلى القسم الثالث وهو السابع فقال: (وشاع في سب الذكور فعل) كما جاء في سب الإناث فعال إلا أن «فُعْل» على مقيس ، وإليه الإشارة بقوله: (ولا تقس) فمن المسموع^(٥) في ذلك يا خبث

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٥/٢، ٧٦).

(٢) قوله: (الأمر) المراد ما أفهم الأمر لا حقيقة الأمر.

(٣) قوله: (دراك) التمثيل به لا يصح ؛ لأنه من أدرك وهو رباعي ، وقال: إنه مسموع لكنه شاذ ، والأولى إيداله بتراك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٦/٢).

(٤) انظر: شرح المودي بحاشية ابن حمدون (٧٦/٢).

(٥) قوله: (فمن المسموع ... إلخ) أتى بمن التبعية إشارة إلى أن المسموع أكثر من هذه الثلاثة ، قالوا: والمسموع من ذلك أربعة ، هذه الثلاثة التي ذكر ، ورابع وهو يا لكع. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٧٦/٢).

يا غدر^(١) بمعنى غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق^(٢).

٥٩٧ وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

واعلم أنه قد جاء جر «فل» المتقدم في الشعر، وإليه أشار بقوله: (وجر في الشعر فل) فاستعمل في غير النداء مجروراً بقيد للضرورة، واستدل لذلك بقول أبي اللحم العجلي^(٣):

تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوْجَلِ فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانَا عَنْ فُلٍ

قال ابن هشام: والصواب أن أصل^(٤) «فل» هذا المجرور بـ«عن» فلان،

(١) قوله: قوله: (يا خبث... إلخ) هي غير منصرفة للوصفية والعدل عن فاسق وغادر وخبث.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦١/٣).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٦/٢).

(٣) قال العيني: قاله أبو النجم العجلي من قصيدة مرجزة يصف بها إبلاً، وقد أثارت أيديها الغبار، وشبه تراحم الإبل ومدافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في لجة بفتح اللام، وهو اختلاط الأصوات في الحرب يدفع بعضهم بعضاً، فيقال: أمسك فلاناً عن فلان: أي: احجز، وخص الشيوخ والشباب؛ لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال.

الشاهد فيه: (فل) حيث استعمل فل مجروراً للضرورة. انظر: شرح الشواهد للعيني (١٦١/٣) جمهرة اللغة (٤٠٧)، والطرائف الأدبية (٦٦)، والمنصف (٢٢٥/٢)، وخزانة الأدب (٣٨٩/٢)، والدرر (٣٨٩/١)، وسمط اللاكي (٢٥٧)، وشرح أبيات سيويه (٤٣٩/١)، وشرح المفصل (١١٩/٥)، وشرح شواهد المغني (٤٥٠/١)، والكتاب (١٤٨/٢، ٤٥٢/٣)، والمقاصد النحوية (٢٢٨/٤)، وبلا نسبة في الارتشاف (١٤٩/٣)، وأوضح المسالك (٤٣/٤)، وشرح ابن الناظم (٤١٦)، وشرح الأشموني (٤٦٠/٢)، وشرح ابن عقيل (٢٧٨/٢)، وشرح التسهيل (٤١٩/٣)، وشرح الكافية الشافية (١٣٣١/٣)، وشرح المرادي (٩/٤)، وشرح المفصل (٤٨/١)، والمقتضب (٢٨٣/٤)، وجمع الهوامع (١٧٧/١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٠/٢).

(٤) في س: أصل، وفي ق: وضل.

وأنه حذف منه الألف والنون، والتقدير: أمسك فلاناً عن فلان أي: عن ذكره في لجة بفتح اللام أي: اختلاط الأصوات، وليس حذف الألف منه والنون منه للترخيم، وإنما هو للضرورة^(١).

الإعراب

قوله: و«فل»^(٢) مبتدأ، وخبره بعض، و«ما» موصولة، وصلتها يخصص، و«بالنداء» متعلق بـ«يخصص»، و«لؤمان نومان» مبتدأ، و«كذا» خبره، وباقي الإعراب ظاهر^(٣).



(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٤٠).

(٢) قوله: (فُلُّ) بضم الفاء واللام.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٨).

(الاستغاثة)

«فصل» يذكر فيه (الاستغاثة)، وهي نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة.

وتتضمن الاستغاثة المستغيث والمستغاث من أجله والمستغاث به، وذكر لها في هذا الباب حالتين:

الأولى: أن تجر المستغاث بلام مفتوحة، والثانية: أن يزداد في آخره ألف تعاقب اللام، وقد أشار إلى الأولى بقوله^(١):

٥٩٨ إِذَا اسْتَغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفْضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَ: يَا لِلْمُرْتَضَى

(إذا استغيث اسم منادي خفضاً) إعراباً (باللام) الجارة حال كون اللام (مفتوحاً) فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله^(٢).

وإنما دخلت عليه اللام دون سائر المناديات للتنصيص على الاستغاثة، وكانت مفتوحة لتنزيله منزلة الضمير، واللام تفتح مع الضمير^(٣)، وللفرق المذكور^(٤).

تَبَيُّنٌ [فيما تتعلق به لام المستغاث]

هذه اللام متعلقة بفعل محذوف^(٥) مقدر عند سيويه، واختاره ابن

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٧/١).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٧/٢).

(٤) قوله: (للفرق المذكور) أي: بين المستغاث به والمستغاث من أجله.

(٥) قوله: (بفعل محذوف) أي: الذي نابت عنه يا. لكن بتضمينه معنى فعل يتعدى بالحرف =

عصفور، وبحرف النداء عند ابن جني^(١)، وزائدة^(٢) غير متعلقة بشيء عند بعضهم، [لأن «ادعوا» يتعدى]^(٣) بنفسه، واختاره ابن خروف^(٤).

ويجب أن يكون الحرف الذي ينادى به المستغيث أن يكون «يا» مذكوراً. أما كونه «يا» فلأنها أم حرف النداء، وأما كونه مذكوراً فلأن الغرض من ذكره إطالة الصوت، والحذف مناف له، ويؤخذ ما ذكر من قول المصنف: (ك: «يا للمرتضي»)^(٥).

وفهم من قوله: (إذا استغيث اسم) أن استغاث متعد بنفسه، فيقول النحويين مستغاث به مخالف لوضعه العربي^(٦)، قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

[وفهم من]^(٧) قوله: «خفضاً» أنه معرب

= كالتجئ في نحو: يا لزيد، وأتعجب في نحو: يا للماء، فلا يرد أن ادعوا متعد بنفسه فكيف عدي باللام. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٤/٣).

(١) قوله: (وبحرف النداء... إلخ) أي: لما في يا من معنى الفعل.
(٢) قوله: (زائدة) بدليل صحة إسقاطها، وعورض بأن الزيادة خلاف الأصل، وعلى هذا القول يكون المستغاث منصوباً بفتحة مقدرة؛ لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٤/٣).

(٣) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق له، وفي س، وق: كلمة خفيت فيهما.
(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٨)، شرح الأشموني على الألفية (١٦٤/٣).
(٥) إعرابه: «يا» للنداء، واللام حرف جر، و«المرتضي»: مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر.

(٦) قوله: (مخالف لوضعه العربي) فيه نظر، بل المستغاث ورد متعدياً بنفسه كثيراً، وورد متعدياً بالباء قليلاً، بل اقتصر في الصحاح على تعديته، والتزم النحويون ذكر المستغاث به متعدياً بالباء إشارة للفرق بين المستغاث به مع المستغاث له، وإلا فتعديته بنفسه واردة في القرآن، فكيف تخفى عليهم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٨/٢).

(٧) ما بين القوسين مثبت في ق، غير مثبت من س.

بالجر^(١) كما مر، وفهم من المثال أنه يجوز أن يكون مقروناً بأل^(٢)، وإعراب البيت ظاهر^(٣).

٥٩٩ وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سَوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا

(وافتح) أي: اللام أيضاً (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (إن كررت ياء) نحو قوله^(٤):

يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا عَتَوْهُمْ فِي أَرْذَادٍ^(٥)
وقول عمر: يا الله للمسلمين^(٦).

(وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسر

(١) قوله: (معرب بالجر) محله إذا كان معرباً قبل النداء وإن كان مبنياً قبل الاستغاثة، نحو: يا لهذا فلا يتوهم أحد إعرابه. انظر: حاشية اب حمدون على المكودي (٧٨/٢).

(٢) قوله: (مقروناً بأل) إنما جاز ذلك لأنه فصل بين يا وأل بلام الاستغاثة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٧٨/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٧٨/٢).

(٤) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: لم أجد أحداً نسب هذا الشاهد إلى قائل معين، وهو من الخفيف.

الشاهد فيه قوله: (يا لقومي ويا لأمثال) فإنه جر المستغاث به في الكلمتين بلام واجبة الفتح. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٤٦/٤)، بلا نسبة في أوضح المسالك (٤٦/٤)، وشرح ابن الناظم (٤١٧)، وشرح الأشموني (٤٦٢/٢)، وشرح قطر الندى (٢١٨)، وشرح الكافية الشافية (١٣٣٥/٣)، وشرح الرمادي (١٧/٤)، والمقاصد النحوية (٢٥٦/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٣/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٢).

(٦) قوله: (للمسلمين) بكسر اللام. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٤/٢).

ائتيا)، كقوله^(١):

يُبَكِّيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لَلْكُھُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وكذا إذا كان المستغاث ياء المتكلم، نحو: «يا لي».

٦٠٠ وَلَا مَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ أَلِفٍ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٍ

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلى آخره إذا وجدت فقدت اللام،

كقوله^(٢):

(١) قال العيني: قائله اللخمي وهو من البسيط.

الشاهد في: (وللشبان) حيث كسرت فيه اللام، والقياس فتحها حملاً على المعطوف عليه ولكن لما كان معلوماً وزال اللبس ولم يكرر حرف النداء كسرت، واللام في للعجب مكسورة أيضاً؛ لأنها لام المستغاث من أجله. شرح الشواهد للعيني (١٦٥/٣)، والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك (٤٧/٤)، وخزانة الأدب ٢ (١٥٤/١)، والدرر (٣٩٣/١)، ووصف المباني (٢٢٠)، وشرح ابن الناظم (٤١٧)، وشرح الأشموني (٤٦٢/٢)، وشرح شواهد الإيضاح (٢٠٣)، وشرح قطر الندى (٢١٩)، وشرح الكافية الشافية (١٣٣٥/٣)، وشرح المرادي (١٨/٤)، ولسان العرب (٥٦٠/١٢، ٥٦٣)، «لوم»، والمقاصد النحوية (٢٥٧/٤)، والمقتضب (٢٥٦/٤)، والمقرب (١٨٤/١)، وجمع الهوامع (١٨٠/١).

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: لم أجد أحداً نسب هذا الشاهد إلى قائل معين وهو من الخفيف.

الشاهد فيه: قوله: (يا يزيدا). حيث جاء بالمستغاث به مختتماً بالألف لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٤٩/٤، ٥٠)، والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك (٤٩/٤)، والجنى الداني (١٧٧)، والدرر (٤٩/٢)، وشرح ابن الناظم (٤١٩)، وشرح الأشموني (٤٦٣/٢)، وشرح شواهد المغني (٤٩١/٢)، وشرح الكافية الشافية (١٣٣٧/٣)، وشرح المرادي (٢٣/٤)، ومغني اللبيب (٣٧١/٢)، والمقاصد النحوية (٢٦٢/٤).

يَا زَيْدًا لَامِلٌ نَيْلَ عَزٍّ وَغَنًى بَعْدَ فَاَقَةٍ وَهَوَانٍ

فـ«يزيداً» مستغاث، والألف فيه عوض من اللام، ومن ثم لا يجتمعان.

تَدْنِيًا

قد يخلوا المستغاث من الألف واللام فيعطي ما يستحقه لو كان منادي غير مستغاث، كقولك: يا زيد لعمر، وكقوله^(١):

أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

(ومثله) أي: ومثل المستغاث في جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف)

وهو على قسمين:

الأول: أن يرى أمراً عظيماً فينادي جنسه، كقولهم: يا للماء، والدواهي إذا تعجبوا من كثرتهم.

والثاني: أن يرى أمراً يستعظمه فينادي لمن له نسبة إليه ومكنة فيه، نحو: يا للعلماء.

ويجوز الاستغناء عن اللام بالألف، نحو قوله^(٢):

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: هذا الشاهد من الشواهد التي لم أقف على نسبتها إلى قائل معين، وهو من الخفيف.

الشاهد فيه قوله: (يا قوم) حيث جاء المستغاث به خالياً من اللام في أوله، ومن الألف في آخره. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٥٠/٤)، البيت بلا نسبة في أوضح المسالك (٥٠/٤)، وشرح ابن الناظم (٤١٩)، وشرح الأشموني (٤٦٣/٢)، وشرح قطر الندى (٢٢١)، وشرح المرادي (٢٣/٤)، والمقاصد النحوية (٢٦٣/٤).

(٢) الرجز لابن قنّان. اللسان (١٨١/٢)، انظر: شرح شواهد السيوطي (٧٩١/٢)، شرح التصريح للأزهري (٢٤٥/٢).

الشاهد فيه قوله: (عجباً) حيث استغنى عن اللام بالألف.

يَا عَجَبًا^(١) لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةُ هَلْ تُذْهِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ

وهذا البيت لإعرابي أصابته قُوبَاءٌ، فقيل: له اجعل عليها شيئاً من ريقك وتعهد بها بذلك، فإنها تذهب، فتعجب من ذلك، وَالْفَلَيْقَةُ: الداهية، وقد يخلوا التعجب من الألف واللام نحو: يا عجب^(٢).

الإعراب

قوله: «ولام» مبتدأ، و«ما» مضاف إليه، وهو موصول اسمي، وجملة: «استغيث» بالبناء للمفعول صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في «استغيث»، و«عاقبت» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى لام، و«التاء» للتأنيث، و«ألف» مفعول عاقبت، ووقف عليها بحذف الألف على لغة ربيعة، وإعراب الباقي ظاهر^(٣).



(١) قوله: (عجبا) منادى مبني على الضم المقدّر في آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للألف، وبني على الضم؛ لأنه كالنكرة المقصودة، وليس فيه استغاثة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٨٠/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٥/٢).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٨).

(الندبة)

بضم النون^(١)، وهي كما في شرح الكافية: إعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة^(٢)، وهي من كلام النساء^(٣) في الغالب^(٤).

٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمُنْدُوبٍ

(ما للمنادي) من الأحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) وهو المتفجع عليه^(٥) حقيقة، كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه^(٦):

وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

أو حكمًا، كقول عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد أخبر بجذب^(٧) شديد أصاب قومًا من العرب: (واعمرأه واعمرأه).

والمتوجع منه لكونه محل ألم^(٨)،

(١) والندبة مصدر ندب إذا ناح على الميت وذكر خصاله الحميدة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٧/٣).

(٢) شرح الشافية الكافية (١٣٤١/٣)، البهجة المرضية (١٤٣).

(٣) قوله: (وهي من كلام النساء) أي: وذلك لضعفهن عن احتمال المصائب.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٠/٢) ..

(٥) قوله: (المتفجع عليه) أي: بوا أو يا ليخرج تفجعت على زيد، والتفجع إظهار الحزن. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٧/٣).

(٦) سبق تخريجه قريبًا فلا عود ولا إعادة.

(٧) قوله: (يجذب) بالدال المهملة أي: قحط. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٧/٣).

(٨) على هامش س: بلغ مقابلة على خط مؤلفه رحمه الله تعالى.

كقول قيس العامري^(١):

فَوَا كَبِدًا^(٢) مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ عَبْرَاتِ مَا لَهْنٌ فَنَاءُ
أَوْ لكونه سبب ألم كقول القائل^(٣):

..... وَارْزَيْتِيهِ

وا مصيبتاه؛ لأن الرزية والمصيبة سبب الألم الذي حصل لهما.

وصورة المندوب صورة المنادي المخاطب، وليس منادي، ألا ترى أنك لا تريد منه أن يجيبك ويقبل عليك، ومن ثم منعوا في النداء يا غلامك؛ لأن خطاب أحد المسميين يناقض خطاب الآخر، ولا يجمع بين خطابين^(٤).

وأجازوا في الندبة وأعلامك فلذا قال المصنف: (ما للمنادي اجعل لمندوب) فكأنه قال: حكم المندوب حكم المنادي، فضمه إن كان مفردًا، أو

(١) البيت لمجنون ليلي في ديوانه (٣٥)، وهو من الطويل.

الشاهد فيه قوله: (واكبداً) حيث ختم بألف الندبة للتوقع. انظر: الشواهد للعيني (١٦٧/٣)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٦/٢)، شرح المرادي للألفية (١١٢١/٤)، والأغاني (٣٧/٢)، وتزئين الأسواق (١٢٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٢٩١).
(٢) في س وق زيادة: (حراً)، وليست في شيء من المصادر التي اطلعت عليها بعد بحث طويل، والله تعالى أعلم.

(٣) قائله: عبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه (٩٩)، يرثي قوما من قريش قتلوا بالمدينة يوم الحرة، وهو من الكامل.

الشاهد فيه قوله: (وارزيتيه) حيث أغنى عن اسم المندوب ذكر لفظ الرزية. وهو من شواهد سيبويه (٥٤٩/١)، شرح التسهيل (٤١٥/٣)، شرح الكافية الشافية (١٣٤٢/٣)، شرح المرادي على الألفية (١١٢١/٤)، التصريح للأزهري (٢٤٦/٢)، المقتضب (٢٧٢/٤)، شرح الكافية الشافية (١٣٤٢/٣).

(٤) انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٧/٣).

انصبه إن كان مضافاً أو شبيهاً به، فنقول: وازيد وواضارب زيد، وواطالعا جبلاً، وإن اضطررت إلى تنوينه جاز نصبه وضمه، ومنه^(١):

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقَعَسُ
.....

الإعراب

قوله: «ما» اسم موصول في موضع نصب على أنه مفعول أول لـ«اجعل» وهو جار على منصوب محذوف، «وللمنادي» بفتح الدال في موضع الصلة لما، و«اجعل» فعل أمر، و«المندوب» في موضع المفعول الثاني لاجعل، والتقدير: واجعل الحكم الذي استقر للمنادي ثابتاً للمندوب^(٢).

[ما يمتنع ندبه]

٦٠١ وَمَا نَكَرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أَبْهَمَا

ثم نبه على ما يمتنع في الندبة بقوله: (وما نكر)^(٣)، كرجل (لم يندب)،

(١) بيت من مشطور الرجز ولم يوقف له على قائل معين، ونسبه الكسائي إلى رجل من بني أسد.

الشاهد فيه قوله: (واقفعسا) حيث نونه بالنصب للضرورة، ويجوز ضمه أيضاً. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٤٧)، شرح الأشموني (٣/١٦٨)، شرح المرادي على الألفية (٤/١١٢١)، الارتشاف (٣/١٤٤)، همع الهوامع (١/١٧٢، ١٧٩)، المقاصد النحوية (٤/٢٧٢)، شرح الكافية الشافية (٣/١٣٤٢)، الدرر (٣/١٧، ٤١)، وابن النّاظم (٥٩٢)، ووصف المباني (١١٩)، والمقاصد النحوية (٤/٢٧٢).

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٩).

(٣) قوله: (وما نكر لم يندب) هذا في قوة الاستثناء من وقلة: (وما للمنادي اجعل... إلخ)؛ لأن المنادي يكون نكرة، والمندوب لا يكون نكرة، ويدل على الاستثناء إتيان الموضح بإلا الموضوعية لذلك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٨١).

فلا يقال: وارجلاه، خلافاً للرياشي^(١) مدعيًا أنه جاء في الحديث: «واجبلاه» فإن صح فهو نادر^(٢).

(ولا ما) أي: معرفًا (أبهما)، كـ«أي» والمضمر واسم الإشارة والموصول، فلا يقال: [وا أيّاه]^(٣)، ولا [وا أنتاه]^(٤)، ولا «هذه»^(٥)، ولا [وا من ذهباه]^(٦)؛ لأن القصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب، فلذلك لا يندب إلا المعرفة السالمة من الإبهام^(٧).

[ندب الموصول]

٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهَرَ
كَ: بئر زمزم يلي وأمن حفر!

(و) لكن (يندب الموصول بالذي استهز) شهرة تزيل إبهامه، (كبير زمزم)^(٨) يلي (وا من حفر) أي كقولك: وأمن حفر بئر زمزماه؛ فإنه في شهرته

(١) انظر: الارتشاف لأبي حيان (٢٤٦/٢)، شرح للمراي للألفية (١١٢١/٤).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٧/٢).

(٣) ما بين القوسين في ق: «لايها» وفي س: وا أيها، والمثبت من التصريح لأنه أصل العبارة (٢٤٧/٢)، وهذا مثال لامتناع ما يندب من المبهات مثل «أي».

(٤) ما بين القوسين في ق: أتيان، وفي س: أيتاه، والمثبت من التصريح لأنه أصل العبارة (٢٤٧/٢)، وهذا مثال لامتناع ما يندب من المبهات وهو الضمير.

(٥) هذا مثال لامتناع من يندب من المبهات وهو اسم الإشارة.

(٦) ما بين القوسين في ق: ود ترد هياه، وفي س: واذهياه، والمثبت من التصريح لأنه أصل التصريح (٢٤٧/٢)، وهذا مثال لامتناع ما يندب من المبهات وهو الموصول.

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٧/٢).

(٨) قوله: (كبير زمزم) مثال لندبة الموصول بما اشتهر بملاحظة قوله: يلي وا من حفر فكانه قال: كوا من حفر بئر زمزم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٧/٣).

بمنزلة: «واعبد المطلباه»^(١)، وهذا مذهب الكوفيين وهو شاذ عند البصريين، واتفق الجميع على منع ندبه الموصول المندوب بـ«أل»، وإن اشتهرت صلته فو الذي حفر بئر زمزماه؛ إذ لا يجمع بين حرف الندبة وأل، وأصل زمزم زَمَمَ^(٢)، أبدلت الميم الثانية زايًا قاله في الفردوس^(٣).

٦٠٣ وَمَتَّهِيَ الْمُنْدُوبُ صَلَّاهُ بِالْأَلْفِ

(ومنتهى المندوب)^(٤) أي: آخره^(٥) (صَلَّاهُ بِالْأَلْفِ)^(٦) بعد فتحه، سواء أكان^(٧) علمًا، نحو^(٨):

وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣)، شرح الأشموني على الألفية (١٦٧/٣).

(٢) على هامش س: كذا.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٧/٢، ٢٤٨).

(٤) كان ينبغي للشارح أن يذكر قبل هذا الشطر توطئة نصها: ثم اعلم أن المندوب يستعمل استعمالين: أحدهما أن يكون كالمنادى من دون زيادة وهو المار في قوله: (ما للمنادى)، ثانيها: أن يزداد شيء آخره يختص به عن المنادى، وقد أشار إليه بقوله: (ومنتهى)، أو يذكر هذه التوطئة قبل قوله: (ما للمنادى... إلخ) ليرتفع الإشكال، وإنما وصل المندوب بالألف طلبًا لمد الصوت.

(٥) قوله: (آخرًا) أي: منتهاه حقيقة أو حكمًا كما في الموصول؛ فإن الألف تكون آخر الصلة وهو آخر الموصول حكمًا. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦٧/٣).

(٦) قال الصبان: أطلق الناظم كالنحوين وصل المندوب بالألف لكنه في التسهيل قيد ذلك بأن لا يكون في آخره ألف وهاء فلا يجوز واعبد اللاهه ولا واجهجهه في عبد الله وجهجهه لاستئصال ألف وهاء بعد ألف وهاء، وبالجواز صرح ابن الحاجب وغيره. حاشية الصبان على الأشموني (١٦٨/٣، ١٦٩).

(٧) في س: أكان، في ق: كان.

(٨) سبق تخريجه.

أم مضافاً، نحو: واعبد الملكا^(١)، أم عجز مركب، نحو: وامعدي كريبا^{(٢)(٣)}.

وعُلِمَ أن وصله بالألف جائزٌ لا واجبٌ من قوله: قبل (ما للمنادي اجعل لمندوب)^(٤)، وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة: وازيد الظريفاه^(٥).

الإعراب

قوله: «وما نكر»، «ما» اسم موصول في موضع رفع على الابتداء^(٦)، وجملة: «نُكِرَ» بالبناء للمفعول صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في نكر، وجملة: «لم يندب»^(٧) خبر المبتدأ، وعائدها الضمير المستتر في يندب، و«لا» ما أبهما «الواو عاطفة، و«لا» نافية، وما موصول اسمي في محل رفع بالعطف على الضمير المرفوع في يندب، وهو حسن؛ لوجود الفصل بين العاطف والمعطوف بـ«لا»، كقوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]، وجملة: «أبهما» بالبناء للمفعول صلة ما، وعائدها ضمير مستتر في الفعل مرفوع على النيابة عن الفاعل، والألف في «أبهما» للإطلاق، والتقدير: والاسم الذي

(١) قوله: (واعبد الملكا) إعرابه: «وا» حرف ندبة، و«عبد»: منصوب بالفحة الظاهرة، و«الملك»: مضاف إليه مخفوض بالكسرة المقدرة على الكاف منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لألف الندبة.

(٢) في س: كرب، وفي ق: كريبا.

(٣) قوله: (وامعدي كريبا) إعرابه: «وا»: حرف ندبة، و«معدي كريبا»: مندوب مبني على الضم المقدّر على الياء منع من ظهوره اشتغال المحل بألف الندبة.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٣/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٦) و «ما» واقعة على منعت محذوف.

(٧) قوله: (لم يُندب) بالبناء للمفعول.

نكر لم يندب لا الاسم الذي أبهم، و«منتهي» مفعول بفعل محذوف يفسره «صله»، وإعراب الباقي ظاهر^(١).

مَتْلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حَذِفَ

(متلوها) أي: الذي قبل هذه الألف وهو آخر المندوب (إن كان مثلها) أي: ألقاً (حذف)^(٢)؛ إذ لا يمكن اجتماع ألفين، نحو: [واموساه]^{(٣)(٤)}.

وفهم منه أن المحذوف الألف التي آخر المندوب لا ألف الندبة؛ لأنها تدل على معنى، وهي الدلالة على الندبة^{(٥)(٦)}.

٦٠٤ كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، نِلَتْ الْأَمَلُ

(كذاك) يحذف (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة) نحو: وامن نصر محمداه^(٧).

وقوله: (أو غيرها) شاملٌ لآخر المفرد، نحو: وازيداه^(٨)، وآخر المضاف

(١) تمرين الطلاب للأزهري (٩٩).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٣) ما بين القوسين في س: وا مساه، وفي ق: وا ماه، وما أثبتته هو الصواب. انظر: التصريح على التوضيح (٢٤٨/١)، البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٤) قوله: «واموساه»، إعرابه، «وا» حرف ندبة، و«موسى»: مندوب مبني على الضم المقدر على الألف لام الكلمة المحذوفة لأجل ألف الندبة، وليس مبيئاً على الفتح.

(٥) في ق: الندبة، وفي س: الندية.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٣/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٨) قوله: (وازيداه) إعرابه: «وا» حرف ندبة، و«زيداً»: مندوب مبني على الضم المقدر =

إليه، نحو: واغلام زيداه^(١)، والمطول، نحو: واطالعا جباله^(٢)، وعجز المركب، نحو: وامعدي كرباه^(٣).

الإعراب

قوله: «ومتلوها»^(٤) مبتدأ، و«إن» حرف شرط، و«كان» فعل الشرط، واسمها مستتر فيها، ومثلها خبر كان، وجملة «حذف»^(٥) خبر المبتدأ، «كذلك» خبر مقدم، و«تنوين» مبتدأ مؤخر على تقدير مضاف، و«الذي» مضاف إليه ومنعوتة محذوف، و«به» متعلق بـ«كمل»، وجملة: «كمل» بفتح الميم على أفصح اللغات فيه صلة الذي، و«من صلة» في موضع الحال من الهاء في به، «أو غيرها» معطوف على صلة، وجملة قوله: (نلت^(٦) الأمل) من الفعل والفاعل والمفعول، جملة دعائية مستأنفة، والتقدير: وحذف تنوين الاسم الذي كمل به حال كونه كائناً من صلة أو غيرها كذلك^(٧).

٦٠٥ وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنَّ يَكُنِ الْفَتْحُ يَوْهْمٌ لَا يَسَا

= في آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة لألف الندبة وليس مبنياً على الألف ولا على الفتح.

(١) قوله: (واغلام زيداه) «غلام»: منصوب بالفتحة، و«زيداه»: مجرورة بالكسرة المقدرة منع منها اشتغال المحل بحركة ألف الندبة.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن جمدون (٨٣/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٤) على هامش س: كذا بخطه، ولكن الواو ساقطة من المتن.

(٥) قوله: (حُذِفَ) بالبناء للمفعول.

(٦) قوله: (نَلْتِ) بفتح التاء.

(٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٩٩).

واعلم أن حق ألف الندبة أن يكون قبلها فتحة للمجانسة، فإذا كان في آخر الاسم فتحة بقيت، نحو: واغلامَ أحمدا، وإن كانت كسرة أو ضمة أبدلت فتحة لمكان الألف، فتقول في نحو: «رقاش»^(١) وارقاشا، وفي رجل اسمه «قام الرجل»، «واقام الرجال»^(٢) هذا إن لم يوقع فتح المكسور أو المضموم في اللبس، كما أشار إلى ذلك بقوله: (والشكل) الذي في آخر المندوب (حتمًا أوله)^(٣) حرفا (مجانسًا) له بأن تقلب الألف ياء أو واوًا (إن يكن الفتح والألف لو بقيا (يوهم لابسا)^(٤)، نحو: «واغلامكي» للمخاطبة، واغلامهوه للغائب، واغلامكوا للجمع؛ لأنك لو لم تفعل وأبقيت الألف لأوهم الإضافة إلى كاف المخاطب وهما الغائبة والمثني^(٥).

﴿إعراب﴾

«والشكل»^(٦) مفعول بفعل محذوف يفسره: «أوله»، و«مجانسًا» مفعول ثانٍ لـ «أوله»، وهو صفة لموصوف محذوف تقديره: أوله حرفًا مجانسًا، ومعمول

(١) قوله: (رقاش) مبني على الكسر كحذام.

(٢) قوله: (واقام الرجال) فهو مبني على الضم المقدر على اللام المانع منه الفتحة المناسبة لألف الندبة.

(٣) قوله: (أوله) بكسر اللام فعل أمر من أولى يولي مبني على حذف الياء.

(٤) قوله: (لابسا) من لبست الأمر عليه إذا خلطته فلم يعرف وجهه والوهم بسكون الهاء ذهاب ظن الإنسان إلى غير المراد يقال: وهمت في الشيء بالفتح بالفتح أهم بالكسر، وهما بالإسكان إذا ذهب ذهنك إليه، وأنت تريد غيره، فالمعنى أن يكون الفتح خالصًا المقصود بغيره بسبب وهم، وأما الوهم بالتحريك فهو الغلط، يقال: وهم الحساب يهم وهما إذا غلط. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٠/٣).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٦) قوله: (الشكل) بفتح الشين.

مجانس محذوف ، تقديره: للحركة السابقة^(١).

٦٠٦ واقفًا زد هاء سكت إن ترد
.....

(وواقفًا زد هاء سكت إن ترد)^(٢) توصيلًا إلى زيادة المد، نحو: وا
زيده، واغلامكيه، وا غلامكموه، وإن وصلت حذفها إلا في الضرورة، فيجوز
إثباتها^(٣)، كقول المتنبي^(٤):

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ
.....

بالباء الموحدة أي: بارد، وقال آخر^(٥):

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٥/٢).
(٢) معنى البيت أنك إن وقفت على آخر المندوب فلك أن تزيد بعد الألف هاء السكت لبيان
الألف.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٩/٢).
(٤) البيت من البسيط، وهو للمتنبي في ديوانه (٨٠/٣).
التمثيل به في قوله: (واحر قلباه) فإن هذا يدل على أن المندوب متوجع منه؛ لأن العاشق
يتوجع من حرارة قلبه، والعجب من الشارح الذي يذكر أن زيادة الهاء في الوصل لا تجوز
إلا في الضرورة، ويعلم أن المولدين ليس لهم أن يقيسوا على ضرورات العرب، ثم يجعل
هذا البيت مثالاً للضرورة فيما بعد، كيف استشهد بهذا البيت وهو مشتمل على ضرورتين.
انظر: سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى (٢٤٢، ٢٤٣).

(٥) قال العيني: هو من الهزج، وفيه الخرم بالراء المهملة، و«ألا» للتثنية، و«عمرو» منادى
معرفة، و«عمراه» تأكيد للمنادى، ومندوب.

الشاهد فيه: تحريكها كما في عمراه وفي الزبيراه. شرح الشواهد للعيني (١٧١/٣)، وهو بلا
نسبة في الدرر (٤٢/٣) ورصف المباني (٢٧)، والمقاصد النحوية (٢٧٣/٤)، والمقرب
(١٨٤/١)، وشرح الأشموني (١٧١/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (٦٧/٢)، وابن عقيل
على الألفية (٢٨٥/٣)، والمقرب (٣٩/١)، والكافية الشافية (١٣٤٧/٣).

أَلَا يَاعَمْرُو عَمْرَاهُ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ

ولكن حينئذٍ ضمها تشبيهاً بهاء الضمير، وكسرها على أصل التقاء الساكنين، وأجاز الفراء إثباتها في الوصل بالوجهين^(١).

٦٠٦ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَزِدُ

(وإن تشأ فالمد) كاف في الوقف (والها لا تزد) هذا ما حمله عليه المرادي^(٢).

قال المكودي: فلا يندرج فيه إلا صورتان: اجتماع الألف والهاء، والاستغناء بالألف عن الياء، قال: وعندي^(٣) أن ضبط «المد» بالفتح على أنه مفعول، والهاء معطوفة عليه؛ ليندرج تحته ثلاث صور:

الأولى: الجمع بينهما، نحو: وازيداه، وذلك مفهوم من قوله: «وواقفا زد ها سكت».

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٤٩).

(٢) شرح المرادي على الألفية (١/٧٨٣).

(٣) قوله: (وعندي.... إلخ) قال ابن حمدون: يظهر من كلام المكودي أن هذا لم يقل به أحد مع أنه عند المرادي أيضاً حيث قال: ولو قيل فالمد بالنصب لأفاد جواز تجريدته من المد أيضاً، واعلم أنه يلزم أن يكون الشرط الثاني في كلام الناظم مكرراً، وأما على تقرير الشارح والمرادي فالصورة الثانية مكررة مع مفهوم إن ترد، وعلى ما للمكودي فالصورة عنده مكررة مع قوله: (للمنادى اجعل)؛ لأن المنادى لا يؤتى معه بألف ولا هاء فكذلك ما أشبهه فالشرط الثاني حشو على كل، وأجيب باختيار النصب، ولا يغني عنه ما للمنادى؛ لأن ما هنا خاص بحالة الوقف، والكلام فيما تقدم في حالة الوصل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٨٤، ٨٥).

الثانية: الاستغناء بالألف عن الهاء، نحو: وازيدا، وهو مفهوم من قوله: «إن ترد».

الثالثة: الاستغناء عنهما معاً، نحو: وازيد، وهو مفهوم من قوله: (وإن تشأ فالمد والهاء لا تزدد أي: لا تزدد الألف والهاء، وهذه الصور كلها جائزة في الوقف، انتهى^(١). وهذا ظاهر.

٦٠٧ وَقَائِلٌ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا مَنْ فِي النَّدَايَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

(وقائل) إذا ندب المضاف إلى الياء (واعبدِيَا، واعبُدَا مَنْ فِي النَّدَايَا) الياء ذَا سُكُونٍ أَبْدَى أي: أظهر إذا ندب المضاف للياء الجائز فيه ست لغات، على هذه اللغة وهي لغة [من أثبت]^(٢) الياء ساكنة ففيه وجهان: أحدهما أن تفتح^(٣) الياء الساكنة، وتلحق ألف الندبة بعدها، وهذا معنى قوله: (واعبدِيَا)، والآخر: أن تحذف الياء لسكونها فتقول: واعبُدَا، وهو معنى قوله: (واعبدا).

وفهم من قوله: (مَنْ فِي النَّدَايَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى) أن باقي اللغات التي في المنادي ليس فيها زيادة ولا نقص، فيقال على لغة من قال يا عبد^(٤): (وَاعْبُدَا) ليس إلا، وفي لغة من قال يا عبدي^(٥): (وَاعْبُدِيَا) ليس إلا، وفي لغة

(١) انظر: شرح المكودي على الألفية (٨٤/٢، ٨٥).

(٢) ما بين القوسين يياض في ق، وهو مثبت من س.

(٣) في س: يفتح، وفي ق: تفتح.

(٤) قوله: (عبد) أي: سواء كانت الدال مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة مع حذف الياء فيهن.

انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٠/٢).

(٥) قوله: (يا عبدي) سواء كانت الياء مفتوحة أو ساكنة.

من قال يا عبد: (واعبد يا) (٢) (١).

والحاصل: أنه إذا نُدبَ على لغة من حذف الياء، فإن كان ما قبلها مفتوحاً أقرت الفتحة على حالها، وأتى بألف الندبة، وإن كان مكسوراً أو مضموماً جُعِلَ بدل الكسرة والضمة فتحة، وزيدت الألف، وعلى لغة من إبدال الياء ألفاً حُذِفَت الألف المبدولة، وزيدت ألف الندبة، كما يفعل ذلك بالمقصود، وعلى لغة من أثبت الألف لم يحتاج إلى عملٍ ثانٍ؛ لأن الياء متهيئة بالفتحة لمباشرة الألف، وعلى لغة من يثبت الياء ساكنة جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وإبقاؤها مفتوحة.

وإذا قيل: يا غلام غلامي، لم يجز في الندبة حذف الياء؛ لأن المضاف إليها، وهو غلام الثاني غير منادى؛ لأنه مضاف إليه المنادي، والمضاف إليه المنادي غير منادى، وحكم المندوب حكم المنادى فلما لم يحذف في النداء لم يحذف في الندبة (٣).

الإعراب

قوله: «وقائل»: اسم فاعل [من] (٤) القول مرفوع على أنه خبر مقدم، ومتعلقه محذوف، «واعبد يا» مفعول قائل على إرادة اللفظ، و«واعبد يا» معطوف

(١) قوله: (واعبد يا) إعرابه: «وا» للندبة، و«عبد يا»: مندوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الدال منع منها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لألف الندبة فالفتحة الموجودة فتحة مناسبة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٨٥/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي على الألفية (٦٢٢/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٠/٢).

(٣) انظر: التصريح على التصريح للأزهري (٢٥٠/٢).

(٤) ما بين القوسين بياض في ق، وهو مثبت من س.

على واعبديا بإسقاط العاطف ، و«مَنْ» بفتح الميم موصول اسمي مبتدأ مؤخر ،
و«في النداء» متعلق بأبدى ، و«اليا»^(١) مفعول مقدم بأبدى ، و«ذا» بمعنى
صاحب منصوب على الحال من اليا ، و«سكون» مضاف إليه ، وجملة: «أبدى»
صلة مَنْ وعائدها فاعل أبدى المستتر فيه ، وتقدير البيت: والذي أبدى في النداء
الياء ساكنة قائل في الندبة: واعبديا واعبدا^(٢).

*** ** *

(١) قوله: (الياء) بالقصر.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٠).

[الترخيم]

فصل يذكر فيه (الترخيم)^(١) وهو لغة: التسهيل والتلين، يقال: صوت رخيم أي: سهل لين، واصطلاحاً: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

وهو ثلاثة أنواع: ترخيم النداء^(٢)، وترخيم الضرورة، وهما مذكوران في هذا الباب^(٣)، وترخيم التصغير^(٤)، وسيأتي في بابه^(٥).

٦٠٨ تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ك: «يَا سَعَا» فَيَمْنُ دَعَا سَعَادًا

واختلف في إعراب قوله: (ترخيمًا احذف آخر المنادى)^(٦) على أوجه أولها وجهان:

الأول: أن يكون مفعولاً له، فيكون التقدير: احذف لأجل الترخيم.

الثاني: أن يكون مصدرًا في موضع الحال، فيكون التقدير: احذف في

(١) قوله: (الترخيم) مصدر رخم، والمراد به اسم المفعول أي: الاسم المرخم.

(٢) قوله: (ترخيم النداء) وهو الذي ينصرف إليه الاسم عند الإطلاق.

(٣) ترخيم الضرورة مذكور في قوله: (ولاضطرار رخموا دون نداء... إلخ).

(٤) وترخيم التصغير مذكور في قوله: (ومن بترخيم يصغر اكتفي بالأصل).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٥١).

(٦) قوله: (ترخيمًا احذف آخر المنادى) أي: المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره، في كلام

الناظم حذف الواو مع ما عطفه والتقدير: احذف آخر المنادى فقط أو مع ما اتصل بالآخر

ليصدق بحذف حرف من الآخر أو أكثر أو كلمة، ويدل لهذا المقدر قوله بعد: (ومع الآخر

احذف الذي تلا)، مع قوله: (والعجز احذف من مركب... إلخ)، أو به يجاب عما في

الموضح. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٢/٨٧).

حال كونك مرخماً، و«آخر» - على كلا الإعرابين - مفعول «احذف»، والمنادي مضاف إليه^(١).

ثم مثل ذلك بقوله: (كيا سعا فيمن دعا سعادا) أي: في قول من دعا، فهو على حذف مضاف والمراد بدعا نادي^(٢)، ونحوه قولك في حارث: يا حار، قال^(٣):

يَا حَارٍ لَا أُرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

[ما يجوز ترخيمه]

٦٠٩ وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا
٦١٠ بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ،

ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه^(٤) بقوله: (وجوزنه مطلقاً في كل ما أنت

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٠)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٦/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي على بحاشية ابن حمدون (٨٦/٢، ٨٧).

(٣) هو من البسيط، قاله زهير بن أبي سلمى، خاطب به الحارث بن ورقاء. ديوان زهير ابن

أبي سلمى (١٨٠)، والدرر (٤٠٤/١)، وشرح المفصل (٢٢/٢)، وجمهرة اللغة (شظظ)

(١٠٠٩/٢)، والجُمل (١٦٩)، واللمع (١٧٧)، والتبصرة (٣٦٧/١)، وأمالي ابن

السَّجَرِيّ (٣٠٢/٢)، وشرح المفصل (٢٢/٢)، وابن النّاظم (٥٩٧)، والمقاصد التَّحْوِيّة

(٢٧٦/٤)، والهمع (٨٨/٣)، اللّمة شرح الملحّة (٦٣٣/٢).

الشاهد فيه: (يا حار) حيث حذف آخر الكلمة، وأبقى الباقي على ما كان عليه، والسوقة

بالضم: كل من كان دون الملك. الدرر السنية (٨٢٧/٢).

(٤) قوله: (ثم شرع في بيان... إلخ) الأولى أن يقول: ثم إن الذي يرخم على قسمين: مختوم

بالهاء وغير مختوم بها، وقد أشار إلى الأول بقوله: (وجوزنه مطلقاً). انظر: حاشية ابن

حمدون على شرح المكودي (٨٧/٢).

بالهاء) أي: من غير شرط من الشروط المذكورة في غير ذي التاء علماً كان، نحو^(١):

أَفَاطِمٌ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ
أو نكرة، نحو^(٢):

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَزِيزِي
.....

أراد يا جارية فحذف حرف النداء ورخمه بحذف الهاء، ثلاثياً كان، نحو: يا خول في خولة، أو ثنائياً، نحو: يا ثب في ثبة^(٣).

ثم بين ما قبل التاء المحذوفة للترخيم بقوله: (والذي قد رخما)^(٤)،

(١) صدر بيت من الطويل، وقائله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها: قفا نبك... إلخ.

الشاهد فيه: (أفاطم) فإنه علم مرخم بحذف التاء، والأصل: أفاطمة اسم محبوبته. انظر: شرح الشواهد للعيني (١٧٢/٣)، وحاشية ابن حمدون على المكودي (٨٧/٢)، والأشموني (٢/٤٦٧)، وابن هشام (٣/٢٧٦)، والمغني (٩/١)، وسيبويه (٢/١٧٢)، والجنى الداني (٣٥)، وخزانة الأدب (٢٢٢/١١)، والدرر (١٦/٣)، وشرح شواهد المغني (٢٠/١)، والمقاصد النحوية (٢٨٩/٤)؛ وبلا نسبة في رصف المباني (٥٢)، وجمع الهوامع (١٧٢/١).

(٢) البيت من الرجز، وقائله العجاج، ديوانه (٣٣٢/١).

الشاهد فيه: (جاري) منادى بإسقاط حرف النداء وهو مرخم بحذف التاء. انظر: شرح الشواهد للعيني (١٧٢/٣)، وحاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٧/٢)، والكتاب (٢٣١/٢)، والمقتضب (٢٦٠/٤)، والصّاح (عذر) (٤٧١/٢)، والتبصرة (٣٦٨/١)، وأمالي ابن الشّجري (٣١٥/٢)، وشرح المفصل (١٦/٢)، وابن النّاطم (٥٩٧)، وأوضح المسالك (١٠٢/٣)، والخزانة (١٢٥/٢)، والديوان (٢٢٧).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٨/٢).

(٤) قوله: (رخما) بالبناء للمفعول والألف فيه للإطلاق..

بحذفها، وفره^(١) بعد أي: فإذا حذفت الهاء للترخيم وفر ما بقي بعد حذفها من الاسم المرخم فلا تحذف منه شيئاً آخر، ولا تغيره^(٢).

الإعراب

قوله: «والذي»^(٣) مفعول بفعلٍ محذوفٍ، يفسره وفره، وجملة: «قد رخما» صلة الذي والألف للإطلاق، و«بحذفها» متعلق بـ«رخما»، والضمير للهاء، وجملة: «وفره» لا محل لها لكونها مفسرة، و«بعد» ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، والمضاف إليه منوي المعنى، والعامل فيه وفره، والتقدير: والذي قد رخم بحذف الهاء، وفره بعد حذفها^(٤).

[ترخيم المجرد من الهاء]

٦١٠	وَاحْظَلَا	تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا
٦١١	إِلَّا الرُّبَاعِي فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ	دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّمٌ			

ولما فرغ من ترخيم ذي الهاء شرع في ترخيم المجرد منها بقوله: (واحظلا) بضم الظاء المشالة^(٥) أي: امنع (ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا) أي: ما خلا من هذه الهاء لا يجوز ترخيمه إلا بأربعة شروط، أشار إلى الأول منها

(١) قوله: (وفره) أي: صنه ولا تنقص منه شيئاً.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٨/٢).

(٣) قوله: (الذي) هو في محل نصب.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٠).

(٥) قوله: (واحظلا) وهو مفتوح الماضي مضموم المضارع والأمر تابع للمضارع. انظر: حاشية

ابن حمدون على شرح المكودي (٩٠/٢).

بقوله: (إلا الرباعي) سواء أكان رباعي الأصول كجعفر^(١)، أو ثلاثيًا مزيدًا، كي عمر^(٢)، وقوله: (فما فوق) شامل للخماسي الأصول، كفرزدق^(٣)، والمزيد كسموأل^(٤)، والسداسي والسباعي ولا يكونان إلا مزيدين، نحو: مستخرج^(٥)، واشهيباب^(٦)، وفهم منه أن الثلاثي لا يرخم^(٧) وهو شامل للمتحرك الوسط، نحو: عُمَر، والساكن الوسط، نحو: عَمْرُو^(٨).

ثم أشار إلى الشرط الثاني بقوله: (العلم)، فلا يرخم المنادي إلا إذا كان

(١) قوله: (جعفر) هو في الأصل اسم للنهر الصغير، ثم جعل علمًا على شخص. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٨٨/٢).

(٢) قوله: (كي عمر) هو في الأصل مضارع عَمَرَ بكسر الميم يعمر بفتحها، ويقال أيضًا عمر بالفتح يعمر بالضم ثم نقل من الفعل المضارع، وجعل علمًا على شخص، والعلم بفتح الميم وضمها على اللغتين، والزائد فيه الياء. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٨/٢).

(٣) قوله: (كفرزدق) هو في الأصل قطعة من اللحم ثم جعل علمًا، لكن لا ينادى إلا إذا كان غير مقرون بآل، كما نطق به الشارح، والذي جعل علمًا على الشاعر المعلوم بخصوصه هو الفرزدق. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٨/٢).

(٤) قوله: (كسموأل) اسم طائر في الأصل ثم جعل علمًا على شخص، والواو فيه زائدة. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٨/٢).

(٥) قوله: (مستخرج) بصيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول إذا صار علمًا. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٩/٢).

(٦) قوله: (واشهيباب) هو في الأصل مصدر يشهب أشهبًا، فقلبت الهمزة ياء لسكونها وكسر ما قبلها، وهو بمعنى أشهب الزرع والربيع إذا اصفر ثم سمي به، والشين أصلية وكذلك الهاء والباء الأولى؛ لأن هذه الألفاظ لا تنادى إلا إذا جعلت أعلامًا. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٩/٢).

(٧) قوله: (الثلاثي لا يرخم) لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل بنية المعرب بلا موجب. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٥/٣).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٩/٢).

علمًا، وشمل ذلك علمية الشخص، كجعفر، وعلمية الجنس^(١)، كأسامة^(٢)، وفهم منه أن النكرة^(٣) لا ترخم^(٤)، نحو قول الأعمى: يا إنسانًا خذ بيدي^(٥).

ثم أشار إلى الشرط الثالث بقوله: (دون إضافة) فلا يرخم المضاف^(٦)، ولو كان علمًا، وشمل الكنية، كأبي بكر، وغيرها، كعبد شمس^(٧).

ثم أشار إلى الشرط الرابع بقوله: (وإسناد متم) أي: أن المركب تركيب إسناد لا يجوز ترخيمه، نحو: برق نحره^(٨)، وفهم منه أن

(١) قوله: (علمية الشخص كجعفر... إلخ) لأن العلم لكثرة ندائه يناسبه التخفيف بالترخيم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٥/٣).

(٢) قوله: (كأسامة) تمثيله بأسامة غير صحيح؛ لأن كلامنا في غير المختوم بالهاء، وأما المختوم بالهاء فقد مر حكمه في قوله: (وجوزنه مطلقًا... إلخ)، فالأولى التمثيل لعلم الجنس بنحو: فجار، وإنما أجازوا ترخيم العلم دون غيره لكثرة نداء العلم فطلبوا تخفيفه بحذف آخره، والنكرة يقل نداؤها فلا تحتاج إلى تخفيف. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨٩/٢).

(٣) قوله: (وفهم منه أن النكرة... إلخ) أي: ولا فرق بين كونها مقصودة أم لا. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٨/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٩/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥١/٢).

(٦) قوله: (فلا يرخم المضاف) لأن الحذف من المضاف يمنع منه أن المتضايين كالشيء الواحد فالحذف منه بمنزلة حشو الكلمة؛ والحذف من المضاف إليه يمنع منه أن تالي أداة النداء المضاف، فالحذف من المضاف إليه بمنزلة الحذف من غير المنادى، والمراد بذى الإضافة المضاف حقيقة أو حكمًا فيدخل شبه المضاف فلا يرخم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٦/٣).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٩/٢).

(٨) قوله: (إسناد متم... إلخ) علته أن المركب تركيب إسناد علم منقول من فعل وفاعل ومن مبتدأ وخبر، فلو رخمته لكان كترخيم المزجي الآتي عجزه، والعجز فاعل أو خبر، =

المركب^(١) تركيب مزج لا يمتنع ترخيمه؛ لتخصيص المنع بذى الإسناد فتقول
في معدي كرب: يا معدي^(٢).

تَنْبِيْهُ

بقي شرط خامس، وهو كونه غير مستغاث مجرور باللام^(٣)، فلا يقال:
«يا لجعف» قاله سيبويه^(٤)، ولا مندوب^(٥) فلا يرخم «واجعفراً»؛ لأن المندوب
ليس منادي حقيقة^(٦)، قاله الموضح^(٧).

الإعراب

قوله: «واحظلاً» فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألف،

= وإذا حذف العجز بقي الفعل بلا فاعل، والمبتدأ بلا خبر، لكن باعتبار الأصل، وكون
المركب الإسنادي لا يرخم غالب، ومن غير الغالب ترخيمه عملاً بقوله: بعد: (وقل ترخيم
جملة... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٨٩/٢).

(١) قوله: (وفهم منه أن المركب... إلخ) هذا المفهوم صرح به في قوله: (والعجز احذف من
مركب... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٠/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٨٩/٢، ٩٠).

(٣) قوله: (غير مستغاث باللام) لعدم ظهور أثر النداء فيه من النصب أو البناء على الضم فلم
يرد عليه الترخيم الذي هو من خصائص المنادى. انظر: حاشية الصبان على الأشموني
(١٧٦/٣).

(٤) الكتاب لسيبويه (٢٤٠/٢).

(٥) قوله: (ولا مندوب) ظاهره ولو بدون ألف الندبة وإنما لم يرخم المندوب؛ لأن الغالب
زيادة الألف في آخره لمد الصوت إظهاراً للتفجع فلا يناسبه الترخيم. انظر: حاشية الصبان
على الأشموني (١٧٦/٣).

(٦) قوله: (لأن المندوب غير منادى حقيقة) وصورته صورة المنادى؛ لأنه لا يطلب إقباله.

انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٢/٢).

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥١/٢).

و«ترخيم» مفعوله، و«ما» موصول اسمي مضاف [إليه]^(١)، و«من» هذه متعلق بـ«خلا»، و«الها»^(٢) نعت لهذه، وجملة: «قد خلا» صلة ما، و«إلا» حرف استثناء، «الرباعي» منصوب على الاستثناء، و«ما» معطوف بالفاء على الرباعي، وهي موصولة، وصلتها «فوق»^(٣)، وهو مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، ونية معنى المضاف [إليه]^(٤)، و«العلم» بدل؛ لأنه منعوت بالرباعي، والأصل إلا العلم الرباعي، و«دون إضافة» في موضع الحال من الرباعي، و«إسناد» معطوف على إضافة، و«متم»^(٥) نعت لإسناد^(٦)، والتقدير: وامنع ترخيم المنادي الذي خلا من هذه الهاء إلا العلم الرباعي والذي فوقه حال كونه دون إضافة ودون إسناد متم^(٧).

(١) ما بين القوسين مثبت من تمرين الطلاب لحاجة السياق إليه (١٠٠).

(٢) قوله: (الها) بالقصر للضرورة.

(٣) قوله: (وصلتها فوق... إلخ) فيكون فوق المقطوع عن الإضافة صلة، وقال في المغني: إن مذهب سيويه والمحققين على أن الظرف المقطوع لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً، وكثيراً ما يرتكبه الناظم في هذا النظم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٠/٢).

(٤) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق

(٥) قوله: (متم) على زنة اسم مفعول نعت إسناد كأنه احترز عن النسبة الإضافية والتوصيفية. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٥/٣).

(٦) قوله: (ومتم نعت... إلخ) هذا الإعراب يقتضي أن التركيب الإسنادي يكون تاماً وغير تام وهو كذلك، مثال الأول: قام زيد، ومثال الثاني: إن قام زيد، ثم سميت بالتام شخصاً، وبغير التام شخصاً آخر، يقتضي أن الذي يمتنع ترخيمه هو المنقول من المسند التام، وأما المنقول من غير التام فيجوز ترخيمه وليس كذلك، بل المركب الإسنادي لا يرخم، ولذا قال الشاطبي: الأولى أن متم حال من العلم وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ودون إضافة متعلق بتم، والتقدير: إلا الرباعي فما فوق العلم حال كونه متمماً دون إضافة وإسناد، وهذا الذي قال ظاهر وواضح، ورده يس بما يعلم من الوقوف على كلامه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٠/٢).

(٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٠، ١٠١).

[شروط حذف ما قبل آخر المرخم]

٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ اخْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنَّ زَيْدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا

واعلم أنه يجوز الحذف الذي قبل الآخر كما نبه عليه بقوله: (ومع) حذف (الآخر اخذف الذي تلا) لكن بأربعة شروط، أشار إلى الأول منها بقوله: (إن زيد) [أي: إذا]^(١) كان زائداً فلو كان غير زائد لم يحذف، نحو: مختار ومنقاد؛ لأن الألف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول: يا مختأ، ويا منقأ^(٢).

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (لينا) أي: ذا لين، وشمل حرف اللين الألف، نحو: شمال^(٣)، والواو، نحو: منصور، والياء، نحو: قنديل، فلو كان حرف صحة لم يحذف، وشمل المتحرك، نحو: سفرجل^(٤)، والساكن، نحو:

(١) ما بين القوسين في ق: إن، وفي س: أي: إذا.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩١/٢).

(٣) قوله: (شمال) بكسر الشين الناقعة السريعة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩١/٢).

(٤) قوله: (نحو: سفرجل... إلخ) التمثيل بسفرجل وقمطر هنا ليس بجيد؛ لأن السفرجل رابعه أصلي غير لين وغير ساكن، فكما يخرج بقيد قوله قبل: (بعد ساكناً)، وأما قمطر فكما يخرج بقيد اللين يخرج بقوله قبل: (إن زيد) ويقول: (مكملاً أربعة)؛ لأنه إنما كمل ثلاثة، وكلامنا فيما يجتمع فيه الشروط ويفقد فيه شرط اللين فقط، والأولى مثال الموضح بشمال علماً فالهمزة فيه زائدة لكنها ليست حرف لين.

فإن قلت: هذا المثال فقد فيه الشرطان غير اللين وهما: السكون، وتكميل أربعة، قلت: ذلك صحيح لكن يوجد مثال لكون ما قبل الآخر زائداً ساكناً مكملاً أربعة وهو غير لين، فلذلك مثل بشمال، وإنما يخرج بالقيد المذكورين بعد لين، ولا يخرج بالمذكور قبله بخلاف مثالي الشارح والمضمر إغناء السابق عن اللاحق كما في مثاله لا إغناء اللاحق عن السابق كما في شمال بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩١/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٨/٢).

قَمَطَر^(١)، فتقول فيهما: يا سفرج، ويا قمط^(٢).

ثم أشار إلى الثالث بقوله: (ساكنًا)، فلا بد أن يكون حرف اللين ساكنًا، فلو كان متحركًا لم يحذف، نحو: هَيَّيْخ - بفتح الهاء والباء الموحدة والياء التحتية المشددة، وفي آخره خاء معجمة - الغلام الممتلئ^(٣)، و«قَتُور» - بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها راء مهملة -: الصعب اليبوس من كل شيء، فتقول فيهما: يا هبي، ويا قنو بغير حذف^(٤).

٦١٣ أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا، وَالْخُلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتَحُ قُفِي

ثم أشار إلى الرابع بقوله: (مكملًا)، وقوله: (أربعة فصاعدًا)^(٥) شمل الرابع، نحو منصور، والخامس، نحو: مصابيح مسمى به، والسادس نحو: استخراج مسمى به أيضًا، وفهم منه أنه لو كان ثالثًا لم يحذف، نحو: عماد وسعيد وثمرود^{(٦)(٧)}.

(١) قوله: (قَمَطَر) بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء وهو وعاء الكتب التي تحفظ فيه. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٩١/٢).
(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩١/٢).
(٣) قوله: (الغلام الممتلئ) أي: لحمًا، ويطلق على الأحقق وعلى من لا خير فيه وعلى الوادي العظيم، لكن المراد هنا به وبما بعده المجعول علمًا على شخص. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩١/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي (٩١/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٧/٢).
(٥) قوله: (أربعة فصاعدًا) يعني أن يكون حرف اللين المذكور رابعًا فما فوق.
(٦) فتقول في ترخيمهما: يا عما، يا سعي، ويا ثمو بحذف الدال فيهن فقط ولا يحذف ما قبلهما من الياء أو الواو، والألف وإن كان حرف لين زائد؛ لأن السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٩/٢).
(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩١/٢).

فلو كان ما قبل حرف اللين غير مجانس له ففي حذفه خلاف، أشار إليه بقوله: (والخلف)^(١) ثابت (في) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما، بل^(٢) (بهما فتح قفي)، نحو: فرعون^(٣) وغرنيق بضم الغين وسكون الراء وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق^(٤)، فمن منع - وهو الراجح - قال: «يا فرعو، يا غرني» بحذف آخرهما فقط، ولا تحذف الواو والياء؛ لعدم مجانسة الحركة لهما.

ومن أجاز كالفراء، وهو لا يشترط المجانسة فيجيز حذف اللين إن كان قبله فتحة فيقول: «يا فرع، يا غرن»؛ لبقاء الاسم المتمكن على ثلاثة أحرف^(٥).

ولا خلاف في جواز حذف الواو والياء مع الآخر من نحو: مصطفون ومصطفين علماً، فتقول فيهما: يا مصطف بحذف الواو والنون من الأول، والياء والنون من الثاني؛ لأن أصلهما: «مصطفِيُون ومُصْطَفِيَيْن» بضم الياء في الأولى وكسرها في الثانية، ولكنهم قلبوها ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفوا الألف؛ لالتقاء الساكنين، والحركة المجانسة وهي الضمة في الأول والكسرة

(١) قوله: (والخلف... إلخ) هذا تقييد لجواز حذف الحرف الواقع قبل الآخر معه، كأنه قال: محل جواز الحذف اتفاقاً، إذا كانت الحركة مجانسة له كالأمثلة قبله، فإن كانت غير مجانسة ففي حذفه خلاف نبه عليه بقوله: (والخلف إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩١/٢).

(٢) في س: يلي ن وفي ق: بل.

(٣) قوله: (فرعون) هو علم على الوليد بن مصعب صاحب موسى عَلَيْهِ السَّلَام، ولقب لكل ملك من القبط وقيل: القبط مع مصر، ولكل من عتا وطفى، وأما الفرعون بآل فهو التمساح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٢/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٩/٢)، الأشموني بحاشية الصبان (١٧٨/٣).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٩/٢).

في الثاني، وإن لم يكن فيها ملفوظة فهي مقدرة^{(١)(٢)}.

الإعراب

قوله: «ومع الآخر» متعلق بحذف، وصلة: «الذي تلا»، والضمير العائد من الصلة للموصول محذوف، و«في تلا» فاعل مضمّر عائد على الآخر، و«الذي» صفة لمحذوف، والتقدير: احذف مع الآخر الحرف الذي تلاه الآخر.

وقوله: «إن زيد» شرط محذوف الجواب؛ لدلالة ما تقدم عليه، و«لينا» حال من الضمير في زيد، وهو مخفف من لين، وساكنًا نعت للين، و«مكملاً» نعت بعد نعت، و«أربعة» مفعول مكمّل، و«صاعداً» معطوف على أربعة^(٣)، وإعراب الباقي ظاهر^(٤).

[عجز المركب المزجي]

٦١٤ وَالْعَجَزُ احْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ ...

وقوله: (والعجز احذف من مركب)^(٥) مراده تركيب مزج، وهو شامل لما آخره «ويه»، نحو: سيبويه، وما ليس آخره «ويه»، نحو: بعلبك، وما سمي به

(١) قوله: (فهي مقدرة) فلما من محل الخلاف، بل مما استجمع شروط الوفاق. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٨/١).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٠/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩٢/٢).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠١).

(٥) قوله: (والعجز احذف من مركب) إنما رخم بحذف الجزء الثاني لأنه بنزلة زيادة ألحقت بعد تمام الاسم فأشبهت تاء التأنيث. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٢/٢).

من العدد المركب، نحو: خمسة عشر، فتقول: يا سيب، ويا بعل، ويا خمسة^{(١)(٢)}.

[ترخيم المركب تركيب إسناد]

٦١٤ وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقَلْ

وأما المركب تركيب الإسناد^(٣) وإليه أشار بقوله: (وقل ترخيم جملة) إسنادية (وذا عمرو) وهو إمام النحو، ولقبه سيبويه (نقل) عن العرب، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، وكنيته أبو بشر^(٤)، ولم يذكر المصنف

(١) قوله: (يا سيب ويا بعل ويا خمسة) أي: ببقاء الفتح على لغة من نوى، وبالبناء على الضم الظاهر على الباء في الأول، وعلى اللام في الثاني، وعلى التاء في الثالث على لغة من لم ينو.

فإن قلت: إن صدر المركب كان مبنياً قبل النداء فيجب أن ينوى بعد حذف الثاني ضمه ويكون من أفراد قوله: (وانو انضمام... إلخ).

قلت: سبب بنائه قبل النداء التركيب وقد زال بترخيمه على لغة من لم ينو، فحيث قدر اسماً مستقلاً يجب أن يعطى حكم ما كان معرباً قبل النداء وهو البناء على الضم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٢/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩٢/٢).

(٣) قوله: (وأما المركب تركيب إسناد... إلخ) هذا الكلام ليس بجيد؛ لأن حكم المركب الإسنادي قد علمناه من قوله: (دون إضافة وإسناد)، والصواب أنه أشار بهذا الكلام إلى أن الذي تقدم غالب، ومن غير الغالب ما أشار إليه بقوله: (وقل ترخيم جملة). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٢/٢).

(٤) ولكن غلب عليه اللقب حتى إذا أطلق لم ينصرف إلا إليه، وإن كان لقب بسبويه جماعة غيره، منهم: محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري، ومحمد بن عبد العزيز الأصفهاني وأبو علي الكرخي المقرئ. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٤/١).

سيبويه في هذا الرجز إلا في هذا الموضع ، وإنما نقله سيبويه في باب النسب^(١) ، قال: فيقول في النسب إلى «تأبط شراً»^(٢) تأبطي ؛ لأن من العرب من يقول: «يا تأبط»^(٣) ولكنه منعه في باب الترخيم ، وذكر هنا أن ترخيمه جائز بقله ، وكأنه إنما منعه في باب الترخيم ؛ لكونه لم يعتمد على هذه اللغة لقلتها^(٤) .

وعلم من ذلك أن سيبويه لقبه ، وهو لفظ فارسي ، والسيب^(٥) : التفاح^(٦) ، وويه : رائحته ، فالإضافة في لغة العجم مقلوبة ، والتقدير: رائحة التفاح ، وقيل كانت أمه ترقصه بذلك في صغره ، وقيل: كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح ، وقيل: كان يعتاد شم التفاح ، وقيل: لقب بذلك للطفته^(٧) ، وغلب عليه هذا اللقب حتى إذا أطلق لم ينصرف إلا إليه ، وإن كان لقب بسيبويه جماعة غيره ، منهم: محمد بن موسى بن عبد العزيز^(٨) المصري ، ومحمد بن عبد العزيز الأصفهاني ، وأبو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المقرئ ، وقيل: لأنه كان مشرباً بحمرة^(٩) .

٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَغْمَلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ

(١) انظر: الكتاب (٨٨/٢) بتصرف في العبارة .

(٢) قوله: (إلى تأبط ... إلخ) أي: تقول في النسب إلى هذا الرجل المسمى ... إلخ .

(٣) قوله: (يا تأبط) هذا محل الاستشهاد . انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٩/٣) .

(٤) انظر: شرح المكودي على بحاشية ابن حمدون (٩٤/٢) .

(٥) في س: شيب ، وهو خطأ ، وفي ق: سيب ، وهو الصواب .

(٦) في س: التفاح ، وفي ق: الفتاح ، وهو تصحيف .

(٧) لأن التفاح من لطيف الفواكه .

(٨) في س: العزى ، وفي ق: العزيز .

(٩) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٥٤/٢) .

واعلم أن في المرخم لغتين، أشار إلى الأولى منهما بقوله: (وإن نويت بعد حذف^(١)) بالتونين (ما حذف، فالباقي^(٢)) استعمل بما فيه ألف) قبل الحذف، فترك الحرف الذي قبله على حالته قبل الحذف، واستعمله كما كان قبل الحذف، وتسمى هذه اللغة لغة من نوى ولغة من ينتظر^(٣).

تَنْبِيْهُمُ

شمل^(٤) قوله: (بعد حذف) ما حذف منه حرف، نحو: يا جعفر في «جعفر»، وما حذف منه حرفان، نحو: يا مرو في «مروان»، وما حذف منه كلمة، نحو: يا بعل في «بعلبك»، وشمل الباقي ما كان ساكناً، نحو: يا قِمَطُ من «قمطر»، وما كان مضموماً، نحو: يا مَنْصُ في «منصور»، وما كان مكسوراً، نحو: يا حَارٍ في «حارث»^(٥).

٦١٦ وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يُنَوِّ مَحْذُوفٌ كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضِعًا تُمَمًا

ثم أشار إلى اللغة الثانية^(٦) بقوله: (واجعله) أي: الباقي (إن لم ينو محذوفاً كما لو كان بالآخر^(٧))

(١) قوله: (وإن نويت بعد حذف) هذا جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: وإذا رخم المنادى بحذف حرف أو حرفين أو كلمة فما حكم آخر الباقي بعد الحذف؟ فأجاب بأن فيه لغتين، أشار إلى أحدهما هنا بقوله: (وإن نويت... إلخ) وصدر بهذه اللغة إشارة إلى أنها أرجح من الثانية، وأكثر وصرح الموضح بكثرتها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٤/٢).

(٢) قوله: (فالباقي) أي: الباقي من الترخيم.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩٤/٢).

(٤) في ق: شمل، وفي س: يشمل.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩٤/٢).

(٦) وتسمى هذه اللغة لغة من لا ينتظر. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٠/٣).

(٧) قوله: (بالآخر) أي: آخره بعد الحذف. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٠/٣).

وضِعاً تماماً^(١) فتجعل الحرف الذي قبل المحذوف إذا لم ينو المحذوف كما لو كان آخر الكلمة^(٢)، فيتعين بناؤه على الضم، فتقول في قَمَطَر: يا قَمَطُ، وفي جعفر: يا جَعْفُ، وفي حارث: يا حارُ، وهذه اللغة تُسمَّى لغة من لم ينو^(٣).

الإعراب

قوله: «فاجعله»^(٤) فعل أمر وفاعل، والهاء المتصلة مفعوله الأول، عائدة إلى الباقي على تقدير مضاف، و«إن لم ينو» شرط محذوف الجواب للضرورة لكونه مضارعاً، و«محذوفاً» بالنصب مفعول تنو، وفي بعض النسخ بالرفع و«تنو» بالبناء للمفعول، و«كما» في موضع المفعول الثاني لأجله، وما في قوله: «كما» زائدة كما قاله المكودي^(٥) وإعراب الباقي ظاهر^(٦).

٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثُمُودَ: يَا ثُمُو
.....

ثم أشار إلى ما يظهر به الفرق بين اللغتين بقوله: (فقل على الأول) وهو لغة من نوى (في) ترخيم (ثمود) وعلاوة وكروان (يا ثمو) بالواو^(٧)، ويا علاوة، ويا كرو بإبقاء الواو مفتوحة^(٨)، وفي جعفر ومنصور وحارث: يا جَعْفُ

(١) قوله: (تماماً) بالبناء للمفعول.

(٢) فيجعل كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة... إلخ.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩٤/٢).

(٤) في س: واجعله، وفي ق: فاجعله.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٩٤/٢).

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠١).

(٧) قوله: (بالواو) لأنها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير. انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٨١/٣).

(٨) قوله: (إبقاء الواو مفتوحة) أي: إبقائها على صورتها في الأمثلة الثلاث من غير إبدال؛ =

بالفتح، ويا منص بالضم، ويا حار بالكسر^(١).

وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي يَا

(و) قل على لغة من لم ينو (يا ثمي)، كما نبه عليه بقوله: (على الثاني بيا) بإبدال الضمة كسرة [و] ^(٢) الواو [ياء] ^(٣)، كما تقول في جمع «جُرُو» بتثليث الجيم، و«دَلُّو» على «أَفْعَلْ» بضم العين «الأجرى والأدلى» والأصل الأجرُو، و«الأذَلُّو» بضم الراء واللام، فقلبوا الضمة كسرة، والواو ياء؛ لثلا يلزم منه عدم النظير^(٤)؛ لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة، مضموم ما قبلها^(٥).

وخرج باللازمة الأسماء الستة؛ فإن الواو فيها ليست لازمة، وإنما تقلب ألفاً في النصب، وياء في الجر، فلا يحتاج إلى استثناء بها.

وخرج بالاسم الفعل؛ نحو: يدعو وجَعَلُهُ علماً عارضاً، وبالمعرب المبني أصالة، نحو: هو، وأما أسماء البلدان، نحو: سَبَّو واليَهُو في الأقليم الصعيدي، فالظاهر أنها غير عربية، كسمندو^(٦).

= لأنها ليست طرفاً في التقدير؛ لأن الحرف المحذوف بعدها في نية الملفوظ به، وتسمى لغة من ينتظر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٦١).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٥).

(٢) في س، وق: بالواو، وما أثبتته في الأصل هو الصواب.

(٣) ما بين القوسين سقط من س، وق، وما أثبتته في الأصل هو الصواب.

(٤) أي: عدم وجود اسم يماثله.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٦١).

(٦) في س، ق: كهند، والصواب ما ذكرناه على ما في التصريح (٢/٢٦٢).

وخرج بذكر الضم، نحو: دَلُوْ؛ فَإِنْ مَا قَبْلَ الْوَائِ سَاكِنٌ، وَتَقُولُ: يَا كَرَا
بِإِدَالِ الْوَائِ أَلْفًا لَتَحْرِكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا، وَيَا جَعْفُ وَيَا حَارُ بضمهما^(١).

٦١٨ وَالتَّزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَةٍ وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسْلِمَةٍ

(والتزم الأول) وهو نية المحذوف (في) ما فيه تاء التأنيث؛ للفرق بين
المذكر والمؤنث (كمسلمة) بضم الميم الأولى، فتقول: يَا مُسْلِمَ^(٢) على لغة من
نوى، ولا يجوز أن ترخمه على لغة من لم ينو فتقول: يَا مُسْلِمَ؛ لئلا يلتبس
بالذكر، (وجوز الوجهين^(٣)) (في) ما ليست فيه التاء للفرق بين المذكر والمؤنث
(كمسلمة)^(٤) بفتح الميم الأولى، فتقول: يَا مُسْلِمَ، وَيَا مُسْلِمَ بضمها؛ لعدم
الالتباس^(٥).

[ترخيم الضرورة]

٦١٩ وَلَا اضْطِرَّارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ، نَحْوُ: أَحْمَدَا

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٦١).

(٢) في س: فيقول، وفي ق: فتقول.

(٣) قوله: (وجوز الوجهين.... إلخ) من كل علم مختوم بالهاء وظاهر كلام المصنف ولا كان

يوقع في اللبس، نحو: يا غمرة، فلو رخمته على لغة من لم ينو فقلت: يا عمر بالضم التبس

بالذي لا ترخيم فيه، فيكون اعتبار اللبس وعدمه إنما هو في الصفة، وفرقوا بينهما بأن

العلم لشهرته لا يوقع في لبس غالباً، بخلاف الصفة، وقيل بالمنع مطلقاً صفة أو علماً ألبس

أم لا، والحق الذي للرضي، وحمل عليه الموضح كلام المصنف أن المنع فيما ألبس صفة

أو علماً، والجواز فيما لم يلبس مطلقاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٩٥).

(٤) أي: وحمزة وطلحة.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٩٥).

ولما فرغ من ترخيم النداء شرع في ترخيم الضرورة بقوله: (ولا اضطرار
رخموا دون ندا) بشرطين، أشار إلى الأول منهما بقوله: (ما للندا يصلح) أي:
بمباشرة^(١) حرف النداء ومثل لذلك بقوله: (نحو: أحمدا)، فلا يجوز ترخيم
الضرورة في نحو: الغلام مما فيه «أل»؛ لأنه^(٢) لا يصلح لمباشرة حرف النداء^(٣).

الشرط الثاني: أن يكون المرخم في الضرورة. إما زائداً على الثلاثة^(٤)،
كما يؤخذ من قول المصنف، نحو: أحمد، وإما أن يكون مختوماً بتاء التانيث،
فالأول كقول امرئ القيس الكندي^(٥):

لِنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَيَّ صَوءَ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجَوْعِ وَالْخَصْرِ

أراد «ابن مالك» فرخمه في غير النداء ضرورة، وترك ما بقي كأنه اسم
برأسه^(٦)، ونونه على لغة من لا ينتظر^(٧)، والثاني كقول الأسود^(٨):

(١) في س: لمباشرة، وفي ق: بمباشرة.

(٢) قوله: (لأنه) أي: ما فيه أل وهو الغلام في المثال، فلا تقول: يا الغلا.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٦٥).

(٤) قوله: (على الثلاثة) هذا إما هو في غير المختوم بالهاء أما المختوم بالهاء فلا يشترط فيه

الزيادة على الثلاثة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٩٥، ٩٦).

(٥) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه (١٤٢).

الشاهد فيه: (ابن مال) حيث رخم في غير النداء للضرورة، وأصله ابن مالك. انظر: شرح

الشواهد للعيني (٣/١٨٤)، والكتاب (٢/٢٥٤)، وشرح الكافية الشافية (٣/١٣٧٠)،

وابن الناظم (٦٠٢)، وتذكرة النحاة (٤٢٠)، وأوضح المسالك (٣/١٠٩)، وابن عقيل

(٢/٢٧٠)، والمقاصد النحوية (٤/٢٨٠)، والتصريح (٢/١٩٠)، والهمع (٣/٧٧)،

والديوان (١٤٢).

(٦) قوله: (برأسه) أي: كأنه لم يحذف منه شيء.

(٧) انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (٣/١٨٤).

(٨) البيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر في ديوانه (٥٦).

وَهَذَا رِدَائِي عَنْهُ يَسْتَعِيرُهُ لَيْسَلْبُنِي حَقِّي أَمَالُ بْنُ حَنْظَلٍ

أراد بن حنظلة فرخمه في غير النداء ضرورة^(١).

تَنْبِيْهُ

لا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف عند سيبويه^(٢) وجمهور البصريين خلافاً للمبرد^(٣)، وأنشد سيبويه^(٤):

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ اسْتَقَى لِرُؤُوسِهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

أراد بن حارثة^(٥).

وفهم عدم اشتراط التعريف في ترخيم الضرورة أنه يجيء في النكرات،

= الشاهد فيه: (ابن حنظل) حيث رخمه في غير النداء ضرورة، وأصله حنظلة. انظر: شرح أبيات سيبويه (٤٦٤/١)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٦/٢)، ونوادير أبي زيد (١٥٩/١٦٠)، وبلا نسبة في المقرب (١٠٨٨/١) وشرح ابن الناظم (٤٢٨).

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٦/٢).

(٢) الكتاب لسيبويه (٢٩٢/٢).

(٣) انظر: الإنصاف (٣٤٧/١) رقم المسألة (٤٨)، وشرح ابن الناظم (٤٢٨)، والدرر (٣٩٨/١)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٦/٢).

(٤) البيت من البسيط، وهو لأوس ابن حمنا التميمي.

الشاهد فيه قوله: (ابن حارث) حيث رخمه في النداء للضرورة. انظر: شرح الشواهد للعيني

(١٨٤/٣)، شرح أبيات سيبويه (٥٢٧/١)، والكتاب (٢٧٢/٢)، والتصريح على التوضيح

للأزهري (٢٦٦/٢)، الدرر (٣٩٨/١)، والكتاب (٢٧٢/٢)، والمقاصد النحوية

(٢٨٣/٤)، وبلا نسبة في أسرار العربية (٢٤١)، والإنصاف (٣٥٤/١)، وشرح ابن

الناظم (٤٢٨)، وشرح الأشموني (٤٧٧/٢)، وشرح التسهيل (٤٣٠/٣)، وشرح الكافية

الشافعية (١٣٧١/٣)، وشرح المرادي (٥٨/٤، ١٨٨/١)، وهمع الهوامع (١٨١/١).

(٥) فرخهما بحذف حرف النداء على لغة من ينتظر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري

(٢٦٧/٢).

كقوله^(١):

لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمُنُونِ بِخَالٍ

أراد بخالد.

الإعراب

قوله: «والتزم» فعل أمر وفاعل، و«الأول» مفعول، ومنعوته محذوف تقديره: الوجه الأول، و«في كمسلة» بضم الميم متعلق بالتزم، و«الكاف» هنا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليها، و«جوز الوجهين» فعل أمر وفاعل ومفعول، و«في كمسلة» بفتح الميم متعلق بـ«جوز»، و«لاضطرار» مفعول لأجله مقدم على عامله، و«ارخموا» فعل وفاعل، والضمير للعرب، و«دون» حال من ما مقدمة على صاحبها، و«لندا» مضاف إليه، و«ما» موصول اسمي في محل نصب على المفعولية برخموا، و«لندا» متعلق بيصالح، وجملة: «يصالح» صلة ما، و«نحو» خبر لمبتدأ محذوف، و«أحمدًا» مضاف إليه مجرور بالفتحة لكونه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، وتقدير البيت: ورخموا الاسم الذي يصلح للنداء حال كونه دون نداء لاضطرار ذلك نحو: أحمدًا^(٢).

*** ** *

(١) عجز بيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه (١٠٩).

الشاهد فيه قوله: (بخال) حيث رخم ما هو نكرة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٧/٢)، والدرر (٣٩٦/١)، والمقاصد النحوية (٤٦١/٤)، وبلا نسبة في الارتشاف (١٦٤/٣)، وشرح الأشموني (٤٧٢/٢)، وشرح المرادي (٦/٤)، وجمع الهوامع (١٨١/١).

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٢).

(الاختصاص)

فصل يذكر فيه (الاختصاص) إنما ذكر هذا بعد أبواب النداء لشبهه به في اللفظ، وهو في الأصل مصدر اختصاصته بكذا أي: خصصته به، وفي الاصطلاح: تخصيص حكم عُلّقَ بضمير ما تأخر عنه من اسم ظاهر^(١) معرب.

[الباعث على الاختصاص]

والباعث عليه فخرٌ أو تواضعٌ أو زيادةٌ بيان، فالأول نحو: علىَّ أيُّها الجوادُ، يعتمد الفقير، والثاني نحو: إني، أيُّها العبدُ؛ فقيِّرْ إلى عفو الله، والثالث نحو: نحنُ؛ العرب أقرى الناس للضيف^(٢).

وهو خبر استعمل بصورة النداء^(٣) كما فهم من قوله:

٦٢٠ الاختصاصُ كَ: نِداءٌ دُونَ يَا . كَ: أَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا

(الاختصاص كندا) أنه ليس منادي، كما استعمل الخبر بصيغة الأمر، نحو: أحسن بزيدي، والأمر بصيغة الخبر، نحو ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]^(٤). وفهم من قوله: (دون يا) أنه لا تصحبه حرف النداء، فيخالفه في ذلك،

- (١) في س زيادة: (أو)، وليست في ق.
- (٢) من شواهد الكتاب (٢٣٤/٢)، شرح ابن الناظم (٤٣١)، شرح ابن عقيل (٢٩٨/٢)، الدرر السنية (٨٣٤/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٨٦/١).
- (٣) واستعمال الخبر هنا بصورة النداء على سبيل التوسع.
- (٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٨٦/١).

ومن أنه لا يجيء في أول الكلام^(١).

ثم إن كان أيُّها^(٢) أو أيَّتُها^(٣) استعمل^(٤) كما يستعملان في النداء فيضمان لفظاً، وينصبان محلاً، ويتصل^(٥) بهما «ها» التنبيه وجوباً، ويوصفان لزوماً باسم لازم الرفع مراعاة للفظهما محلاً بآل الجنسية (كأيُّها الفتى بإثر ارجونيا)، والله اغفر لنا، أيَّتُها العصابة^(٦) بكسر العين^(٧)، فأَيَّتُها^(٨) في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف، تقديره: «أخص» والعصابة: نعت أيَّتُها على اللفظ^(٩)، هذا^(١٠) مذهب الجمهور.

وذهب الأخفش إلى أن كلاً منهما منادي، قال^(١١): ولا ينكر أن ينادي الإنسان نفسه، ألا ترى إلى قول عمر رضي الله تعالى عنه: «كل الناس أقره منك يا عمر». وإن كان المنصوب على الاختصاص غير أيُّها وأَيَّتُها نُصِبَ لفظاً سواء كان

(١) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (٢٩٨/١).

(٢) قوله: (أيُّها) أي: في التذكير، إفراداً وتثنيةً وجمعاً.

(٣) قوله: (أيَّتُها) أي: في التأنيث إفراداً وتثنيةً وجمعاً.

(٤) أي: (استعمل) أي: في الاختصاص.

(٥) في س: تتصل، وفي ق يتصل.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم (٤٣٠)، الكتاب (٢٣٢/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٩/٢).

(٧) العصابة: الجماعة الذين أمرهم واحد.

(٨) قوله: (أيَّتُها) بالضم.

(٩) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٩/١).

(١٠) قوله: (هذا) أي: من أن أيُّها وأَيَّتُها مبنيان على الضم في موضع نصب بفعل الاختصاص المحذوف.

(١١) انظر: هذا القول في همع الهوامع (١٧١/١).

لفظه مفرداً أم مضافاً^(١).

٦٢١ وَقَدْ يَجِيءُ ذَا دُونِ أَيِّ تَلَوِ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

وقد أشار إلى الأول بقوله: (وقد يجيء [ذا]^(٢) دون أي تلو أَلْ، كمثل: نحن العرب أسخى من بذل)^(٣)، والثاني نحو قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنّا)^(٤) معاصر الأنبياء لا نورث)^(٥)، فالعرب ومعاصر: منصوبان على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً، تقديره: أخص العرب، وأخص معاصر^(٦)، وبعضهم روي الحديث بلفظ «نحن معاصر الأنبياء لا نورث» قال الحافظ: غير موجود، وإنما الموجود في سنن النسائي الكبرى: «إنّا معاصر الأنبياء»^(٧).

تَنْبِيْهُ

اعلم أن المنصوب على الاختصاص يشارك المنادي في ثلاثة أحكام:

أحدها: إفادة الاختصاص بالمتكلم، كما أن المنادي يفيد الاختصاص بالمخاطب.

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٩/١).

(٢) على هامش س: ذا سقط من خطه.

(٣) قوله: (بذل) بالذال المعجمة أي: أعطى.

(٤) قوله: (إنّا) بكسر الهمزة وتشديد النون.

(٥) الحديث من شواهد أوضح المسالك (١١١/٣)، شرح التصريح (٢٦٩/١)، شرح ابن عقيل (٢٩٨/١).

البخاري في كتاب السنة، باب فرض الخمس، الحديث (٢)، ومسلم في كتاب الجهاد، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا نورث ما تركناه فهو صدقة» حديث (٧٥٩/٥٢).

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٦٩/١).

(٧) السنن الكبرى (٦٤/٤).

والثاني: أن كل واحد منهما لا يكون إلا للحاضر.

والثالث: أن الاختصاص واقع في معرض التوكيد والنداء قد يكون كذلك، كقولك لمن هو مصغ إليك: كان الأمر كذا يا فلان.

وفارق النداء في أحكام:

أولها: أنه ليس معه حرف نداء كما مر لا لفظاً ولا تقديرًا، بخلاف المنادي.

ثانيها: أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه ووسطه، كما يؤخذ من قول المصنف: (كأيتها الفتى بإثر ارجونيا)، وكالواقع بعد: نحن في المثال المتقدم، وبعد «أنا» في الحديث المتقدم، أو بعد تمام الكلام كالمثالين المتقدمين، فالمخصوص وهو «أيها» في المثال الأول، وأيّها في المثال الثاني وقعاً بعد تمام الكلام، بخلاف المنادي؛ فإنه يقع في أول الكلام، نحو: يا الله اغفر لنا.

وثالثها: أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسمًا بمعناه في المتكلم والخطاب، والغالب كون المقدم على المخصوص ضمير تَكَلَّمَ يخصه أو يشارك فيه، فالأول: أنا أفعل كذا أيها الرجل^(١)، والثاني كاللهم^(٢) اغفر لنا أيّتها العصابة.

والرابع والخامس: أنه يقل كونه علمًا، وأنه ينصب مع كونه مفردًا معرفة، كقولك: سبحان الله العظيم، والمنادي يكثر كونه علمًا، ويضم مع كونه مفردًا.

(١) قوله: (أنا أفعل كذا أيها.... إلخ) جملة الاختصاص في المثالين في موضع نصب على الحال، والمعنى: أنا أفعل ذلك مخصوصًا من بين الرجال، واللهم اغفر لنا مخصوص من بين العصاب. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١/١٨٦).

(٢) في س: كاللهم، وفي ق: اللهم.

والسادس: أن يكون بـ«أل» قياساً، كقولهم: نحن؛ العرب أقرى الناس للضيف، والمنادي لا يكون كذلك.

والسابع والثامن والتاسع والعاشر: أن لا يكون نكرة ولا اسم إشارة ولا موصولاً ولا ضميراً قاله في الارتشاف^(١)، والمنادي يكون كذلك، وذكر في شرح التوضيح زيادة على ذلك فليراجع^(٢)، وبالجمله فالمصنف قد أجحف بهذا الباب.

الإعراب

قوله: «الاختصاص كنداء» مبتدأ وخبر، و«دون» نعت لنداء، و«يا» مضاف إليه، و«كأيها» الكاف جارة لقول محذوف، و«أي» مبنية على الضم، ومحلها نصب بأخص محذوف وجوباً، و«ها» حرف تنبيه عوضاً عما تستحقه أي من الإضافة، و«الفتي» نعت لأي مرفوع بضمه مقدرة على الألف، و«ياثر» بكسر الهمزة^(٣) بمعنى عقب في موضع الحال^(٤)، و«ارجونيا» فعل أمر من رجا يرجوا، وفاعله مستتر فيه، والنون للوقاية، والياء مفعوله^(٥)، والألف للإطلاق، والمجموع مضاف إليه على إرادة اللفظ^(٦)، وإعراب الباقي ظاهر.

*** ** *

(١) انظر: الارتشاف لأبي حيان (١٦٧/٣).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (١/٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣).

(٣) أي: وسكون المثلثة.

(٤) أي: حال من أيها.

(٥) في س: مفعوله، وق: مفعول به.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٢).

[التحذر والإغراء]

فصل يذكر فيه (التحذير) وهو تنبيه المخاطب^(١) على أمر مكروه^(٢) ليتجنبه^(٣)، (و) يذكر فيه (الإغراء)^(٤) وهو إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على العهود، ونحو ذلك^(٥)، وإنما ذكرهما المصنف بعد الاختصاص لشبههما به في أنهما منصوبان بفعل لا يظهر^(٦)، ثم إن التحذير يكون بثلاثة أشياء:

الأول: إياك وأخواته^(٧).

(١) قوله: (تنبيه المخاطب) اقتصر على المخاطب، مع أن التحذير يكون لغيره؛ لأن تحذيره هو الكثير المقيس فقصده الشارح تعريف هذا النوع منه فقط. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٨/٣).

(٢) قوله: (على أمر مكروه) ولو في زعم المحذر فقط أو المخاطب فقط. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٨/٣).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٣).

(٤) جمع التحذر والإغراء في باب واحد لاستواء أحكامهما، وكان ينبغي تقديم الإغراء على التحذير؛ لأن الإغراء هو الأحسن معنى، وعادة النحويين البداءة به كما يقولون: نعم، وبئس، وتقول الناس الوعد والوعيد والثواب والعقاب، ونحو: ذلك ولا ترى طباعهم العكس إلا أن يقال: إنما قدموا التحذير؛ لأنه من قبيل التخلية، والإغراء من قبيل التحلية، ثم هما وإن تساويا حكماً مفترقان معنى، فالإغراء التسلط على الشيء، والتحذير: الإبعاد عنه. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٧/٣، ١٨٨).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٥).

(٦) قوله: (لا يظهر) أي: وجوباً في المواضع أو في بعضها يجوز حذفه وإظهاره كما يأتي في قوله: (وما سواه ستر فعله لن يلتزما). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٩٩/٢).

(٧) قوله: (وأخواته) من إياك وإياكما وإياكم وإياكن.

الثاني: ما ناب عنه من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب، نحو: نفسك.

الثالث: ذكر المحذر منه نحو: الأسد^(١)، وقد أشار إلى الشرط الأول بقوله:

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ! وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبَ

(إياك والشر ونحوه) كـ«إياكما والأسد»، «وإياكم والمخالفة»، وجميع فروعه (نصب محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب)؛ لأنه لما كثر التحذير بلفظ آتيا جعلوه بدلاً من اللفظ^(٢) بالفعل، والتزموا معه إضمار العامل^(٣)، سواء أعطف عليه المحذر منه، كما في مثال المصنف^(٤)، أم كررته، نحو: إياك إياك والأسد، أم لم يعطف ولم يتكرر^(٥)، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

٦٢٣ وَدُونُ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبَ... ..

(ودون عطف)^(٦)، نحو: إياك الأسد (ذا) الحكم المذكور، وهو النصب

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٣/٢)، شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٩٩/٢).

(٢) قوله: (من اللفظ) أي: من التلطف بالفعل، ولا يجمع بين العوض والمعوض. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٨/٢).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٣/٢)، شرح الأشموني (١٨٨/٣).

(٤) مثال المصنف هو: إياك والشر.

(٥) مثال ما لم يعطف ولم يتكرر إياك الأسد.

(٦) قوله: (ودون عطف) دون ظرف لغو متعلق بانسب، وكذا يقال في قوله: (لإيا وذا) مفعول

مقدم لـ«انسب». انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٩/٣).

بلازم الاستتار (لإيّا انسُب) أيضاً^(١)، وتقول إذا عطفت عليه المحذّر منه: إياك والأسد، فد«إياك» في محل نصب بفعلٍ محذوفٍ، تقديره: احذر ونحوه، ثم قيل: يجب تقديره بعد إياك، والأصل: «إياك احذر»؛ لأنه لو قدر قبله لاتصل به، فقيل: أحذرك، فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المنفصل، وذاك خاص بأفعال القلوب، وما ألحق بها^(٢).

وقيل: الأصل: احذر تلاقي نفسك والأسد، ثم حذف «احذر»، وضمير المخاطب المستتر فيه^(٣)، فصار «تلاقي نفسك والأسد»، ثم حذف «تلاقي»^(٤)، وأنيب عنه «نفسك»^(٥)، فانتصب فصار: «نفسك والأسد»، ثم حذف نفس، ثم أنيب عنه الكاف^(٦) فانتصب بعد أن كان مجروراً بالإضافة^(٧)، وانفصل؛ لتعذر اتصاله فصار: «إياك».

تَنْبِيْهُ

اختلف في إعراب ما بعد الواو ف قيل هو معطوف على «إياك»، والتقدير: احذر نفسك أن تدنو من الأسد، والأسد أن يدنو منك^(٨).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٦).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٣/٢)، شرح الألفية للمرادي (٣٩/٢).

(٣) قوله: (حذف: احذر... إلخ) أي حذف الفعل وهو احذر، والفاعل وهو الضمير المستتر فيه.

(٤) قوله: (تلاقي) وهو المضاف الأول.

(٥) قوله: (نفسك) هو المضاف الثاني.

(٦) قوله: (وهو) المضاف الثالث.

(٧) قوله: (بالإضافة) أي: بإضافة نفس إلى الكاف.

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٤/٢)، المقرب لابن عصفور (٢٥٣/١)،

شرح الألفية للمرادي (٣٩/٢، ٤٠).

وتقول إذا لم تعطف ولم تكرر: إياك من الأسد.

واختلف في تحقيق العامل المحذوف فقال الجمهور: عامله فعل متعد لواحد، والأصل: باعد نفسك من الأسد^(١)، ثم حذف «باعد» وفاعله المستتر فيه فصار «نفسك من الأسد»، وحذف مضاف وهو نفسك فانفصل الضمير، وانتصب فصار: إياك من الأسد، ف«إياك» منصوب بـ«باعد» محذوفاً، و«من» الأسد متعلق بذلك المحذوف^(٢).

الإعراب

قوله: «إياك والشر ونحوه» مفعول بنصب، و«انصب» فعل ماض، و«محذر» فاعل نصب، و«بما» متعلق بنصب، و«ما» موصولة، و«استاره» مبتدأ، و«وجب» خبره، والجملة صلة ما، و«دون» متعلق بانسب، و«عطف» مضاف إليه، و«ذا» مفعول مقدم بـ«انسب»، و«لايّا» متعلق بـ«انسب»^(٣)، و«انسب» فعل أمر^(٤).

(١) قوله: (والأصل... إلخ) أي: أصل إياك من الأسد باعد نفسك من الأسد، فحاصله أنه إذا ذكر المحذر منه بلا عطف فعند الجمهور يتعين جره بمن بناء على أن العامل عندهم في إياك باعد؛ لأنه لا يتعدى إلى الثاني بنفسه، وعند ابن الناظم يجوز نصبه ولا تتعين من بناء على أن العامل في إياك احذر ونحو مما يتعدى إلى مفعولين بنفسه كجنب، وعند الناظم على ما يؤخذ من التسهيل إما أن يجر بمن وينصب بفعل محذوف آخر تقديره: دع أو نحوه، ويجوز إظهاره، وأما نحو إياك أن تفعل فجائز عند الجميع. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨٩/٣)، شرح التسهيل لابن مالك (١٦١/٢)، شرح المرادي على الألفية (٤٠، ٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٤/٢).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٤/٢).

(٤) في ق: بـ: أنسب، وفي س: بـ: أنصب.

٦٢٣ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فَعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

ثم أشار إلى الشئيين الآخرين بقوله: (وما سواه) أي: سوى المحذر بـ«أَيَّا» (سَتَرُ فَعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا)، فشمّل قوله: (ما سواه) الشئيين، وهما ما ناب عن «إَيَّا» من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب، والمحذر^(١) منه^(٢)، فيجوز نصبهما بفعل مضمر، ويجوز إظهاره، فتقول: نح رأسك ونحوه، وتقول في المحذر منه: الأسد، ولك إظهار العامل فتقول: احذر الأسد^(٣).

٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ، أَوْ التَّكَرَّارِ كَالضَّيْغَمِ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي!

ثم استثنى من ذلك نوعين أشار إليهما بقوله: (إلا مع العطف)^(٤) فإنه يلزم^(٥)، نحو: ماز رأسك والسيف^(٦) (أو التكرار)، فإنه يلزم أيضاً كالضغيم الضغيم^(٧) أي: الأسد الأسد^(٨) (يا ذا الساري) وهو اسم فاعل من سرى إذا

(١) قوله: المحذر بفتح الذال.

(٢) انظر: المرادي على الألفية (٤١/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٠/٢).

(٤) قوله: (إلا مع العطف) العطف هنا وفي الإغراء خاص بالواو؛ لأن المراد فيهما الجمع والاقتران، ولا يفيد هذا المعنى من حروف العطف غير الواو، والحاصل أن الصور التي يجب فيها حذف العامل أربع: إذا كان التحذير بإيا سواء كان مع العطف، أو بدونه الثالثة والرابعة إذا التحذير بغير إيا مع العطف أو التكرار. انظر: ابن حمدون على المكودي (١٠٠/٢).

(٥) قوله: (يلزم) أي: يلزم ستر فعله.

(٦) قوله: (ماز رأسك... إلخ) أي: ق رأسك، واحذر السيف، أو احذر تلاقي رأسك والسيف.

(٧) قوله: (الضغيم) الثاني تكرار، وتوكيد للأول.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٦).

مشى ليلاً^(١)، وهو مظنة الخوف من الضيغم، وإنما وجب حذف العامل مع «إيّا» لكثرة الاستعمال^(٢)، وأما مع العطف والتكرار فقد جعل كالبديل من اللفظ بالفعل^(٣).

﴿إِعْرَاجٌ﴾

و«ما» مبتدأ، وصلته «سواه»، و«ستر فعله» مبتدأ ثان، وخبره «لن يلزما»، والجملة خبر الأول، و«ستر» بفتح السين مصدر ستر، والستر - بكسرها - هو الشيء الذي يستتر به، والمراد هنا الأول، وقوله: «إلا» إيجاب بنفي لن، و«مع» متعلق بـ«يلزم»، و«ذا» في قوله: «يا ذا الساري» منادي، و«الساري» صفته^(٤)، والشائع في التحذير أن يراد به المخاطب^(٥).

٦٢٥ وَشَذَّ إِيَّايَ، وَإِيَّاهُ أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبِذْ

(وشذ) مجيئه للمتكلم، نحو: (إيائي) «وأن يحذف أحدكم الأرنب» أي: نحني عن حذف الأرنب، ونحّه عن حضرتي^(٦)، (و) مجيئه للغائب، نحو:

(١) وهو خاص بالمشي ليلاً فلا يقال لمن يمشي نهاراً: ساري.
(٢) قوله: (لكثرة الاستعمال) فشابهت بذلك الأمثال. انظر: شرح المرادي على الألفية (٤١/٢).

(٣) انظر: شرح المرادي على الألفية (٤١/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٠/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٦)، شرح المرادي على الألفية (٤٢/٢).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٤٥٣)، شرح الألفية للمرادي (٤٣/٢).

(٧) قاتل ذلك سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سئل وهو محرم عما يذكي به من الحيوان، فعلمهم الذكاة، ونهاهم عن صيد الأرنب في الإحرام فقال: لتذك الأسل، إلخ، وقيل رأى أرنبا وهو محرم فخاف أن يصطاده غيره من المحرمين فقال: لتذك لكم الأسل والرماح =

(إياه)^(١) كما قال بعض العرب إذا بلغ الرجل الستين: فَيَأْيَاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ^(٢) (أشد) من تحذير المتكلم.

قال سيبويه: حدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمعه من أعرابي^(٣).

و«الشَّوَاب» بالشين المعجمة، وفي آخره موحدة مشددة جمع شابة، ويروي السوآت - بالسين المهملة - جمع سوأة.

والمعنى إذا بلغ الرجل ستين سنة، فلا يتولع بشابة، ولا يفعل سوأة، والكلام جملة واحدة.

والمعنى فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب، فحذف الفعل والفاعل، ثم المضاف الأول، وأنيب عنه الثاني، [ثم الثاني]^(٤) وأنيب عنه الثالث، فانتصب وانفصل، وأبدل «أنفس» بـ«أيا»؛ لأنها تلاقيها في المعنى، وفيه شذوذان آخران:

الأول: اجتماع حذف الفعل المجزوم بلام الأمر، وحذف حرف الأمر، وهو اللام مع أن لام الأمر لا تحذف إلا في الضرورة، كقوله^(٥):

= والسهام وإيأي... إلخ، والأسل: بفتح الهمزة والسين ما رق من الحديد كالسيف والسكين، و«إيأي» مفعول بفعل محذوف، والتقدير: باعدوني عن حذف الأرنب. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٠٠/٢).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٦).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠١/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٦/٢)، شرح المرادي للألفية (٤٣/٢)، شرح الألفية للأشموني (١٩٢/٣).

(٣) الكتاب لسيبويه (٢٧٦/٢).

(٤) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٥) البيت من الطويل وقيل: هو لأبي طالب، وقيل: للأعشى، وقيل: لحسان، وقيل: قائله مجهول.

مُحَمَّدٌ [تَفْدٍ] ^(١) نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ

أي: لتفد، فحذفها مع مجرورها أشد.

والشدوذ الثاني: إقامة المضمرة وهو «إيا» الثانية مقام الظاهر، وهو: النفس وإضافتها إلى الشواب؛ لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة اتفاقاً وإلى المضمرة على الأصح إنما هو المظهر لا المضمرة؛ لأن الإضافة إما للتعريف، وإما للتخصيص، والضمير غني عن ذلك؛ لأن أعرف المعارف.

وذهب الخليل إلى أن «إياه» ضميران، أضيف أحدهما إلى الآخر ^(٢)، ثم أشار إلى خلاف في ذلك بقوله: (وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك (انتبذ) وانتبذ مطاوع نبذ من النبذ وهو الطرح، والسبيل: الطريق، والقصد: العدل، فكأنه قال: ومن قاس فقد خرج عن طريق العدل والصواب ^(٣).

الإعجاب

قوله: «وشذ إياي» فعل ماضٍ وفاعل، و«إياه أشد» مبتدأ وخبر، وحذف من مع مجرورها؛ للعلم بهما، والتقدير: وأياه أشد من إياي، «وعن سبيل» متعلق بانتبذ، و«القصد» مضاف إليه، و«مَنْ» بفتح الميم موصول اسمي مبتدأ،

= انظر: شرح شذور الذهب (٢١١)، خزائن الأدب (١١/٩)، أمالي بن الشجري (٣٧٥/١)، الدرر (٧٥/٢)، اللوحة في شرح الملحة (٨٥٨/٢)، الجنى الداني (١١٣)، مغني اللبيب (٢٩٧)، والمقتضب (١٣٢/٢)، والإنصاف (٥٣٠/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣٥/٧)، والمقرب (٢٧٢/١)، وشرح الكافية للرضي (٢٦٨/٢).
الشاهد فيه قوله: (تَفْدٍ) حيث حذف لام الأمر مع في غير ضرورة.

(١) ما بين القوسين ليس في س، وهو مثبت في ق.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٧/١).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٣).

وجملة: «قاس» صلة من، وجملة «انتبذ» خبر المبتدأ، والتقدير: والذي قاس انتبذ عن سبيل القصد، فقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ ضرورة^(١).

[الإغراء]

٢٢٦ وَكَمْحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا أَجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا

ثم شرع في الإغراء وتقدم حده بقوله: (وكمحذر بلا إِيَّا، اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا)^(٢)، فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار لما مر، كقولك في العطف: «المروءة والنجدة» بنصبهما بتقدير: «الزم» وقول مسكين الدارمي في التكرار^(٣):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ

بنصب أخاك بتقدير الزم وجوباً، وأخاك الثاني تأكيد^(٤).

❦ فائدة ❦

لا يعطف في التحذير والإغراء إلا بالواو خاصة؛ لأن المدار فيهما على

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٢، ١٠٣).

(٢) قوله: (ما قد فصلا) أي: من الأحكام.

(٣) البيت من الطويل، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه (٢٩)، انظر: خزانة الأدب (٦٥/٣)، ٦٧، شرح أبيات سيويه (١٢٧/١) التصريح على التوضيح (٢٧٩/٢) شرح الشواهد للعيني (١٩٢/٣)، الكتاب لسيويه (٢٥٦/١)، الخصائص لابن جني (٤٨٢/٢)، شرح الكافية الشافية (١٣٨٠/٣)، همع الهوامع للسيوطي (٢٦/٢).

الشاهد فيه: قوله: (أخاك) حيث نصبه على الإغراء أي: الزم أخاك، والتكرير للتأكيد، والهيحاء: الحرب، ويقصر، وهنا بالقصر.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٧٩/٢).

الجمع والاقتران في الزمان، فإن فُقِدَ العطف والتكرار جاز إظهار العامل، نحو:
الزم أخاك.

ويقال: «الصلاة جامعة» بنصبهما فت نصب الصلاة بتقدير احضروا، و«جامعة» على الحال من الصلاة، وناصبها «احضروا» المحذوف، ولو صرح بالعامل في الصلاة لجاز؛ لعدم العطف والتكرار، ويقال برفعهما على الابتداء والخبر، ويرفع الأول على الابتداء، وحذف الخبر، ونصب «جامعة» على الحال، ونصب الأول على الإغراء، ورفع الثاني على الخبرية لمبتدأ محذوف^(١).



(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٨٠).

[أسماء الأفعال والأصوات]

(أسماء الأفعال) أي: هذا باب أسماء الأفعال (والأصوات) إنما ذكر أسماء الأفعال بعد التحذير والإغراء؛ لأن بعض أسماء الأفعال مغرى به، نحو: عليك ودونك^(١).

وهل هي أسماءٌ لألفاظ الأفعال، أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة، أو أسماء المصادر النابتة عن الأفعال، أو هي أفعال؟ أقوال^(٢). قال بالأول^(٣) جمهور البصريين، وبالثاني^(٤) صاحب البسيط، ونسبه إلى ظاهر قول سيويه، وبالثالث^(٥) جماعة من البصريين، وبالرابع^(٦) الكوفيون.

وعلى القول بأنها أفعال حقيقة أو أسماء لألفاظ الأفعال لا موضع لها من الإعراب عند الأخفش وطائفة، واختاره المصنف^(٧).

وعلى القول بأنها أسماء لمعاني الأفعال موضعها رفع بالابتداء، وأغنى مرفوعها عن الخبر، وهو مذهب بعض النحويين.

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٣/٢).

(٢) قوله: (الأقوال) أي: هذه أقوال.

(٣) الأول أنها أسماء للألفاظ الأفعال.

(٤) الثاني أنه اسم لمعاني الأفعال من الحدث والزمان.

(٥) الثالث أنها أسماء للمصادر النابتة عن الأفعال.

(٦) الرابع أنها أفعال وذلك لدلالاتها على الحدث والزمان. انظر: الصبان على الأشموني

(١٩٥/٣).

(٧) التسهيل (٢١٠).

وعلى القول بأنها أسماء للمصادر النائية عن الأفعال موضعها، نَصَبُ بأفعالها النائية عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب، وهو قول المازني وطائفة، والصحيح أن كلاً منها اسم فعل^(١)، وأنه لا موضع له من الإعراب^(٢).

٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ، وَصَهْ هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ، وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ

(ما ناب عن فعل) معنى واستعمالاً (كـ«شتان»^(٣))، فإنه اسم فعل ناب عن فعل [ماضٍ بمعنى «افترق» (وصه)؛ فإنه اسم ناب عن فعل أمر وهو «اسكت»، (وكذا «أوه»^(٤)) فإنه اسم ناب عن فعل]^(٥) مضارع، وهو «أتوجع»، والمراد بالمعنى كونه [مفيداً]^(٦) ما يفيد الفعل الذي هو نائب عنه من الحدث والزمان، والمراد بالاستعمال كونه أبداً عاملاً غير معمولٍ لعاملٍ يقتضي الفاعلية والمفعولية، فخرجت الحروف، نحو: «إن» وأخواتها؛ فإنها وإن نابت عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل [إذا]^(٧) اتصلت بها «ما» الكافة،

(١) قال ابن حمدون: دليل اسميتها تنوين بعضها، كصِهْ ومِهْ، ودخول الألف واللام على بعضها كالنجاء بمعنى انج، وتصغير بعضها كرويد، ومما ينفي فعليتها أنها لا تقبل علامات الأفعال. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٢/٢).

(٢) التصريح على التوضيح للأزهري (٢٨١/٢)، شرح المرادي على الألفية (٤٥/٢، ٤٦)، شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٩٤/٣).

(٣) قوله: (كشتان) بفتح النون، وكان الفراء يكسرها. انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل (١٤٠/٢).

(٤) قوله: (أَوْهَ) بضم الواو المشددة وسكون الهاء، وهذا أشهر لغاتها، وحَصَلَ فيها في القاموس ثلاث عشر لغة. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٠٣/٢).

(٥) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٦) في س وق: مفيد.

(٧) في ق: إذا، وفي س: أما.

فليست أبداً عاملة، وخرجت المصادر والصفات النائية عن أفعالها في نحو: ضرباً زيداً؛ فإنه نائب عن «اضرب»، وأقائم الزيدان فإنه نائب عن يقوم؛ فإن العوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليها فتعمل فيها، ألا ترى أن «ضرباً» منصوب بما ناب عنه، وهو «اضرب»، و«أقائم» مرفوع بالابتداء، وورود اسم الفعل بمعنى الأمر كثير، كـ«صه» (ومه) ^(١).

٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَ: آمِينَ كَثُرَ

ثم إن اسم الفعل يكون بمعنى الأمر، وبمعنى المضارع، وبمعنى الماضي ^(٢)، وقد أشار إلى الأول بقوله: (وما) كان (بمعنى افعَل) فالدلالة على الأمر (كآمين كثر) فـ«صه» بمعنى «اسكت»، و«مه» بمعنى انكف لا بمعنى اكفف؛ لأن «اكفف» يتعدى، و«مه» لا يتعدى قاله في شرح الشذور تبعاً لغيره ^(٣)، ورد بأن ذلك غير مطرد، [وبأن «اسكت»] ^(٤) لا يتعدى، و«استجب» يتعدى ^(٥) (٦).

و«آمين» بالمد والقصر وبالإمالة، لا بتشديد الميم ^(٧)، بمعنى استجب،

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٨٢/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية (١٠٤/٢).

(٣) انظر: شرح الشذور لابن هشام (١١٦).

(٤) ما بين القوسين مثبت من س، وهو في ق بياض.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٨٢/٢).

(٦) قال ابن حمدون: فإن قلت: إن آمين لازم واستجب متعد، ومع ذلك فسرناه به، قلنا: هنا وجدنا مندوحة، وهنالك لم نجدها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٣/٢).

(٧) قال الصبان: وأما آمين بتشديد الميم فليست لغة في آمين حتى ترد عليه، بل هي كلمة أخرى لأنها جمع آم بمعنى قصد. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٧/٣).

ومنه: «نزال» بالنون والزاي والبناء على الكسر^(١)، بمعنى «انزل»^(٢)

و«تيد»^(٣) بمعنى أمهل، و«هيت»^(٤) و«هيتاً»^(٥) بمعنى أسرع^(٦)، و«إيه»^(٧) بمعنى امض في حديثك^(٨)، و«حيهل»^(٩) بمعنى ائت أو عجل أو اقبل^(١٠).

٦٢٨ وَغَيْرُهُ، كَ: وَي

ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله: (وغيره) أي: غير اسم الفعل بمعنى

(١) في س: الأكثر، وفي ق: الكسر.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٨٢/٢).

(٣) قوله: (تيد) بفوقية مفتوحة فتحية ساكنة فдал مهملة، وهي من التؤدة فأبدلت الهمزة ياء.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٦/٣).

(٤) قوله: (هيت) بفتح التاء وكسرها وضمهما، وقد قرئ قوله تعالى: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:

٢٣] بالأوجه الثلاثة واللام بعدها للتبيين، والمعنى إرادتي أو أعني لك ولا تتعلق بهيت.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٦/٣).

(٥) قوله: (هيتاً) بفتح الهاء وكسرها مع تشديد الياء فيهما. انظر: حاشية الصبان على الأشموني

(١٩٦/٣).

(٦) قوله: (بمعنى أسرع) راجع للكلمتين قبله.

(٧) قوله: (إيه) بكسر الهمزة والهاء وفتحها، وتنون المكسورة. انظر: حاشية الصبان على

الأشموني (١٩٦/٣).

(٨) قوله: (فامض في حديثك) هو كقول جماعة بمعنى زدني أي: من حديثك، وهمزة: امض

وصل كما هو ظاهر. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٦/٣).

(٩) قوله: (وحيهل) وقالوا: حيهلاً بالتنون وحيهلاً بالألف بلا تنوين مركبة، وهي مركبة من

حي بمعنى أقبل، وهل التي للحث، والعجلة لا التي للاستفهام، فجعلتا كلمة واحدة مبنية

على الفتح في الكثير كخسة عشر، وذكر بعضهم أن اللام تسكن وتفتح، وأن هاء حيهلاً

بالتنون، و«حيهلاً» بالألف تفتح وتسكن، وأن الألف بدل من التنوين وقفاً، وأنها قد تثبت

وصلاً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٦/٣).

(١٠) انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٩٦/٣).

الأمر، وهو الذي بمعنى المضارع (كـ«وي»)، ووا، وواها [الثلاثة]^(١) بمعنى أعجب بفتح الهمزة، كقوله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢]، فـ«وي» اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، والكاف حرف تعليل، و«أن» مصدرية مؤكدة أي: أعجب لعدم فلاح الكافرين^(٢)، وقول الشاعر^(٣).

وَإِيَّايَ أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ
أَوْ زَنْجَبِيلٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطْيَبُ
.....

فـ«وا» اسم فعل بمعنى أعجب^(٤)، و«أف» بمعنى أتضجر، وفي «أف» أربعون لغة، ذكرها الشيخ خالد في شرح التوضيح^(٥).

..... ٦٢٨ وَهَيْهَاتَ نَزَرُ

- (١) ما بين القوسين سقط من س، وهو مثبت في ق.
- (٢) انظر: التصريح على الأزهرى (٢/٢٨٣)، شرح المرادى على الألفية (٢/٤٩) شرح الكافية الشافية (١٣٨٥)، شرح الأشموني على الألفية (٣/١٩٨)، الكتاب (٢/١٥٤).
- (٣) قال العيني: قاله راجز من رجاز تميم.
- الشاهد في: (وا بآبي) حيث جاءت فيه «وا» بمعنى التعجب، و«أنت» مبتدأ، و«الأشنب» صفته: من الشنب بفتحتين وهو حلة الأسنان، وخبره: كأنما ذر من ذرت الحب، والزرنب: ضرب من النبت الطيب الرائحة. انظر: شرح الشواهد للعيني (٣/١٩٨)، والدرر (٥/٣٠٤)، وشرح شواهد المغني (٢/٧٨٦)، والمقاصد النحوية (٤/٣١٠)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٧٣)، وجمهرة اللغة (٣٤٥، ١٢١٨)، والجنى الداني (٤٩٨٧) وجواهر الأدب (٢٨٧)، وشرح التصريح (٢/١٩٧)، ولسان العرب (١/٤٤٨) «زرنب»؛ ومغني اللبيب (٢/٣٦٩)، وجمع الهوامع (٢/١٠٦).
- (٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهرى (٢/٢٨٤).
- (٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهرى (٢/٢٨٣).

(و) الذي بمعنى الماضي، نحو: (هيهات) بمعنى بعد^(١)، و«شَكَانَ» و«سَرَعَانَ» بمعنى سَرَعَ، و«بَطَّانَ» بمعنى بطَّؤ^(٢) (نزر) أي: غير اسم الفعل بمعنى الأمر نزر أي: قليل^(٣)، وكذا اسم الأمر من الرباعي، كقرقار بمعنى قرق^(٤).

الإعراب

قوله: «ما ناب»، «ما» موصول اسمي مبتدأ أول، وجملة: «ناب» صلة ما، و«عن فعل» متعلق بـ«ناب»، و«كشتان» في موضع الحال من فاعل ناب المستتر فيه فيكون من تمام الحد، و«صه» معطوف [على شتان، وهو مبتدأ ثان، و«اسم» خبره، والجملة خبر الأول، و«فعل» مضاف إليه، وكذا خبر مقدم، وأوه مبتدأ مؤخر، و«مه» معطوف^(٥) على أوه، و«ما» اسم موصول مبتدأ، و«بمعنى» صلة ما، و«افعل» بفتح العين مضاف إليه، و«كأمين» خبر مبتدأ محذوف، جملة معترضة بين المبتدأ وخبره مقدمة من تأخير، وجملة: «كثر» - بضم المثناة - خبر المبتدأ، و«غيره» مبتدأ، ومضاف إليه، و«كوي» بفتح [الواو]^(٦) وسكون الياء خبر لمبتدأ محذوف، و«هيهات» معطوف على وي، وجملة «نزر» بضم الزاي خبر غيره^(٧).

(١) قال الصبان: «وهيهات بمعنى بعد» فإذا وقع بعدها لام كانت زائدة كما في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٧/٣).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٦).

(٣) في س: قل، وفي ق: قليل.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٦).

(٥) ما بين القوسين مثبت من س، وسقط من ق.

(٦) ما بين القوسين في س: الكاف، وفي ق: الواو.

(٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٣).

ثم اعلم^(١) أن من أسماء الأفعال ما هو في الأصل جارٌّ ومجرور وظرف
فقد أشار إليهما بقوله^(٢):

٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ

(والفعل من أسمائه) ما هو منقول عن مجرور [وظرف]^(٣)، كما مر نحو:
(عليك) بمعنى الزم، وهو متعد بنفسه، كقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة:
١٠٥]، وبالباء، كقولك: عليك بزيد^(٤) (وهكذا دونك) بمعنى خذ، كقولك:
دونك زيداً أي: خذ زيداً، (مع إليك)^(٥) بمعنى تنح، ويتعدى بعن، نحو: إليك
عني، أي: تنح عني، وهذا النوع مسموع^(٦)، والمسموع منه أحد عشر لفظاً:

(١) قوله: (ثم اعلم... إلخ) هذه التوطئة ليست بتامة الفائدة، والأولى أن يقول: ثم اعلم أن
اسم الفعل قسمان: مرتجل أي: مستعمل من أول الأمر فعل كشتان وصه وأه ومه وقد مر،
والقسم الثاني منقول، والمنقول إما منقول من ظرف أو جار أو مجرور أو مصدر، وقد أشار
إلى المنقول من ظرف أو جار أو مجرور بقوله: (والفعل من أسمائه عليك). انظر: حاشية
ابن حمدون على المكودي (١٠٤/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٤/٢).

(٣) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٤) صريح كلام الشارح أن عليك تتعدى بالباء، وأنها إن تعدت بها فهي بمعنى الزم، وكلاهما
غير صحيح، فإنه صرح غير واحد بأنها لا تتعدى بالباء، وما سمع من ذلك محمول على
زيادة بالباء كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ومن لم يستطع فعله بالصوم) فالباء زائدة في المفعول،
ومن قال: إنها تتعدى بالباء، والباء غير زائدة لم يفسرها بالزم كما يقتضيه كلام الشارح، بل
فسرها باستمسك. انظر: ابن حمدون على المكودي (١٠٤/٢).

(٥) قوله: (إليك) الألف فيه للإطلاق.

(٦) هذا النوع لا يستعمل غالباً إلى مع الخطاب، وشذ عليه رجلاً ليسني بمعنى ليلزم. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٩/٢).

الثلاثة المذكورة، وكذلك^(١)، وكما أنت^(٢)، وعندك^(٣)، ولديك^(٤)، ووراءك^(٥)، وأمامك^(٦)، ومكانك^(٧)، وبعذك^(٨)، و«الفعل» مبتدأ، و«من أسمائه» عليك مبتدأ وخبر في موضع خبر الأول، و«دونك» مبتدأ، وخبره «هكذا» وها للتنبية^(٩).

٦٣. كَذَا رُوِيْدَ، بَلَهَ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

(كذا) أي: كما يأتي اسم الفعل منقولاً مما ذكر يأتي منقولاً من المصدر، نحو: (رويد) إذ هو من «أروده إرواداً» بمعنى أمهله إمهالاً، ثم صغر الإرواد تصغير ترخيم^(١٠)، ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح، وكذا (بله)^(١١) إذ هو في الأصل مصدر فعل مرادف لدع^(١٢) سمي به الفعل فبني، وهذا حال كونهما

(١) معنى كذلك امسك فهي متعدية.

(٢) معنى: كما أنت انتظر وهو متعد.

(٣) معنى: عندك خذ، وتكون بمعنى توقف، فتكون لازمة.

(٤) معنى لديك خذ، وهو متعد.

(٥) معنى وراءك تأخر، وهو لازم.

(٦) معنى أمامك تقدم، وهو لازم.

(٧) معنى مكانك أثبت، وهو لازم.

(٨) معنى بعذك تأخر، وهو لازم.

(٩) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حاشية (١٠٤/٢).

(١٠) قوله: (ثم رخم... إلخ) أي: رخم بحذف زوائده التي هي الهمزة والألف، وأوقعوا

التصغير على أصوله. انظر: حاشية ابن حمدون على المكدودي (١٠٥/٢).

(١١) قوله: (بله) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٣).

(١٢) بله في الأصل مصدر لا فعل له من لفظه، وإنما له فعل من معناه وهو دع وارتك، ثم نقل

من المصدرية، وجعل اسم فعل. انظر: حاشية ابن حمدون (١٠٥/٢).

(ناصبين)، نحو: رويد زيداً وبله عمرًا^(١).

فلو خفض ما بعدهما كانا مصدرين، وإلى ذلك أشار بقوله: (ويعملان الخفض مصدرين) معربين، نحو: رويدَ زيدٍ، وبله زيدٍ.

ومعنى: رويد - إذا كان اسم فعل - أمهل، وإذا كان مصدرًا إمهالًا، ومعنى: بله - إذا كان اسم فعل - دع، وإذا كان مصدرًا - تركًا.

وفهم [منه]^(٢) أن الفتحة في «رويد» و«بله» فتحة بناء؛ لأن أسماء الأفعال كلها مبنية، وإذا كانا مصدرين ففتحتهما فتحة إعراب؛ لأن المصادر معربة.

وفهم من قوله: (مصدرين) أنه يجوز فيهما التنوين^(٣) ونصب ما بعدهما بهما وهو الأصل في المصدر المضاف.

﴿إِعْرَابُ﴾

و«رويد»^(٤) و«بله» مبتدآن و، الخبر في «كذا»، و«ناصبين» حال من

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٧).

(٢) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه، وبمراجعة المصدر المنقول منه العبارة.

(٣) قوله: (أنه يجوز فيهما التنوين... إلخ) اعلم أن رويد وبله إذا جرا ما بعدهما، فهما مصدران قطعًا معربان، وإن نصبا ما بعدهما، فإن كانا منونين، فهما مصدران قطعًا أيضًا، وإن كانا غير منونين فهما اسمًا فعل قطعًا.

فإن قلت: هذا التفصيل لا يؤخذ من الناظم، والمأخوذ منه أنهما مهما عملا النصب فهما اسمًا فعل كانا منونين أم لا، ولا يكونان مصدرين إلا إذا عملا الخفض.

قلت: بل التفصيل السابق يؤخذ من الناظم؛ لأنه ذكر لفظ رويد وبله بغير تنوين، فعلم منه أنهما لا يكونان اسمي فعل إلا إذا كانا على تلك الحالة وهي حذف التنوين، فلو نونا كانا على أصلهما من المصدرية، وبه تعلم أن جعل الشارح هذا مفهومًا من تسميتهما مصدرين فقط، يقتضي أنه لا يؤخذ من الناظم إلا ما قال، وقد علمت أنه يؤخذ من لفظ رويد وبله بغير تنوين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٥/٢).

(٤) في س: زيد، وفي ق: رويدًا.

الضمير المستتر في المجرور الواقع خبراً، و«مصدرين» حال من فاعل «يعملان» والضمير في «يعملان» عائد على «رويد» و«بله» في اللفظ لا في المعنى؛ فإن «رويد» و«بله» إذا كان اسمي فعل غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى^(١).

٦٣١ وَمَا لِمَا تَنْوُبُ عَنْهُ مَنْ عَمَلَ لَهَا

(وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) فتعمل عمل الأفعال التي بمعناها، فترفع الفاعل إن كانت لازمة، كهيئات زيد، ويكون فاعلها واجب الإضمار إذا كانت أمراً، نحو: نزال، وتتعدى بحرف الجر إن كان فعلها كذلك، نحو: عليك بزيد^(٢)، وينصب المفعول إن كان متعدياً، نحو: تراك زيداً^(٣)، ومن ثم عدي «حيهل» بنفسه لما ناب عن أئت، وبالباء لما ناب عن عجل، وبـ«على» لما ناب عن «اقبل»^(٤).

٦٣١ وَأَخَّرَ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٥/٢).
(٢) قال ابن حمدون: قد علمت أن مذهب الجمهور أن عليك لا يكون لازماً، وإنما يكون متعدياً؛ لأن فعله الزم، وما سمع فيه عدم التعدية فمحمول على زيادة الباء، نعم على مذهب من يقول: إن عليك تتعدى بالباء، ويكون معناها استمسك فلا إشكال حينئذ، والخلاف في عليك فالأولى التمثيل بـ«عليك»؛ لأنه بمعنى تنح، فهو متعد بحرف الجر قطعاً، ويستثنى من الناظم آمين، وإليه فإنهما لازمان وقد نابا عن فعلين متعديين، وهما استجب وزد، تقول: يا رب استجب دعائي وزدني علماً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٦/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٨/٢، ١٠٩).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٧).

(وآخر ما لذي فيه العمل) عنها^(١)، ففارقت الأفعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم في الفعل فلا يقال في تراك زيدا: زيدا تراك^(٢)، خلافاً للكسائي في إجازته ذلك^(٣)، وأما^(٤) ما احتج به من قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، وقول الشاعر^(٥):

أَيُّهَا الْمَائِحُ دُلُوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَمْدَحُونَكَا

فمؤولان أما الآية فـ(كَتَبَ اللَّهُ) مصدر منصوب بفعل محذوف، وعليك متعلق به، أو بالعامل المحذوف، والتقدير كتب الله ذلك كتاباً عليكم، فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعله على حد: ﴿صَبَغَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٨]، ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى: ﴿حَرَمْتَ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]؛ لأن التحريم يستلزم الكتابة^(٦)، وتأويل البيت: إن «دلوي» مبتدأ

(١) في س: عنها، في ق: عنهما.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٦/٢).

(٣) انظر: شرح المرادي للألفية (٥٤/٢)، شرح ابن الناظم على الألفية (٢٢٦)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٩١/٢)، الارتشاف لأبي حيان (٢١٥/٣)، شرح الكافية الشافية (١٣٩٤/٣)، البهجة المرضية للسيوطي (١٤٧).

(٤) في س: أما، وفي ق: ما.

(٥) الرجز لجارية من بني مازن.

الشاهد فيه: (دلوي دونكا) حيث استدل به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه، فإن دونك اسم فعل، ودلوي معموله مقدماً. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٠٦/٣)، ومعاني القرآن للفراء (٢٦٠/١)، والمرتجل لابن الخشاب (٢٥٧)، والإنصاف (٢٢٨/١)، وشرح المفصل (١١٧/١)، والمقرب (١٣٧/١)، وشرح الكافية الشافية (١٣٩٤/٣)، والمغني (٧٩٤)، والتصريح (٢٠٠/٢)، والأشموني (٢٠٦/٣)، وخزانة الأدب (٢٠٠/٦).

(٦) انظر: شرح قطر الندي (٢٥٨).

و«دونك»^(١) خبره^(٢).

الإعراب

قوله: «وما لما تنوب»، «ما» موصول اسمي مبتدأ و«لما» صلة ما الواقعة مبتدأ، والعائد ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور، وما الثانية المجرورة باللام موصول أيضاً واقعة على [موصوف]^(٣) محذوف، وجملة: «تنوب» صلتها، وعائدها الهاء في عنه، و«عنه» متعلق بـ«ينوب»^(٤)، و«من عمل» بيان لما الواقعة مبتدأ متعلق بحال محذوفة من الضمير المستتر في المجرور الواقع خبرها، وهو لها، والتقدير: والذي استقر من عمل للفعل الذي تنوب عنه مستقر لها، وإعراب الباقي ظاهر^(٥).

٦٣٢ واحْكُم بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ

(واحكم بتنكير الذي ينون منها) لزوماً، نحو: واهاً وويهاً، أو لا^(٦)، كصه ومه (وتعريف)^(٧) ما (سواه) أي: الذي لم ينون (بين) لزوماً، نحو: نزال، أو لا، كصه ومه^(٨)، وهذا التثوين هو الذي تسميه النحويون تثوين التنكير وقد تقدم^(٩).

- (١) قوله: (دونك) بمعنى قدامك ويكون الكلام حينئذٍ كناية عن طلب سقي الماء. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٠٧/٣).
- (٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٩١/٢).
- (٣) ما بين القوسين مثبت من تمرين الطلاب (١٠٣).
- (٤) في س: ينوب، وفي ق: بـ: ينوب.
- (٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٣).
- (٦) قوله: (أو لا) أي: أن تنكيره ليس بلازم.
- (٧) فائدة: التعريف في أسماء الأفعال راجع إلى تعيين الحدث، والتنكير فيها راجع إلى عدم تعيينه.
- (٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٧).
- (٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٦/٢).

الإعراب

قوله: «واحكم» فعل أمر، و«بتنكير» متعلق باحكم، و«الذي» مضاف إليه، وجملة «ينون»^(١) بالبناء للمفعول صلة الذي، و«منها» متعلق بـ«ينون»، و«تعريف» مبتدأ، و«سواه» مضاف إليه، و«بين» - بتشديد الياء المكسورة بمعنى ظاهر - خبر لمبتدأ^(٢) (٣).

[أسماء الأصوات]

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ

ولما فرغ من أسماء الأفعال شرع في بيان أسماء الأصوات وهي نوعان^(٤):

أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل إما لجزره، كـ«عدس»^(٥) للبلغل وإما لدعائه^(٦)، كـ«أو»^(٧) للفرس.

والآخر: ما وضع لحكاية صوت حيوان، كغاق^(٨) في صوت الغراب أو

(١) في ق: ينوت، وفي س: ينون.

(٢) في س: المبتدأ، وفي ق: لمبتدأ.

(٣) نظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٤).

(٤) قوله: (هي نوعان) إلا أن كل نوع من النوعين تحته نوعان كما يعلم من كلامه.

(٥) قوله: (عدس) بفتح العين والبدال المهملتين وإهمال السين. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢٩٦/٢).

(٦) قوله: (دعائه) أي: طلبه.

(٧) قوله: (كأوه) بفتح الهمزة وسكون الواو مثل أو العاطفة ومعناها معنى جيء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٧/٢).

(٨) قوله: (غاق) بالغين المعجمة والقاف المكسورة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري =

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

وللحمار «حر»^(٨)، ويقال في دعاء الإبل [لتشرب]^(٩) «جيء جيء»^(١٠)
 مهموزين^(١١)، وفي دعاء الضأن

(۱۱) فی ق: مهموزین، وفی س: مهموز.

«حا حاً»^(١)، وفي دعاء المعز «عا عاً»^(٢) غير مهموزين^(٣)، وهج 'وهجاً'^(٤) للكلب، وسمع^(٥) «وهج» للضأن، ووح للبقرة^(٦)، وعز وعيز للعنز^(٧)، وحر للحمار^(٨)، وجاه للسبع^(٩)، ووج للدجاج^(١٠).

٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالزَّمِ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجَبْ

ثم أشار إلى النوعين الآخرين بقوله: (كذا الذي أجدى) أي: أعطى بمعنى أفهم (حكاية، كقب) شمل قوله: (حكاية) ما كان لصوت الحيوان،

(١) قوله: (حا حاً) بالحاء المهملة غير مهموزين. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٩٦).

(٢) قوله: (عا عاً) بالعين المهملة غير مهموزين. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٢٩٦).

(٣) في س: مهموزان، وفي ق: مهموزين.

(٤) قال الصبان: (وهج للكلب) بفتح الهاء وسكون الجيم أو كسرهما منونة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٢٠٩).

(٥) في س: سع، وفي ق: سمع.

(٦) قوله: (وح) بواو مفتوحة وحاء مهملة ساكنة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٢٠٩).

(٧) قوله: (عيز) بفتح أوله وكسره مع آخره وكسره، وقال الدماميني: بعين مهملة مفتوحة فمشاة تحتية ساكنة فزاي مكسورة، والذي في القاموس أن العين بالكسر والفتح والزاي بالفتح وأنه لزجر الضأن. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢/٢٠٩).

(٨) قوله: (وحر) بالحاء المهملة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٢٠٩).

(٩) قوله: (وجاه) بجيم فالف فهاء مكسورة ويكون لزجر البعير أيضاً فهو مشترك. انظر: الصبان على الأشموني (٣/٢٠٩).

(١٠) قوله: (ودج) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم مخففة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٢١٠).

كغاق للغراب، وخاز باز^(١) للذباب ولصوت غير الحيوان، كقب لوقع السيف، وخاق باق^(٢) للنكاح، (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما سبق أول الكتاب من أن البناء لازم في النوعين.

قال المكودي: ويحتمل أن يريد بالنوعين نوعي أسماء الأصوات، وإن يريد بهما أسماء الأفعال وأسماء الأصوات، وهو أجود لشمول جميع الباب؛ إذ البناء في جميع ذلك لازم، وقوله: (فهو قد وجب) تتميم لصحة الاستغناء عنه بقوله: (والزم)^(٣).

الإعراج

قوله: «كذا الذي أجدى»، «كذا» خبر مقدم، و«الذي» مبتدأ مؤخر، وجملة: «أجدى» صلة الذي، و«حكاية» مفعول أجدى، والعائد إلى الموصول ضمير مستتر في أجدى مرفوع على الفاعلية، و«كقب» - بفتح القاف - خبر لمبتدأ محذوف، و«الزم» بفتح الزاي فعل أمر من لزم يلزم، وفاعله مستتر فيه، و«بنا»^(٤) مفعول الزم، و«النوعين» مضاف إليه، «فهو» مبتدأ، وجملة: «قد وجب» خبره^(٥).

(١) قوله: (خاز باز) اسمان جعلاً اسماً واحداً، وينيا على الكسر. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٤٥/٢).

(٢) قوله: (خاق باق) بكسر القاف فيهما وأول الأول خاء معجمة قبل ألف، وأول الثاني باء موحدة قبل ألف، و«خاق باق» اسمان جعلاً اسماً واحداً، وينيا على الكسر، وقوله: للنكاح أي: للصوت الحادث من اصطكاك الأجرام عند النكاح. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٠/٣).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٨/٢).

(٤) قوله: (با) بالقصر ضرورة.

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٤).

[نونا التوكيد]^(١)

٦٣٥	لِلْفَعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ، هُمَا	كُنُونِي اذْهَبَنَّ، وَاقْصِدْنَهُمَا
٦٣٦	يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا	ذَا طَلَبَ، أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا

هذا باب فيه (نونا التوكيد) الثقيلة والخفيفة، (للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنوني: اذهبن واقصدنهما)، ومثال ذلك في التنزيل: ﴿يَلْسَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٢٣]، ومعنى توكيد الفعل بهما أنهما يفيدان تحقيق معنى الفعل^(٢)، فإذا قلت: «اضربن» ففيه توكيد لـ «اضرب» المجرد منها، فهو أبلغ من المجرد، وأوهم قوله: «للفعل» شمول جميع الأفعال فأزال الإبهام بقوله: (يؤكدان افعل)^(٣) أي: الأمر مطلقاً، نحو^(٤): اضربن^(٥)، (ويفعل) أي: المضارع بشروط^(٦).

(١) مناسبة هذا الباب عقب الباب السابق اشتراكهما في الدلالة على المبالغة في الحدث، فمعنى صه اسكت وبالع في السكوت، ومعنى اسكتن المؤكد بالنون اسكت وبالع فيه، إلا أن الأول دل على المبالغة بذاته، والثاني بالنون، ولذلك أخر في هذا الباب، أو نقول: المناسبة أن اسم الفعل نائب عن الفعل والنونان توكيد للفعل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٩/٢).

(٢) قوله: (تحقيق معنى الفعل) أي: الذي هو الضرب في مثاله بعد.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٠٩/٢).

(٤) في س: أي، وفي ق: نحو.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٧).

(٦) في جعل هذه الأربعة كلها شروط نظر؛ لأنه يقتضي أنه إذا فقد واحداً منها لا يصح توكيد=

الأول: أن يكون (آتيا) أي: مستقبلاً، وفهم منه أنه إذا أريد به الحال لا يؤكد بهما.

الثاني: أن يكون (ذا طلب) فشمّل^(١) المقرون بلام الأمر، نحو: ليقومن، وبلا الناهية، نحو: لا تقومن، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا﴾ [إبراهيم: ٤٢]، وبأداة تحضيض أو عرض، نحو: هل لا تقومن^(٢)، وقول الشاعر^(٣):

هَلَا تَمُنُّنْ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

= المضارع وليس الأمر كذلك، بل وجود الشرط الأول وهو الاستقبال لأبد منه، فإذا وجد معه واحد من هذه الأشياء المذكورة بعد صح التوكيد، فكان الصواب أن يعدها شرطين فقط: أحدهما: الاستقبال، وثانيهما كونه واحداً من هذه الثلاثة، وفهم من الناظم أيضاً أن الفعل لو كان ماضياً لا يؤكد وهو كذلك؛ لأن الماضي حاصل، والحاصل لا يحتاج إلى توكيد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٠/٢)

(١) في س: فيشمّل، وفي ق: فشمل.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١/٢).

(٣) البيت من البسيط وهو غير معلوم القائل.

الشاهد فيه: «تمنن» حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض، وأصله: «تمنين» خطاب للمؤنث، فلما دخلت عليه هلا التي للطلب سقطت النون وصار هلا تمني، ثم دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة، وهي ساكنة التقى ساكنان، وهما النون والياء، فحذفت الياء فصار هلا تمنن، وغير نصب على الحال، وذو سلم اسم موضع بالحجاز، وقيل: اسم واد بها، فكأنها قد وافته في الأيام التي كانوا مريعين في «ذي سلم»، ثم شرعت تخلف، فلذلك خاطبها بهذا الخطاب. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢١٣/٣)، الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٤٨/٢)، شرح التصريح للأزهري (٢٠٤/٢)، الارتشاف (٦٥٤/٢)، شرح الأشموني (١١٠/٣)، المقاصد النحوية (٣٢٢/٤)، همع الهوامع للسيوطي (٧٨/٢).

أو تمنٍ، نحو: ليت تقومين، وقول الشاعر^(١):

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِينَنِي لَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤُ بِكَ هَائِمٌ

أو استفهام^(٢) نحو: هل تقومين؟، وقول الشاعر^(٣):

أَفْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلًا

الثالث: أن يقع بعد «إن» الشرطية المقرونة بـ«ما»، نحو: ﴿فَإِمَّا تَرِينَنَّ﴾^(٤)، وهو المراد بقوله: (أو شرطاً أمّا تالياً) أي: أو شرطاً تالياً إما.

(١) البيت من الطويل، وهو غير معلوم النسبة لأحد.

الشاهد في: (ترينني) حيث أكد بالنون الثقيلة لوقوع الفعل بعد التمني، وهو خبر ليت، واللام في لكي للتعليل، وكي بمنزلة إن المصدرية معنى وعملاً، وليست بحرف تعليل، إذ لو كانت كذلك لما دخلها حرف تعليل، والهائم: المتحير في العشق. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢١٤/٣)، الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٤٨/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٠٤/٢)، الارتشاف (٦٥٤/٢).

(٢) قال الصبان: قوله: «أو استفهاماً» أي: بجميع أدواته اسمية كانت أو حرفية خلافاً لمن خصه بالهمزة وهل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٤/٣).

(٣) هذا شطر بيت من الكامل، وهو لامرئ القيس في ديوانه (٢٥٨)، الهمزة للاستفهام، والتقدير: أتمدحن قبيلاً أي: قبيلة بعد كندة، قبيلة في كهلان.

الشاهد في: (تمدحن) حيث أكد بالنون الثقيلة؛ لوقوعه بعد الاستفهام. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٤٩/٢)، وخزانة الأدب (٣٨٣/١١)، (٣٨٤)، وشرح الشواهد للعيني (٢١٤/٣)، والتصريح على التوضيح (٢٠٤/٢)، والكتاب (٥١٤/٣) وأوضح المسالك (١٠١/٤)، وجواهر الأدب (١٤٣).

(٤) قوله: (فإما ترين) أصله قبل الإسناد إلى ياء المؤنثة «ترا» على وزن تخشى؛ لأنه من رأى، ثم نقلنا حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو الراء، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فصار «ترا»، ثم أسند إلى الياء فصار «تراين» بياء ساكنة فالتقى ساكنان: الألف والياء فحذفت =

٦٣٧ أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا

الرابع: أن يقع جواباً للقسم وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله: (أو مثبّتاً في قسم مستقبلاً)^(١) متصلاً بلامه، نحو قوله تعالى: ﴿تَاللّٰهِ لَشَأْنٌ﴾ [النحل: ٥٦]، بخلاف [المنفي]^(٢) نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ تَقْتُلُوْا﴾ [يوسف: ٨٥]، والحال، نحو قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِوَجْهِ الْقَيْمَةِ﴾ [القيامة: ١]، وإن منعه البصريون، وغير المتصل باللام، نحو قوله تعالى: ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥].

تَبْيِيْهُ

لا يلزم هذا التوكيد إلا بعد القسم كما ذكره في الكافية^(٣).

الإعراب

قوله: «للفعل» خبر مقدم، و«توكيد» مبتدأ مؤخر، و«بنونين» متعلق بتوكيد، و«هما» مبتدأ، و«كنوني» خبره، وجملة: «أذهبن» بتشديد النون، و«اقصدنهما»

= الألف لدفعهما لقول الناظم: بعد «واحذفه» أي الألف لام الكلمة من رافع هاتين أي: الياء والواو، وهنا الفاعل ياء فصار ترين، فدخل الجازم وهو إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة فحذفت النون، ثم بعد حذف النون أكد بنون التوكيد الشديدة فالتقى ساكنان ولا سبيل لحذفهما فتحركت الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة لقوله بعد: «وفي واو ويا شكل يجانس اقتفى»، فصار ترين بكسر الياء، وهو معرب مجزوم بحذف النون إذ نون التوكيد فصل بينهما وبين الفعل بالياء فهي غير مباشرة، وقد مر قول الناظم: (وأعربوا مضارعا إن عريا... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكدودي (١١٠/٢).

(١) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (١١٠/٢، ١١١).

(٢) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٣) شرح الكافية الشافية (١٣٩٥)، البهجة المرضية للسيوطي (١٤٨).

بتخفيفها مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر نعت لتونين، و«يؤكدان» فعل وفاعل، و«افعل» مفعول بـ«يؤكدان»، و«يفعل» معطوف على افعل، و«آتيا» حال من يفعل، و«إذا طلب» حال بعد حال، و«أو شرط» معطوف على إذا طلب، و«إما» بكسر الهمزة مفعوله مقدم بـ«تالياً»، و«تالياً» نعت لشرط، «أو مثبتاً» معطوف على شرطا، و«في قسم» متعلق بـ«مثبتاً»، و«مستقبلاً» نعت مثبتاً^(١).

وَقُلْ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

(وقل) توكيده إذا وقع (بعد ما) الزائدة، كقولهم في المثل نظماً^(٢):

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

فأكد «يَنْبُتَنَّ» بعد «ما» الزائدة، وهذا مثل يضرب لمن كان له أصلاً تفرع منه ما يشبهه والمعنى ها هنا: إذا مات الأب سرق الولد شخص والده كأنه هو^(٣)، والغضة: شجرة، وشكيرها: شوكها^(٤).

وقولهم: (بألم ما تُخْتَنَنُ)^{(٥)(٦)}، يقال لمن يفعل فعلاً يتألم منه، ولا بد له

(١) انظر: تكرين الطلاب للأزهري (١٠٤).

(٢) البيت من الطويل، وهو غير معلوم القائل.

الشاهد فيه قوله: (لا يَنْبُتَنَّ) حيث أكد «لا يَنْبُتَنَّ» بالنون الثقيلة بعد كلمة لا. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢١٧/٣)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٣/٢، ٣٠٤)، شرح ابن الناظم (٤٤٢)، الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٤٩/٢، ٨٥٠)، أوضح المسالك (١٣٢/٣)، الارتشاف لأبي حيان (٦٥٩/٢)، مجمع الأمثال (٧٤/٢).

(٣) شرح الشواهد للعيني (٢١٧/٣).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢).

(٥) في ق: تختننه، وفي س: خفيت قرأتها، والمثبت في النص المحقق من مصدر العبارة.

(٦) انظر: مجمع الأمثال (١٠٧/١)، وفي المستقصى (احبري بألم تختننه) (٢٠٤/٢).

منه، وهو خطاب لامرأة في الأصل، والهاء للسكت^(١).

وقولهم: (بجهدٍ ما تبْلغن)^{(٢)(٣)} يقال لمن حملته حملاً فأباه، أي: لا بد لك من فعله بمشقة^(٤).

وقولهم: (ما أُرَيْتَكَ)^(٥) تقوله لمن يُخْفِي عنك أمراً أنت بصير به، أي: إني أراك بعين بصيرة^(٦).

وقول حاتم الطائي^(٧):

قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

و«ما» زائدة في جميع ذلك^(٨)، وهي على معنى النفي، أي: مما

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢).

(٢) في س: يبلغن، وفي ق: تبْلغن.

(٣) من شواهد الكتاب (١٠٧/١)، شرح ابن الناظم (٤٤١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢).

(٥) انظر: مجمع الأمثال (١٠٠/١)، وجمهرة الأمثال (٢٣٦/١)، المستقصى (١١/٢)، وهو من شواهد ابن الناظم (٤٤١)، شرح ابن عقيل (٣٠٩/٢)، التصريح على التوضيح (٣٠٤/٢).

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢).

(٧) البيت لحاتم الطائي في ديوانه (٢٢٣) وهو من الطويل.

الشاهد في: تأكيد «يحمدنك» بالنون الثقيلة وهذا بعد ما الزائدة قليلة، ولا سيما إذا لم يسبق بأن. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢١٧/٣)، وأوضح المسالك (١٣٣/٣)، والدرر السنية لشيوخ الإسلام زكريا (٨٥٢/٢)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٩٥١/٢)، والمقاصد النحوية (٣٢٨/٤)، ونوادر أبي زيد (١١٠)، وبلا نسبة في همع الهوامع (٧٨/٢).

(٨) قوله: «في جميع ذلك» أي: في المواضع الخمسة التي ذكرها.

يُحْمَدَنَّكَ وكذا الباقي، ولا يقاس عليهن، ولا تحذف ما منهن^(١).

وأقل منهن أن يتقدم عليها «رب»، نحو^(٢):

رُبَّمَا أُوقِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ نَوْبِي شَمَالَاتٍ^(٣)
(و) بعد (لم)، نحو^(٤):

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
(وبعد لا) النافية، كقوله^(٥):

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٤/٢).

(٢) البيت من المديد، وهو لجذيمة الأبرش.

الشاهد فيه: «ترفعن» حيث أكده بالنون، وهذا نادر بعد تقدم رب على ما. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢١٧/٣)، والأزهرية (٩٤، ٢٦٥)، وخزانة الأدب (٤٠٤/١١)، وشرح شواهد المغني (١٠١/٢)، وشرح أبيات سيويه (٢٨١/٢)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٦/٢)، والمقتضب للمبرد (١٥/٣)، النوادر (٢١٠) وأمالى ابن الشجري (٢٤٣/٢)، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري (٢٩)، وابن يعيش (٤٠/٩)، والإيضاح لأبي على (٤٦) والمفصل للزمخشري (٣٣١)، والمغني (١١٩/١)، شرح الكافية الشافية (١٤٠٦/٣)، اللوحة في شرح الملحة (٧٧٨/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٨).

(٤) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه (٣٣١/٢)، وله أو لأبي الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري، أو لعبد بني عبس في الخزانة (٤٠/١١، ٤١١)، شرح شواهد المغني (٩٧٣/٢)، ولمساور أو العجاج في الدرر (٢٤٠/٢)، ولأبي حيان الفقعسي في المقاصد النحوية (٣٢٩/٤)، شرح الشواهد للعيني (٢١٨/٣)، وللدبيري في شرح أبيات سيويه (٢٦٦/٢).

الشاهد فيه: (يعلما) حيث أكد بعد بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفًا، ويحتمل أن يكون الألف لإطلاق القافية، وفتحة الميم فتحة إعراب بناء على أن «لم» ناصبة، وعليه قراءة (ألم نشرح) [الشرح: ١] بفتح الحاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٢/٢).

(٥) قاله النمر بن تولب العكلي من قصيدة من الطويل. انظر ديوانه (٣٧٣)، والفاء للعطف، =

فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا بِهَا تُلْحِيئُهَا وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٥]، فأكد «تصيين» بعد «لا» النافية تشبيهاً لها بالناحية صورة، وجملة: «لا تصيين» خبرية في موضع الصفة لـ «فتنة» فتكون الإضافة عامة للظالم وغيره، لا خاصة بالظالم، لأنها قد وصفت بأنها «لا تصيب الظالمين خاصة»، فكيف تكون^(١) مع هذا خاصة بهم.

وقيل: «لا» ناهية، وأقيم المسبب مقام السبب، والأصل: لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم، ثم عُدِلَ عن النهي عن التعرض إلى النهي عن الإصابة؛ لأن الإصابة مسببة عن التعرض، وأسند المسبب إلى فاعله، فالإصابة خاصة بالمتعرضين، وعلى هذا لا يكون التوكيد قليلاً، بل كثيراً، ولكن وقوع الطلب

= و«لا» للنفي، و«الجارّة» مبتدأ، و«الدنيا» صفته أي: القربة، و«لها» أي: لجمرة المذكورة في أول القصيدة:

تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا سَرَاءٌ قَيْدُزْبُلُ

و«جمرة» بالجيم اسم محبوبته، و«الأطلال» جمع طلل: الدار وهو آثارها، و«مأسل» بفتح الميم اسم رملة، و«أقفرت» أي: خلت، و«سراء» بفتح السين المهملة وبالمدة اسم بلد، و«يدبل» بفتح الياء وسكون الذال المعجمة وضم الباء المعجمة اسم جبل، و«تلحينها» جملة خبر المبتدأ من لحيته ألحاه، ويدبل إذا لمته.

الشاهد في: (تلحينها) حيث أدخل فيها النون بعد لا النافية تشبيهاً لها في اللفظ بلا الناهية، قوله: «منها» أي: من جمرة، والتقدير: ولا الضيف محول عنها إن أناخ: أي نزل؛ لأن إناخته مركوبه تكون للنزول، وذلك لحسن قيامها بالضيف. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢١٨/٣)، شرح الكافية الشافية (١٤٠٤/٣)، وشرح شواهد المغني (٦٢٨/٢)، والمقاصد النحوية (٣٤٢/٤).

(١) في س: يكون، وفي ق: تكون.

صفة للنكرة ممتنع^(١) فوجب إضمار القول ، أي: واتقوا فتنة مقولاً فيها ذلك^(٢).

٦٣٨ وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
.....

(و) بعد (غير إما من طوالب الجزا)ء، وهي كلمات الشرط نحو^(٣):
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا
أي: تمتنع، وهو قليل في الشعر نص عليه سيبويه، وقال: شبهوه بالنهي
حيث كان مجزوماً غير واجب^(٤).

تتمة

جاز توكيد المضارع خالياً مما ذكر، وهو في غاية الشذوذ^(٥) ومنه^(٦):

(١) أي: لأن الجملة الإنشائية لا تقع صفة أي: والأصل عدم التأويلات من طرف من جعل لا
ناهية. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٨/٣).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٠٣/٢).

(٣) قاله الكميت بن معروف في ديوانه (١٩٠)، وهو من قصيدة من الطويل.

الشاهد فيه: «تمنعا»، أصله «تمنعن» مؤكداً بالنون الخفيفة، أكده بالنون الخفيفة لتأكيد
الجزاء ثم أبدلها ألفاً للوقف. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٢٠/٣)، الدرر السنية لشيخ
الإسلام زكريا (٨٥٤/٢، ٨٥٥)، وحماسة البحري (١٥)، والدرر (٢٤٥/٢)، وشرح
أبيات سيبويه (٢٧٢/٢)، وللكميت بن معروف أو للكميت بن ثعلبة في المقاصد النحوية
(٣٣٠/٤)، ويلا نسبة في خزانة الأدب (٥١٠، ٥٠٩/٧)، وشرح الأشموني (٥٠٠/٢)،
وهمع الهوامع (٧٩/٢)، شرح الكافية الشافية (١٤٠٥/٣).

(٤) الكتاب لسيبويه (٥١٥/٣).

(٥) قوله: (في غاية الشذوذ) هو خاص بالضرورة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني
(٢٢١/٣)، شرح المرادي على الألفية (٦٤/٢).

(٦) قالهما السموأل بن عادي الغساني. في ديوانه (٨١)، وهو من قصيدة من الخفيف، أي:
ليتني أشعر فأشعر هو الخبر، وناب شعري الذي هو المصدر عن أشعر، ونابت الباء عن=

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيَتْ
[أَلِيَّ الْفَوْزُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مَقِيْتُ] (١)
وأشد منه أفعَل في التعجب (٢) في قوله (٣):

فَأَخْرِ بِهِ بِطَوَّلٍ فَقَرٍ وَأَخْرَبَا
وأشد من هذا توكيد اسم الفاعل في قوله (٤):

= اسم ليت الذي في ليتني .

والشاهد فيه: (أشعرن) حيث أكده بالنون الخفيفة وهو مثبت عارٍ عن معنى الطلب والشرط ونحوهما، وهذا في غاية الندرة، و«ما» زائدة، والضمير في قربوها يرجع إلى الصحيفة في البيت قبله، و«منشورة» حال، وكذا دعيت بتقدير قد، والهمزة في ألي للاستفهام، والمقيت: المقتدر، والحافظ: الشاهد، وهو المراد. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٢١/٣)، والدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٥٥/٢)، والدرر (١٦٦/٥)، ولسان العرب (٧٥/٢) «قوت»، والأصمعيات (٨٦)، والمقاصد النحوية (٣٣٢/٤)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق (٢٧٧)، وجمع الهوامع (٧٩/٢)، شرح الكافية الشافية (١٤١١/٣).

(١) ما بين القوسين مثبت على هامش س، قال الناسخ: بخطه على الهامش، ثم بعد ذكره للبيت، قال: صح، وهذا البيت ليس في ق.

وهو من الخفيف للسموأل بن عادي. العيني (٣٣٤/٤)، الأصمعي (٨٦).

(٢) قال الصبان: قوله أي: الأشموني -: (وأشد من هذا توكيد أفعَل في التعجب) أي: لأنه ماض في المعنى. حاشية الصبان على الأشموني (٢٢١/٣).

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: هذا البيت مما استشهد به ثعلب، ولم يعزه لقائل معين، وأنشده في اللسان عن ابن الأعرابي، ولم يعزه إلى قائل معين.

الشاهد فيه قوله: (أحريا) حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال، فيكون دليلاً على فعلية صيغة التعجب خلافاً لمن ادعى اسميتها. منحة الجليل (١٤٩/٣)، شرح الكافية الشافية (١٠٧٧/٢)، شرح العيني (٦٤٥/٣)، شرح شواهد المغني (٤٤٣/١).

(٤) قاله رؤية في ديوانه (١٧٣).

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودًا
 أي: ناعم.
 مُرَجَّلًا وَيَلْبِسُ الْبُرُودًا
 أَقَائِلَنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودًا

وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابِرُزَا ٦٣٨

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نونا التوكيد على اختلاف أنواعه أخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغيير بقوله: (وآخر المؤكد افتح كابرزا) فحق آخر المؤكد بهما الفتح؛ لأنهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر^(١)، فتقول: اضربن، ولا تقومن، وابرزن، ولا تبرزن.

= قوله: (أريت) أصله أرايت، والأملود بضم الهمزة وبالمهمله الناعم، والمرجل: المزين، من رجلت شعره إذا سرحته، والشاهد في: «أقائلن» حيث أكد بنون التوكيد وهو اسم فاعل، والمعنى: هل أنتم قائلون؟

انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٥٥/٢)، والمقاصد النحوية (١١٨/١) ٦٤٨/٣، (٣٣٤/٤)، ولرجل من هذيل في حاشية يس (٤٢/١)، وخزانة الأدب (٥/٦)، والدرر (٢٤٧/٢)، وشرح شواهد المغني (٧٥٨/٢)، ولرؤية أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب (٤٢٢، ٤٢٠/١١)، وبلا نسبة في اللسان (٢٩٣/١٤) «رأي»، والأشباه والنظائر (٢٤٢/٣)، وأوضح المسالك (٢٤/١)، والجنى الداني (١٤١)، والخصائص (١٣٦/١)، وسر صناعة الإعراب (٤٤٧/٢)، وشرح ابن الناظم (٣٢٧، ٤٤٤)، وشرح الأشموني (١٦/١)، والمحتسب (١٩٣/١)، ومغني اللبيب (٣٣٦/١)، وجمع الهوامع (٧٩/٢).

(١) قوله: (بمنزلة خمسة عشر) فيكون الفعل مع النون مركبين، وهو مذهب الناظم تبعاً للفارسي وابن السراج، وفي الغرة: إنه الصحيح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٢/٢).

و«آخر» مفعول مقدم بافتح ، و«المؤكد» نعت لمحذوف ، تقديره: وآخر الفعل المؤكد افتتح^(١).

٦٣٩ وَأَشْكُلُهُ قَبْلُ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا

ثم إنه قد يعرض في أواخر الأفعال المؤكدة بالنونين عوارض توجب لها غير الفتح أشار إليها بقوله: (وأشكله^(٢) قبل مضمر^(٣) لين^(٤) بما جانس من تحرك^(٥) قد علما^(٥)) فافتحه قبل الألف، واكسره قبل الياء، وضمه قبل الواو^(٦).

تَنْبِيْهُ

شمل قوله: «لينا» ألف التثنية وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول: هل تقومان يا زيدان؟، وهل تقومون يا زيدون؟، وهل تقومين يا هند، وشمل أيضاً الصحيح الآخر كالمثل المذكور، والمعتل الآخر، نحو: هل تغزوان يا زيدان؟، وهل تغزون يا زيدون؟، وهل تغزن يا هند؟^(٧).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٢/٢).

(٢) قوله: (وأشكله) أي: حرك آخر المؤكد حالة كون الآخر قبل مضمر لين بفتح اللام مخفف لين هذا هو المسموع وإن جاز كسرهما على أنه من النعت بالمصدر. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢٢/٣).

(٣) قوله: (مضمر ذي لين) هو ألف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة. انظر: شرح المرادي على الألفية (٦٦/٢).

(٤) قوله: (من تحرك) بيان لما.

(٥) قوله: (قد علما) بالبناء للمفعول.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٨).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٣/٢).

٦٤٠ وَالْمُضْمَرُ احْذِفْنَهُ إِلَّا الْأَلِفَ

ثم إن الضمير اللين إن كان غير ألف حذف لالتقاء الساكنين، وإليه أشار بقوله: (والمضمر احذفنه)، وأل في المضمر للعهد، أي: الضمير المتقدم، وهو اللين، فتقول: هل تقومين يا زيدون؟ وأصله: تقومون فاجتمعت الواو ساكنة والنون ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

ثم استثنى من الضمائر المذكورة الألف فقال: (إلا الألف) فاثبتها^(١)، وإنما لم تحذف؛ لحقتها^(٢) فتقول: هل تقومان يا زيدان؟^(٣).

الإعراب

قوله: «واشكله» بضم الكاف فعل أمر بمعنى حركه، والشكل التحريك، والهاء المتصلة به مفعوله، وهي راجعة إلى آخر المؤكد في البيت قبله، و«قبل» متعلق بـ«اشكله»، و«مضمر» مضاف إليه.

قال المكودي: (ولين) نعت لمضمر، وأصله «لين» بالتشديد فخفف كما^(٤) يخفف هين، ولا يصح ضبط لين بكسر اللام؛ لأن اللين مصدر ولين صفة، إلا

(١) قوله: (فاثبتها) أي: ألف التثنية.

(٢) قوله: (لحقتها) الصواب في التعليل ما قاله الرضي من أنها إذا حذفت وقع هنالك لبس، بيانه: أنك لو حذفت الألف لفتح ما قبل النون، وفتحت النون لأنها إنما كسرت لأجل الألف فيصير هل تقومين؟ فيلبس خطاب المثنى بخطاب المفرد المذكور. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٤/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٤/٢).

(٤) في ق: كما كما، وليست هذه الزيادة في س.

أن يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس^(١)، انتهى^(٢).

و«بما» متعلق باشكله، و«ما» موصولة واقعة على الحركات المجانسة، و«جانس» صلة ما، ومفعوله محذوف اختصاراً، تقديره: بما جانس المضمير، و«من تحرك» متعلق بجانس، وجملة: «قد علما» نعت لتحريك، و«المضمير» مفعول لفعل مضمير يفسره: احذفه، و«احذفه» فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة، والهاء المتصلة به مفعوله، و«إلا» حرف استثناء، و«الألف» منصوب على الاستثناء بإلا عند المصنف وهو الأصح^(٣).

٦٤٠ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ
٦٤١ فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ يَاءً، كَ: اسْعَيْنَ سَعْيًا

ثم إن الفعل إن كان آخره ألفاً فإن له حكماً غير ما تقدم، وله حالتان:

أحديهما: أن يكون مرفوعه غير الياء والواو.

والأخرى: أن يكون مرفوعه الياء والواو، وقد أشار إلى الأولى بقوله: (وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله)^(٤) أي: الآخر (منه) إن كان (رافعاً غير اليا والواو)، كالألف (ياء)^(٥)، المراد بالياء ضمير المخاطبة، وبالواو ضمير الجمع، وشمل غيرهما ضمير التثنية، نحو: هل تخشيان يا زيدان؟، والظاهر

(١) قوله: (وليس بقياس) أي: المأخوذ من قوله سابقاً: (ونعتوا بمصدر كثيراً... إلخ) حيث نسبت النعت للعرب.. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٥/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٤/٢، ١١٥).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٤، ١٠٥).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٥).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٨).

مطلقاً، نحو: هل تخشين زيد؟، وهل تخشين هند؟، وهل تخشين الهندات؟، وهل يخشين الزيدون؟، والضمير المستتر، نحو: هل تخشين؟ فتنقلب الألف في جميع ذلك ياء ثم [مثل^(١)] لذلك بقوله (كاسعين سعيًا) وفاعل هذا المثال ضمير مستتر.

﴿إِعْرَاجٌ﴾

و«ألف» اسم يكن، والخبر في المجرور، ويحتمل أن «يكن» تاماً بمعنى وإن وجد.

قال المكوذي: وهو أظهر^(٢)، والهاء في قوله: «فاجعله» عائدة على الألف، وفي «منه» عائدة على الفعل، و«رافعاً» حال من الهاء في منه، و«غير» مفعول برافع، و«ياء» مفعول ثانٍ لـ«اجعله»، والتقدير: اجعل الألف من الفعل ياءً في حال كون^(٣) الفعل رافعاً غير الياء والواو^(٤).

٦٤٢ وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ، وَفِي وَآوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
٦٤٣ نَحْوُ: اخْشِينَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ اخْشَوْنَ وَأَضْمُمُ وَقَسْ مُسَوِّيًا

ثم أشار إلى الحالة الثانية بقوله: (واحذفه)^(٥) أي: الآخر (من رافع) فعل (وهاتين) أي: الواو والياء، (و) بعد ذلك (في واو ويا شكل مجانس)

(١) ما بين القوسين سقط من ق.

(٢) شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١١٦/٢).

(٣) في س: كونك، وفي ق: كون.

(٤) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١١٤/٢، ١١٥).

(٥) في ق: بياض بقدر كلمة.

لهما^(١) (قفي) فتحرك الواو بمجانستها، وهو الضم، وتحرك الياء بمجانستها، وهو الكسر، فتقول في نحو: «يخشى» رافعاً للواو هل تخشون؟ وأصله: تخشى^(٢)، فلما لحقت الواو ساكنة حذفت الألف لالتقاء الساكنين، فلما لحقت النون حركت الواو لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة ضمة لتجانسها مع الواو، ومثل^(٣) لذلك فيما إذا كان فاعله الياء بقوله: (نحو: اخشين يا هند^(٤)) بالكسر^(٥) للياء (ويا قوم اخشون^(٦) واضمم) أي: الواو (وقس) على ذلك

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٨).

(٢) قوله: (وأصله تخشى... إلخ) هذا أصله قبل الإسناد، فإذا أسندته إلى واو الجمع كما هنا صار هل تخشاون؟ اجتمع ساكنان: الألف لام الكلمة، وواو الجمع حذفنا الألف لدفع التقاء الساكنين ثم أكد بنون التوكيد الشديدة، فالتقى ثلاثة أمثال حذفنا نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة، فحركنا الواو بحركة تجانسها وهي الضمة لقوله: (وفي واو ويا شكل... إلخ) وهذه هي الصورة الثانية من صور الألف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٦/٢).

(٣) قوله: (ومثل... إلخ)، نحو: هل تخشين؟ بكسر الياء، وأصله قبل الإسناد هل تخشي أسند إلى يا المؤنثة المخاطبة فصار هل تخشين؟، فالتقى ساكنان فكسرت الياء لقوله: (وفي واو ويا شكل... إلخ) وهذه الصورة الثالثة من صور الألف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٦/٢).

(٤) قوله: (نحو: اخشين يا هند) أصله اخش مبني على حذف الألف، ثم أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة فصار اخشاي برد الألف وياء ساكنة؛ لأنه لما أسند إلى الياء بني الأمر على حذف النون فرجعت الألف؛ إذ المضارع المسند إلى الياء يجزم بحذف النون فالتقى ساكنان الألف والياء، فحذفنا الألف لالتقاء الساكنين لقوله: (واحذفه من رافع... إلخ)، فبقي اخشي يا هند فالياء فاعل، كما تقول في المضارع: أنت تخشين بحذف الألف والياء ساكنة ثم أكد بنون التوكيد مطلقاً، وهي خفيفة في مثالي الناظم، فالتقى ساكنان لا سبيل لحذف أحدهما فحركنا الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة لقوله: (وفي واو ويا شكل). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٦/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٦/٢).

(٦) قوله: (يا قوم اخشون) «يا قوم»: منادى مضاف إلى ياء المتكلم، ويصح فيه أن يكون=

(مُسَوِّيًا) ^(١) فالمثال الأول لما كان مرفوعه ياء ، والثاني لما كان مرفوعه واو ^(٢) .

الإعراب

قوله: «واحذفه» فعل أمر وفاعل ، والهاء المتصلة به مفعوله ، وهي عائدة إلى الألف ، و«من رافع» متعلق بـ«احذفه» ، و«هاتين» مضاف إليه ، وهو إشارة إلى الواو والياء ، وفي واو متعلق بـ«قفي بمعنى تبع» ، و«يا» معطوف على واو ، و«شكل» مبتدأ ، و«مجانس» نعت لشكل ، وجملة: «قفي» ^(٣) خبر المبتدأ ، كذا أعرب المكودي ^(٤) ، وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ ، وهو خاص بالضرورة ، وإعراب الباقي ظاهر ^(٥) .

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسَرُهَا أَلِفٌ

= نكرة مقصودة مبني على الضم ، وأما اخشون فأصله اخش مبني على حذف الألف ، ثم أسند إلى واو الجمع ، فردت الألف ؛ لأنه لم يبق مبنياً عليها ، بل صار مبنياً على حذف النون ، كما أن مضارعه يجزم بحذفها ، فصار اخشاو فالتقى ساكنان حذفنا الألف لدفعهما لقوله: (واحذفه من رافع .. إلخ) ، فصار اخشو ، كما تقول في المضارع: أنتم تخشون ، ثم بعد حذف الألف أكد فالتقى ساكنان: الواو والنون المدغمة ، ولا سبيل لحذف أحدهما فحركنا الواو بحركة تجانسها وهي الضمة لقوله: (وفي واو ويا شكل ... إلخ) ، ومن هنا يتبين لك أن حذف الألف قبل التوكيد ليس لأجل نون التوكيد بل لمجيء ياء الضمير أو واوه ، فليس حذف الألف خاصاً بالتوكيد فقول الناظم: (واحذفه من رافع هاتين) ليس خاصاً بهذه الباب . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١١٧/٢) .

- (١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٨) .
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٧/٢) .
- (٣) قوله: (قُفِّي) بالبناء للمفعول .
- (٤) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١١٧/٢) .
- (٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٥) .

ثم شرع في أن الخفيفة تنفرد عن الثقيلة بأربعة أحكام شرع في أولها بقوله: (ولم تقع خفيفة بعد الألف)، نحو: قوما واقعدا، فلا يقال: قومان واقعدان بسكون النون؛ لئلا يلتقي ساكنان على غير حدهما، ونقل عن يونس والكوفيين إجازته^(١).

قال المصنف: ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [يونس: ٨٩].

بتخفيف النون مكسورة^(٢).

(لكن شديدة) تقع بعد الألف اتفاقاً من البصريين والكوفيين (وكسرهما) حينئذٍ (ألف) أي: وجب، كقراءة السبعة: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [يونس: ٨٩] بتشديد النون^(٣).

وإنما كسرت وكان أصلها الفتح؛ لأنها هنا زائدة بعد ألف زائدة، فأشبهت نون الاثنين في نحو: غلامان، وفتحت في غير ذلك؛ لأنهما حرفان الأول منهما ساكن، ففتحت كما فتحت نون «أين» هذا تعليل سيويه^(٤).

٦٤٥ وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فَعَلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا

(١) انظر: الإنصاف (٦٥٠/٢)، شرح ابن الناظم (٤٤٦)، والكتاب لسيويه (٥٢٧/٣)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣١٠/٢).

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية (١٤١٨/٣)، الإتحاف (٢٥٣)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣١١/٢)، الهمزة المرضية للسيوطي (١٤٩).

(٣) انظر: الإتحاف (٢٥٣)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣١١/٢).

(٤) الكتاب (٥٢٧/٣)، وانظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣١١/٢)، شرح ابن الناظم (٤٤٦).

(وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا) أي: النون الشديدة حال كونك (مؤكدًا فعلاً إلى نون الإناث أَسْنَدًا)^(١) وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤول بعدد بآلف فاصلة بين النونات^(٢)، وهو^(٣) نون جماعة الإناث والمدغمة والمدغم فيها كراهية توالي الأمثال فتقول: اضربن يا نسوة وقد مضى قريباً أن الخفيفة لا تقع بعد الألف^(٤)، هذا هو الحكم الثاني.

٦٤٦ وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رُدْفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفْ

ثم شرع في الثالث بقوله: (واحذف خفيفة لساكين ردف) كقول الأصبط بن قُرَيْع وهو جاهلي قديم قبل الإسلام بنحو خمسمائة سنة^(٥):

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٩).

(٢) انظر: تصريف العزي (١٧).

(٣) في س: وهي، وفي ق: وهو.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣١٢/٢).

(٥) البيت من الخفيف، وهو للأصبط بن قريع في الأغاني (٦٨/١٨)، وأمالي القالي (١٠٧/١)، والحماسة الشجرية (٤٧٤/١)، والحماسة البصرية (٣/٢)، وخزانة الأدب (٤٥٠/١١)، (٤٥٢)، والدرر (٢٨١/١)، (٢٥١/٢)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١١٥١)، وشرح شواهد الشافية (١٦٠)، وشرح شواهد المغني (٤٥٣)، والشعر والشعراء (٣٩٠/١)، والمعاني الكبير (٤٩٥)، والمقاصد النحوية (٣٣٤/٤)، وتاج العروس (١٢٢/٢١) «ركع»، وبلا نسبة في الإنصاف (٢٢١/١)، وأوضح المسالك (١١١/٤)، وجواهر الأدب (٧٥، ١٤٦)، ورسف المباني (٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤)، وشرح ابن الناظم (٤٤٧)، وشرح الأشموني (٥٠٤/٢)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣٢/٢)، وشرح ابن عقيل (٣١٨/٢)، وشرح المفصل (٤٣/٩، ٤٤)، واللسان (١٨٤/٦)، «قنس»، (١٣٣/٨) «ركع»، (٤٣٨/١٣) «هون»، واللمع (٢٧٨)، ومغني اللبيب (١٥٥/١)، والمقرب (١٨/٢)، وجمع الهوامع (١٣٤/١، ٧٩/٢)، وتاج العروس «هون»، وعمدة الحفاظ «ركع»، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٢٩/٢).

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرُ كَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

فحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين، وأبقى الفتحة دليلاً عليها، وأصله: تهينن من الإهانة، وكنى بالركوع عن انحطاط الحال^(١).

٦٤٦ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفْ

٦٤٧ وَازْدَدَ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمًا

(و) احذفها أيضاً (بعد غير فتحة إذا تقف) هو الضمة والكسرة (وازداد إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدماً) وهو واو الجمع وتاء التأنيث، تقول في الوصل: «(اضربن يا قوم)، و(اضربن يا هند)» بضم الباء في الأول وكسرها في الثاني، والأصل: اضربون، واضربين بسكون النون فيهما، فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين كما مر، فإذا وقفت حذفت النون تشبيهاً بالتنوين الواقع بعد ضمة أو كسرة في نحو: جاء زيد، ومررت بزيد في اللغة الفصحى، وترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين بحذف النون، فتقول: اضربوا واضربي^(٢).

٦٤٨ وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا وَقَفًا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ: قَفَا

ثم أشار إلى الحكم الرابع بقوله: (وأبدلنها)^(٣)

= الشاهد فيه قوله: (لا تهين) حيث حذف نون التوكيد الخفيفة، والأصل: «لا تهينن»، منعاً من التقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

(١) انظر: التصريح على التوضيح (٣١٢/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣١٣/٢).

(٣) قوله: (وأبدلنها) الضمير عائد على النون الخفيفة.

بعد فتح ألفا^(١) وقفا كما تقول في قفن قفا^(٢)، وكقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، وقول الأعشى ميمون^(٣):

فَيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَأَعْبُدَا

والأصل فيهن: لنسفعن وليكونن^(٤) واعبدن بالنون الخفيفة، فأبدلت في الوقف ألفًا بعد فتحة، كما أن التنوين المنصوب يبدل في الوقف ألفًا، نحو: رأيت زيدًا، ومن ثم كتبت بالألف، كما كتبت رأيت زيدًا بالألف، وقياس من قال: رأيت زيد بحذف الألف على لغة ربيعة أن تقول في الوقف على اضربن: «اضربا» بالسكون.

(١) قوله: (ألفًا) ولذلك رسمت بالألف نظرًا إلى حالتها عند الوقف كما هو قاعدة الرسم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢٦/٣).

(٢) قوله: (وأبدلناها... إلخ) يعني أنها إذا وقعت بعد فتحة ووقف عليها أبدلتها ألفًا.

(٣) قاله الأعشى ميمون، وهو من قصيدة من الطويل.

والشاهد فيه: (فاعبدا)، إذ أصله فاعبدن بالنون الخفيفة، فأبدلت ألفًا في الوقف، واختلف في الفاء فيه، فقليل: جواب لأمًا مقدرة، وقيل: زائدة، وقيل: هي عاطفة: أي: تنبه فاعبد الله، فحذف تنبه، وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا يقع الفاء صدرا. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٢٦/٣)، التصريح على التوضيح (٣١٣/٢)، الأزهرية (٢٧٥)، وتذكر النحاة (٧٢)، والدرر (٢٣٤/٢)، وسر صناعة الإعراب (٦٨٧/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٢٤٤/٢، ٢٤٥)، وشرح شواهد المغني (٥٧٧/٢، ٧٩٣)، والكتاب (٥١٠/٣)، ولسان العرب (٧٥٩/١)، «نصب»، (٤٧٣/٢)، «سبح»، (٤٢٩/١٣)، «نون»، واللمع (٢٧٣)، والمقاصد النحوية (٣٤٠/٤)، والمقتضب (١٢/٣)، وبلا نسبة في الإنصاف (٦٥٧/٢)، وأوضح المسالك (١١٣/٤)، وجمهرة اللغة (٨٥٧)، وجواهر الأدب (٥٧، ١٠٨)، ورصف المباني (٣٢، ٣٣٤)، وشرح الأشموني (٥٠٥/٢)، وشرح قطر الندى (١٤٩)، وشرح المفصل (٣٩/٩)، ومغني اللبيب (٣٧٢)، والممتع في التصريف (٤٠/١)، وهمع الهوامع (٧٨/٢).

(٤) في س: ولتكونن، وفي ق: وليكونن.

الإعراب

قوله: «وأبدلنها بعد» فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والهاء مفعوله الأول، وهي عائدة إلى النون الخفيفة، و«بعد» متعلق بـ«أبدلنها»، و«فتح» مضاف إليه، و«ألفاً» بكسر اللام مفعول ثانٍ لـ«أبدلنها»، و«وقفاً»

قال المكودي: مصدر في موضع الحال من فاعل أبدلنها أي: في حال كونك واقفاً، ويحتمل أن يكون مفعولاً له، أي: لأجل الوقف^(١) انتهى^(٢).

قال الشيخ خالد: ويحتمل أن يكون منصوباً بنزع الخافض أي: في الوقف، فإن قال: مورده السماع.

قلنا: وقوع المصدر حالاً كذلك^(٣) فما كان جوابه فهو جوابنا، انتهى^(٤). وإعراب الباقي ظاهر.

تتمة

قد تحذف^(٥) هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر^(٦):

(١) ضعف هذا بأن الوقف غير قلبي. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢٦/٣).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدن (١٢٠/٢).

(٣) قوله: (كذلك.. إلخ) مجيء المصدر حال سماعي.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٦).

(٥) في س: يحذف، وفي ق: تحذف.

(٦) قال العيني: قاله طرفة بن العبد، وقال ابن بري: مصنوع عليه، وهو من الوافر.

الشاهد فيه: (اضرب) بفتح الباء؛ لأن أصله: (اضربن) بالنون الخفيفة، فحذفت النون، وبقيت الفتحة قبلها للضرورة، وهذا من الشاذ؛ لأن نون التأكيد لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن، قوله: (طارقها) بالنصب بدل من الهموم، وضربك نصب بنزع الخافض، و«القونس» بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون، وفي آخره سين مهملة، وهو العظم بين أذني الفرس، وأعلى البيضة أيضاً. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٢٦/٣)، والدرر (١٧٤/٥)، =

.....' (١) اضْرِبْ عَنْكَ الُّهُمُومَ طَارِقَهَا

*** ** *

= وشرح شواهد المغني (٩٣٣/٢)، وشرح المفصل (١٠٧/٦)، ولسان العرب (١٨٣/٦) «قنس» (٤٢٩/١٣) «نون»، والمقاصد النحوية (٣٣٧/٤)، ونوادير أبي زيد (١٣)، ويلا نسبة في جمهرة اللغة (٨٥٢، ١١٧٦)، والخصائص (١٢٦/١)، وسر صناعة الإعراب (٨٥٢/١)، وشرح المفصل (٤٤/٩)، ولسان العرب (٧١١/١١) «هول»، والمحتسب (٣٦٧/٢)، ومغني اللبيب (٦٤٣/٢)، والممتع في التصريف (٣٢٣/١).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٩).

(باب ما لا ينصرف)

الأصل في الاسم أن يكون معرباً منصرفاً، وإنما يخرج عن أصله شبهه بالفعل أو بالحرف، فإن شابه الحرف^(١) بلا معارض^(٢) بُيِّنَ، وإن شابه الفعل بأن وجد فيه علتان من العلل الآتية، أو واحدة تقوم معاً مقامهما مُنِعَ الصرف^(٣).

واختلف في اشتقاقه^(٤) هل هو من الصِّرف وهو الخالص من اللبن، والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف، أو من الصريف وهو الصوت؛ لأن الصرف وهو التنوين صوت في الآخر، أو من الانصراف إلى جهات الحركات أقوال^(٥)؟

٦٤٩ الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْاسْمُ أَمْكِنًا

ولما أراد بيان ما يمنع صرف الاسم بدأ بتعريف الصرف فقال: (الصرف تنوين^(٦) أتى.....

(١) قوله: (فإن شابه الحرف) أشبه الحرف في الوضع، أو المعنى أو الاستعمال... إلخ. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣١٥/٢).

(٢) أي: بلا معارض لشبه الحرف.

(٣) انظر: شرح المرادي على الألفية (٧٣/٢).

(٤) المراد بالاشتقاق هنا الأخذ من المناسب في المعنى. انظر: الصبان على الأشموني (٣٣٦/١).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣١٥/٢).

(٦) ما ذكره الناظم من أن الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين لوجوه منها: أنه مطابق=

مبيناً^(١) معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أي: بهذا التنوين أي: بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكناً (أمكناً)^(٢)، وبعدهم يكون غير أمكن^(٣)، ولذلك سمي بتنوين التمكين أيضاً، وغير هذا التنوين لا يسمى صرفاً؛ لأنه قد يوجد فيما لا ينصرف، كتنوين المقابلة في عرفات، والعوض في «جوار» ونحو ذلك.

[أنواع ما لا ينصرف]

ثم اعلم أن جميع ما لا ينصرف اثنا^(٤) عشر نوعاً، منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير، [وسبعة^(٥) لا تنصرف في التعريف، وتنصرف في التنكير]^(٦)، وستأتي مفصلة إن شاء الله تعالى^{(٧)(٨)}.

= للاشتقاق من الصرف الذي هو معنى الصوت؛ إذ لا صوت في آخر الاسم إلا التنوين. ومنها: أنه متى اضطر شاعر إلى صرف المرفوع أو المنصوب نونه، وقيل: صرفه للضرورة مع أنه لا جر فيه.

ومنها: صرفه أي: قالوا فيه حينئذ إنه صرفه للضرورة فأطلقوا على مجرد تنوينه صرفاً.

وقيل: الصرف هو الجر والتنوين معاً. انظر: الأشموني مع الصبان (٣/٣٣٦).

(١) قوله: (مبيناً) بكسر الياء.

(٢) قوله: (أمكن) اسم تفضيل، وبناء من مكن مكانة إذا بلغ الغاية في التمكن لا من تمكن

خلافاً لأبي حيان ومن قلده؛ لأن بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ، وقد

أمكن غيره، فلا حاجة إلى ارتكابه. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٣١٦).

(٣) أي: بلا معارض لشبه الحرف.

(٤) في س: أثني، وفي ق: اثنا.

(٥) وهي ما كانت إحدى علتيه العلمية.

(٦) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٧) في ق: المعرفة، وليست في س.

(٨) انظر: شرح المرادي على الألفية (٢/٧٥).

[ألف التانيث]

٢٥٠ فَأَلِفُ التَّانِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

وقد شرع في القسم الأول، وبدأ منه بألف التانيث^(١) فقال: (فألف التانيث مطلقاً) أي: مقصورة كانت أو ممدودة (منع صرف الذي حواه كيفما وقع) أي: سواء وقع نكرة، كذكرى بالقصر مصدر ذكر، و«صحراء» بالمد، أم معرفة، كرضوى بفتح الراء والقصر اسم جبل بالمدينة، وزكرياء بالمد علم نبي، أم مفرداً، كما مر تمثيله، أم جمعاً، كجرحى بالقصر جمع جريح، وأصدقاء بالمد جمع صديق، أم اسماً كما مر تمثيله، أم صفة، ك«حيلي» بالقصر، وحمراء بالمد.

تَنْبِيْهُ

إنما منعت ألف التانيث وحدها؛ لأنها قامت مقام علتين، وهما: التانيث ولزوم التانيث^(٢).

الإعراب

قوله: «ألف التانيث» مبتدأ خبره «منع»، و«مطلقاً» حال من الضمير في «منع» العائد على المبتدأ، و«حواه» صلة الذي، والضمير العائد من الصلة إلى الموصول، الضمير المستتر في «حواه»، والهاء في «حواه» عائدة على ألف التانيث، و«كيفما وقع» شرط حُذِفَ جوابه لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: كيفما وقع^(٣) منع الصرف^(٤).

(١) قوله: (فألف التانيث) خرج غيرها كالألف الأصلية في نحو: مرمي، وألف الإلحاق.

(٢) فلزوم التانيث بمنزلة تانيث ثان فهو بمنزلة علة ثانية.

(٣) قوله: (وقع) أي: ألف التانيث.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٦).

[الوصف وزيادة الألف والنون]

٦٥١ وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفٍ سَلِمَ مَنْ أَنْ يَرَى بِنَاءً تَأْنِيثٍ خُتِمَ

ثم أشار إلى النوع الثاني مما يمنع في النكرة بقوله: (وزائداً فعلان) وهما الألف والنون يمنعان إذا كانا (في وصف سلم من أن يرى بناء تأنيث ختم) فالمانع له من الصرف الألف والنون والصفة، وفهم منه أن ذلك مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعّالان.

وفهم من قوله: (في وصف) أن هاتين الزيادتين لو كانتا في غير الوصف لم تمنعا، نحو: سرحان، وفهم منه أن الوصف المحتوي على هاتين الزيادتين إذا أُنِثَ بالهاء لم يمتنع، نحو: ندمان^(١)، فإنك تقول: ندمانة في مؤنثه^(٢).

❦ فائدة ❦

قد جمع المصنف ما جاء علي فعّالان، ومؤنثه فعّالنة في قوله:

أَجَزُ^(٣) فَعْلَى لِفَعْلَانَا إِذَا اسْتَنْثِيَتْ حَبْلَانَا

(١) قوله: (ندمان) هو من المنادمة، ويحترز بهذا عن ندمان من الندم، فإن مؤنثه ندمى، وفعله ندم، وفعل الأول نَادَمَ. انظر: الصبان على الأشموني (٣/٣٤٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية اب حمدون (١١١/٢).

(٣) قوله: (أجز) المراد بالجواز ما قابل الامتناع، فيصدق بالوجوب فلا يرد عليه أن ما عدا الألفاظ المستثناة تجب في مؤنثها فعلى، أو يقال: عبر بـ«أجز» دون أوجب نظراً للغة بني أسد، وهذه الأبيات التي للمصنف بقطع النظر عن تذييل المرادي يحتمل أن تكون من الوافر المجزوء، وأن تكون من الهزج، لكن التذييل يعين الأول لتعين كونه من الأول؛ لأن قوله: فيه على لغة بوزن مفاعلتن لا بوزن مفاعيلن. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٤٢).

ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا وأتبعهن نصرانا

قال المرادي: واستدرك عليه لفظان^(١)، وهما خَمَصَان على لغة في خُمَصَان^(٢)، وأليان في نحو: كبش أليان^(٣)، وقد [ذيلت]^(٤) لياناً بقولي: وزد فيهن خمصانا على لغة وأليانا

وتفسير ذلك بما قال المرادي: الحبلان العظيم البطن، وقيل: الممتلئ غيظاً، والدخنان: اليوم المظلم، والسخنان: اليوم الحار، والسيفان: الرجل الطويل الممشوق، والصحيان: اليوم الذي لا غيم فيه، والصوجان^(٥): البعير اليابس الظهر، والعلان: الكثير النسيان، وقيل: الرجل الحقيق، والقشوان^(٦): الدقيق الساقين، والمَصَّان^(٧): اللئيم، والموتان: البليد الميت القلب، والندمان: المنادم، والنصران: واحد النصارى.

فإن قيل: لم صرف ما مؤنثه فعلائة مع أن فيه ما في سكران من الزيادتين والوصف؟.

(١) الخمصان: الضامر البطن.

(٢) الأليان: الكبير الألية.

(٣) قال محقق المرادي: في حاشية «ت» أنه زاد في كتاب الإيضاح: وأنهما زائدتان وأن أولهما ألف، وأن قبلهما ثلاثه أحرف. انظر: شرح المرادي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (٧٧/٢).

(٤) ما بين القوسين في ق: ورذت، وهي تصحيف.

(٥) قوله: (الصوجان) بالصاد المهملة، والضاد المعجمة والجيم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٤٣/٣).

(٦) قوله: (القشوان) بقاف وشين معجمة.

(٧) قوله: (المصان) بالصاد المهملة.

أجيب [بأن زيادتي «فعلان» لم يمتنع^(١) لذاتهما، بل لشبههما بزيادتي حمراء في وجوه، منها أنهما لا تلحقهما تاء التأنيث^(٢)، وهذا مفقود فيما مؤنثه «فعلانة» فلذلك صرف^(٣).

فمثال ما توفرت فيه شروط المنع: غضبان وسكران فإنك تقول في مؤنثهما: غضبى وسكرى، فكذا لو كان لا مؤنث له، نحو: لحيان لكبير اللحية^(٤).

الإعراب

قوله: «وزائداً» معطوف على الضمير المستتر في منع العائد على ألف التأنيث، وجاز العطف عليه لوجود الفصل بالمفعول، و«فعلان» مضاف إليه، وهو ممنوع من الصرف، وفي «وصف» متعلق بـ«زائد»، وجملة «سلم» نعت لوصف، و«من أن يرى»^(٥) متعلق بـ«سلم» و«بتاء» متعلق بـ«ختم» و«تأنيث» مضاف إليه، [وجملة: «ختم» في موضع المفعول الثاني ليرى^(٦).

[الوصف ووزن الفعل]

٦٥٢ وَوَصَفُ أَصْلِيَّ وَوَزَنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعُ تَأْنِيثٍ بِتَاءٍ كَأَشْهَلَا

(١) ما بين القوسين في س: (بأننا لم نمنع لزيادتي فعلانا)، والمثبت في النص المحقق من ق. قبلهما ثلاثة أحرف. انظر: شرح المرادي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (٧٧/٢) المقتصد (٩٧٧)، الإتحاف (٢٥٥/٢، ٢٥٦).

(٣) انظر: شرح المرادي على الألفية (٧٧/٢).

(٤) قال المرادي: وهذا فيه خلاف، والصحيح: منعه من الصرف؛ لأنه وإن لم يكن له «فعلى» وجوداً، فله فعلى تقديرًا، لأننا لو فرضنا له مؤنثًا لكان «فعلى» أولى من «فعلانة»؛ لأن باب «سكران» أوسع من باب «اندمان»، والتقدير في حكم الوجود بدليل الإجماع على منع صرف نحو: أكمز، وأدر مع أنه لا مؤنث له. انظر: شرح المرادي على الألفية (٧٦/٢).

(٥) قوله: (أن يرى) بفتح الهمزة مصدرية.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٦).

ثم أشار إلى النوع الثالث بقوله: (ووصف اصلي ووزن أفعلا) كذلك (ممنوع تأنيث بتاء) إما لأن مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) شهلا^(١)، أو على فُعَلَى^(٢)، كأفضل وفضلى، أو لا مؤنث له، كأكرم للعظيم الكمرة^(٣)، فهذه الأنواع الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الأصلي ووزن «أفعل»، فإن وزن الفعل به أولي؛ لأن أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم، فكان لذلك أصلاً في الفعل؛ لأن [ما]^(٤) زيادته لمعنى أولى مما زيادته لغير معنى، فإن أنت بالثناء انصرف، نحو: أرمل بمعنى فقير فإن مؤنثه أرملة^(٥).

الإعراب

قوله: و«وصف» معطوف على زائداً، و«اصلي»^(٦) نعت لوصف، و«وزن» معطوف على وصف، و«أفعلا» مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية، ووزن الفعل، و«ممنوع» حال من أفعل، و«تأنيث» مضاف إليه^(٧)، و«بتاء» بالقصر للضرورة متعلق بتأنيث، و«كأشهلا» خبر لمبتدأ محذوف، تقديره، وذلك كأشهلا، وألف «أفعلا وأشهلا» للإطلاق^(٨).

٦٥٣ وَالْفَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِ كَارِئِعَ وَعَارِضَ الْإِسْمِ

- (١) قوله: (أشهلا) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٨٦٣/٢).
- (٢) قوله: (فُعَلَى) بضم الفاء.
- (٣) قوله: (الكمرة) بفتح الميم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٤٢/٣).
- (٤) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.
- (٥) انظر: شرح المرادي على الألفية (٧٨/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٢٣/٢).
- (٦) قوله: (اصلي) بنقل حركة الهمزة وإسقاط الهمزة.
- (٧) ما بين المعكوفتين سقط من ق، مثبت من «س».
- (٨) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٦).

٦٥٤ فَأَلَادَهُمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضَعُ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَافُهُ مَنَعُ

ثم صرح بمفهوم قوله: «اصلي» بقوله: (والغين عارض الوصفية كأربع) فوصفيته غير معتد بها في المنع؛ لعروضها، ومثل لذلك بـ«أربع» فإنه اسم من أسماء العدد لكن العرب وصفت له، فقالوا: بنساء أربع، فهو منصرف، ولا أثر لوصفيته، وكذلك رجل أربع أي: ذليل، وأصله الأربع، وكما يلغى عارض الوصفية فكذلك أيضاً يلغى عارض الاسمية، وإلى ذلك أشار بقوله: (و) الغين (عارض الإسمية)^(١) وهو عكس أربع، ومعناه أن أفعل يكون في الأصل وصفاً فيجري مجرى الأسماء فتلغى اسميته ويمنع من الصرف على مقتضى الأصل وقد مثل ذلك بقوله: (فالأدهم)^(٢) أي: (القيد لكونه وضع في الأصل وصفاً)^(٣) انصرافه منع^{(٤)(٥)} فيقول: مررت بأدهم أي: بقيد، ومثل أدهم في ذلك أرقم لنوع من الحيات، وأسود للحية أيضاً.

إعراب

و«الأدهم» مبتدأ، و«القيد» بدل منه، بدل الشيء من الشيء، و«انصرافه

(١) قوله: (الإسمية) بسكون اللام وقطع الهمزة والأصل: والغين الوصفية العارضة فقدم الصفة على الموصوف ثم أضافها للضرورة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٦، ١٠٧).

(٢) قوله: (الأدهم) هو في الأصل وصف لكنه استعمل استعمال الأسماء، فألغيت فيه الاسمية، وبقي غير منصرف على مقتضى الأصل.

(٣) قوله: (وصفاً) أي: وضع في الأصل لأن يكون وصفاً من الدهمة وهي السواد كقولك: ثوب أدهم، وفرس أدهم، وبغير أدهم، وناقدة دهماء، ثم استعمل للقيد لدهمته، وتنوسي ذلك المعنى فيه، فصار يطلق لا باعتبار الوصف لكن بقي في عدم الصرف على أصله. انظر: المقاصد الشافية (٥٩٤/٤).

(٤) قوله: (منع) بالبناء للمفعول.

(٥) لا تختلف العرب في منع صرف هذا النوع. انظر: المقاصد الشافية (٥٩٥/٣).

منع» خبر المبتدأ، و«لكونه» متعلق بمنع، و«في الأصل» متعلق بوضع^(١).

[حكم أفعال]

٦٥٥ وَأَجْدَلُ، وَأَخِيلُ، وَأَفْعَى مَصْرُوفُهُ وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنْعَا

ثم إن من الأسماء التي على وزن أفعال ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف، وإليه أشار بقوله: (وأجدل) للصقر، (وأخيل)^(٢) لطائر عليه نقط، كالخيلا^(٣)، (وأفعى) للحية اسماً في الأصل والحال^(٤)، فهي (مُصْرُوفَةٌ) كما صرفها أكثر العرب (وقد ينلن)^(٥) (المنعا)^(٦) من الصرف للمح معنى الصفة فيها، وهو القوة^(٧) والتلون^(٨) والإيذاء^(٩)(١٠).

[الوصف والعدل]

٦٥٦ وَمَنْعٌ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مَعْتَبَرٌ فِي لَفْظٍ مُثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَ

- (١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٧).
- (٢) قوله: (أخيل) سمي الطائر أخيل لأنه يتخيل في لونه الخضرة من غير خلوصها. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٢/٢).
- (٣) قوله: (الخيلا) بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء جمع خال وهو النقطة المخالفة لبقية البدن. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٢/٢).
- (٤) قوله: (في الحال) أي: حال الاستعمال.
- (٥) قوله: (ينلن) أي: يعطين.
- (٦) قوله: (المنعا) الألف فيه للإطلاق.
- (٧) قوله: (القوة) أي: في أجدل.
- (٨) قوله: (التلون) أي: في أخيل.
- (٩) قوله: (الإيذاء) أي: في أفعى.
- (١٠) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٠).

ثم أشار إلى النوع الرابع مما لا ينصرف في النكرة بقوله: (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية (مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث وأخر) فهذه الأسماء الثلاثة يمتنع صرفها للعدل والوصف إما مثنى فهو وصف، وهو معدول عن اثنين اثنين، فإذا قلت: جاء القوم مثنى فمعناه: جاء القوم اثنين اثنين، فعدل عن «اثنين اثنين» إلى مثنى، وأما «ثلاث» فهو أيضاً وصف، وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة، (فإذا قلت: مررت بقوم [ثلاث فمعناه مررت بقوم]^(١)) ثلاثة ثلاثة^(٢) وأما «أخر»^(٣)، فهو أيضاً وصف وهو معدول عن الألف واللام، وذلك لأنه جمع «أخرى» أنثى الآخر^(٤)، وحق ما كان كذلك أن يستعمل بـ«أل»، أو بالإضافة فعدل عن ما يستحقه من ذلك.

٦٥٧ وَوزُنْ مُثْنَى وَثَلَاثَ كُهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا

ثم قال: (ووزن مثنى وثلاث^(٥) كهما) في منع الصرف لما ذكر (من واحد لأربع فليعلما)^(٦)، فما وزن مثنى وثلاث من المعدول من واحد إلى أربع فهو مثلهما في امتناعه من الصرف للعدل والوصف، فهذه ثمانية ألفاظ متفق على سماعها، وهي أحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، ولذلك اقتصر عليها.

(١) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه. وانظر شرح المكودي على الألفية (٦٦٧/٢).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٣) قوله: (أخر) بضم الهمزة وفتح الخاء.

(٤) قوله: (الآخر) بفتح الخاء.

(٥) قوله: (ثلاث)، أي: كل ما كان على وزن فُعَال، ومَفْعَل.

(٦) قوله: (فليعلما) بنون التوكيد الخفيفة المبدلة أَلْفَا في الوقف.

قال في شرح الكافية: وروي فيها عن بعض العرب مخمس وعشار [ومعشر]^(١)، ولم يرد غير ذلك^(٢).

وأجاز الكوفيون والزجاج قياساً خماس [ومخمس]^(٣) وسداس ومسدس وسباع ومسبع، وثمان ومثمان، وتساع ومتسع^(٤).

الإعراب

قوله: «وزن» مبتدأ، والخبر في قوله: «كهما»، أي: مثلهما، وإدخال كاف التشبيه على المضمرة لضرورة الوزن، و«من واحد»، وما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في الخبر^(٥).

[صيغة منتهى الجموع]

٦٥٨ وَكُنْ لِيَجْمَعَ مُشَبِّهٌ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلًا

ثم أشار إلى النوع الخامس بقوله: (وكن لجمع) متناهٍ (مشبه مفاعلاً) في كون أوله مفتوحاً^(٦)، وثالثه ألف غير عوض^(٧) بعدهما حرفان أولهما مكسور^(٨)

(١) ما بين القوسين ليس في س، وق، ولكني أثبتته من شرح الكافية الشافية (١٤٤٧/٣).

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية (١٤٤٧/٣)، شرح المرادي (٨١/٢).

(٣) على هامش «س»: ومخمس.

(٤) انظر: شرح الأشموني (٣٥٣/٣)، شرح الألفية للمرادي (٨١/٢).

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٧).

(٦) قوله: (في كون أوله مفتوحاً) خرج به عذافر.

(٧) قوله: (وثالثه ألف غير عوض) أي: من إحدى ياء النسب تحقيقاً أو تقديرًا، نحو: يمان

وآمام، ونحو: تهام وثمان.

(٨) خرج به بركاء وتدارك.

لا لعارض، نحو: دراهم ومساجد، (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون ما بعد الألف ثلاثة أوسطها ساكن^(١)، كمصاييح وقناديل (بمنع كافلاً) لقيام الجمع فيه مقام علتين، وهي الجمع، وعدم التنظير في الواحد.

وشمل قوله: (مفاعل) ما أوله الميم، كمساجد، وما أوله غيرها، كدراهم، وشمل «المفاعيل» ما أوله ميم، كمصاييح، وما ليس أوله ميم، كدنانير. و«كافلاً» خبر «كن»، و«بمنع» متعلق ب«كافلاً»، و«مفاعلاً» مفعول ب«مشبه»^(٢).

٦٥٩ وَذَا اغْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

ثم من هذا الجمع ما يجيء معتل اللام وهو قسمان: أحدهما: ما قلبت فيه الكسرة التي بعد الألف فتحة فانقلبت الياء ألفاً، نحو: عذاري^(٣)، ولا إشكال في منع التنوين.

[الآخر: ما استثقلت في باب الضمة فحذفت ولحقها التنوين]^(٤)، وإلى ذلك أشار بقوله: (وذا اعتلال منه) أي: من هذا الجمع (كالجواري رفعاً وجرًا) مجرداً (كساري)^(٥) في التنوين، وحذف الياء^(٦)، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ

(١) خرج بقوله: (أوسطها ساكن) ملائكة.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٢٧/٢).

(٣) قوله: (عذاري) جمع عذراء بالمد، وهي البكر.

(٤) ما بين القوسين سقط من س، ق.

(٥) في النسخ المطبوعة للمتن أجره وهي غير مثبتة في س، ق.

(٦) تقول: هؤلاء جوار، ومررت بجوارٍ بالتنوين، وحذف الياء كما تقول: هو سارٍ، ومررت

بسارٍ بالتنوين.

غَوَاشٍ ﴿الأعراف: ٤١﴾، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿وَلَيْلٍ﴾ [الفجر: ١، ٢]^(١)، وأما في نصبه فيجري مجرى موازنة الصحيح، فتقول: رأيت جوارى بفتح آخره من غير تنوين قال تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالٍ﴾ [سبا: ١٨].

فإن: قيل: لِمَ لَمْ يظهر الجر فيه، كالنصب مع أنه يجر بالفتحة.

أجيب بأنها^(٢) لما نابت عن الكسرة وهي تقبله فعولت معاملتها، وفهم من قوله: كالجواري أن نحو: «عذارى» ليس كذلك، وإن كان معتلاً.

تَنْبِيْهُ

ظاهر كلامه [أن التنوين في جوار وبابه تنوين الصرف؛ لتشبيهه له بسار، وليس كذلك على المشهور، بل]^(٣) التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة، والتنوين في «سار» للصرف، ويخالفه أيضاً أن المقدر في ياء «جوار» الفتحة، والمقدر في ياء «سار» الكسرة، وقد لا تحذف ياءه، بل تقلب ألفاً بعد إبدال الكسرة قبلها فتحة، فلا تنون كعذارى ومدارى.

وذهب الأخفش أن التنوين في «جوار» تنوين تمكن؛ لأن الياء لما حذفت^(٤) بقي الاسم في اللفظ كـ«جناح وسلام وكلام»، وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف، ورد بأن المحذوف في قوة الموجود.

(١) ف(ليال) مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع تقديراً أي: بحسب الأصل.

(٢) قوله: (أنها) أي: الفتحة.

(٣) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت في س.

(٤) قوله: (لما حذفت) تخفيفاً لالتقاء الساكنين، فهو مبني على تقديم منع الصرف على الإعلال.

وقال الزجاج: إن التنوين عوض من ذهاب الحركة عن الياء^(١)، ورد بأنه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض [عن]^(٢) حركة الألف، [ورد]^(٣) بلزوم تعويضه من حركة، نحو: موسى أولى؛ لأنها لا تظهر بحال، ولا قائل به^(٤).

[إعراب]

وقوله: «إذا اعتلال» مفعول بفعل مضمر يفسره «أجره»، و«كما» متعلق بـ«أجره»، و«منه» متعلق باعتلال^(٥)، وكـ«الجواري» في موضع نصب على الحال من «إذا اعتلال»^(٦).

[منع سراويل من الصرف]

٦٦٠ وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

ولسراويل بهذا الجمع شبه من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع)، اعلم أن سراويل اسم مفرد أعجمي^(٧) جاء على مثال مفاعيل، فمنع من الصرف؛ لشبهه

(١) قوله: (من ذهاب الحركة عن الياء) وحصل التعويض قبل حذف الياء، وهذا بناء على أن منع الصرف مقدم على الإعلال فأصله جواري بترك التنوين حذفت ضمة الياء لثقلها، وأتى بالتنوين عوضاً عنها فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٦٠/٣).

(٢) ما بين القوسين في ق: على وفي س: عن.

(٣) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٢٠/٢).

(٥) قوله: (ومنه متعلق باعتلال) الصواب أنه متعلق بمحذوف نعتاً لذا اعتلال؛ لأن المعنى عليه وضميره عائد على الجمع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٢٨/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٢٨/٢).

(٧) زاد بعضهم نكرة مؤنث، وقال في القاموس: السراويل فارسية معربة، وقد تنكر، والسراويل بالنون، والشروال بالشين المعجمة لغة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٦٣/٣).

في الجمع في الصيغة المعبّرة، وذلك أن «مفاعل» أو «مفاعيل» لا يكونان في كلام العرب إلا لجمع، أو منقول من جمع^(١) فحق ما وازنهما^(٢) أن يمنع من الصرف، وإن فقدت منه الجمع^(٣).

[تَبَيُّهَاتٌ]^(٤)

ذهب بعضهم^(٥) إلى أن سراويل عربي، وأنه جمع سرواله في التقدير^(٦)، ثم أطلق أي: سراويل - الذي هو جمع اسم جنس - على هذه الآلة لا مفردة، ورد بأن سروالة لم يسمع^(٧)، وأما قول الشاعر^(٨):

- (١) أي: هو ما سمي به من الجمع.
- (٢) قوله: (ما وازنهما) أي: فحق اسم الجنس الذي وازن مفاعل أو مفاعيل.
- (٣) انظر: الأشموني بحاشية الصبان (٣٦٣/٢).
- (٤) ما بين القوسين في هامش س ليست في خطه، وهي مثبتة في ق.
- (٥) قوله: (بعضهم) أي: من النحويين.
- (٦) قوله: (في التقدير) أي: يقدر أن سراويل جمع سروالة، فنقل من الجمع^(٦) إلى تسمية المفرد. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٦٣/٣).
- (٧) قوله: (لم يسمع) اعترض بأنه لا يصلح ردًّا للقول بأنه جمع سروالة تقديرًا، لأن تقدير كونه جمعًا لسروالة لا يستلزم سماع سروالة، وقيل: إنه جمع سروالة تقديرًا أو تحقيقًا، بناء على سماع سروالة كما نقل عن أهل اللغة، ويمكن حمل كلام الشارح على هذا القول بأن يراد بقوله: في التقدير بحسب الأصل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٦٣/٣).
- (٨) صدر بيت من المتقارب. قال العيني: قائله مجهول، وقيل: هو مصنوع أي: ذاك المذموم، من اللؤم وهو الدناءة والخساسة في الفعل.
- الشاهد فيه: (سروالة) حيث احتج به من قال: إن سراويل منع من الصرف لكونها جمعًا. شرح الشواهد للعيني (٣٦٣/٣)، وانظر: الخزانة (١١٣/١)، شرح الكافية الشافية (١٥٠١/٣)، شرح شافية ابن الحاجب (٢٧٠/١)، اللوحة في شرح الملحة (٧٥٦/٢)، والدرر (٨٨/١) التصريح (٢١٢/٢)، وشرح شواهد الشافية (١٠٠)، وشرح المفصل (٦٤/١) ولسان العرب (٣٣٤/١١) «سرل»؛ والمقتضب (٣٤٦/٣) وهمع الهوامع (٢٥/١).

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ
.....

فمصنوع^(١) لا حجة فيه، لكن قال الأخفش: إنه سمع من العرب سرواله.
وقال أبو حاتم: من العرب من يقول: سروال، والذي يرد به هذا القول
وجهان: أحدهما: أن سرواله لغة في سراويل؛ لأنها بمعناه، فليس جمعاً لها كما
ذكره في شرح الكافية^(٢).
والآخر: أن النقل لم يثبت في أسماء الأجناس، وإنما ثبت^(٣) في
الإعلام.

التنبيه الثاني: أن سراويل مؤنث، فلو سمي به ثم صغر^(٤) امتنع صرفه؛
للعلمية والتأنيث^(٥)، وإن زالت صيغة الجمع بالتصغير^(٦).

٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَلَا نَصْرَافَ مَنَعُهُ يَحِقُّ

(وإن به) أي: بالجمع (سمي، أو بما لحق به) من سراويل ونحوه
(فلا نصراف منعه يحق) فتقول في رجل سميته مساجد أو سراويل: (مررت
بمساجد وسراويل)، والمانع له من الصرف الصيغة مع أصالة الجمعية^(٧)، أو

(١) قوله: (مصنوع) أي: من كلام المولدين.

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية (١٥٠١/٣).

(٣) في س: يثبت، وفي ق: ثبت.

(٤) يقال في تصغير سراويل: سرييل أصله سريويل فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء، وسبق
إحداهما بالسكون. انظر: الأشموني بحاشية الصبان (٣٦٤/٣).

(٥) قوله: (للعلمية والتأنيث) أي: لكون اللفظ مؤنثاً وضعاً كزنب.

(٦) شرح المرادي على الألفية (٨٩/٢).

(٧) قوله: (مع أصالة الجمعية) هذه العلة الأولى قاصرة على ما سمي به الجمع كمساجد علم=

قيام العلمية مقامها^(١) هذا معنى ما شرح به المرادي البيت^(٢).

قال المكودي: وَعندي أن قوله: (وإن به) أي: إن سمي سراويل، أو بما لحق به، يعني جميع ما تقدم من الأنواع الخمسة الممنوعة الصرف، لمساواتها للجمع في منع الصرف في التسمية، ولا وجه لتخصيص الجمع وما ألحق بالجمع في منع الصرف في حالة التسمية، انتهى^(٣).

وهذا أولى، والضمير في «به» على الشرح الأول عائد على «الجمع»، وكذا «به» الثاني، و«ما» واقعه على سراويل، والضمير العائد على الموصول الفاعل يلحق، وهو عائد على سراويل، وفي «به» على الثاني^(٤) عائد على أنواع ما لا ينصرف في النكرة، و«ما» واقعه على تلك الأنواع، والضمير العائد عليها الهاء في به، والتقدير: وإن سمي سراويل، أو بالأنواع التي لحق بها سراويل أي: تبعها فالانصراف منعه يحق ف«الانصراف» مبتدأ و«منعه» مبتدأ ثان، و«يحق» خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر المبتدأ الأول، والأول مع ما بعده جواب الشرط^(٥).

*** ** *

= رجل، ولا تشمل، نحو: سراويل وشراخيا، ولا نحو: هوازن، وكشاجم، ولعل العلة في هذين القسمين ما قاله البعض من وجود صيغة منتهى الجمع قبل العلمية وبعدها. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٦٥).

(١) قوله: (أو قيام العلمية) أي: أو ما فيه من الصيغة مع قيام علمية مقام جمعية التي كانت له أو جمعية غيره. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٦٥).

(٢) توضيح المقاصد للمرادي (١/١٢٠).

(٣) شرح المكودي على الألفية (٢/١١٨).

(٤) قوله: (على الثاني) أي على التفسير الثاني.

(٥) انظر: شرح الألفية للمكودي (٢/٦٧٢).

[ما لا ينصرف في المعرفة]

[العلمية مع التركيب المزجي]

٦٦٢ وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ، نَحْوُ: مَعْدٍ يَكْرِبًا

ولما فرغ من الأنواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة ولا في المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة، وهو سبعة أنواع أشار إلى الأول منها بقوله: (والعلم امنع صرفة) إن كان (مركباً، تركيب مزج، نحو: معد يكربا) فإذا اجتمع في الاسم العلمية والتركيب امتنع من الصرف^(١)، ويطلق التركيب في اصطلاح النحويين على تركيب الإسناد وهي الجملة، نحو: برق نحره، وعلى تركيب الإضافة، نحو: عبد شمس، وعلى تركيب المزج وهو المراد هنا، فالمزج في اللغة الخلط، فيختلط الاسم مع الاسم، ويجعل الإعراب في آخر الثاني، ويبني آخر الأول على الفتح، نحو: بعلبك ما لم يكن آخره ياء فيسكن، نحو معدي كرب، فخرج بقوله: «تركيب مزج» تركيب الإسناد، وتركيب الإضافة، وخرج بذلك المثال^(٢) ما ختم «بويه» من المركب تركيب مزج فإنه

(١) قال الشاطبي: وإنما منع التركيب مع العلمية؛ لأن التركيب صير المركب قليلاً في كلامهم غير جار على أبنيتهم المعتادة فأشبهه الأعجمي، كإبراهيم وإسماعيل، وأيضاً الاسم الثاني منهما بمنزلة هاء التأنيث فأشبهه المؤنث إذا كان الإعراب يقع على غير الأول كما يقع على غير الاسم. المقاصد الشافية للشاطبي (٥/٦٢٠، ٦٢١).

(٢) قوله: (وخرج بذلك المثال) والناظم كثيراً ما يستغني بالتمثيل عن التقييد، وقولهم: المثال=

يبني على الكسر^(١) في اللغة الفصحى^(٢).

الإعراب

قوله: و«العلم» مفعول بفعل مضمر يفسره «امنع»، وهو على حذف مضاف والتقدير: وامنع صرف العلم، و«امنع» فعل أمر وفاعل، وصرفه مفعول امنع، و«مركباً» حال من العلم، و«تركيب» مفعول مطلق مبين للنوع، والعامل فيه مركباً و«مزج» مضاف إليه، و«نحو» خبر لمبتدأ محذوف، [وتقدير ذلك]^(٣) نحو: «ومعدي كرباً» مضاف إليه، وألفه للإطلاق، وهو غير منصرف للعلمية والتركيب^(٤).

[العلمية وزيادة الألف واللام]

٦٦٣ كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا ك: غَطْفَانَ وَكَ: أَصْبَهَانَا

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (كذاك) علم (حاوي زائدي)^(٥) فعلانا [بفتح العين]^(٦)، وهما الألف والنون، ولما كان قوله: فعلانا يوهم إرادة هذا الوزن كما تقدم في قوله: «وزائداً فعلانا في وصف» أزال ذلك الإبهام بقوله:

= لا يخصص معناه أنه ليس نصّاً في التخصيص فلا ينافي أنه راجع فيه لقرينة كعادة الناظم.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٨٦/٣).

(١) قوله: (يبني على الكسر) أما البناء فلأن فيه اسم صوت، وأما الكسر فعلى التقاء الساكنين.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٦٨/٣).

(٢) شرح المكودي على الألفية (٦٧٣/٢).

(٣) ما بين القوسين في س: وتقدير وذلك، وفي ق: وتقدير وذلك.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠١).

(٥) قوله: (زائدي) بفتح الدال.

(٦) ما بين القوسين سقط من س، ومثبت من ق.

(كغطفان) [بفتح الغين والطاء المهملة وبالفاء قبيلة من قبائل العرب، سميت باسم أبيها وهو غطفان بن سعيد بن قيس بن غيلان]^{(١)(٢)}. (وإصبهان) بكسر الهمزة^(٣) وفتح الموحدة^(٤) علم بلد^(٥) سميت بذلك لأن أول من نزلها إصبهان بن نوح بن لمطي بن يافث، فعلم أن الوزن غير مخصوص بفعالان؛ لأن وزن إصبهان إفعالان، ووزن غطفان فعالان، وقد يكون على غير ذلك من الأوزان، نحو: سلمان وعمران وعثمان وخراسان.

تَنْبِيْهُ [طريق معرفة الزيادة]

تعرف زيادة الألف والنون بسقوطهما في التصريف كسقوطهما في رد نسيان إلى نسي، فإن كانا فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين، فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فإن قدرت أصالة التضعيف^(٦) فزائدان، أو زيادته^(٧) فالنون أصلية، كحسان إن جعل من الحس ففعالان فيمنع، أو من الحسن ففعال فلا يمنع، وإذا أبدل من النون الزائدة لام منع من الصرف إعطاء

(١) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٢) على هامش س: كذا بخطه غيلان وحرره. اهـ أقول: وقد نقل الشارح هذه العبارة من تمرين الطلاب (١٠١).

(٣) ويجوز في همزة أصبهان فتح الهمزة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٦٩).

(٤) قوله: (وفتح الموحدة) أي عند أهل المغرب، والفاء عند أهل المشرق. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٦٩).

(٥) قوله: (علم بلد) اسم مدينة بفارس سميت باسم أول من نزلها. انظر: المصدر السابق نفسه.

(٦) قوله: (أصالة التضعيف) أي: أصالة ما حصل به التضعيف وهو الحرف الثاني، وقيل لبعضهم: أتصرف عفان، قال: إن هجوته أي: لأنه حينئذٍ من العفونة لا إن مدحته أي: لأنه حينئذٍ من العفة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٧٠).

(٧) قوله: (أو زيادته) أي: إن قدرت زيادته.

للبدل حكم المبدل منه ، وذلك نحو: أصيلا مسمى به ، أصله أُصَيْلاَن تصغير أصيل^(١) على غير قياس ، ولو أبدل من حرف أصلى نون صرف ، وذلك ، نحو: «حنان» مسمى به ، أصله حِناء^(٢) أبدلت همزته نونا^(٣) .

قال في المغني: قولهم: [امتنع]^(٤) نحو: «سكران» من الصرف للصفة والزيادة ، ونحو: عثمان للعلمية والزيادة ، وإنما هذا قول الكوفيين ، وأما البصريون فمذهبهم أن المانع الزيادة المشابهة لألف التأنيث ، ولهذا قال الجرجاني: ينبغي أن تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة^(٥) .

وإنما شرفت العلمية أو الصفة ؛ لأن الشبه لا يقوم إلا بأحدهما ، ويلزم الكوفيين أن يمنعوا صرف مثل: عفريت علماً ، فإن أجابوا بأن المعتبر إنما هو زيادتان بأعيانهما سألناهم عن علة الاختصاص ، فلا يجدون مصرفاً عن التعليل [ب]^(٦) مشابهة ألفي التأنيث فيرجعون إلى ما اعتبره البصريون^(٧) .

الإعراب

قوله «حاوي» مبتدأ وخبره في المجرور قبله ، وهو على حذف الموصوف والتقدير: «كذا علم حاوي زائدي فعلانا»^(٨) .

(١) الأصيل: ما بين العصر والمغرب .

(٢) قوله: (حناء) خضاب أخضر وزعم الدنوشري أن همزته بدل ، وليست أصلية انظر: يس على

التصريح (٢١٧/٢) قلت: بل هي أصلية . انظر: القاموس والتاج «حنا» والإتحاف (٢٦١/٢) .

(٣) انظر: شرح المرادي على الألفية (٩٣/٢) ، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٣١/٢) .

(٤) ما بين القوسين سقط من ق ، مثبت من س .

(٥) المغني لابن هشام (٨٥٧) .

(٦) ما بين القوسين سقط من ق ، وهي مثبتة من س .

(٧) مغني اللبيب لابن هشام (٨٥٧) .

(٨) المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣١/٢) .

[التأنيث مع العلمية]

٦٦٤ كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ

ثم انتقل إلى الثالث وهو التأنيث مع العلمية وهو ضربان: لفظي ومعنوي، وقد أشار إلى الأول منهما بقوله: (كذا) علم (مؤنث بهاء مطلقاً) سواء أكان لمذكر، كطلحة، أو لمؤنث، كفاطمة سواء كان ثنائياً كهبة، أو زائداً، كخولة وعائشة، ثم إن المعنوي متحتم المنع وجائزه، وقد أشار إلى الأولى بقوله: (وشرط منع) صرف (العار) منها^(١) (كونه ارتقى فوق الثلاث) كزينب وسعاد وعناق^(٢) (أو) على ثلاثة لكنه أعجمي (كجور)^(٣) اسم بلد وهو أعجمي فقامت العجمة مقام الحركة، (أو) متحرك الأوسط، نحو: (سقر)؛ لأن الحركة قامت مقام الحرف الزائد، (أو) مذكر الأصل سمي [به]^(٤) مؤنث، نحو: (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر)^(٥)، فإنه نقل من الخفة إلى الثقل، وأجرى فيه المبرد والجرمي الوجهين الاثنين في المسألة بعده^(٦).

الإعراب

قوله و«شرط» مبتدأ، و«منع» مضاف إليه، وهو أيضاً مضاف إلى «العار»،

(١) قوله: (العار منها) أي: من التاء.

(٢) قوله: (عناق) فالحرف الرابع منه قام مقام التاء. انظر: شرح المكودي على الألفية (١٢/٢).

(٣) قوله: (جور) بضم الجيم.

(٤) ما بين القوسين مثبت لحاجة السياق إليه.

(٥) قوله: (اسم ذكر) أي: فيما سمي امرأة بزيد.

(٦) انظر: شرح الألفية للمرادي (٩٤/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٣٢/٢).

وهو مصدر مضاف إلى المفعول، و«العار» أصله العاري بالياء، فحذف الياء، واستغنى عنها بالكسرة، و«كونه» خبر المبتدأ، و«ارتقى» في موضع الخبر لكون، و«فوق» متعلق ب«ارتقى»، و«الثلاث» [مضاف إليه، وهو^(١)] مضاف في التقدير أي: فوق الثلاث الأحرف، وحذف منه التاء؛ لأن الحرف يذكر ويؤنث، «أو زيد» مخفوض بالعطف على «كجوار أو سقر»، «واسم امرأة» حال من زيد، و«لا اسم» معطوف عليه، وهو تتميم؛ لصحة الاستغناء عنه بقوله: «اسم امرأة»^(٢).

٦٦٦ وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقَ وَعُجْمَةٌ - كَ: هِنْدٌ - وَالْمَنْعُ أَحَقُّ

ثم أشار إلى الثاني من المؤنث الذي لا علامة فيه بقوله: (وجهان) روي عن النحاة (في) الثلاثي الساكن الوسط (العدم تذكيراً) متأصلاً قبل النقل كما (سبق، و) العادم (عجمة كهند، والمنع أحق) من الصرف^(٣)، وقد جمع الشاعر بين اللغتين بقوله^(٤):

(١) ما بين القوسين مثبت لحاجة السياق إليه، وهو ثابت في أصل العبارة.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٨)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٢/٢).

(٣) قوله: (والمنع من الصرف أحق) أي: لوجود السببين.

(٤) البيت من المنسرح، لجرير وهو مروي في ديوانه (٦٢)، الكتاب لسيبويه (٢٤١/٣)، الخصائص (٦١/٣)، أمالي القالي (٦٢)، معجم الشواهد العربية (٥٢/١)، ولسان العرب (١٦٦/٣) «دعد»، (٣٢١/٩) «لفع»؛ ولعبيد الله بن قيس الرقيات في ملحق ديوانه (١٧٨) ويلا نسبة في أدب الكاتب (٢٨٢) وأمالي ابن الحاجب (٣٩٥٤)، والخصائص (٦١/٣)، وشرح قطر الندى (٣١٨)، وشرح المفصل (٧٠/١)، والكتاب (٢٤١/٣)، وما ينصرف وما لا ينصرف (٥٠)، والمنصف (٧٧/٢).

الشاهد فيه: صرف (دعد) وترك صرفها في بيت واحد؛ وكلاً الأمرين جائز، والمختار منع الصرف عند سيبويه، والخليل، وجميع البصريين، ويوجب الزجاج منع صرفه.

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَها^(١) دَعْدُ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ^(٢)
فصرف الأول^(٣)، ومنع الثاني^(٤).

[إعراب]

و«وجهان» مبتدأ، وسوغ الابتداء به التفصيل، وخبره «في العادم»
و«تذكيراً» مفعول بالعادم، و«سبق» في موضع الصفة لتذكير، و«عجمة» معطوف
على «تذكيراً»^(٥).

[العلمية والعجمة]

٦٦٧ الْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ

ثم انتقل إلى الرابع فقال: (والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على
الثلاث) أي: ثلاثة أحرف، كإبراهيم (صرفه امتنع)، بخلاف غير العجمي.

(١) قوله: (لم تتلفع... إلخ) يعني أنها ليست من البدو حتى يكون لها ذلك، بل حضرية.
انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٧٣).

(٢) قوله في البيت: (دعد) اسم امرأة فاعل التلفع، و«العلب» بضم العين وفتح اللام جمع،
علبة كغرف وغرفة، والعلبة إناء يتخذ من جلد تشرب فيه الأعراب بالبادية، ومعنى البيت
أن الشاعر يصف هذه المرأة بكونها من أهل الحضرة لا تتقنع بفضل مئزرها كأهل البوادي
بل تتقنع بثوب خاص بالتقنع، ولا تشرب في العلبة كأهل البوادي، بل تشرب في الفخار.
الشاهد فيه: تنوين دعد الأول، ومنع الثاني. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي
(١٣٢/٢).

(٣) قوله: (الأول) أي: مئزرها دعد.

(٤) قوله: (ومنع الثاني) أي ولم تسق دعد، منعه من الصرف.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٣/٢).

وفهم من قوله: «العجمي الوضع والتعريف» أن الاسم إذا كان أعجمياً وكان في كلام العجم غير علم، ونقل لكلام العرب علماً انصرف، نحو: بُندار^(١)، والمراد بالعجمي ما ليس في كلام العرب^(٢)، فشمل كلام الفرس وغيرهم من سائر الأعاجم، وفهم أيضاً أنه إذا كان ثلاثياً انصرف سواء أكان ساكن الوسط، كـ«نوح ولوط»، أو متحركه كـ«شتر»^(٣) و«لمك»^(٤)، والذي توفرت فيه الشروط، نحو: «إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب».

الإعراب

قوله «والعجمي» مبتدأ، و«الوضع» مضاف إليه، و«التعريف» معطوف على الوضع، و«مع» في موضع الحال من العجمي^(٥)، و«زيد» مصدر زاد،

(١) قوله: (بندار) بضم الباء هو في لغة العجم اسم جنس للتاجر الذي يلزم المعادن ولمن يخزن البضائع للغلاء، وجمعه بندار. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣٧٦).

(٢) قال المرادي: تعرف عجمة الاسم بوجوه: أحدها: نقل أهل اللغة.

الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية، نحو: إبراهيم.

الثالث: أن يعرى من حروف الذلاقة، وهو خماسي أو رباعي، فإن كان في الرباعي السين يكون عربياً، نحو: عسجد، وهو قليل، وحروف الذلاقة ستة: يجمعها: مَرَّ بنقل.

الرابع: أن يجتمع فيه ما لا يجتمع في كلام العرب، كالجيم والقاف بغير فاصل، نحو: قج، وجق، والصاد، نحو صولجان، والكاف، والجيم، نحو: أسكرجة، وتبعية الراء للنون أول الكلمة، نحو: نرجس، والزاي بعد الدال، نحو: مهندز. انظر: شرح الألفية للمرادي (٢/٩٨، ٩٩)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٣٣٥).

(٣) قوله: (شتر) بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة من فوق اسم قلعة من أعمال أَرَّان بفتح الهمزة وتشديد الراء إقليم بأذربيجان. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٣٣٤).

(٤) قوله: (لمك) بفتح الميم هو أبو سيدنا نوح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/١٣٤).

(٥) قال ابن حمدون: (ومع في موضع الحال... إلخ) يلزم عليه إتيان الحال من المبتدأ، والصواب أنه حال من الضمير في والعجمي العائد على الموصوف المحذوف، والتقدير: والعلم العجمي. حاشية ابن حمدون (٢/١٣٤).

يقال: زاد زيداً وزيادة، وحذف التاء من الثلاث؛ لأنه مضاف في التقدير إلى حرف، وفيها لغتان: التذكير والتأنيث، و«صرفه امتنع» مبتدأ وخبر في موضع خبر المبتدأ الأول^(١).

[العلمية ووزن الفعل]

٦٦٨ كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يُخَصُّ الْفَعْلَا أَوْ غَالِبٍ كَ: أَحْمَدَ وَيَعْلِي

ثم انتقل إلى الخامس فقال: (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعل) بأن لم يوجد غير ندور في غير فعل، كخضم^(٢) وشمر^(٣) ودئل^(٤) وانطلق واستخرج علمين، (أو) وزن (غالب) فيه (كأحمد ويعلي)، نحو: «إفعل» بكسر الهمزة وفتح العين، وأنه يوجد في الأسماء، نحو: إصبع^(٥) لكن وجوده في الأفعال أكثر، وهو فعل الأمر من فعل، ونحو ذلك، وأما ما كثر في الأفعال والأسماء معاً فإنه يوجد في الأفعال كثيراً، نحو: ركب وشرب، وكذلك في الأسماء، نحو أفكل^(٦) وأبرع؛ لأن الهمزة في الفعل تدل على معنى، وليست كذلك في

(١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١٣٤/٢).

(٢) قوله: (خضم) بالخاء وتشديد الضاد المعجمتين علماً لمكان، وقال الجوهري: اسم لعنبر

بن عمرو بن تميم، وقد غلب على القبيلة. انظر: التصريح على التوضيح (٣٣٥/٢).

(٣) قوله: (شمر) بالشين المعجمة وتشديد الميم علماً لفرس. انظر: التصريح على التوضيح

للأزهري (٣٣٥/٢).

(٤) قوله: (دئل) اسم لقبيلة، وقيل: اسم دوية. انظر: شرح اب الناظم (٤٦٣)، التصريح على

التوضيح (٣٣٥/٢).

(٥) قوله: (إصبع) بكسر الهمزة وفتح الموحدة واحد الأصابع، وفيها عشر لغات، حاصلة من

ضرب ثلاثة أحوال الهمزة في ثلاثة أحوال الباء، والعاشر: أصبوع. انظر: التصريح على

التوضيح للأزهري (٣٣٥/٢).

(٦) قوله: (أفكل) بفتح الهمزة والقاف وسكون الفاء بينهما، وهي الرعدة، يقال: أخذه الأفكل

إذا أصابته رعدة.

الأسماء، فكان غالباً من هذا الوجه، وكذلك يعلى [هو]^(١) على وزن يفعل، وهو أيضاً موجود في الأفعال والأسماء، نحو: يذهب في الأفعال، ويرمع^(٢) في الأسماء، ومثل الغالب بـ«أحمد ويعلى»، ولم يمثل للخاص^(٣).

تَنْبِيْهُ

لا بد من لزوم^(٤) الوزن وبقائه^(٥) غير مخالف لطريقة الفعل، فنحو: امرء علماً^(٦)، ورد وبيع^(٧) مصروف، وكذا ألب عن أبي الحسن^(٨)، وخالفه المصنف^(٩).

وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم، أو الغالب فيه، أو المستوي هو والفعل فيه لا يؤثر، وهو كذلك كحسب اسم رجل، فإنه منقول من كحسب إذا أسرع.

- (١) ما بين القوسين ليست في ق، وهي مثبتة من س.
- (٢) قوله: (يرمع) هو الحصى والحجارة البيض التي تتلألأ في الشمس.
- (٣) انظر: شرح المكوذي (٦٧٨/٢).
- (٤) قوله: (لا بد من لزوم) أي: لازماً فنحو: إثم لازم له وزن إضرِب، ونحو: إصبع لازم على إحدى لغاته، ووزن أقطع ونحو: أبلَم لازم له وزن أكتب.
- (٥) قوله: (بقائه) أي: بقاءه في اللفظ على حالته الأصلية.
- (٦) فامرؤ في الرفع نظير اكتب، وفي النصب نظير: اذهب، وفي الجر نظير اضرِب، فلم يلزم وزناً واحداً في الأحوال الثلاثة، ولم يبق على حالة واحدة ففارق الفعل بكون حركة عينه تتبع لأمه، والفعل لا اتباع فيه. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٣٦/٢).
- (٧) رد وبيع بالبناء للمفعول، فإنها لم تبق على حالتها الأصلية، فإن أصلها: فعل بضم الفاء وكسر العين، ثم دخلها الإدغام والإعلال، فالإدغام في: ردّ، الإعلال بالنقل والقلب في قيل، وبالنقل في بيع، وصارت صيغة رد بمنزلة صيغة قفل بضم القاف وسكون الفاء، وصيغة قيل وبيع بمنزلة صيغة ديك بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف فوجب صرفها لذلك. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٣٦/٢، ٣٣٧).
- (٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٣٧/٢).
- (٩) التسهيل (٢١٨).

[إعراب]

قوله: «ذو وزن» نعت لمحذوف تقديره كما قدرته في كلامه، و«وزن» ويخص الفعلا» في موضع الصفة لوزن، «وغالب» مخفوض بالعطف على يخص، وهو من باب عطف الاسم على الفعل لكون أحدهما بمعنى الآخر، والتقدير: ذو وزن خاص بالفعل أو غالب أو يخص الفعل أو يغلب^(١).

[العلمية وألف التأنيث المقصورة]

٦٦٩ وَمَا يَصِيرُ عِلْمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِلْإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

ثم انتقل إلى السادس فقال: (وما يصير علمًا من ذي ألف) مقصورة (زيدت للإلحاق) كـ«علقي»^(٢) وأرطى»^(٣) علمين (فليس ينصرف) للعلمية وشبه ألف التأنيث، نحو: ذُفِرَى مسمى بها، فإن علقي وأرطى ملحقان بجعفر، وذُفِرَى^(٤) ملحق بدرهم.

وفهم منه أن الإلحاق^(٥) إذا كان بالهمزة وسمي به انصرف، وذلك نحو:

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٦/٢).

(٢) قوله: (علقي) وهو اسم نبت ويكون واحدًا وجمعًا، واحده علقاء، ثم نقل مما ذكر وصار علمًا وكون ألفه للإلحاق هو مذهب الجمهور، وقال سيويه: إنها للتأنيث. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٦/٢).

(٣) قوله: (أرطى) اسم شجر وألفه للإلحاق بجعفر على الراجح، وقيل: إن أرطى أفعل فمانعه العلمية ووزن الفعل، وقال الفارسي: لا يجوز أن يكون ألف أرطى وعلقي للتأنيث؛ لأنهم قالوا أرطاة وعلقاء، فلو كانت للتأنيث لاجتمع تأنيثان في الكلمة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٨٥/٣، ٣٨٦).

(٤) قوله: (ذُفِرَى) بكسر الذال المعجمة فهي الموضع الذي وراء أذن البعير وهو أول ما يعرق منه، وقيل ألفه للتأنيث. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٦/٢).

(٥) قوله: (فهم منه أن الإلحاق)، قال ابن حمدون: هذا لا يفهم من الناظم بل الذي يفهم من=

«علباء»^(١) فإنه ملحق بقرطاس^(٢)، وإنما أثرت ألف الإطلاق المقصورة؛ لأنها زائدة^(٣) غير مبدلة من شيء، بخلاف الممدودة فإن همزتها مبدلة من ياء^(٤).

﴿إِعْرَابُ﴾

و«ما» مبتدأ وهي موصولة وصلتها «يصير» [و]^(٥) «علمًا» خبر يصير، وفي «يصير» ضمير اسمها، وهو العائد على الموصول، وزيدت للإلحاق في موضع الصفة لألف، و«ليس ينصرف» في موضع خبر المبتدأ^(٦).

[العلمية والعدل]

٦٧٠ وَالْعَلَمُ اَمْنَعُ صَرْفُهُ اِنْ عُدِلَا . كَ: فُعِلَ التَّوَكُّيدُ اَوْ كَ: ثُعَلَا

ثم انتقل إلى السابع وهو أربعة أنواع أشار إلى الأول منها بقوله: (والعلم امنع صرفه إن عدلا كفعل التوكيد) أي: «جُمع»^(٧)

= الناظم أن ألف الإلحاق مع العلمية تمنع مطلقًا مع أنه لا بد من تقييدها بالمقصورة. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٣٦/٢).

(١) قوله: (علباء) بكسر العين، وهو عصب في العنق، وبه سمي الرجل علباء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٦/٢)

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٣٩/٢، ٣٤٠).

(٣) قوله: (لأنها زائدة) أي: على أصول الكلمة كما أن ألف التانيث كذلك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٧/٢).

(٤) قوله: (فإن همزتها مبدلة... إلخ) وذلك أنك لما أردت أن تلحق علباء بألف واحدة قرطاس قلت: علباي بالياء، ف وقعت الياء إثر ألف فقلبتها همزة فكانها مقلوبة عن أصل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٧/٢).

(٥) ما بين القوسين مثبت من ق، سقط من س.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٧/٢).

(٧) وذلك كقولك: مررت بالهتدات جُمع فالمانع له من الصرف العلمية والعدل.

وتوابعه^(١) فإنها - كما قال المصنف في شرح الكافية - معارفُ بنية الإضافة؛ إذ أصل: رأيت النساء جُمع جميعهن، فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الإضافة، وضارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها، كالأعلام، وليست بأعلام؛ لأنها [شخصية]^{(٢)(٣)} أو جنسية^(٤)، وليست هذه واحداً منهما^(٥).

قال: وهو ظاهر نص سيبويه^(٦)، وقال ابن الحاجب: إنها أعلام للتوكيد^(٧).

ومعدولة عن فعلاوات الذي تستحقه «فَعْلَاء» مؤنث «أفعل» المجموع بالواو والنون، فهو معدول عن جمعيته الأصلية، فإن حق «جُمعاً» أن تجمع على جمعاوات^{(٨)(٩)}.

(١) قوله: (وتوابعه) كقطع ويتع ويضع.

(٢) في س: شخصية، وفي ق: تشخصية.

(٣) قوله: (شخصية) الشخصي مخصوص ببعض الأشخاص فلا يصلح لغيره. انظر: شرح المرادي (١٠٤/٢).

(٤) قوله: (جنسية) الجنسي مخصوص ببعض الأجناس فلا يصلح لغيره. شرح المرادي (١٠٤/٢).

(٥) قال المرادي: وذهب بعضهم إلى أنه علم وهو المفهوم من كلام الناظم هنا. شرح الألفية للمرادي (١٠٤/٢).

(٦) شرح الشافية الكافية (٦٧٩/٢)، الكتاب لسيبويه (٢٢٤/٣).

(٧) شرح الكافية لابن الحاجب (٢٨٧/١).

(٨) قوله: (أن يجمع على جمعاوات) لأن جمع المؤنث السالم تابع لجمع المذكر، وجمع المذكر الذي هو أجمعون فيه الواو والنون، فقياس جمعاء أن يجمع بألف وتاء لكن عدل عما يستحقه إلى جُمع، وهذا مبني على أن أجمعون جمع سالم لا ملحق، وإن قلنا: إنه فالعلة أن القياس في فعلاء إذا كان اسماً كصحراء أن يجمع على فعلاوات فعدلوا عن المقيس إلى غيره، وهو جمع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٧/٢).

(٩) قال المرادي: وهذا اختيار الناظم. انظر: شرح المرادي على الألفية (١٠٤/٢).

ثم أشار إلى النوع الثاني بقوله: (أو كثعلا)^(١) اسم رجل، ومثله زفر وعمر، فإنها معدولة عن ثاعل^(٢) وزافر^(٣) وعامر، والمانع لذلك العلمية والعدل، وإنما حكم على عمر ونحوه بأنه معدول عن عامر^(٤)؛ لأن الأكثر في الإعلام أن تكون منقولة، ف«عمر» منقول عن عامر اسم فاعل من عمر يعمر، فلما أرادوا التسمية بعامر عدلوا عنه لعمر اختصاراً^(٥).

تَبْنِيْمًا

جر المصنف التوكيد في قوله: «كفعل»^(٦) التوكيد؛ لإضافته إليه، و«ثُعَل»^(٧) معطوف على فعل التوكيد^(٨).

٦٧١ وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

- (١) قوله: (ثعل) بضم الثاء وفتح العين المهملة.
- (٢) قوله: (ثاعل) هذا سبق قلم سماعاً وقياساً، فإنه لم يسمع ثاعل، وإنما سمع أثعل، وأما القياس فإن الوصف من «فُعَل» الدال على الخلق والألوان قياسه أن يأتي على أفعل، و«ثُعَل» بالكسر دال على الخلق؛ لأنه مأخوذ من الثعل بفتحتين، وبضم فسكون كقفل وهو السن الزائد خلف الأسنان، أو ارتكاز طرف الأسنان بعضها على بعض كما في القاموس. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٣٨/٢).
- (٣) قوله: (زافر) بمعنى ناصر أو حامل، وأما زفر بمعنى كثير العطاء فيصرف؛ لأنه نكرة بدليل دخول أل عليه. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٣٨/٣).
- (٤) قوله: (فعمر منقول عن عامر... إلخ) كلام الشارح يقتضي أن عمر منقول عن عامر الوصف، بل عمر معدول عن عامر العلم للنفخة، وعامر العلم منقول عن عامر الوصف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٣٨/٢).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٨/٢).
- (٦) قوله: (كثُعَل) بضم الفاء وفتح العين.
- (٧) في ق: فعل، وفي س: ثعل.
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٨/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٠٨).

ثم أشار إلى النوع الثالث بقوله: (والعدل والتعريف مانعاً) 'صرف' ^(١) (سحر إذا به التعيين) والظرفية (قصداً يعتبر) وسحر إذا أريد بسحر يوم بعينه منعه من الصرف للعدل والتعريف. أما العدل فهو معدول عن الألف واللام ^(٢)، وأما التعريف والمراد به تعريف العلمية، وهو علم على هذا الوقت نفسه، فكل ما جاء في هذا الباب من لفظ التعريف فالمراد به تعريف العلمية، ف«سحر» ظرف زمان غير متصرف ولا منصرف ^(٣)، كجئت يوم الجمعة سحر، فإن كان مبهماً صرف، كـ ﴿يَجْنَتْهُمْ بِسَحَرٍ﴾ ^(٤)، أو مستعملاً غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بآل أو الإضافة، نحو: طاب السحر سحر ليلتنا ^(٥).

الإعراب

قوله «والعدل» مبتدأ، والتعريف معطوف عليه، ومانعاً خبر مضاف إلى سحر، وهو على حذف مضاف أي: مانعاً صرف سحر، كما قدرته في كلامه، و«إذا» متعلق بمانعاً، والتعيين مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره «يعتبر» ^(٦) لا مبتدأ؛ لأن إذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية على الصحيح، وقصداً بمعنى مقصوداً، وهو منصوب على الحال من نائب فاعل «يعتبر» المستتر ^(٧).

(١) في س: مصرف، وفي ق: صرف.

(٢) لأن المقرون بآل لما أريد به معين كان الأصل فيه أن يذكر معرفاً بآل فعدل عن اللفظ بآل، وقصد به التعريف فمنع الصرف. التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٤/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي (٦٨٠/٢).

(٤) قوله: (بسحر) أي: من الأسحار.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٤/٢).

(٦) في ق: يعتبر، وفي س: معتبر.

(٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٨)، شرح المكودي على الألفية (٦٨٠/٢).

٦٧٢ وَابْنُ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمًا

٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ

ثم أشار إلى النوع الرابع بقوله: (وابن على الكسر فعال^(١) علماً مؤنثاً) عند أهل الحجاز، كحذام وسفار^(٢) (وهو نظير جشماً) في الإعراب، ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة^{(٣)(٤)} (عند) بني (تميم)^(٥) أما العلمية فعلمية الأشخاص كحذام، وقد تكون^(٦) في علمية الأجناس، كفجار، والعدل عن فاعلة، ف«حذام» معدول عن حاذمة، وهو قوله: وهو نظير جُشَمًا، وجشم اسم رجل وهو ممنوع من الصرف، وفهم من تنظيره ذلك بجشم أن المانع له من الصرف العدل والعلمية، وفهم من نسبة هذه اللغة إلى تميم أن اللغة السابقة وهي البناء على الكسر لغة أهل الحجاز^(٧).

❦ [إعراب] ❦

و«فعال» مفعول بـ«ابن» على الكسر متعلق بـ«ابن»، و«علماً ومؤنثاً»

- (١) قوله: (فعال) بفتح العين.
- (٢) قوله: (سفار) اسم لماء من مياه العرب، ملحوظ فيها معنى التأنيث. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٥/٢).
- (٣) قوله: (العدل عن فاعلة) ويرجح أن الغالب على الأعلام أن تكون منقولة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٥/٢).
- (٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).
- (٥) قوله: (تميم) هو أبو قبيلة وهو تميم بن مر بن آد بن طلحة بن إلياس بن مضر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٤٥/٢)، جمهرة الأنساب (٤٦٦).
- (٦) في ق: تكون، وفي س: يكون.
- (٧) قوله: (البناء على الكسر لغة أهل الحجاز) تشبيهاً له بنزال.

حالان من فعال ، و«عند تميم» متعلق بـ«نظير»^(١) .

[الأحكام المتعلقة بالباب]

٦٧٣ وَأَصْرَفْنَ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا

ولما فرغ من ذكر أنواع الأسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر أحكام تتعلق بالباب فقال: (واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) مما كان إحدى علتيه في منع الصرف التعريف أي: العلمية إذا نكر انصرف ، وذلك لزوال إحدى علتين فتبقى العلة الأخرى ، ولا يؤثر في منع الصرف إلا علتان ، والمراد بذلك الأنواع السبعة^(٢) المذكورة فتقول: رب معدي كرب^(٣) ، وعثمان ، وفاطمة ، وزينب ، وعمر لقيتهم^(٤) .

وفهم منه أن الأنواع الخمسة المذكورة في أول الباب^(٥) غير داخلية في حكم هذا ، ولو سمي بها ، ونكرت لقصره الحكم على السبعة ، فإنه إذا سمي

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٩/٢) .

(٢) قوله: (والمراد بذلك الأنواع السبعة... إلخ) أي: التي هي التركيب المزجي وزيادة والألف والنون والتأنيث بغير الألف والعجمة ووزن الفعل وألف الإلحاق والعدل المارة في قوله: والعلم امنع صرفه مركباً إلى هنا .

(٣) قوله: (فتقول رب معدي كرب... إلخ) فيكون كرب مجروراً بالكسرة تحت الباء المنونة ، وهكذا يقال فيما بعده ولم يستوف الشارح الأمثلة ، فكان ينبغي له أن يأتي بعد عمر يزيد وإبراهيم وأرطى ليكون قد استوفى أمثلة السبعة . انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٣٩/٢) .

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٣٩/٢) .

(٥) قوله: (المذكورة في أول الباب... إلخ) من قوله: فألف التأنيث إلى قوله: «والعلم امنع صرفه مركباً».. إلخ ، والغاية غير داخلية . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٠/٢) .

بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر لم ينصرف بعد التنكير^(١)، فهي غير داخلة في الحكم، ولا يريد: من كل ما التعريف فيه أثراً كائناً ما كان^(٢)، بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر، كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير^(٣).

فَرَع

إذا سمى بأحمر ثم نكر لم يصرف عند سيبويه والأخفش في آخر قوله؛ لما ذكر^(٤)، أو بنحو: «مساجد» ثم نكر فسيبويه يمنعه، والأخفش يصرفه، ولم ينقل عنه خلافه، ومن المقتضي للصرف التصغير المزيل لأحد الشئيين، نحو: حميد وعمير^{(٥)(٦)}.

(١) قوله: (لم ينصرف بعد التنكير... إلخ) أما ذو ألف التأنيث وصيغة منتهى الجموع فلاستقلال كل واحدة بالمنع من غير افتقار لعلة أخرى، وأما الثلاث الأخر التي هي زيادة الألف والنون ووزن الفعل والعدل فلأنما لما ذهب العلمية بقيت أسماء نكرات ولم ترجع الوصفية خلاف ما في التصريح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٠/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٠/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٣).

(٤) قال الأزهري: للوزن أو الزيادة وعود الوصف الأصلي، بناء على أن الزائل العائد كالذي لم يعد. التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٠/٢)، الكتاب لسيبويه (٢٠٢/٣).

(٥) قوله: (حميد وعمير) أي: في تصغير أحمد وعمر فإن الوزن والعدل زالا بالتصغير فيصرفان، لزوال أحد السبيين، أما زوال الوزن بالتصغير فواضح، وأما زوال العدل به فإن نحو: عمر قد حكموا بأنه معدول الصيغة، والتصغير لا يزيل شيئاً مما ثبت إذا لم يكن معتاداً فالحكم بصرفه بعيد، وجوابه أن ذلك في العدل التحقيقي، أما العدل التقديري فلا؛ لأنهم إنما ارتكبوه حفظاً لقاعدتهم لما رأوه غير منصرف، فإذا صرف فلا حاجة لتقديره. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥١/٢).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٣).

٦٧٤ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَقِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

(وما يكون منه) أي: مما لا ينصرف (منقوصاً^(١)) ففي إعرابه نهج جوار)
أي: طريقه السابق (يقتفي) سواء أكان من هذه الأنواع السبعة التي إحدى علتها
العلمية، أو من الأنواع الخمسة التي تقدمتها، فإنه يجري مجرى «جوار»
فينون^(٢) بعد حذف يائه رفعاً وجراً إن كان غير علم كـ«أعيم»^(٣)، وكذا إن كان
علماً، كقاض^(٤) لامرأة عند سيبويه^(٥)، وخالف يونس وعيسى والكسائي فأثبتوا
الياء ساكنة رفعاً، ومفتوحة جراً، كالنصب محتجين بقوله^(٦):

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يَعْليَا^(٧)

- (١) قوله: منقوصاً، هو الذي يكون آخره ياء ساكنة لازمة.
- (٢) قوله: (فينون... إلخ) أي: نون باتفاق سواء كان جمعاً لا نظير له في الآحاد أم مصغراً.
- (٣) قوله: (أعيم) هو تصغير أعمى، فإن مانعه من الصرف الوصف ووزن الفعل. التصريح للأزهري (٣٥٤/٢).
- (٤) قوله: (إن كان علماً) كقاض أي: علم امرأة فمانعه من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٤/٢).
- (٥) انظر: الكتاب لسيبويه (٢٠٨/٣)، شرح ابن الناظم (٤٧٠).
- (٦) البيت من الرجز وهو للفرزدق. انظر: شرح الأشموني (٥٤١/٢)، والتصريح على التوضيح (٣٥٥/٢)، الدرر (١٠٢/١)، والخصائص (٦/١)، والكتاب (٣١٥/٣)، ولسان العرب (٩٤/١٥) «علا»، (٢٠٠/١٥) «قلا»، وما ينصرف وما لا ينصرف (١١٤)، والمقتضب (١٤٢/١)، والممتع في التصريف (٧٥٥/٢)، والمنصف (٦٨/٢، ٧٩، ٧٦/٣)، وجمع الهوامع (٣٦/١).
- (٧) الشاهد فيه قوله: (يعليا) فإنه علم مصغر موازن للفعل ممنوع من الصرف، وهو منقوص، وقد عومل معاملة الصحيح، وفتحت ياءه ولم ينون.
- (٧) قوله: (يعليا) بفتح الياء من يعليا مصغر يعلى علم رجل، ولم ينونه؛ لأنه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٥/٢).

وأجيب بأنه ضرورة^(١).

٦٧٥ وَلَا ضْطَرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنَعِ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

(ولا اضطرار) في النظم (وتناسب) في رؤس الآي والسجع ونحو ذلك
(صرف^(٢) ذو المنع) بلا خلاف^(٣). أما الضرورة فنحو: قول امرئ القيس^(٤):

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ خِدرٌ غُنِيْرَةٌ [فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

فصرف «غنيزت»]^(٥) بالتنوين^(٦) وهو بضم العين المهملة فنون فياء تصغير
فزاي فتاء تأنيث اسم ابنة عمه، وقيل: لقبها، واسمها فاطمة، والخدر بكسر الخاء
المعجمة وسكون الدال الهودج، وفي الصحاح: الخدر الستر^(٧)، ومعنى: «إنك
مرجلي» بالجميم إنك تصيرني راجلة، أي: ماشية لعقرك ظهر بعيري^(٨).

وقال آخر^(٩):

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٥/٢)، البهجة المرضية للسيوطي (١٥٤).

(٢) قوله: صرف أي: صرف وجوباً في الضرورة، وجوازاً في التناسب.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٤).

(٤) سبق الكلام عليه.

(٥) ما بين القوسين سقط من س، مثبت في ق.

(٦) قوله: (بالتنوين) مع أنه غير منصرف للعلمية والتأنيث للضرورة.

(٧) الصحاح مادة (خدر).

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٢/٢).

(٩) البيت من الطويل، وهو للنابعة الذبياني في ديوانه (٥٧). انظر: شرح الشواهد للعيني

(٤٠١/٣)، وخزانة الأدب (٢٨٩/٤)، والشعر والشعراء (١٧٥)، ولسان العرب

(٦٠٥/١) «عصب»، (٦٣/١٠) «حلق» وبلا نسبة في شرح المفصل (٦٨/١)، التصريح

على التوضيح للأزهري (٣٥٢/٢).

الشاهد فيه: (بعضائب) حيث جره بالكسرة، والتنوين مقدر.

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وقال آخر^(١):

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

وهو في الشعر كثير، وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به، ويؤخذ من كلام المصنف في شرح الكافية^(٢) والرضي أن تناسب كلمة معه مصروفة^(٣) إما بوزنه كـ ﴿سَيِّئًا بَيْنًا﴾ [النمل: ٢٢] أو قريب منه كـ ﴿سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤]^(٤)، أو لا، ولكن تعددت الألفاظ المصروفة واقترن اقترانًا متناسبًا مسجعًا، كـ ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَفُوتَ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣]، أو أواخر الفواصل والأسجاع كـ ﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥]^(٥).

تَذْنِيْمًا

لو اضطر إلى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر؟، صرح

(١) الشاهد قائله امرؤ القيس الكندي من قصيدة من الطويل في ديوانه (٤٣)، والمقاصد النحوية (٣٦٨/٤)، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل (٥٦٣)، همع الهوامع للسيوطي (١٣٣/١)، حاشية الصبان على الأشموني (٤٠٣/٣).
الشاهد فيه: (ظعائن) حيث صرفه وهو غير مصروف للضرورة. انظر: شرح الشواهد للعيني (٤٠١/٣).

(٢) شرح الكافية الشافية (١٥٠٩/٣).

(٣) قال الشاطبي: التناسب هو أن ينون لموازنته لمنون ليس فيه موجب للمنع، وهذا لا يقع إلا في الكلام المسجع؛ لأن الكلام المسجع يجري في الكلام مجرى الشعر المقفى. انظر: المقاصد الشافية (٦٩٢/٥).

(٤) قوله: (سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا) سلاسل نون لمناسبة مجاوره وهو أغللاً وسعيراً، وقواريراً الأول لمناسبة الفواصل، والثاني لمناسبة الأول وهذا ظاهر. انظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٦٩٢/٥).

(٥) انظر: البهجة المرضية (١٥٤).

الرضى بالثاني، ولو قيل بالوجهين، كالمنادي لم يبعد^(١).

وفهم من إطلاقه أن صرف ما لا ينصرف في ذلك متفق عليه^(٢)، وأما منع المنصرف من الصرف فقد أشار إليه بقوله: (والمصرف قد لا ينصرف) وهو مذهب الكوفيين والأخفش وأبي علي والمصنف، وأما البصريون^(٣) وسيبويه فلا يجيزون ذلك ألبتة، وفهم الخلاف^(٤) من قوله: «قد لا ينصرف» فأتى معه بقدر التي تقتضي التقليل^(٥)، ومن أدلة الكوفيين على منع صرفه قول الشاعر^(٦):

فَمَا كَانَ قَيْسٌ^(٧) وَلَا حَابِسٌ^(٨) يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٤).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٢/٢).

(٣) قوله: (البصريون... إلخ) أي: غالبهم وإلا فالأخفش من البصريين قال بما قاله الكوفيون. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٢/٢).

(٤) قوله: (وفهم الخلاف من قوله... إلخ) فيه نظر إذ قد الداخلة على المضارع إنما تفيد التقليل ولا أشعرية بها بالخلاف أصلاً. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٤٢/٢).

(٥) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٢/٢).

(٦) قائله العباس بن مرداس الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قصيدة من المتقارب وهو في ديوانه (٨٤). انظر: شرح الشواهد للعيني (٤٠٣/٣)، والأغاني (٢٩١/١٤)، وخزانة الأدب ١٤٧/١، ١٤٨، ٢٥٣، والدرر (١٠٤/١)، وسمط اللآلي (٣٣)، وشرح التصريح (١١٩/٢)، وشرح المفصل (٦٨/١)، والشعر والشعراء (١٠٧/١، ٣٠٦، ٧٥٢/٢)، ولسان العرب (٩٧/٦) «ردس»؛ والمقاصد النحوية (٣٤٦/٤) وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب (٥٤٦/٢، ٥٤٧) ولسان العرب (٣١٦/١٠) فوق.

الشاهد فيه: (مرداس) حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصرف للضرورة، اللغة: حصن: هو أبو عينة بن حصن الفزاري، حابس: أبو الأقرع بن حابس. مرداس: أبو العباس أبي مرداس السلمي. المعنى: ليس أبو حصن والأقرع أفضل شأنًا من أبي، فقد كنت الأعز.

(٧) على هامش «س» كذا بخطه في الأصل قيس، وبالهامش مقابله يشبه أيضاً أن تكون بخطه لعله حصن، وأقول وهو الصواب كما يعلم من كتب السير اهـ. وفي ق: قيس.

(٨) في ق: لايس، وفي س: حابس.

وقال آخر^(١):

وَمِمَّنْ وَلِدُوا عَامِرُ دُو الطَّلُولِ وَذُو الْعَرْصِ

وفصل بعض المتأخرين بين ما فيه العلمية فأجاز منعه؛ لوجود إحدى العلتين، وبين ما ليس كذلك فصرفه، ويؤيده أن ذلك لم يسمع إلا في العلم، وأجاز قوم منهم أحمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختياراً^(٢).

الإعراب

قوله: «واصرفن» فعل أمر مؤكداً بالنون الخفيفة، و«ما» اسم موصول مفعول اصرفن، وجملة «نكرا» صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في^(٣) «نكر» النائب عن الفاعل، و«من كل» متعلق بـ«نكرا»، و«ما» اسم موصول مضاف إليه، و«التعريف» مبتدأ، و«فيه» متعلق بـ«أثرا»، وجملة «أثرا» خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره صلة ما، وعائدها الهاء من فيه، وإعراب الباقي ظاهر^(٤).

*** ** *

(١) قائله هو ذو الأصبع العدوانى، والبيت من الهزج، وهو في عدة أبيات له في الأغاني (٤/٣)، وابن يعيش (٦٨/١)، الإنصاف (٥٠١)، والعيني (٣٦٤/٤)، وشعراء النصرانية (٦٢٦)، ولمع الأدلة (٥٠)، والإنصاف (١٦٥).

الشاهد فيه عدم صرف «عامر» لأنه اسم للقبيلة، وقال الشاعر: «ذو» ولم يقل «ذات» لأنه حملة على اللفظ، وولدت المرأة تلد ولادة وولادا، والعائد محذوف، أي: ولدوه، و«ذو الطول وذو العرص» صفته أي: عامر وهو كناية عن عظم الجسد وقوته.

(٢) انظر: شرح الأشموني (٤٠٤/٣).

(٣) في س: وفي، وفي ق: في.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٩).

(إعراب الفعل)^(١)

أي: هذا باب إعراب الفعل المضارع، أجمع النحويون على أنه إذا تجرد عن^(٢) الناصب والجازم وسلم من نوني^(٣) التوكيد والإناث كان مرفوعاً كـ«يقوم»، وإنما اختلفوا في تحقيق الرفع له ما هو على أقوال يأتي الكلام عليها^(٤).

[رفع الفعل المضارع]

٦٧٦ اَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَ: تَسْعَدُ

وقد ذكر المصنف المتفق عليه بقوله: (ارفع) فعلاً (مضارعاً إذا يجرد من ناصب وجازم) وإعرابه رفع ونصب وجزم، وبدأ بالرفع؛ لأنه السابق^(٥).

(١) مناسبة ذكره عقب ما لا ينصرف كون ما لا ينصرف شبيهاً بمطلق الفعل في وجود علتين فرعيتين فيما لا ينصرف كالفعل فيما مر، ثم كان ينبغي للناظم أن يقول: أنواع إعراب الفعل المضارع وعوامله إذ ذاك هو المذكور داخل الترجمة، وأما مطلق الإعراب فقد مر في قوله: (وأعربوا مضارعاً.. إلخ)، ولم يقيده بالتجرد من التنوين اتكالا على ما مر في قوله: (وأعربوا مضارعاً إن عري... إلخ)، كما قال: المراد بأنواعه الرفع والنصب كما في أول الكتاب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٣/٢).

(٢) في س: من، وق: عن.

(٣) في س: نون، وفي ق: نوني.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٦/٢).

(٥) قوله: (لأنه السابق) أي: في كلام الناظم في قوله في أول الكتاب: (والرفع والنصب.. إلخ)، أو السابق باعتبار كونه عمدة في الكلام ولا يخلو كلام من رفع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٣/٢).

وإنما أطلق في إعراب الفعل ، وهو مقيد بأن لا تبشره نون الإناث ولا نون التوكيد ؛ لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني فاكتفى بذلك^(١).

[رافع المضارع]

وأصح الأقوال في رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم^(٢) ، وهو اختيار المصنف^(٣) تبعاً للفرء وغيره من حذاق الكوفيين^(٤) ، وفي قوله: (إذا تجرد^(٥) من ناصب وجازم) إشعار بمذهبه^(٦).

ومذهب البصريين أن رافعه وقوعه موقع الاسم^(٧) قالوا: ولهذا إذ دخل عليه «لن» «ولم» امتنع رفعه ؛ لأن الاسم لا يقع بعدهما^(٨).

-
- (١) انظر: شرح المكودي (١٤٣/٢) ، شرح المرادي على الألفية (١١٦/٢) .
 (٢) قوله: (الجازم): لأن الرفع دائر معه وجوداً وعدماً ، والدوران مشعر بالعلية ؛ لأن الدوران من مسالكها . انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٠٥/٣) .
 (٣) انظر: الكافية الشافية (١٧٦ ، ١٥١٩) ، شرح التسهيل (٣٦ ، ٣٤/١) (٦/٤) ، شرح المرادي على الألفية (١١٦/٢) ، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٣/٢) .
 (٤) انظر: الإنصاف (٥٥٣/٢) ، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٦/٢) .
 (٥) في س: يجرّد ، وفي ق: تجرد .
 (٦) وجه ذلك أنه علّق الحكم الذي هو الرفع على الوصف المناسب الذي هو التجرد ، فيشعر بعلّة رفعه ، فكأنه قال: رفع بالتجرد عن الناصب والجازم . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٣/٢) .
 (٧) قوله: (موقع الاسم... إلخ) أي: اسم الفاعل ، ف«يضرب» في قولك: زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك . انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (٣٤٤/٤) ، حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٣/٢) .
 (٨) قوله: (بعدهما) أي فليس حينئذ حالاً محل الاسم . انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٦/٢) .

واعترض قول الفراء بأن التجرد^(١) أمرٌ عديميٌّ، والعدم لا يكون سبباً لوجود غيره.

وأجيب بأن التجرد وجودي - وهو كونه خالياً من ناصبٍ وجازمٍ - لا عدم الناصب والجازم^(٢).

واعترض قول البصريين بأنه غير مطرد؛ لانتقاضه بنحو: هلاً تفعل، وسوف تفعل، فإن المضارع فيهما مرفوعٌ، وليس حالاً محل الاسم؛ لأن الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض، ولا بعد حرف التنفيس.

وأجيب بأن الرفع استقر قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يُغَيَّرْهُ؛ إذ أثر العامل لا يغيره إلا عامل آخر.

وقيل: رافعه حرف المضارعة، قاله الكسائي^(٣).

واعترض بأن جزء الشيء لا يعمل فيه.

وقيل غير ذلك^(٤).

ثم مثل للمجرد بقوله: (ك«يسعد») بضم الياء وفتحها مع فتح العين فيهما مضارع سعد معلوماً أو مجهولاً^(٥).

وقال المكودي: يجوز ضبطه بضم الياء مبنياً للمفعول من «أسعد»، يسعد^(٦)، وبفتحهما مبنياً للفاعل من

(١) قوله: (التجرد) أي: التجرد عن عامل الناصب والجازم.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٦/٢).

(٣) انظر: شرح المرادي (١١٦/١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٦/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٧/٢).

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٩).

(٦) قوله: (من أسعد... إلخ). يقتضي أنه إن ضم أوله لا يكون إلا من الرباعي، والحق أنه =



[نواصب الفعل المضارع]

ثم شرع في النواصب للفعل المضارع ، وهي أربعة عند البصريين ، وعشرة عند الكوفيين^(٣) :

[الناصب الأول: لن]

٦٧٧ بـ «لَنْ» اَنْصِبُهُ

أولها: «الن» وقد أشار إليها بقوله: (وب«الن»^(٤) انصبه) وهي لنفي المستقبل^(٥) إما إلى غاية ينتهي إليها، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١]، فإن نفي البراح مستمر إلى

= يصح أن يكون من الرباعي ومن الثلاثي؛ لاشتراكهما في المبني للمفعول فوزنه فيهما فيه واحد، نعم يتعين أن يكون من الثلاثي إذا كان بفتح التاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٣/٢).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٣/٢).

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٠٩).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٧/٢).

(٤) «الن» حرف باتفاق واختلفوا هل هي بسيطة؟، وأصل وضعهما كذلك وهو قول الجمهور، وقيل: أصلها لا النافية ثم أبدلت الألف نوناً، وقيل هي مركبة من لا النافية وأن ثم حذفت الهمزة تخفيفاً ثم الألف لالتقاء الساكنين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٤/٢).

(٥) ولن تخلص المضارع للاستقبال حيث كان قبل دخولها يحتمل للاستقبال والحال فلما دخلت خلصت المضارع للاستقبال حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٤/٢).

رجوعه^(١)، وإما إلى غير غاية، نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ [الحج: ٧٣]، فإن نفي خلقه^(٢) مستمر أبداً؛ لأن خلقهم الذباب محال، وانتفاء المحال مؤيد قطعاً، وإلا كان ممكناً، ولا تقتضي «لن» تأييد النفي خلافاً للزمخشري^(٣)؛ لأنها لو كانت للتأييد لزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مریم: ٢٦]، ولزم التكرار بذكر أبداً في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ [البقرة: ٩٥]، ولا تقتضي تأييد النفي^(٤) خلافاً للزمخشري^(٥) أيضاً في تفسير قوله تعالى ﴿قَالَ لَنْ تَرَنِی﴾ [الأعراف: ١٤٣]^(٦)، بل قولك: «لن أقوم» يحتمل لأن تريد به أنك لا تقوم أبداً وأنت لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك: لا أقوم في عدم إفادة التأكيد.

[وقوع لن دعائية]

واختلف هل تقع «لن» دعائية بأن يكون الفعل بعدها دعاء أو لا؟ قال بالأول ابن السراج وابن عصفور وآخرون مستدلين بقوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧] مدعين أن معناه «فاجعلني لا أكون»، وصحح الثاني ابن هشام وجماعة^(٧)، وقال: لا حجة للأولين في الآية؛ لإمكان حملها على النفي المحض، ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى أن لا يظاهر مجرماً جزاء

(١) قوله: (مستمر إلى رجوعه) أي: رجوع موسى.

(٢) قوله: (خلقهم) أي: خلق الذباب.

(٣) الأنموذج (١٠٢).

(٤) قوله: (تأكيد النفي) أي: لتأكيد ما تعطيه «لا» من نفي المستقبل.

(٥) انظر: الكشف للزمخشري (٩١١/٢).

(٦) وافقه على التأكيد كثيرون. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٠٧/٢).

(٧) انظر: مغني اللبيب (٢٨٤/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٨/٢)، شرح

الأشموني على الألفية (٤٠٨/٣).

[الناصب الثانی: کی]

ثم شرع في الناصب الثاني بقوله: [(وكي) المصدرية^(٦)]، وهي الداخلة عليها اللام لفظاً، نحو: ﴿لَيْكِلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣]، أو تقديرًا، نحو: «جئتك

- 1091



[الناصب الثالث: أن]

٦٧٧ كَذًا يَأْنُ لَا بَعْدَ عِلْمٍ

ثم شرع في الناصب الثالث بقوله^(٣): (كذا) ينتصب (بأن) أي: المصدرية وهي أصل النواصب؛ لأنها تعمل ظاهرة ومضمرة، وإنما أخرها عن «لن» «وكي»؛ للتفصيل الذي فيها^(٤)، وتقع في موضعين:

أحدهما: في الابتداء^(٥)، وتكون في موضع رفع على الابتداء؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٦) [البقرة: ١٨٤].

والثاني^(٧): بعد لفظ دال على معنى غير اليقين^(٨)، وتكون في موضع

- (١) ما بين المعكوفين في س: تقدم، وسقط من ق، وما أثبتته في النص المحقق هو الصواب.
- (٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٥٩/٢).
- (٣) ما بين القوسين سقط من ق، مثبت من س.
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٤/٢).
- (٥) قوله: (أحدهما في الابتداء... إلخ) لكن إن وقعت في الابتداء حقيقة وحكمًا بأن صدرت بها الجملة نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، فهي الناصبة لا غير، وإن وقعت في الابتداء حكمًا بأن تقدمها شيء من حقه التأخير، نحو: حسن أن تقوم، احتملت الناصبة والمخففة ذكره ابن الحاجب في المفصل. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٥٤/١).
- (٦) قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي: صيامكم.
- (٧) قوله: (الثاني) أي: من الموضعين التي تقع فيهما المصدرية.
- (٨) قوله: (على معنى غير اليقين) أي: سواء كان اللفظ الدال على غير اليقين غير ظن أو كان =

رفع على الفاعلية^(١) في نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾^(٢) [الحديد: ١٦]، وفي موضع نصب على المفعولية في نحو: قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾^(٣) [الكهف: ٧٩]، وفي موضع جر^(٤) في نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ﴾^(٥) [البقرة: ٢٥٤]^(٦).

(لا) بغيرها، كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص^(٧)، سواء أدل عليه «ع ل م» أم لا، فالأول كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠].
والثاني: نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ﴾^(٨) ^(٩) ^(١٠) [طه: ٨٩] ^(١١).
وقيدت العلم بالخالص احترازاً من إجرائه مجرى الإشارة، نحو قولهم: «ما علمت إلا أن تقوم»^(١١).

- = ظناً لكن لم يجر مجرى العلم وإلا فاليقين تكون بعده مخففة من الثقيلة. انظر: حاشية الدسوقي على المغني (٥٤/٢).
- (١) قوله: (في موضع رفع على الفاعلية... إلخ) أي: فيكون المصدر التي هي آلة السبك في موضع رفع؛ لأن المسبوك هو ما بعدها، وهي آلة السبك على الحق. انظر: حاشية الدسوقي على المغني لابن هشام (٥٥/٢).
- (٢) قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ أي: خشوع... إلخ.
- (٣) قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ أي: تعيبها.
- (٤) قوله: (جر) سواء الجر بالإضافة كما في الآية، أو كان الجر بالحرف، كقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢] أي: لكون... إلخ.
- (٥) قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ﴾ أي: قبيل إتيان الموت.
- (٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٢/٢).
- (٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٤).
- (٨) قوله: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ﴾ أي: يعلمون ويعتقدون.
- (٩) هكذا في س، وفي ق: ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾.
- (١٠) هذه الآية وما قبلها شاهد لما وقعت بعد فعل اليقين.
- (١١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٥/٢).

قال سيبويه: يجوز فيه النصب؛ لأنه كلام خرج مخرج الإشارة^(١) فجرى مجرى قولك: أشير عليك أن تقوم، انتهى^(٢).

ومن إجرائه مجرى الظن، كقراءة بعضهم: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ﴾ [طه: ٨٩] بالنصب^(٣).

٦٧٧	وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ
٦٧٨	فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَقَدَ	وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرِّدٌ

(و) أما (التي من بعد) فعل (ظن فانصب بها)^(٤) على الأرجح^(٥)، نحو قوله تعالى ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ [العنكبوت: ٢]، بحذف النون، وقد أجمعوا على النصب في ذلك، واختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١]، قراءة أبو عمرو وحزمة والكسائي بالرفع^(٦)، ولهذا قال المصنف: (والرفع) أيضاً (صح)، نحو: ﴿وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١]، في قراءة الرفع؛ لوجود الفصل^(٧) [بين أن والفعل بلا وإنما لم يقرأوا بالرفع في يتركوا

(١) قوله: (مخرج الإشارة) أي: وقع موقع الكلام الدال على الإشارة فمعنى ما علمت... إلخ ما أشير عليك إلا بأن تقوم، فقوله جرى أي: عومل معاملة قولك: أشير.. إلخ في نصب الفعل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤١٤/٣).

(٢) الكتاب لسيبويه (١٦٨/٢).

(٣) قرأ لفظة (يرجع) بالنصب أبو حية والزعفراني وأبان والشافعي. انظر: البحر المحيط (٢٦٩/٦)، الكشف للزمخشري (٥٥٠/٢).

(٤) قوله: (فانصب بها)، وجه ذلك إجراء الظن على أصله من غير تأويل.

(٥) قوله: (على الأرجح) أي: لأن الأصل عدم التأويل.

(٦) انظر: النشر في القراءات العشر (٢٥٥/٢).

(٧) أي: لوجود الفصل بين أن والفعل بـ«لا».

لعدم الفصل^(١). أما النصب فعلى أنها ناصبة، وأما الرفع فقد نبه عليه بقوله: (واعتقد) إذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) أي: كثير الورد^(٢)، والحاصل أن «أن» تكون ناصبة وهي التي تقع بعد غير العلم والظن، ومخففة من الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم، وجائز فيها الأمران [وهي]^(٣) التي تقع بعد الظن^(٤).

[إهمال أن الواقعة بعد غير العلم والظن]

٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

ثم إن الواقعة بعد غير العلم والظن وهي الناصبة قد تهمل، وإلى ذلك أشار بقوله: (وبعضهم) أي: العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حماً على ما أختها) أي: المصدرية (حيث استحققت عملاً) بجامع أن كلا منهما حرف مصدرى ثنائي، كقراءة ابن محيصن: ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] برفع ﴿يُتِمُّ﴾^{(٥)(٦)}، والقول بأن أصله: (يُتِمُّون) وهو منصوب بحذف النون وحذفت النون للساكنين لفظاً، واستصحب ذلك خطأ، والجمع باعتبار معنى

(١) ما بين القوسين مثبت في س، سقط من ق.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٤)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٥/٢).

(٣) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٥/٢).

(٥) انظر: الشواذ لابن خالويه (١٣٧).

(٦) قال ابن حمدون: الذي قرأ بذلك هو ابن محيصن، وقال الدماميني: لا شاهد في هذه الآية لاحتمال أن يكون المضارع مسنداً إلى الواو جمع المذكرين الغائبين العائد على من رعاية لمعناها بعد رعاية لفظها بإفراد أراد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٥/٢).

«من» تكلف^(١)، وكقول [الشاعر]^{(٢)(٣)}:

أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِي بِنَاطِقَةِ خَرَسَاءٍ مِسْوَائِهَا حَجَرٌ

وكقوله^(٤):

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ، وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا

فإن الأولى والثانية مصدرتان غير مخففتين من الثقلية، وقد أهملت الأولى، وأعلمت الثانية^(٥).

وبعضهم أعمل «ما» المصدرية حملاً على «أن» المصدرية، نحو^(٦): (كما

(١) قوله: (تكلف) خبر والقول. وانظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٢/٢).

(٢) ما بين القوسين في س: القائل، وفي ق: الشاعر.

(٣) هو من الطويل، وليس بمنسوب إلى قائل معين وقد ذكره السيوطي في البهجة (٤٧٦)،

وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي لكن رواه بقوله: (لا يخبروني)، وكذا

في ربيع الأبرار ونصوص الأختار (٢١١/٤)، وكذلك في التذكرة الحمدونية (٣٢٧/٨).

(٤) لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين وهو من البسط.

الشاهد في: قوله «أن تقرأ» حيث أثبت نون الرفع مع تقدم أن فدل ذلك على أن قوماً من

العرب يهملون «أن» المصدرية كما يهمل جميعهم «ما» المصدرية؛ لاستوائهما في الدلالة

على معنى واحد، ثم إنه أعملها في عجز البيت الآخر. انظر: عدة السالك إلى تحقيق

أوضح المسالك (١٥٦/٤، ١٥٧)، ومجالس ثعلب (٢٩٠)، والإنصاف (٥٦٣)،

والخزانة (٥٥٩/٣)، وشرح المفصل (١٥/٧، ٤١٣/٨)، والعيني (٣٨٠/٤)، وشرح

الكافية الشافية (١٥٢٧/٣)، والمفصل للزمخشري (٤٢٩)، ومجالس ثعلب (٣٢٢/١)،

وشرح الجمل لابن عصفور (٤٣٧/١)، وشرح ابن الناظم (٦٦٨)، الدرر السنية لشيخ

الإسلام زكريا (٨٨٥/٢)، الجنى الداني (٢٢٠)، المقاصد النحوية (٣٨٠/٤)، سر

صناعة الإعراب (٥٤٩/٢)، المقاصد الشافية (١٣/٦).

(٥) انظر: شرح المرادي على الألفية (١٢٤/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٣/٢).

(٦) رواه البيهقي في شعب الإيمان، وانظر: حاشية يس (٢٣٢/٢)، التصريح على التوضيح

تكونوا يول عليكم). قاله ابن الحاجب^(١).

وتأتي «أن» مفسرةً بمنزلة أي، وزائدة، دخولها وخروجها سواء، ومخففة من «أن» المشددة، فلا تنصب المضارع في هذه الأحوال الثلاثة، ولكل ضابط يضبطها.

[شروط أن المفسرة]

فالمفسرة هي المسبوقة بجملة^(٢) فيها^(٣) معنى القول دون حروفه، المتأخر^(٤) عنها جملة، ولم تقترن بجار^(٥)، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧] أي: اصنع^(٦)، ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا﴾^(٧) [ص: ٦] أي: امشوا؛ إذ ليس المراد بالانطلاق هنا المشي^(٨)، بل انطلاق ألسنتهم [ب]^(٩)

للأزهري (٣٦٣/٢).

- (١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٣/٢).
- (٢) فلذلك غلط من جعل منها قوله تعالى: ﴿وَبِأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ لَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ [يونس: ١٠]، لأنه لم يقع قبلها إلا مفرد وهو خلاف ما صرح به مثبتها من النحاة. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٦٤/١).
- (٣) قوله: (فيها) أي: في هذه الجملة وهذا شرط ثاني.
- (٤) قوله: (المتأخر... إلخ) هو بالرفع، وهذا شرط ثالث.
- (٥) قوله: (ولم تقترن بجار) هذا شرط رابع.
- (٦) أي: أوحينا إليه أمراً هو أن اصنع الفلك. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٦٤/٢).

(٧) قوله: ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا﴾ أي: تكلموا بألسنتهم بكلام هو امشوا. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٦٥/١).

(٨) قوله: (إذ ليس المراد... إلخ) دفع بهذا ما يقال: كيف تكون إن في هذه الآية مفسرة مع أن الجملة قبلها ليس فيها معنى القول. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٦٥/٢).

(٩) ما بين القوسين مثبت لحاجة السياق إليه.

هذا الكلام^(١).

[شروط أن الزائدة]

والزائدة هي التالية للمَّا^(٢) التوقيتية^(٣)، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾ [يوسف: ٩٦]، والواقعة بين الكاف ومجرورها^(٤)، كقول الشاعر^(٥):

..... كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

فيمن جر ظبية أي: «كظبية»، و«تعطو» تتطاول إلى الشجر لتتناول منه.

أو الواقعة بين فعل القسم المذكور ولو^(٦)، كقوله^(٧):

(١) قوله: (بل انطلق أَلَسْتُمْ بهذا الكلام) أي: فيكون فيه معنى القول. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٦٥/١).

(٢) هذا هو الموضع الأول لزيادتها.

(٣) قوله: (التوقيتية) أي: التي بمعنى حين عند بعضهم، وهي منسوبة إلى التوقيت الذي هو ذكر الوقت وتعيينه؛ لأنه يوقت بها أي: يعين بها الوقت، فإذا قلت: لما جاء زيد جاء عمرو؛ فقد عينت مجيء عمرو وأخبرت أنه وقت مجيء زيد، وبعضهم يطلق على لما هذه أنها حرف وجود لوجود، واحتراز الشارح عن لما النافية وهي الجازمة. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٦٩/١).

(٤) هذا هو الموضع الثاني لزيادتها.

(٥) سبق الكلام عليه.

الشاهد فيه هنا قوله: (كأن ظبية) فيمن روى بجر ظبية، فإن تخرج ذلك على أن ظبية مجرور بالكاف، وأن زائدة بينهما، وأما من رواه بالنصب فعلى أن «كأن» حرف تشبيه ونصب، مخفف من المثقل، وظبية اسمه. انظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك (١٥٩/٤).

(٦) هذا هو الموضع الثالث لزيادتها.

(٧) هذا الشاهد من كلام المنسب بن علس، يخاطب بني عامر بن ذهل وهو من شواهد=

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ
أو المتروك^(١)، كقوله^(٢):

أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ
أي: أقسم والله لو كنت حراً^(٣)، وتقدم الكلام على المخففة.

الإعراب

قوله: و«بعضهم» مبتدأ، والضمير للعرب، و«أعمل» فعل ماضٍ، وفاعله

= سيبويه، الكتاب (٤٥٥/١)، وهو من الطويل.

الشاهد فيه قوله: (فأقسم أن لو) حيث وقعت «أن» زائدة بين فعل القسم ولو مع حذف القسم المذكور في هذا الشاهد كما هو واضح، وربما وقعت أن هذا الموقع مع حذف فعل القسم. انظر: عدة السالك لابن هشام (١٦١/٤)، خزنة الأدب (١٤٥/٤)، ٥٨٠/١٠، ٥٨١، ٣١٨/١١، وشرح أبيات سيبويه (١٨٥/٢)، وشرح شواهد المغني (١٠٩/١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٦٠/٤)، وجواهر الأدب (١٩٧)، وشرح الأشموني (٥٥٣/٣)، وشرح المفصل (٩٤/٩)، والكتاب (١٠٧/٣)، ولسان العرب (٣٧٨/١٢) «ظلم»، ومغني اللبيب (٣٣/١)، والمقاصد النحوية (٤١٨/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٤/٢).

(١) قوله: (أو المتروك) أي: فعل القسم المتروك.

(٢) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في الإنصاف (١٢١/١)، وخزنة الأدب (١٤١/٤)، ١٤٣، ١٤٥، ٨٢/١٠، والجنى الداني (٢٢٢)، وجواهر الأدب (١٩٧)، والدرر (٢٩/٢)، ١١١، ورصف المباني (١١٦)، وشرح شواهد المغني (١١١/١)، ومغني اللبيب (٣٣/١)، والمقاصد النحوية (٤٠٩/٤)، والمقرب (٢٠٥/١)، وهمع الهوامع (١٨/٢)، ٤١، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٤/٢)، والإنصاف في معرفة الخلاف (١٦٢/١).

الشاهد فيه قوله: (أن لو كنت) فإن «أن» فيه جعل حرفاً يربط جملة القسم بجملة المقسم عليه. والذي ذهب إليه سيبويه أنها زائدة بين القسم ولو.

(٣) انظر: التصريح للأزهري (٣٦٥/٢).

مستتر، و«أن» بفتح الهمزة وسكون النون مفعول أهمل، ونعتها محذوف، و«حملاً» مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في «أهمل» «وعلى ما» متعلق بـ«حملاً»، و«أختها» بدل من «ما»، أو عطف بيان عليها، و«حيث» متعلق بأهمل، و«استحقت» فعل وفاعله مستتر يعود إلى أن، و«التاء» للتأنيث، و«عملاً» مفعول استحقت، والجملة في موضع جر خبر «بعضهم»، وتقدير البيت: وبعض العرب أهمل «أن» المصدرية حيث استحقت عملاً حملاً لها على ما أختها المصدرية^(١).

[الناصب الرابع: إذن]

ثم انتقل إلى الناصب الرابع وهو «إذن»^(٢) وهي ثلاثة أنواع: واجبة الإعمال، وجائزته، وواجبة الإهمال.

٦٨٠ وَنَصَبُوا بِـ«إِذْنٍ» الْمُسْتَقْبَلَا	إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا
٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الِیْمِیْنُ وَأَنْصَبَ رَافِعَا	إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

وقد أشار إلى الأول بقوله: (ونصبوا بإذن) بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال وهو مستفاد من قوله:

(١) تمرين الطلاب للأزهري (١١٠).

(٢) اختلفوا هل هي بسيطة أو مركبة؟ فالجمهور على أنها بسيطة، وقيل: مركبة من إذ أن، وقيل: من إذا أن، والجمهور على أنها حرف، وقيل: هي اسم، والتنوين عوض عن جملة، والأصل: إذا جئني أكرمك فحذف الجملة وعوض عنها التنوين، فالجمهور أنها تكتب بالألف، وقيل بالنون حتى قال البعض: أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذن بالألف؛ لأنها مثل أن ولن، وإنما اشترطوا أن لا يكون حالاً؛ لأن النواصب تقتضي الاستقبال، وأنت تريد الحال فتنافيا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (١٤٦/٢).

(المستقبلاً)^(١)، وفهم منه أنه إذا كان حالاً ارتفع، نحو أن يقول قائل: أَحْبَبْتُ
فَتَقُولُ: إِذَنْ أَصْدَقُكَ^(٢)، قال الشاعر^(٤):

لَسْتُ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا

الثاني: أن تكون إذن مصدرية^(٥)، وهو مستفاد من قوله: (إن صدرت) أي:
في أول الكلام^(٦)، وذلك أن يقول قائل: آتِيكَ غَدًا فَتَقُولُ لَهُ: إِذَنْ أَكْرَمَكَ، فإذا
لم تكن مصدرية لا تعمل، وذلك إذا توسطت بين شيئين، كقولك: زيد إذن

- (١) قوله: (مستقبلاً) إجراء لها مجرى سائر النواصب، وإنما لم تعمل النواصب في فعل
الحال؛ لأن له تحققاً في الوجود كالأسماء فلا تعمل فيه عوامل الأفعال.
(٢) قوله: (إذا كان حالاً ارتفع... إلخ) أي: لأنه حال ومن شأن الناصب أن يخلص المضارع
للاستقبال.

(٣) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٦/٢).

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه (٣٠٥)، مدح به عبد العزيز بن مروان، وجملة: (لا أقيلها)
محلها جزم؛ لأنها جواب الشرط.

الشاهد فيه: (إذن) حيث وقعت قبل جواب شرط مذكور، وإنما ألغيت لوقوعها حشواً أو
للفصل بـ«لا» على مقتضى صنيع النظم. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (١٨٦/٢)،
وخزانة الأدب (٤٧٣/٨، ٤٧٤، ٤٧٦)، والدرر (١١/٢)، وسر صناعة الإعراب
(٣٧٩/١)، وشرح أبيات سيويه (١٤٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٦٣)، وشرح المفصل
(١٣/٩، ٢٢)، والكتاب (١٥/٣)، والمقاصد النحوية (٣٨٢/٤)، ويلا نسبة في أوضح
المسالك (٦٥/٤)، وخزانة الأدب (٤٤٧/٨، ٣٤٠/١١)، ورصف المباني (٦٦، ٢٤٣)،
وشرح ابن الناظم (٤٧٧)، وشرح الأشموني (٥٥٤/٢)، وشرح شذور الذهب (٢٩٠)،
والعقد الفريد (٨/٣)، ومغني اللبيب (٢١/١).

(٥) قوله: (أن تكون إذن مصدرية) أي: في أول الجواب؛ لأنها حينئذٍ في أشرف محالها. انظر:
التصريح على التوضيح للأزهري (٣٦٧/٢).

(٦) قوله: (في أول الكلام)، أي: بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما قبلها، وإنما لم تعمل غير
مصدرية لضعفها بعدم تصدرها للعمل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٢١/٣).

يكرمك^{(١)(٢)}.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، وهو مستفاد من قوله: (والفعل بعد موصلاً) بها، كقولك لمن قال: أزورك إذن أكرمك، فإن فصل بينهما فاصل لم تعمل^(٣)، نحو: إذن أنا أكرمك، ثم إن الفصل بينهما وبين الفعل بالقسم مغتفر^(٤)، وقد نبه على ذلك بقوله: (أو قبله اليمين) فتقول: إذن والله أكرمك، [قال الشاعر^(٥):

إِذْنٌ وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ

لأن القسم لا يعتد به فاصلاً لكثرة الفصل به^(٦) بين الشيئين المتلازمين، كالمضاف والمضاف إليه^(٧).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٦/٢).

(٢) قوله: (وإذا توسطت بين شيئين... إلخ) أي: لأنها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين، فوجب إلغاؤها كما جاز إلغاء الظن في مثله. انظر: شرح ابن الناطم (٣٦٣).
(٣) لضعفها عن العمل.

(٤) قوله: (ثم إن الفصل بينها وبين الفعل مغتفر) وكذا بلا النافية؛ لأن القسم تأكيد لربط إذن و«لا» لم يعتد بها فاصلة في أن فكذا في إذن. انظر: همع الهوامع للسيوطي (١٠٥/٤).
حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٤٧/٢).

(٥) البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه (٣٧١)، والأشباه والنظائر (٢٣٣/٢)، والدرر (٧٠/٤)، وشرح شواهد المغني (٩٧)، والمقاصد النحوية (١٠٦/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٦٨/٤)، وشرح التصريح (٢٣٥/٢)، وشرح شذور الذهب (٣٧٦)، وشرح قطر الندى (٥٩)، ومغني اللبيب (٦٩٣)، وهمع الهوامع (٧/٢).
الشاهد فيه: (نرميهم) حيث نصب المضارع بـ«إذن»، مع الفصل بينهما بالقسم، وهو قوله: (والله).

(٦) قوله: (به) أي: بالقسم.

(٧) انظر: شرح المكودي (١٤٦/٢، ١٤٧).

ثم أشار إلى جواز عمله بقوله: (وانصب وارفعاً^(١) إذا إذن من بعد)^(٢) حرف (عطف^(٣) وقعاً)، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦]، وقرئ شاذاً بالنصب^(٤).

[إظهار «إن» وإضمارها]

ثم اعلم أن «أن» هي أصل النواصب كما مر فلا إشكال بالنصب بها، نحو: أعجبني أن يقوم، وقد تقترن بغيرها من حرف جر، أو حرف عطف، وهي في ذلك على ثلاثة أقسام: وجوب إظهار، وجوازه، ووجوب إضمار^(٥).

* * *

- (١) قال المرادي: والرفع أجود الوجهين. شرح المرادي للألفية (١٢٦/٢).
- (٢) قوله: (إذا إذن من بعد) إنما جاز النصب والرفع لأنك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة، فمن حيث كون إذن في ابتداء جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده، ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هو متوسط. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٨٩/٣).
- (٣) قوله: (حرف عطف) أي: بالواو والفاء، ومثل الشارح للواو، ومثال الفاء ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾.
- (٤) قال ابن حمدون: قوله أي: المكودي ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ﴾ قرأ بذلك عبد الله بن مسعود، قرأ السبعة ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ﴾ [الإسراء: ٧٦] بإثبات النون على أن إذن مهملة، ووجه إعمالها عدم الاعتداد بالعاطف فهي في صدر الكلام، ووجه الرفع الاعتداد بالعاطف فكأنها لم تقع في الصدر، ثم إن كلام الناظم يقتضي مساواة الرفع للنصب، بل حيث قدم النصب يقتضي أنه أرجح وهو رأي الحريري وهذا مبني على قول أبي الفتح: إن القراءة الشاذة تكون أقوى في العربية من المتواترة، والجمهور على خلاف ذلك، قال: وحينئذ فالرفع أرجح لاتفاق السبعة عليه في الآية المذكورة وهم لا يجتمعون على وجه مرجوح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٧/٢).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٧/٢).

[وجوب إظهار «أن» الناصبة]

٦٨٢ وَبَيْنَ لَا وَلَا مَجْرُ التَّزِمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ

وقد أشار إلى الأول بقوله: (وبين لا ولا مَجْرُ التَّزِمِ إظهار أن ناصبة) فإذا توسطت بين لام الجر - وتسمى لام كي^(١)؛ لأنه مثل كي في إفادة التعليل - وبين «لا» وجب إظهارها، وشمل «لا» النافية، نحو: زرتك لئلا تمقتني.

والزائدة، كقوله تعالى: ﴿لئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]، وإنما وجب إظهارها في ذلك كراهة اجتماع لامين^(٢).

[إعراب]

قوله: «وبين» متعلق بـ«التزم»، و«ناصب» حال من «أن»، والظاهر أنها مؤكدة؛ لأنه قد علم أن كلامه في الناصبة^(٣).



(١) قوله: (وتسمى لام كي... إلخ) اعلم أن لام الجر التي يقع بعدها أربعة: لام كي نحو: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ﴾ [النحل: ٤٤] الثانية: لام المالك وتسمى لام العاقبة ولا م الصيرورة وهي التي يكون ما بعدها نقيضاً لما قبلها، نحو: ﴿فَاللِّقَظَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨] فالتقاطه إنما كان ليكون شقيقاً فآل الأمر إلى أن صار عدواً لهم وحزناً، الثالثة: اللام الزائدة وهي الواقعة بعد فعل متعد وما بعدها معموله، نحو: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، الرابعة: لام الجحود لكن هذه الرابعة يجب إضمار أن بعدها كما سيقول الناظم: (وبعد نفي كان... إلخ) فبان أن كلام الناظم هنا شامل للأقسام الثلاثة الأول، ولا وجه لتخصيص الشارح له بلام كي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٧/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٧/٢، ١٤٨).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٨)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٠).

[جواز إظهار «أن»]

٦٨٢	وَأِنْ عُدِمَ
٦٨٣	لَا فَإِنْ أَعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا

أشار إلى القسم الثاني بقوله: (وإن عدم لا) مع وجود لام الجر (فإن) اعمل^(١) (مظهرًا) كان (أو مضمرًا)^(٢)، وقد جاء في القرآن بالوجهين، فمثال إضمارها قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

ومثال إظهارها قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣) [الزمر: ١٢]^(٤).

وقال الشاعر^(٥):

..... غَصَّ الْهَوَى لِنَظْفَرٍ

«وَلَأَنْ تَنْظُرَ»^(٦).

(١) قوله: (فإن أعمل... إلخ) أي: أعمل أن الواقعة بعد لام الجر سواء، كانت للتعليل كما مثل أو العاقبة، نحو: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨] أو للتوكيد، وهي الآتية بعد فعل متعد نحو: ﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١] أو للتعدي، نحو: أعددت زيدا ليقاتل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٢٦/٣).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٤/١).

(٣) فأضمرت في: لنسلم، وأظهرت في: أكون.

(٤) قوله: (سيأتي... إلخ) أي: في قوله: (وإن على اسم خالص)، وأشار الشارح بهذا إلى أن حق الناظم أن يؤخر هذا إلى هناك كما فعل الموضح أو يقدم ذلك هنا، انظر: شرح المكودي مع حاشية ابن حمدون (١٤٨/٢).

(٥) قائله ابن مالك في شرح الكافية الشافية (١٥٣٩/٣).

(٦) أي: ولو قلت: ولأن تنظر، وأظهرت أن لجاز ذلك. انظر: شرح الشافية الكافية لابن مالك (١٥٣٩/٣).

وتضمّر [أيضاً جوازاً]^(١) بعد عاطف على اسم خالص وسيأتي^(٢).

الإعراب

قوله: «ولا»^(٣) مفعول لم يسم فاعله بـ«عدم»، و«أن» مفعول مقدم بـ«اعمل»، ومضمراً أو مظهراً حالان^(٤) من الضمير المستتر في «اعمل»^(٥).

[مواضع وجوب إضمار «أن»]

[الأول بعد لام الجحود]:

٦٨٣ وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرَا

وأما إضمارها وجوباً ففي خمسة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله: (و) إن (بعد نفي كان حتماً أضمرأ)^(٦)، وتسمي اللام الواقعة بعد «كان» المنفية عند النحاة لام الجحود من تسمية العام بالخاص، فإن الجحود عبارة عن إنكار الحق لا عن مطلق النفي، والنحويون أطلقوه، وأرادوا الثاني^(٧)، وفهم من قوله: (نفي

(١) ما بين القوسين هكذا في س، وفي ق: (جوازاً أيضاً).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٨/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٧/٢).

(٣) على هامش س: كذا بخطه، ولعل الواو عاطفة على محذوف، وإلا فليست في المتن فليحذر.

(٤) قوله: (حالان من الضمير... إلخ) هذا على أنهما اسما فاعل، وإن قرأناهما بفتح العين على أنهما اسما مفعول فهما حالان من لا، ولا يمنع ذلك تذكيرهما؛ لأن الحرف يجوز في ضميره التذكير والتأنيث. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٤٨/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٨/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٠).

(٦) قوله: (بعد نفي كان حتماً أضمرأ) يعني إن سبقها كون ناقص ماض منفي وجب إضمار أن، ولم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاء بأنها المفهومة عند إطلاق كان لشهرتها وكثرتها في أبواب النحو. انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (٤٢٦/٣).

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٢/٢).

(كان) أن النافي لا يكون إلا «لم»، أو «ما» ولا يكون «لن»، ولا [«لا» ولا] ^(١)
 «أن»؛ لأنهن لا ينفين إلا المستقبل أو الحال، وشمل «كان» التي بلفظ ^(٢)
 الماضي، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]،
 ويكون المنفي بـ«لم»، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ﴾
 [النساء: ١٣٧]؛ لأنها ماضية في الوجهين ^(٣).

﴿إِعْرَابُ﴾

قوله: «وبعد» متعلق بـ«أضمرأ»، وفي «أضمرأ» ضمير يعود على «أن»
 المذكورة قبل، و«حتمًا» حال من الضمير في «أضمرأ»، أو نعت لمصدر محذوف
 أي: «إضمارًا حتمًا» ^(٤).

[وجوب إضمار أن بعد أو التي بمعنى حتى أو إلا]

٦٨٤ كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله: (كذلك بعد أو إذا يصلح في موضعها)
 أي: موضع «أو» (حتى) التي بمعنى إلى (أو إلا) ^(٥) لفظ (أن) الناصبة (خفي)
 حتمًا ^(٦).

وشمل قوله: (حتى) ^(٧) حتى التي بمعنى إلى، والتي بمعنى «كي»، وفي

(١) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت في س.

(٢) في س، بنفي الماضي، وفي ق: بلفظ الماضي.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٩/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٩/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٠).

(٥) قوله: «إلا» أي: الاستثنائية.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٥).

(٧) قوله: (قوله حتى... إلخ) هذا فائدة تعبير الناظم بحتى، ولم يعبر. بإلى مع أن الوزن يقبله.

انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (١٤٩/٢).

الثانية خلاف، مثاله بعد حتي التي بمعنى كي: لأدعين الله أو يغفر لي.

ومثاله بعد التي بمعنى «إلى»: لانتظرنه، أو يجيء^(١)(٢).

وقول الشاعر^(٣):

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

أي: حتى أدرك، ومثال ما يصلح موضعها «إلا» الاستثنائية، نحو: لأقتلن الكافر أو يسلم^(٤) أي: إلا أن يسلم^(٥)، وقول الشاعر^(٦):

(١) قوله: (لانتظرنه أو يجيء) التقدير: ليقع انتظاري له أو مجيئه، ويتعين تقدير إلى هنا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٠/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٤٩/٢، ١٥٠).

(٣) البيت غير معلوم النسبة لقائل وهو من الطويل.

انظر: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك (١٧٢/٤)، والدرر (١٦١/٢)، وشرح ابن الناظم (٤٧٩)، وشرح الأشموني (٥٥٨/٣)، وشرح شذور الذهب (٢٩٨)، وشرح شواهد المغني (٢٠٦/١)، وشرح ابن عقيل (٣٤٦/٢)، وشرح قطر الندى (٦٩)، ومغني اللبيب (٦٧/١)، والمقاصد النحوية (٣٨٤/٤)، وجمع الهوامع (١٠/٢).

الشاهد فيه قوله: (أدرك) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو أدرك بأن مضمرة وجوباً بعد أو وقد ذكر جماعة من النحاة أن أو هنا بمعنى إلى وقد ذكر قوم أنها بمعنى حتى ولا خلاف بين هذين الكلامين؛ لأن إلى وإلى وحتى بمعنى واحد، وهو الغاية، وقد ذكر السيوطي أن أو هنا بمعنى إلا، وهو مخالف لذلك كله فوق أنه بعيد، واعلم أن ضابط «أو» التي بمعنى إلى أن يكون ما بعدها ينقض شيئا فشيئا، وأما «أو» التي بمعنى إلا فإن ما بعدها يحصل دفعة واحدة كيسلام في نحو قولك لأقتلن الكافر أو يسلم. انظر: سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى (٧٨، ٧٩).

(٤) قوله: (لأقتلن الكافر أو يسلم) التقدير: ليقع قلتي للكافر أو إسلامه، ويتعين إلا هنا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٠/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٢/٢)، شرح ابن الناظم (٤٧٩)، شرح ابن عقيل (٣٤٦/٢).

(٦) البيت لزياد الأعجم في ديوانه (١٠١)، وهو من الوافر. انظر: الأزهري (١٢٢)، =

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا
 أي: إلا أن تستقيم فلا أكسر كعوبها، ولا يصح هنا معنى «إلى»؛ لأن
 الاستقامة لا تكون غاية للكسر^(١).

ومثال ما يحتمل المعاني الثلاثة: لألزمك أو تقضيني حقي^{(٢)(٣)}.

﴿إِعْرَابُ﴾

قوله: «وأن» مبتدأ، وخبره «خفي»، «وكذاك. وبعد وإذا» متعلقات
 بـ«خفي»، و«حتى» فاعل بـ«يصلح»، والتقدير: أن خفي كخفائه بعد «كان»
 المنفية أي: وجوباً إذا يصلح في موضعها أو حتى التي بمعنى إلى أو كي^(٤).

[وجوب إضمار أن بعد حتى]

٦٨٥ وَيَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتَّمْ حَتَّى تَسُرَّذَا حَزَنٌ

= وشرح أبيات سيبويه (١٦٩/٢)، وشرح شواهد الإيضاح (٢٥٤)، وشرح شواهد المغني
 (٢٠٥/١)، والكتاب (٤٨/٣)، واللسان (٣٨٩/٥) «غمز» والمقاصد النحوية (٣٨٥/٤)،
 والمقتضب (٩٢/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٧٢/٤)، وشرح ابن الناظم
 (٤٧٩)، وشرح الأشموني (٥٥٨/٣)، وشرح شذور الذهب (٢٩٩)، وشرح قطر الندى
 (٧٠)، وشرح المفصل (١٥/٥)، ومغني اللبيب (٦٦/١)، والمقرب (٢٦٣/١)، التصريح
 على التوضيح للأزهري (٣٧٢/٢).

الشاهد فيه: (تستقيما) حيث نصب الفعل المضارع، وهو قوله: (تستقيما) بأن مضمرة
 وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا. انظر: سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى (٧٩، ٨٠).

(١) انظر التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٣/٢).
 (٢) قوله: (لألزمك... إلخ) التقدير: ليقع لزومي لك أو قضاء حقي. انظر: حاشية ابن حمدون
 على المكودي (١٥٠/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٠/٢).
 (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٠/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٠).

ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله: (وبعد حتى هكذا إضممار أن حتم كـ«جد»^(١)^(٢)) بالمال (حتى تسر «^(٣)ذا^(٤) حزن»^(٥)) والمراد بـ«حتى» هنا «حتى» الجارة^(٦)، وفهم ذلك من كون «أن» مقدرة بعدها «وإن» وما بعدها مقدر بمصدر، وهو في موضع جر بها، ولا يمكن أن يكون حرف ابتداء؛ لأن الابتدائية لا تقع بعدها إلا جملة^(٧)، ولا عاطفة لعدم شرط العطف، ومثال ذلك: سرت حتى أدخل المدينة، ومثال المصنف وهو جُدْ حتى تُسرَّ ذا حزن^(٨).

❦ [إعراب] ❦

قوله: فـ«اضممار»^(٩) «أن» مبتدأ، و«حتم» خبره، و«بعد» متعلق بـ«حتم»،

- (١) قوله: (جد) بضم الجيم أمر من جاد وجود، والجد ضد البخل.
- (٢) قوله: (وبعد حتى هكذا إضممار أن حتم كجد) يعني أن الفعل المضارع إذا وقع بعد حتى فهو منصوب بأن مضمرة وجوباً.
- (٣) قوله: (تسر) بضم السين المهملة مضارع سر من السرور ضد الحزن.
- (٤) قوله: (ذا) بمعنى صاحب.
- (٥) قوله: (حزن) بفتح الحاء المهملة والزاي وهو مصدر حزن يحزن حزناً من باب فرح يفرح فرحاً.
- (٦) قوله: (والمراد بـ«حتى» هنا الجارة) أشار بهذه إلى التنكيث على الناظم بأن حتى أقسام ثلاثة: ابتدائية وعاطفة وجارة، ولا يعلم ما قصد مع أن المراد الجارة، وأجيب بأن «حتى» مهما أطلقت في هذا الباب فلا تنصرف إلا للجارة، وأجاب هو بقوله: (وفهم ... إلخ).
- انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٠/٢).
- (٧) قوله: (لا تقع بعدهما إلا جملة) هذا كلام غير تام؛ لأنها حين دخولها على المضارع تكون داخلة أيضاً على جملة، والصواب أن يزيد بعد جملة ما نصه: مستأنفة لا ارتباط بما قبلها في الإعراب، بخلاف الواقع بعدها المضارع المنصوب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٠/٢).
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٠/١).
- (٩) على هامش س فإضممار بخطه.

وكذلك «كجَدَّ»^(١).

[شروط نصب الفعل المضارع بعد حتى]

٦٨٦ وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ اَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

ولما كان الفعل المضارع الواقع بعد «حتى» لا ينتصب باضممار «أن» بعد «حتى» مطلقاً، بل بشرط كونه مستقبلاً نبه على ذلك بقوله: (وتلو حتى) إن كان (حالاً)، كقولهم: مرض حتى لا يرجونه، فلا يرجونه حال؛ لأنه في قوة قولك: فهو الآن لا يرجي (أو مؤوَّلاً به) أي: بالحال (ارفعن)^(٢) إذا كان مسبباً عما قبلها^(٣) فضلة تم الكلام قبله^(٤)، كقوله تعالى ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤] في قراءة نافع بالرفع^(٥)؛ لأنه مؤول بالحال^(٦)، أي: حتى حالة الرسول^(٧)، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [البقرة: ٢١٤]، أنهم يقولون ذلك حينئذٍ^(٨)، (وانصب) تلو حتى

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٠/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١١).

(٢) قوله: (ارفعن) فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة.

(٣) فعدم الرجاء في مثال الشارح مسبب عن المرض.

(٤) قوله: (تم الكلام قبله) أي: تم قبله بالجملة الفعلية في مثال الشارح السابق.

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر (٢٢٧/٢).

(٦) قوله: (لأنه مؤول بالحال) بأن يقدر القول الماضي واقعاً في الحال أي: زمن التكلم لاستحضار صورته العجيبة فكانه قيل: حتى حالتهم الآن أن الرسول والذين آمنوا معه يقولون. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤١٧/٣).

(٧) قوله: (حالة الرسول) يقتضي أن المراد بالحال الاصطلاحية التي هي وصف فضلة.. إلخ، وذلك لا معنى له، فالصواب أن المراد بها المقابلة للماضي والمستقبل. انظر: حاشية ابن

حمدون على المكودي (١٥١، ٢).

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٤/٢).

(المستقبلاً)، أو المؤول به، فالمستقبل باعتبار التكلم^(١) نحو قوله تعالى: ﴿فَقَنِلُوا آلَ تَيْبٍ حَتَّى تَفِيءَ﴾ [الحجرات: ٩] فـ«تفِيء» مستقبل باعتبار زمن التكلم بالأمر بالقتال وإلقائه إلى المخاطب به، أو مستقبلاً باعتبار ما قبلها من غير اعتبار التكلم، كقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا﴾^(٢) حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴿٣﴾ [البقرة: ٢١٤] بالنصب في قراءة الستة^(٤)، فإن قول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن الإخبار وقصه علينا إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم^(٥).

تَنْبِيْهُ

للحال المؤول تفسير آخر وهو أن يفرض ما كان واقعاً في الزمن الماضي واقعاً في هذا الزمن^(٦)، فيعبر عنه بالمضارع المرفوع، وفائدة تأويله بالحال تصوير تلك الحال العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع ليتعجب منها.

وإنما اشترطت السببية ليحصل الربط معنى^(٧)، وذلك لأنه لما لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً زال الاتصال اللفظي^(٨)، فشرطت السببية الموجبة

(١) قوله: (فالمستقبل باعتبار التكلم) أي: باعتبار التكلم بما قبلها.

(٢) قوله: (زلزلوا) أي: أزعجوا إزعاجاً شديداً شبيهاً بالزلزلة. انظر: حاشية الصبان على الأسموني (٤٧٣/٣).

(٣) والمراد بالرسول: اليسع أو شعيب وأصحابه المؤمنون. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٢٨٧/١).

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر (٢٢٧/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٣/٢)، مغني اللبيب بحاشية الدسوقي (٢٨٨، ٢٧٨/١).

(٦) قوله: (هذا الزمان) أي: الزمان الحال.

(٧) قوله: (ليحصل الربط معنى) ولا بد من وقوع السبب خارجاً.

(٨) عبارة الدسوقي: لأنه لما زال الاتصال اللفظي، وهو تعلق الجار بالمجرور حال نصب الفعل =

للاتصال المعنوي جبراً لما فات من الاتصال اللفظي .

وإنما اشترطت الفضلية؛ لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر^(١)، وذلك إذا رفع الفعل كانت حتى حرف ابتداء، فالجمله الواقعة بعدها مستأنفة .

فإن فقد شرط من الثلاثة وجب النصب، فيجب النصب في مثل: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١]؛ لانتفاء الحال، ويجب النصب في مثل: «لأسيرن حتى تطلع الشمس»، و«ما سرت [إلا]^(٢) إلى البلدة حتى أدخلها» و«سرت»^(٣) حتى أدخلها؛ لانتفاء السببية فيهن. أما الأول^(٤) فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير، وأما الثاني فلأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير، وأما الثالث فلأن السبب^(٥) لم يتحقق وجوده^(٦).

ويجب النصب في نحو: «سيري» بفتح - السين - حتى أدخلها^(٧)؛ لعدم

= اشترط الاتصال المعنوي وهو المسببية عما قبلها. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٢٨٨/١).

(١) قوله: (لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر) أي: وهو ممنوع، وفيه أنه إن أراد بلا خبر لفظاً؛ فهو مسلم إلا أنه لا يضر، وإن أراد لزوم بقاء المبتدأ بلا خبر لفظاً وتقديرًا؛ فهو ممنوع؛ لأنه يمكن تقديره أي: حاصل مثلاً. انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (٢٩٠/١).

(٢) ما بين القوسين مثبت من ق، وليس في س.

(٣) في س وق: وأسرت، وما أثبتته في النص المحقق هو الصواب.

(٤) قوله: (أما الأول) أي: أما وجه امتناع المثال الأول.

(٥) قوله: (فلأن السبب) أي: وهو السير.

(٦) قوله: (فلأن السبب لم يتحقق وجوده) أي: للاستفهام عنه، فلو رفع لزم تحقق وقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وذلك لا يصح. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٣٩/٣).

(٧) قوله: (حتى أدخلها) ينبغي ما لم يتم الكلام بتقدير مبتدأ أو خبر، وإلا لم يجب أي: وقامت قرينة على التقدير. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٣٩/٢).

الفضيلة^(١).

الإعراب

قوله: «وتلو» مفعول مقدم بـ«ارفعن»، والمراد بـ«التلو» المضارع التالي «لحتى» «وحالاً أو مؤولاً» حالان من تلو، و«به» متعلق بـ«مؤولاً»، و«المستقبل» مفعول بـ«انصب»^(٢).

[وجوب إضمار إن بعد الفاء

التي هي جواب النفي والطلب المحضين]

٦٨٧ وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ أَنْ وَسْتَرَهُ حَتْمٌ نَصَبٌ

ثم انتقل إلى الموضع الرابع بقوله: (وبعد فا^(٣) جواب^(٤) نفي أو طلب^(٥)) بشرط أن يكونا (محضين أن وستره حتم نصب) فالنفي يشمل ما كان بحرف، أو فعل، أو اسم، وما كان تقليلاً مراد به النفي، فالأول نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^(٦) [فاطر: ٣٦].

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٤/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥١/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١١).

(٣) قوله: (فاء) أي: فاء السببية أي: التي قصد بها سببية ما قبلها لما بعدها بقرينة العدول عن العطف مع الفعل إلى النصب. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٤١/٣).

(٤) قوله: (فا جواب) سميت جواباً؛ لأن ما قبلها من النفي والطلب المحضين لما كان غير ثابت المضمون أشبه الشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع، فيكون ما بعد الفاء كالجواب للشرط. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٤٢/٣).

(٥) قوله: (نفي أو طلب) يعني أن «أن» تنصب واجبة الإضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء التي هي جواب النفي والطلب المحضين.

(٦) معنى الآية أنه لا يحكم عليهم بالموت فيموتوا أي: لا يكون قضاء عليهم فموت لهم لانقضاء المسبب بانتفاء سببه وهو القضاء به. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤٤٢/٣).

والثاني: نحو: ليس زيد حاضراً فيكلمك.

والثالث: نحو: غير آت فتحدثنا.

والرابع: نحو: قلما تأتينا فتحدثنا.

والطلب يشمل سبعة أشياء، ومع النفي صارت ثمانية، وزاد الفراء الترجي^(١).

الأول: الأمر، نحو: زرني فأكرمك.

ومثله قول ابن النجم^(٢):

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا

والعَنَقُ بفتحتين: ضربٌ من السير، والفسيح: الواسع^(٣).

الثاني: النهي، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾

[طه: ٨١].

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٥/٢).

(٢) البيت من الرجز هو لأبي النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة.

الشاهد فيه قوله: (فنستريحاً) حيث نصب الفعل المضارع، وهو قوله: «نستريح» بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر الذي هو وقوله: «سيري». سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى (٨٠، ٨١)، الدرر (٢٠٠/١، ١٧/٢)، والرد على النحاة (١٢٣)، والكتاب (٣٥/٣)، ولسان العرب (٦٣/٣) «نفخ» (٢٧٤/١٠) «عنق»، والمقاصد النحوية (٣٨٧/٤)، وجمع الهوامع (١٠/٢)، وتاج العروس «عنق»، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٨٢/٤)، ورصف المباني (٣٨١)، وسر صناعة الإعراب (٢٧٠/١، ٢٧٤)، وشرح ابن الناظم (٤٨٢)، وشرح الأشموني (٣٠٢/٢، ٥٦٢/٣)، وشرح شذور الذهب (٣٠٥)، وشرح ابن عقيل (٣٥٠/٢)، وشرح قطر الندى (٧١)، وشرح المفصل (٢٦/٧)، واللمع في العربية (٢١٠)، والمقتضب (١٤/٢)، وجمع الهوامع (١٨٢/١).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٧/٢).

الثالث: الدعاء، كقول الشاعر^(١):

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

الرابع: الاستفهام، كقول الشاعر^(٢):

هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيْرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ

الخامس: العرض، كقوله^(٣):

(١) البيت من الرمل، وهو من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين.

انظر: الدرر (١٨/٢)، وشرح ابن الناظم (٤٨٢)، وشرح الأشموني (٥٦٣/٣)، وشرح شذور الذهب (٣٠٦)، وشرح ابن عقيل (٣٥٠/٢)، وشرح قطر الندى (٧٢)، والمقاصد النحوية (٣٨٨/٤)، وهمع الهوامع (١١/٢)، والملحة شرح الملحة (٨٣٢/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٨/٢)، شرح الكافية الشافية (١٥٤٥/٣).

الشاهد فيه قوله: (فلا أعدل) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله: (أعدل) بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الدعاء. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (١٢/٤)، (١٣).

(٢) البيت من البسيط، ولم أجد أحداً نسب هذا البيت إلى قائل معين، وقد أنشده الفراء، واستشهد به الأشموني في نواصب الفعل.

انظر: «العيني» (٣٨٤/٤)، التصريح (٢٣٩/٢)، الأشموني (١٠٢/٣)، شرح الكافية الشافية (١٥٤٥/٣)، والملحة شرح الملحة (٨٣٠/٢)، وشرح قطر الندى (٧٣)، والمقاصد النحوية (٣٨٨/٤).

الشاهد فيه قوله: (فأرجو) حيث نصب الفعل المضارع وهو وقوله: «أرجو» بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام المدلول عليه بقوله: «هل تعرفون لباناتي». انظر: سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى (٨٢، ٨٣).

(٣) هذا البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين. الشاهد فيه قوله: (فتبصر) حيث نصب الفعل المضارع وهو تبصر بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب العرض. انظر: منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل (١٤/٤)، الدرر (١٩/٢)، وشرح ابن الناظم (٤٨٣)، وشرح الأشموني (٥٦٣/٣)، وشرح شذور الذهب =

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدُنُونَا فِتْبَصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا
السادس: التحضيض، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ﴾
[المنافقون: ١٠].

السابع: التمني، كقوله تعالى: ﴿لَيَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾^(١) فَأَفُوزَ^(٢) [النساء: ٧٣]، والترجي يأتي^(٣).

واحترز بقوله: (محضين) من النفي التالي تقريراً بالهمزة، ومن النفي المتلو بنفي آخر، ومن النفي المنتقض بـ«ألا» فالأول^(٤): نحو: «ألم تأت فأحسن إليك» بالرفع إذا لم ترد الاستفهام الحقيقي^(٥)، وإنما أردت أن تحمل مخاطبك على الإقرار والاعتراف بإتيانه إليك وإحسانك إليه^(٦).

= (٣٠٨)، وشرح ابن عقيل (٣٥١/٢)، وشرح قطر الندى (٧٤)، والمقاصد النحوية (٣٨٩/٤)، وجمع الهوامع (١٢/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٨/٢).

(١) ما بين القوسين مثبت من ق، وليست في س.
(٢) قوله: (التمني... إلخ) سواء كان الفعل المنصوب بعد الفاء لمن له الفعل الأول أو لغيره، نحو: ليتك تأتينا فنحدثك، وليته يأتينا فيحدثنا؛ إذا التقدير: ليس إتياناً منك فحديثاً منا، وليت إتياناً منه فحديثاً منه، وأما إذا كانت ليت داخلة على ضمير الشأن وكان الفعل المنصوب لغير من له الفعل الأول فيجب الرفع، فإن كان الفعل المنصوب لمن له الأول فيجوز الوجهان، نحو: ليته يأتيني فيكرمني فيصح أن يقال إنه في تقدير: ليت الشأن يكون منك إتيان فإكرام، وليت الشأن تفعل إتياناً فإكراماً، والتقدير في الآية: ليت لي كوناً معهم ففوزاً. انظر: حاشية يس على الفاكهي على القطر (١٦٧/١).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٢/١).

(٤) الأول هو كل نفي دخل عليه أداة استفهام، وأريد به التقرير لا الاستفهام الحقيقي.

(٥) فلا استفهام التقريري لا يجاب ولهذا لم ينصب في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْهُمُ اللَّائِي لَا يَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ أَنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾ [الحج: ٦٣].

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٩/٢).

والثاني^(١)، نحو: ما تزال تأتينا فتحدثنا^(٢).

والثالث^(٣): ما تأتينا إلا فتحدثنا^(٤)؛ فإن معناهما الإثبات، فلذلك وجب الرفع بعدها^(٥).

واحترز من الطلب باسم الفعل^(٦)، ومن الطلب بما لفظه الخبر^(٧)، كما سيأتي، نحو: نزال فنكرمك، فالرفع في هذين ليس إلا^(٨).

الإعراب

قوله: «أن»^(٩) مبتدأ، و«نصب» خبره،

- (١) قوله: (الثاني) هو النفي المتلو بنفي آخر.
- (٢) قوله: (ما تزال تأتينا فتحدثنا) فلأن زال للنفي، وقد دخل عليها النفي، ونفي النفي إثبات. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٩/٢).
- (٣) قوله: (الثالث) هو النفي المنتقض بإلا.
- (٤) قوله: (ما تأتينا إلا فتحدثنا) مما انتقض فيه النفي بإلا قبل الفعل، بخلاف المنتقض بإلا بعده نحو: ما تأتينا فتحدثنا إلا في الدار فيجوز في هذا الرفع والنصب خلافاً لابن مالك وولده حيث أوجب الرفع، ويتفرع على ذلك ما لو قلت: ما جاءني أحد إلا زيدا فأكرمه، فإن جعلت الهاء لأحد نصبت لتقدم الفعل على انتقاض الفعل وإن جعلتها لزيد رفعت لتأخره عنه. انظر: حاشية الشيخ يس على الفاكهي (١٦٤/١).
- (٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٧٩/٢).
- (٦) قوله: (احترز من الطلب باسم الفعل) هذا قول الجمهور؛ لأن اسم الفعل لا يدل على مصدر يعطف عليه لكونه غير مشتق، وخالفهم الكسائي فأجاز النصب مطلقاً وفصل ابن جني وابن عصفور فأجازه إذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو: نزال فنحدثك، ولا من معناه إذا لم يكن من لفظه، نحو: صه فنكرمك. قال في الشذور: وما أجدر هذا القول بأن يكون صواباً. انظر: حاشية يس على الفاكهي (١٦٤/١).
- (٧) قوله: (ومن الطلب بما لفظه الخبر) حسبك الحديث فينام الناس، وأجاز الكسائي النصب بعد الطلب بلفظ الخبر. انظر: حاشية يس على الفاكهي (١٦٤/١).
- (٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٠/٢).
- (٩) قوله: (أن) بفتح الهمزة وسكون النون.

و«سترها»^(١) حتم مبتدأ وخبر في موضع الحال من موضع نصب، و«بغداً» في موضع الحال^(٢) من مفعوله المحذوف، والتقدير المفعول المحذوف نَصَب المضارع، و«سَتر» بفتح السين، وهو مصدر ستر، وأما السِتر بكسر السين فهو ما يستر به، والتقدير: إن نصبت الفعل في حال كون الفعل بعدها، أي: بعد الفاء الميجاب بها ما ذكر^(٣).

[وجوب إضمار «أن» بعد الواو بعد النفي أو الطلب]

٦٨٨ وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفَدَ مَفْهُومٌ مَعَ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا أَوْ تُظْهِرَ الْجَزَعَ

ثم انتقل إلى الموضع الخامس فقال: (والواو كالفا) فيما ذكر^(٤) (إن تفد مفهوم مع)^(٥) ثم مثل للنهي بقوله: (كلا تكن جلدًا)^(٦)، أو تظهر الجزع) أي: لا تجمع بين هذين، ومثالها بعد النفي نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، ومثالها بعد التمني: ﴿تُرَدُّ وَلَا تُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ﴾ [الأنعام: ٢٧] بالنصب في قراءة حمزة وحفص^(٧).

(١) قوله: و«سترها» بفتح السين.

(٢) قوله: (في موضع الحال) الأولى أنها جملة اعتراضية بين المبتدأ وخبره، وهو نصب وهذا هو الذي نقله المعرب عن الشاطبي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٣/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١١).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٣/٢) تمرين الطلاب للأزهري (١١١).

(٤) قوله: (فيما ذكر) يعني أن الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب إضمار أن بعدها ونصب الفعل المضارع بعد النفي والطلب.

(٥) قوله: (إن تفد مفهوم مع) أي: يقصد بها المصاحبة لا التشريك بين الفعلين.

(٦) الجلد من الرجال الصلب القوي على الشيء.

(٧) انظر: النشر في القراءات العشر (٢٥٧/٢).

ومثالها بعد النهي^(١):

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

ومثالها بعد الأمر^(٢):

(١) البيت من الكامل وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه (٤٠٤)، والأزهرية (٢٣٤)، وشرح شذور الذهب (٢٣٨، ٣١٢)، وجمع الهوامع (١٣/٢)، وللمتوكل الليثي في الأغاني (١٥٦/١٢)، وحماسة البحرني (١١٧)، والعقد الفريد (٣١١/٢)، والمؤتلف والمختلف (١٧٩)، ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب (٤٤٧/٧)، «عظظ» ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح (٢٥٢)، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكنانني في المقاصد النحوية (٣٩٣/٤)، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزنة الأدب (٥٦٤/٨، ٥٦٧)، وللأخطل في الرد على النحاة (١٢٧)، وشرح المفصل (٢٤/٧)، والكتاب (٤٢/٣)، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيويه (١٨٨/٢)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٩٤/٦)، وأمالي بن الحاجب (٨٦٤/٢)، وأوضح المسالك (١٨١/٤)، وجواهر الأدب (١٦٨)، والجني الداني (١٥٧)، ورصف المباني (٤٢٤)، وشرح ابن الناظم (٤٨٥)، وشرح الأشموني (٥٦٦/٣)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٥٣٥)، وشرح ابن عقيل (٣٥٣/٢)، وشرح عمدة الحفاظ (٣٤٢)، وشرح قطر الندى (٧٧)، ولسان العرب (٤٨٩/١٥) «وا»، ومغني اللبيب (٣٦١/٢)، والمقتضب (٢٦/٢).

الشاهد فيه: قوله: (وتأتي) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله: (تأتي) بعد واو المعية في جواب النهي، بأن مضمرة وجوباً. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (١٥/٤، ١٦). (٢) البيت من الوافر، البيت للأعشى في الدرر (٢١/٢)، والرد على النحاة (١٢٨)، والكتاب (٤٥/٣)، وليس في ديوانه، وللفرزدق في أمالي القالي (٩٠/٢)، وليس في ديوانه، ولدثار بن شيان النمري في الأغاني (١٥٩/٢)، وسمط اللاكي (٧٢٦)، ولسان العرب (٣١٦/١٥) «ندى»؛ وللأعشى أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل (٣٥/٧)، ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شيان في شرح شواهد المغني (٨٢٧/٢)، والمقاصد النحوية (٣٩٢/٤)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٨٦٤/٢)، والإنصاف (٥٣١/٢)، وأوضح المسالك (١٨٢/٤)، وجواهر الأدب (١٦٧)، وسر صناعة الإعراب =

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدِي لَصَوْتُ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

ف«أدعوا» مضارع منصوب بأن مضمراً وجوباً بعد الواو.

وتقول: (لا تأكل السمك ، وتشرب اللبن) بالرفع على الاستئناف إذا نهيته عن الأول فقط ، وأبحث له الثاني ، وكأنك قلت: «لا تأكل السمك ، ولك شرب اللبن»^(١) ، وإن قدرت النهي عن الجمع بينهما نصبت^(٢) على إرادة المعية ، وكأنك قلت: لا تأكل السمك مع شرب اللبن ، أو قدرت النهي عن كل منهما على حدته جزمت^(٣) على العطف ، وكأنك قلت: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن .

والفرق بين النصب والجزم في حالتي العطف أنه في النصب من عطف مصدر مؤول من «أن والفعل» على مصدر متصيد من الفعل السابق؛ لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل المحض ، وفي الجزم من عطف الفعل على الفعل^(٤) ، فإن لم تكن الواو بمعنى «مع» وجب الرفع ، نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» أي: ولك شرب اللبن .

= (٣٩٢/١) ، وشرح ابن النظم (٤٨٤) ، وشرح الأشموني (٥٦٦/٣) ، وشرح شذور الذهب (٣١١) ، وشرح ابن عقيل (٣٥٣/٢) ، وشرح عمدة الحفاظ (٣٤١) ، ولسان العرب (٥٦٠/١٢) «لوم» ، ومجالس ثعلب (٥٢٤/٢) ، ومغني اللبيب (٣٩٧/١) ، والمفصل (٢٤٨) ، وجمع الهوامع (١٣١/٢) .

الشاهد فيه قوله: (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله: (وأدعو) بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الأمر . انظر: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (١٥/٤) .

(١) فشرب اللبن في المثال مستأنف .

(٢) قوله: (نصبت) أي: تشرب بإضمار «أن» .

(٣) قوله: (جزمت) أي: تشرب .

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٢/٢) .

[إعراب]

قوله: «إن تفد» شرط حذف جوابه؛ لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: «إن تفد» مفهوم «مع» فهي كالفاء، والألف واللام في «الفا» للعهد، وهي السابقة^(١).

[انحزام الفعل بعد الفاء المحذوفة بعد غير النفي مع قصد الجزاء]

٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنَّ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ

قد أخذ في بيان أحكام تتعلق بالباب فقال: (وبعد غير النفي جزماً) به (اعتمد إن تسقط الفاء^(٢))، والجزاء قد قصد^(٣)، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ تَكَاوَلُوا أَتْلُ﴾^(٤) [الأنعام: ١٥١]، بخلافه بعد النفي، نحو: ما تأتينا تحدثنا^(٥)، وما إذا لم يقصد الجزاء، نحو: تصدق تريد^(٦).....

(١) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٣/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١١).

(٢) قوله: (وبعد غير النفي جزماً... إلخ) يعني أن الفاء المتقدم ذكرها إذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء انجزم الفعل بعدها.

(٣) المراد بقصد الجزاء أنك تقدره مسبباً عن ذلك الطلب المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٣/٢).

(٤) تقدم الطلب وهو ﴿تَكَاوَلُوا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١] وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو ﴿أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وقصد به الجزاء فجزم بحرف شرط مقدر، والتقدير: إن تأتونني أتل عليكم، فالتلاوة مسببة عن مجيئهم، وعلامة جزمه حذف الواو.

(٥) قوله: (بخلافه بعد النفي، نحو: ما تأتينا فتحدثنا) أي: فلا يقال ذلك بجزم تحدثنا خلافاً للزجاجي والكوفيين، ولا سماع معهم ولا قياس؛ لأن الجزم يتوقف على السببية، ولا يكون انتفاء الإتيان سبباً للتحديث. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٣/٢).

(٦) ومثله قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] فتطهرهم مرفوع باتفاق السبعة؛ لأنه ليس المقصود به الجزاء، فليس المراد إن تأخذ منهم صدقة تطهرهم، =

وجه الله^(١).

الإعراب

قوله «وبعد» متعلق بـ«اعتمد وجزماً» مفعول بـ«اعتمد»، و«إن تسقط» شرط محذوف الجواب^(٢)؛ لدلالة ما تقدم عليه، و«الجزاء قد قصد»^(٣) جملة في موضع الحال من فاعل «تسقط»^(٤).

[شرط صلاحية وضع إن الشرطية قبل لا الناهية في جزم المضارع]

٦٩٠ وَشَرُطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

ولما كان الطلب شاملاً للأمر وغيره مما مر وكان النهي داخلاً في ذلك والجزم فيه بعد إسقاط الفاء ليس مطلقاً، بل بشرط نبه عليه بقوله: (وشرط جزم بعد نهى) إذا أسقط الفاء^(٥) (أن تضع إن) أي: الشرطية (قبل لا^(٦) دون تخالف) في المعنى (يقع)، نحو: «لا تدن من الأسد تسلم»؛ لأن التقدير «إن لا تدن من الأسد تسلم»، وفهم منه أنه إن لم يصلح وضع «إن» قبل «لا» لم ينجزم الفعل،

= بل المراد خذ من أموالهم صدقة مطهرة لهم فجملة تطهرهم نعت صدقة/ ولو قصد بها في غير القرآن السببية لجزم الفعل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (١٥٤/٢).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٦).

(٢) قوله: (محذوف الجواب... إلخ) أي: للضرورة.

(٣) قوله: (قُصِدَ) بالبناء للمفعول.

(٤) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١٥٤/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١١).

(٥) قوله: (إذا أسقط الفاء) أي: لم توجد مع الفعل، والسقوط بهذا المعنى لا يستدعي سبق وجود. انظر: حاشية يس على الفاكهي (١٦٧/١).

(٦) قوله: (قبل لا) أي: لا الناهية.

نحو: «لا تدن من الأسد يأكلك»^(١)؛ لأنه لا يصلح «إن لا تدن من الأسد يأكلك»؛ لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الدنو، وإنما يتسبب عن الدنو^(٢).

تَنْبِيْهُ

ولهذا الشرط أجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَثِرُ﴾ [المدثر: ٦] المدثر^(٣)، وأما قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤): (من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم)^{(٥)(٦)}، والجزم في «يؤذنا» بحذف الياء على الإبدال من «يقرب» بدل اشتغال لا على أنه جواب للنهي؛ لعدم صحة «إن» لا يقرب يؤذنا؛ لأن الإيذاء إنما يتسبب عن القرب لا عن عدمه، ولم يشترط الكسائي، قيل: والكوفيون قاطبة - هذا الشرط^(٧).



(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٤/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٤/٢).

(٣) قوله: (ولهذا الشرط أجمعت السبعة على الرفع... إلخ) وأما قراءة الحسن البصري ﴿تَسْكَثِرُ﴾ [المدثر: ٦] بالجزم فمجاب عنها بأجوبة منها: أن تكون بدلاً من ﴿وَلَا تَمْنُنْ﴾ [المدثر: ٦] كأنه قيل: لا تستكثر أي: لا تر ما تعطيه كثيراً. انظر: حاشية يس على الفاكهي (١٧٠/١).

(٤) قراه: (أما قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... إلخ) جواب عما احتج به الكسائي ومثله في الاحتجاج والجواب قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا ترجعوا بعد كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)، ويحتمل أن يكون تسكين الباء من الإدغام، نحو: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٨] لا للجزم. انظر: حاشية يس على الفاكهي على القطر (١٧٠/١).

(٥) الثوم بضم الثاء.

(٦) البخاري (٨٦١).

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٤/٢).

[شرط الطلب الذي ينتصب

بعده الفعل المقترن بالفاء بإضمار «إن»]

٦٩١ وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا

(والأمر إن كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر، أو باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) كما مر بعد الفاء، وصرح به هنا، (وجزمه اقْبَلًا)؛ للإجماع عليه^(١).

مثال الأول^(٢)، نحو: حسبك^(٣) الحديث ينم الناس، ومثال الثاني^(٤): صه أحدثك^(٥)، وقول العرب: «اتق الله امرؤ فعل خيرًا يثب^(٦) عليه» [بجزم «يثب»]^(٧)؛ لأن «اتقى» «وفعل» وإن كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر، إلا أن المراد بهما الطلب أي: «ليتق وليفعل» فلذلك جزم في جوابهما^(٨).

[انتصاب المضارع بأن بعد الفاء الواقعة جوابًا للترجي أو التمني]

٦٩٢ وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٥/٢).

(٢) قوله: (الأول) ما دل على الطلب بالخبر صورة.

(٣) قوله: (حسبك) إما اسم فاعل بمعنى كافيك، وإما اسم فعل مضارع بمعنى يكفي.

(٤) قوله: (الثاني) هو ما دل على الطلب باسم فعل الأمر.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٧).

(٦) قوله: (يثب) بالجزم.

(٧) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٦/٢).

(والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب) عند المصنف والفراء^(١) بأن مضمرة وجوباً، (كنصب ما إلى التمني ينتسب)^(٢) بدليل قراءة حفص عن عاصم^(٣) ﴿فَاطْلَعْ﴾ [غافر: ٣٧] بالنصب في جواب: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: ٣٦]^(٤).

﴿إِعْرَابُ﴾

قوله: و«الفعل» مبتدأ، وخبره «نصب» ومفعول «نصب» محذوف اختصاراً أي: انصب^(٥) المضارع، و«ما» موصولة وصلتها ينتسب^(٦)^(٧).

[انتصاب المضارع بعد اسم خالص]

٦٩٣ وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فَعِلٍ عُطِفَ نَصَبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٍ

(١) قال المصنف في شرح الكافية: ألحق الفراء الرجاء بالتمني، فجعل له جواباً ويقول به أقول لثبوت ذلك سماعاً. انظر: الكافية الشافية (١٥٥٤/٣)، شرح المرادي على الألفية (١٤٦/٢).

(٢) قوله: (والفعل بعد الفاء في الرجاء... إلخ) يعني أن الفعل المضارع ينتصب بأن بعد الفاء الواقعة جواباً للترجي كما ينتصب بعد الفاء الواقعة جواباً للتمني كما سبق.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر (٣٦٥/٢).

(٤) وهذا لا يجيزه بصري، ويتأولون قراءة حفص إما على أنه جواب للأمر وهو ﴿أَبْنِ لِي صَرِيحًا﴾ أو على العطف على الأسباب على حد قوله:

وَلَيْسَ عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي

أو على معني ما يقع موقع أبلغ على حد قوله:

وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِئًا

ثم إن ثبت قول الفراء أن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف يخرج عليه القراءة المجمع عليها. انظر: حاشية يس على الفاكهي على القطر (١٦٧/٢).

(٥) في س: نصب، وفي ق: انصب.

(٦) في س: ينتسب، وفي ق: منتسب.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٦/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٢).

(وإن على اسم خالص)^(١) من شبه الفعل^(٢) (فعل عطف تنصبه أن ثابتاً) كان (أو من حذف) أي: يجوز إظهارها وإضمارها، وكان حقه أن يذكر هذه المسألة عند ذكر «لام» كي؛ فإنها مثلها في جواز الإظهار والإضمار^(٣).

وفهم من قوله: «خالص» أنه لو عطف على اسم غير خالص، كاسم الفاعل والمفعول لم ينتصب، نحو: «الطائر فيغضب زيد الذباب» برفع يغضب وجوباً؛ لأن الاسم وهو «طائر» في تأويل الفعل^(٤)، و«أل» الداخلة عليه اسم موصول مرفوع بالابتداء نقل^(٥) إعرابها إلى ما بعدها؛ لكونها على صورة الحرف^(٦)، و«يغضب زيد» جملة معطوفة على صلة أل، ولعطفها بالفاء لم تحتج لرابط، و«الذباب» خبر المبتدأ، وصح عطف الفعل على الاسم؛ لأن الاسم هنا في تأويل الفعل؛ لكونه صلة الموصول أي: الذي يطير فيغضب زيد الذباب^(٧).

وشمل قوله: «اسم الخالص» الصريح^(٨)، كقولك: «لولا زيد ويحسن إليّ

(١) قوله: (وإن على اسم خالص... إلخ) يعني أن الفعل المضارع إذا عطف على اسم خالص انتصب بأن.

(٢) قوله: «من شائبة الفعل» أي: من شائبة الفعلية بأن لا يكون في تأويل الفعل وهو الجامد. انظر حاشية الصبان على الأشموني (٤٥٩/٣).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٦/٢).

(٤) قوله «في تأويل الفعل» وهو يطير.

(٥) قوله: (نقل) أي: ظهر.

(٦) و«طائر» صلة الموصول وفيه ضمير مستتر فاعل به عائد على أل والفاء للسببية، و«يغضب» معطوف على طائر، و«زيد» فاعل، والمعطوف على الصلة صلة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٦/٢).

(٧) انظر التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩١/٢).

(٨) قوله: (الصريح) المراد من الاسم الصريح هو الذي لا رائحة للفعل فيه أصلاً وإلا فالمصدر اسم صريح أيضاً ليس فيه رائحة الفعل إلا أنه يؤول به فهو خالص. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٦/٢).

- بالنصب - لهلكت»^(١)، والمصدر، كقوله^(٢):

لَلْبَسِ^(٣) عَبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

لأن المصدر اسم خالص؛ لأنه من قبيل الجوامد، بخلاف اسم الفاعل والمفعول^(٤).

تَبَيَّنَ

أطلق المصنف في قوله: «عطف»، وهو مقيد «بالواو والفاء»، أو «أو» أو «ثم»^(٥)، وقد تقدم مثال الواو، ومثال الفاء قول الشاعر^(٦):

(١) قوله: (لولا زيد... إلخ) «لولا» حرف امتناع لوجود زيد، «زيد» مبتدأ، والخبر محذوف وجوبا، تقديره موجود، و«أن» حرف نصب، و«يحسن» بالياء منصوب بأن مضمرة أو مذكورة، وهو مؤول بمصدر معطوف على زيد، والتقدير: وإحسانه إلى، و«هلكت»: جواب الامتناع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٦/٢، ١٥٧).

(٢) البيت من الوافر، وهو لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان، وأم ابنه يزيد. الشاهد فيه: (وتقر) حيث نصبت الفعل المضارع وهو تقر بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس. انظر منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (٢٠/٤، ٢١)، الكتاب (٤٢/٣)، ومعاني القرآن للقرطبي (٣٤/١، ١١٥)، والمقتضب (٢٦/٢)، والأصول (١٥٤/٢)، والجمل (١٨٧)، والأزهرية (٢٣٤)، وشرح المفصل (٢٤/٧)، وشرح الكافية الشافية (١٥٤٧/٣)، وابن الناطم (٦٨٢)، ومستدرک ديوان أبي الأسود (١٦٥)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٩/٢)، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (١٣٣)، حاشية الصبان على الأشموني (٤٥٩/٣).

(٣) قال الشيخ خالد الأزهري: في بعض النسخ للبس، باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانث سعاد. التصريح على التوضيح (٣٨٩١٢)، شرح قصيدة كعب بن زهير (١٠٦).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٧/٢).

(٥) انظر شرح المرادي على الألفية (١٤٧/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٨/٢).

(٦) البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين.

الشاهد فيه: قوله: (فأرضيه) حيث نصب الفعل المضارع وهو أرضى بأن مضمرة جوازاً بعد

الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح، وهو قوله «توقع». أوضح المسالك (١٩٤/٤)، =

وَلَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِنْ تَرَبَّا عَلَى تَرْبٍ

«فأرضية» منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد الفاء، و«أن أرضي» في تأويل مصدر معطوف على توقع^(١).

ومثال «أو» قوله: نحو قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١] في قراءة غير نافع بالنصب^(٢) بإضمار أن بعد «أو» والتقدير: أو أن يرسل؛ فإن يرسل في تأويل مصدر منصوب عطفاً على «وحيًا»، والتقدير: «إلا وحيًا أو إرسالًا»، و«وحيًا» مصدر ليس في تأويل الفعل^(٣).

ومثال «ثم» قول أنس بن مدركة^(٤):

= والدرر (٢٦/٢)، وشرح ابن النازم (٤٨٨)، وشرح الأشموني (٥٧١/٣)، وشرح شذور الذهب (٣١٥)، وشرح ابن عقيل (٣٦٠/٢)، والمقاصد النحوية (٣٩٨/٤)، وجمع الهوامع (١٧/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٩/٢)، شرح الكافية الشافية (١٥٥٨/٣).

(١) قال خالد الأزهري: والتقدير: لولا توقع فأرضائي إياه، وتوقع ليس في تأويل الفعل، والمعتبر بالمهملة والمثناة فوق: المعترض للمعروف، والأتراب جمع ترب، بكسر التاء المثناة من فوق، وسكون الراء، وترب الرجل: من يولد في الوقت الذي ولد فيه، فيساويه في السن، والمعنى: لولا توقع من يصرف عن فعل المعروف وإرضائه ما أثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه. التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٠/٢).

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر (٣٦٨/٢)، الإتحاف (٣٨٤)، البحر المحيط (٥٢٧/٧).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٨/٢)، شرح ابن النازم (٤٨٧).

(٤) البيت من البسيط هو لأنس بن مدركة، و«سليك» تصغير سليك بن السلكة بزنة همزة، وهي أمه أحد ذويان العرب وشذاذهم.

الشاهد فيه: قوله: (ثم أعقله) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله: (أعقل) بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التي للعطف، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو القتل. انظر: منحة=

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَاقَتِ الْبَقَرُ

ف«أعقله» مضارع «عقل» منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد «ثم»، و«أن أعقله» في تأويل مصدر معطوف على «قتلي»^(١).

[شدوذ نصب المضارع بعد إن المضمرة]

٦٩٤ وَشَذَّ حَذَفُ أَنْ وَنَصَبُ فِي سَوَى مَا مَرَّ، فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

(وشذ حذف «أن» ونصب في سوى ما مر)^(٢)، كقول بعضهم: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» بنصب «تسمع» بإضمار «أن»، والذي حسن حذفها من «تسمع» ذكرها في «أن تراه»^(٣)، وقول آخر: «خذ اللص قبل يأخذك»^(٤)

= الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (٢١/٤، ٢٢)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٠/٢)، والأغاني (٣٥٧/٢٠)، والحيوان (١٨/١)، والدرر (٢٧/٢)، واللسان (١٠٩/٤)، «ثور»، (٣٨٠/٨) «وجع» (٢٦٠/٩) «عيف» والمقاصد النحوية (٣٩٩/٤)، بلا نسبة في أوضح المسالك (١٩٥/٤)، وخزانة الأدب (٤٦٢/٤)، وشرح ابن الناظم (٤٨٩)، وشرح الأشموني (٥٧١/٣)، والمقرب (٢٧٣/١)، وشرح شذور الذهب (٣١٦)، وجمع الهوامع (١٧/٢)، شرح الكافية الشافية (١٥٥٨/٣).

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٠/٢).

(٢) قوله: (وشذ حذف أن... إلخ) يعني أن حذف أن مع النصب في غير المواضع المذكورة شاذ لا يقبل منه إلا ما نقله العدول.

(٣) من الأمثال في مجمع الأمثال (١٢٩/١)، وكتاب الأمثال لابن سلام (٩٧، ٩٨) والتصريح على التوضيح للأزهري (٣٩١/٢)، والمستقصى (٣٧٠/١)، فصل المقال (١٣٥، ١٣٦)، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه (٤٤/٤)، شرح ابن الناظم (٤٨٩).

(٤) انظر: مجمع الأمثال (٢٦٢/١)، شرح المرادي على الألفية (١٤٨/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٢/٢)، شرح ابن عقيل (٣٦٢/٢)، شرح ابن الناظم (٤٩٠).

بالنصب ، وقراءة بعضهم: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾^(١) [الأنبياء: ١٨] ،
 وقراءة الحسن: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبِدَ﴾ [الزمر: ٦٤] بالنصب^(٢) فحذفت «أن» في ذلك ،
 وليس معها ما يحسن حذفها ، والجميع شاذ (فاقبل منه ما عدل روى) ولا تقس
 عليه^(٣) .

الإعراب

قوله «وإن على اسم» «إن» حرف شرط ، «على اسم» متعلق بعطف ،
 و«خالص» نعت لاسم ، ومتعلقه محذوف ، و«فعل» مرفوع على النيابة عن
 الفاعل بفعل محذوف يفسره «عطف» ، و«عطف» مبني للمفعول ، و«تنصبه»
 جواب الشرط ، والهاء المتصلة به مفعوله يعود إلى الفعل المعطوف ، و«أن»
 بفتح الهمزة وسكون النون فاعل «تنصبه» ، و«ثابتاً ومنحذف» حالان من «أن» ،
 والتذكير باعتبار الحرف ، والوقف على «منحذف» بحذف الألف مع النصب لغة
 ربيعة ، وتقدير البيت: وإن عطف فعل على اسم خالص من التقدير بالفعل تنصبه
 «أن» حال كونها ثابتة أو محذوفة ، وإعراب الباقي ظاهر^(٤) .

*** ** *

(١) بنصب ﴿يدمغه﴾. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣/٣١٥) البحر المحيط (٧/٤٣٩) ،

الكشاف للزمخشري (٣/٤٠٧) ، التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٣٩٢) .

(٢) قوله: (أعبد) أي أن أعبد .

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٧) .

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٢) .

[عوامل الجزم]^(١)

فصل يذكر فيه (عوامل الجزم) وهي على قسمين أحدهما: يجزم فعلاً واحداً، وهو أربعة أحرف^(٢)، والآخر يجزم فعلين، وقد أشار إلى اثنين من الأول بقوله:

٦٩٥ بـ «لَا» وَلَا مِ طَالِبًا صَعَجَ جَزْماً فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بـ «لَمْ وَلَمَّا»

[لا الناهية ولام الأمر]

(بلا ولام طالباً ضع جزماً في الفعل) الأول من الاثنين: «لا» الناهية، نحو: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾^(٣) [طه: ٩٤]، ومثلها في الدعاء، نحو قوله تعالى: ﴿لَا

(١) قد مر أن إعراب الفعل المضارع رفع ونصب وجزم، ولما فرغ من الأولين شرع في الثالث، وخصه بترجمة لطول الكلام عليه، لكن الأولى أن يعبر بفصل كما عبر به الموضح تنكيثاً عليه؛ لأن هذا من جملة ما دخل عليه في الباب السابق، والجزم لغة القطع، واصطلاحاً على أن الإعراب لفظي نفس السكون ونفس ما ناب منابه، وسميت هذه الكلمات حروف جزم باعتبار عملها؛ لأنها تحذف من الفعل حركة أو حرفاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٠٩/٢).

(٢) قوله: (هو أربعة أحرف) جعلها أربعة باعتبار لفظها، وأن «ألم» لم زيدت عليها همزة الاستفهام، وألما أصلها لم، ومنهم من جعلها ستة باعتبار أن ألم وألما قسمان، ومنهم من جعلها ثمانية باعتبار جعل لا في النهي قسماً، وفي الدعاء قسماً آخر، وجعل لام الأمر قسماً آخر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٥٩/٢).

(٣) قوله: (لا تأخذ) تمثيله بهذه الآية للنهي لا ينبغي؛ لأن هذا يسمونه بالالتماس، وذلك لأن الطلب إن كان من الأعلى نحو: ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ﴾ [طه: ٨١] سموه نهياً، وإن كان=

تُؤَاخِذَنَا ﴿البقرة: ٢٨٦﴾ .

والثاني منهما: لام الأمر^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧]، ومثله أيضاً لامُ الدعاء^(٢)، نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، وفهم ذلك في الحرفين أعني «لا واللام» من قوله: طالباً؛ لأن الطلب شامل لجميع ما ذكر^(٣).

[لم ولما]

ثم أشار إلى الحرفين الآخرين بقوله: (هكذا بلم ولما) فالثالث هو «لم» وهي حرف نفي في الماضي تدخل على المضارع فتصرف معناه إلى الماضي^(٤).

= من الأدنى إلى الأعلى سموه دعاء، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] وإن كان ممن هو مساو لك قيل التماس، نحو: ﴿لَا تَأْخُذْ يَلِيَّ﴾ [طه: إبراهيم]؛ لأن القائل لذلك هو سيدنا هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ يخاطب أخاه سيدنا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكل ما قيل في النهي يقال في الأمر؛ لأن طلب إما طلب الفعل أو طلب الترك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦١/٢).

(١) قوله: (لام الأمر) هي مكسورة تشبيهاً لها بلام الجر، وفتحها لغة بني سليم كثيراً بعد الفاء والواو قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ تَجِيئُوْا لِي وَلِيُّوْا مَوَاطِي﴾ [البقرة: ١٨٦]. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٠/٢).

(٢) قوله: (والدعاء) والالتماس مثل الأمر والدعاء، كقولك لمسويك: لتفعل يا فلان إذا لم ترد الاستعلاء عليه. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢/٤).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٥٩/٢، ١٦٠).

(٤) قوله: (فتصرف معناه... إلخ) بيان ذلك أن الفعل قبل دخول لم كان مضارعاً محتملاً للحال والاستقبال فلما دخلت لم غيرت معنى المضارع وصيرته يدل على الماضي، ولفظ المضارع باق على ما كان قبل، وهذا قول المبرد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٠/٢).

وقيل: تدخل على الماضي^(١) فتصرف لفظه إلى المضارع، والمشهور الأول^(٢)، نحو: لم يقم.

والرابع: «لما» وهي مثل «لم» فيما ذكر إلا أن الفعل بعد^(٣) «لما» يتصل بزمان الحال، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ [آل عمران: ١٤٢]، بخلاف «لم»، فإن ما بعدها قد يتصل وقد لا يتصل^(٤).

❦ فائدة ❦

قد تنصب «لم» في لغة^(٥)، وقرئ شاذ ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾ [الشرح: ١] بالنصب^(٦).

(١) وقيل: (تدخل على الماضي... إلخ) بيان ذلك أن أصل الفعل قبل دخول لم ماض لفظاً ومعنى، فلما دخلت لم غيرت الفعل وقلبت مضارعاً، وأبقت المعنى على حاله، وهذا قول سيبويه؛ لأن لم يقر زيد عنده في رد قول من قال قام زيد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٠/٢).

(٢) قوله: (والمشهور الأول... إلخ) وجهه أن قلب المعنى أولى من قلب اللفظ، ورجح أبو حيان تبعاً لأصحابه ما لسيبويه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٠/٢).

(٣) قوله: (إلا أن الفعل) اعلم أن لم لما يشتركان في أمور ويفترقان في أمور. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٥/٢، ٣٩٦، ٣٩٧) شرح المرادي على الألفية (١٥٤/٢)، الجني الداني (٢٦٨، ٢٦٩)، حاشية الدسوقي على المغنى (٢٨١/١).

(٤) انظر: شرح المكودي ابن حمدون (١٦٠/٢).

(٥) قوله: (في لغة) حكى عن بعض العرب أنه ينصب بلم، وقال في شرح الكافية: زعم بعض الناس أن النصب بـ«لم» لغة اغترار بقراءة بعض السلف ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾ بفتح الحاء ويقول الراجز:

مِنْ أَيِّ يَوْمِيٍّ، مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ أَيْسُومَ لَمْ يُقَدَّرْ، أَمْ يَسُومَ قُدَّرْ؟

وهو عند العلماء محمول على أن الفعل موكد بالنون الخفيفة، ففتح لها ما قبلها، ثم حذفت ونويت. وفيه شذوذان: توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين. انظر: شرح الأشموني على الألفية (٨/٤)، شرح الألفية للمرادي (١٥٧/٢)، شرح الشافية الكافية (١٤٠٧، ١٣٩٩).

(٦) انظر: المحتسب لابن جني (١٥٧/٢).

[ما يجزم فعلين]

ثم أشار إلى القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين^(١)، وهو إحدى عشر كلمة، وهي بالنظر إلى الخلاف في حقيقتها وعدمه أربعة أنواع: حرف باتفاق، وحرف على الأصح، واسم باتفاق، واسم على الأصح^(٢)، كما يعلم مما سيأتي.

[إن]

وأشار إلى الأول منها بقوله:

٦٩٦ وَاجْزَمْ بِإِنْ.....

(واجزم بإن) بكسر الهمزة وسكون النون، وهي أم الباب^(٣)، وحرف باتفاق^(٤)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمْكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤].

[من]

ثم أشار إلى الثانية وهي اسم باتفاق^(٥)، ويقول:

٦٩٦ وَمَنْ.....

(١) قوله: (ما يجزم فعلين) أي: غالباً، وإلا فقد يجزم فعلاً وجملة كما إذا كان الجزاء جملة مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية، فإن محلها جزم. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٨/٤)، حاشية الخضري على ابن عقيل (١٨٥/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).

(٣) ذكر هنا ورود إن شرطية، وفي باب إن وأخواتها ورودها مخففة من الثقيلة، وفي فصل أدوات النفي العاملة عمل ليس ورودها نافية وزائدة وهذه أوجهها الأربعة المشهورة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٩/٤).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح (٣٩٨/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).

(ومن) وهي تقع على من يعقل^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَصْلُ سَوْءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

ثم أشار إلى الثالثة، وهي^(٢) اسم باتفاق^(٣) بقوله:

٦٩٦ وَمَا
.....

(وما) وهي تقع على ما لا يعقل^(٤)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾^(٥) [البقرة: ١٠٦].

[مهما]

ثم أشار إلى الرابعة، وهي اسم على الأصح^(٦) بقوله:

(١) قوله: (وهي تقع على من يعقل) الأولى أن يقول وهي في الأصل موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط، وهي في الآية مبتدأ. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦١/٢)، الفاكهي على القطر (١٧٤/١).
(٢) على هامش س: كذا بخطه بين الأسطر.
(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).
(٤) قوله: (وهي تقع على ما لا يعقل) الأولى أن يقول وهي موضوعة لما لا يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦١/٢)، شرح الفاكهي لقطر الندى (١٧٤/١).

(٥) قوله: (من خير) أي: وشر فقيه اكتفاء. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٩/٤).
(٦) قوله: (ما ننسخ من آية... إلخ) من للتبويض متعلقة بمحذوف؛ لأنها صفة لاسم الشرط ويضعف جعلها زائدة، وآية حال، وآية مفرد وقع موقع الجمع أي: أي شيء ننسخ من الآيات، وهذا المجرور هو المخصص والمبين لاسم الشرط والمزيل لإبهامه الحاصل من عمومه. انظر: حاشية يس على الفاكهي على القطر (١٧٤/١، ١٧٥).

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).

..... وَمَهْمَا ٦٩٦

(ومهما) وهي بمعنى ما^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾^(٢)

[الأعراف: ١٣٢].

وقول الشاعر^(٣):

مَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

[أي]

ثم أشار إلى الخامسة وهي اسم باتفاق^(٤) بقوله:

..... أَيَّ ٦٩٦

(١) قوله: (وهي بمعنى ما) فتكون حينئذٍ لغير العاقل وضمنت معنى الشرط، وأصلها ما فزادت

عليها ما أخرى فقلبوا ألف ما الأولى ها كراهية اجتماع لفظين متوافقين وتكرير لفظين

مرتين. انظر: حاشية اب حمدون على المكودي (١٦١/٢).

(٢) قوله: ﴿مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾ الضميران في به وبها عائدان على مهما حملا على اللفظ في

الأول والمعنى في الثاني؛ لأنها بمعنى الآية، الأولى أن يعود الضمير في بها على الآية،

ومن آية حال من الهاء في به، وإطلاق الحال على الجار والمجرور تسمح إذ الحال في

الحقيقة المتعلق المحذوف. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠/٤).

(٣) البيت من الطويل، وقائله زهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة.

الشاهد فيه: جزم مهما تكن، وتعلم خبر مهما. انظر: حاشية ابن حمدون على لمكودي

(١٦١/٢)، وسبيل الهدى بتحقيق قطر الندى (٤٤، ٤٥، ٤٦)، والكامل (٨٧٨/٢)،

والجمل (٢١٥)، وأمالي ابن السجري (٥٧١/٢)، والمغني (٤٢٦)، والجنى الداني

(٦١٢)، والهمع (٣١٩/٤)، والأشموني (١٠/٤)، والديوان (٢٨) اللوحة شرح الملح

(٨٧٠/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).

[أَيَان]

ثم أشار السابعة وهي اسم باتفاق^(١) بقوله:

..... ٦٩٦ أَيَّانَ
.....

(أَيَان) وهي ظرف زمان^(٢) أيضاً، نحو: أَيَان تَقْمُ أَقْم، ولم يذكر هذه في الكافية ولا في شرحها^(٣).

[أَيْن]

ثم أشار إلى الثامنة وهي اسم باتفاق^(٤) بقوله:

..... ٦٩٦ أَيْنَ
.....

(أَيْن)، وهي ظرف مكان^(٥)، نحو: أَيْنَ تَجْلِسُ أَجْلِسْ مَعَكَ، قال تعالى:
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

[إِذَا]

..... ٦٩٦ إِذَا
.....

- (١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).
- (٢) وقيل: تستعمل في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام، وكسر همزتها لغة سُليْم، وقرئ بها شاذاً، والجزم بها محفوظ خلافاً لمن أنكروه، ولم يحفظه سيبويه لقلته. انظر: شرح المرادي على الألفية (١٦٠/٢).
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٥٨).
- (٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).
- (٥) قوله: (أَيْن) هي اسم موضوع لدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط. انظر: الكواكب الدرية للأهمل (٨/٢).

ثم أشار إلى التاسعة، وهي حرف على الأصح^(١) بقوله:

إِذَا^(٢)، نحو:

إِذَا^(٣) أَتَيْتَ إِلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ (٤)

وهي بمعنى إن^(٥).

[حيثما]

٦٩٧ وَحَيْثُمَا (٦)

ثم أشار إلى العاشر وهي اسم باتفاق^(٦) بقوله:

(وحيثما) وهي ظرف مكان^(٧) نحو: حيثما تذهب أذهب^(٨).

[أنى]

٦٩٧ أَنَّى (٩)

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/١).

(٢) «إِذَا» هي مركبة من إذ الظرفية وما الزائدة، موضوعة لمجرد تعليق الجواب على الشرط، ولا محل لها من الإعراب، وقيل: إنها ظرف وأن محلها نصب. انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٨٧/٢).

(٣) قال السيوطي: وأنكر قوم الجزم بها، وخصوه بالضرورة كإذا. انظر: همع الهوامع للسيوطي (٣١٨/٤).

(٤) البيت من الكامل وهو للعباس بن مرداس الصحابي الجليل، نسبة إليه في خزنة الأدب (٢٩/٩).

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٢/٢).

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٣٩٨/٢).

(٧) هي اسم موضوع للدلالة على المكان وتضمن معنى الشرط إذا اتصلت به ما وأجاز الأخفش استعمالها بمعنى الزمان. انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٩٠/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٢/٢).

ثم أشار إلى الحادي عشر، وهي اسم باتفاق^(١) بقوله:
(أني) وهي ظرف مكان^(٢)، نحو: أنى تجلس أجلس معك^(٣).

[كيف]

وزاد الكوفيون «كيف» فجزموا بها^(٤).

[إذا في الشعر]

ويجزم بـ«إذا» في الشعر كثيراً كما قال في شرح الكافية، ومنه^(٥):
.....
.....
.....
وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
قال: والأصح منع ذلك في النثر؛ لعدم وروده^(٦).

-
- (١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٨٩/٢).
(٢) قوله: (أني) وهو اسم موضوع للمكان ثم ضمن معنى الشرط كآين، وقيل للزمان كمتى، وقيل للحال ككيف، وقيل للثلاثة. انظر: الكواكب الدية للأهدل (٨٩/٢).
(٣) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (١٦٢/٢).
(٤) قال السيوطي: ولا يجزم بها، وقال الكوفيون وقطرب: نعم مطلقاً، وقوم: إن اقترنت بما، نحو: كيفما تكن أكن. انظر: مع الهوامع للسيوطي (٣٢١/٤).
(٥) هذا عجز بيت من الكامل، وصدره «استغن ما أغناك ربك بالتقى» وقائله عبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة. انظر: المفضليات (٣٨٥)، ومعاني القرآن للفراء (١٥٨/٣)، والأصمعيات (٢٣٠)، وأمالى المرتضى (٣٨٣/١)، وشرح عمدة الحفاظ (٣٧٤)، والمغني (١٢٨)، والهمع (١٨٠/١)، والأشمونى (١٣/٤)، واللمحة شرح الملح (٨٨٠/٢).

الشاهد فيه: (إذا تصيبك) حيث استعمل إذا شرطية فجزم بها تصيبك، وجملة «تجمل» في موضع الجزم على أنها جواب الشرط وقرن بالفاء؛ لأنه فعل طلبي، وإنما عملت إذا وإنى كانت شرطاً غير جازم؛ حملاً على فتى، كما أهملت متى حملاً عليها.
(٦) انظر: الكافية الشافية (١٥٧٩).

تَنْبِيْهُ

فهم من تمثيلة بـ«إذما» وبـ«حيثما» أنه لا يجزم بهما إلا إذا اقترنا بـ«ما»
كالمثال [المتقدم] (١)(٢).

الإعراب

قوله: «بلا» متعلق بـ«ضع» و«لام» معطوف على «لا»، و«طالباً» حال
من فاعل «ضع»، و«ضع» أمر من وضع، مثل: هب من «وهب»، و«جزماً»
مفعول بـ«ضع»، و«في الفعل» متعلق بـ«ضع»، و«هكذا بلم» يتعلقان بفعل
محذوف دل عليه الأول، و«لما» بفتح اللام وتشديد الميم معطوف على «لم»،
وتقدير البيت: ضع جزماً في الفعل بلا ولا م حالة كونك طالباً نهياً أو أمراً،
وضع جزماً بلم ولما هكذا، مثل ما وضعت الجزم بلا واللام، وإعراب الباقي
ظاهر (٣).

[أقسام أدوات الشرط]

٦٩٧ وَحَرْفٌ إِذْمَا كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءُ

ثم اعلم أن أدوات الشرط على قسمين: حروف وأسماء، وكل منهما
بالنسبة إلى الخلاف والوفاق ينقسم إلى قسمين، وإلى ذلك أشار بقوله:
(وحرف إذما كان) أما «إن» فلا خلاف أنها حرف، وأما «إذما» فالمشهور أنها
حرف مثل «إن» (٤)، ولذلك اقتصر

(١) ما بين أثبته لحاجة السياق.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٢/١).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٢، ١١٣).

(٤) قوله: (المشهور أنها حرف مثل إن) هذا مذهب سيويه، وقال غير واحد: إنها ظرف زمان؛ =

عليه^(١)؛ لأن إذ سلب معناها الأصلي، واستعمل مع ما الزائدة^{(٢)(٣)}.
(وباقى الأدوات أسما)ء بلا خلاف، إلا مهما فعلى الأصح لعود الضمير عليها في الآية السابقة^(٤).

[موضع الأدوات من الإعراب]

ثم ما كان من هذه الأدوات للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط، وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء^(٥) إن اشتغل عنه الفعل بضميره، وإلا فنصب به.

= لأنها كذلك كانت قبل اتصال ما بها، والأصل عدم التغيير. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٢/٢).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٢/١).

(٢) قوله: (لأن إذ... إلخ) هذا الكلام فيه تقرير للحرفية ورد على الاسمية، فالقائل بأنها اسم يرى أنها كانت قبل دخول ما اسماً، والأصل بقاء ما كان على ما كان، وعدم التغيير، وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعاً، بدليل أنها كانت للماضي، فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى ألته، واستعملت مع ما فكانت حرفاً. انظر: مغيث النداء شرح قطر الندى للخطيب مخطوط صفحة (١٦)، شرح قطر الندى لابن هشام (٤٣).

(٣) في هذا الكلام نظر؛ لأنه لا يلزم من تقييد زمانها انسلاخها عن الاسمية إلى الحرفية. انظر: مغيث النداء شرح قطر النداء للخطيب، مخطوط، صفحة (١٦).

(٤) فالضمير عائد على به، والضمير لا يعود إلا على الأسماء. انظر: شرح قطر الندى لابن هشام (٤٣).

(٥) وخبره فعل الشرط وحده على الأصح، هذا إن كان فعل الشرط غير متعد، نحو: من يقيم أقم معه ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] وإن كان فعل الشرط متعدياً ووقع عليه، نحو: من يضرب أضرب معه أو متعلقه، نحو: من رأته أو أخاه فأكرمه فهو في محل نصب، ويجوز في هذا المثال الرفع على الابتداء؛ لأنه من باب الاشتغال. انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٩٠/٢)، المغني بحاشية الدسوقي (٩٧٨/٢).

[أحكام الشرط والجزاء]

٦٩٨ فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ: شَرْطٌ قَدِّمًا يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمًا

ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء بقوله: (فعلين يقتضين) أي: كل واحد من أدوات الشرط يقتضي فعلين أحدهما: (شرط قدما)، و(يتلوا) الأول (الجزاء) فيسمى الأول شرطا^(١)، والثاني جزاء (وجوابا، وسما)^(٢) أي: ويسمى جوابا أيضا، وفهم من قوله: «فعلين» أن حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين إلا أن الجزاء قد يكون غير فعل كما سيأتي، وذلك على خلاف الأصل، وفهم أيضا من قوله: (فعلين يقتضين) - أي: يطلبين - أن الجزم في الفعلين بها^(٣)، وهو المشهور.

وفهم من قوله: (قدما)، و«يتلوا الجزاء» أن الشرط والجزاء جملتان^(٤)؛

(١) وسمي الأول شرطا لتعليق الحكم عليه، ولأنه علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطا. انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٩١/٢).

(٢) وسمي الثاني جوابا لترتيبه على الأول كترتب الجواب على السؤال، وسمي جزاء تشبيها له بجزاء الأعمال؛ لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي به. انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٩١/٢).

(٣) الشرط والجواب كأنهما في منزلة واحدة فكأن الجازم عمل في شيء واحد، وقيل: الأدوات عملت في الشرط، الشرط عمل في الجواب كما أن الابتداء عمل في المبتدأ، والمبتدأ عمل في الخبر وقيل: عمل كل في الآخر، وقيل غير ذلك. انظر: حاشية ابن حمدن على المكودي (١٦٣/٢)، الارتشاف (٥٥٧/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٤٨/٢)، المرادي على الألفية (١٦٢/٢، ١٦٣)، شرح الأشموني على الألفية (١٦/٤).

(٤) قوله: (أن الشرط والجزاء جملتان) هذا لا يفهم من قوله: «قدما» وإنما يفهم من قوله سابقا: (فعلين)، نعم الذي يفهم من قوله: (قدما) ويتلو هو قوله بعد (ولأن الجزاء... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدن على المكودي (١٦٤/٢).

لأن الفعل يستلزم الفاعل ، وأن الجزاء لا يكون إلا متأخراً ، والشرط لا يكون إلا متقدماً ، وإذا ورد أنت ظالم [إن فعلت ، فليس أنت ظالم] ^(١) جواباً مقدماً ، بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على [إرادة] ^(٢) أداة الشرط ^(٣).

الإعراب

قوله: و«حرف» خبر مقدم، و«إذما» مبتدأ مؤخر، و«كأن» ^(٤) نعت لحرف، و«باقي» مبتدأ، و«الأدوات» مضاف إليه، و«أسما» خبر المبتدأ، و«شرط» خبر مبتدأ مضمّر أي: أحدها: شرط، أو مبتدأ، والخبر محذوف أي: منهما شرط، «ويتلوا الجزاء» جملة فعلية في موضع الصفة لشرط، والضمير العائد إلى الموصوف محذوف تقديره: يتلوا الجزاء، و«جواباً» حال من الضمير في «وسما»، و«وسما» جملة مستأنفة ^(٥).

[أحوال الفعلين اللذين تنصبهما أدوات الشرط]

ثم بين الفعلين اللذين تنصبهما هذه الأدوات، ولهما أربعة أحوال أشار إلى الأول منهما بقوله:

٦٩٩ وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

(وماضيين) فيكون الشرط والجزاء فعلين ماضيين، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ

(١) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت في س.

(٢) ما بين القوسين سقط من س، ومثبت في ق.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٤/٢).

(٤) قوله: «كأن» بكسر الهمزة.

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٢)، المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٤/٢).

عُدْتُمْ عِدْنًا ﴿[الإسراء: ٨]، ثم أشار إلى الحال الثاني بقوله: (و مضارعين)^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ثم أشار إلى الحالين الآخرين بقوله: (أو متخالفين) بأن يكون الأول ماضياً، والثاني مضارعاً، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠]، أو يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً، وهو قليل، نحو قول الشاعر^(٢):

مَنْ يَكْذِبُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

ومنه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من يقم ليلة القدر إيماناً)^(٣) واحتساباً غفر له) رواه البخاري^(٤)، ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]، «فظلت» ماضٍ، وهو معطوف على الجواب، وهو «نزل» فيكون جواباً؛ لأن تابع الجواب جواب، وبما ذكر من الشعر

(١) الأحسن أن يكون الشرط والجواب مضارعين لظهور أثر العلامة، ثم ماضيين للمشكلة في عدم التأثير سواء كانا ماضيين لفظاً أو معنى وهو المضارع المنفي بلم. انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل (١٨٨/٢).

(٢) البيت من الخفيف، وقائله أبو زيد في ديوانه (٥٢). انظر: المقتضب للمبرد (٥٩/٢)، شرح الكافية الشافية (١٥٨٥/٣)، شرح ابن عقيل على الألفية (١٣٣/٤)، خزانة الأدب (٧٦/٩)، الدرر السنية (٩١٢/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٩١/٤)، والمقاصد النحوي (٤٢٧/٤)، رصف المباني (١٠٥)، شرح الأشموني (٢٥٦/٣).
الشاهد فيه: كون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٤/٢).

(٣) قوله: (إيماناً) أي: تصديقاً بأنها حق وطاعة واحتساباً أي: طلباً لرضا الله تعالى وثوابه لا للرياء. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٦/٤).

(٤) البخاري (٥٩/٣)، ومسلم (٥٢٤)، والنسائي (١٨/٨).

والحديث الآية رد المصنف على الأكثرين إذ خصوا هذا النوع بالضرورة^(١).

تَبَيَّنَ

تحصل من قول المصنف: وماضيين، أو مضارعين، أو تليفيهما، أو متخالفين تسع صور؛ لأن الشرط له ثلاثة أحوال، فإنه يكون ماضي اللفظ، أو مضارعه عارياً من لم أو مصحوباً بها، والجزاء كذلك، وإذا ضربت ثلاثة في ثلاثة بلغت تسعة، منها ثمان تجوز في الاختيار اتفاقاً، وواحدة مختلف فيها، وهو أن يكون الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً عارياً من لم كما في الحديث والآية^(٢).

تَبَيَّنَ

معنى الماضي الواقع شرطاً أو جواباً الاستقبال فهو ماض لفظاً مستقبلي معنى ولذلك، تقول: «إن قام زيد غداً قمت بعد غد»^(٣).

قوله: «وماضيين» مفعول ثان بـ«تليفيهما» أي: تجدهما، «أو مضارعين أو متخالفين» معطوفان على ماضيين. [فأما]^(٤) الماضي الواقع شرطاً أو جزاء فهو في موضع جزم؛ لأنه مبني لا يظهر فيه إعراب، وأما جزم المضارع فلا إشكال

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠١/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠١/٢).

(٣) المراد أن هذه الأدوات تقلب الماضي للاستقبال، وجواباً سواء في ذلك كان وغيرها، وسواء قرن الجواب بالفاء وقد أم لا، وأما ما يكون فيه معنى الشرط أو الجواب، أو هما في إمعان الماضي كـ ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ [المائدة: ١١٦] فمؤول بأن المراد يتبين في المستقبل أنني كنت قلته في الماضي فأنا أعلم أنك قد علمته. انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل (١٨٨/٢).

(٤) في ق: فأما، وفي س وأما.

فيه شرطاً كان أو جزاء في الأوجه الأربعة^(١).

[جواز رفع الجزاء والشرط]

٧٠٠ وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتَكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارَعٍ وَهَنٌ

ويجوز رفع المضارع إذا كان جزاء، وإلى ذلك أشار بقوله: (وبعد) شرط
(ماض رفعك الجزاء حسن) لكنه غير مختار، كقول زهير يمدح هرم بن سنان^(٢):

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

برفع «يقول»، والذي حسن ذلك أن الأداة لما لم تعمل في لفظ الشرط
لكونه ماضياً مع قربه، فلا تعمل في الجواب مع ما بعده.

(١) قوله: (في الأوجه الأربعة) هذا سهو منه رحمه الله، والصواب في الأوجه الثلاثة؛ لأن الوجه
الرابع هو كون الشرط والجواب معاً ماضيين. انظر: ابن حمدون على المكودي (١/١٦٥).

(٢) قال العيني: قاله زهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط يمدح بها هرم بن سنان،
والضمير في أتاه: يرجه إليه، والخليل الفقير، ويروى مسغبة أي: مجاعة.

الشاهد في «يقول» فإنه مضارع وقع جزاء الشرط، وهو مرفوع غير مجزوم، وحرم بفتح الحاء
وكسر الراء المهملة إذا كان يحرم ولا يعطي منه، وقيل: أي: ولا ممنوع. شرح الشواهد
للعيني (١٧/٤). وهو من شواهد سيبويه (٤٣٦/١)، والمقتضب (٧٠/٢)، والكامل (٧٨)،
والجمهرة (٦٩/٢)، والمحتسب (٦٥/٢)، والألماني (١٩٦/١)، والإنصاف (٣٢٩)،
والمستلسل من غريب لغة العرب (٩٣)، وشروح سقط الزند (٣٢٨/١)، وتهذيب إصلاح
المنطق (٢٩/٢)، والديوان (١٥٣)، شرح الكافية الشافية (١٥٨٩/٣)، واللمحة شرح
الملحة (٨٧٤/٢)، وشرح شذور الذهب لابن هشام (٤٥١)، والمغني (٥٥٢)، وجمع
الهوامع للسيوطي (٥٥٨/٢)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٢/٢)، والإنصاف
(٦٢٥/٢)، وخزانة الأدب (٤٨/٩، ٧٠)، والدرر (١٨٢/٢)، وشرح ابن الناظم
(٤٩٧)، والدرر السنية (٩١٣/٢).

والمراد بالخليل هو الفقير الحال ، وليس المراد به الصديق ، و«المسألة» مصدر سأل سؤالاً ومسألة ، ويروى «مسغبة» مكان مسألة ، وعلى هذا أنشده الجوهري ، و«المسغبة» المجاعة ، و«الحَرَم» بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر ، كالحرمان ، ومعناه المنع ، وهو مبتدأ حذف خبره أي: لا غائب مالي ولا عندي حرمان^(١).

تَنْبِيْهُ

فهم من قوله: (حسن) أنه كثير ، ولا يفهم منه أنه أحسن من الجزم ، بل الجزم أحسن ؛ لأنه على الأصل^(٢).

وقوله: (ورفعه بعد مضارع وهن) معناه ضعف ، كقوله^(٣):

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَاسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخْوَكُ تُضْرَعُ

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٢/٢).

(٢) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٥/٢).

(٣) البيت من الرجز ، وقائله جرير ، وأقرع منادى ، ويجوز ضمه وفتحه ؛ لأنه من أفراد قوله: (ونحو زيد ضم واقتحن... إلخ) ويا أقرع الثاني توكيد لفظي ، ويتعين فيه البناء على الضم ؛ لأنه علم مفرد علم غير موصوف بابن ، والكاف اسم إن ، جملة الشرط والجواب خبرها على قول الشاهد في رفع تصرع الثاني ، وهو ضعيف لكون الشرط مضارعاً ، والمعنى: كل ما فعلوه بأخيك كأنهم فعلوه بك ، فإن قتلوا أخاك فكأنهم قتلوك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٥/٢) ، والجمال (٢١٨) ، والكتاب لسيبويه (٦٧/٣) ، والمقتضب (٧٢/٢) ، والكامل (٧٨) ، وشرح السيرافي (٢٢٦/٣) ، وأمالى ابن الشجري (٨٤/١) ، وارتشاف الضرب (٢٨٦/٣) ، والروض الأنف (٦٠/١) ، وابن يعيش (١٥٨/٨) ، والمغني (٦١٠) ، شرح الكافية الشافية (١٥٩٠/٣) ، والتصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٣/٢) ، همع الهوامع (٥٥٨/٢) ، الدرر السنية (٩١٤/٢) ، خزانة الأدب (٢٠/٨ ، ٢٣ ، ٢٨) ، المقاصد النحوي (٤٣٠/٤).

وعليه قراءة طلحة بن سليمان في الشواذ^(١): ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] برفع «يدرككم»^(٢)، ووجه ضعفه أن الأداة قد عملت في فعل الشرط، فكان القياس عملها في الجواب^(٣).

الإعراب

قوله: «ورفعك» مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، و«الجزا»^(٤) مفعول به «رفع»، و«حسن» خبر المبتدأ، و«بعد» متعلق بـ«حسن»، و«رفعه» مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول، و«وهن» فعل في موضع الخبر عن رفع، و«بعد» متعلق بـ«وهن»^(٥).

[حكم جواب الشرط]

٧٠١ وَأَقْرَنَ بِهَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

ثم اعلم أن الشرط لا يكون إلا فعلاً ماضياً أو مضارعاً كما مر، وأما الجواب فيكون ماضياً ومضارعاً، كما تقدم، وقد يكون غير ذلك فيلزمه الفاء، وإلى ذلك أشار بقوله: (واقرن بفا حتماً) للارتباط^(٦) (جواباً لو جعل شرطاً لإن

(١) قراءة طلحة تمنع اختصاصه بالضرورة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩/٤).

(٢) انظر: قراءة طلحة بن سليمان في البحر المحيط (٢٩٩/٣)، المحتسب (١٩٣)، شرح المرادي على الألفية (١٦٥/٢)، شرح ابن الناظم (٤٩٨).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٣/٢).

(٤) قوله: (الجزا) بالقصر ضرورة.

(٥) تمرين الطلاب للأزهري (١١٣)، شرح المكودي بحاشية اب حمدون (١٦٦/٢).

(٦) قوله: (لِلارتباط) أي: ليحصل بها الربط بين الشرط والجزاء؛ إذ بدونها لا ربط لعدم صلوح الجواب لمباشرة الأداة وخصت الفاء بذلك لما فيها من السببية والتعقيب فتناسب الجزاء المسبب عن الشرط والمعاقب له، ولا تحذف إلا في الضرورة. انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل (١٨٩/٢).

أو غيرها) من الأدوات لم يطاوع و(لم يجعل) هذا يحتاج إلى معرفة شروطه،
وشروطه ستة أمور:

أحدها: أن يكون فعلاً غير ماضي المعنى، فلا يجوز «إن قام زيد أمس
قمتُ»، وأما قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ [المائدة: ١١٦]، فالمعنى إن
ثبت أنني كنت قلته.

والثاني: أن لا يكون طلباً، فلا يجوز «إن قم»، وإن لا تقم.

والثالث: أن لا يكون جامداً، فلا يجوز «إن عسى»، ولا «إن ليس».

والرابع: أن لا يكون مقروناً بحرف تنفيس، فلا يجوز «أن سوف يقيم».

الخامس: أن لا يكون مقروناً بـ«قد»، فلا يجوز «إن قد قام»، ولا «إن قد
يقيم».

والسادس: أن لا يكون مقروناً بحرف نفي غير «لم» و«لا»، فلا يجوز
«إن لما يقيم»، ولا «إن لن تقيم»^(١).

وإذا تمهد هذا فكل جواب يمتنع جعله شرطاً؛ لخلوه عن شروطه، فإن
الفاء تجب فيه؛ لتربطه بشرطه؛ لأن الجزم الحاصل به الربط مفقود، وليس على
تقدير الظهور، وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية، ولمناسبتها للجزاء
معنى، وذلك من حيث إن معناها التعقيب بلا فصل، كما أن الجزاء يتعقب على
الشرط كذلك^(٢).

والممتنع جعله شرطاً الجملة الاسمية، نحو: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَىٰ

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٤/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٥/٢).

كُلِّ شَيْءٌ قَلِيلٌ ﴿[الأنعام: ١٧].

والجملة الطلبية، نحو: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١]،
وقس عليه بقية أنواع الطلب من النهي وغيره فلا نطيل بأمثلتها.

وقد تكون الجملة الواحدة اسمية طلبية في آن واحد، كما في قوله تعالى:
﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، فجملة «من
ذا الذي ينصركم من بعده» اسمية؛ لأن صدرها وهو «مَنْ» فيها استفهامية وهي
مبتدأ، و«ذا» اسم إشارة خبرها، والجملة جواب الشرط.

والتي فعلها ماضي المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ فَمِصْصُهُ قَدْ مِنْ
قَبْلُ فَصَدَقْتَ﴾ [يوسف: ٢٦] قاله ابن هشام في شرح الشذور^(١).

وقال الشاطبي: هو على إضمار «قد» أي: قد صدقت^(٢).

والتي فعلها جامد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنْتَ أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾
فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴿[الكهف: ٣٩، ٤٠]، أو مقرون بـ«قد»، نحو
قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧]، أو
تنفيس، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَ رُمْ فَسَرَضْ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: ٦]، وقوله
تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨]، أو
«لن»، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]،
أو «ما»، نحو: ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢]، وإن، نحو: «إِنْ
تقم فأقوم».

والحاصل أن الفاء تدخل لامتناع الجملة من أن تقع شرطاً إما لذاتها، أو

(١) انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام (٣٤١).

(٢) المقاصد الشافية (٤٥٦/٦).

لما اقترن بها من نفي أو إثبات، فالأول ثلاثة أنواع: الجملة الاسمية، والجملة الطلبية، الجملة التي فعلها جامد، والثاني ثلاثة أنواع أيضاً «ما» و«لن» و«إن» النافيات، والثالث ثلاثة أنواع أيضاً قد لفظاً، أو تقديرًا، والسين وسوف.

وقد تحذف الفاء في الندرة، كقوله عليه الصلاة و[أزكى]^(١) السلام لأبي بن كعب لما سألته عن اللقطة: (فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها)^(٢)، أو في الضرورة، كقول عبد الرحمن [بن]^(٣) حسان^(٤):

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

(١) ما بين القوسين مثبت من س، وسقط من ق.

(٢) البخاري في كتاب اللقطة رقم (٢٢٩٤).

(٣) ما بين القوسين في ق و، وفي س بن.

(٤) البيت من البسيط وهو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب (٣٦٥/٢)، ولسان العرب (٤٧/١١)، «بجل»، والمقتضب (٧٢/٢)، ومغني اللبيب (٥٦/٢)، والمقاصد النحوية (٤٣٣/٤)، ونوادر أبي زيد (٣١)، ولكعب بن مالك في ديوانه (٢٨٨)، وشرح أبيات سيويه (١٠٩/٢)، وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة لأدب (٤٩/٩، ٥٢)، وشرح شواهد المغني (١٧٨/١)، ولحسان بن ثابت في الدرر (١٨٧/٢)، والكتاب (٦٥/٣)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٨١/٢)، وسر صناعة الإعراب (١/٢٦٤، ٢٦٥)، وشرح ابن الناظم (٤٩٩)، وشرح شواهد المغني (١/٢٨٦)، وشرح المفصل (٢/٩، ٣)، والكتاب (٣/١١٤)، والمحتسب (١/١٩٣)، والمقرب (١/٢٧٦)، والمنصف (٣/١١٨)، وهمع الهوامع (٢/٦٠)، الدرر السنية (٢/٩١٥).

الشاهد فيه قوله: (الله يشكرها) فإن هذه العبارة جملة اسمية مكونة من مبتدأ هو لفظ الجلالة، وخبر الفعل المضارع وفاعله ومفعوله، وقد وقعت هذه الجملة جواباً للشرط، وقد كان من حق العربية أن تقرن هذه الجملة بالفاء، ولكنه ترك الفاء حين اضطر لإقامة الوزن، ولو أنه أتى بالكلام على ما تقتضيه العربية لقال: من يفعل الحسنات، فالله يشكرها. انظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك (٤/٢١١).

أراد «فالله يشكرها»^(١)، ويرد بالحديث المتقدم، ويقول الشاعر^(٢):
وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالصَّبَا سَيْلُفِي عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا
أراد فسيلفي بالفاء أي: سيوجد^(٣).

[حلول إذا الفجائية محل الفاء]

٧٠٢ وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ كَانُ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ

ثم اعلم أن الجواب الذي لا يصلح جعله شرطاً قد يلفى بـ«إذا»، وإلى ذلك أشار بقوله: (وتخلف الفاء^(٤) إذا المفاجأة)^(٥)؛ لحصول الارتباط بها (كان تجد إذا لنا مكافأة)؛ لأنها أشبهت الفاء في كونها لا يبتدأ بها^(٦)، ولا تقع إلا

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٦/٢).

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: هذا بيت من الطويل، ولم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين.

الشاهد فيه قوله: (سيلفي) حيث جاء جواب الشرط المقرون بحرف التنفيس غير مقرون بالفاء. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٢١٢/٤)، أوضح المسالك (٢١١/٤)، وشرح ابن الناظم (٤٩٩)، وشرح الأشموني (٥٨٨/٣)، والمقاصد النحوية (٤٣٣/٤)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٧/٢)، وشرح الكافية الشافية (١٥٩٨/٣)، الدرر السنية (٩١٦/٢)، المقاصد النحوية (٤٣٣/٤)، شرح الشواهد للعيني (٢١/٤)، شرح التسهيل (٧٦/٤).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٧/٢).

(٤) قوله: (تخلف.... إلخ) أي: تحل محلها فيصدر بها الجواب الذي لا يصلح جعله شرطاً كما يصدر بالفاء.

(٥) قوله: (الفجائية) أي: المنسوبة إلى الفجاءة بضم الفاء والمد، وهو ملاقة الشيء بغتة. انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٩٢/٢).

(٦) قوله: (لأنها أشبهت... إلخ) أي: لأن الغرض من ذكرها إنما هو الدلالة على أن ما=

بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامها ، وذلك كقوله تعالى : ﴿وَلِنْ تُصَبِّهِمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] ^(١) ، وفهم من قوله «تخلف» ^(٢) أنها ليست أصلية في ذلك ، بل واقعة موقع الفاء ^(٣) .

الإعراب

قوله «واقرن» بضم الراء فعل ، و«بفا» متعلق به ، و«حتمًا» نعت لمصدر محذوف ، تقديره: قرنًا حتمًا ، و«لو» حرف شرط ، و«جعل» ^(٤) فعل الشرط ، ومفعوله الأول مستتر فيه قائم مقام الفاعل يعود إلى «جوابًا» «وشرطًا» مفعوله الثاني ، والجملة الشرطية في موضع الصفة لـ«جوابًا» أي: جوابًا ، هذه صفته ، وإعراب الباقي ظاهر ^(٥) .

[جواز الرفع والنصب والجزم

للفعل المضارع بعد الجزاء المقترن بالفاء أو الواو]

٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَا أَوْ الْوَائِ يَتَثَلِثُ فَمِنْ

= بعدها حصل بعد وجود شيء فلا بد من تقدم ذلك الشيء . انظر: الكواكب الدرية للأهدل (٩٢/٢) .

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٧/٢) .
(٢) قوله: (وفهم من قوله: وتخلف... إلخ) كما يفهم منه ذلك يفهم منه أن لا يجمع بينهما قالوا إلا إن قصد التأكيد ، نحو: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ﴾ ويؤخذ منه أيضًا أن الرابط إذا نفسها لا فاء مقدرة قبلها ، وهو الأصح ثم إن الجمهور على أن الفاء لمجرد الربط ، والجواب ما بعدها . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٧/٢) .

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٧/٢) .

(٤) قوله: (جعل) بالبناء للمفعول .

(٥) تمرين الطلاب للأزهري (١١٢) .

(والفعل من بعد الجزاء إن يقترن) معطوفاً (بالفا أو الواو بتثليث) وهو الجزم والنصب والرفع^(١) (قمن) أي: حقيق، وذلك كقولك: إن يقيم زيد [يُخْرِجُ]^(٢) عمرو، ويذهب جعفر، بجزم يذهب ورفعه ونصبه، فالجزم على العطف على فعل الجزاء^(٣)، والنصب بإضمار^(٤) إن بعد الفاء والواو، والرفع على الاستئناف، ومثال الفاء قوله تعالى: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُوْا مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قرئ في السبع بالجزم والرفع^(٥)، وقرئ في الشاذ بالنصب^(٦)، والواو، وكقول الشاعر^(٧):

(١) قال ابن حمدون: وما اقتضاه كلام المصنف من التسوية بين الأوجه الثلاثة باطل، بل الجزم أرجح ثم الرفع ثم النصب. حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٨/٢).

(٢) ما بين القوسين في ق: يخرج، وفي س: خرج.

(٣) قوله: (بالعطف على فعل الجزاء) لأنه مجزوم لفظاً أو محلاً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٤/٤).

(٤) الإضمار هنا واجب لا جائز. انظر حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٨/٢).

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢٣٧/٢).

(٦) انظر: البحر المحيط لأبي حيان (٣٦٠/٢)، الإملاء للعكبري (٧١/١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٨/٢)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٨/٢).

(٧) البيتان من الوافر، وقائلهما النابغة يمدح النعمان بن الحرث الأصغر، وأبو قابوس كنية النعمان، وهو فاعل يهلك. ديوان النابغة (١٠٦).

الشاهد فيه: (وتأخذ) فإنه يجوز فيه الرفع على الاستئناف أي: ونحن نأخذ، والنصب بتقدير أن، والجزم بالعطف على يهلك. انظر: شرح الشواهد لليعني (٢٤/٤)، وحاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٨/٢)، والأغاني (٢٦/١١)، وخزانة الأدب (٥١١/٧)، (٣٦٣/٩)، وشرح أبيات سيويه (٢٨/١)، وشرح المفصل (٨٣/٦، ٨٥)، والكتاب (١٩٦/١)، والمقاصد النحوية (٥٧٩/٣، ٤٣٤/٤)، ويلا نسبة في أسرار العربية (٢٠٠)، والأشباه والنظائر (١١/٦)، والاشتقاق (١٠٥)، وأمالى ابن الحاجب (٤٥٨/١)، والإنصاف (١٣٤/١)، وشرح عمدة الحفاظ (٣٥٨)، ولسان العرب (٢٤٩/١) «حب»، (٣٩٠) «ذنب»، والمقتضب (١٧٩/٢).

فَإِنْ يَهْلَكَ إِيَّوْ قَابُوسَ يَهْلَكَ رَيْبِعُ النَّاسِ، وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
يروى و«نأخذ» بالجزم والنصب والرفع.

وفهم من قوله: (من بعد الجزا) أن ذلك بعد الجزاء كيف ما كان، فعلاً كان أو جملة خلافاً لابن المصنف^(١) في تخصيص ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾^(٢) [البقرة: ٢٧١]، فإن اقترن بـ«ثم» جاز الأولان فقط^(٣).

الإعراب

قوله «والفعل» مبتدأ، ونعته محذوف، و«من بعد» متعلق بـ«يقترن»، و«الجزا» بالقصر للضرورة مضاف إليه، و«إن» حرف شرط، و«يقترن» فعل الشرط، و«بالفاء» متعلق بـ«يقترن»، و«أو الواو» معطوف على الفاء، و«بتثليث» متعلق بـ«قمن»، و«قمن» بفتح القاف وكسر الميم صفة مشبهة بمعنى حقيق خبر «الفعل»، وجواب الشرط محذوف للضرورة لما مر من أن شرط حذف الجواب مضي الشرط^(٤).

[وقوع المضارع المقرون بالواو أو الفاء بين الشرط والجزاء]

٧٠٤ وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

(١) انظر: شرح ابن الناظم على الألفية (٢٧٤، ٢٧٥)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٦٨/٢).

(٢) ما بين القوسين مثبت من ق، وغير ثابتة في س.

(٣) قوله: (الأولان فقط) أي: الرفع والجزم، ويمتنع النصب. انظر: شرح الأشموني على الألفية (٢٤/٤).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٤).

هذا حكم المضارع الواقع بعد الجزاء، فإن وقع المضارع المقرون [بالفاء أو الواو]^(١) بين الشرط والجزاء، فقد أشار إليه بقوله: (وجزم أو نصب) ثابت (لفعل) واقع (أثر فا أو واو ان بالجمليتين اكتنفاً)^(٢) فجزمه بالعطف على فعل الشرط، ونصبه بإضمار أن^(٣)، وإنما لم يجز فيه الرفع، كما جاز في المتأخر؛ لأن الرفع على الاستئناف، ولا يمكن في الواقع بين الشرط والجزاء، تقول: إن تأتيني فتحدثني أحدثك.

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نَوُوهُ (٤)

إن وقع بعد «ثم» لم ينصب، وأجازه الكوفيون، ومنه قراءة الحسن: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠] بنصب

- (١) ما بين القوسين في ق، بالواو أو الواو، وفي س: بالفاء والواو.
(٢) قوله (اكتنفاً) بالبناء للمفعول بمعنى اكتنف أي: حفظ وصين بالجمليتين الشرط والجواب، ولا يحفظ بهما إلا إن تقدمت إحداهما وتأخرت الأخرى، وهذا أولى الوجوه التي يجاب بها عن الناظم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٩/٢).
(٣) قوله: (بإضمار أن) أي: وجوباً تنزيلاً للشرط منزلة الاستفهام في عدم تحقق الوقوع، والتشبيه فيه أظهر مما إذا تأخر الفعل عن الجواب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٦٩/٢).

- (٤) هو من الطويل، تمامه: (ولا يخش ظلمًا ما أقام ولا هضمًا).
الشاهد فيه: (ويخضع) حيث جاء بالنصب بتقدير أن، والعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء أو الواو، ويجوز فيه الوجهان: الجزم عطفًا على الشرط، والنصب بإضمار أن، وههنا تعين النصب للوزن، وقوله: (نؤوه) من آواه يؤويه إيواء إذا أنزله به، والهضم الظلم من قوله رجل هضم ومهتضم، ويروى ولا ضيمًا وهو بمعناه. شرح الشواهد للعيني (٢٥/٤)، وانظر: في أوضح المسالك (٢١٤/٤)، وشرح ابن الناظم (٥٠١)، وشرح الأشموني (٥٩١/٣)، وشرح شواهد المغني (٤٠١/٢)، وشرح شذور الذهب (٣٥١)، وشرح عمدة الحافظ (٣٦١)، ومغني اللبيب (٥٦٦/٢)، والمقاصد النحوية (٤٣٤/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٠٩/٢)، الدرر السنية (٩١٨/٢).

«يدركه»^(١)، وقد قرئ بالرفع، وهي قراءة طلحة بن سليمان وإبراهيم النخعي^(٢).

الإعراب

قوله «جزم» مبتدأ، «أو نصب» معطوف عليه، وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل، و«لفعل» متعلق بنصب، وهو مطلوب أيضاً لجزم، فهو من باب التنازع، و«أثر» ظرف في موضع النعت لفعل، و«فا» بالقصر للضرورة، و«أو» معطوف على فاء، و«إن» حرف شرط، و«بالجملتين» متعلق ب«اكتنفا»، و«اكتنفا» فعل الشرط مبني للمفعول، والضمير المستتر فيه عائد على فعل، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والألف في «اكتنفا» للإطلاق، وجملة الشرط وجوابه خبر جزم^(٣).

[إغناء الشرط عن جواب معلوم]

٧٠٥ وَالشَّرْطُ يَغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ

والشرط يغني عن جواب قد علم) فحذف، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [الأنعام: ٣٥] «فإن استطعت» شرط حذف جوابه لدلالة الكلام، والتقدير فافعل، والشرط الثاني وجوابه جواب الشرط الأول، والمعنى: [إذا]^(٤)

(١) انظر: البحر المحيط (٣/٣٣٧)، الكشف للزمخشري (١/٢٩٤)، المحتسب (١/١٩٥)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٠٩).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) تمرين الطلاب للأزهري (١١٤).

(٤) ما بين القوسين في س إن، وفي ق: إذا.

استطعت [خندقا^(١)]^(٢) تحت الأرض ننفذ فيه فتطلع لهم بآية، أو سلماً تصعد به إلى السماء [فتنزل^(٣)] منها بآية، فافعل^(٤).

[إغناء الجواب عن الشرط]

..... ٧٠٥ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهُمْ

(والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد يأتي إن المعنى فهم) بأن كانت الأداة مقرونة بلا النافية، كقول الأحوص يخاطب مطراً، وكان مطرٌ ذميم الخلق، وتحتة امرأة جميلة^(٥):

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَعْلُ مِفْرَقَكَ الْحَسَامُ

(١) على هامش س: «خندقا» كذا بخطه ولعله حفراً.

(٢) ما بين القوسين في ق كلمة غير مقروءة.

(٣) ما بين القوسين في س: فتنزل، وفي ق: فتبدل.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤١١/٢).

(٥) البيت من الوافر وهو للأحوص في ديوانه (١٩٠).

الشاهد فيه قوله: (وإلا يعل) حيث حذف فعل الشرط؛ لأن الأداة إن وهي مقرونة بلا، وأصل الكلام: وإلا تطلقا يعل، وهذا إنما يكون بعد ذكر كلام فيه فعل من مادة الشرط المحذوف مثل طلقها في بيت الشاهد. انظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٢١٧/٤)، خزنة الأدب (١٥١/٢)، لسان العرب (٤٦٩/١٥)، والأغاني (٢٣٤/١٥)، والدرر (١٩١/٢)، وشرح شواهد المغني (٧٦٧/٢)، (٩٣٦)، والمقاصد النحوية (٤٣٥)، وبلا نسبة في الارتشاف (٥٦/٢)، والإنصاف (٧٢/١)، وأوضح المسالك (٢٥١/٤)، ورصف المباني (١٠٦)، وشرح ابن الناظم (٥٠١)، وشرح الأشموني (٥٩١/٣)، وشرح التسهيل (٨٠/٤)، وشرح شذور الذهب (٣٤٣)، وشرح ابن عقيل (٣٨٠/٢)، وشرح عمدة الحافظ (٣٦٩)، ولسان العرب (٤٦٩١/١٥) «إما لا»، ومغني اللبيب (٦٤٧/٢)، والمقرب (٢٧٦/١)، وجمع الهوامع (٦٢/٢).

أي: وإلا تطلقها فحذف فعل الشرط لدلالة طلقها عليه، وأبقى جوابه.
وقد يتخلف واحد من «أن» والاقتران بـ«لا»، وقد يتخلفان معاً، فالأول:
ما حكاه ابن الأنباري في الإنصاف^(١) عن العرب «من يسلم عليك فسلم عليه»،
و«من لا فلا تعباً به» أي: «ومن لا يسلم عليك فلا تعباً به».
قال الشاطبي: وهذا نص في الجواز^(٢).

والثاني: نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨]، فحذف الشرط
مع انتفاء اقتران «إن» بـ«لا»^(٣).

والثالث كقوله^(٤):

مَتَى تُوْخَذُوا قَسْرًا بِظَنِّهِ عَامِرٍ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ

أي: متى تتقفوا تؤخذوا، فحذف الشرط مع انتفاء الأمرين^(٥).

وقد يحذف الشرط [والجواب]^(٦) معاً بعد «إن»

(١) انظر: الإنصاف (٧٢/١).

(٢) انظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٤٣٥/٦).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤١٠/٢).

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الدرر (١٩٣/٢)، شرح الأشموني (٢٦/٤)، شرح
التصريح على التوضيح (٤١٠/٢)، همع الهوامع للسيوطي (٥٦٣/٢)، شرح الكافية
الشافية (١٦٠٩/٣).

الشاهد فيه قوله: (تؤخذوا) أي: متى تتقفوا تؤخذوا، يقال: ثقفته ثقفاً أي: صادقته، وقسراً
أي: قهراً تمييز، والظنة: التهمة، والصفاد بكسر الصاد ما يوثق به الأسير، ولا ينج يزد إلا
في الصفاد، وفي ذلك رد على من شرط في حذف فعل الشرط أن تكون الأداة «إن» وزعم
أنه لا يحفظ إلا فيها. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٩١٩/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤١١/٢).

(٦) ما بين القوسين في في س: الجزاء، وفي ق: الجواب.

نحو قوله^(١):

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ

وفهم من قوله: (علم) أنه إن لم يعلم واحد منهما لم يجز الحذف، وفهم من قوله: (قد يأتي) أن حذف الشرط^(٢) أقل من حذف الجواب^(٣).

❦ [الإعراب] ❦

وقوله: «والشرط» مبتدأ، وخبره «يغني»^(٤)، «وعن» جواب متعلق بـ«يغني»، و«قد علم»^(٥) في موضع النعت بـ«جواب»، «والعكس» مبتدأ، «وقد يأتي» خبره، و«إن» شرطية، و«المعنى» مفعول لم يسم فاعله بمضمر^(٦) يفسره

(١) الرجز لرؤية وهو في ملحق ديوانه (١٨٦).

الشاهد فيه قوله: (قالت وإن) حيث حذف في الشرط والجزاء جميعاً؛ لأن التقدير وإن كان فقيراً قبلته. انظر: شرح الشواهد للعيني (٢٦/٤)، ديوانه (١٨٦)، وخزانة الأدب (١٤/٩)، ١٦، (٢١٦/١١)، والدرر (١٩٢/٢)، وشرح شواهد المغني (٩٣٦/٢)، والمقاصد النحوية (١٠٤/١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٨/١)، والدرر (٢٥٦/٢)، ورسف المباني (١٠٦)، وشرح ابن الناظم (٥٠٢)، وشرح الأشموني (٥٩٢/٣)، وشرح عمدة الحافظ (٣٧٠)، ومغنى اللبيب (٦٤٩/٢)، والمقاصد النحوية (٤٣٦/٤)، وجمع الهوامع (٨٠، ٦٢/٢).

(٢) قوله: (أن حذف الشرط... إلخ) هذا المفهوم صحيح خلاف ما يقتضيه الموضح من التسوية بينهما، وإنما كان حذف الجواب أكثر؛ لأن الحذف من الأواخر أكثر من الأوائل، ولأن دلالة السبب على المسبب أقوى من العكس. انظر: حاشية اب حمدون على المكودي (١٧٠/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢).

(٤) قوله: «يغني» بضم الياء.

(٥) قوله: (علم) بالبناء للمجهول.

(٦) قوله: (بمضمر) أي: بفعل مضمر.

«فهم»^(١)، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه^(٢).

[اجتماع الشرط القسم]

٧٠٦ وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ

(واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما^(٣)، وأت بجواب ما قدمت (فهو ملتزم) أي: إذا اجتمع الشرط والقسم حذفت جواب الآخر منهما، واستغنيت بجواب المتقدم، فنقول إذا قدمت الشرط وأخرت القسم: إن يقيم زيد - والله - أكرمه، وإذا قدمت القسم: والله - إن قام زيد - لأكرمته^(٤)، قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ آلُ لَؤُوسَ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ [الإسراء: ٨٨] فجملة «لا يأتون» جواب قسم سابق على الشرط، ويدل على تقدمه تقدم اللام في «لئن»؛ لأنها موطئة للقسم قبلها، وجواب الشرط محذوف وجوباً استغناء عنه بجواب القسم، هذا إذا لم يتقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى الخبر^(٥).

٧٠٧ وَإِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ فَالْشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ

وأما إذ تقدم عليهما^(٦) ما يحتاج إلى خبر فقد أشار إليه بقوله: (وإن تواليا)

(١) قوله: (فهم) بالبناء للمفعول.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٤).

(٣) قوله: (منهما) أي: من الشرط والقسم.

(٤) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٠/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (١٧٠/٢).

(٦) قوله: «عليهما» أي: الشرط والقسم.

أي: الشرط والقسم (وقبل) أي: قبلهما (ذو خبر فالشرط رجح) بأن تأتي بجوابه مطلقاً بلا حذر^(١).

وشمل قوله: (ذو) خبر المبتدأ، وما أصله المبتدأ، كاسم كان، فتقول: زيد - والله - إن يقيم أكرمه، فتستغني بجواب الشرط عن جواب القسم، وإن كان القسم متقدماً على الشرط، وإنما رجح الشرط وإن كان متأخراً؛ لأنه عمدة الكلام^(٢)، والقسم توكيد الكلام^(٣).

وفهم من قوله: (رجح) أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول: زيد والله إن يقيم [لأكرمته]^(٤)^(٥) خلافاً لما جرى عليه المصنف في التسهيل^(٦) والكافية^(٧) من الوجوب.

وفهم من قوله: (مطلقاً) أن الشرط يترجح سواء^(٨) تقدم على القسم أو

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠/٢).

(٢) قوله: (لأنه عمدة الكلام... إلخ) معنى كونه عمدة أن الكلام مبني عليه إذ الخبر لا يكون إلا عمدة، وأما القسم فيصح الاستغناء عنه فهو فضلة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٠/٢).

(٣) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٠/٢).

(٤) ما بين القوسين في ق: لأكرمته، وفي س كرمته.

(٥) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢).

(٦) التسهيل (١٥٣).

(٧) شرح الكافية الشافية (١٦١٦/٣).

(٨) قوله: (سواء تقدم أو تأخر... إلخ) هذا وإن كان مأخوذاً من الإطلاق، ولكنه غير مراد؛ لأن الشرط إذا تقدم وجب الاكتفاء بجوابه، وكان هو قوله: (واحذف لدى اجتماع... إلخ) وإنما محل هذا البيت الذي تظهر فيه الفائدة إن تأخر الشرط وتقدم القسم، إذا علمت هذه بالإطلاق في النظم ضائع، على أنه يقال: إنه مضر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧١/٢).

تأخر، وقوله: (بلا حذر)^(١) تتميم لصحة الاستغناء عنه^(٢).

[الإعراب]

وقوله: «لدي»^(٣) متعلق بـ«احذف»، ومعناه عند، «وجواب» مفعول بـ«احذف»، و«ما» موصولة وصلتها «أخرت»^(٤)، والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره: أخرته، «وإن تواليا»^(٥) شرط، و«ذو» خبر مبتدأ، وخبره «قبل»، والجملة في موضع الحال من الضمير في «تواليا»، ولذلك دخلت عليها الواو - أي: على الجملة - و«الفاء» جواب الشرط، والشرط مفعول مقدم، و«مطلقاً» حال من الشرط، و«لا» متعلق بـ«رجح»^(٦).

[ترجيح الشرط بعد القسم]

٧٠٨ وَرَبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُّقَدَّمٍ

(وربما رجح [بعد قسم]^(٧) شرط) يأتي جوابه ([بلا ذي خبر مقدم])^(٨)

(١) قوله: (تتميم للبيت... إلخ) قيل: بل هو وارد على من يوجب اعتبار الشرط أبداً إذا تقدم ذو خبر دون القسم، قالوا: وابن مالك بنفسه في التسهيل والكافية نص على الوجوب وخالف ذلك هنا، والحذر بالذال المعجمة الاحتراز والخوف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧١/٢).

(٢) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢).

(٣) قوله: (لدي) بالذال المهملة.

(٤) قوله: (أخرت) بفتح التاء.

(٥) قوله: (تواليا) الألف ضمير الثنية عائد على الشرط والقسم.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٤).

(٧) ما بين القوسين بياض في ق.

(٨) ما بين القوسين بياض في ق.

فيترجح الشرط المتأخر وإن لم يتقدم ذو خبر، فتقول: والله إن يقيم زيد أكرمه^(١)، ومنه قوله^(٢):

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وفهم من قوله «ربما» أن ترجح الشرط المتأخر دون تقديم ذي خبر قليل^(٣)، لكن منعه ابن هشام في التوضيح قال: وما استدلل به من قوله^(٤):

(١) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢).

(٢) البيت من البسيط، وقائله الأعشى، واللام موطئة للقسم، و«إن» حرف شرط، و«منيت»: فعل الشرط مبني للمفعول بمعنى ابتليت، و«التاء» هو النائب عن الفاعل، و«في يوم» متعلق بمنيت، والمعركة موضع القتال، و«الغب» بكسر الغين آخر القتال.

الشاهد فيه أنه اجتمع الشرط والقسم الدال عليه اللام ولم يتقدم ذو خبر، ورجح الشرط مع تأخره إذ التقدير: والله ابتليت بنا في غب معركة لا تلفنا، بالجزم بحذف الياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧١/٢)، الدرر السنية (٩٢١/٢)، شرح الكافية الشافية (٨٠٩/٢، ٨٨٩، ١٦١٧/٣)، شرح ابن عقيل (٤٥/٤).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧١/٢).

(٤) البيتان من الطويل وهما لامرأة من عقيل ولم يصرح أحد باسمها.

الشاهد فيه: قد استدلل به ابن مالك والفراء على أن الفعل الواقع جواباً إذا تقدم عليه شرط وقسم جاز جعله للشرط، وإن كان الشرط متأخراً عن القسم، ولم يتقدم عليهما مبتدأ أو ما كان أصله مبتدأ، وعندهما أن اللام في قوله: «لئن» هي اللام الموطئة للقسم، وإن شرطية، وقوله «أصم» جواب الشرط؛ بدليل أنه مجزوم، ول كان جواباً للقسم لاتصل بالنون المؤكدة، فقول: «لأصومن». عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٢٢٠/٤)، وانظر: خزانة الأدب (٣٢٨/١١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦)، والدرر (١٢٢/٢، ١٢)، وبلا نسبة في شرح ابن الناظم (٥٠٣)، ولسان العرب (١٦٤/١٢): «ختم» وتاج العروس «ختم»، والبيت الأول في شرح شواهد المغني (٦١٠/٢)، والمقاصد النحوية (٤٣٨/٤)، وأوضح المسالك (٢١٦/٤)، وشرح الأشموني (٥٩٥/٣)، ومغني اللبيب (٢٣٦/١)، وجمع الهوامع (٤٣/٢).

لَيْنٌ [كَانَ] ^(١) مَا حَدَّثَتْهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمٌ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا
وَأَزَكَبَ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ وَأَعْرَجَ مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شَمَالِيَا
فهو عند البصريين ضرورة، واللام من «لئن» زائدة لا موطئة للقسم،
وهذان البيتان قالتهما امرأة عقيلية ^(٢).

تتمة

حيث حذف الجواب جوازًا ووجوبًا اشترط في غير الضرورة مضي الشرط
لفظًا أو معنى، فلا يجوز: أنت ظالم إن تفعل، ولا: والله، إن تقم لأقومن؛
لكون الشرط مضارعًا غير منفي بـ«لم» عند البصريين والفراء، وأجازه بقية
الكوفيين قياسًا، وخرج بغير الضرورة ما جاء في الشعر كقوله ^(٣):

لَيْنٌ [تَكْ] ^(٤) قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْنِي وَاسِعٌ

فحذف الجواب مع أن الشرط المضارع غير منفي بـ«لم»، وإذا دخل شرط
على شرط فتارة يكون بعطف، وتارة يكون بغيره، فإن كان بعطف فأطلق

(١) ما بين القوسين ليس في ق، وعلى هامش س: لعله: كان.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤١٤/٢).

(٣) البيت للكميت بن معروف في معاني القرآن (١٣١/٢، ٦٦/١)، وديوان الكميت (١٧٢).

الشاهد فيه قوله: (ليعلم ربي) حيث أتى بجواب القسم المقترن باللام وحذف جواب
الشرط، مع أن فعل الشرط، وهو «تك» فعل مضارع غير منفي بلم، وهو عند جمهور
البصريين معدود في ضرورات الشعر. انظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك
(٢٢١/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤١٤/٢)، معاني القرآن للفراء (٦٦/١)،
(١٣١/٢)، وخزانة الأدب (٦٨/١٠، ٧٠، ٣٣١/١١، ٣٥١، ٤٢٩)، وبلا نسبة في شرح
ابن الناظم (٤٤١)، وشرح الأشموني (٤٩٦/٢، ٥٩٥/٣)، والمقاصد النحوية
(٣٢٧/٤)، شرح الكافية الشافية (٨٣٧/٢).

(٤) ما بين القوسين أثبتته لمجيء الرواية به.

المصنف أن الجواب لأولهما؛ لسبقه^(١)، وفصل غيره فقال: إن كان العطف بالواو فالجواب لهما؛ لأن الواو للجمع، نحو: إن تأتني وإن تحسن إليّ أحسن إليك.

وإن كان العطف بـ«أو» فالجواب لأحدهما؛ لأن «أو» لأحد الشيئين، نحو: إن جاء زيد أو إن جاءت هند فأكرمه، أو فأكرمها.

وإن كان العطف بالفاء فالجواب للثاني، والثاني وجوابه جواب للأول، وإن كان بغير عطف فالجواب لأولهما، والشرط الثاني مقيد للأول، كتقيده بحال واقعة موقعه كقوله^(٢):

إِنْ تَسْتَغِيثُوا^(٣) بِنَا إِنْ تُذْعَرُ وَتَحِدُوا مِّنَّا مَعَاقِلَ عِرْزِ زَانِهَا كَرُمُ

فتجدوا جواب «إن تستغيثوا»، و«إن تذعروا» بالبناء للمفعول مقيد للأول على معنى: إن يستغيثوا بنا مذعورين تجدوا.

وإذا دخل الاستفهام على الشرط فعن يونس^(٤) أن الجواب للاستفهام؛ لتقدمه لا للشرط قياساً على مسألة تقدم القسم على الشرط، نحو: إن قام

(١) انظر: شرح الكافية الشافية (١٦١٤/٣).

(٢) البيت من البسيط هو بلا نسبة في العيني والأشموني (٣١/٤)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٤١٥/٢)، والأشباه والنظائر للسيوطي (١١٢/٧)، وخزانة الأدب (٣٥٨/١١)، وشرح الكافية الشافية (١٦١٤/٣)، ومغني اللبيب (٨١٢/١)، مغني اللبيب (٥٦٤).

الشاهد فيه هو الاكتفاء بجواب واحد لشرطين، وهما إن يستغيثوا وإن يذعروا، والجواب هو يجدوا فلذلك جزم، والتقدير: إن يستغيثوا بنا مذعورين يجدوا. انظر: شرح الشواهد للعيني (٣١/٤).

(٣) في س: تستغيثوا، وفي ق: يستغيثوا.

(٤) انظر: الكتاب لسيبويه (٨٣/٣)، ورده سيبويه بقوله: وهذا قبيح في الجزاء، وإن كان في الاستفهام.

زيد يقوم^(١).

قال المكودي: نكتة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك لم يخله منه، فإنه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها، وذكر بعض أحكامه في باب المبتدأ، وفي باب «إن» وفي هذا الباب^(٢).

*** ** *

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤١٥/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٢/٢).

(فصل لو)

إنما ذكر «لو» عقب هذا الباب ؛ لأنها تكون شرطية كـ «إن»، ومع كونها حرف امتناع هي أيضاً شبيهة بأدوات الشرط في احتياجها إلى جواب^(١)، ولما كانت «لو» تكون حرف شرط وحرف تمن، نحو: «لو تأتيني فتحدثني» بالنصب، واختلف فيها فقال ابن هشام: هي قسم برأسها، فلا تحتاج إلى جواب^(٢)، وقال بعضهم: هي لو الشرطية أشربت معنى ليت^(٣)، وتكون للعرض، نحو: لو تنزل عندنا فتصب خيراً^(٤)، وتكون للتقليل، نحو: (تصدقوا ولو بظلفٍ محرقٍ)^(٥)، وتكون مصدرية وترادف «أن» المصدرية في المعنى والسبك إلا أنها لا تنصب^(٦) نبه^(٧) على مراده بقوله:

٧٠٩ لَوْ حَرْفٌ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ وَيَقِلُّ إِيْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ

(لو حرف شرط في مضي) أي: لتعليق معنى ماضي على معنى ماض^(٨)،

- (١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١٧٢/٢).
- (٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٥/٢).
- (٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٥/٢)، مغني اللبيب (٣٣٥/١).
- (٤) قال الأزهري: ذكره في التسهيل. التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٥/٢).
- (٥) النسائي في سننه (٨١٥/٥).
- (٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤١٦/٢).
- (٧) قوله: (نبه) جواب لما كانت إلخ.
- (٨) قوله: (لتعليق معنى ... إلخ) أي: لتعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط في الماضي، ففي الماضي ظرف للحصولين وأما نفس التعليق فهو للحال. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٥/٤)

نحو: لو جاء زيد لأكرمه هذا هو الكثير، (ويقل إيلأوها مستقبلاً) أي: لتعلق مستقبل على مستقبل، نحو: أحسن إلى زيد ولو أساء (لكن قبل) إذ ورد، نحو^(١):

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وعلى كونها شرطاً لماضي قال سيبويه: «لو» حرف لما سيقع أي: لانتقاء ما كان يقع، وهو الجواب لوقوع غيره^(٢) وهو الشرط^(٣).

وقال غير سيبويه من المعربين: هي حرف امتناع أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط، وكلام سيبويه السابق ظاهر في هذا أيضاً، فلا خلاف في المعنى بين القولين، ومراد سيبويه وغيره أن انتفاء الشرط والجواب هو

(١) البيتان من الطويل، وقائلهما هو توبة بن الحمير.

والشاهد: فيه على وقوع لو للتعليل في المستقبل إلا أنها لا تجزم، والواو في «ودوني» للحال، والجندل الحجارة، والصفائح: الحجارة العراض تكون على القبور، وأو بمعنى إلى أو عاطفة، أي: صاح، والمعنى على الأول لرددت السلام إلى أن صاح إليها صدى، والصدى على هذا ما يجيئك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوهما، وعلى الثاني: طائر، وصالح صفة صدى. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (٩٢٦/٢)، وديوان الحماسة (١٥٧/٢)، وأمالى القالي (٨٧/١)، وشرح التبريزي للحماسة (١٠٨/٢)، وروايته «تربة» في مكان «جندل» الأضداد للأنباري (٣٢٥)، والكافية الشافية (١٦٣٢/٣)، والجنى الداني في حروف المعاني (٢٨٦)، ومغني اللبيب (٣٤٤)، وشرح ابن عقيل (٤٨/٤)، وجمع الهوامع للسيوطي (٥٧٦/٢).

(٢) قوله: (لوقوع غيره) علة ليقع أي: يدل على أن الشيء كان يقع فيما مضى لو وقع غيره، فالتنفيس في السين ليس لزمن التكلم، بل باعتبار التأخر عن الشرط؛ لأنه مستقبل بالنسبة له؛ لأن ما كان سيقع هو الجواب، والغير هو الشرط فوقوعه سبب لما كان سيقع.

(٣) الكتاب لسيبويه (٣٠٧/٢).

الأصل^(١)، وبقاء^(٢) الجواب على حاله مع انتفاء الشرط عارض في بعض الصور الآتية، وهذا هو المشهور لجمهور أئمة العربية فسقط بذلك ما قيل: والصواب أن «لو» لا تعرض لها إلى امتناع الجواب ولا إلى ثبوته، وإنما لها تعرض لامتناع الشرط^(٣).

وقال أبو علي الشلوبين: لا تدل لو على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب، بل هي لمجرد الربط أي: لمجرد ربط الجواب بالشرط [كان]^(٤)، واستفادة ما يأتي من انتفائهما أو انتفاء الشرط فقط من خارج^(٥)، وتبعه على ذلك ابن هشام الخضراوي، ورده في المغني^(٦)، والصحيح عند ابن السبكي في مفاد «لو» وفاقا لوالده امتناع^(٧) ما يليه مثبتا كان أو منفيًا واستلزام ما يليه لتاليه مثبتًا كان أو منفيًا، فالأقسام أربعة^(٨) لأنهما إما مثبتان، نحو: لو جاء زيد أكرمه، أو منفيان، نحو: لو لم يجيء ما أكرمه، أو الأول مثبت والثاني منفي،

(١) قوله: (في الأصل) أي: في الغالب الكثير.

(٢) أي: بقاء الجواب مثبتا.

(٣) انظر: الثمار اليونان للأزهري (١/١٣٩)، البدر الطالع للخطيب (١/٣٩٩).

(٤) ما بين القوسين في س: كان، وفي ق: بالشرط.

(٥) وعلى هذا المذهب قول المناطقة في نحو: لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا استثناء عين المقدم ينتج عين التالي، وأما الجمهور فيحملون هذا على التسميح وإخراجها عن أصلها من الدلالة عن الامتناع. انظر: حاشية الدسوقي على المغني (١/٥٦٩).

(٦) مغني اللبيب (١/٥٦٩).

(٧) قوله: (امتناع... إلخ) في العبارة حذفًا دل عليه المقام أي: الصحيح أن مدلوله امتناع... إلخ؛ لأن الصحيح أن كون مدلولها كذلك لا نفس الامتناع كما هو ظاهر. انظر: حاشية البناني على المحلي على جمع الجوامع (١/٣٥٥).

(٨) لأن في كل من المقدم والتالي قسمين لأنهما إما مثبتان أو منفيان أو الأول مثبت والثاني منفي أو بالعكس.

نحو: لولا قصدك^(١) ما خيبته، وعكسه: لو لم يجئني [لعتبت]^(٢) عليه، ثم ينتفي التالي أيضاً^(٣) وهو الجواب إن ناسب المقدم، وهو الشرط بأن^(٤) لزمه عقلاً^(٥)، أو عادة^(٦)، أو شرعاً^(٧)، ولم يخلف المقدم شرط غيره في مناسبة الجواب له، ك﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا﴾ أي: السموات والأرض ﴿إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الأنبياء: ٢٢]، أي: غير الله ﴿لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢] ففسادهما - أي: خروجهما عن نظامهما المشاهد^(٨) - مناسب لتعدد الآلة، للزوم الفساد، [أي]^(٩) على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع^(١٠) في الشيء وعدم الاتفاق عليه^(١١)^(١٢)، ولم يخلف التعدد في ترتب الفساد غيره^(١٣)، فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد

(١) في س: قصدني، وفي ق: قصدك.

(٢) ما بين القوسين في س: لعتبت، وفي ق: عتبت.

(٣) حاصله أن للتالي أحوالاً ثلاثة:

أحدها: أن يقطع بانتفاء حيث قطع بانتفاء الخلف.

الثانية: أن لا يقطع بانتفاءه ولا بثبوته حيث لم يقطع بانتفاء الخلف ولا بثبوته.

الثالثة: أن يقطع بثبوته حيث قطع بثبوت الخلف.

(٤) تصوير للمناسبة.

(٥) كما في قولنا: لو كان متكلماً لكان حياً.

(٦) أي: كما في الآية الشريفة.

(٧) كقولنا: لو صلى لتوضأ مثلاً.

(٨) إشارة إلى أن ما في الآية إقناعية لا قطعية، وذهب بعضهم إلى أنها قطعية، والمراد

بفسادهما عدم وجودهما، وهو الحق.

(٩) ما بين القوسين غير واضح في س، وق، والأقرب إلى المراد ما أثبتته والله تعالى أعلم.

(١٠) بيان للعادة.

(١١) عطف عدم الاتفاق على التمانع عطف تفسير، أو لازم على ملزوم.

(١٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٣٠).

(١٣) أي: لم يخلفه غيره بحسب الواقع.

بـ«لو»^(١) نظرًا إلى الأصل^(٢)، وهو انتفاء الجزاء لانتفاء الشرط كما سبق.

وقال ابن الحاجب في أماليه: إن هذه الآية سيقت لنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد لا أن امتناع الفساد لامتناع الآلهة^(٣)؛ لأنه خلاف المفهوم من السياق؛ لأنه لا يلزم من انتفاء تعدد الآلهة انتفاء الفساد؛ لجواز وقوع ذلك، وإن لم يكن تعدد في الآلهة؛ لأن المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته، وذلك جائز أن يفعله الإله الواحد سبحانه. انتهى.

لا إن خلف المقدم غيره في ترتب التالي عليه، فلا يلزم من انتفاء المقدم انتفاء التالي^(٤)، كقولك في شيء: لو كان هذا الشيء إنسانًا لكان حيوانًا، فالحيوان مناسب للإنسان^(٥) للزوم الحيوان للإنسان عقلاً؛ لأنه جزؤه^(٦)، ويخلف الإنسان في ترتب الحيوان غيره، كالحمار، فلا يلزم من انتفاء الإنسان عن شيء انتفاء الحيوان عنه؛ لجواز أن يكون غير إنسان؛ إذ لا يلزم من انتفاء الأخص انتفاء الأعم.

ويثبت التالي منتفياً كان أو مثبتاً على حاله مع انتفاء المقدم منفياً كان أو مثبتاً إن لم يناف ثبوت التالي انتفاء المقدم، وناسب ثبوت التالي انتفاء المقدم. إما بالأولى، كـ«لو لم يخف الله لم يعصه»، وهذا أثر ورد عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) نعت لانتفاء التعدد.

(٢) أي: الكثير الغالب.

(٣) أي: لامتناع تعدد الآلهة.

(٤) أي: فلا ينتفي على سبيل القطع، بل على سبيل الاحتمال.

(٥) لازم له.

(٦) لأن الحيوان جزء الإنسان؛ لتركبه من الناطق، والجزء لازم للكل عقلاً؛ لتركبه منه.

(نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) (١)(٢).

أو المساوي، نحو: لو لم تكن ربيتي ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة (٣).

أو بالمناسب الأدون، كقوله في امرأة عرض عليك نكاحها: لو انتفت أخوة النسب بيني وبينها لما حلت لي للرضاع بيننا بالأخوة (٤).

(١) رتب عدم العصيان على عدم الخوف، وهو بالخوف المفاد بلو أنسب، فيرتب عليه أيضاً في قصده والمعنى أنه لا يعصي الله تعالى أصلاً لا مع الخوف وهو ظاهر، ولا مع انتفائه إجلالاً له تعالى أن يعصيه. وقد اجتمع فيه الخوف والإجلال (رضي الله تعالى عنه)، وهذا الإيراد أو الحديث المشهور بين العلماء قال الشيخ بهاء الدين أخو المصنف في شرح التلخيص كغيره من المحدثين كالحافظ عبد الرحيم العراقي وولده: إنه لم يجده في شيء من كتب الحديث بعد الفحص الشديد. انظر: البدر الطالع للخطيب (٤٠١/١).

(٢) قوله: (نعم العبد صهيب) مشهور عند الأصوليين واللغويين أنه حديث، ولا يعرف عند المحدثين، وليس له أصل كما قال غير واحد منهم. الدرر [المنتشرة] في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (١٩٦) برقم (٤٢٣)، وكشف الخفاء للعجلوني (٢٨٩/٢) رقم (٢٨٣٠).

(٣) هذا مأخوذ من قوله في دُرّة بضم المهملة بنت أم سلمة وهي: هند لما بلغه تحدث النساء أنه يريد أن ينكحها بناء على تجوزهن أن ذلك من خصائصه «إنها لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاع» رواه الشيخان. البخاري في صحيحه (١٧٢/٩)، رقم (٥١٠١)، ومسلم في صحيحه (٢٧٨/٩) رقم (١٤٤٩).

رتب عدم حلها على عدم كونها ربيبة المبين بكونها ابنة أخي الرضاع المناسب هو له شرعاً، كمناسبه للأول سواء لمناسبة حرمة المصاهرة لحرمة الرضاع، والمعنى أنها لا تحل لي أصلاً؛ لأن بها وصفين لو انفرد كل منهما حرمت به: كونها ربيبة، وكونها ابنة أخي الرضاع.

(٤) انظر: البدر الطالع للخطيب الشربيني (٤٠٣/١).

[اختصاص لو بالفعل]

٧١٠ وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ

(وهي) أي: «لو» شرطية كانت أو مصدرية (في الاختصاص بالفعل كإن) وفهم من تشبيهه لها بـ«إن» أن الفعل يليها ظاهراً ومضمراً كما في: «إن» فتقول: لو زيد قام لأكرمه، فيكون زيد فاعلاً بفعل مضمر يفسره قام، كما تقول: إن زيد قام فأكرمه^(١)، ومنه قولهم في المثل: (ولو ذات سوار لطمتني)^(٢) أخذاً من قول حاتم الطائي: [حين لطمته جارية وهو مأسور في بعض أحياء العرب وسبب اللطمة]^(٣) أن صاحبة المنزل أمرته أن يفصد ناقة لها، لتأكل دم فصدها، فنحراها، ف قيل له في ذلك، فقال: هذا فصدي، فلطمته الجارية، فقال: «لو ذات سوار لطمتني» فـ«ذات» سوار فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير، والتقدير: «لو لطمتني ذات سوار»، و«ذات السوار» الحرة؛ لأن الإماء عند العرب لا تلبس السوار^(٤)، وكقول الشاعر^(٥):

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٤).

(٢) انظر: مجمع الأمثال (١٧٤/٢، ٢٠٢)، فصل المقال (٣٨١)، وكتاب الأمثال لابن سلام

(٣٨٦)، جمهرة الأمثال (١٩٣/٢)، المستقصى (٢٩٧/٢).

(٣) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه، وهو ثابت في التصريح للأزهري (٤٢٢/٢).

(٤) وجواب «لو» محذوف، تقديره: لكان على ذلك. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٢/٢).

(٥) البيت من الطويل وهو للغمطش الضبي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٨٩٣)، (١٠٣٦)، لسان العرب (٥٧٧/١).

الشاهد فيه قوله: (لو غير الحمام) حيث ولي «لو» الشرطية في هذه العبارة الاسم المرفوع، وهو عند جمهرة النحاة فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده نظير قوله تعالى: ﴿إِذَا أَلْمَأَزَّ﴾ =

أَخْلَايَ [و] ^(١) لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ
 فـ«غير» فاعل بفعل محذوف يفسره «أصابكم»، والتقدير: لو أصابكم غير
 الحمام، وهو بكسر الحاء الموت ^(٢).

[مخالفة «لو» لـ«إن»]

ثم إن «لو» تخالف «إن» في جواز وقوع [أن] ^(٣) المفتوحة المشددة
 بعدها، وإلى ذلك أشار بقوله: (لكن لو أن) بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد
 تقترن)، نحو: لو أن زيدا قام، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ [الحجرات: ٥]، وهو
 كثير، وموضع «أن» عند الجميع رفع.

واختلف في رفعه فقليل مبتدأ، ورجحه سيويه ^(٤) وجمهور البصريين، ثم
 قيل: لا خبر له؛ لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه.

وقيل: له خبر محذوف، ثم قيل يقدر مقدماً على المبتدأ، أي: ولو ثبت ^(٥)
 صبرهم.

= أَنْشَقَّتْ [الانشقاق: ١]، وقوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة:
 ٦]، انظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٢٢٩/٤)، شرح ديوان الحماسة
 للمرزوقي (٨٩٣، ١٠٣٦)، ولسان العرب (٥٧٧/١) «عتب»، والمقاصد النحوية
 (٤٦٥/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٢٩/٤)، وتذكرة النحاة (٤٠)، والجنى
 الداني (٢٧٩)، وشرح الأشموني (٦٠١/٣)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٢/٢).

(١) ما بين القوسين في ق، وس، ولكنه غير مثبت في رواية الشعر.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٢/٢).

(٣) ما بين القوسين مثبت في س، وليس في ق.

(٤) الكتاب لسيويه (١٢١/٣).

(٥) في س: ثبت، وفي ق: ثابت..

وقيل: يقدر مؤخرًا على الأصل، ولو صبرهم ثابت^(١)، وقيل: فاعل - ورجحه الزمخشري والكوفيون - ثبت مقدراً أي: ولو ثبت صبرهم^(٢).

وفهم من قوله: «لكن» أنها في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ لاستدراكه بـ«لكن»؛ إذ لو كانت عنده فاعلاً بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل، فاستدراكه دليل على تخالف ما حكم لها به من الاختصاص بالفعل^(٣).

الإعراب

قوله «لو» مبتدأ، و«حرف» خبره، و«شرط» مضاف إليه، و«في مضي» متعلق بمحذوف نعت لشرط، و«ويقل» فعل مضارع، و«إيلاؤها» فاعل يقل، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله الأول، و«مستقبلاً» مفعوله الثاني، ولكن بالتخفيف حرف ابتداء، أو استدراك؛ لدخولها على الجملة، و«قبل» بالباء الموحدة ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى إيلاؤها، والجملة مستأنفة، وهي مبتدأ، و«في الاختصاص» متعلق بما تعلق به الخبر، و«بالفعل» متعلق بالاختصاص، و«كأن»^(٤) خبر المبتدأ، أو نعت «إن» محذوف، و«لكن» بتشديد النون حرف استدراك ينصب الاسم بالاتفاق، ويرفع الخبر على الأصح، و«لو» اسمها، و«أن»^(٥) مبتدأ، و«بها» متعلق بـ«يقترن»، وجملة: «قد يقترن» خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره خبر لكن، وتقدير البيت: ولو كان الشرطية في

(١) قال ابن حمدون: والحق أن الخبر محذوف، ولكنه يقدر مؤخرًا أي: لو صبرهم ثابت. حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٤/٢).

(٢) التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٣/٢)، الارتشاف لأبي حيان (٥٧٣/٢)، الجنى الداني (٢٨٠).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٤/٢).

(٤) قوله: (كأن) بكسر الهمزة وسكون النون.

(٥) قوله: «أن» بفتح الهمزة وتشديد النون.

الاختصاص بالفعل لكن لو أن قد تقترن بها^(١).

[تلو المضارع لـ«لو»]

٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ، نَحْو: لَوْ يَفِي كَفَى

(وإن مضارع تلاها صرفاً^(٢) إلى المضي) معنى، (نحو: لو يفي كفى) أي: لو وفى كفى، ومن ذلك قوله^(٣):

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعًا وَسُجُودًا

أي: لو سمعوا، وفهم منه أن «لو» الواقع بعدها المضارع المؤول بالماضي هي «لو» الامتناعية^(٤).....

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٥).

(٢) قوله: (وإن مضارع تلاها صرفاً) كان ينبغي له أن يقدم هذا البيت ويذكره عند قوله: (لو حرف شرط في مضي)؛ لأنه من تتمات لو الشرطية الامتناعية، وقدمه الموضح تنكياً عليه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٥/٢).

(٣) البيت من الطويل، وقائله كثير عزة، والواو في يسمعون الفاعل عائدة على الرهبان المذكورين، والكاف في كما اسمية بمعنى مثل صفة لمحذوف مفعول مطلق، وما مصدرية، وخروا: جواب لو الامتناعية ومعناها سقطوا، وركعاً جمع راعح حال من الواو في خروا، وسجوداً جمع ساجداً معطوف على ركعاً، والمعنى: لو سمع الرهبان كلامها سماعاً مثل سماعي إياه خروا لعزة في حال كونهم راكعين ساجدين، والقياس أن يقول: «لها» بدل «لعزة»؛ لأنها تقدم التصريح بها لكنها أظهرها هنا تلذذاً بذكرها.

الشاهد في يسمعون فإنه مضارع لفظاً ومعناه الماضي؛ لأن لو الامتناعية لا يليها إلا الماضي لفظاً ومعنى أو معنى كما هنا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٥/٢)، الخصائص لابن جني (٢٨/١)، شرح ابن عقيل (٥١/٤)، أمالي القالي (٧٥/٢)، مصارع العشاق (٢٤٧/١)،

(٤) قوله: (هي الامتناعية... إلخ) كلامه يقتضي أن لو الامتناعية غير شرطية وهو كذلك اصطلاحاً، وأما المعنى فيقال لها شرطية كما مر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٥/٢).

لا «لو» الشرطية^(١)؛ لأن «لو» الشرطية لا يؤول المضارع بعدها بالماضي؛ لأصالته في الاستقبال، بل يؤول معها الماضي بالاستقبال، و«مضارع» فاعل بفعل مضمر يفسره تلاها، و«صرفاً» جواب إن، و«إلى الماضي» متعلق بصرفاً^(٢).

تتمة: [جواب لو]

جواب «لو» إما ماضٍ معنى، نحو: لو لم يخف الله لم يعصه، أو ماضٍ وضعاً وهو إما مثبت فافتترانه باللام، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمَاءً﴾ [الواقعة: ٦٥] أكثر من تركها، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاكِبًا﴾ [الواقعة: ٧٠]، وإما منفي بما فالأمر بالعكس، والأكثر تجرده من اللام، ويقل افتترانه بها فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام: ١١٢]، والثاني، نحو قول الشاعر^(٣):

[و] ^(٤) لَوْ نَعْطِي الْخِيَارَ لَمَّا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

وأدخل اللام على «ما» النافية، ولا تدخل اللام على نافٍ غيرها^(٥).

(١) قوله: (لا لو الشرطية) أي: غير الامتناعية، وهذا الحكم الذي قال صحيح، ولم يتعرض الناظم لما تجاب به لو.

(٢) انظر: شرح المكودي على الألفية (١٧٥/٢).

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: لم أقف على نسبة لهذا الشاهد إلى قائل معين اهـ. وهو من الوافر.

الشاهد فيه قوله: (لما افترقنا) حيث وقع جواب لو فعلاً ماضياً منفياً بما واقترن مع هذا باللام وهذا قليل، والكثير في مثل هذه الحال أن يكون الجواب غير مقترن باللام، ولو أنه جاء على ما هو الكثير لقال: ولو نعطى الخيار ما افترقنا. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٢٢١/٤)، وانظر: أوضح المسالك (٢٣١/٤)، وخزانة الأدب (١٤٥/٤)، (٨٢/١٠)، والدرر (٢٠١/٢)، وشرح الأشموني (٦٠٤/٣)، وشرح المغني (٦٦٥/٢)، ومغني اللبيب (٢٧١/١)، وهمع الهوامع (٦٦/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٤/٢).

(٤) ما بين القوسين ليس في س، ولا ق، ولكن الواو مثبتة في الرواية.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٢٥/٢).

[أما ولولا ولوما]

(فصل) يذكر [فيه] ^(١) (أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا ولوما) وفيه هلا وألاً ^(٢) ^(٣) وإنما ذكر هذه الأحرف هنا؛ لأنها من جملة أدوات الشرط ^(٤).

٧١٢ أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلِفَا

(أما كمهما يك من شيء) فهي نائبة عن حرف الشرط وفعله، ولذا لا يليها فعل ^(٥) ^(٦)، ولما، اعلم أنها نابت عما ذكر نبه على ما تجاب به ^(٧) فقال: (وفا لتلو تلوها وجوباً ألفا)؛ لأنه مع ما قبله جواب الشرط، نحو: أما زيد فقائم، والأصل مهما يكن من شيء فزيد قائم، ولما حذفت أداة الشرط وفعله وقامت أما مقامها كرهوا أن يلي الفاء حرف الشرط، فقدموا بعض ^(٨) الجملة

(١) ما بين القوسين بياض في ق.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦١).

(٣) هنا في ق بياض بمقدار ثلاث كلمات.

(٤) قال ابن حمدون: الأولى في مناسبة ذكرها عقب لو أن يقول: إن هذه الأحرف شبيهة بلو في كونها غير جازمة ومحتاجة للجواب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٥/٢).

(٥) في ق: فصل، وفي س: فعل.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦١).

(٧) قوله: (نبه على ما تجاب به) الأولى أن يقول: نبه على وجوب إتيان الفاء بعدها لتضمنها معنى الشرط وإلا فالناظم لم يتكلم على جوابها أصلاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٦/٢).

(٨) قوله: (فقدموا بعض... إلخ). الصواب أن يقول: فزحلخوا الفاء عن محلها؛ لأنه قد يفصل =

الواقعة جواباً لإصلاحاً للفظ.

وفهم من قوله: «لتلو تلوها» أن الفاء لا تلي «أما»، وأنه لا يفصل بين «أما» والفاء إلا شيء واحد.

وشمل المبتدأ^(١)، نحو: أما زيد فقائم، والخبر، نحو: أما قائم فزيد، والمفعول، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]، والظرف، نحو: أما اليوم فزيد قائم، والمجرور، نحو: أما في الدار فزيد قائم^(٢).

الإعراب

قوله «أما» مبتدأ وخبره «كهما يكن من شيء»، «وفا» مبتدأ، وخبره «ألف» و«لتلو» متعلق بـ«ألفا»، و«وجوباً» نصب على الحال من الضمير في «ألفا»، وتجاوز^(٣) في قوله: «وجوباً»، وإنما ذلك في الأكثر^(١)، ولذلك قال:

= بين أما والفاء ببعض الجواب كما قال، وقد يفصل بغيره كالفصل بالظرف؛ لأنه يتعلق بفعل الشرط الذي قامت مقامه أما، وإنما اقترن جواب أما بالفاء غالباً؛ لأن أما نائبة عن مهما، ومهما جوابها إذا لم يصلح جعله شرطاً فلا بد من اقترانه بالفاء، وإنما استصحب ذلك مع أما في كل موضع غالباً، ولو صح جعل الجواب شرطاً، لأن أما نائبة عن مهما، والنائب لا يقوى قوة المنوب عنه فقويت غالباً بالفاء بهذا علل ابن مالك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٦/٢).

(١) قوله: (وشمل المبتدأ.... إلخ) كما يقع الفصل بهذه الأربعة يقع الفصل بمعمول فعل محذوف يفسره ما بعده، نحو: أما زيداً فأكرمه، ويقع الفصل بالشرط، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الواقعة: ٨٨] الآية، وهذه الستة التي يقع الفصل بها هي التي نظمها الدنوشري، وما في المرادي من الفصل بالدعاء هو من الستة؛ لأنه لا بد من أن يذكر مع الدعاء واحد من الستة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٦/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٦/٢).

(٣) قوله: (وتجاوز) حمل كلام الناظم على التجوز لينتفي التناقض بين قوله هنا: وجوباً، وقوله بعد قل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٦/٢).

٧١٣ وَحَذَفُ ذِي الْفَا قُلْ فِي نَشْرِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبْذَا

(وحذف ذي الفا قل في نشر إذا لم يك قول معها قد نبذا) أي: فحذف الفاء
المجواب بها أما في النشر، كقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أما بعد ما بال رجال) (٢).

وفهم منه أنه يكثر في النظم (٣)، كقول الشاعر (٤):

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

وفهم أيضاً من قوله: «إذا لم يكن» (٥) قول معها قد نبذا» أي: طرح، وكنى

به عن الحذف أنه يكثر أيضاً، كقوله تعالى ﴿الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، أي: فيقال لهم: أكفرتكم (٦).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٦/٢).

(٢) البخاري رقم (٤٤٤).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٧/٢).

(٤) البيت من الطويل، البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه (٤٥)، والأغاني
(٣٨/١)، وخزانة الأدب (٤٥٢/١)، والدرر (٢٠٧/٢)، وبلا نسبة في أسرار العربية
(١٠٦)، والأشباه والنظائر (١٥٣/٢)، وأوضح المسالك (٢٣٤/٤)، والجنى الداني
(٥٢٤)، وسر صناعة الإعراب (٢٦٥)، وشرح ابن الناظم (٥٠٩)، وشرح شواهد
الإيضاح (١٠٧)، وشرح شواهد المغني (١٧٧)، وشرح ابن عقيل (٣٩١/٢)، وشرح
المفصل (١٣٤/٧، ٤١٢/٩)، والمنصف (١١٨/٣)، ومغني اللبيب (٥٦)، والمقاصد
النحوية (٥٧٧/١، ٤٧٤/٤)، والمقتضب (٧١/٢)، وهمع الهوامع (٦٧/٢)، التصريح
على التوضيح للأزهري (٤٢٩/٢).

الشاهد فيه قوله: (لا قتال) حيث حذف الفاء من لا قتال. انظر: حاشية ابن حمدون على
المكودي (١٧٧/٢).

(٥) في س ق: يكن، وفي المتن يك، وفي إعراب الشارح كذلك.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٧/٢).

تَنْبِيْهُ

قد اقتصر المصنف على أن «أما» تكون مضمنة لحرف الشرط، ويدل على ذلك أنها تجاب بالفاء غالباً، وتكون للتفصيل^(١) غالباً^(٢)، ويدل على ذلك استقراء مواقعها، وعطف مثلها عليها، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿١﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ٩، ١٠]، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٧]^(٣)، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاقْنً﴾ [الليل: ٥]، ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ [الليل: ٨]، وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر^(٤)، ويكلام يذكر بعدها، فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿يَتْلِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرَهُنَّ مِنْ رَبِّكُمُ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا ﴿٥﴾ مُبِينًا﴾ [النساء: ١٧٤]، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ﴾ فسيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ ﴿٧﴾ مِنْهُ وَفَضْلٍ﴾ [النساء: ١٧٥]، وقسيمه في المعنى: (وأما الذين كفروا فلهم كذا)، والثاني منه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينٌ﴾ [آل عمران: ٧]، الآية، وقسيمه في المعنى في قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾ [آل عمران: ٧]، الآية، فالوقف^(٨) على قوله: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]، والمعنى: (وأما الراسخون في

(١) قوله: (التفصيل) أي: لمجمل قبلها واقع في كلام المتكلم أو حاصل في نفسه. انظر: حاشية الدسوقي على المغني (١٢٦/١).

(٢) قوله: (غالباً) أي: لا لازم لها.

(٣) في س: وأما، وفي ق: فأما.

(٤) قوله: (استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر) ولا يذكر في موضع هذا الآخر كلام، بل يكتفى بدلالة القرينة عليه. انظر: حاشية الدسوقي على المغني (١٢٦/١).

(٥) قوله: (نوراً) أي: قرآناً يستضاء به من ظلمة الحيرة.

(٦) قوله: (واعتصموا به) أي: بالله أو بالبرهان أو بالنور المبين الذي هو القرآن.

(٧) قوله: (رحمة) أي: جنة.

(٨) قوله: (فالوقف... إلخ) أي: والواو للاستئناف، وعلى هذا فالعدول عن صريح التقابل =

العلم فيقولون آمنا به)، وذلك مبني على أن المتشابه من القرآن ما استأثر الله تعالى بعلمه، ومن تخلف التفصيل قولك: أما زيد فمنطلق، وتكون حرف توكيد دائماً، ويدل لذلك قول الزمخشري: أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد، تقول^(١): زيد ذاهب، فإذا قصد^(٢) توكيد^(٣) ذلك وأنه لا محالة ذاهب^(٤)، وأنه^(٥) بصدد الذهاب^(٦)، وأنه^(٧) منه عزيمة^(٨)، قلت: أما زيد فذاهب، انتهى^(٩).

وزعم أن ذلك التوكيد مستخرج من كلام سيويه حيث فسر أما بـ«مهما يك من شيء»^(١٠).

الإعراب

قوله «وحذف» مبتدأ، و«ذي» اسم إشارة مضاف إليه، محله الجر،

= بأما أنفة بالراسخين عن مقابلة الزائغين صريحاً كما أنه خص الراسخين بالذكر مع أن هذا صفة أهل العلم، بل أهل الإسلام مطلقاً إشارة إلى أنه لا مجال فوق هذا، ويحتمل العطف على لفظ الجلالة، ويحمل على متشابه يعلم، وجملة: يقولون حال إشارة لبذل الجهد في حسن التأويل حيث علموا أنه من عند الرب. انظر حاشية الدسوقي على المغني (١٢٦/١).

- (١) قوله: (تقول): أي: إذا أردت الإخبار بالذهاب.
- (٢) في ق س: قصدت، وفي ق: قصد.
- (٣) قوله: (تعطيه فضل توكيد... إلخ) الإضافة بيانية، أو من إضافة الصفة للموصوف أي: توكيداً فاضلاً وزائداً على المعنى المراد. انظر: حاشية الدسوقي على المغني (١٢٧/١).
- (٤) قوله: (لا محالة ذاهب) تفسير لما قبله.
- (٥) قوله: (أنه) أي: زيد.
- (٦) قوله: (بصدد) أي: بقربه.
- (٧) قوله: (أنه) أي: الذهاب، منه أي: من زيد.
- (٨) قوله: (عزيمة) أي: معزوم عليه ومصمم به.
- (٩) الكشف للزمخشري (١١٧/١).
- (١٠) انظر: المغني بحاشية الدسوقي (١٢٧/١).

و«الفاء» عطف بيان، أو نعت لذي، «قل» بفتح القاف خبر المبتدأ، و[في]^(١) «نثر» متعلق بـ«قل»، و«إذا» ظرف متضمن معنى الشرط منصوب بجوابه عند الأكثر، وقيل: الشرط، و«لم يك» جازم ومجزوم، و«قول» اسم يك، و«معها» متعلق بـ«نبذا»، وجملة «قد نبذا» بالبناء للمفعول خبر «يك»، وجواب إذا محذوف^(٢).

(أنواع لولا ولوما)

٧١٤ لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءَ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا

ثم إن «لولا ولوما» على نوعين:

أحدهما: أن يكونا مختصين بالاسم، والآخر أن يكونا مختصين بالفعل، وقد أشار إلى الأول بقوله: (لولا ولوما يلزمان الابتداء) أي: المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره، وحكم حذف خبره سيأتي (إذا امتناعاً) من حصول شيء (بوجود) الشيء (عقدا)^(٣) أي: ربطا امتناعاً^(٤) [بوجود]^(٥)، ويقال أيضاً بوجوب نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبا: ٣١].

تَنْبِيْهُ

يجب في الخبر أن يكون كوناً مطلقاً، كالوجود والحصول، فيجب حذفه،

(١) في س: في، وسقط من ق.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٥).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٢).

(٤) معنى العقد والربط الدلالة على امتناع جوابهما لوجود مدخولهما متصلاً بهما. انظر: حاشية

ابن حمدون على المكودي (١٧٨/٢).

(٥) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

ويجوز أن يكون كونًا مقيدًا، كالقيام والقعود فيجب ذكره إن لم يعلم دليله، وإلا
جاز حذفه وذكره، والخبر في هذه الآية يحتمل أن يكون كونًا مطلقًا، والتقدير:
لولا أنتم موجودون، ويحتمل أن يكون كونًا مقيدًا، والتقدير: لولا أنتم
صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا بدليل: ﴿أَتَنْحُنْ صَدَدْتَكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ
جَاءَكُمْ﴾ [سبا: ٣٢] ^(١).

٧١٥ وَبِهِمَا التَّخْضِيسُ مِزْ
.....

ثم أشار إلى استعمال النوع الثاني بقوله: (وبهما التخضيس مز) ^(٢) أي:
يميز بهما التخضيس، وهو بمهملة ومعجمتين أي: يدلان عليه فيختصان
بالجملة الفعلية؛ لأن التخضيس طلب بحث وانزعاج، ومضمون الجملة الفعلية
حادث متجدد، فيتعلق الطلب به، بخلاف الاسمية فإنها للثبوت وعدم
الحدوث، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ﴾ [الفرقان: ٢١]، وقوله
تعالى: ﴿لَوْ مَا أَنَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ [الحجر: ٧] ^(٣).

[مشاركة هلاً وألاً ولولا ولوما]

٧١٥ وَهَلَّا أَلَّا
.....

(و) يشارك ^(٤) «لولا ولوما» في التخضيس والاختصاص بالأفعال (هلاً)

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٣١).

(٢) قوله: «مز» أمر ماز بمعنى ميز.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٣٢).

(٤) في س: تشارك، وفي ق: يشارك.

و(ألاً) و(ألاً) بفتح أولها وتشديد اللام في الأولين ، وتخفيفها في الثالث ، نحو: هلا ضربت زيداً ، وألاً أهنته ، وألاً شتمته فيتأدب^(١) .

٧١٥ وأوليتها الفعلاً

ولما كانت هذه الأحرف وما بعدها مستوية في الاختصاص بالفعل نبه على ذلك بقوله: (وأوليتها الفعلاً)^(٢) أي: اجعلها داخلة على الفعل ، وشمل الفعل المضارع ، نحو: هلا تأتينا ، والماضي ، نحو: هلا أتيت ، وهو بمعنى المستقبل ؛ لأنها تخلص الفعل للاستقبال^(٣) .

تنبيه

ظاهر كلامه أن «ألاً» بالتخفيف للتحضيض ، والذي صرح به في شرح الكافية أنها للعرض^(٤) .

٧١٦ وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ . عُلِّقَ عُلِّقَ

وقوله: (وقد يليها) أي: هذه الأحرف الخمسة (اسم بفعل مضمر علق)^(٥) يشمل نوعين:

- (١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٣٢/٢) .
- (٢) قوله: (الفعلاً) أي: الخبري إذ الطلبي لا يطلب .
- (٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٧٨/٢) .
- (٤) انظر: شرح الكافية الشافية (٣٠٥/٥) .
- (٥) معنى التعليق هنا العمل ، فالتعليق لغوي لا اصطلاحى الذي هو مقابل للإلغاء . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٩/٢) .

أحدهما: أن يكون مفسراً بالفعل الواقع بعد الاسم، نحو قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لجابر حين أخبره بأنه تزوج بثيب: (هَلَّا بَكَرًا تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعَبَكَ) ^(١)، ف«بَكَرًا» متعلق بفعل محذوف أي: فهلا تزوجت بكَرًا ^(٢).

والآخر: أن يفسره سياق الكلام، كقوله ^(٣):

أَلَّا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
.....

التقدير: ألا تروني ^(٤)، كما قاله الخليل ^(٥).

(١) البخاري في البيوع (١٩٩١).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٣٢/٢).

(٣) البيت من الوافر، وهو لعمر بن قعاس «أو قنعاس» المرادي في خزانة الأدب (٥١/٣)، ٥٣ والطرائف الأدبية (٧٣)، وشرح شواهد المغني (٢١٤، ٢١٥)، وبلا نسبة في الأزهرية (١٦٤)، وإصلاح المنطق (٤٣١)، وأمالي ابن الحاجب (١٦٧، ٤١٢)، وتخليص الشواهد (٤١٥) وتذكرة النحاة (٤٣)، والجني الداني (٣٨٢)، وجواهر الأدب (٣٣٧)، وتخليص الشواهد (٨٩/٤، ١٨٣، ١٩٥، ٢٦٨، ١٩٣/١١)، ورصف المباني (٧٩)، شرح شواهد المغني (٦٤١)، وشرح عمدة الحفاظ (٣١٧)، وشرح المفصل (١٠١/٢)، والكتاب (٣٠٨/٢)، ولسان العرب (١٥٥/١١) «حصل»، ومغني اللبيب (٦٩، ٢٥٥، ٦٠٠)، والمقاصد النحوية (٣٦٦/٢، ٣٥٢/٣) ونوادر أبي زيد (٥٦).

[فائدة في إعراب البيت]

وألا: حرف عرض؛ لأن الطلب برفق ولين، وقيل: للتحضيض، ورجلاً: مفعول بفعل محذوف قدره الشارح ألا تروني رجلاً، ويصح أن يقال: إنه مفعول بفعل مضمّر يفسره ما بعده، وجملة جزاه الله خيراً نعت رجل، وعلى الثاني تفسيرية.

الشاهد فيه قوله: (رجلاً) حيث ولي لفظ ألا، وفي التقدير هو مفعول لمحذوف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٧٩/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٤٣٢/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح (٤٣٢/٢).

٧١٦ بظاهر مؤخر

(أو بظاهر مؤخر) عن حرف التحضيض ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ [النور: ١٦] ، فـ«لولا» بمعنى هلا ، وفي المغني أنها هنا للتوبيخ^(١) ، و«إذا» متعلقه بـ«قلتم» ، و«قلتم» فعل مظهر مؤخر من تقديم ، و«سمعتموه» مجرور بإضافة «إذا» إليه أي: فهلا قلتم إذ سمعتموه^(٢) .

الإعراب

قوله «لولا» مبتدأ ، و«لوما» معطوف عليه ، وجملة «يلزمان الابتداء» من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ ، وما عطف عليه ، و«إذا» متعلق بمحذوف ، وهو الجواب الدال عليه «يلزمان» ، و«امتناعاً» مفعول مقدم بـ«عقدا» ، و«بوجود» متعلق بـ«عقدا» ، و«عقدا» بمعنى ربطا ، فعل الشرط ، وجوابه محذوف كما مر ، والتقدير: إذا ربطا امتناعا بوجود فإنهما يلزمان المبتدأ ، وإعراب الباقي ظاهر^(٤) .

[الإخبار بالذي والألف واللام]

(الإخبار) أي: هذا باب الإخبار (بالذي) وفروعه التي والذين واللتين والذين والآئي ، (و) الإخبار بـ(الألف واللام) وكثيراً ما يصار إلى الإخبار؛

(١) التوبيخ: اللوم على ترك الفعل ، والتقديم أي: الإيقاع في الندم . حاشية الصبان على الأشموني (٥١/٤) .

(٢) انظر: مغني اللبيب (٢٧٨) .

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٣٢/٢) .

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٥) .

لقصد^(١) الاختصاص ، أو تقوي الحكم ، أو تشويق السامع ، أو إجابة الممتحن ، أو قوة ملكة في التصريف في الكلام ، وهو بابٌ واسع ، وضعه النحويون^(٢) للتدريب^(٣) في الأحكام النحوية ، كما وضع الصرفيون مسائل التمرين^(٤) الآتية ، وهي كيف تبنى من كذا مثل كذا في القواعد التصريفية^(٥) .

واعلم أن الباء في قوله: (بالذي)^(٦) باء السببية^(٧) لا بالتعدية ؛ لأنك إذا جعلتها باء التعدية يكون المعنى أن «الذي» يكون به الإخبار ، وليس كذلك ، بل الإخبار يكون عن الذي بغيره^(٨) ، كما يعلم من المثال ، ثم شرع في القسم

(١) في س بقصد ، وفي ق: لقصدك .

(٢) قوله: (وضع النحويون... إلخ) وينوه على أبواب النحو كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواسخهما وجميع المفعولات وغيرها ليتمكنوا الطالب من استحضار الأحكام النحوية ، وليكون له بالامتحان ملكة يقوي بها على التصرف ، فإنهم إذا قالوا أخبر عن الاسم الفلاني من الجملة الفلانية بالذي بعد بيانهم طريقة الإخبار به ، فلا بد من تذكّر كثير من المسائل وتدقيق النظر فيها حتى يعلم هل ذلك الاسم مما يصح الإخبار عنه أو يمتنع . انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٥٣/٤)

(٣) قوله: (للتدريب) أي: التمرين والتجريب .

(٤) قوله: (كما وضع التصرفيون... إلخ) فكما يقال على جهة الامتحان للطالب كيف تبنى من قرأ مثلاً جعفر وما أشبهه يقال: كيف تخبر عن هذا الاسم بالذي ونحوه فكما لا يحسن أن يبنى من اللفظة غيرها إلا من برع في التصرف لا يعرف حقيقة الإخبار بالذي ونحوه إلا من نبغ في علم العربية . انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٥٣/٤) .

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٣٣/٢) .

(٦) قوله: (الباء في قوله: بالذي... إلخ) هذه أحد التأويلات في هذه العبارة ، ومنها أن الباء في بالذي بمعنى عن ، وتكون عن في عنه في عبارة المصنف الآتية بمعنى الباء ، وارتكبوا هذا المجاز لقصد التعمية على المبتدي لينظروا هل يتفطن . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٠/٢) .

(٧) فمعنى أخبر عن زيد من قام بالذي أخبر عن زيد بسبب التعبير عنه بالذي .

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٠/٢) .

الأول: وهو الإخبار بالذي بقوله:

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرَّ
٧١٨ وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَهِ عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
٧١٩ نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ قَادِرِ الْمَأْخَذَا

(ما قيل أخبر عنه بالذي)^(١) ليس على ظاهره، بل مؤول؛ فإنه (خبر) مؤخر وجوباً (عن الذي) حال كونه (مبتدأ قبل استقر)، وسوغ ذلك الإطلاق كونه في المعنى مخبر عنه (وما سواهما) [مما في]^(٢) الجملة (فوسطه) بينهما (صلة) للذي (عائدها خلف معطي التكملة) أي: الخبر^(٣)، فإذا قيل [لك]^(٤) أخبر عن اسم في جملة [بالذي]^(٥) فاجعل [ذلك]^(٦) الاسم خبراً [عن]^(٧) «الذي» المستقر [المبتدأ]^(٨) متقدماً، وما سوى «الذي» والمخبر عنه عن «الذي» من الجملة اجعله متوسطاً بين «الذي» والخبر، وتكون صلة «للذي»، واجعل مكان الاسم المنتزع من الجملة الذي [صلته]^(٩) خبراً عن الذي ضميراً

(١) قوله: (ما قيل: أخبر عنه بالذي... إلخ) أي: إذا قيل لك: أخبر عن اسم في جملة بالذي... إلخ.

(٢) ما بين القوسين في س: ممال، وفي ق: مما في، وهو المثبت في النص المحقق.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٤٨٢).

(٤) ما بين القوسين في س: كذا، وفي ق: لك.

(٥) ما بين القوسين مثبت لحاجة السياق.

(٦) ما بين القوسين في س: وكذا، وفي ق: ذلك.

(٧) ما بين القوسين في س: هو، وفي ق: عن.

(٨) ما بين القوسين في س: مبتدأ، وفي ق: المبتدأ.

(٩) ما بين القوسين في س: جعلته وفي ق: صلته.

يعود من الصلة على «الذي»^(١)، ثم مثل لك صورة الإخبار بقوله: (نحو: الذي ضربته زيدٌ فذا ضربت زيداً كان) أي: إذا أردت الإخبار عن زيد من قولك: ضربت زيداً جعلت في أول كلامك الذي، كما ذكر لك، وجعلت زيداً خبراً عن الذي، وجعلت في موضع زيد ضميراً مطابقاً له، وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة بين «الذي» وخبره عائداً على الموصول، فصار بعد هذا العمل «الذي ضربته زيد»، ونبهك بقوله: (فادر المأخذاً) أي: على أنك تقيس على هذا العمل غيره في هذا المثال، وفي غيره، وفهم من إطلاقه أن الإخبار بالذي يكون في الجملة الفعلية، كما مثل^(٢)، وفي الجملة الاسمية، فإذا قيل لك: كيف تخبر عن زيد المبتدأ من قولك: زيد منطلق بـ«الذي» فاعمد إلى ذلك الكلام الذي فيه زيد، فاعمل فيه أربعة أعمال علمت من المثال.

الأول: أن [تبتدأه]^(٣) بموصول يكون في موضع رفع بالابتداء مطابق ذلك الموصول لـ«زيد» في إفراده وتنكيره، وهو «الذي» الواقع في الابتداء.

العمل الثاني: أن تؤخر زيداً إلى آخر التركيب؛ لأنك تريد أن تجعله خبراً عن الموصول.

العمل الثالث: أن ترفع زيداً على أنه خبر «الذي».

العمل الرابع: أن تجعل في مكان زيد الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في معناه وفي إعرابه، فتقول «الذي هو منطلق زيد»، فالموصول وهو «الذي» مبتدأ، وجملة «هو منطلق» مبتدأ وخبر على الترتيب، والجملة من المبتدأ

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٠/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨١/٢).

(٣) ما بين القوسين في س: نبدها، وفي ق: نبتدأه.

والخبر صلة الذي ، والعائد منها إلى الموصول الضمير المرفوع على الابتداء الذي جعلته خلفاً عن زيد في إعرابه الذي هو الآن ، وهو زيد كمال الكلام (١).

وإذا أردت أن تخبر عن التاء في «ضربت» من قولك: ضربت زيداً، فتقول: الذي ضرب زيداً أنا (٢).

الإعراب

قوله «ما قيل» مبتدأ وهي موصولة واقعة على المخبر به عن الذي، و«قيل» بالبناء للمفعول صلتها، و«أخبر» فعل أمر، و«عنه بالذي» متعلقان بـ«أخبر»، و«أخبر» وما عمل فيه محكي قيل، و«خبر» خبرهما، و«عن الذي» متعلق بخبر، و«مبتدأ» حال من الضمير المستكن في [قيل، و«قبل»] (٣) متعلق بـ«استقر»، وجملة استقر في موضع الحال من الذي، و«الذي» الأول والثاني في البيت لا يحتاجان إلى صلة؛ لأنه إنما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان، والتقدير: ما قيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي في حال كونه مستقراً، «قبل» مبتدأ، وإعراب الباقي ظاهر (٤).

[عدم اختصاص الإخبار بلفظ المفرد المذكر]

٧٢٠ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثْبِتِ

ثم إن الإخبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر، بل يكون في المفرد

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٣٤، ٤٣٥).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/١٨١).

(٣) ما بين القوسين في س: قبل وقبل، وفي ق: قيل، وقيل، وما أثبتته هو الصواب.

(٤) تمرين الطلاب للأزهري (١١٥).

والمثنى والمجموع وإلى ذلك أشار بقوله: (وباللذين والذين والتي أخبر مراعيًا) في الضمير (وفاق المثبت) فإذا كان المخبر عنه مثنى أو مجموعاً أو مؤنثاً جيء بالموصول مطابقاً له؛ لأنه مخبر عنه، والمثال المشتمل على هذه الصورة هو بلغ الزيدان العمرين رسالة، [فإن]^(١) أخبرت عن الزيدتين قلت: اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان، جعلت خلف الزيدتين ضميراً بارزاً، وهو الألف العائد على اللذين، وإن أخبرت عن العمرين قلت: الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرين، وإن أخبرت عن رسالة قلت: التي بلغها الزيدان العمرين رسالة^(٢).

الإعراب

قوله «وباللذين» متعلق بـ«أخبر»، «والذين والتي» معطوفان على «اللذين»، و«أخبر» فعل أمر، و«مراعيًا» حال من فاعل أخبر، و«وفاق» مفعول مراعيًا، و«المثبت» مضاف إليه^(٣).

[شرط الإخبار]

٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لَمَّا أَخْبِرْ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُتِمَا

ولما بين كيفية الإخبار شرع في شروطه، وهي سبعة، وذكر منها أربعة شرع فيها بقوله: (قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا قد حتما) فذكر في هذا البيت منها شرطين:

- (١) ما بين القوسين في س: وإن، وفي ق: فإن.
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨١/٢).
- (٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٦).

الأول: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يخبر عما لا يقبله، كضمير الشأن^(١)، وأسماء الاستفهام^(٢)، نعم يجوز الإخبار عما يقبل خلفه التأخير، كالتاء من «قمت»^(٣) ذكره في التسهيل^(٤).

الشرط الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يخبر عما لا يقبله كالحال والتمييز^(٥)، ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع: كما قال في شرح الكافية^(٦).

٧٢٢ كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَاعُوا^(٧)

ثم شرع في الشرطين الأخيرين (كذا الغني عنه بأجنبي أو مضمر^(٨) شرط فراع ما رعوا).

- (١) قوله: (كضمير الشأن... إلخ) هذا الكلام مبني على أن له صدر الكلام.
- (٢) قوله: (أسماء الاستفهام) مثال الاستفهام: أيهم عندك؟ فلو جاز الإخبار بأن قلت مثلاً الذي هو عندك أيهم فيلزم تأخير أيهم على القاعدة مع أن أي للصدارة فلا تؤخر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٢/٢).
- (٣) فالتاء يخبر عنها مع أنها لا تتأخر لكن يتأخر خلفها وهو الضمير المنفصل، تقول إذا أخبرت عن التاء من قمت: الذي قام أنا، فعلى هذا يصير المتصل منفصلاً لكونه خبراً، ويصير المتكلم غائباً لعوده على الذي.
- (٤) التسهيل لابن مالك (٢٥١).
- (٥) قوله: (كالحال والتمييز... إلخ) مما هو ملازم للتنكير؛ لأنك لو قلت في: جاء زيد ضاحكاً، وفي ملكت تسعين نعجة، الذي جاء زيد إياه ضاحك، والذي جاء زيد إياه ضاحكاً، والتي ملكت تسعين إياها نعجة، لكن قد نصبت الضمير في الأول على الحال، وفي الثاني على التمييز، وذلك ممتنع؛ لأن الحال والتمييز كل منهما واجب التنكير.
- (٦) شرح الكافية الشافية (١٧٣/٤).
- (٧) شرح الشافية الكافية (١٧٧٥/٤).
- (٨) في س: بمضمر، وفي ق: مضمر.

والشرط الثالث: جواز الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عما يقع به الربط، وشمل الضمير، نحو: زيد ضربته، واسم الإشارة، نحو: زيد ضربت ذلك، فلا يجوز الإخبار عن واحد منهما؛ لأنك لو أخبرت عنه للزم أن تضع^(١) ضميراً في موضعه يخلفه على القاعدة المتقدمة وهو قد كأن يربط الخبر بالمبتدأ، ثم زدت الموصول، وهو أيضاً يلزم أن يعود عليه ضمير من الصلة، وليس في الكلام غير ضمير واحد، وهو المفعول خلف المخبر عنه، فإن أعدته على المبتدأ بقي الموصول بلا ضمير، وإن أعدته على الموصول بقي المبتدأ بلا ضمير فامتنع^(٢) الإخبار^(٣).

الشرط الرابع: جواز الاستغناء عنه^(٤) بمضمّر، فلا يجوز الإخبار عن مصدر عامل، ولا عن ضمير عائد على بعض الجملة، كالهاء من «زيد ضربته»، ولا عن موصوف دون صفته، ولا عن صفة دون موصوفها، ولا عن مضاف دون مضاف إليه^(٥).

(١) قوله: (لزم أن تضع... إلخ) بيانه إذا قيل لك أخبر عن الهاء في ضربته لقلت الذي زيد ضربته هو، فالضمير المنفصل وهو لفظ هو المتأخر في التركيب الذي جعل منفصلاً، فتقول في إعرابه: الذي: مبتدأ، وزيد: مبتدأ ثان، وجملة ضربته في محل رفع خبر زيد، والجملة من زيد وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الذي، والجملة إذا وقعت خبراً لا بد لها من رابط عملاً بقوله: (حاوية معنى الذي سقت له)، وجملة الموصول أيضاً لا بد لها من رابط لقوله: (على ضمير لائق مشتملة)، وليس في الكلام غير ضمير واحد إلى آخر ما للخطيب.

(٢) في س: وامتنع، وفي ق: فامتنع.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٣/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤٠/٢).

(٤) قوله: (عنه) أي: المخبر عنه.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي.

الشرط الخامس: أن لا يكون^(١) في إحدى جملتين مستقلتين، فلا يخبر عن زيد من «قام زيد، وقعد عمرو»، بخلاف^(٢) من إن قام زيد قعد عمرو^(٣).

والشرط السادس: كونه في جملة خبرية، فلا يخبر عن الاسم المعمول لفعل طلب، كالواقع في مثل «اضرب زيداً»؛ لأن الطلب لا يقع صلة.

الشرط السابع: جواز وروده في الإثبات، فلا يخبر عن واحد من نحو: ما جاءني أحد^(٤).

الإعراب

قوله «قبول تأخير» «قبول» مبتدأ، وتأخير مضاف إليه، و«تعريف» معطوف على تأخير، و«لما» متعلق بـ«حتمًا»، و«ما» موصول^(٥) اسمي واقعة على المخبر عنه، وجملة «أخبراً» صلة ما، و«عنه» نائب فاعل أخبر، و«ههنا» متعلق بـ«حتمًا»، وجملة «قد حتمًا» في موضع رفع خبر «قبول»، و«كذا» متعلق بـ«شرط»، و«الغنى» بالقصر مبتدأ، و«عنه بأجنبي» متعلقان بـ«الغنى»، و«او بمضمّر» معطوف على بـ«أجنبي»، و«شرط» خبر الغنى، «فراع» فعل أمر «ما» موصول اسمي، وجملة «رعوا» صلة «ما»، والعائد محذوف، والمعنى فلاحظ ما حفظوه من الشروط^(٦).

(١) قوله: (أن لا يكون) أي: أن لا يكون المخبر عنه... إلخ.

(٢) قوله: (بخلاف... إلخ) أي: بخلاف ما إذا كان في إحدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء.

(٣) فيجوز الإخبار عن زيد، فتقول: الذي إن قام عمرو وزيد؛ لأن الشرط والجزاء كالجملة الواحدة.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤١، ٤٤٢).

(٥) في س موصولة، وفي ق: موصول.

(٦) تمرين الطلاب للأزهري (١١٦).

[الإخبار بـ«أل» وشرطه]

٧٢٣ وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضٍ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
٧٢٤ إِنْ صَحَّ صَوغُ صَلَةٍ مِنْهُ لِأَلٍ كَصَوغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

ثم شرع في القسم الثاني وهو الإخبار بـ«أل»، وشروطه عشرة، السبعة المتقدمة، وثلاثة آخر، شرع في شرطين منها بقوله: (وأخبروا هنا بـ«أل»^(١) عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما) فالإخبار كما يكون بالذي يكون بـ«أل» إلا أن الإخبار بالذي يكون بالجملة الاسمية والفعلية، كما فهم ذلك من اطلاقة هناك، والإخبار بـ«أل» لا يكون إلا في الجملة الفعلية^(٢)، وهذا هو الشرط الأول من الثلاثة، وفهم [من ذلك تفسيره]^(٣) بقوله: «عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما» فكل جملة تقدمها الفعل فهي فعلية، وليس ذلك مطلقاً، بل بشرط أن يكون الفعل متصرفاً، وإلى ذلك أشار بقوله: (إن صح صوغ صلة منه)^(٤) أي: الفعل المتقدم (لأل) فالجملة الفعلية التي يخبر فيها بـ«أل» يشترط في ذلك الفعل أن يكون متصرفاً؛ ليصاغ منه ما يصح أن يكون صلة لأل، وهي الصفة الصريحة لما علم من أن صلة أل لا تكون إلا وصفاً صريحاً^(٥)، وهذا هو الشرط [الثاني]^(٦)، ولا يصح ذلك في الفعل الذي لا يتصرف؛ لأنه لا يصاغ منه الوصف، ثم أتى

(١) قوله: (بأل) الباء في بـ«أل» بمعنى عن، وتكون عبارة الشارح بمعنى الباء، ففي العبارة قلب للتعمية.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٤/٢).

(٣) ما بين القوسين في س: ذلك من تفسيره.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٤/٢).

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) ما بين القوسين في س: الثاني، وهو غير مثبت في ق.

بمثال من ذلك بقوله: (كصوغ واق من وقى الله البطل) أي: الشجاع، فإذا قيل [لك] ^(١): أخبر عن لفظ «الله» من قولك: وقى الله البطل، قلت: الواقي البطل الله ^(٢)، ولو قيل لك: أخبر عن البطل قلت: الواقي الله البطل ^(٣)(٤).

الشرط الثالث: أن يكون الفعل مقدماً، فلا يجوز الإخبار بآل عن زيد من «زيد قائم»؛ لعدم وجود الفعل، ولا من «مازال زيد قائماً»؛ لعدم تقدمه، ولا من «كاد زيد يفعل»؛ لعدم تصرفه.

هذا وإذا رفعت صلة آل ضميراً راجعاً إلى نفس آل استتر ^(٥) في الصلة ^(٦)، فتقول في الإخبار عن التاء من «بلغت من الزيدين إلى العمرين رسالة»: المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا ^(٧).

(١) ما بين القوسين مثبت من س لا ق.

(٢) قوله: (الواقي البطل الله) «أل» موصول مبتدأ ظهر إعرابها فيما بعد لكونها على صورة الحرف، وواقي اسم فاعل من وقى صلتها، وقد مر (وصفة صريحة صلة آل) وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على آل، واستتاره هنا وجوباً لكون الصلة ضميراً عائداً على آل كما هو مفهوم ضمير غيرها في قوله بعد: (وإن يكن ما رفعت صلة... إلخ)، والبطل أي: الشجاع مفعول بالواقي، والله خبر آل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٥/٢).

(٣) قوله: (الواقي الله البطل) الإعراب على نمط ما قبله إلا أن الفاعل هنا ظاهر وهو الله، والعائد على آل هنا الهاء البارزة، ولا يجوز حذفها إلا في الضرورة؛ لأنهم خصصوا قوله في الموصول، (والحذف عندهم كثير منجلي في عائد إلخ)، بغير الوصف الواصف صلة لآل، وأما الضمير الفضلة في الوصف العائد على آل فلا يحذف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٥/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٤/٢، ١٨٥).

(٥) قوله: (استتر) أي: استتر ذلك الضمير... إلخ.

(٦) الاستتار واجب في هذه الحالة، ولا يبرز لكون الصلة جرت على غير من هي له.

(٧) ففي المبلغ في المثال المذكور ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤٣/٢).

والضمير في (وأخبروا) عائد على النحويين، أو على العرب، والأظهر - كما قال المكودي - الأول؛ لأن أكثر مسائل الإخبار إنما وضعها النحويون تمريناً لقارئه^(١).

الإعراب

و«هنا» ظرف مكان متعلق بـ«أخبروا» [وبآل متعلق بـ«أخبروا»]^(٢)، وكذا «عن وما» موصولة واقعة على الأسماء المشتملة عليها الجملة، وصلتها تكون إلى آخر البيت، و«إن» شرط، و«صوغ» فاعل يصح، وهو مصدر مضاف إلى المفعول، والمجرور بـ«من» قول محذوف، و«وقى»... إلخ محكي به، والتقدير: كصوغ واق من قولك: وقاه الله البطل، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: إن صح فأخبر^(٣).

٧٢٥ وَإِنْ تَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَّةَ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

(وإن تكن ما رفعت صلة آل ضمير غيرها أبين وانفصل) فالوصف الواقع صلة «آل» إذا وقع ضميراً يعود على غير «آل» وجب إظهاره، كما^(٤) إذا قيل لك: أخبر عن زيد من [قولك]^(٥): ضربت زيداً، قلت: الضاربه أنا زيد^(٦)،

(١) المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٥/٢).

(٢) ما بين القوسين مثبت في س، لا ق.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٥/٢).

(٤) في س كما أنه إذا، وفي ق: كما إذا.

(٥) ما بين القوسين في س: قوله، وفي ق: قولك.

(٦) قوله: (الضاربه أنا زيد) آل مبتدأ وضارب صلتها، والهاء هي العائد على آل؛ لأنها واقعة على المفعول، وأنا فاعل وزيد خبر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٥/٢).

فالضمير العائد على «أل» وهو أنا ضمير غيرها فوجب إظهاره، وفهم منه أن الضمير إذا كان لأل وجب اتصاله، كما إذا قيل لك: أخبر عن التاء من: ضربت زيداً، قلت: الضارب زيداً [أنا]^{(١)(٢)}، ففي الضارب ضمير مستتر وهو عائد على «أل»، فلذلك وجب استتاره في الوصف^(٣).

الإعراب

قوله «وإن تكن» «إن» حرف شرط، و«يكن» فعل الشرط، و«ما» اسم يكن، وهي موصولة واقعة على الضمير العائد على غير «أل» وصلتها «رفعت»، وصلة «أل» فاعل لـ«رفعت»، والضمير العائد على الموصول محذوف أي: ما رفعته، وضمير خبر «يكن» و«أبين» و«انفصل» جواب الشرط، والتقدير: وإن يكن الضمير الذي رفعته صلة «أل»^(٤) ضمير غير «أل» قطع من العامل وانفصل^(٥).



(١) ما بين القوسين في ق؛ وليس في س.

(٢) قوله: (الضارب زيد أنا) قال غير واحد: وضابط ما يعرف به كون الصلة رفعت ضمير أل أو ضمير غيرها أن تنظر إلى أل فإنها واقعة أبداً على الاسم الذي جعل خبراً، فإن كان ضمير متكلم فقد رفعت ضمير أل فيستتر، وإن كان الاسم الذي جعل خبراً غير متكلم كالاسم الظاهر فقد رفعت ضمير غيرها فيبرز الضمير وينفصل، قلت: هذا الضابط باطل؛ لأن المثال السابق وهو وقى الله البطل إذا أخبرته فيه عن الله، وقلت: الواقي البطل الله وجب الاستتار كما مر مع كون الخبر غير ضمير متكلم والله أعلم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٥/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي ابن حمدون (١٨٥/٢).

(٤) ما بين القوسين في س: إلى، وفي ق أل.

(٥) تمرين الطلاب للأزهري (١٨٥/٢).

(العدد)^(١)

أي: هذا باب العدد، وهو - بفتحتين^(٢) - ما [ساوى]^(٣) نصف مجموع حاشيته^(٤) القريبتين، أو البعيدتين على السواء، كالاثنين؛ فإن حاشيته السفلى واحد، والعليا ثلاثة، ومجموع ذلك أربعة، ونصف الأربعة اثنان، وهو المطلوب، ومن ثم قيل: الواحد ليس بعدد؛ لأنه لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا، والمراد به هنا الألفاظ الدالة على المعدود، كما يقال: الجمع اللفظ الدال^(٥) على الجماعة.

ثم اعلم أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة، وما بينهما في حكمين: أحدهما: أنهما يذكران مع المذكر، فتقول: واحد واثنان، ويؤنثان مع المؤنث، فتقول: واحدة واثنتان على لغة الحجازيين، وثنتان على لغة بني تميم، والثلاثة وأخواتها تجري على عكس ذلك^(٦) كما قال:

(١) مناسبة ذكر العدد بعد الإخبار اجتماع متلازمين غالباً في كل منهما، أما في باب الإخبار فهما مبتدأ وخبر وفي باب العدد اجتماع العدد والمعدود. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٦/٢).

(٢) هو في الأصل مصدر عد يعد عدداً وعدداً، ويطلق في الاصطلاح على المعدود وعلى الألفاظ الدالة على العدد كما يقال على الجمع للفظ دال على الجمعية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٦/٢).

(٣) ما بين القوسين في س: تساوى، وفي ق: ساوى.

(٤) قوله: (حاشيته) أي: السفلى والعليا.

(٥) ما بين القوسين في س: الدالان، وفي ق: الدال.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤٦/٢)، حاشية الصبان على الأشموني (٦١/٤).

٧٢٦ ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُرَةٌ

٧٢٧ فِي الضِّدِّ جَرَّدٌ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُرَةٌ

(ثلاثة) وما بعدها (بالتاء قل للعشرة) أي: معها (في عد ما أحاده مذكروه) فتقول: ثلاثة رجال^(١)، و(في) عد (الضد) وهو الذي أحاده مؤنثة (جرد) من التاء^(٢)، فتقول: ثلاث إما بتركها، قال الله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(٣) [الحاقة: ٧]^(٤).

قال المصنف: وإنما حذف التاء من عدد المؤنث، وأثبتت في عدد المذكر في هذا القسم؛ لأن الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات ك«زمرة وأمة وفرقة»، فالأصل لتكون [بالتاء]^(٥) لتوافق نظائرها، فاستصحب الأصل مع المذكر؛ لتقدم رتبته، وحذفت^(٦) من المؤنث فرقاً لتأخر رتبته^(٧).

والحكم الثاني من حكمي^(٨) واحد واثنان: أنهما لا يجمع^(٩) بينهما وبين^(١٠) المعدود، لا تقول: واحد رجلٍ، ولا اثنا رجلين؛ لأن قولك: رجل

(١) الرجال واحداً رجل وهو مذكر.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٤).

(٣) قوله: (حُسُومًا) مثبتة في س لا ق.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤٦/٢).

(٥) ما بين القوسين في س: تاء، وفي ق: بالتاء.

(٦) في س: حذف، وفي ق: حذفت.

(٧) شرح التسهيل لابن مالك (٣٩٧/٢)، واستحسنه المرادي على الألفية (٢٠٤/٢).

(٨) في س: حكم، وفي ق: حكمي.

(٩) في س: يضع، وفي ق: يجمع.

(١٠) في س: من، وفي ق: بين.

يفيد الجنسية والوحدة، وقولك: رجلان يفيد الجنسية، وشفع الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما.

وأما قوله^(١):

..... ثنتا حنظل

فقليل^(٢).

وأما الثلاثة والعشرة وما بينهما فلهما ثلاثة أحوال:

الأول: أن يقصد بها العدد المطلق.

والثاني: أن يقصد بها معدود ولا يذكر.

والثالث: أن يقصد بها معدود ويذكره.

أما إذا قصد بها المطلق فإنها بالتاء نحو: ثلاثة نصف ستة، ولا تنصرف؛ لأنها أعلام مؤنثة خلافاً لبعضهم، وأما إذا أريد بها معدود، ولم يذكر في اللفظ فالفصيح^(٣) أن تكون بالتاء للمذكر، وبحذفها للمؤنث، كما لو ذكر المعدود،

(١) هذا البيت من الرجز، وهو لخطام المجاشعي، أو لجندل، أو لسلمي الهذلي، أو للشما الهذلي في خزانة (٤٠٠/٧)، ولجندل بن المثنى، أو لسلمي الهذلي في المقاصد النحوية (٤٨٥/٤)، ولخطام المجاشعي، أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلي، أو للشما الهذلي في الدرر (٥٣٢/١) وللشما الهذلي في خزانة الأدب (٥٢٦/٧) (٥٢٩)، (٥٣١)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق (١٨٩)، الكتاب لسيويه (٥٦٩/٣)، المقتضب (١٥٦/٢)، علل النحو (٤٨٩/١)، إيضاح شواهد الإيضاح (١٦٧)، ديوان الحماسة (٥٤٦/٢)، والمنصف (١٣١/٢)، وفرحة الأديب (١٥٨)، وأمالى ابن الشجري (٢٨/١)، وشرح المفصل (١٤٤/٤).

والشاهد فيه: (ثنتا حنظل) حيث أضاف «ثنتان» إلى (حنظل) وذلك ضرورة شعرية.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤٧/٢).

(٣) في س: فالصحيح، وفي ق: فالفصيح.

فتقول: صمت خمسة، تريد أياماً، وسهرت خمساً، تريد ليالياً.

ويجوز أن تحذف التاء^(١) في المذكر، كالحديث: (ثم أتبعه بست من شوال)^(٢) وأما إذا قصد بها معدود وذكر فلا تستفاد العدة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً، وذلك لأن قولك: ثلاثة تفيد العدة دون الجنس، وقولك: رجال تفيد الجنس دون العدة، فإذا قصدت الإفادتين وهما^(٣) العدة والجنس جمعت بين الكلمتين، وهما: العدد والمعدود. فقلت: ثلاثة رجال، وثلاث إما بالتاء مع المذكر وبعدمها^(٤) مع المؤنث كما مر^(٥).

الإعراب

قوله: «ثلاثة» مفعول بـ«قل» مقدم، و«قل» مضمن معنى اذكر، و«بالتاء» متعلق بـ«قل»، و«للعشره» كذلك، و«في عد» كذلك، وعد مصدر مضاف إلى المفعول، و«ما» موصولة واقعة على المعدود، و«آحاده مذكر» [جملة]^(٦) من مبتدأ وخبر صلة لما، و«في الضد» متعلق بـ«جرد»، ومعمول «جرد» محذوف، والتقدير: جردها أي: ألفاظ العدد من التاء، ويصح ضبط ثلاثة بالضم خلافاً للمكودي^{(٧)(٨)} فيكون مرفوعاً بالابتداء، و«بالتاء» في موضع النعت لثلاثة، وهو

(١) في س، وق: الباء.

(٢) مسلم في صحيحه برقم (٢٨١٥).

(٣) في س: ما، وفي ق: هما.

(٤) في س: بعدمها، وق: بعدمها.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٤٧/٢، ٤٤٨).

(٦) ما بين القوسين سقط من ق.

(٧) إعراض المكودي مبني على عدم جواز الإخبار بالجملة الظلية وهو مذهب الجمهور، ومذهب المحققين الجواز. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٧/٢).

(٨) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٧/٢).

الذي سوغ الابتداء بها، وجملة «قل» خبره على ما ذكر من التضمين، والعائد محذوف، والتقدير: ثلاثة مقرونة بالتاء اذكرها إلى العشرة^(١).

٧٢٧ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرْ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ

ثم شرع [في]^(٢) تمييز ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة بقوله: (والمميز اجرر) بالإضافة حال كونه (جمعاً) مكسراً (بلفظ قلة في الأكثر)، نحو قوله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وقوله تعالى: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وجاء في القليل جمع تصحيح، نحو قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩]، وتكسير بلفظ كثرة، نحو قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]^(٣)، فإن لم يسمع^(٤) للاسم إلا جمع كثرة مميز به، نحو: ثلاثة رجال^(٥).

٧٢٨ وَمِئَةً، وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِئَةً بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

(ومائة والألف)، وما بينهما (للفرد) المميز (أضف)^(٦)، نحو قوله تعالى:

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٧).

(٢) ما بين القوسين في س و، وفي ق: في.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٤).

(٤) ما بين القوسين في س: للجمع، وفي ق: يسمع.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حملون (١٨٧/٢).

(٦) قوله: (ومائة والألف للفرد أضف) إنما أضيف إلى المفرد غالباً؛ لأنهما إن أضيفا إلى جمع وقيل مثلاً مائة رجال والألف عبيد لحصل النقل بالجمع والتنوين، وحمل ما فيه تنوين على ما لا تنوين فيه، وإنما أفرد مائة في ثلاثمائة رجل، وجمعوا الألف في ثلاثة آلاف رجل؛ لأن المائة مؤنث معنى، فلو جمع لاجتمع ثقلان ثقل المؤنث وثقل الجمع، وأما الألف =

﴿بَلْ لَيْسَتْ مِائَتَةٌ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ، وقوله تعالى: ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [العنكبوت: ١٤]^(١).

وفهم من إطلاقه أن ثنية ألف ومائة وجمعهما كذلك ، نحو: ألف رجل ، والألف رجل ، ومائتا رجل^(٢).

وجاء المميز منصوباً قليلاً في قوله^(٣):
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَةُ وَالْفَتَاءُ
ف«عاماً» تمييز منصوب بعد المائتين^(٤).

وقد تضاف المائة إلى الجمع ، وقد نبه على ذلك بقوله: (ومئة) وما بعدها
للألف (بالجمع نزرًا قد رُدِفَ) مضافاً إليه ، كقراءة الكسائي^(٥) في ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ

= فهو مذكر، فلو جمع كان فيه ثقل الجمع فقط قاله السخاوي. انظر: حاشية ابن حمدون
على المكودي (١٨٨/٢).

(١) انظر: البهجة المرضية (١٦٤).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٨/٢).

(٣) البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع في الأمالي للمرئضي (٢٥٤/١)، خزانة الأدب
(٣٧٩/٧)، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥)، الدرر (٥٣٤/١)، شرح ابن الناظم (٥٢٠)، شرح
عمدة الحفاظ (٥٢٥)، الكتاب (٢٨٠/١) (١٦٢/٢)، لسان العرب (١٤٥/١٥)،
المقاصد النحوية (٤٨١/٤)، همع الهوامع للسيوطي (١٣٥/١) التصريح على التوضيح
للأزهري (٤٥٧/٢).

الشاهد فيه: نصب تمييز مائتين، وكان حقه الجر بالإضافة فيقول: مائتي عام. ونصبه عند
الجمهور ضرورة لا يقاس عليه، وجوزه جماعة منهم ابن كيسان.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٥٧/٢).

(٥) وأما على قراءة الجمهور بتنوين مائة فقليل: إن «سنتين» بدل من ثلاثة، وأورد عليه أن
المبدل منه في نية الطرح، ويكون التقدير: ﴿وَلَيْشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف:
٢٥] فتفوت الدلالة على العدد.

سِين ﴿الكهف: ٢٥﴾ بإضافة «مائة» إلى «سنين»^(١).

الإعراب

قوله: و«المميز» مفعول مقدم بـ«اجرر»، و«اجرر» فعل أمر، و«جمعاً» حال من المميز، و«نعتة» محذوف، و«بلفظ» متعلق بـ«جمعاً»، و«قلة» مضاف إليه، و«في الأكثر» متعلق بقلة، و«مائة» مفعول مقدم بـ«أضف»، و«الألف» معطوف على مائة، و«للمفرد» متعلق بـ«أضف»، و«أضف» فعل أمر، و«مائة» مبتدأ، وسوغ الابتداء به التفصيل، و«بالجمع» متعلق بـ«ردف»، و«نزرًا» حال من الضمير المستتر في ردف، وجملة «قد ردف»^(٢) خبر مائة، وتقدير البيت: وأضف مائة، والألف للفرد، ومائة قد ردف أي: تتبع بالجمع حالة كونه نزرًا أي: قليلاً^(٣).

٧٢٩ وَأَحَدٌ أَذْكَرُ وَصِلْنُهُ بِعَشْرٍ مُرْكَبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
٧٣٠ وَقُلْ لَدَيَّ التَّائِيثُ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً

(وأحد) بالتذكير (أذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبًا) لهما فاتحًا آخرهما (قاصد معدود ذكر)، نحو قوله تعالى: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا﴾ (وقل لذي التائيث) للمعدود (إحدى عشرة) بتأنيث الجزأين، وصل الألف من إحدى

= وأجيب بأن المبدل منه في نية الطرح غالبًا، ومن غير الغالب أن لا يكون في نية الطرح، ومنه ما هنا، وقيل: إنه عطف بيان وهو الظاهر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٨٨/٢).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٨/٢)

(٢) قوله: (ردف) بالبناء للمفعول.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٧).

للاِلاحاق لا للتأنيث، نحو: عندي إحدى عشرة امرأة (والشين فيها) رواوا عن الحجازيين سكونه، و(عن) بني (تميم كسره)^(١) فيقولون: إحدى عشرة^(٢) امرأة، وعن بعضهم فتحه^(٣).

الإعراب

قوله: «واحد» مفعول بـ«اذكر»، و«بعشر» متعلق بـ«صلته»، و«مركباً»^(٤) وقاصداً حالان من الفاعل المستتر في «اذكر»، و«معدود» مضاف إليه،^(٥) و«ذكر» نعت معدود، و«قل» فعل أمر، و«لدى»^(٦) ظرف بمعنى عند متعلق بـ«قل»، و«التأنيث» مضاف إليه، و«إحدى عشرة» بسكون الشين مفعول قل، و«الشين» مبتدأ أول، و«فيها» خبر مقدم لمبتدأ ثان مؤخر، و«عن تميم» متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار، و«كسره» بقاء التأنيث أبدلت في الوقف هاء مبتدأ ثان مؤخر، و«فيها» خبره، والجملة خبر الشين، والعائد الهاء من فيها، والتقدير: والشين كسرة كائنة فيها عن تميم^(٧).

٧٣١ وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا

(و) إذا كان^(٨) (مع غير أحد وإحدى) وهو ثلاثة إلى تسعة (ما معهما

- (١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٤).
- (٢) قوله: (عشر) بشكون الشين والتاء.
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٤).
- (٤) قوله: (مركباً) بكسر الكاف.
- (٥) قوله: (مضاف إليه) هو من إضافة الوصف إلى مفعوله.
- (٦) في س: لدى، وفي ق: لدى.
- (٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٧).
- (٨) هنا في ق بياض بمقدار كلمة.

فعلت) من التذكير [له^(١)] في المذكر، والتأنيث في المؤنث (فافعل) أيضاً معه، وقوله: (قصداً) جواب الشرط المقدر في كلامه الذي ذكرناه^(٢)، وشمل ذلك العدد [من اثني]^(٣) عشر واثنتي عشرة^(٤) إلى تسعة عشر وتسع عشر، فتقول: اثني عشر رجلاً، وثلاثة عشر رجلاً، واثنتي^(٥) عشرة امرأة، وثلاث عشرة امرأة، و«مع» متعلق بـ«افعل»، و«ما» مفعول بالفعل، وهي موصولة، واقعة على الحكم المَجْعُول لعشر وصلتها «فعلت»، و«معهما» متعلق بـ«فعلت»، والضمير العائد على «ما» محذوف تقديره: [فعلته]^(٦)^(٧).

٧٣٢ وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

ولما ذكر حكم العجز من المركب، وهو عشر من أحد عشر إلى تسعة عشر انتقل إلى حكم الصدر من ثلاثة إلى تسعة^(٨) بقوله: (ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركباً) مع عشر (ما قدما) من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها من التأنيث^(٩)، فتقول: ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلاً وتسع عشرة امرأة^(١٠).

- (١) ما بين القوسين مثبت من س، لا ق.
- (٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٤).
- (٣) ما بين القوسين في س (مع أنهم)، وفي ق: (مع اثني عشر).
- (٤) في س: عشرة عشرة.
- (٥) في س: اثني.
- (٦) ما بين القوسين سقط من س، مثبت من ق.
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٩/٢).
- (٨) انظر: المصدر السابق نفسه.
- (٩) انظر: البهجة المرضية (١٦٤).
- (١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٨٩/٢).

الإعراب

قوله: «ولثلاثة» خبر مقدم، «وتسعة وما» معطوفان على ثلاثة وما موصول اسمي، و«بينهما» صلة ما، و«إن» حرف شرط، و«ركبا» بالبناء للمفعول فعل الشرط، وجوابه ومتعلقه محذوفان، و«ما» اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء تقدم خبره في المجرور أول البيت جارٍ على موصوف محذوف، وجملة «قدما» بالبناء للمفعول صلة ما الواقعة مبتدأ، والتقدير: والحكم الذي قدم ثابت لثلاثة وتسعة، والذي استقر بينهما إن ركبا مع العشرة^(١).

٧٣٣ وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ أَتْنِي وَعَشْرًا إِنِّي إِذَا أَتْنِي تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وبقى عليه حكم ما بين أحد عشر وثلاثة عشر فأشار إليه بقوله (وأول عشرة) بالتاء (اتني) كذلك (وعشراً) بغير تاء (انثي) [كذلك]^(٢) (إذا أنثي تشا) راجع للأول (أو ذكر) راجع للثاني^(٣)، فتقول في تركيب اثنين واثنتين: اثنا عشر واثنتا عشرة [فتحذف النون منهما، وتجعل عشر]^(٤) مكانه، قال تعالى ﴿فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]، هذا والمعرب مما ذكر اثنا واثنتا^(٥).

٧٣٤ وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ، وَارْفَعَ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَي سَوَاهُمَا أَلْفٌ

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٧، ١١٨).

(٢) ما بين القوسين مثبت في ق لا س.

(٣) انظر: البهجة المرضية (١٦٥).

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، مثبت من س.

(٥) انظر: البهجة المرضية (١٦٥).

ثم بين إعرابهما بقوله: (والياء فيهما) (لغير الرفع وارتفاع بالالف) غير الرفع هو الجر والنصب فتقول في الرفع: اثنا عشر واثنتا عشرة، وفي الجر والنصب: اثني عشر واثنتي عشرة^(١)، فيعربان إعراب المثنى، كما تقدم أول الكتاب^(٢)، (والفتح) بناء (في جزأي سواهما ألف) أي: ما سوى اثنين واثنتين من الجزأين المركبين بفتح آخر الصدر^(٣)، وآخر العجز^(٤) [منه، فيفتح العجز في]^(٥) عشر وعشرة المذكورين بعد اثنين واثنتين والصدر والعجز من سوى اثنين واثنتين، فتقول: أحد عشر، وثلاثة عشر بفتح الجزأين معاً، وهما مبيان معاً. أما بناء الأول فلتنزل العجز منه منزلة تاء التأنيث، وأما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف^(٦)، وأما الفتح فلخفته وثقل المركب، واستثنى في الكافية ثمانى^{(٧)(٨)}، فيجوز إسكان يائها، وكذا حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها^(٩).

الإعراب

قوله: «وأول» بكسر اللام، فعل من أولى يولي متعد لاثنتين، فقوله:

- (١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١٩٠/٢).
- (٢) يؤخذ من هذا المثال أنهما ليسا بمثنيين حقيقة، وإنما هما ملحقان بالمثنى كما مر في أول الكتاب، وإنما يجعلان كأخواتهما في البناء؛ لأنَّ عشرًا بعدهما واقع موقع النون، وهما مع النون كانا معربين فكذلك يكونان مع ما هو واقع موقع النون. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (١٩٠/٢).
- (٣) في س: المصدر، وفي ق: الصدر.
- (٤) في س: العشر، وفي ق: العجز.
- (٥) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.
- (٦) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (١٩١/٢).
- (٧) في س: ثمان، وفي ق: ثمانى.
- (٨) انظر: شرح الكافية لابن الحاجب (٧٨٦/٣).
- (٩) انظر: البهجة المرضية (١٦٥).

«عشرة» مفعوله الأول، وقوله: «اثنتا» مفعوله الثاني، و«عشرًا» معطوف على عشرة، و«اثني» معطوف على «اثنتا»^(١)، والعطف على معمولين لعامل جائز، و«ذا» ظرف مضمن معنى الشرط، و«أنثى» مفعول مقدم بـ«تشا»، و«تشا» مضارع شاء، قصره للضرورة، ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشا؛ لاجتماعها مع همزة أو، و«أو ذكرًا» معطوف على أنثى، وفيه رد الأول إلى الأول، والثاني إلى الثاني، وجواب إذا محذوف، وإعراب الباقي ظاهر^(٢).

٧٣٥ وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينًا

ثم انتقل إلى التمييز بقوله: (وميز العشرين) وما بعدها (للتسعين) أي: معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينًا) وكلها مذكورة في القرآن، قال تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتَمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ أَزْبَعِيكَ﴾ [الأعراف: ١٤٢] ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]، ﴿ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢]، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، ﴿هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِيَ نَجَّةٌ﴾ [ص: ٢٣].

٧٣٦ وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزُ عِشْرُونَ فَسَوِّينَهُمَا

(وميزوا مركبًا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما) [فשמ] ^(٣) قوله: «مركبًا» أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما، فتقول: عندي أحد عشر رجلًا، وإحدى

(١) في س اثني، وفي ق: اثنتا.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزمري (١١٨).

(٣) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلاً ، وتسع عشرة امرأة^(١) ، وأما قوله تعالى : ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيسًا﴾ [الأعراف: ١٦٠] .

[قال أبو هشام:]^(٢) إن «أسباطاً» ليس بتمييز ؛ لأنه جمع ، وإنما هو بدل من اثنتي عشرة بدل كل من كل ، والتمييز محذوف ، أي : اثنتي عشرة فرقة ، ولو كان أسباطاً تمييزاً عن اثنتي عشرة لذكر ؛ بتشديد الكاف العددان ؛ لأن السَّبْطَ واحد الأسباط مذكر ، فكان يجب أن تجرد التاء من عدده^(٣) .

وادعى المصنف في شرح الكافية^(٤)^(٥) أنه لا حذف ، وأن «أسباطاً»^(٦) تمييز ، وإن ذكر ؛ لكونه وصف بـ «أمما» جمع أمة^(٧)^(٨) .

والقول بالبدلية^(٩) مشكل على قولهم : إن المبدل منه على نية الطرح غالباً ، ولو قيل : وقطعناهم أسباطاً لفاتت فائدة كمية العدد ، وحمله على غير الغالب لا يحسن تخريج القرآن عليه .

والقول بأنه تمييزٌ مُشْكِلٌ أيضاً على قولهم : إن تمييز العدد المركب مفرد ،

(١) انظر : شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٢/٢) .

(٢) ما بين القوسين مثبت من ق ، سقط من ق .

(٣) انظر : التصريح على التوضيح (٤٦١/٢) .

(٤) عبارة ابن مالك : وقد يرجح اعتبار المعنى كقول تعالى : ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيسًا﴾

[الأعراف: ١٦٠] فبذكر «أمم ترجح حكم التأنيث ، ولولا ذلك ل قيل : «أثنى عشر أسباطاً ؛

لأن السبط مذكر . شرح الكافية الشافية (١٦٦٤/٣) .

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية (١٦٦٤/٣) .

(٦) السبط : القبيلة من اليهود «قاموس» .

(٧) انظر : شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٤٦٢/٢) .

(٨) في س : كمار ، وليست في ق .

(٩) أي : البدلية من اثني عشر .

و«أسباطاً» جمع^(١).

وذهب [الفراء]^(٢) إلى جواز جمع التمييز، وظاهر الآية يشهد له^(٣).

الإعراب

قوله: «وميز»^(٤) فعل أمر، و«العشرين»^(٥) مفعول «ميز»، و«للتسعيناً»^(٦) متعلقان بـ«ميز»، واللام بمعنى إلى، والألف للإطلاق، و«كأربعين» خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كأربعين، و«حيناً» تمييز منصوب بأربعين و«ميزوا» فعل وفاعل، والضمير للعرب، و«مركباً» مفعول ميزوا، والمنعوت به محذوف، و«بمثل» متعلق بـ«ميزوا»، و«ما» اسم موصول مضاف إليه، و«ميز» فعل ماض مبني للمفعول، و«عشرون» مرفوع على النيابة عن الفاعل بـ«ميز»، والجملة صلة ما، والعائد محذوف، «فسوينهما» فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وتقدير البيت: وميزوا عدداً مركباً بمثل التمييز الذي ميز به عشرون فسوينهما^(٧) في التمييز^(٨).

٧٣٧ وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ، وَعَجَزٌ قَدْ يُعَرَّبُ

(١) انظر: التصريح على التوضيح (٤٦٢/٢).

(٢) ما بين القوسين في س: الغزالي، وفي ق: الفراء.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) في س وق: ميزوا.

(٥) في س وق: العشرون.

(٦) في س وق: ميزوا.

(٧) في س: فسو بينهما، وفي ق: فسوينهما.

(٨) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٨).

(وإن أضيف عدد مركب) غير اثني عشر واثنتي عشرة (يبقى البناء)^(١) في الجزأين^(٢)، نحو: هذه أحد عشر^(٣)ك وتسعة عشر زيد [بالبناء]^(٤) في الجزأين وهو المنبه عليه بقوله: «يبقى البناء» وهذه هي اللغة الفصحى^(٥).

وأشار إلى اللغة الثانية بقوله: (وعجز) وحده (قد يعرب) وهي لغة رديئة كما قاله سيبويه^(٥)، فتقول: هذه أحد عشر^(٦)ك - بضم الراء على أنه معرب، ومررت بأحد عشر^(٦)ك بكسر الراء.

﴿إعراب﴾

قوله: «وإن أضيف»^(٧) شرط وجوابه: «يبقى»، ويجوز ضبط يبقى بالألف على أنه مرفوع لكون الشرط ماضياً، وبالقاف دون الألف على أنه مجزوم على جواب الشرط، وهو أحسن، وسوغ الابتداء بـ عجز التفصيل^(٨).

٧٣٨ وَصُغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا
٧٣٩ وَاخْتِمَهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَى ذَكَرْتَ فَادْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

- (١) قوله: (البناء) بالقصر للضرورة.
- (٢) انظر: البهجة المرضية (١٦٥).
- (٣) في س: والبناء، وفي ق: بالبناء.
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٣/٢).
- (٥) الكتاب لسيبويه (٢٩٩/٣)، وانظر: البهجة المرضية لسبوطي (١٦٥)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٦٣/٢)، شرح المرادي للألفية (٢١٥/٢).
- (٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٣/٢).
- (٧) قوله: (أضيف) بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل قوله: عدد.
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٣/٢).

(وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة) أي: معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه في التأنيث) للمعدود (بالتاء) فقل: ثانية وثالثة إلى عشرة، (ومتى ذكرت) - بتشديد الكاف - المعدود (فاذكر فاعلاً) هذا المصوغ (بغير تاء)^(١)، فقل: ثان وثالث إلى عاشر^(٢).

وفهم من قوله: (من اثنين) أن اسم الفاعل المذكور لا يصاغ من واحد^(٣).

﴿إعراب﴾

قوله: «وصغ» فعل أمر، و«من اثنين» متعلق به، و«ما» معطوفة، وهي موصولة واقعة على العدد الفائق اثنين، و«فوق»^(٤) صلتها، وهو مقطوع عن الإضافة، والتقدير: صغ من اثنين وزناً أو صيغة كوزن فاعل وحذف صفة فاعل، والتقدير: كفاعل المصوغ من فعل، و«من» متعلق بفاعل، أو بالمصوغ المقدر، وإعراب الباقي ظاهر^(٥).

٧٤٠ وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيَّنَّ

ثم إن اسم الفاعل من العدد يستعمل مفرداً كما مر، ويستعمل مضافاً، فيضاف تارة إلى العدد المشتق منه، وتارة إلى العدد الذي تحته، وقد أشار إلى الأول بقوله: (وإن ترد) به (بعض الذي منه بني) أي: صيغ (تضف إليه)،

(١) قوله: (بالتاء) بالقصر للضرورة.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٣/٢).

(٤) قوله: (فوق) بالبناء على الضم.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٤/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٨).

نحو: ثاني اثنين، أي: أحدهما^(١)، وثانية اثنين، وثالث ثلاثة، أي: أحدها إلى عاشر عشر، وعاشرة عشرة^(٢).

ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فإنه لا يستعمل إلا مضافاً إلى كل كـ بعض ثلاثة^(٣).

الإعراب

«وإن ترد»، «إن» حرف شرط، وترد^(٤) فعل الشرط، و«بعض» مفعول بـ«ترد» «والذي» مضاف إليه، و«منه» متعلق بـ«بني»، و«بني» صلة الذي، والعائد إليه ضمير منه، والتقدير: وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه، و«تضف» مجزوم على جواب الشرط و«إليه» متعلق بـ«تضف»، ومفعول تضف محذوف، تقديره: تضف إليه اسم الفاعل من العدد، وإعراب الباقي ظاهراً^{(٥)(٦)}.

٧٤١ وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحَكَمَ جَاعِلٌ لَهُ احْكَمًا

ثم أشار إلى الثانية بقوله: (وإن ترد جعل) العدد (الأقل مثل ما فوق) بأن تستعمله مع ما سفل (فحكم جاعل) أي: اسم فاعل (له احكما)^(٧) فإذا كان

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٤/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦).

(٤) قوله: (ترد) بضم التاء.

(٥) ما بين القوسين سقط من ق، مثبت من س.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦).

بمعنى الماضي وجبت إضافته فتقول: هذا ثالث اثنين أمس، وإذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز في المضاف إليه نصب والجر^(١)، فتقول: هذا [رابع]^(٢) ثلاثة بنصب ثلاثة إذا نونت المضاف، [ورابع]^(٣) ثلاثة بالجر إذا لم تنون المضاف، أي: جاعلها أربعة.

تَنْبِيْهُ

إنما قال: جاعل ولم يقل فاعل تنبيهاً على أن اسم الفاعل بمعنى جاعل، ففيه ما في فاعل وزيادة، وهو اسم فاعل حقيقة؛ لأنهم قالوا: ربعت الثلاثة أربعهم بمعنى صيرتهم بنفسي أربعة^(٤).

﴿إِعْرَابُ﴾

قوله: «وإن ترد»، «إن» حرف شرط، و«ترد»^(٥) فعل الشرط، و«جعل» بسكون العين مفعول ترد، و«الأقل» مضاف إليه من إضافة المصدر - المتعدي إلى اثنين - إلى مفعوله الأول و«مثل» مفعوله الثاني، و«ما» موصولة مجرورة المحل بإضافة مثل إليها، و«فوق» بالبناء على الضم صلة ما، والعائد محذوف، وإعراب الباقي ظاهر^(٦).

٧٤٢ وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٥/٢).

(٢) ما بين القوسين في س واقع، وفي ق، رابع.

(٣) في س: وافع، وفي ق: رابع.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٥/٢).

(٥) قوله: (ترد) بضم التاء.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٨، ١١٩).

(وإن أردت) به بعض الذي منه بني (مثل) [ما سبق في] ^(١) (ثاني اثنين) وكان الذي منه بني (مركباً فجيء بتركيبين) ^(٢) ، وإذا أردت بالمركب من أحد عشر إلى تسعة عشر ما أردت بثنائي اثنين من الإضافة على معنى بعض فجيء بتركيبين ، فتقول: هذا ثاني عشر ، اثني عشر ، وثانية عشرة ، اثنتي عشرة إلى تاسع عشر ، تسعة عشر ، وتاسعة عشر ، [تسعة] ^(٣) عشرة [فتأتي] ^(٤) بأربعة أسماء كلها مبنية ، وفهم البناء فيها من قوله: «بتركيبين» ؛ فإن التركيب يقتضي البناء ، والمركب الأول مضاف [إلى] ^(٥) المركب الثاني إضافة ثاني إلى اثنين هذا هو الأصل .

٧٤٣ أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

و[يجوز] ^(٦) فيه وجهان آخران أشار إلي الأول منهما بقوله: (أو فاعلاً بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضيف) بعد حذف عجزه (إلى مركب) ثان فإنه (بما تنوي) أي: تقصد (يفي) نحو: ثالث ثلاثة عشر ، وثالثة ثلاث عشرة ^(٧) ، فتعرب الأول لزوال التركيب وهو المراد بقوله: «بما تنوي يفي» ^(٨) .

٧٤٤ شَاعَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ،

- (١) ما بين القوسين سقط من س ، مثبت في ق .
- (٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦) .
- (٣) ما بين القوسين في س: تسعة ، وفي ق: تسع .
- (٤) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه .
- (٥) ما بين القوسين سقط من س ، مثبت في ق .
- (٦) ما بين القوسين في س تجوز ، وفي ق: يجوز .
- (٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦) .
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٦/٢) .

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (شاع الاستغناء) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعلٍ مضافٍ إلى مركبٍ (بحادي عشر)^(١)، فتحذف من المركب الأول العجز، ومن الثاني^(٢) الصدر، وفيه حينئذٍ ثلاثة أوجه: بناؤهما وهو المشهور، وإعراب الأول، وبناء الثاني، وإعرابهما، وفهم من المثال أن «عشر» مبنيٌّ؛ لنطقه به مفتوحاً، فيحتمل الأول والثاني دون الثالث؛ لاحتمال أن يكون «حادي» مبنيّاً أو معرباً؛ لعدم الحركة فيه، وفائدة التمثيل «بحادي» التنبيه على أنه مقلوب، وأصله واحد (ونحوه) أي: ونحو: حادي عشر، فتقول: حادي عشر، وحادية عشر، إلى تاسع عشر، وتاسعة عشرة^(٣).

❦ [إعراب] ❦

قوله: «وإن أردت» شرط، ومثل مفعول بـ«أردت»، و«مركباً» حال من مثل، [ويجوز أن يكون مركباً مفعولاً بـ«أردت» ومثل]^(٤) ثاني اثنين نعت [لمركب]^(٥)، فهو نعت [للنكرة]^(٦) [تقدم]^(٧) عليها، فانتصب على الحال، والفاء وما بعدها جواب الشرط، و«[أو]^(٨) عاطفة جملة على جملة، و«فاعلاً» مفعول بـ«أضف»، و«بحاليتها» في موضع الصفة لفاعل، و«إلى مركب» متعلق

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦).

(٢) قوله: (الثاني) أي: المركب الثاني.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٦/٢).

(٤) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون

(١٩٦/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١١٩).

(٥) ما بين القوسين في س: المركب، وفي ق: لمركب.

(٦) ما بين القوسين في س: النكرة، وفي ق: للنكرة.

(٧) ما بين القوسين في س: يقدم، وفي ق: مقدم.

(٨) ما بين القوسين في س، وق: إن، وما أثبتته في النص المحقق هو الصواب.

بـ«أضف»، و«بما» متعلق بـ«يفي»، و«يفي» في موضع الصفة لـ«مركب»، و«نحوه» معطوف على حادي عشر^(١).

٧٤٤	وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرًا
٧٤٥	وَبَابُهُ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ	بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ			

(وقبل عشرين اذكرا وبابه) إلى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد)، فتقول: حادي وعشرون^(٢)، وحادية وعشرون إلى تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين^(٣).

وهذا لا يختص باسم الفاعل، بل للعشرين وأخواتها مع اثنتين ثلاثه أحكام: وجوب تأخيرها عنه؛ لأن الأقل سابق للأكثر طبعاً، ووجوب عطفها عليه ليرتبطا، ووجوب كون العاطف الواو؛ لأنه عدد واحد، والواو للجمع^(٤).

الإعراب

قوله: «وقبل عشرين»، «قبل» متعلق بـ«اذكرا»، و«عشرين» مضاف إليه، و«اذكرا» فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، و«بابه» بالجر معطوف على عشرين، و«الفاعل» بالنصب مفعول «اذكرا»، ونعته محذوف، و«من لفظ» متعلق بنعت الفاعل المحذوف، و«العدد» مضاف إليه، و«بحالتيه» متعلق بـ«اذكرا»، و«قبل» في موضع الحال من الفاعل، و«واو» مضاف إليه،

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٦/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٦).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٧/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٢/٢).

وجملة «يعتمد» بالبناء للمفعول نعت لواو، والتقدير: واذكر اسم الفاعل المصوغ من لفظ العدد بحالتيه قبل عشرين وبابه حال كونه كائناً قبل واو يعتمد في العطف بها دون غيرها من حرف العطف^(١).

*** **

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٩).

(فصل) يذكر فيه (كم وكأي وكذا)

إنما ذكر هذه الألفاظ بعد العدد لأنها كناية عن العدد، ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة أمرها، وبدأ منها بـ«كم»، وهي على قسمين: استفهامية بمعنى أي عدد قليلاً كان أو كثيراً، ويستعملها من [يسأل]^(١) عن كمية الشيء، وخبرية^(٢) بمعنى عدد كثير، ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير، ويشتركان في خمسة أمور:

الأول: كونهما [كنايتين]^(٣) عن عدد مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية.

والثاني: كونها مبنيين، وسبب بنائهما مشابهة الحرف في المعنى، وهو في الاستفهامية حرف الاستفهام، وفي الخبرية حرف التكثير الذي كان يستحق الوضع، أو في الوضع [على حرفين]^(٤).

والثالث: كون البناء فيهما على السكون وهو الأصل في البناء.

والرابع: لزوم التصدير، فكل منهما له صدر الكلام.

والخامس: الاحتياج إلى التمييز؛ لأن كلا منهما عدد مجهول، ويفترقان

(١) ما بين القوسين في س: البيان، وفي ق: يسأل.

(٢) قوله: (خبرية) من الخبر قسيم الإنشاء سميت بذلك؛ لأن ما هي فيه خبر مسوق للإعلام بالكثرة محتمل للصدق والكذب. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٧٩/٤).

(٣) ما بين القوسين في س: كناية، وفي ق: كنايتين.

(٤) ما بين القوسين سقط من س، مثبت من ق.

في أمور:

الأول: أن «كم» الاستفهامية تميز بمنصوب مفرد^(١)، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

٧٤٦ مَيَّزَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ كَ: كَمْ شَخْصًا سَمَا

(ميز) إذا كانت (في الاستفهام كم) بأن تكون بأي عدد (بمثل ما ميزت عشرين) أي: بتمييز منصوب مفرد^(٢) فتقول: (كم) درهماً عندك^(٣)؟، وكم (شخصاً سما)؟ أي: علا.

وفهم من قوله: (في الاستفهام) أنها تقدر بهمة الاستفهام والعدد، فإذا قلت: كم شخصاً سما؟ فتقديره: أعشرون شخصاً أم ثلاثون أم أقل أم أكثر؟^(٤).

٧٤٧ وَأَجَزَ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرٍ إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِراً

والثاني: أن [نصبه]^(٥) ليس بلازم، بل [يجوز جره]^(٦)، كما أشار إلى

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٣/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٤٥٨/٢).

(٣) قوله: (كم درهماً) إعرابه: «كم» مبتدأ مبني لكونها أشبهت الحرف في المعنى الذي هو الاستفهام فهي كالمهزة، وأشبهت الحرف أيضاً في الوضع على حرفين بناء على اشتراط كون الثاني حرف لين، و«درهماً» تمييز لكم وكم هي العاملة و«عندك» خبر كم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٩٧/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية اب حمدون (١٩٧/٢).

(٥) ما بين القوسين في س: تضع، وفي ق: نصبه.

(٦) ما بين القوسين في س: بحرف جر، وفي ق: يجوز جره.

ذلك بقوله: (وأجز أن تجره) [أي^(١)]: تمييز كم الاستفهامية (من^(٢)) مضمرًا^(٣)(٤) أن وليت كم حرف [جر^(٥) مظهرًا^(٦)]، نحو: بكم درهم اشتريت؟ أي: بكم من درهم، فحذف من، وبقي عملها^(٧).

وشمل قوله (حرف جر) سائر حروف الجر، نحو: على كم فرس ركبت؟، وإلى كم مذهب انتميت؟، وفي كم دار جلست؟، ونحو ذلك^(٨).

وفهم من قوله (أجز أن تجره)^(٩) أن [جره]^(١٠) غير لازم، كما مر، فتقول: بكم درهم اشتريت بالنصب، وفهم منه أيضًا أنه يجوز إظهار من، فتقول: بكم من درهم اشتريت؟^(١١).

(١) ما بين القوسين في س: أن، وفي ق: أي.

(٢) قوله: (من) بكسر الميم فاعل «تجره».

(٣) قوله: (مضمرًا) بفتح الميم حال، وقيل بكسرها اسم فاعل حال من الفاعل في أجز. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٩).

(٤) قوله: (مضمرًا) ظاهره منع ظهور «من» عند دخول حرف الجر على كم، وهو المشهور؛ لأن حرف الجر الداخل على كم عوض من اللفظ بمن المضمرة، وقيل: يجوز نحو: بكم من درهم اشتريت. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٨٠/٤).

(٥) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٦) قوله: (مظهرًا) بفتح الهاء.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٨/٢).

(٨) المصدر السابق نفسه.

(٩) قوله: (وأجز أن تجره) لما ذكر أن تمييز كم مماثل لتمييز عشرين لا يجوز جره بمن فريما يتوهم من التشبيه أن تمييز كم لا يجوز جره مع أن جره جائز بشرط رفع ذلك التوهم بقوله: وأجز... إلخ. انظر: حاشية ابن حمدون (١٩٨/٢).

(١٠) ما بين القوسين في س أخبره، وفي ق: جره.

(١١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٨/٢).

الإعراب

قوله: «ميز» فعل أمر، و«في الاستفهام» متعلق به، و«كم» مفعول به، و«ما» موصول اسمي مضاف إليه جار على محذوف، وجملة «ميزت»^(١) صلة ما، والعائد محذوف، و«عشرين» مفعول ميزت، والتقدير: ميز في الاستفهام بمثل التمييز الذي ميزت به عشرين، ويجوز أن تكون [ما]^(٢) موصولاً حرفياً، والتقدير: بمثل تمييزك عشرين، وإعراب الباقي ظاهر^(٣).

[حكم كم الخبرية]

٧٤٨ وَاسْتَعْمَلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِئَةٍ كَكَمِ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ!

ثم انتقل إلى حكم الخبرية فقال: (واستعملنها)^(٤) حال كونها (مخبراً)^(٥) بها بأن تكون بمعنى كثيراً (كعشرة) فميزها بمجموع مجرور (أو مئة) فميزها بمفرد مجرور، ثم مثل للأول بقوله: (ككم رجال)^(٦) جاءوني؟، ثم مثل للثاني بقوله: (أو) كم (مرة) جاءتني؟، و«مرة» لغة في امرأة^(٧) نقلت فتحة^(٨) الهمزة

(١) قوله: (ميزت) بفتح التاء.

(٢) ما بين القوسين سقط من س، مثبت في ق.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٩).

(٤) قوله: (واستعملنها) أي: كم لا بقيد كونها استفهامية.

(٥) قوله: (مخبراً) بكسر الباء حال من الفاعل المستتر في استعمالها.

(٦) في س: رجال رجال، وليس مكرراً في ق.

(٧) قوله: (لغة) في امرأة، أي: فيما يطلق عليه لفظ امرأة، وهي المفردة المؤنثة البالغة وهذا صحيح، ففي القاموس المرء مثلث الميم الإنسان أو الرجل، والمؤنث امرأة ومرة وامرأة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٩٨/٢).

(٨) قوله: (نقلت فتحة... إلخ) أصله على هذا امرأة فنقلت أولاً حركة الراء إلى الميم =

إلى الراء، وحذفت الهمزة^{(١)(٢)}، فالخبرية تفارق الاستفهامية بأن تميز الخبرية تارة يكون مفرداً، وتارة يكون مجموعاً؛ لأن «كم» بمنزلة عددٍ مفردٍ مضافٍ إلى مميزه تارة إلى جمع كالعشرة فما دونها، وتارة إلى مفرد، كالمائة فما فوقها، واستعمل بالوجهين إجراء له مجرى الضربين، ولكن الأفراد أكثر في الاستعمال وأبلغ في المعنى من الجمع، ودخل في المفرد ما يؤدي معنى الجمع، نحو: كم قوم صدقوني؟.

وتفارق الخبرية [الاستفهامية]^(٣) أيضاً بأن الخبرية تختص بالزمن الماضي، كـ: «ربُّ» بجامع التثنية فيهما، فلهذا لا يجوز: كم غلمان سَأَمَلَكُم؟، كما لا يجوز: رب غلمان سَأَمَلَكُم؛ لأن التثنية والتقليل إنما يكونان^(٤) فيما عرف حده والمستقبل مجهول.

ويجوز في الاستفهامية: كم عبداً ستشتره؛ لأن الاستفهام لتعيين المجهول. وتختص الخبرية أيضاً بأن المتكلم [بها لا يطلب جواب من يخاطبه؛ لأنه مخبر، بخلاف المتكلم بالاستفهامية فإنه مستخبر.

وتفارقها أيضاً بأن المتكلم^(٥) بالخبرية يتوجه إليه التصديق والتكذيب؛

= ثم حذفت الهمزة الأولى فصار حينئذٍ مَرَأة بفتح الميم وسكون الراء، ثم نقلت الهمزة الثانية إلى آخر ما للشارح الخطيب، لكن كون أصل مرة امرأة يقتضي أن مرة غير لغة أصلية مع أنهم صرحوا بأصالتها كما في نص القاموس، وحينئذٍ فالأولى حذف قوله: (نقلت فتحة... إلخ) ويقتصر على ما قبله. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (١٩٨/٢، ١٩٩)

- (١) ما بين القوسين مثبت من ق، وليس في س.
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٨/٢).
- (٣) ما بين القوسين في س الاستغناء عنه، وفي ق: الاستفهامية.
- (٤) ما بين القوسين في س: يكون، وفي ق: يكونان.
- (٥) ما بين القوسين مثبت من ق، سقط من س.

لأنه مخبر والإخبار يحتمل الصدق والكذب، بخلاف المتكلم بالاستفهامية؛ لأنه منشأ والإنشاء لا يحتمل ذلك^(١).

الإعراب

قوله: «واستعملنها» فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وفاعله مستتر فيه، والهاء المتصلة به مفعوله، وهي عائدة إلى مطلق كم، و«مخبراً» بكسر الباء حال من الفاعل المستتر في استعمالها، و«كعشرة» نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومجرورها، والتقدير: واستعملنا مخبراً استعمالاً كاستعمال عشرة، وأو مائة مع عشرة، وإعراب الباقي ظاهر^(٢).

[كأين وكذا]

٧٤٩ كَكَمْ: كَأَيِّنْ، وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صَلِّ مِنْ نُصِبْ

ثم أشار إلى حكم اللفظين الآخرين بقوله: (ككم) أي: الخبرية (كأين وكذا) أي: إن «كأي وكذا» مثل كم الخبرية. في الدلالة على تكثير العدد في الافتقار إلى تمييزهما^(٣) ف«ككم» خبر مقدم، و«كأين» مبتدأ مؤخر، و«كذا» معطوف على كأين^(٤).

ولما كان تمييزها مخالفاً لتمييز كم أشار إليه بقوله: (وينتصب تمييز ذين)، مثال تمييز كأين قول الشاعر^(٥):

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٥/٢).

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١١٩، ١٢٠).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (١٩٩/٢).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

(٥) هذا البيت من الخفيف، بلا نسبة في الارتشاف (٣٨٦/١)، وأوضح المسالك (٢٧٦/٤)، =

اَطْرُدُ^(١) الْيَأْسَ [بِالرَّجَا فَكَأَيِّنْ]^(٢) أَلِمَّا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

فـ«أَلَمَّا» بمد الهمزة من: أَلِمَ يَأْلَمُ إذا [توجع]^(٣)، منصوب على التمييز بـ«كأين»، [و «اَطْرُدُ»]^(٤) أمر من طرد يطرد، كـ«قتل يقتل»، و«اليأس» [بالياء المثناة]^(٥) تحت: القنوط، و«الرجا» بالقصر للضرورة: الأمل^(٦).

تَنْبِيْهُمَا [مَا تَخَالَفَ فِيهِ كَم كَأَيْنِ]

تخالف كأين كم في أمور:

منها: أنها مركبة من كاف التشبيه و«أي» المنونة، و«كم» بسيطة على الأصح.

ومنها: أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور، خلافاً للمصنف^(٧).

= والدرر (٥٤٢/١)، وشرح الأشموني (٦٣٧/٣)، وشرح التسهيل (٤٢٣/٢)، وشرح شواهد المغني (٥١٣/٢)، ومغني اللبيب (١٨٦/١)، والمقاصد النحوية (٤٩٥/٤)، وجمع الهوامع (٢٥٥/١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٧/٢).
الشاهد فيه قوله: (أَلَمَّا) فإنه تمييز لقوله: (كأَي)، وقد ورد هذا البيت منصوباً فدل على أن تمييز كأَي كما يكون مجروراً بمن في نحو قوله تعالى: ﴿وَكَايِّنَ مِن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيَّتُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] يكون منصوباً كما في البيت وهذا بخلاف تمييز كم الخبرية لا يكون عند الجمهور منصوباً. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (٢٧٧/٤).

(١) في س: الطود، في ق: واطرد، والمثبت في النص المحقق هو الموافق للرواية.

(٢) ما بين القوسين غير مثبت في ق، وسقط من س: الرجا.

(٣) ما بين القوسين في س: توجه، وفي ق: توجع.

(٤) ما بين القوسين في س: فاطرد، وفي ق: واطرد.

(٥) ما بين القوسين في س: بالمثناة، وفي ق: بالياء المثناة.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٧/٢).

(٧) انظر: شرح التسهيل لاب مالك (٤٢٣/٢).

ومنها: أن لا تقع مجرورة، خلافاً لابن عصفور فإنه [أجاز]^(١): بكأين
تبيع الثوب^(٢).

ومنها: أن خبرها لا يقع [إلا]^(٣) مفرداً^(٤).

ومثال تمييز كذا تقول: رأيت كذا وكذا رجلاً، فيجب في تمييزها
النصب، فلا يجوز جره بـ«من» اتفاقاً، ولا بالإضافة؛ لأن عجزها اسم لم
[يكن]^(٥) له قبل التركيب نصيب في الإضافة فأبقى على ما كان عليه^(٦).

(أو به) أي: [بتمييز]^(٧) كأين كما في الكافية^{(٨)(٩)} (صل من) الجنسية
(تصب)، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٌ مِّنْ دَاوُدَ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [العنكبوت: ٦٠]،
ولا تتصل بتمييز كذا، ولا يجب تصديرها^(١٠) [فلذلك]^(١١) تقول: قبضت كذا
وكذا درهمًا، بخلاف كأين وكم فلا يعمل فيهما إلا متأخر، وقد يضاف إلى
متعلق ما بعدها، أو تجر بحرف متعلق به، كقولك: أبناء كم رجل علمت؟،
ومن كم كتاب نقلت؟، ولا حظ لكأين في ذلك قاله في شرح الكافية^(١٢).

(١) ما بين القوسين في س: فأخبر، وفي ق: فأجاز.

(٢) انظر: الارتشاف لأبي حيان (٣٨٧/١).

(٣) ما بين القوسين مثبت من س، سقط في ق.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٧/٢).

(٥) ما بين القوسين في س: تكن، وفي ق: يكن.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٨/٢).

(٧) ما بين القوسين في س: تمييز، وفي ق: بتمييز.

(٨) ما بين القوسين في س: للكافية، وفي ق: كما في الكافية.

(٩) شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٧٠٢/٤).

(١٠) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٧).

(١١) ما بين القوسين في س: فكذلك، وفي ق: فلذلك.

(١٢) شرح الكافية الشافية (١٧٠٣/٤)، وانظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٧).

ولا تستعمل كذا غالباً إلا معطوفاً عليها، كقوله^(١):
عِدِ النَّفْسَ نِعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسِيَّ الْجُهْدِ^(٢)

*** ** *

(١) قال العيني: هو من الطويل، والنفس بالنصب مفعول عد الذي هو أمر من وعد، ونعمى: مفعول ثان، وهو بضم النون النعمة، وبؤسى بضم الموحدة الشد، وذاكراً: حال. والشاهد في: (كذا وكذا) حيث استعمل مكرراً بالعطف لكونه كناية عن العدد، ولطفاً تمييز، وقوله: به نسي الجهد: جملة في محل نصب، على أنها صفة لطفاً، والجهد بالفتح الطاقة، وبالضم المشقة. شرح الشواهد للعيني (٨٦/٤)، والبيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٨١/٧)، والدرر (٥٤٣/١)، وشرح شواهد المغني (٥١٤/٢)، ومغني اللبيب (١٨٨/١)، والمقاصد النحوية (٤٩٧/٤)، وهمع الهوامع (٢٥٦/١)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٨/٢).

(٢) في ق: الجهدا، وفي س: الجهد.

(الحكاية)^(١)

أي: هذا باب الحكاية ، وهي إرادة لفظ المتكلم على حسب ما أورده^(٢) ، وذكر في الباب ثلاثة أنواع^(٣) من الحكاية: الحكاية بـ«أي» ، وبـ«من» ، وحكاية العلم بعد من .

[الحكاية بأي]

٧٥٠ احك بـ«أي» مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ

وبدأ بأي^(٤) فقال: (احك بأي ما) ثبت (لمنكور^(٥) سئل عنه بها) من رفع

(١) مناسبة ذكرها عقب العدد أن الحكاية إما لمذكر أو لمؤنث كما أن العدد لمذكر ولمؤنث .

انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٠/٢)

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٩/٢) .

(٣) قوله: (ذكر في هذا الباب ثلاثة) أشار بهذا إلى أن أنواع الحكاية أكثر من ثلاثة وهو كذلك ؛ لأنه بقي حكاية الجمل ، ويطرد حكايتها بعد القول وفروعه ، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَيْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠] والناظم وإن لم يذكر ذلك هنا فقد ذكره في مواضع متفرقة من الألفية منها قوله: (أو حكيت بالقول) ، ومنها قوله: (وإن أتت فالقول أضمر تصب) ، ولا تختص حكاية الجمل بكونها بعد القول خلافاً للأزهري ، بل قد تكون حكاية بغير القول كما إذا سميت شخصاً بجملته زيد قائم فتذكره بلفظه . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٠/٢) ، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٧٩/٢) .

(٤) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٠/٢) .

(٥) قوله: (احك بأي ما لمنكور... إلخ) بدأ بها لأنها أعم باعتبار كونها يحكى بها وصلاً ووقفاً فيقال: أيان يسكون النون في الوقف ، وأيان يا هذا بكسر النون ولاستعمالها في العاقل وغيره ، ولأنها معربة ، والمعرب أصل للمبني . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٠/٢) .

ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع سواء: كان (في الوقف أو حين تصل)^(١) فذكر في حكاية أي لغتين الأولى - وهي الفصحى -: أن يحكي بها وصلًا ووقفًا^(٢) ما يقدم فقل لمن قال: رأيت رجلًا وامرأة وغلأمين وجاريتين وبنين وبنات: أيًا وآية وآيين وآيتين وآيين وآيات^(٣).

والأخرى: أن يحكي بها ما له من إعراب من تذكير وتأنيث فقط^{(٤)(٥)}.

وقوله: «احك بأي» محتمل لهما، والذي ينبغي أن يحمل عليه كلامه الأولى - كما قدرته في كلامه - لكونها أفصح ولذكره [ذلك]^(٦) بعد^(٧).

الإعراب^(٨)

قوله: «احك» فعل أمر، و«بأي» متعلق به، و«ما» موصول اسمي مفعول احك، و«للمنكور» صلة ما، و«سئل» فعل ماض مبني للمفعول، و«عنه» نائب الفاعل بـ«سئل» والجملة نعت منكور، والرباط الهاء في عنه، و«بها» متعلق بـ«سئل» والضمير لأي، و«في الوقف» متعلق بـ«احك»، [و«أو حين»]^(٩) معطوف

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٧).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٠/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٧).

(٤) قوله: (وتذكير وتأنيث فقط... إلخ) أي: ولا يثنى فتقول في مثاله السابق: أيًا بالإفراد في حكاية رجلًا وغلأمين وبنين، ولا تقول: أية في حكاية امرأة وجاريتين وبنات. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٠/٢، ٢٠١).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٠/٢).

(٦) ما بين القوسين في س: فلك، وفي ق: ذلك.

(٧) انظر شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠١/٢).

(٨) ما بين القوسين مثبت من س، وهو غير ثابت في ق.

(٩) ما بين القوسين في س: زوجين، وفي ق: أو حين، وهو الصواب.

على الوقف، وجملة «تصل» مضاف إليه، ومفعول تصل محذوف، وتقدير البيت: احك بأي في الوقف أو حين تصل ما استقر لمنكور مسئول عنه بها^(١).

[الحكاية بمن]

٧٥١ وَوَقَفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ

ثم انتقل إلى الحكاية بمن فقال: (ووقفاً احك ما) ثبت (لمنكور بمن، والنون) لها (حرك مطلقاً واشبعن)^(٢) فتحك بها الوقف دون الوصل ما للمسئول عنه المنكور من إعراب وإفراد وتذكير وفروعهما^(٣)، وتشبع الحركة في الأفراد حتى تنشأ واو حكاية في المرفوع وألف في المنصوب وياء في المجرور فقل لمن قال: لقيني رجل منو، ولمن قال: رأيت رجلاً منّا ولمن قال: مررت برجل مني^(٤).

❦ [الإعراب] ❦

قوله: و«ما» مفعول بـ«احك»، وهي موصولة، وصلتها «لمنكور» و«بمن»^(٥) متعلق بـ«احك»، و«وقفاً» مصدر منصوب على الحال من فاعل «احك» المستتر، والنون مقدم مفعول بـ«حرك»، و«مطلقاً» نعت لمصدر محذوف أي: تحريكاً مطلقاً أي: بالحركات الثلاث، و«أشبعن»^(٦) معطوف على «حرك»^(٧).

(١) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

(٢) انظر: البهجة المرضية (١٦٧).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠١/٢).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٧).

(٥) قوله: (مَنْ) بفتح الميم.

(٦) قوله: (أشبعن) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة.

(٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠١/٢، ٢٠١).

[حكاية المثنى]

٧٥٢ وَقُلْ: مَنْانٍ؟ وَمَنْينٍ؟ بَعْدَ لِي إِلْفَانٍ بِأَيْنَيْنِ، وَسَكْنٌ تَعْدِلِ

هذا حكم حكاية المفرد، وأما المثنى فقد أشار إليه بقوله: (وقل: منان ومنين بعد) قول شخص (لي ألفان كابنين) أي: فإذا قلت: لي إلفان كابنين وأردت حكاية هذين الاسمين قلت: منان في حكاية إلفان^(١) ومنين في حكاية كابنين، ولما لم يتمكن له النطق بسكون النون [في]^(٢) منان ومنين في النظم؛ إذ لا يجمع فيه بين ساكنين نطق بهما محركين للضرورة ثم نبه بقوله (وسكن) نون منان ومنين (تعديل) على أنهما يسكنان إذ لا يحكي بها إلا وقفًا والوقف متضمن السكون^(٣).

الإعراب

قوله: و«قل: منان»، قل فعل أمر، ومنان مفعوله على حكاية مجرد اللفظ، و«منين» بفتح النون الأولى معطوف على منان، والمراد قل هذين اللفظين، و«بعد» متعلق بـ«قل»، وهو مضاف لقول محذوف، و«لي» خبر مقدم، و«إلفان» بكسر الهمزة مبتدأ مؤخر، وإعراب الباقي ظاهر^(٤).

(١) قوله: (قلت: منان في حكاية... إلخ) أشار بهذا إلى أنك لا تحكي المرفوع والمنصوب والمجرور في تركيب واحد كما يقتضيه الناظم بل المراد أنك إذا حكيت المرفوع حكيت وحده، فقلت: منان، وإن أردت حكاية المجرور حكيت وحده فقلت منين بالياء وهكذا. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٢٠٢/٢)

(٢) ما بين القوسين في س: في، وفي ق: من.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٢/٢).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

[حكاية المفرد المؤنث]

٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ مَنْه
.....

ثم انتقل إلى حكاية المفرد المؤنث فقال: (وقل لمن قال: أتت بنت) حاكياً (منه)^(١) بهاء ساكنة، وأصلها التاء لكن الوقف أوجب رجوعها هاء^(٢).

[تثنية المؤنث]

٧٥٣
وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنَى مُسْكَنَةٌ
٧٥٤ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ
.....

ثم انتقل إلى تثنية المؤنث فقال: (والنون) [من «منه»]^(٣) إذا وقعت (قبل تاء^(٤) المثني)^(٥) عند التثنية فهي (مسكنة)^{(٦)(٧)}، فتقول في حكاية تثنية المؤنث [لمن قال: عندي جاريتان]^(٨)

(١) قوله: (منه) بفتح الميم والنون. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٣/٢).

(٣) ما بين القوسين سقط من س، وهو مثبت من ق.

(٤) قوله: (تاء) بالقصر ضرورة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

(٥) قول المصنف: (والنون قبل تاء المثني) وكذا النون الأخيرة؛ لأنه لا يوقف على متحرك،

ولم ينبه عليه الناظم لفهمه بالمقايضة من قوله: «وسكن تعدل». انظر: حاشية الصبان على

الأشُموني (٩٠/٤).

(٦) قوله: (مسكنة) بسكون السين.

(٧) قوله: (مسكنة) تنبيهاً بإسكانها على أن التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة لها بل لحكاية

تأنيث كلمة أخرى. انظر: حاشية الصبان على الأشُموني (٩٠/٤).

(٨) ما بين القوسين مثبت من ق؛ وليس في س.

مُتَّان^(١) بتسكين النون، ولمن قال: رأيت امرأتين ومررت بامرأتين مُتَّين^(٢)، وهذه هي اللغة الفصحى، وفيها لغة أخرى أشار إليها بقوله: (والفتح نَزْرُ) أي: فتح النون قليل، فتقول على هذه اللغة في قامت امرأتان: متان بالفتح^(٣).

﴿إِعْرَاج﴾

و«منه» مفعول بـ«قل»، كما مر في البيت الذي قبله، و«النون» مبتدأ، وخبره «مسكنة»، والجملة في موضع الحال من منه، و«الفتح نَزْر» جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة^(٤).

[حكاية جمع المؤنث]

٧٥٤ وَصِلِ التَّا وَالْأَلْفُ بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا نِسْوَةٍ كَلَفُ

ثم انتقل إلى حكاية جمع المؤنث بقوله: (وصل التا والألف بمن) إذا حكيت جمعاً مؤنثاً فقل: منات^(٦) (بإثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف)^(٧) بإسكان التاء^(٨) أيضاً لما علمت من أن «من» لا يحكي بها إلا في الوقف^(٩).

(١) قوله: (متان) هذا في حال الرفع

(٢) قوله: (متتين) هذا في حال النصب والجر.

(٣) قوله: (بالفتح... إلخ) أي: بفتح النون التي قبل التاء.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٣/٢).

(٥) قوله: (التا) بالقصر للضرورة.

(٦) قوله: (منات) بالألف والتاء الزائدتين، كهنات ومنات في حال الرفع تقول: جاء نسوة

منات، وكذا تفعل في الجر والنصب. انظر: شرح ابن عقيل بحاشية الخضري (٢٢١/٢).

(٧) انظر: اللهجة المرضية للسيوطي (١٦٨).

(٨) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٣/٢).

الإعراب

قوله: «وصل» فعل أمر، و«التا» بالقصر للضرورة مفعوله، و«الألف» معطوف على التاء و«بمن يآثر» متعلقان ب«صل»، و«إثر» بسكون التاء مضاف لقول محذوف، و«ذا» اسم إشارة مبتدأ، و«بنسوة» متعلق ب«كلف»، و«كلف» بفتح الكاف وكسر اللام، يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً، وأن يكون وصفاً، وعلى الاحتمالين خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول المحذوف، وتقدير البيت: وصل التاء والألف بمن تأثر قوله هذا كلف بنسوة، أي: ولع بهن^(١).

[حكاية الجمع]

٧٥٥ وَقُلْ: مَنْوَن؟ وَمَنْيَن؟ مُسْكِنَا إِنَّ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا

ثم انتقل إلى حكاية جمع المذكر بقوله: (وقل: منون؟ ومنين؟ مسكناً) للنون فيهما (إن قيل: جا قوم بقوم فطنا)، وإذا قيل: جاء قوم يقوم، قلت في حكاية [يقوم]^(٢) المرفوع: مَنْوَن، وفي حكاية قوم المجرور: مَنْيَن بسكون النون فيهما، ومنون ومنين مقول ب«قل» كما مر.

إعراب

و«مسكناً» حال من الضمير المستتر في قل، و«فطنا» نعت لقوم المجرور فهو جمع فطن، ووزنه فُطْنَا بضم الفاء وفتح الطاء، نحو: كرماء، ولا يصح أن

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٠).

(٢) ما بين القوسين في س: لقوم، وفي ق يقوم.

يكون فطناً بضم الطاء؛ لأن منعوته مجرور (١)(٢).

٧٥٦ وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مُنُونٌ؟ فِي نَظْمِ عُرْفٍ

(وإن تصل) (٣) من بالكلام (لفظ من) (٤) لا يختلف) مطلقاً (٥)، وهذا تصريح فهم من قوله: (ووقفاً) (٦) فتقول لمن قال جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أو رجال: من يا هذا (٧)، وقد جاء منوناً في ضرورة الشعر، كما نبه على ذلك بقوله: (ونادر) (٨) إلحاقها العلامة بأن قيل: (منون) وهو ثابت (في النظم عرف) (٩)، وهو قول الشاعر (١٠):

(١) قوله: (لأن منعوته مجرور) بيان ذلك أنه يقال فكن للأمر أي: تظن له يظن كتعب وقتل، والوصف منه فظن كفرح كما في المصباح، وظن الوصف له جمعان: فطاء ككرماء، وظن بضمين كرسل، وهذا من خارج، وأما في كلام الناظم فيتعين الجمع الذي هو على وزن كرماء، ويكون مقصوراً ضرورة ممنوعاً، ولا يصح الجمع الذي هو كرسل في كلام الناظم، وإلا لقال: فظن بكسر النون؛ لأنه نعت مجرور الذي لقوم، ولا مانع له من الصرف مع أن القافية تعين فتح النون، نعم إن قيل: إن فُظُنًا بضمين مفعول بمحذوف لصح ذلك فبان بهذا صحة قوله: (لأن منعوته مجرور) حيث علق منع كونه فعلاً بضمين على التبعية.

انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٤/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٣/٢).

(٣) قوله: (إن) بكسر الهمزة حرف شرط.

(٤) قوله: (من) بفتح الميم. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢١).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٨).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٤/٢).

(٧) انظر: شرح البهجة المرضية للسيوطي (١٦٨).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٤/٢).

(٩) انظر: شرح البهجة المرضية للسيوطي (١٦٨).

(١٠) البيت من الوافر، وقائله تأبط شراً، وقيل قائله: شمر بن الحرث، وقيل: لسمير الضبي. =

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْوَنَ أَنْتُمْ فَقَالُوا: الْجِنَّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا

فهو نادر في الشعر، والقياس من أنتم ولا يقاس عليه خلافاً ليونس^(١).

وفي هذا البيت شذوذان آخران:

أحدهما: أنه حكى الضمير في [أتوا]^(٢)، وهو معرفة، وليس وجه شذوذه أنه حكى مقدرًا خلافاً لابن المصنف^(٣).

والثاني: أنه حرك النون، وحكمها السكون^(٤).

و«عموا»^(٥) بكسر العين المهملة أي:

= الشاهد فيه قوله: (منون) فإن فيه شذوذاً من وجهين: الأول إلحاق الواو والنون لها في الوصل، والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة. انظر: شرح العيني للشواهد (٩٠/٤)، وحاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٤/٢)، والكتاب لسيبويه (٤١١/٢)، والمقتضب للمبرد (٣٠٧/٢)، الخصائص لابن جني (١٣٠/١)، المفصل (١٨٨)، وشرح الكافية الشافية (١٧١٨/٣)، وابن عقيل على الألفية (٨٨/٤)، والأشُموني (٢٢/٤)، والتصريح على التوضيح (٤٨٣/٢)، الحيوان (٤٨٢/٤)، وخزانة الأدب (١٦٧/٦)، (١٦٨، ١٧٠)، والدرر (٥٢٤/٢)، ولسان العرب (١٤٩/٣) «حسد»، (٤٢٠/١٣) «متن» ونوادر أبي زيد (١٢٣)، أبيات سيبويه (١٨٣/٢)، شرح المفصل (١٦/٤)، المقاصد النحوية (٤٩٨/٤)، ويلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٤٦٢/١)، أوضح المسالك (٢٨٢/٤)، وجواهر الأدب (١٠٧)، والحيوان (٣٢٨/١) والمقرب (٣٠٠/١)، وهمع الهوامع (١٥٧/٢، ٢١١).

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٣، ٤٨٢/٢).

(٢) ما بين القوسين في س: فأتوا، وفي ق: أتوا.

(٣) شرح ابن الناظم (٥٣٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٣/٢).

(٥) قوله: (عموا) أمر من عم يعم بمعنى أنعم كوعد يعد عدة، والواو فاعل. انظر: حاشية ابن

حمدون على المكودي (٢٠٤/٢).

(من) فالعلم إذا سئل عنه بمن حكى إعرابه بعدها فتقول لمن قال: قام زيد، من زيد، ولمن قال رأيت: زيداً، مَنْ [زيداً]^(١)، ولمن قال: مررت بزيد، مَنْ زيد برفع الأول ونصب الثاني وجر الثالث وذلك بشرط أن لا يدخل على من حرف عطف، وإلى ذلك أشار بقوله: (إن عريت من عاطف بها اقترن)^(٢). أما إذا اقترنت بعاطف، نحو: ومَنْ زيد تعين الرفع^(٣) مطلقاً^(٤)، لدخول حرف العطف على من^(٥).

تَبْيِيْهُ

قوله: (احكيه) يريد جوازاً فإن فيه^(٦) لغتين: لغة أهل الحجاز الحكاية،

= الاستعمال جاز فيها ما لم يجز في غيرها. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٩١/٤).

(١) ما بين القوسين مثبت من ق، غير مثبت في س.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٤/٢، ٢٠٥).

(٣) قوله: (تعين الرفع) على أنه خبر عن من أو مبتدأ خبره من، ووجه تعين الرفع أن المقصود من الحكاية بيان المراد، والعطف يشعر به، وقيل: وجه تعين الرفع اتفاقاً لزوال اللبس إذ العطف على كلام المخاطب يؤذن بأن السؤال إنما هو عمن ذكره دون غيره، ويستثنى من تعين الرفع قولك من زيداً ومن عمرًا لمن قال: رأيت زيداً وعمرًا، فلا يبطل دخول حرف العطف على الثاني الحكاية؛ لأنه إنما يبطلها في الأول. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٩١/٤).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٨).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٥/٢).

(٦) قوله: (جوازاً فإن فيه... إلخ) هذه العبارة فيها قلب؛ لأنها توهم أن كلاً من اللغتين أجاز الحكاية إلا أن أهل الحجاز رجحوها وبنو تميم رجحوا الرفع، والأمر ليس كذلك؛ لأن بني تميم يوجبون الرفع بالضمّة الظاهرة في الجميع ولا يجوزون الحكاية، والحجازيون يجيزون الحكاية والرفع، والراجح عندهم الرفع، ولو قال: جوازاً على مرجوحية عند أهل الحجاز، وأما بنوا تميم فيلتزمون الرفع لسلم من ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم. انظر حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٥/٢).

ولغة بني تميم الرفع^(١).

تتمة

لا يجوز حكاية غير ما ذكر^(٢)، وأجاز يونس حكاية كل معرفة^(٣).
قال المصنف: ولا أعرف له موافقاً^(٤).

الإعراب

قوله: [«والعلم» احكيه]^(٥)، والعلم مفعول بفعل محذوف، يفسره «احكيه»، و«احكيه» فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة، والهاء المتصلة به مفعوله، يعود إلى العلم، و«من بعد» متعلق بـ«احكيه»، و«من» بفتح الميم مضاف إليه، و«إن» حرف شرط، و«عريت» فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى من، وجواب الشرط محذوف، و«من عاطف» متعلق بـ«عريت»، و«بها» متعلق بـ«اقترن»، وجملة اقترن نعت لعاطف^(٦).

*** ** *

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٥/٢).
- (٢) فلا تقول لقائل: رأيت غلام زيد، من غلام زيد؟ بنصب غلام، بل يجب رفعه، فتقول: من غلام، وكذلك في الرفع والجر. انظر: شرح ابن عقيل بحاشية الخضري (٢٢٣/٢).
- (٣) قاس ابن يونس سائر المعارف على العلم.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٨).
- (٥) ما بين القوسين سقط من س، لا ق.
- (٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢١).

(التأنيث)

أي: هذا باب التأنيث.

٧٥٨	عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ	وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالْكَفِّ
٧٥٩	وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ	وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

اعلم أن من المعاني المدلول عليها بالألفاظ أشخاص الجواهر، وهي على قسمين: حيوان وجماد، والحيوان ضربان: ذكر وأنثى، ولما كان التأنيث فرع الذكر؛ لأن الأصل في جميع الأشياء الذكر كما قاله سيويه^(١) احتاج المؤنث لعلامة^(٢)(٣)، وإلى ذلك أشار بقوله: (علامة التأنيث تاء أو ألف) فذكر للتأنيث علامتين، وهما إما تاء محركة بوجوه الإعراب، وتختص بالأسماء، كـ«قائمة وهاوية»، وتبدل في الوقف هاء، فلذلك رسمت بالهاء، أو تاء ساكنة، وتختص بالأفعال الماضية، كـ«قامت ونعمت»، وإما ألف مفردة عن ألف قبلها، كـ«جبل وسكري»، أو ألف قبلها ألف زائدة، فتقلب الألف الثانية همزة كـ«حمراء»^(٤).

وتختصان بالأسماء الظاهرة^(٥)، ولا يجمع بين التاء والألف، فلا يقال

(١) الكتاب (٢١٤١/٣)، وانظر: شرح ابن الناظم (٥٣٤)، شرح ابن عقيل (٤٢٩/٢)، مع

الهوامع (١٧٠/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٦/٢).

(٢) قوله: (علامة) أي: تميزه عن المذكر.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٧/٢).

(٤) هذا مذهب البصريين كما ذكره في التصريح (٤٧/٢).

(٥) هذا مذهب الأخفش كما في الارتشاف لأبي حيان (٢٩٣/١).

حבלاة، وأما: علاقة، فالألف مع وجود التاء للإلحاق بجعفر، ومع عدمها للتأنيث^(١).

وكما تكون [التاء]^(٢) ظاهرة تكون أيضاً مقدرة كما أشار إلى ذلك بقوله: (وفي أسام) بفتح الهمزة مؤنثة^(٣) (قدروا^(٤) التاء كالكتف) [وسواء كان لمن يعقل كهند أم لا، والعرب قد أثبتوا أسماء كثيرة بتاء مقدرة]^(٥) (ويعرف التقدير) للتاء في الاسم (بالضمير) إذا أعيد إليه، نحو قوله تعالى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحج: ٧٢]، ﴿حَتَّى نَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]، ﴿وإن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]، ف«النار والحرب والسلام» مؤنثات بدليل عود الضمير المؤنث عليها^(٦).

(ونحوه) أي: الضمير كالإشارة إليه، نحو قوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾ [يس: ٦٣]، ف«جهنم» مؤنثة بدليل الإشارة إليها بإشارة المؤنث، وهي هذه.

و(كالرد) لها أي: ثبوتها (في التصغير)، نحو: عينه وأذنيه مصغر: عين وأذن من الأعضاء المزدوجة، فإن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، وغير المزدوج مذكر، ك«الرأس والقلب».

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٧/٢، ٤٨٨).

(٢) ما بين القوسين مثبت في ق، وهو غير مثبت من س.

(٣) قوله: (أسام) جمع أسماء، وأسماء جمع اسم، فأسام جمع الجمع. انظر: المكودي مع حاشية ابن حمدون (٢٠٦/٢).

(٤) قوله: (قدروا) الضمير فيه عائد على العرب، أو على النحويين. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٦/٢).

(٥) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٨/٢).

[وبثوتها]^(١) في فعله، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَضَلَ الْعِيرُ﴾ [يوسف: ٩٤] ف«العير» مؤنثة بدليل تأنيث فعلها.

وبسقوطها من عدده، كقول الشاعر يصف فرساً عربية^(٢):
أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعٍ
ف«أذرع» جمع ذراع، وهي مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها^(٣).

هذا والغالب في التاء أن تكون للفرق بين صفة المؤنث وصفة المذكر ك«قائمة وقائم»^(٤)، وَقَلَّ مجيئها في الاسم ك«امرئ وامرأة ورجل ورجلة»، وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيراً، ك«تمرة وتمر»، ولعكسه [قليلاً]^(٥) ك«كم وكماة»، وللمبالغة ك«راوية»، ولتأكيدها، ك«النسابة»، ولتأكيد التأنيث، ك«نعجة»، وللتعريف ك«كياالجة»^(٦)، وعوضاً من فاء كعدة وعين، ك«إقامة»،

(١) ما بين القوسين في س، وفي ق: ثبوتها.

(٢) الرجز لحמיד الأرقط في شرح شواهد الإيضاح (٣٤١)، المقاصد النحوية (٥٠٤/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٨/٢)، وبلا نسبة في ديوان الأدب (١١٨/١)، إصلاح المنطق (٣١٠)، أوضح المسالك (٢٨٦/٤)، الاقتضاب (٣٤٣، ٧٠٧)، جمهرة اللغة (١٣١٤)، خزانة الأدب (٢١٤/١)، المخصص (١٦٧/١، ٣٨/٦، ٦٥/١٤)، ٨٠/١٦، مقاييس اللغة (٢٦/١)، شرح التسهيل (١٦٠/٣)، شرح عمدة الحفاظ (٥٧٦)، الخصائص لابن جني (٣٠٧/٢)، لسان العرب (٩٣/٨) «ذرع»، (٢٤٧)، «فرع» (٣٣٥/١٤) «رمي» (٨٨/١٥) علا، أدب الكاتب (٥٠٧)، الأزهرية (٢٧٦)، الأشباه والنظائر (٢١٩/٥)، الكتاب (٢٦٦/٤)، تاج العروس (٤٨١/٢١) فرع، رمى، تهذيب اللغة (١٨٤/٣).

(٣) عددها هو ثلاث. وانظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٨/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٩/٢).

(٥) ما بين القوسين مثبت من ق، سقط من س.

(٦) قوله: (كياالجة) جمع كياالجة، وهو مكيال. انظر: المساعد لابن عقيل على التسهيل (٢٦٥/٣).

ولام كسنة، ومن زائدة [لمعنى] ^(١) كـ «أشعني [وإشاعة]» ^(٢)، أو لغير معنى كزنديق وزنادقة، ومن [مدة] ^(٣) تفعيل كتركبة ^(٤).

❦ فائدة ❦

إذا لم يتميز المذكر عن المؤنث [بلفظ] ^(٥)، [أنث] ^(٦) المذكر كالمؤنث، كنملة وقملة، وبهذا يُعلم ضعف قول من سئل عن نملة سليمان عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أذكر كان أم أنثى؟ فقال: أنثى؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ [النمل: ١٨] قاله ابن عقيل في شرح التسهيل ^(٧).

❦ الإعراب ❦

قوله: «علامة» مبتدأ، و«التأنيث» مضاف إليه، و«تاء» خبر المبتدأ، و«أو ألف» معطوف على تاء، «وفي أسام» جمع أسماء التي هي جمع اسم، فهي جمع الجمع على حذف الزيادة قاله الشاطبي ^(٨) متعلق بـ«قدروا»، و«قدروا» فعل ماضٍ وفاعل، والضمير للعرب أو النحاة، و«التا» مفعول قدروا و«كالكتف» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وتلك الأسامي كالكتف، «ويعرف» فعل مضارع مبني للمفعول و«التقدير» نائب الفاعل به، و«بالتقدير» متعلق بـ«تعرف»، و«نحوه» معطوف على الضمير، و«كالرد» خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كالرد،

(١) ما بين القوسين مثبت من س، غير مثبت في ق.

(٢) ما بين القوسين في ق: إشاعته، وفي س: إشاعة.

(٣) ما بين القوسين في س: مرة، وفي ق: مدة.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٩).

(٥) ما بين القوسين في ق: فلفظ، وفي س: بلفظ.

(٦) ما بين القوسين في س: أنث، وفي ق: أنت.

(٧) المساعد لابن عقيل (٢٨٩/٣).

(٨) انظر: المقاصد الشافية (٣٥٤/٦).

و«في التصغير» متعلق بالرد^(١).

[ما لا تدخله التاء الفاصلة]

[الوزن الأول: فعول]

٧٦٠ وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا

ولا تدخل هذه التاء الفاصلة صفة المؤنث من صفة المذكر في خمسة أوزان^(٢)، شرع المصنف في أولها بقوله: (ولا تلي) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعاً (فَعُولًا)^(٣) بفتح الفاء حال كونه (أصلاً) فإن^(٤) كان بمعنى فاعل كـ «رجل صبور» بمعنى صابر، وامرأة صبور بمعنى صابرة، وإنما لم تدخل التاء فيه لعدم جريانه على الفعل، ودخول التاء على الصفة [محمول]^(٥) على فعلها^(٦).

ومن فعول بمعنى فاعل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨] أصله بغوياً اجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما^(٧) بالسكون، فقلبت الواو ياء، ثم أدغم الياء في الياء، وإلا لو كان بغياً فعلاً بمعنى فاعل لحقته التاء.

وسأل المازني جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الآية بحضرة الواصل بالله،

(١) تمرين الطلاب للأزهري (١٦٩).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٩/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٩).

(٤) هكذا في س وق، وأرى بأن العبارة الصحيحة «بأن» بدلاً من فإن؛ لأن العبارة تحتاج على هذا الجواب وهو غير موجود.

(٥) ما بين القوسين أثبتته من التصريح لضبط النص.

(٦) انظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٣٥٩/٦).

(٧) في س: أحدهما، وفي ق: إحداهما.

فلم يأتوا بوجه الصواب ، فسأله الواثق عنها فأجابه بما ذكر .

وأما قولهم: امرأة ملولة من الملل بمعنى مالة ، وقد لحقته التاء ، فالتاء ليست فيه للفصل ، وإنما هي للمبالغة ، بدليل دخولها في المذكر ، نحو: رجل ملولة ، وأما: امرأة عدوة ، أصله عدووة ، بواوين ثم أدغم ، فشاذ ؛ لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فإنه محمول على: صديقة كما في عكسه ، وهو حمل صديق على عدوه^(١) في قوله^(٢) :

.....
.....
.....
أَلَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

والقياس صديقة وهم يحملون الضد على ضده ، كما يحملون النكير على نظيره^(٣) .

أما إذا كان فعول فرعاً بأن كان^(٤) بمعنى مفعول^(٥) ، فإن التاء الفاصلة تلحقه ، نحو: جمل رَكُوب ، وناقاة ركوبة ، وإنما لحقته التاء وإن لم تَجْرِ^(٦) على

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٨٩/٢) .

(٢) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في الأزهية (٦٢) ، الأشباه والنظائر (٢٣٨/٥ ، ٢٦٢) ، الإصناف (٢٠٥/١) ، الجنى الداني (٢١٨) ، خزنة الأدب (٢٤٦/٥ ، ٤٢٧ ، ٣٨١/١٠ ، ٣٨٢) ، الدرر (٣٠٢/١) ، رصف المباني (١١٥) ، شرح الأشموني (١٤٦/١) ، شرح شواهد المغني (١٠٥/١) ، شرح ابن عقيل (٣٨٤/١) ، شرح المفصل (٧١/٨) ، لسان العرب (١٨١/٤) «حرر» ، (١٩٤/١٠) «صدق» (٣٠/١٣) «أنن» ، مغني اللبيب (٣١/١) ، المقاصد النحوية (٣١١/١) ، المنصف (١٢٨/٣) ، همع الهوامع (١٤٣/١) ، تاج العروس (٥٧٣/١٠) ، «حرر» . التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٠) .

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٠/٢) .

(٤) في س: كان ، وفي ق: كانا .

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٩) .

(٦) في س: يجر ، وفي ق: تجر .

الفعل فرقاً بين المقصدين^(١).

[الوزن الثاني: المفعال والمفعيل]

٧٦٠ وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا

ثم شرع في الوزن الثاني بقوله: (ولا المفعال) بكسر الميم، كـ«منحار»، يقال: رجل منحار، وامرأة منحار، أي: كثير النحر، بالحاء المهملة.

وشذ ميقانةً، بالقاف والنون من اليقين، وهو عدم التردد، يقال: رجل ميقان: لا يسمع شيئاً إلا أيقنه وامرأة ميقانة^(٢).

[الوزن الثالث: المفعيل]

ثم شرع في الوزن الثالث بقوله: (ولا المفعيل) بكسر الميم، كـ«رجل معطير وامرأة معطير»^(٣) من العطر، وشذ: امرأة مسكينة؛ لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فإنه محمول على فقيرة، وسمع: امرأة مسكين على القياس، حكاه سيبويه^(٤).

[الوزن الرابع: مفعل]

٧٦١ كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُودٍ فِيهِ

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٠/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٠/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٩).

(٤) الكتاب (٦٤٠/٢)، ونقله ابن الناظم (٥٣٦)، وانظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٠/٢).

ثم شرع في الوزن الرابع بقوله: (كذلك مِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين، كـ«رجل مدعس»، وامرأة مدعس بالدال والعين والسين المهملات من الدعس، وهو الطعن، يقال: رمح يُدْعَس به^(١).

(وما يليه تاء الفرق) بين صفة المذكر وصفة المؤنث (من ذي) أي: المذكر، كقولهم: عدو وعدوة^(٢)، ومسكين ومسكينة، وميقان وميقانة^(٣)، (فشذوذ فيه)، كما تقدم الكلام على ذلك.

[الوزن الخامس: فَعِيل]

٧٦٢ وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا تَاءً تَمْتَنِعُ

ثم شرع في الوزن الخامس بقوله: (ومن فَعِيل) بمعنى مفعول (كقتيل إن تبع موصوفه غالبًا التاء تمتنع) نحو: رجل جريح، وامرأة جريح، بمعنى: مجروحة، وشذ مَلْحَقَةٌ جديدة بالتاء^(٤)، فإنها بمعنى مجدودة، ولحققتها التاء، فإن كان فَعِيل بمعنى فاعل، لحقته التاء الفاصلة، نحو: امرأة رحيمة، وظريفة، وإنما لحقت فَعِيلًا بمعنى فاعل، دون فَعِيل بمعنى مفعول فرقًا بينهما.

فإن قلت: مررت بقتيلة بني فلان، ألحقت^(٥) التاء خشية الإلباس بالمذكر؛ لأنك لم تذكر الموصوف المأمون معه الإلباس^(٦).

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩١/٢).

(٢) قوله: (عدوة وعدوة) بمعنى من قام به. العداوة، فإن أريد به من وقعت عليه العداوة فلا

شذوذ. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٩٦/٤).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٧/٢).

(٤) أي: بالتاء الفاصلة.

(٥) قوله: (ألحقت) جواب الشرط.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٠/٢).

الإعراب

قوله: «ولا تلي»، «لا» نافية، و«تلي» فعل مضارع فاعله مستتر فيه يعود إلى التاء، و«فارقة» حال من فاعل «تلي»، و[فعولاً]^(١) بفتح الفاء مفعول «تلي»^(٢)، و«أصلاً» حال من مفعول، و«[ولا]^(٣) المفعال والمفعيل» بكسر الميم فيهما معطوفان على مفعول، وإعادة النفي لوجود الفصل، وإعراب الباقي ظاهر^(٤).

[ألف التأنيث]

٧٦٣ وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ: أَنْثَى الْغُرَّ

ثم انتقل لألف التأنيث فقال: (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد، نحو أنثى الغر)^(٥)، وهي غراء فهي مثال للممدودة، ومذكر الغر أغر، و[هو]^(٦) مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث.

الإعراب

و«ألف التأنيث» مبتدأ، و«ذات قصر وذات مد» خبر المبتدأ^(٧).

(١) على هامش س: «مفعولاً»، وما أثبتته هو الصحيح، في الهامش: كذا بخطه، ولعله «فعولاً» وهو هكذا في «ق».

(٢) في ق: تلي، وفي س: يلي.

(٣) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢١).

(٥) قوله: (نحو: أنثى الغر)، على حذف مضاف، تقديره: نحو أنثى مفرد الغر التي هي غراء وفي القاموس الغر بضم الغين بياض الجهة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٨/٢).

(٦) ما بين القوسين مثبت من س، وليس في ق.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٨/٢، ٢٠٩).

٧٦٤ وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنَ أَرْبَى وَالطُّوْلَى

ثم بين الأوزان التي تلحقها المقصور، وهي اثنا عشر بناءً، أشار إليها

بقوله:

[الوزن الأول: فُعْلَى]

(والاشتهار في مباني الأولى) أي: أبنية أوزان المقصور^(١) اثنا عشر

بناءً^(٢):

الأول منها ما أشار إليه بقوله: (يبديه^(٣) وزن) «فُعْلَى»^(٤) - بضم الفاء وفتح العين - نحو (أَرْبَى)^(٥)، وهو الداهية^(٦)، وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود أن هذا من النادر^(٨).

[الوزن الثاني: فُعْلَى]

ثم أشار إلى البناء الثاني بقوله: (و) هو وزن فُعْلَى - بضم فسكون^(٩) - اسماً كان نحو: بُهَمَى^(١٠)، أو صفة نحو:

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٦٩).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٣/٢).

(٣) قوله: (يبديه)، أي: يظهره.

(٤) على هامش «س» كذا بخطه متناً بالحمرة، وصوابه كتابته بالسواد.

(٥) قوله: (أَرْبَى) بالراء المهملة والباء الموحدة.

(٦) قوله: (الداهية) بالبدال المهملة، وجمعها دواه.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٠٩/٢).

(٨) شرح الشافية الكافية (١٧٤٧/٤).

(٩) أي: بضم الأول وسكون الثاني.

(١٠) قوله: (بهمى) بالموحدة اسم لبت، قاله الجوهري، يقال: أبهمت الأرض: كثر بهماها. =

(الطولي)^(١)، أو مصدرًا، نحو: الرجعي^(٢).

٧٦٥ وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعْلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى

[الوزن الثالث: فَعْلَى]

ثم أشار إلى البناء الثالث بقوله: (و) هو وزن «فَعْلَى» - بفتحتين - اسمًا كان، نحو: بَرَدَى^(٣) لنهر دمشق، أو مصدرًا، نحو: (مَرَطَى)^(٤)، وهو نوع من المشي، أو صفة، نحو: حَيْدَى^(٥).

[الوزن الرابع: فَعْلَى]

ثم أشار إلى البناء الرابع بقوله: (ووزن فَعْلَى) - بفتحة فسكون^(٦) - (جمعًا) كان كـ «صَرَعَى»^(٧)، وَجَرَحَى^(٨)، وَقَتَلَى^(٩) (أو مصدرًا) كـ «دَعَوَى»^(١٠).

= انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/٢).

(١) قوله: (الطولي) أنى الأطول. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/٢).

(٢) رجعي مصدر: رجع. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/٢).

(٣) قوله: (بردى) بالياء الموحدة.

(٤) قوله: (مَرَطَى) بالطاء المهملة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/١).

(٥) قوله: (حيدى) بالحاء والdal المهملتين بينهما ياء مثناة تحتية، يقال: حمار حيدى، أي:

يحيد عن ظله إذا تخيل منه. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/٢).

(٦) أي: بفتح أوله وسكون ثانيه.

(٧) قوله: (صرعى) جمع صريع. انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (٩٦/٤).

(٨) قوله: (جرحى) جمع جريح. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/٢).

(٩) قوله: (قتلى) جمع قتيل. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٤/٢).

(١٠) قوله: (دعوى) مصدر دعا؛ لأن دعا له مصدران دعاء ودعوى. انظر: حاشية ابن حمدون

على المكودي (٢٠٩/٢).

(أو صفة، كَسْبَعِي) ^(١).

٧٦٦ وَكَجَبَارِي سُمِّهِي سِبْطَرِي ذَكَرِي وَحِثِّي مَعَ الْكُفْرِي

[الوزن الخامس: فُعَالِي]

ثم اشار إلى البناء الخامس بقوله: (و) وزن فُعَالِي - بضم الفاء وفتح العين ^(٢) - (ك: حَبَارِي) ^(٣) اسم لطائر ^(٤).

[الوزن السادس: فُعَلِي]

ثم أشار إلى البناء السادس بقوله: (و) وزن فُعَلِي - بضم الفاء وتشديد العين ^(٥) -، نحو (سُمِّهِي) للباطل ^(٦).

[الوزن السابع: فَعَلِي]

ثم أشار إلى البناء السابع بقوله: (و) وزن فَعَلِي - بكسر الفاء وفتح العين

(١) مفهوم قول المصنف: (جَمْعًا.... إلخ) أن فعلًا إذا لم يكن واحدًا من الثلاثة، فإن كان اسمًا ك: علقى وأرطى فلا يتعين كون الألف للتأنيث، بل إن قدر المنع فالألف للتأنيث، وإلا فهي للإلحاق. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٠٩).

(٢) العين مخففة.

(٣) قوله: (حباري) بالحاء المهملة والباء الموحدة والراء المهملة.

(٤) قوله: (لطائر) وهو معروف كبير العنق رمادي اللون شديد الطيران جدًا، ويوجد في حوصلاته حجر إذا علق على الإنسان لم يحتلم ما دام عليه، وإن علق على من به إسهال حبس بطنه، وإن علق على من نومه كثير قل نومه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٠٨).

(٥) والعين مفتوحة.

(٦) ويقال أيضًا للكذب، وللهواء بين السماء والأرض. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٤).

واللام مشددة^(١) - نحو: (سِبْطَرِي)^(٢) لنوع من المشي^(٣).

[الوزن الثامن: فِعْلِي]

ثم أشار إلى البناء الثامن بقوله: (و) وزن «فِعْلِي» - بكسر الفاء وسكون العين - مصدرًا كان، نحو: (ذِكْرِي)^(٤)، أو جمعًا، نحو: «ظِرْبِي»^(٥) جمع ظِرْبَان^(٦)، وهي دويبة كالهرة تنتن الرياح، تزعم العرب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها، فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب^(٧)، وحِجْلِي^(٨). قال المصنف: ولا ثالث لهما^(٩).

[الوزن التاسع: فِعْيَلِي]

ثم أشار إلى البناء التاسع بقوله: (و) وزن فِعْيَلِي بكسر الفاء والعين المشددة، نحو: (حِثِّي)^(١٠) لكثرة الحث على الشيء.

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٠).
- (٢) قوله: (سبطري) بمهملات وموحدة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٤).
- (٣) أي: لنوع من المشي فيه تبختر. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤/٩٩).
- (٤) قوله: (مصدرًا) كـ«ذكري» ذَكَرَ ذِكْرًا.
- (٥) قوله: (ظري) بالطاء المشالة والراء والباء الموحدة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٥).
- (٦) قوله: (ظربان) بفتح أوله وكسر ثانيه. التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٥).
- (٧) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (٤/٩٦).
- (٨) قوله: (حجلي) بالحاء المهملة والجيم جمعًا للحجل، بفتحيتين، اسمًا لطائر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٥).
- (٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠).
- (١٠) قوله: (حشي) بحاء مهملة وثعنين مثلثتين بينهما ياء مثناة تحتانية، مصدر حث، والحث الحض على الشيء، وهذا أولى من قول الأزهري إنها اسم مصدر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٠).

[الوزن العاشر: فُعَلَّى]

ثم أشار إلى الوزن العاشر بقوله: (مع) وزن فُعَلَّى - بضممتين فتشديد - نحو: (الكُفْرَى) ^(١) لوعاء الطلع ^(٢).

٧٦٧ كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشُّقَارَى وَاعْزُ لِفَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

[الوزن الحادي عشر: فُعَيْلَى]

ثم أشار إلى البناء الحادي عشر بقوله: (كذاك) وزن فُعَيْلَى - بضم الفاء وفتح العين مشددة - (خُلِيطَى) ^(٣) للاختلاط.

[الثاني عشر: فُعَالَى]

ثم أشار إلى البناء الثاني عشر بقوله: (مع) وزن فُعَالَى - بضم الفاء وفتح العين مشددة - نحو: (الشُّقَارَى) ^(٤) اسم نبت.

تَنْبِيْهُ

زاد في الكافية في المشهور وزن «فعلا» ك«فرتنى»، وفوعلا،

(١) قوله: (كفرى) بالفاء والراء. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٥).

(٢) قال ابن حمدون: وقيل لوعاء الطلع؛ لأنه يكفر ويستر الطلع فهو غلافه. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٠).

(٣) قوله: (خليطى) بالخاء المعجمة والطاء المهملة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٥).

(٤) قوله: (شقارى) بالشين المعجمة والقاف والراء المهملة. انظر: الصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٦).

كـ«خوزلي» لمشية تبختر، وفعلوى كـ«هرنوي»^(١) لنبت، وأفعلاوى كـ«أربعاوي»
لقعدة المتربع، وفعللولا كـ«حندوقا» لنبت^(٢) ومفعلي^(٣) كـ«مكورى» لعظيم
الأرنبة، وفعلوتا كـ«رهبوتا» للرهبه، وفعليلي كـ«قرفيضى»^(٤) بمعنى القرفصاء،
وففعلي كـ«يهبرى» للباطل، وفعللا كـ«شقصى» لنبت يلتوي على الأشجار،
وففعلي كـ«هبيخى» لمشية تبختر، وفعليا كـ«مرحيا» للمرح، وفعللايا
كـ«بردرايا»، وفوعالا كـ«حوليا»، وفوعولى^(٥) كـ«فوضضى» للمفاوضة،
وفعللايا كـ«برحايا» للعجب^(٦).

وفهم من^(٧) قول المصنف: (والاشتهار) أنه قد جاء المؤنث بألف التأنيث
المقصورة على غير هذه الأوزان، وهو الذي نبه عليه بقوله: (واعز) أي: انسب
(لغير هذه) الأوزان المذكورة (استنداراً) وموضع ذكرها كتب اللغة، والمراد
بالأولى وكلام المصنف ألف التأنيث المقصورة^(٨).

الإعراب

و«الاشتهار» مبتدأ، و«في» متعلق به، و«الأولى» نعت لمحذوف،

(١) في س: كـ«نرنوي»، في ق: «كهرنوي» وما في ق هو المثبت في شرح الكافية الشافية
(١٧٤٦/٤).

(٢) نبت عشبي سنوي ينبت في البرية.

(٣) في ق: مفعلى، وفي س: تفعللي.

(٤) في «س»: كقرفيص، وفي ق: كقرفيصى، وفي الذي في شرح الكافية الشافية: «القرفصى
بمعنى القرفصاء»، وهكذا في البهجة للسيوطي (١٧٠).

(٥) في س: فوعول، وفي ق: فوعولى.

(٦) شرح الشافية الكافية لابن مالك (١٧٤٧/٤)، وانظر: البهجة للسيوطي (١٧٠)، ومن
البهجة نقل بالنص الشارح.

(٧) في س: من من، وليس مكرراً في ق.

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٠/٢) بتصرف يسير.

وتقديره: الألف الأولى، و«ييديه» إلى آخر الكلام خبر المبتدأ، وما خلا من هذه المثل من حرف العطف فهو على تقديره^(١).

٧٦٨ لَمَدَّهَا فَعَلَاءً أَفْعَلَاءً مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءً

[الألف الممدودة]

ثم انتقل إلى الممدودة بقوله: (لمدها) أي: لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضاً^(٢)، عد منها تسعة عشر بناء^(٣).

[الوزن الأول: فَعَلَاء]

أشار إلى الأول منها بقوله: (فَعَلَاء) بفتحة فسكون^(٤) اسماً كان كـ«جرعاء»، أو مصدرراً كـ«رغباء»^(٥)، أو صفة كـ«حمراء»، وديمة هَطَلَاء^(٦)، أو جمعاً في المعنى كطرفاء^{(٧)(٨)}.

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٠).

(٢) انظر: البهجة المرضية (١٧٠).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٦).

(٤) أي: بفتح الأول وسكون الثاني.

(٥) قوله: (رغباء)، مصدر رغب، بالراء المهملة والغين المعجمة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٦).

(٦) قوله: (ديمة هطلاء) الديمة، بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت، قيل: هو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل، والهطل: تتابع المطر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٤٩٦).

(٧) قوله: (طرفاء)، بالطاء والراء المهملتين وبالفاء، ويضاف للغابة بالموحدة، فيقال: طرفاء الغابة وهي شجر ومنها اتخذ النبي ﷺ منبره. انظر: التصريح على التوضيح (٢/٤٩٦).

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠).

[الوزن الثاني والثالث والرابع: أفعلاء مثلث العين]

ثم أشار إلى البناء الثاني بقوله: (أَفْعَلَاءَ)، وشمل قوله: (مثلث العين) أي: مفتوحها ومكسورها ومضمومها ثلاثة أبنية، وهي مجموعة في «أربعاء»^(١) مثلث الباء للرابع من أيام الأسبوع^{(٢)(٣)}.

[الوزن الخامس: فعلل]

ثم أشار إلى البناء الخامس بقوله: (وَفَعْلَلَا) بفتحتين^(٤) بينهما سكون، كـ«عقرباء»^(٥) بالمكان^(٦).

٧٦٩ ثُمَّ فَعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا وَفَاعِلَاءُ فَعْلِيَا مَفْعُولًا

[الوزن السادس: فعلاا]

ثم أشار إلى البناء السادس بقوله: (ثُمَّ فَعَالًا) بكسر الفاء وفتح العين كـ«قَصَاصَاء»^(٧) بمعنى القصاص.

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٠/٢).
- (٢) هو مبني على الراجح أن أول الأسبوع الأحد وآخره السبت، وقيل: أوله السبت وآخره الجمعة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠٢/٢).
- (٣) البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠).
- (٤) قوله: (بفتحتين) أي: بفتح أوله وثالثه.
- (٥) قال ابن حمدون: عقرباء: اسم موضع خارج دمشق، وقال ابن عقيل: إنه اسم لأنثى العقرب. حاشية ابن حمدون (٢١٠/٢)، شرح ابن عقيل (٩٨/٤).
- (٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠).
- (٧) قوله: (قصاصاء) بقاف وصادين مهملتين. انظر: الجمهرة (٤٠٨/٣).

[الوزن السابع: فُعْلُل]

ثم أشار إلى البناء السابع بقوله: (وَفُعْلُلَاء) بضمّتين^(١) بينهما سكون ، نحو: قرفصاء^(٢) لنوع من الجلوس^(٣) .

[الوزن الثامن: فاعولاء]

ثم أشار إلى البناء الثامن بقوله: (فاعولاء) بضم ثالثه ، نحو: عاشوراء^(٤) .

[الوزن التاسع: فاعلأ]

ثم أشار إلى البناء التاسع بقوله (وفاعلأ) بكسر العين ، نحو: «ناقفاء» ، وهو حجر^(٥) اليربوع ، وقاصعاء^(٦) لأحد حجره أيضاً^(٧) .

[الوزن العاشر: فعلياء]

ثم أشار إلى البناء العاشر بقوله: (فعلياء) بكسر الفاء وسكون العين ، نحو: «كبرياء» للكبر .

(١) أي: بضم الأول والثالث.

(٢) قرفصاء بقاف فراء فصاد مهملة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٧/٢).

(٣) قوله: (نحو: قرفصاء لنوع من الجلوس) هو أن يجلس على أليته ، ويلصق بطنه بفخذه ويحبس إحدى اليدين بالأخرى واضعاً لهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١١/٢).

(٤) قوله: (عاشوراء) للعاشر من المحرم. انظر: التصريح على التوضيح (٤٩٧/٢).

(٥) قوله: (الحجر) الحجر بضم الجيم وسكون الحاء حفرة تحفرها الهوام لأنفسها تتخذها بيتاً ، واليربوع حيوان فوق الفأر ، رجلاه أطول من يديه عكس الزرافة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١١/٢).

(٦) قوله: (قاصعاء) بالقاف والصاد والعين المهملة.

(٧) انظر: التصريح على التوضيح (٤٩٧/٢).

[الوزن الحادي عشر: مفعولاء]

ثم أشار إلى البناء الحادي عشر بقوله: (مفعولاء)، نحو: مشيوخاء^(١) لجماعة الشيوخ^(٢).

٧٧٠ [وَمُطْلَقُ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطْلَقُ فَاءٍ فَعَلَاءٌ أَخِذَا]

[الوزن الثاني والثالث والرابع عشر: فعلااء]

وشمل قوله: (ومطلق العين فعلااء) ثلاثة أبنية^(٣)، مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء، [نحو: «براساء»]^(٤) بمعنى الناس^(٥)، وقرثاء^(٦) وكرثاء^(٧) لنوعين من البسر، وعشوراء بمعنى عاشوراء^(٨).

[الخامس والسادس والسابع عشر: فعلااء]

[«وكذا مطلق فاء» أي: مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء]^(٩)

- (١) قوله: (مشيوخاء) بالشين والخاء المعجمتين.
- (٢) قوله: (لجماعة الشيوخ) جمع شيخ وهو من استبان فيه السن، أو من خمسين إلى آخر عمره أو إلى الثمانين. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠٣/٤).
- (٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢: ٢١١).
- (٤) قوله: (براساء) بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٤٩٨/٢).
- (٥) تقول: (لا أدري أي البراساء هو) أي: أي الناس هو.
- (٦) قوله: (قرثاء) بقاء وراء مثلية بعد التختية. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠٣/٤).
- (٧) قوله: (كرثاء) بكاف وراء مثلية بعد التختية.
- (٨) ما بين القوسين أثبتته من أجل حاجة السياق. وانظر: البهجة المرضية (١٧٠)، وهو غير ثابت في س وق.
- (٩) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق. انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠)، وهو غير ثابت في س، وق.

(فعلاء أخذوا)، نحو: جَنَفَاءُ^(١) اسم^(٢) موضع، وفعلاء، نحو: «سِراء»^(٣) لثوبٍ مخططٍ^(٤)، ونحو: عُسْرَاءُ^(٥) للناقاة المرضع.

تَنْبِيْهُ

زاد في الكافية في المشهور «فعيلياء» كـ «مزقياء»^(٦) «لقب ملك»^(٧)، و«افعيلاء» كـ «اهجيراء» للعادة، و«مفعلاء» كـ «مشيخاء» للاختلاط، و«فعاللاء» كـ «جحادباء» لضرب من الجراد، و«يُفاعلاء» و«يُفاعلاء» لـ «يُنابعاء» و«يُنابعاء» وهما اسمي مكان، و«فعلياء» كـ «زكرياء»، و«فعلولاء» كـ «معكوكاء»، و«بَعْكُوكَاءُ» اسمين للشر والجلبة، و«فعيلاء» كـ «دخيلاء» لباطن الأمر، و«فعنلاء» كـ «برناساء» بمعنى برنساء، وما عدا هذه الأوزان نادر^(٨).

الإعراب

والضمير في قوله: «لمدها» عائد على ألف التأنيث، و«فعلاء» مبتدأ، وخبره في المجرور قبله، و«أفعلاء» معطوف على «فعلاء» بحذف العاطف، و«مثلث العين» حال من «أفعلاء»، و«فعلاء» وما بعدها من الأبنية إلى «فعلاء» [معاطيف على إسقاط العاطف]^(٩)، و«مطلق العين» حال من «فعلاء»

(١) قوله: (جنفاء) بفتح الجيم والنون والفاء.

(٢) في ق: اسم اسم.

(٣) قوله: (سِراء) بسين مهملة فتحية فراء. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠٤/٤).

(٤) في الأشموني أنه يعمل من القز. (١٠٤/٤).

(٥) قوله: (عُسْرَاءُ) بالضم.

(٦) قوله: (مزقياء) بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحية ساكنة ففاف مكسورة فتحية مخففة.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠٥/٤).

(٧) قال الأشموني: هو عمرو بن عامر ملك اليمن. الأشموني على الألفية (١٠٥/٤)

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٠، ١٧١).

(٩) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه. انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١١/٢).

و«فعلاء» مبتدأ وخبره «أخذاً»، و«مطلق» حال من الضمير المستتر في^(١)
 «أخذاً» العائد على فعلاء وكذا متعلق بأخذاً^(٢).

(١) في س و، وفي ق: في.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٢/٢).

(المقصور والممدود)^(١)

أي: هذا [باب المقصور -^(٢)]، [وهو]^(٣) الاسم المتمكن الذي [حرف]^(٤) إعرابه ألف لازمة، ك«الفتى والعصى»، بخلاف «رأيت أخاك»، فلا يسمى مقصوراً.

- والممدود^(٥): هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة، ك«كساء ورداء»، بخلاف «أولاء» و«رشاء»^(٦) فلا يسمى ممدوداً^(٧).

٧٧١ إِذَا اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ	فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
٧٧٢ فَلِنَظِيرِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ	تُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرِ

(١) لما ذكر ألف التانيث المقصورة والممدودة كأن قائلًا قال له: ما هو المقصور والممدود من حيث هما؟ فأشار بيّن المقيس منهما، فيكون هذا الباب عقب ما مر من ذكر العام بعد الخاص. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٢).

(٢) ما بين القوسين في س: بابهما، والمثبت في النص المحقق من ق.

(٣) ما بين القوسين في س: هم والمثبت في النص المحقق من ق، وهو الصواب، وما في س: تصحيف، ويرجح ق، مصدر العبارة، فهي منقولة بنصها مع تصرف يسير من التصريح (٢/٥٠٠).

(٤) قوله: (الممدود) معطوف على المقصور وما بينهما جملة اعتراضية، فحل العبارة على «ق» هكذا: هذا باب المقصور والممدود.

(٥) ما بين القوسين في س: بابهما، والمثبت في النص المحقق من ق.

(٦) في س: شاء، وفي ق: رشاء، وما في ق موافق لأصل العبارة.

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٠٠).

٧٧٣ كَفَعَلَ وَفَعَلَ فِي جَمِيعِ مَا كَفَعَلَ وَفَعَلَ نَحْو: الدُّمَى

وبدأ بالمقصور، وهو على قسمين قياسي^(١)، وغير قياسي^(٢)، وقد أشار إلى الأول بقوله: (إذا) اسم صحيح (است وجب من قبل الطرف فتحاً وكان ذا نظير) معتل (كالأسف فلنظيره المعمل الآخر) كالأسى (ثبوت قصر بقياس ظاهر).

والحاصل: أن الاسم المعتل الآخر إن كان نظيره من الصحيح مستوجباً لفتح ما قبل آخره وكان له نظير من المعتل الآخر كان ذلك الاسم المعتل مقصوراً قياساً^(٣)، فـ«الأسى» مقصور قياساً؛ لأن له [نظيراً]^(٤) من الصحيح يستوجب الفتح وهو الأسف؛ إذ كل واحد منهما مصدر «فَعَلَ» اللزوم المكسور العين، «فَعَلَ» بفتح العين^(٥)، ثم أتى بمثاليين منه بقوله: (كَفَعَلَ) بكسر الفاء (وَفَعَلَ) بضمها (في جمع ما) كان (كَفَعَلَ) بالكسر، (وَفَعَلَ) بالضم^(٦)، (نحو: الدمى) مثال فَعَلَ لحية ولحي، ونظيره من الصحيح: قربة^(٧) وقرب^(٨)، ومثال فعل دمية ودمى^(٩)، ونظيره من الصحيح:

(١) القياس وظيفة النحوي.

(٢) غير القياسي هو السماعي، وهو وظيفة اللغوي.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٢/٢).

(٤) في ق وس: «نظير».

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٢/٢) بتصرف يسير. تنبيه: عبارة المكودي أوضح من عبارة الشارح.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧١).

(٧) قوله: (قربة) بكسر القاف وعاء الماء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١٣/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٣/٢).

(٩) قوله: (الدمى) جمع دمية، وهي بضم الدال المهملة وهي الصورة من العاج ونحوه الصنم، =

قربة وقرب^(١)، وغرفة وغرف^(٢).

الإعراب

قوله: «إذا اسم»، «إذا» ظرف مضمن معنى الشرط، و«اسم» فاعل بفعل محذوف يفسره: استوجب، على حد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]، و«استوجب» فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى اسم قبله، و«من قبل» متعلق بـ«استوجب»، و«الطرف» مضاف إليه، و«فتحاً» مفعول «استوجب»، و«كان» فعل ناقص، واسمه مستتر فيه، و«ذا» بمعنى صاحب خبره^(٣).

و«الفاء» في قوله: «فلنظيره» جواب: «إذا»، و«المعل» نعت «لنظيره»، و«ثبوت» مبتدأ، خبره لنظيره^(٤)، وإعراب الباقي ظاهر.

٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفٌ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ

ثم انتقل إلى الممدودة^(٥) فقال: (و) كل (ما استحق)^(٦) من الصحيح (قبل

= والمراد بها هنا الصورة، وربما تستعار للذات الجميلة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٠٧/٤).

(١) قوله: (قربة) بضم القاف من القرب إلى الله تعالى. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١٣/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٣/٢).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٢/٢).

(٥) في ق: الممدود، وفي س: الممدودة.

(٦) قوله: (وما استحق... إلخ) أفاد أن الممدود قياساً هو اسم مهموز له نظير من الصحيح أي:

غير المهموز مستوجب ذلك النظير ألفاً زائدة قبل آخره. انظر: حاشية الصبان على

الأشموني (١٠٨/٢)

آخر ألف فالمد في نظيره) المعتل (حتمًا) قد^(١) (عرف)^(٢)، فالاسم الصحيح إذا استحق الألف قبل آخره؛ فإن نظيره من المعتل الآخر ممدود قياسًا^(٣).

٧٧٥ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَارَعَوَى وَكَارَتَايَ

ثم مثل ذلك بقوله: (كمصدر الفعل الذي قد بدأ بمهز وصل كارعوى) أي: كمصدره وهو الإرعواء^(٤) (وكراتاي)^(٥) أي: وكمصدره وهو الارتياء^(٦)؛ فإن^(٧) نظيرهما من الصحيح يستحق أن يكون ما قبل آخره ألفًا، نحو: احمر احمرارًا، واقتدر اقتدارًا^(٨).

[إعراب]

قوله^(٩): «وما استحق»، «ما» مبتدأ، وهي موصولة واقعة على الصحيح المستحق الألف قبل الآخر، و«استحق» صلتها، و«ألف» مفعول بـ«استحق»^(١٠)، و«المد» مبتدأ، وخبره «عرف»^(١١)، و«في نظيره» متعلق بـ«عرف»، و«حتمًا»

- (١) قوله: (قد) ليس في س، وهو مثبت من ق.
- (٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧١).
- (٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٣/٢).
- (٤) قوله: (الإرعواء) هو الرجوع والانكفاف عن القبيح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١٣/٢).
- (٥) قوله: (الارتاء) افتعال من الرأي والتدبير، يقال: ارتأى في أمره إذا تدبره. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١٣/٢).
- (٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧١).
- (٧) في ق: فإن، وفي س، لأن.
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٣/٢).
- (٩) في س: صوله، وهو تصحيف.
- (١٠) قال الأزهري: وقف عليه بإسقاط الألف على لغة ربيعة. تمرين الطلاب للأزهري (١٢٢).
- (١١) قوله: (عُرِف) مبني للمفعول.

حال من الضمير في «عرف»^(١)، وإعراب الباقي ظاهر.

٧٧٦ وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقُلُ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

ثم انتقل إلى غير القياس من النوعين فقال: (العامد النظير) السابق يكون (ذا قصر)^(٢) وذا مد ينقل^(٣) عن العرب^(٤)، ثم مثل للأول بقوله: (كالحجا) وهو العقل، ثم مثل للثاني بقوله: (وكالحذا)^(٥) وهو النعل، وقصره ضرورة^(٦).

الإعراب

قوله: «والعامد» مبتدأ، و«النظير» مضاف [إليه]^(٧) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله^(٨)، و«ذا قصر وذا مد» حالان^(٩) من الضمير في «ينقل»، و«ينقل»

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١١٣).

(٢) قال ابن حمدون: هذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل له: فإن وجدنا اسماً مقصوراً أو اسماً ممدوداً ولا نظير له من الصحيح فيستحق ذلك، فهل قصر ذلك الاسم قياسي أو سماعي؟ فقال: بل هو سماعي، ومعنى كونه سماعياً أننا ننظر لأئمة اللغة نقلوه مقصوراً عن العرب قبل، وكذلك إن نقلوه ممدوداً، ولا نقس عليه غيره. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٤).

(٣) معنى البيت أن ما كان من المعتل الآخر ولا نظير له من الآحاد يطرد فتح ما قبل آخره فهو مقصور سماعاً، وما كان آخره همزة قبلها ألف ولم يطرد في نظيره زيادة ألف قبل آخره فهو ممدود سماعاً.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧١).

(٥) قوله: (الحذا) بالذال المعجمة.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٤).

(٧) ما بين القوسين غير مثبت في س.

(٨) قوله: (مضاف إلى مفعوله) فيكون النظير حينئذ بالجر، ويصح أن يكون النظير بالنصب فيكون الفاعل ضميراً عائداً على أ. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٤).

(٩) في س: حالان لأن.

خبر المبتدأ، وتقديم الحال على عامله المضمن معنى الفعل دون حروفه إذا كان جازاً ومجروراً نادراً كما نبه عليه المصنف بقوله: (وندر نحو: سعيد مستقر في هجر)، والحاء من «الحجا» والحاء من «الحذا» مكسورة^(١).

٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مَجْمَعٌ عَلَيْهِ
.....

ثم شرع فيما يمد أو يقصر للضرورة بقوله: (وقصر ذي المد)^(٢) أي: وقصر الممدود (اضطراراً مجمع عليه)^(٣)، كقول الشاعر^(٤):

لَأَبْدَ مِنْ صَنَعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
.....

فقصر «صنعا» للضرورة، وجواب الشرط محذوف، أي: لا بد منه^(٥).

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٣).

(٢) قال ابن حمدون: لم يبين المصنف كيفية القصر ولا ما المحذوف، هل الألف الأولى الزائدة، وتقلب الهمزة الباقية ألفاً؟ لأن آخر المقصور لا يكون إلا ألفاً أو المحذوف الهمزة فيه خلاف؟ ولم يبين المصنف أيضاً كيفية مد المقصور، ف قيل: يزداد قبل الآخر ألف، ثم تبدل الثانية همزة، وقيل: تبقى الألف على حالها، وتزداد الهمزة، والأول أولى؛ لأن الألف المقصورة قد تكون أصلية، نحو: مستدعى، وقد علمت أن الممدود ما قبل همزته ألف زائدة، فلو قلنا بالثاني للزم أن يكون قبل الممدود ألف أصلي، والإعراب على الهمزة على كلا القولين. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١٤/٢).

(٣) أي: مجمع على جوازه.

(٤) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك (٢٩٦/٤)، الدرر (٥٠٦/٢)، شرح الأشموني (٦٥٧/٣)، المقاصد النحوية (١١/٤)، همع الهوامع (١٥٦/٢)، المخصص (١١/١٥)، (٤٢/١٦)، تاج العروس (٣٦٩/٢١)، صنع، لسان العرب (٢١٢/٨)، كتاب العين (٢١٩/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٤/٢).

الشاهد في: (صَنَعًا) حيث قصر الوزن.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٤/٢).

وقوله^(١):

فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
فقصر الوفاء للضرورة وهو ممدود^(٢).

وقوله^(٣):

لَيْلَى وَمَا لَيْلَى وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ذَاتَ عِقَاصٍ
فقصر السماء وهو ممدود.

تَنْبِيْهُ

نوزع المصنف في دعوى الإجماع بمنع الفراء قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب مده، نحو: فعلاء «أفعل»؛ لأن «فعلاء» تأنيث أفعل لا يكون إلا ممدوداً، ولعل المصنف لم يعتبر خلافه^(٤).

٧٧٧ وَالْعَكْسُ بِخِلَافٍ يَقَعُ

(١) البيت من الطويل، وهو بال نسبة في أوضح المسالك (٢٩٦/٤)، الدرر (٥٠٦/٢)، شرح الأشموني (٦٥٧/٣)، المقاصد النحوية (٥١٢/٤)، همع الهوامع (١٥٦/٢)، التصريح على التوضيح (٥٠٤/٢).

الشاهد في: الوفاء حيث قصره وهو ممدود. شرح العيني للشواهد (١٠٩/٤).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٤/٢).

(٣) قال ابن حمدون: البيت من الكامل، وقائله أمية بن أبي عائذ.

الشاهد في: قصر السماء وهو مجرور بالكسرة المقدرة على الألف بناء على أن الأصل صار نسباً منسياً، وقيل: على الهمزة المحذوفة ضرورة على القولين السابقين. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢١٤/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٥/٢) بتصرف يسير جداً.

واختلفوا في مد المقصور كما نبه على ذلك بقوله: (والعكس) وهو مد المقصور اضطراراً (بخلاف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فأجازه الكوفيون متمسكين بنحو قول الشاعر^(١):

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ

بمد «غِنَاء» للضرورة مع أنه مقصورٌ، وورد في الاختيار كقراءة طلحة بن مصرف ﴿يَكَاذُ سَنَاءُ بَرْقِيهِ﴾ [النور: ٤٣] بالمد^(٢)، ومنعه البصريون وقالوا: القراءة شاذة، وقدرُوا الغناء في هذا البيت مصدرًا لـ«غانيت» لا مصدرًا لـ«غنيت غنى»، كـ«رضيت رضى»^(٣).

قال الموضح: وهو تعسف^(٤).

﴿إِعْرَابُ﴾

قوله: «قصر» مبتدأ، وهو مصدر مضاف للمفعول، و«مجمع» خبر المبتدأ، و«عليه» متعلق بـ«مجمع»، و«اضطراراً» مفعول له، وهو تعليل لـ«قصر»، و«العكس» مبتدأ، وخبره «يقع»، و«بخلف» متعلق بـ«يقع»^(٥).

(١) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الإنصاف (٧٤٧)، أوضح المسالك (٢٩٧/٤)، تذكرة النحاة (٥٠٩)، الدرر (٥٠٨/٢)، شرح الأشموني (٦٥٨/٣)، شرح ديوان زهير (٧٣)، لسان العرب (١٣٦/١٥) «غنا»، المقاصد النحوية (٥١٣/٤)، المقاصد النحوية (٥١٣/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٤/٢)، المنقوص والممدود (٢٨).
الشاهد في: (غناء) حيث مده وهو مقصور.

(٢) انظر: هذه القراءة في المحتسب (١١٤/٢)، البحر المحيط (٤٦٥/٦)، الدرر (٥٠٨/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٥/٢).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٠٤/٢).

(٤) أوضح المسالك لابن هشام (٢٩٧/٤).

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٤/٢).

(باب)

كيفية تثنية المقصور والمدود وجمعهما تصحيحاً^(١)

وفي غير ذلك^(٢).

٧٧٨ آخِرُ مَقْصُورٍ تُثْنِي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقَبَا

وإنما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه^(٣)، ثم بدأ بتثنية المقصور^(٤) بقوله: (آخر مقصور تثني اجعله) بقلبه (يا إن كان عن ثلاثة مرتقياً) بأن كان رباعياً فما فوق^(٥)، فتقلب الألف في التثنية ياء، وشمل ذلك الألف الرابعة، نحو: ملهى^(٦)، والخامسة نحو: مسمى، والسادسة نحو: مستدعى، فتقول فيها: ملهيان ومسميان ومستدعيان^(٧).

(١) قوله: (جمعهما) بالجر عطف على تثنية، وتصحيحاً، قيل: حال بمعنى مصححاً، وقيل: إنه تمييز محول عن المضاف، والأصل: تصحيح جمعهما، والظاهر: أنه منصوب على المفعولية المطلقة على حذف مضاف أي: وجمعها جمع تصحيح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٥).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢).

(٣) ولم يذكر هنا جمعهما تكسيراً؛ لأنه عقد لجمع التكسير باباً، فناسب ذكره فيه. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤/١١١).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٥).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢).

(٦) قوله: (المَلْهَى) اسم لما يلهي، وقيل: إنه مصدر أو مكان أو زمان. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٥) و«المَلْهَى» بفتح الميم وسكون اللام. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٠٧).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٥)، بتصرف يسير جداً.

الإعراب

قوله: «آخر» منصوب على المفعولية بفعل محذوف يفسره «اجعله»، و«مقصور» مضاف إليه، «تثنى»^(١) فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب، وجملة: «تثنى» نعت لمقصور، والرباط محذوف، تقديره: تثنيه، و«اجعله» فعل أمر وفاعل، والهاء المتصلة به العائدة إلى آخر المقصور مفعوله الأول، و«ياء» بالقصر^(٢) للضرورة مفعوله الثاني، و«إن كان» شرط محذوف الجواب؛ لدلالة ما تقدم^(٣) عليه^(٤).

٧٧٩ كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ، نحو: الفتى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَى
٧٨٠ وَفِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفُ وَأُولَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ

وأما الألف الثالثة ففيها تفصيل أشار إليه بقوله: (كذا) الثلاثي (الذي اليا أصله) مثاله (نحو: الفتى) فقل فيه: الفتان، (والجامد الذي) لا اشتقاق له يعرف منه أصله^(٥) (الذي أميل) مثاله: (كمتى) علمًا^(٦)، فقل فيه: متيان، وفهم منه أن ماعدا القسمين المذكورين من الثلاثي لا تتقلب ألفه ياء بل واوًا؛ إذ لا ثالث، وقد صرح بهذا المفهوم بقوله: (في غير ذا) المذكور كالذي ألفه عن واو،

(١) في س: يثنى، وفي ق: تثنى.

(٢) في س: القصر، وفي ق: بالقصر.

(٣) في س: يقدم، وفي ق: تقدم.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٣).

(٥) قال الصبان: المراد بالجامد ما ليس له أصل معلوم يرد إليه، ويدخل ما فيه ألفه أصلية وما

ألفه مجهولة الأصل، وقوله: (الذي أميل) أي: قبل الإمالة ووجه قلب ألفه ياء أن الإمالة

إنحاء الألف إلى الياء. حاشية الصبان على الأشموني (٤/١١١).

(٦) أي: إذا سميت بها.

ومجهولة (تقلب واوًا الألف)^(١) كقولك في عصي: عصوان، وفي لدى 'علمًا له لدوان^(٢)، فشمّل قوله: (في غير ذا المنقلبة عن واو)، نحو: رجاء ورجوان، والمجهولة، نحو: إذا وعلى مسمى بهما^(٣).

(وأولها) أي: الكلمة المنقلبة (ما كان قَبْلُ قد أَلِف) من علامة التثنية^(٤)، وهي أَلِف ونون في الرفع، وياء ونون في الجر والنصب^(٥).

الإعراب

قوله: «كذا الذي»، «كذا» خبر مقدم، و«الذي» مبتدأ مؤخر، و«اليا»^(٦) مبتدأ، و«أصله»^(٧) خبره، وبالعكس، وجملة المبتدأ والخبر صلة الذي، وعائدها الهاء من أصله، و«نحو» خبر مبتدأ محذوف، أو منصوب بفعل محذوف جملة معترضة بين المتعاطفين، و«الفتى» مضاف إليه، و«الجامد» معطوف على الذي، و«الذي» نعت الجامد، وجملة: «أميل» بالبناء للمفعول صلة الذي، و«كمتي» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: [وذلك كمتي]^(٨) «في غير» [متعلق بتقلب، و«ذا» اسم إشارة مضاف إليه، تقديره في غير هذا]^(٩) المذكور من قلب الألف ياء، و«تقلب» فعل مضارع^(١٠) متعد لاثنين، و«واوًا» مفعوله الثاني، والألف مفعوله

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٦/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٦/٢).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٦/٢).

(٦) قوله: (اليا) بالقصر للضرورة.

(٧) في س: بأصله، وفي ق: وأصله.

(٨) ما بين القوسين مثبت من تمرين الطلاب لحاجة السياق إليه، ولظهور سقوطه.

(٩) ما بين القوسين سقط من س وق، أثبتته من التمرين للأزهري (١٢٣).

(١٠) في س: مضار، وفي ق: مضارع.

الأول مرفوع على النيابة عن الفاعل^(١)، وإعراب الباقي ظاهر.

٧٨١ وَمَا كَصَحْرَاءٍ بِوَاوٍ ثَنِيًّا وَنَحْوُ: عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحِيًّا
٧٨٢ بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرِ مَا ذَكَرَ صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ

ثم انتقل إلى تثنية الممدود فقال: (وما) كان ممدوداً، وهمزته بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه: صحراوان، وفي حمراء: أحمراوان.

(و) أما الذي همزته للإلحاق، نحو: (علباء)^(٢)، أو بدل عن أصل نحو: (كساء^(٣) وحيا)^(٤) فهو يثني (بواو أو همز)، والمبدلة عن أصل. إما عن واو كـ«كساء»، أو عن ياء، نحو: حياء، فتقول: علباوان، أو علبان، وكساوان أو كسان، وحياوان، أو حيان، لكن في شرح الكافية^(٥) أن إعلال الأول أرجح من تصحيحه، وأما^(٦) الثاني فبالعكس^(٧).

ولم يبق من أنواع الممدود غير ما همزته أصلية، فأشار إلى حكمها بقوله:

- (١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٣).
- (٢) قوله: (علباء) أصله علباي بياء زائدة للإلحاق بقرطاس الذي هو الكاغد الذي يكتب فيه، ثم أبدلت الياء همزة لتأخيرها إثر ألف زائدة، والعلباء عصابة في العنق.
- (٣) الكساء الثوب المعروف وأصل همزته واو؛ لأنه من الكسوة.
- (٤) قوله: (الحياء) بالمد تغيير يعتري الإنسان من خوف ما يعاب أو يذم، وقيل: خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق، وأعظم الحياء من الله تعالى أن لا يراك تفعل ما نهاك عنه.
- (٥) شرح الكافية الشافية (١٨٠١/٤).
- (٦) في س: وأن، وفي ق: وأما.
- (٧) البهجة المرضية (١٧٢)، بتصرف يسير.

(وغير ما ذكر)^(١) كالذي همزته أصلية (صحح) وذلك نحو: قراء، ووضاء، فتقول في تثنيتهما: قرآن ووضآن،^(٢) (وما شذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر)^(٣)(٤) فلا يقاس عليه فممّا شذ في تثنية المقصور قولهم: مذروان^(٥) بقلب الألف الرابعة واوًا، وفي خوزلي^(٦) خوزلان^(٧) محذوف الألف^(٨)، ورضيان في تثنية رضا بقلب الألف ياء، وأصلها واوًا^(٩)، و[ممّا]^(١٠) شذ تثنية المدود حمرايان^(١١)(١٢) والأصل: حمراوان، وفي عاشوراء عاشوروان، وفي كساء كسآن^(١٣)، وفي قراء قراوان^(١٤).

- (١) قوله: (ذكر) بالبناء للمفعول.
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٧)، البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢)، بتصرف يسير.
- (٣) قوله: (قصر) بالبناء للمفعول.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢).
- (٥) قوله: (مذروان) هكذا في «س وق» وفي أصل العبارة: (مذروان) تثنية مدرى وهو ما يمشط به النساء رؤوسهن، وقيل: يطلق على طرف الرأس أو الألية، والقياس دمدريان بالياء؛ لأنه جاوز ثلاثة أحرف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٧).
- (٦) قوله: (الخوزلي) نوع من المشي فيه تبختر، والقياس خوزليات بإثبات الياء.
- (٧) في س وق: وخوزلان، وحذف الواو متعين كما أثبتته في الأصل.
- (٨) القياس في خوزليات.
- (٩) قوله: (وأصلها واو)؛ لأنه من الرضوان فالقياس رضوان بإثبات الواو.
- (١٠) في «س وق» وما، وما أثبتته أصوب.
- (١١) في س: حوايان، وفي ق: حمرايان.
- (١٢) قوله: (حمرايان) تثنية حمراء.
- (١٣) في ق: كسآن، وفي س: كسان.
- (١٤) قوله: (القراء) بضم القاف مفرد وهو الناسك العابد، ويطلق أيضًا على محسن القراءة وكثيرها.

[إعراب]

قوله: «وما كصحراء»، «ما» مبتدأ، وهي موصولة، وصلتها «كصحراء» و«ثنيا» في موضع خبر «ما»، و«بواو» متعلق ب«ثنيا»، و«نحو: علباء» مبتدأ، و«كساء وحيا» معطوفان على «علباء» بحذف العاطف^(١)، وخبر المبتدأ «بواو أو همز»، و«غير» مفعول مقدم ب«صحح»، و«ما» مبتدأ، وهي موصولة، وصلتها شد، وخبرها «قصر»، و«على نقل» متعلق ب«قصر»^(٢).

٧٨٣ وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا
٧٨٤ وَالْفَتْحُ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ

ثم انتقل إلى جمع المقصور فقال: (واحذف من المقصور) أي: وكذا المنقوص (في جمع) له (على حد المثني) أي: بالواو والنون (ما به تكملا)^(٣) والجمع الذي على حد المثني هو جمع المذكر السالم^(٤)، والذي كمل به هو آخره، وهي الألف وسبب حذفها التقاء الساكنين؛ لأن الألف ساكنة، وواو الجمع ساكنة، ولما حذفت الألف لالتقاء الساكنين أقيت الفتحة التي هي قبلها لتدل عليها، وإلى ذلك أشار بقوله: (والفتح) في المقصور (أبق مشعراً بما حذف)^(٥) وهي الألف، وأبق في المنقوص الضم والكسر^(٦)، فتقول في نحو

(١) وقصر «حياء» ضرورة.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٧/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٨/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٨/٢).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣).

موسى ومصطفى وقاضي: موسون ومصطفون وقاضون رفعاً، وموسين ومصطفين وقاضين نصباً وجرّاً^(١). أما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل في التثنية^(٢).

﴿إِعْرَابُ﴾

وقوله: «من^(٣) المقصور و^(٤) في جمع» متعلقان^(٥) بـ«احذف»، و«على حد» في^(٦) موضع الصفة لـ«جمع»، و«ما» مفعول بـ«احذف»، وهي موصولة واقعة على ألف المقصورة وصلتها، [والضمير المستتر في]^(٧) «تكملًا» عائدة على المقصور، و«الفتح» مفعول مقدم بـ«بأبق»، و«أبق» بقطع الهمزة أمر، و«مشعرًا» حال من الفتح، أو من فاعل أبق، و«بما» متعلق بـ«مشعرًا»، و«ما» اسم موصول، وجملة: «احذف»^(٨) صلة ما^(٩).

٧٨٤.....	وَأِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءٍ وَأَلْفٍ
٧٨٥.....	فَالْأَلْفِ أَقْلَبُ قَبْلَهَا فِي التَّثْنِيَةِ

ثم انتقل إلى جمع المقصور جمع المؤنث السالم فقال: (وإن جمعته) أي: كلاً من المقصور والممدود (بتاء وألف فالألف) أو الهمزة (اقلب قلبها في

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٨/٢)، يتصرف يسير.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣)، يتصرف يسير.

(٣) في س: وفي، وفي ق: في.

(٤) في ق: «و» وهي ليست في س.

(٥) في ق: متعلقان، وفي س: متعلقاً.

(٦) قوله: «في» ليست في س، وهي مثبتة من ق.

(٧) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣)، يتصرف يسير.

(٩) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٤).

التثنية) فتقول في مشتري: مشتريات، وفي رجي: رجيات، وفي متي: متيات^(١)، وفي قناة: قنوات، وفي صحراء: صحراوات، وفي بناء: بناءات، وفي قراء: قراءات^(٢).

٧٨٥ وَتَاءُ ذِي التَّاءِ الزَّمَنُ تَنْحِيهِ

وإذا كان في^(٣) آخر الاسم المقصور تاء فقد أشار إليه بقوله: (وتاء ذي التاء^(٤) الزمن) حيثئذ (تنحيه) أي: حذفاً؛ لئلا يجتمع بين تائي التأنيث، فتقول في فتاة وقناة ومسلمة: فتيات وقنوات ومسلمات^(٥).

٧٨٦ وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلَ إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شُكِلَ

٧٨٧ إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ مُخْتَمًّا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا

هذا ولهذا الجمع أحكام تخصه أشار إليها بقوله: (والسالم العين) من التضعيف والاعتلال (الثلاثي) حال كونه (اسماً أنل) أي: أعطه (إتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (إن ساكن العين مؤنثاً بدأ)^(٦) فإذا وجدت

(١) قوله: (متي... إلخ) إذا سمي بها أنثى.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣).

(٣) قوله: «في» ليست في ق، وهي مثبتة من س.

(٤) قوله: (وتاء ذي التاء) ولو عوضاً عن أحد أصول الكلمة كما في «بنت وعدة» لكن تارة يرد المعوض عنه في الجمع كما في «أخوات وسنوات وهنات»، وتارة لا كما في «بنات وهنات وعدات وذوات». انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١١٥/٤).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢١٨/٢)، والبهجة المرضية للسيوطي (١٧٣).

(٦) محل جواز الاتباع فيما عدا مفتوح الفاء، وإلا فالإتباع فيه واجب عملاً بمفهوم قوله بعد: (وسكن التالي غير الفتح)، فيكون أطلق الجواز على ما قابل المنع فيصدق بالواجب =

هذه الشروط وهي خمسة جاز إتباع عينه لفائه في الحركة، فتفتح عينه إن كانت الفاء مفتوحة،^(١) وتضم إن كانت مضمومة، وتكسر إن كانت مكسورة.

فأول الشروط: أن يكون سالم العين، واحترز به من شيئين:

الأول: المضعف نحو: جنة وجنة وجنة^(٢).

والثاني: المعتل العين، وشمل ما عينه ألف، نحو: دار^(٣)، وما أوله مضموم، نحو: سورة، وما أوله مكسور، نحو: ديمه^(٤)، وما أوله مفتوح، نحو: جوزه ويضه، فلا يتبع شيء من ذلك إلا ما أوله مفتوح، فإن فيه لغتين على ما سيذكره^(٥).

الشرط الثاني: أن يكون ثلاثياً، واحترز به من الزائد على الثلاثة، كـ«زينب» فلا يغير.

الشرط الثالث: أن يكون اسماً، واحترز من الصفة، نحو: صعبة وسهلة؛

= انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢١٩/٢).

(١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢١٩/٢).

(٢) قوله: (الجنة) بفتح الجيم معلومة، لا حرماً الله تعالى منها، و(الجنة) بالضم ما بقي من الحر ونحوه، ويسمى الدرقة والترس والجحفة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَتَخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة: ١٦] أي: وقاية، و(الجنة) بالكسر اسم جماعة الجن ذكوراً وإناثاً. انظر: حاشية المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢١٩/٢).

(٣) تمثيلة بـ«دار» لا ينبغي، والصواب أن يمثل بنحو: «سارة» عربي، لأن داراً وإن فرضنا أنه علم لامرأة فلا يجمع جمع مؤنث سالماً قياساً حتى يتوهم فيه الاتباع أو عدمه، فلا يقال قياساً: درورات، وإنما يقال ديار. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢١٩/٢).

(٤) قوله: (ديمه) هي المطر الدائم الذي لا رعد فيه، وأقله ثلث يوم، أو ثلث ليلة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢١٩/٢).

(٥) قوله: (على ما سيذكره) أي: في قوله: (أو لأناس انتمى).

فإنه لا يتبع .

الشرط الرابع: أن يكون ساكن العين ، واحترز به من المحرك العين ، نحو: سمرة^(١) .

الشرط الخامس: أن يكون مؤنثاً^(٢) ، واحترز به من نحو: بكر ، فإنه^(٣) لا يجمع بالالف والتاء^(٤) .

ولا فرق في ذلك بين بين ذي التاء والمجرد منها ، وإلى ذلك أشار بقوله: (مختتماً بالتاء أو مجرداً) وفهم من الشروط أن مراده ثلاثة أوزان بالتاء ، نحو: قصعة^(٥) وسدرة^(٦) وغرفة ، وثلاثة أوزان^(٧) مجردة ، نحو: وعد^(٨) وهند وجمل^(٩) ، فجميع ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول: قصعات [وسدرات]^(١٠) وهندات وغرفات ودعدات وجملات^(١١) .

الإعراب

قوله: و«السالم» مفعول أول بـ«أنل» مقدم عليه ، و«العين» مضاف إليه من

(١) قوله: (سمرة) اسم شجرة الطلح ، والطلح شجر عظام . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢١٩) .

(٢) قوله: (مؤنثاً) أي: لو لفظياً فيدخل في ذلك حمزة .

(٣) في س: وأنه ، وفي ق: فإنه .

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢١٩ ، ٢٢٠) .

(٥) قوله: (القصعة) هي الصحيفة المعلومة .

(٦) قوله: (السدرية) بكسر السين شجرة النبق .

(٧) قوله: «أوزان» ليست في س ، وهي مثبتة من ق .

(٨) قوله: (العدد) بفتح الدال اسم امرأة .

(٩) قوله: (جمل) بضم الجيم وسكون الميم اسم امرأة .

(١٠) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه .

(١١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٢٠) .

إضافة الصفة المشبهة الآتية على وزن فاعل إلى مرفوعها في المعنى كـ «طاهر القلب»، وضامر الفؤاد، و«الثلاثي» بدل من السالم، و«اسماً» حال من الثلاثي، و«أنل» فعل أمر من أنال المتعدي إلى اثنين بالهمزة، و«اتباع» مفعول «أنل» الثاني وتقدم أن السالم مفعوله الأول [و «عين» مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول]^(١) بعد حذف فاعله، و«فاء» مفعول اتباع الثاني، و«بما» متعلق باتباع، و«ما» موصول اسمي، وجملة «شكل» بالبناء للمفعول بمعنى حرك صلة ما، والعائد محذوف، والتقدير: بما شكل به، وحذف العائد المجرور بحرف جر الموصول بمثله مع اختلافها في المتعلق شاذ أو قليل^(٢)، وإعراب الباقي ظاهر.

٧٨٨ وَسَكَنَ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

ثم اعلم أن المفتوح الفاء من ذلك ليس فيه إلا الإتيان كما ذكر، وأما المضموم الفاء والمكسورها فيجوز فيهما وجهان آخران، أشار إليهما بقوله^(٣): (وسكن) العين (التالي غير الفتح) وهو الكسر والضم فتقول في كسرة وهند وخطوة وجمل: كسرات وهندات وخطوات وجملات (أو خففه) بالفتح فقل: كسرات وهندات وخطوات وجملات (فكلاً) مما ذكر (قد رويوا) عن العرب أما التالي الفتح فلا يجوز إلا فتحة فيقال في دعد: دعدات^(٤).

الإعراب

قوله: «وسكن»^(٥) فعل أمر، وفاعله مستتر فيه، و«التالي» مفعوله، و«غير»

(١) ما بين القوسين أثبتته من تمرين الطلاب (١٢٤) لظهور سقوطه.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٤).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٢٠).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣).

(٥) قوله: (وسكن) بكسر الكاف المشددة.

بالنصب مفعول التالي، ويجوز جره بإضافة التالي [إليه]^(١) و«الفتح» مضاف إليه، و«أو خففه» معطوف على سكن، و«بالفتح» متعلق ب«خففه» «فكلاً» مفعول مقدم ب«ارووا»، و«قد» حرف تحقيق، و«ارووا» فعل وفاعل، والضمير للعرب كما مر^(٢).

٧٨٩ وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ

(ومنعوا) أي: العرب (إتباع) العين للفاء إذا كانت مضمومة واللام ياء، أو مكسورة واللام واوًا فيهما (ذروة وزبية) وأجازوا فيهما الفتح والسكون، فقالوا: ذَرَوَاتٌ وَذَرَوَاتٌ، وَزَبَيَاتٌ وَزَبَيَاتٌ^(٣).

فائدة

ذروة^(٤) الشيء أعلاه، والزبية^(٥) حفرة يحفرها الصائد لما يصاد من أسد وغيره، والزبية أيضاً الرابية لا يعلوها الماء^(٦).

٧٨٩ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

ثم نبه على أنه قد سمع في «فعله» بكسر الفاء مما لأمه واو والإتباع شذوذاً: فقال: (وشذ كسر)^(٧) عين (جروه)

(١) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٢) تمرين الطلاب للأزهري (١٧٣).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣).

(٤) قوله: (ذروة) بكسر الذال المعجمة وقد تضم، ويسكون الراء.

(٥) قوله: (الزبية) بضم الزاي، وسكون الموحدة وفتح التحتية.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٤).

(٧) انظر: شرح المكودي بخاشية ابن حمدون (٢٢١/٢).



٧٩٠ وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتَهُ

(ونادر) أي: قليل (أو ذو اضطراب غير ما قدمته) فمثال النادر قولهم في عَيْرٍ بكسر العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت وباء: عيرات بالفتح، وهي الإبل التي تحمل الميرة^(٥) وهو شاذ في القياس؛ لأنه مؤنث بدليل: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعَيْرُ﴾ [يوسف: ٩٤] فهو كـ «بَيْعَةٍ وَيَبْعَاتٍ» فحقة الإسكان^(٦)، ومثال الاضطراب قول الشاعر في «زفرة»^(٧):

فَتَسَرَّيْحُ النَّفْسِ مِنْ زَفْرَاتِهَا^(٨)

- (١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٣).
(٢) قوله: (الجِروَة) بكسر الجيم على إحدى اللغات الثلاث.
(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥١٦/٢) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٤)، (١٢٥).
(٤) قوله: (جِرو ات) بكسر الراء اتباعاً للجيم.
(٥) قوله: (الميرة) بكسر الميم وسكون الياء المثناة تحت وبالراء. التصريح على التوضيح للأزهري (٥١٨/٢).
(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥١٨/٢).
(٧) هذا من مشطور الرجز ولا يعرف قائله، وهو بلا نسبة في الخصائص (٣١٦/١)، شرح الأشموني (٢٨٩/٣)، شرح عمدة الحفاظ (٣٩٩)، الإنصاف (٢٢٠/١)، الجنى الداني (٥٨٤)، سر صناعة الإعراب (٤٠٧/١)، المقاصد النحوية (٣٩٦/٤)، الدرر السنية (٩٠٠/٢) المكودي مع حاشية ابن حمدون (٢٢١/٢)، البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤).
الشاهد في: إسكان فاء زُفَرَاتِها والقياس الفتح؛ لأن الاتباع هنا واجب لمفهوم قوله: (وسكن التالي غير الفتح... إلخ)
(٨) قوله: (زُفَرَات) يسكون الفاء جمع زفرة وهي من زفر يزفر كنصر ينصر، الزفرة أن يخرج=

فسكن «زفرات» وحقه الفتح؛ لأنه اسم^(١).

٧٩٠ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

(ولأناس) من العرب قليلين (انتمى) أي: انتسب^(٢)، وهي لغة هذيل قال شاعرهم في مدح جملته^(٣):

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبُوحٌ

بفتح الياء من «بيضات» تقول^(٤): جمل في سرعة سيره كالظليم - واحد النعام - الذي له بيضات يسير ليلاً ونهاراً ليصل إليها، والرائح من الرواح وهو الذهاب، والمتأوب: من تأوب إذا سرى في^(٥) أول الليل، و«الرفيق بمسح المنكين» هو العالم بتحريكهما في السير، والسبوح: حسن الجري^(٦).

= نفسه بلين وصوت مرة بعد مرة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٢١/٢).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢١/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤).

(٣) البيت من الطويل، لأحد الهذليين في الدرر (١٥/١)، شرح المفصل (٣٠/٥)، وبلا نسبة في أسرار العربية (٣٥٥)، أوضح المسالك (٣٠٦/٤)، خزنة الأدب (١٠٢/٨، ١٠٤)، الخصائص (١٨٤/٣)، سر الصناعة الإعراب (٧٧٨)، شرح ابن الناظم (٥٤٦)، شرح الأشموني (٦٦٨/٣)، شرح شواهد الشافية (١٣٢)، شرح الكافية الشافية (١٨٠٤/٤)، لسان العرب (١٢٥/٧) «بيض»، المحتسب (٥٨/١)، المنصف (٣٤٣/١)، همع الهوامع (٣٢/١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٥١٧/٢)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢١/٢).

الشاهد في: (بيضات) حيث فتح الياء، والقياس تسكينها. الدرر السنية (٩٨٠/٢).

(٤) في س: يقول، وفي ق: تقول.

(٥) في س: في، وليست في ق.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥١٨/٢)، الدرر السنية (٩٨٠/٢).

فائدة

النادر هو الذي في الكلام المنثور قليلٌ جداً بحيث لا ينبغي عليه لقلته ،
وذو الاضطرار ما جاء في الشعر لضرورة الوزن^(١) ، والذي انتمى ما كان لغة
لبعض العرب^(٢) .

الإعراب

قوله: «وشذ كسر» فعل وفاعل ، و«جروه» مضاف إليه على تقدير مضاف ،
والتقدير: نحو «جروه» ، و«نادر» خبر مقدم ، و«أو» معطوف على نادر ،
و«اضطرار» مضاف إليه ، و«غير» مبتدأ ، و«ما» اسم موصول مضاف إليه ،
وجملة: «قدمته» صلة ما ، و«أو» حرف عطف ، و«لأناس» متعلق بـ«انتمى» ،
وجملة: «انتمى» بمعنى انتسب معطوفة على خبر المبتدأ ، وتقدير البيت: وغير
الذي قدمته نادر ، أو ذو اضطرارٍ أو انتمى لأناس^(٣) .

*** ** *

(١) ولولا الوزن لتكلم به على ما يعطيه القياس .

(٢) انظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٣١٢/٦) ، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٥) .

(٣) تمرين الطلاب لأزهري (١٢٤ ، ١٢٥) .

[جمع التكسير]^(١)

(جمع) أي: هذا باب جمع (التكسير).

وفارق جمع السلامة في أربعة أشياء:

الأول: أن جمع السلامة مختص بالعقلاء، والتكسير لا يختص.

والثاني: أنه ^(٢)يسلم فيه بناء المفرد، ولا يسلم في التكسير.

والثالث: أنه يعرب بالحروف، وجمع التكسير بالحركات.

والرابع: أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث، ويؤنث مع التكسير، قاله أبو البقاء ^(٣).

[تعريف جمع التكسير]

وإنما سمي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه، والتكسير هو التغير،

(١) لما كان الكلام قبل في جمعي السالم تذكيراً وتأنياً كأنه قيل له: ما هو جمع التكسير تذكيراً وتأنياً؟ شرع بينه، والتكسير لغة إزالة التثام الشيء، يقال: تكسرت الإناء إذا تفرقت أجزاؤها، واصطلاحاً: ما تغير فيه بناء المفرد بزيادة أو نقص أو تغيير شكل أو زيادة وتبديل شكل أو نقص وتبديل شكل، أو بالجميع تغييراً لا تلحق معه علامة، ولا يد من زيادة في التعريف تغييراً لم تلحق معه علامة الجمع ليخرج، نحو: زيدون مما جمع جمع مذكر سالماً، نحو: هندات مما جمع جمع مؤنث سالماً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٢٢/٢).

(٢) في ق: أن، وفي س: أنه.

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥١٩/٢).

ومقابلته جمع السالم^(١).

[أقسام التغير]

والتغير على قسمين: لفظي وتقديري:

[التغير اللفظي]

فاللفظي: ما تغير فيه صيغة الواحد إما بزيادة ليست عوضاً من شيء من^(٢) غير تبدل شكل، كـ«صنو» للمفرد، وصنوان لجمعه، أو بنقص من غير تبدل شكل، كـ«تُخَمَّة»^(٣) للمفرد، وتُخَم لجمعه، وتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص، كـ«أَسَد»^(٤) للمفرد، وأُسَد^(٥) لجمعه، أو بزيادة وتبديل شكل كـ«رجال ورجل»، أو بنقص وتبديل شكل، كـ«رسل ورسول»، أو بالنقص والزيادة وتبديل الشكل، كـ«غلمان وغلام»؛ فإن غلاماً زيد في آخره ألف ونون، ونقص منه الألف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في: غلام، وتبديل شكله بكسر فائه وإسكان عينه^(٦).

[التغير التقديري]

والتغير التقديري، نحو: فُلُك، ومذهب سيبويه أن فُلُكاً وأخواته جموع تكسير^(٧)، فيقدر في الجمع زوال ضمة الواحد وتبديلها بضمة مشعرة بالجمع،

(١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٢٢).

(٢) في ق: من، وفي س: عن.

(٣) قوله: (تخمة) بضم التاء وفتح الخاء المعجمة.

(٤) قوله: (أسد) بفتح الهمزة والسين.

(٥) قوله: (أسد) بضم الهمزة وسكون السين.

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥١٩).

(٧) انظر: الكتاب لسيبويه (٣/٥٧٧).

ففلك إذا كان واحداً [كقفل]^(١)، وإذا كان جمعاً ك«بدن»، وكذا القول في أخواته، والباعث لهم على ذلك أنهم قالوا في تشيته: «فُلُكَّان» فعلم أنهم لم يقصدوا به ما قصد بـ«جُنُب» ونحوه مما يشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا: هذا جنب، وهذان جنبان، وهؤلاء جنب، والفارق عنده بين ما يقدر تغييره، وما لا يقدر تغييره، وجدان التثنية وعدمها^(٢).

قال المصنف في باب أمثلة الجمع من التسهيل^(٣): والأصح كونه؛ يعني فلك؛ اسم جمع مستغنياً عن تقدير التغيير^(٤).

[أقسام جموع التكسير]

ثم إن جمع التكسير على قسمين: جمع قلة وجمع كثرة.

٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ، ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ

وقد بدأ بالقسم الأول فقال: (أفعلة)^(٥) كأرغفة ثم (أفعل)^(٦) كأفلس
(ثم^(٧) فعلة)^(٨) كغلمه (تمت^(٩) أفعال)^(١٠) كأثواب (جموع قلة) تطلق على

- (١) ما بين القوسين مثبت من س، وغير ثابت في ق.
- (٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٢٠/٢).
- (٣) التسهيل (٥٧٧/٣).
- (٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٢٠/٢).
- (٥) قوله: (أفعلة) بكسر العين.
- (٦) قوله: (أفعل) بفتح الهمزة وضم العين.
- (٧) قوله: (ثم) بضم التاء.
- (٨) قوله: (فعلة) بكسر الفاء وسكون العين.
- (٩) قوله: (تمت) للتأنيث الحرفي حركت بالفتح للتخفيف.
- (١٠) قوله: (أفعال) بفتح الهمزة.

ثلاثة فما فوقها للعشرة، وما عداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها^(١)، وسيأتي [أمثلتها]^(٢) في أثناء الباب.

تَنْبِيْهُ

ما قررت به كلام المصنف من أن العشرة من جموع الكثرة هو ما جرى عليه الجلال السيوطي^(٣)، وجرى المكودي أنها من جموع القلة^(٤)، والأول أظهر.

الإعراب

قوله: «أفعله» مبتدأ، منون للضرورة؛ لأنه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث، وسائر الجموع التي بعده معطوفة عليه، وخبره «جموع قلة»^(٥).

٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضِعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِي

ثم أنه قد يقع جمع القلة موضع جمع الكثرة، وجمع الكثرة موضع جمع القلة، وإلى ذلك أشار بقوله: (وبعض ذي) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفي كأرجل)^(٦) جمع رجل^(٧)، وعنق وأعناق، وفؤاد وأفئدة^(٨)، (والعكس)

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤).

(٢) في س: مثلها، وفي ق: أمثلتها.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٢/٢).

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٧٤).

(٦) قوله: (أرج) بضم الجيم.

(٧) قوله: (رجل) بكسر الراء وسكون الجيم.

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٣/٢).

وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أي: الدلالة عليها (جاء) [عن^(١)] العرب (كالصفي)^(٢) جمع صفاة، وهي الصخرة الملساء، لكن حكى في جمعه أصفاء، فينبغي أن يمثل برجال جمع رجل^(٣).

تَنْبِيْهُ

أصل «صفي» صفوى فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها^(٤).

الإعراب

قوله: «وبعض ذي» مبتدأ، والإشارة بـ«ذي» إلى جمع القلة، و«يفي» خبر المبتدأ، و«بكثرة» متعلق بـ«يفي»، و«وضعا» منصوب على إسقاط الجار، أي: بوضع، ومعناه أن العرب وضعته لذلك، واستغنت به عما يستحق^(٥).

٧٩٣ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
٧٩٤ إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيْثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ

ثم اعلم أن اصطلاح النحويين في الجموع أن يذكروا المفرد [ويقولوا]^(٦) يجمع على كذا، وعكس المصنف واصطلاح على أن يذكر الجمع فيقول: هذا

(١) ما بين القوسين في س: نحو، وفي ق: عن.

(٢) قوله: (الصفي) بضم الصاد المهملة وكسر الفاء.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤)، بتصرف يسير جدا.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٣/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٣/٢، ٢٢٤).

(٦) في س: يبدلوا، وفي ق: يقولوا.

الوزن يكون جمعاً لكذا وكذا ولكل وجه^(١)، وبدأ بـ«أفعل» فقال: (لَفْعُل) بفتح فسكون^(٢) حال كونه (اسماً صح عيناً) وإن اعتل لاماً (أفعل)^(٣) جمعاً، كـ«أفلس» وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبي، بخلاف الوصف كـ«ضخم» إلا أن يقلب كعبد، والمعتل العين كسوط وبيت، وشذ أعين وأثوب^(٤).

(وللرباعي) حال كونه (اسماً أيضاً يجعل)^(٥) أفعل جمعاً بشروط ذكرها في قوله: (إن كان كالعناق^(٦) والذراع^(٧) في مد) لثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الأحرف)^(٨) فذكر أربعة شروط:

الأول: أن يكون اسماً.

وفهم ذلك من قوله: (وللرباعي اسماً)، وفهم من قوله: (إن كان كالعناق)، الثلاثة الشروط الباقية:

الأول: أن يكون مؤنثاً؛ لأن العناق مؤنث، وهي أنثى الجدي، واحترز به من المذكر كـ«الخمار»، وأن يكون ثالثه مدة، واحترز به من نحو: خنصر، وأن يكون غير مختتم بتاء التأنيث، واحترز به من نحو: رسالة وسحابة.

وفهم من تمثيله: (بالذراع والعناق) أن حركة الأول لا يشترط كونها

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٤/٢).

(٢) أي: بفتح الفاء وسكون العين.

(٣) قوله: (أفعل) بفتح الهمزة وضم العين.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤).

(٥) قوله: (يجعل) بالبناء للمفعول.

(٦) قوله: (كالعناق) بفتح العين.

(٧) قوله: (كالذراع) بكسر الذال.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٤) بتصرف يسير.

فتحة، بل تكون فتحة وكسرة كالمثاليين، وضمة، نحو: عقاب، فتقول: ذراع وأذرع، وعنق وأعنق، وعقاب وأعقب.

وفهم من إطلاقه في المد في قوله: (ومد) أنه لا يشترط كونه ألفا، بل يكون غير الألف، نحو: يمين وأيمن.

وفهم من قوله: (وعد الأحرف) الشرط الرابع^(١)، بخلاف ما لم يكن كذلك، وشذ أقفل وأعرب^(٢).

٧٩٥ وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
٧٩٦ وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فَعْلَانُ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

(وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي) حال كونه (اسمًا بأفعال^(٣) يرد) فأفعال جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين، وذلك ما يطرد فيه أفعل، فشمّل غير فعل من الثلاثي، وذلك تسعة أوزان، نحو: جمل وأجمال، وعنق وأعناق، وضلع وأضلاع، وكتف وأكتاف، وإبل وآبال^(٤)، وعدل وأعدال، وقفل وأقفال.

وشمل أيضًا ما كان على فعل لكنه معتل العين، نحو: ثوب وأثواب^(٥)، وأما «فَعْلٌ» الصحيح العين وهو الذي يطرد فيه أفعل فلا يجمع على أفعال إلا

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون. (٢٢٤/٢، ٢٢٥).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٢٥/٢).

(٣) قوله: (بأفعال) بفتح الهمزة وسكون العين.

(٤) قوله: (آبال) بإبدال الهمزة الثانية ألفًا.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٥/٢).

نادرًا، نحو: فرخ^(١) وأفراخ، وزند^(٢) وأزناد، وسمع من ذلك شيء كثير.
واحترز بقوله: (اسمًا) من الصفة نحو: بطل؛ فإنه لا يجمع على أفعال،
ولما دخل في هذا القانون «فُعَل» بضم الفاء وفتح العين، وكان الغالب في
جمعه غير أفعال، ونبه عليه بقوله: (وغالبًا أغناهم فِعْلان)^(٣) بكسر الفاء^(٤) (في
فُعَل) بضممة مفتحة^(٥) (كقولهم: صُرْدان) في صرد^(٦)، وصردان لطائر، وجرد
وجردان للفأر.

وفهم من قوله: (غالبًا) أنه قد يجيء على أفعال قليلًا، ومنه قولهم:
(رطب وأرطاب)^(٧).

الإعراب

قوله: و«غير» مبتدأ، و«ما» مضاف إليه، وهي اسم موصول، و«أفعل»
مبتدأ، و«فيه» متعلق ب«مطرود»، و«مطرود» خبر أفعل، وأفعل وخبره صلة ما،
والعائد إليها الهاء من فيه، و«من^(٨) الثلاثي» حال من فاعل مطرد المستتر فيه،
و«اسما» حال من الثلاثي، و«بأفعال»^(٩) متعلق ب«يرد»، وجملة «يرد» خبر

(١) قوله: (فرخ) بالفاء والراء والخاء المعجمة.

(٢) قوله: (زند) الزاي المفتوحة والنون الساكنة وهو العود الأعلى الذي يقدح به النار، والزندة
هي السفلى. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٢٥/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٥/٢، ٢٢٦).

(٤) أي: وسكون العين.

(٥) أي: بضم الفاء وفتح العين.

(٦) قوله: (الصرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٦/٢).

(٨) في س: في، وفي ق: من.

(٩) قوله: (بأفعال) بفتح الهمزة.

غير، و«غالبًا» منصوب بنزع الخافض، و«أغناهم» فعل وفاعل ومفعول، و«فعلان» بكسر الفاء وسكون العين فاعل «أغناهم»، والضمير للعرب، و«في فعل» بضم الفاء وفتح العين متعلق بـ«أغناهم»، وكقولهم خبر لمبتدأ محذوف، و«صردان» خبر مبتدأ محذوف أيضًا، والجملة مقولة لقولهم^(١)، والتقدير: وذلك كقولهم في جمع صرد: هذه صردان^(٢).

٧٩٧ فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدَ

[لاسم^(٣) مذكر رباعي بمد ثالث افعلة^(٤) عنهم اطرء) ف«أفعلة» يطرد جمعًا لاسم رباعي مذكر بمده قبل آخره، واحترز بالاسم من الصفة نحو: جواد، وبالمذكر من المؤنث، نحو: عناق؛ فإنه يجمع على أفعل كما تقدم، وشمل قوله: (بمد ثالث) ما كان مدته ألفًا أو واوًا أو ياء، نحو: قذال^(٥)، وأقذلة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة^(٦) [٧].

٧٩٨ وَالزَّمَهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ اَعْلَالٍ

- (١) في ق: كقولهم، وفي س: لقولهم.
- (٢) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٥).
- (٣) في المتن المطبوع: (في اسم).
- (٤) قوله: (أفعلة) بفتح الهمزة وكسرة الهمزة.
- (٥) قوله: (قذال... إلخ) القذال بالمعجمة آخر الرأس ويسمى سبيكة الرأس. انظر: حاشية ابن حمدون (٢٢٦/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٦/٢).

(٧) ما بين القوسين [] سقط من ق، مثبت من س.

(والزمه)^(١) أي: أفعله (في فَعَال) بفتح الفاء (أو فَعَال) بكسرها (مصاحبي)^(٢) تضعيف^(٣) (أو إعلال)^(٤) مثال المضعف فيهما: بتات أبتة^(٥)، وزمام^(٦) وأزمة، ومثال المعتل: فناء وأفنية وقباء^(٧) وأقبية، ومعنى اللزوم فيهما: أنهما لا يتجاوز^(٨) فيهما هذا الجمع، وفهم منه أن ما ليس بمضاعف ولا معتل يتجاوز فيه هذه الصفة الجمع وسيأتي^(٩)(١٠).

الإعراب

قوله: «في اسم» متعلق باطرد آخر البيت، و«مذكر رباعي» نعتان لاسم،

- (١) قوله: (والزمه) بفتح الزاي فعل أمر والهاء المتصلة به مفعوله وهي عائدة على وزن أفعلة.
- (٢) قوله: (مصاحبي) بالثنية.
- (٣) قوله: (المضعف) هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٥).
- (٥) قوله: (البتات) الزاد والجهاز ومتاع البيت، فالزاد طعام المسافر والجهاز بفتح الجيم وكسرها. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٢٢٦/٢).
- (٦) قوله: (زمام) بكسر الزاي وهو الخيط الذي يشد فيه الإبرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماما، وزمام النعل: ما يشد فيه الشسع، الخشاش، بالكسر: الذي يجعل في عظم أنف البعير وهو من خشب، والبرة من صفر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٢٧/٢).
- (٧) قوله: (القباء) بقاف مفتوحة ثوب مفرج على هيئة القفطان، قيل هو المسمى بالفرجية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٢٦/٢).
- (٨) قوله: (أنهما لا يتجاوز فيهما... إلخ) تبع في هذه العبارة عبارة المصنف، وفيها إيهام؛ لأنها تقتضي أن هذا الجمع لازم في هذين الوزنين لا يتعدهما إلى غيرهما، وقد عملت بطلانه، والحق في العبارة أن يقول: إنهما لا يتجاوزان هذا الجمع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٢٦/٢).
- (٩) قوله: (سيأتي) أي: في قوله: وفعل لاسم رباعي.
- (١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٦/٢).

و«بمد» حال من اسم، و«ثالث» مضاف إليه، و«أفعله» بفتح الهمزة وكسر العين مبتدأ على تقدير مضاف، و«عنهم» متعلق ب«اطرد»، والضمير للعرب، وجملة «اطرد» خبر أفعله، وتقدير البيت: وزن أفعلة في اطرده عن العرب في اسم مذكر رباعي بمد ثالث^(١)، وإعراب الباقي ظاهر.

٧٩٩ فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا

ومن أمثلة جمع الكثرة (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين، وهو مطرد في أفعال كما قال: (لنحو: أحمر)^(٢) كأبيض المقابل لـ «فعلاء»^(٣)، وفعلاء المقابلة لـ «أفعل» كما قال: (وحمرأ)، فتقول فيهما معاً: حُمَر.

وفهم من قوله: (لنحو) أن ذلك الجمع مطرد أيضاً في «أفعل» الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو: أكرم للعظيم الكمرة^(٤)، وهي رأس الذكر^(٥)، و«آدر» بفتح الهمزة الممدودة، والdal المهملة: العظيم الأذرة بضم الهمزة وسكون الدال، وهي [الخصية]^(٦) المنتفخة، وامرأة رتقاء^(٧) من الرتق، وهو انسداد الفرج باللحم، وامرأة عفلاء بالعين المهملة والفاء، من العفل، بفتح العين والفاء، وهو شيء يجمع في قبل المرأة، يشبه الأذرة للرجل^(٨)، فتقول:

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٢) قوله: (أحمر) بالصرف.

(٣) قوله: (فعلاء)، بالمد.

(٤) قوله: (الكمرة) بفتح الكاف.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٧/٢).

(٦) في س وق: «خضة». وانظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٩٦/٢).

(٧) قوله: (رتقاء) بالراء المهملة والتاء المثناة فوق والقاف.

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٢٩/٢).

رجال كمر ونساء عفل^(١).

وخرج بقولنا: (لما نفع في الخلقة) لما نفع في الاستعمال، نحو: رجل ألى^(٢) للكبير الألية؛ فإن المانع من ألياً تخلف الاستعمال، ونحو: امرأة عجاء^(٣) للكبيرة العجز؛ فإن المانع من أعجز تخلف الاستعمال، وما ذكر من أنهم لا يقولون: امرأة ألياً، ولا رجل أعجز هو على أشهر اللغات، وقد حكى: امرأة ألياء، ورجل أعجز^(٤).

﴿إعراب﴾

قوله: و«فُعَلٌ» مبتدأ، وخبره «لنحو»^(٥).

٨٠٠ وَفُعَلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي

(وفُعَلُهُ) بكسر الفاء وسكون العين (جمعاً بنقل يدري) هذا من جموع القلة، ولم يطرّد في شيء من الأبنية، بل هو محفوظ في ستة أبنية: فَعِيل^(٦)، نحو: صَبِي وصَبِيَّة، وفَعَل^(٧)، نحو: فَتَى وَفَتِيَّة، وفَعَلَ^(٨)، نحو: شَيْخ وشَيْخَة، وفُعَال^(٩)، نحو: غُلَام وَغُلَمَة،

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٧/٢).

(٢) قوله: (ألى) بمد الهمزة.

(٣) قوله: (عجاء) بالجيم والزاي.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٢٩/٢)، شرح الأشموني (١٢٨/٤).

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٦) قوله: (فَعِيل) بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٧) قوله: (فَعَلَ) بفتحتين.

(٨) قوله: (فَعَل) بفتح فسكون.

(٩) قوله: (فُعَال) بضم أوله.

وفَعَال^(١)، نحو: غَزَالٌ وَغَزْلَةٌ، وفَعَل^(٢)، نحو: ثِنْيٌ وَثْنِيَّة^(٣)، ومعنى قوله: (بنقل يدرى) أنه غير مطرد في وزن، وإنما بابُه النقل أي: السماع^(٤).

تَنْبِيْهُ

لو قدم قوله: (وفعلة جمعاً بنقل يدرى) على قوله: (فعل لنحو: أحمر وحمرا) لتوالت جموع القلة^(٥).

[الإعراب]

وقوله: «وفعلة» مبتدأ، وخبره «يدري»، و«بنقل» متعلق بـ«يدري»، و«جمعاً» مفعول ثان بـ«يدري» والمفعول الأول هو الضمير المستتر العائد على فعله^(٦).

٨٠٠ فُعْلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ اَعْلَالًا فَقَدْ

ومن أمثلة جمع الكثرة (فعل) بضميتين^(٧) (لاسم رباعي بمد قد زيد) ثالثاً (قبل لام اعلالاً فقد) فـ«فعل» جمع لكل اسم رباعي بمد قبل لام صحيحة،

(١) قوله: (فَعَال) بضم أوله.

(٢) قوله: (فَعَل) بكسر أوله، وفتح ثانيه ففتح.

(٣) قال ابن حمدون: هذه الألفاظ كلها ظاهرة، ولا يشكل منها إلا ثنية؛ فإنه جمع ثنى بكسر التاء المثلثة وفتح النون مع القصر وهو الأمر الذي يعاد مرتين، والثنى السيد الثاني الذي فوقه من هو أعظم منه في السيادة، وذلك كالوزير مع الأمير. انظر: حاشية ابن حمدون (٢/٢٢٨).

(٤) انظر: شرح المكودي مع حاشية ابن حمدون (٢/٢٢٧، ٢٢٨).

(٥) انظر: الأشموني بحاشية الصبان (٤/١٢٩) بتصريف يسير جداً.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٢٨).

(٧) أي: بضم الفاء والعين.

واحترز بـ«اسم» من الصفة^(١) فإنها لا تجمع على فعل .

وفهم من إطلاقه في قوله: (بمد) أن المد يكون ألفاً، نحو: قذال وقذل،
وباء، نحو: قضيب وقضب^(٢)، وواوًا، نحو: عمود وعمد .

وفهم من قوله: (قبل لام إعلالاً فقد)^(٣) أن المعتل اللام، نحو: كساء لا
يجمع على فعل؛ لأنه لو جمع [على]^(٤) فعل لزم قلب الواو ياء وانكسار ما
قبلها، فيؤدي إلى ورود فعل وهو مهمل .

وشمل قوله: (بمد) الواو والياء والألف في الصحيح والمضاعف، فأما
الصحيح فهو كما ذكر .

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِّ ذُو أَلْفٍ

وأما المضاعف فإن كان المد واوًا أو ياء فكذلك، وإن كان ألفاً فقد أشار
إليه بقوله: (ما لم يضاعف في الأعم ذو ألف) فالمضاعف في نحو: فعال
كـ«زمام» لا يجمع على فعل كراهية التضعيف، بل يستغنى عنه بأفعله كما مر .

وفهم من قوله: (في الأعم) أنه قد جاء جمعه على فعل قليلاً، كقولهم في
جمع عنان^(٥): عنن،

(١) قوله: (واحترز باسم من الصفة، وذلك نحو: جواد .

(٢) القضيب واحد القضبان، وهي الأغصان . الدرر السنية (٢/٩٨٤) .

(٣) في ق: فقد، وفي س: فقده .

(٤) قوله: (على) مثبت من ق، غير مثبت في س .

(٥) قوله: (العنان) يفتح العين السحاب أو المطر، ويكسرهما ما تقاد به الدابة، وهي المسمى في
عرفنا باللجام، فالأعلى للأعلى، والأسفل للأسفل . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي
(٢/٢٢٨) .

وفي حجاج^(١) حجج.

وفهم من تخصيصه المنع بذى الألف أن ذا الياء وذا الواو يجمعان على فعل نحو: سرير وسرر، وذلول^(٢) وذلل^(٣).

الإعراب

قوله: «وفعل» بضم الفاء والعين مبتدأ، و«الاسم» خبره، ورباعي نعت لاسم، و«بمد» حال من اسم، وجملة: «قد زيد» بالبناء للمفعول نعت ل«مد»، ونائب فاعل زيد مستتر فيه يعود إلى مد، و«قبل» متعلق بزيد و«لام» مضاف إليه، و«إعلااً» مفعول مقدم ب«فقد»، وجملة: «فقد» من الفعل [والفاعل]^(٤) المستتر فيه العائد إلى اللام نعت لام، و«ما» ظرفية مصدرية، والعامل [فيها]^(٥) الاستقرار الذي [تعلق]^(٦) به الاسم الواقع خبراً في البيت قبله [«ولم» حرف نفي وجزم، و«يضاعف» بالبناء للمفعول مجزوم بلم، و«في الأعم» متعلق ب«يضاعف»، و«ذو» مرفوع على النيابة عن الفاعل ب«يضاعف»، و«الألف» مضاف إليه]^(٧)، والتقدير: وفعل ثابت لاسم رباعي مصاحب من زائد قبل لام

(١) قوله: (الحجاج) بفتح الحاء وكسرهما العظم المستدير بالعين، وقيل: ما ينبت عليه شعر الحاجب فقط. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٢٩).

(٢) تمثيله بذلول غير صحيح؛ لأن الذلول وصف الذل بكسر ضد الصعوبة وموضوع كلام المصنف الأسماء، والأولى التمثيل بسلول علم على امرأة وهي أم عبد الله بن أبي ابن سلول من أكابر المنافقين، وأبي اسم أبيه، وسلول اسم أمه فقالوا في جمعه: سلل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٢٩).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٢٨، ٢٢٩).

(٤) ما بين القوسين ليس في س، وهو مثبت في ق.

(٥) ما بين القوسين في س: من، وفي ق: فيها.

(٦) ما بين القوسين في س: يتعلق، وفي ق: تعلق.

(٧) ما بين القوسين أثبتته من تمرين الطلاب لظهور سقوطه من س وق.

فاقدة إعلالاً مدة عدم مضاعفة ذي الألف في الأعم (١).

٨٠٢	وَفَعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفَ
٨٠٢ وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفُعْلَةٍ فَعَلَ	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ

(و) من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلٌ) بضمة ففتحة (جَمْعًا لِفُعْلَةٍ) بضم الفاء (عرف)، نحو: غرفة وغرف، (و) لفعلى بالضم، (نحو: كبرى) (٢) وكبر (٣).

(و) من أمثلة جمع الكثرة (لِفُعْلَةٍ) بالكسر فالسكون (فَعْلٌ) بكسرة ففتحه ولم يشترط اسميته؛ لأن «فعلة» في الصفات قليل، فلم يعتبره هنا.

وشمل فعله الصحيح، نحو: سدره وسدر وقربة وقرب (٤)، والمعتل العين نحو: قيمة وقيم، والمعتل اللام، نحو: مرية ومري، والمضاعف، نحو: حجة (٥) وحجج (٦).

(وقد يجيء جمعه) أي: فعله (على فَعْلٍ) بضمة ففتحة كـ«الحية ولحي»،

(١) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٢) قوله: (كبرى) بضم الكاف.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٥)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٢٩/٢).

(٤) قوله: (نحو: قرية وقرب) القرية بكسر القاف اسم لوعاء السقاء أي: الأكواب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٠/٢).

(٥) قوله: (حجة وحجج) الحجة بكسر الحاء السنة والحجج، قال تعالى: ﴿تَمَنَّى حِجَجٌ﴾ [القصص: ٢٧] أي: سنين، والحجة بالفتح حج البيت، والحجة بالضم هي التي التي يقيمها الإنسان في الخصومة لسلطان والبرهان. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٠/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٠/٢) بتصرف يسير جداً.

وحلية وحلي (١)(٢).

تَنْبِيْهُ

قد فهم من قوله: (وقد يجيء) قلة ذلك (٣).

﴿إعراب﴾

قوله: «وفُعل» مبتدأ، وخبره المجرور قبله، و«على فعل» متعلق ب«يجيء» (٤).

٨٠٣ في نحو رام ذو اطراد فعله

ومن أمثلة جمع الكثرة «فُعْلَة» بضم الفاء وفتح العين، وهو مطرد (في) (٥) وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل ([نحو] (٦): رام) ورماة (٧)، وقاض وقضاة، وأشار إلى كونه مطرداً بقوله: (ذو اطراد (٨) فعله)، وفهمت هذه الشروط من المثال، واحترز بالوصف من الاسم، نحو: واد (٩)، وبالمعتل من الصحيح،

(١) اللحية معلومة، وأما الحلية فهي الصفة، وقيل: هي حلية السيف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٠).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٥)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٠).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٠).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٠)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٥) ليس في س وق تميز كلمة «في» بلون المتن، ما فعلته أقرب.

(٦) نحو ليست في ق، وهي في س.

(٧) قوله: (رماة) أصله رمية بفتح الياء، تقول: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار

رماة وقضاة لقول الناظم: (من واو أو ياء تحركت بتحريك أصل ألفاً أبذل). انظر: حاشية

ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٠).

(٨) في ق: اضطراد، وفي س: اطراد.

(٩) قوله: (وادي) بياء، ولا معنى لاعتراض بعضهم بقوله: صوابه يمثل بجاهل وحاتم. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٠).

نحو: ضارب، وبالمذكر من المؤنث، نحو: ضاربة^(١)، وبالعاقل من غير العاقل، نحو: صاهل، فلا يجمع شيء من ذلك على فعله^(٢).

الإعراب

قوله: «فعله» مبتدأ، و«ذو اضطراد» خبره، و«في نحو». قال المكودي: متعلق بفعل محذوف يدل عليه «اطراد»، ولا يجوز أن يكون متعلقاً بـ«اطراد»؛ لأنه مضاف إليه ذو^(٣). انتهى؛ لأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، وأجيب عنه بأن المعمول ظرف فيتسع فيه لا سيما محل الضرورة^(٤).

٨٠٣ وشاع، نحو: كامل وكملة

ومن أمثلة جمع الكثرة «فعلة» بفتح الفاء والعين، وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل^(٥) كما أشار إلى ذلك بقوله: (وشاع نحو كامل وكملة)، وفهمت هذه الشروط أيضاً من المثال.

وشمل الصحيح كالمثال المذكور، والمعتل الفاء، نحو: وارث وورثة، والمعتل العين، نحو: خائن وخونة^(٦)، والمضاعف، نحو: بار^(٧) وبرره، وأما

(١) قوله: (نحو: ضاربة) تمثيله بضاربة غير ظاهر؛ لأن كلامنا في معتل اللام، فهو خارج بما خرج به ضارب، والأولى التمثيل براهية وغازية وقاضية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٠/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٠/٢).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٠/٢).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٠/٢).

(٦) الخائن اسم فاعل من خان وهو ضد الأمين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٠/٢).

(٧) البار: المطيع.

المعتل اللام فقد مر أنه مضموم الفاء^(١).

تَنْبِيْهُ

أراد هنا بالشياع الاطراد^(٢).

٨٠٤ فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

ومن أمثلة جمع الكثرة (فعلي) بفتحة فسكون^(٣) جمع (لوصف) على فعيل، بمعنى مفعول دال على هلك أو توجع، (كقتيل) وقتلي، وجريح وجرحى، وأسير وأسرى، ويحمل عليه ما أشبه في المعنى وإن لم يكن من باب فعيل المذكور، وإليه أشار بقوله: (وزمن وهالك)^(٤) وميت به قمن، فهذه الأوزان الثلاثة، وهي فعل وفاعل، وفعيل حقيقة بذلك الجمع لمشاركتها في المعنى لـ«فعيل» المذكور في الدلالة على الهلك أو التوجع^(٥).

الإعراب

قوله: «فعلى» قال السيوطي: بفتحة فسكون^(٦) وحليت المتن على ذلك، وقال الشيخ خالد بضم الفاء وسكون العين^(٧)، وعلى كلا الصيغتين^(٨) هي

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٠، ٢٣١).

(٢) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣١).

(٣) أي: بفتح الفاء وسكون العين.

(٤) قوله: (الزمن) هو الذي لا يستطيع القيام، وهو المسمى بالزحاف نسأل الله تعالى السلامة والعافية.

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣١).

(٦) البهجة المرضية (١٧٥).

(٧) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٨) في س: بالضبطين، وفي ق: بالصيغتين.

بالقصر مبتدأ، و«لوصف» خبره، و«كقتيل» خبر لمبتدأ محذوف، و«زمن» مبتدأ، و«هالك وميت» معطوفان عليه، و«به» متعلق بـ«قمن»، والهاء فيه عائدة إلى الجمع المذكور، و«قمن» بمعنى حقيق خبر المبتدأ، وما عطف عليه ثم^(١). قال المكودي: وينبغي أن يضبط: «قمن»^(٢) بفتح الميم لكونه خبراً عن أكثر من اثنين، فإن «قمن» المفتوح الميم يخبر به عن الواحد والمثنى والمجموع^(٣). انتهى.

وظاهر حل الشاطبي أن «قمن» بكسر الميم خبر عن ميت فقط، حيث قال: وقوله: (وميت به قمن) أي: هذا اللفظ^(٤) حقيق بهذا الجمع^(٥)، انتهى. فعلى هذا «زمن وهالك» مجروران بالعطف على قتيل^(٦).

٨٠٥ لَفْعُلِ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلُهُ
.....

ومن أمثلة جمع الكثرة «فِعْلَةٌ» كما أشار إلى ذلك بقوله: (لفعل) بضممة فسكون حال كونه (اسماً صح لأمّا) وإن اعتل عينا^(٧) (فعلة) بكسر الفاء وفتح العين، وهو مطرد في فُعْل بضم الفاء وسكون العين.

(١) ليس في س: ثم، وهي في ق.

(٢) قوله: (وينبغي أن يضبط... إلخ) بل لا حاجة لهذا، والحق أن «قمن» بكسر الميم، وله احتمالان أحدهما: تقول: إن زمن مبتدأ، وقمن خبره، وهالك وميت كل منهما مبتدأ حذف خبر كل منهما لدلالة خبر زمن عليه، والثاني أن تقول: إن زمن وهالك بالجر معطوفان على قتيل، وأما ميت فهو بالرفع مستأنف مبتدأ، وقمن خبره. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣١/٢).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣١/٢).

(٤) في س: القيام، وليست في ق.

(٥) المقاصد الشافية للشاطبي (٣٥/٦).

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٥).

وشمل الصحيح، نحو: درج ودرجة^{(١)(٢)}، والمعتل، نحو: كوز^(٣) وكوزة^(٤)، والمضاعف، نحو: [دب ودببة]^{(٥)(٦)}، واحترز بقوله: (اسمًا) من الصفة، نحو: حلو^(٧)، ويقوله: (صح لأمًا) من المعتل اللام، نحو: عضو، فلا يجمع شيء من ذلك على فعله^(٨).

وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلْلَهُ

وقد يجمع على فعلة غير فعل المضموم الفاء، وإليه أشار بقوله: (والوضع العربي (في فَعْلٍ) بفتح فسكون (وفعل) بكسرة فسكون^(٩) (قلله) فيجمع على فعلة فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين وفَعْلٌ بكسر الفاء وسكون العين فمن الأول زوج وزوجه ومن الثاني قرد وقردة، ومعنى: «قلله» أي: [الوضع]^(١٠) قلل جمع

(١) في س: زوج وزجة، وفي ق: درج ودرجة.

(٢) قوله: (درج) بضم الدال المهملة صندوق تضع فيه العروس ما تحتاج له من مكحلة وزينة. انظر: حاشية ابن حمدون (٢٣٢/٢).

(٣) قوله: (كوز) بالزاي.

(٤) قوله: (كوزة... إلخ) الكوز بضم الكاف إناء معد للشرب معلوم، والكوز بفتح الكاف الشرب بالكوب.

(٥) في س: ذب وذبية، وفي ق: دب ودبية.

(٦) قوله: (دب ودبية) الدب بضم الدال المهملة وعاء يجعل النساء فيه مغازيلهن، وهو المسمى بالفلكة ودبية الجمع لا يجوز فيه الإدغام؛ لأنه مثل كلل الآتي في كلام المصنف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٢/٢).

(٧) قوله: (حلو) الصواب تمثيله بمر وغمر؛ لأن حلو معتل اللام، فهو محترز الصحيح اللام. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٢/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣١، ٢٣٢).

(٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٥).

(١٠) في س: الرفع، وفي ق: الوضع.

فَعَلَ وفَعَّلَ على فعلة وفهم منه اطراده في «فَعَلَ» بالضم^(١).

❦ [إعراب] ❦

وقوله: و«فعله» مبتدأ وخبره «للفعل»، و«اسمًا» حال من فعل، و«صح» في موضع الصفة لاسم، و«لامًا» تمييز^(٢) أي: صح لاه، و«الوضع» مبتدأ^(٣)، وخبره «قلله»^(٤)، والهاء في «قلله» عائدة على الجمع^(٥).

٨٠٦ وَفُعِّلَ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ وَصَفَيْنِ نَحْو: عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ

ومن أمثلة جمع الكثرة ما أشار إليه بقوله: (وفعل) بضمة مفتحة وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعلة) حال كونهما^(٦) (وصفين) صحيحي اللام، (نحو: عاذل) وعذل (وعاذله) وعذل^(٧)، وضارب وضرب، وضاربة وضرب، واحترز^(٨) بالوصف من غيره نحو: حائض^(٩).

٨٠٧ وَمِثْلُهُ التُّعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدَرَا

ثم إن المذكور من هذين الوصفين يختص من المؤنث بفعال بزيادة ألف

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٢/٢).

(٢) أي: تمييز محول عن الفاعل.

(٣) أل فيه خلف عن المضاف إليه.

(٤) قوله: «قلله» فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى الوضع.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٢/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٦).

(٦) في ق: كونهما، وفي س: كونها.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(٨) وفي ق: واحترز، وفي س: واحترزنا.

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٢/٢).

بعد العين كما أشار إلى ذلك بقوله: (ومثله^(١) الفعل^(٢) فيما ذكرنا^(٣))^(٤) فما ذكر من هذين الوصفين يجمع على «فَعَّال» زيادة على «فُعِّل» فتقول^(٥): رَجَالٌ ضَرَّابٌ، وَصُورٌ، ثم نبه على أن هذين الوزنين^(٦) قد يجيئان جمعين للمعتل اللام بقوله: (وذاً في المَعْلَ لَآمًا ندرا) مثال فُعِّل في المعتل اللام كـ«غاز وغزَّى»، ومثال «فَعَّال» غاز وَغُزَّاءٌ، وَسَارٍ وَسَرَّاءٌ، وفهم من قوله: (ندراً) أن ذلك إنما يطرد في الصحيح اللام^(٧).

الإعراب

قوله: «و«فعل» مبتدأ، وخبره «لفاعل» و«فاعلة»^(٨) [معطوف على فاعل]^(٩)، و«وصفين» حال من فاعل وفاعلة، و«مثله» خبر مقدم، و^(١٠) «الفعل» مبتدأ، والهاء في مثله عائدة على فعل، و«فيما» متعلق بمثل، و«ذاً» مبتدأ، وخبره «ندرا»، وألف «ندراً» ضمير عائدة على ذان، وفي «المعتل» متعلق بـ«ندراً»^(١١).

(١) الضمير في المضاف إليه يعود إلى فعل بتشديد العين.

(٢) قوله: (الفعل).

(٣) قوله: (ذكرنا) بتشديد الكاف والبناء للمفعول.

(٤) في س: ذكر، وفي ق: ذكرنا.

(٥) في ق: فتقول، وفي س: تقول.

(٦) في ق: الأذنين، وفي س: الوزنين.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٣/٢).

(٨) قوله: «وفاعله» ليست في س، وهي مثبتة في ق.

(٩) ما بين القوسين مثبت من تمرين الطلاب لسقوطه من س، وق.

(١٠) في س: فالفعال، وفي ق: والفعال.

(١١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٧).

٨٠٨ فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَّهُمَا وَقَلٌ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

ومن أمثلة جمع الكثرة «فِعَال» كما أشار إلى ذلك بقوله: (فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ) بفتحه فسكون في كليهما (فعال) بكسره جمع (لهما)^(١) فهو مطرد في «فَعَلٌ» و«فَعْلَةٌ».

وفهم من إطلاقه فيهما اشتراك الاسم والوصف [فيهما]^(٢)، نحو: كعب وكعاب، وصعب^(٣) وصعاب، وقصعة وقصاع، وخدلة وخدال^(٤).

وشمل الصحيح العين كما مثل، والمعتلها، نحو ثوب وثياب إلا أنه قليل فيما عينه الياء وإلى ذلك أشار بقوله: (وقل فيما عينه الياء منهما)^(٥)، ك«ضيف وضياف»، أو فائده الياء كما في الكافية^(٦) ك«يعر ويعار»^(٧).

٨٠٩ وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِغْتِلَالٌ

٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(٢) قوله: «فيهما» ليست في س، وهي مثبتة من ق.

(٣) قوله: (صعب) بمهملتين.

(٤) قوله: (الخدلة) بالخاء المعجمة والdal المهملة المرأة الممثلة الذراعين والساقين، ثم إن قول المصنف: (قل فيما عينه... إلخ) لا مفهوم له بل كذلك يقال فيما فائده ياء. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٢/٢، ٢٣٣).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٢/٢).

(٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٨٤٩/٤).

(٧) قوله: (يعر) بفتح الياء وسكون العين وهو الجدي يربط في الزبية ليقع الأسد فيه. انظر:

التصريح على التوضيح للأزهري (٥٣٦/٢).

(وفعل) بفتحيتين (أيضاً له فعال) فـ«فعال» مطرد أيضاً في «فعل» نحو: جمل وجمال، وجبل وجبال^(١) لكن بشرطين أشار إليهما بقوله: (ما لم يكن في لامة اعتلال أو) لم (يك) لامة (مضعفاً)^(٢) فـ«فعل» لا يجمع على «فَعَال» إذا كان معتل اللام، نحو: فتى^(٣)، أو مضعفاً، نحو: طلل^(٤)، وأطلق في «فعل»، وهو مقيد بأن يكون اسماً احترازاً من نحو: حسن وبطل، فلا يجمع على فعال^(٥).

٨١٠ ... وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو التَّاءِ وَقُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ فَأَقْبَلِ

(ومثل فعل) فيما ذكر (ذو التاء)، نحو: رقبه ورقاب، وفهم من قوله: (ومثل فعل) أنه يشترط فيه عدم التضعيف وإعلال اللام^(٦) (وقُعْل) بضممة فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضاً فعال (فأقبل) مثال الأول: رمح ورماح، ومثال الثاني: قدح وقдах، هذا ما ضبطه السيوطي^(٧)، وعكس المكودي فضبط الأول بالكسر والثاني بالضم^(٨) وتبعه الشيخ خالد في^(٩) إعرابه^(١٠)، وشرط في الكافية للأول أن لا يكون واوي العين، كـ«حور»، ولا

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٣/٢).
- (٢) قوله: (جبل وجبال) بالجيم فيهما. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٣٦/٢).
- (٣) الفتى هو الشاب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٣/٢).
- (٤) قوله: (الطلل) ما شخص وبقي من آثار الديار، والطلل المطر القليل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٣/٢).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٣/٢).
- (٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٣/٢).
- (٧) البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).
- (٨) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٣/٢).
- (٩) في س: و، وفي ق: في.
- (١٠) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٧).

يائي اللام، كمدي^(١).

الإعراب

قوله: و«مثل فعل»، «مثل» خبر مقدم، و«فعل» بفتح الفاء، والعين مضاف إليه، و«ذو» بمعنى صاحب مبتدأ مؤخر، و«التاء» مضاف^(٢) إليه، و«فعل» بكسر الفاء وسكون العين على ما تقدم معطوف على ذو، و«مع» حال، و«فعل» مضاف إليه، «فاقبل» بفتح الباء فعل أمر من «قبل يقبل»^(٣)، والتقدير: وذو التاء (وفعل مع فعل مثل فعل)^(٤).

٨١١ وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَاكَ فِي أَنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدَ

(و) يطرّد «فَعَالٍ» أَيْضًا (فِي فَعِيلٍ)^(٥) وَصَفَ فَاعِلٍ (جَمْعًا (وَرَدَ)، نَحْو: ظَرِيفَ وَظَرَافَ (كَذَاكَ فِي أَنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدَ)، نَحْو: ظَرِيفَةً وَظَرَافَ. واحترز بقوله: (وصف) من فَعِيلٍ اسمًا، نَحْو: قَضِيبَ، وَمِنْ «فَعِيلٍ» بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، نَحْو: جَرِيحَ، فَلَا يَجْمَعَانِ عَلَى «فَعَالٍ».

إعراب

قوله: «وَفِي فَعِيلٍ» متعلق بـ«وَرَدَ»، و«وَصَفَ» حال من فَعِيلٍ، و«كَذَاكَ» متعلق بـ«اطَّرَدَ»، وَكَذَا فِي «أَنْثَاهُ»^(٦).

(١) الكافية الشافية (٤/١٨٤٣).

(٢) فِي س: تضاف، وفي ق: مضاف.

(٣) فِي س: تقبل، وفي ق: يقبل.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٧).

(٥) قوله: (فَعِيلٍ) بفتح الفاء وكسر العين.

(٦) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٣).

٨١٢ وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَتْنِيهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا

٨١٣ وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ

(وشاع) فعال أيضاً (في) كل (وصف على فَعْلَان) بفتحة فسكون (، أَوْ أَتْنِيهِ)، والمراد بها فعْلانته، نحو: نَدَمَانَةٌ وَنِدَامٌ^(١)^(٢)، وَفَعْلِي، نحو: غَضَبِي وَغِضَابٍ، (أَوْ عَلَى فُعْلَانًا) بضممة فسكون، نحو: خُمَصَانٌ^(٣) وَخِمَاصٍ، (ومثله) أَنثَاهُ (فُعْلَانَةٌ)، نحو: خُمَصَانَةٌ وَخِمَاصٌ^(٤).

[تَبْيِيحًا]^(٥)

جملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزناً، ثمانية يطرد فيها، وهي: فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ، وَفَعْلٌ وَفَعْلَةٌ، وَفَعْلٌ [وَفُعْلٌ]^(٦)، وَفَعِيلٌ^(٧) وَفَعِيلَةٌ، وخمسة يكثر فيها دون اطراد، وهي: فَعْلَانٌ وَفُعْلَانَةٌ وَفَعْلِي وَفُعْلَانٌ وَفُعْلَانَةٌ^(٨).

(١) في س: ندائم، وفي ق: ندام.

(٢) علم أن ندمان له مؤنثان ندمان وندمي؛ فإن كان من الندم فلا تقول في مؤنثه إلا ندمانة، وإن كان من المنادمة إذا اجتمعوا على شرب الخمر أو غيره فتقول ندمي. انظر: حاشية ابن

حمدون على المكدودي (٢٣٤/٢)

(٣) قوله: (خمصان... إلخ) الخمصان ضامر البطن، وخاليه من الجوع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكدودي (٢٣٤/٢).

(٤) شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٤/٢).

(٥) ما بين القوسين من وضع المحقق.

(٦) ما بين القوسين مثبت من المكدودي (٢٣٤/٢).

(٧) قوله: «فَعِيلٌ» ليست في س وهي مثبتة من ق.

(٨) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٤/٢).

٨١٣ وَالزَّمَهُ فِي نحو: طَوِيلٌ، وَطَوِيلَةٌ تَفِي

(والزمه) أي: فعلاً (في) فعيل وأثناه إذا كانا واويّ العين صحيحي اللام،
(نحو: طويل وطويلة) فقل في جمعهما: طوال (تفي)^(١) بما استعملت
العرب^(٢).

[تَنْبِيْهُمُ]^(٣)

المراد بلزوم «فعال» فيهما إنهما لا يجمعان على غيره من جموع
التكسير، وفهم من تخصيصهما بذلك أن ما عدها مما يجمع على «فعال» قد
يجمع على غيره، وإعراب البيتين ظاهر^(٤).

٨١٤ وَيَفْعُولُ فَعْلٌ، نحو: كَبِدٌ يُخَصُّ غَالِبًا

ومن أمثلة جمع الكثرة فُعُول كما قال: (وَيَفْعُولُ) بضميتين (فَعْلٌ) بفتحة
فكسرة (نحو: كبد) وكبود، وَنَمِرٌ وَنُمُورٌ، وَوَعِلٌ وَوُعُولٌ^(٥)، وفهم من قوله:
(يخص)^(٦) أنه لا يتجاوز هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة.

وفهم من قوله: (غالبًا) أنه قد يجمع في الكثرة على غير «فُعُول» قليلاً،

(١) قوله: (تفي) بالناء فوقانية مجزوم في جواب الأمر، والياء للإشباع. انظر: تمرين الطلاب
للأزهري (١٢٧).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(٣) ما بين القوسين من وضع المحقق.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٤/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٧).

(٥) قوله: (الوعل) هو المسمى بتيس الجبل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٤/٢).

(٦) قوله: (يخص) بالبناء للمفعول.

ومن ذلك قولهم: [نَمِرٌ ^(١) وَنُمُورٌ وَنِمَارٌ] ^{(٢)(٣)}.

..... ٨١٤ كَذَاكَ يَطْرُدُ

..... ٨١٥ فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا.....

(كَذَاكَ يَطْرُدُ) فُعُولُ جَمْعًا (فِي فَعْلٍ) حَالُ كَوْنِهِ ([اسْمًا] ^(٤) مُطْلَقُ الْفَا) ^(٥)
 أَي: بَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا، نَحْوُ فَلَسَ وَفُلُوسَ، وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ، وَضُرُسٌ ^(٦)
 وَضُرُوسٌ ^(٧)، وَشَرَطُ فِي الْكَافِيَةِ لِلْمُضْمُومِ ^(٨) أَنْ لَا يَضَاعَفَ كـ«حَقٌّ»، وَلَا يُعَلَّ،
 كـ«حَوْتٌ وَمَدَى» ^(٩).

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: (اسْمًا) مِنَ الْوَصْفِ، نَحْو: صَعْبٌ وَحُلُوٌّ وَخِدْنٌ ^(١٠)، فَلَا

(١) قوله: (نمر... إلخ) النمر حيوان صورته كأسد وهو أصغر منه يفترس كما يفترس الأسد.
 انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٤/٢).

(٢) ما بين القوسين في: س وق: تمر، وتمور، تمار. اهـ والذي ذكرته هو الصواب، حيث إنه
 يتكلم على «فَعْلٍ» وما يجمع عليه، وهو الموافق لأصل العبارة كما بينته، والله أعلم
 بالصواب.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٤/٢).

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(٦) الضرس معلوم، وأما الطرس بالطاء فهو ما يتقى به من الحرة وغيره.. انظر: حاشية ابن
 حمدون على المكودي (٢٣٥/٢)

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢).

(٨) في ق: للمضمومها، وفي س: للمضموم.

(٩) الكافية الشافية (١٨٤٣/٤)، وانظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(١٠) قوله: (خدن) الخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة يطلق على الصاحب
 الصديق الذي يقيك بنفسه ظاهرًا وباطنًا، ويطلق على الذي يزني بالمرأة في السر. انظر:
 شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢).

يجمع شيء من ذلك على «فُعُول».

الإعراب

والفاعل لـ^(١) «يطرد» ضمير يعود على فُعُول، «وفي فَعْل» متعلق بـ«يطرد»، و«اسماً ومطلق الفا» حالان من فَعْل^(٢).

٨١٥	وَفَعْلٌ	لَهُ
-----	-------	----------	------	-------	-------

(وَفَعْل) بفتحتين مفرد (له) أي: لفَعُول أيضاً^(٣)، ولم يقيده باطراد، فعلم أنه محفوظ فيه ذلك، نحو: أسد وأسود، وشَجَن^(٤) وشَجُون^(٥).

الإعراب

قوله: «وَفَعْل» مبتدأ، و«له» خبر مبتدأ محذوف، والجملة خبر الأول، والضمير في «له» عائد على الأول، تقديره: وَفَعْلٌ لَهُ فُعُول^(٦)، وإعراب غير ذلك^(٧).

٨١٥	وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانِ حَصَلَ
-----	-------	--------------------------------

- (١) في ق: بـ«يطرد»، وفي س: لـ«يطرد».
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢).
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).
- (٤) قوله: (شجن... إلخ) الشجن هو الحاجة حيث كانت، والشجن الحزن أيضاً لكنه غير مراد هنا؛ لأن جمع هذا أشجان. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٥/٢).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢).
- (٦) المصدر السابق نفسه.
- (٧) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٧).

(وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعاً، نحو: غراب وِغْرَبان^(١)، وِغْلام وِغْلَمان، وتقدم أول الباب أنه يطرد في «فَعْل»، نحو: صرد وِصردان^(٢).

﴿إِعْرَابُ﴾

و«فعلان» مبتدأ، وخبره «حصل»، و«للفعال» متعلق بـ«حصل»^(٣).

٨١٦ وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعَ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(وشاع) فعلان (في) فعل بالضم وفعل بالفتح معتل العين نحو: (حوت) وِجِيتان (وقاع) وقيعان (مع ماضاهما) كـ«كوز وكيزان وتاج وتيجان»^(٤)، ثم نبه على قلة «فعلان» المذكور في غير الوزنين المذكورين بقوله: (وقل في غيرهما) فمن ذلك قولهم: صنو وصنوان^(٥)، وظليم وظلّمان^(٦)، وخروف وخرفان، وصبي وصبيان، وغزال وغزلان^(٧).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(٢) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢) تمرين الطلاب للأزهري (١٢٨).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٦).

(٥) قوله: (الصنو) هو فرع يخرج من أصل الشجرة، وهو المسمى في العرف بالريب، وصنوان يستعمل بلفظ الواحد واحد للمثنى والجمع، وليس له نظير إلا قنو وقنوان اسم للعنود، ويفرق بين المثنى والجمع بأن الجمع ينون فيه النون، والمثنى يعرب بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٦/٢).

(٦) قوله: (الظليم) هو ذكر النعام وجمعه فعلان بكسر الفاء وضمها، والخروف من ولد الضأن، والمسموع من ذلك تسعة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٦/٢).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٥/٢).

٨١٧ وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ غَيْرُ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمِلٌ

ومن أمثلة جمع الكثرة «فُعْلَان»^(١) كما أشار إلى ذلك بقوله: (وَفَعْلًا) بفتحه فكسبون حال كونه (اسمًا وفَعِيلًا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعْلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعاً^(٢)، فهو مطرد في اسم على «فَعَلَ» بفتح الفاء وسكون العين، نحو: بطن ويطنان، وسَقَف وسُقْفَان، أو على «فَعِيل» نحو: رَغِف ورُغْفَان وقَضِيب وقُضْبَان، أو على «فَعَلَ» بفتح الفاء والعين، نحو: ذكر وذُكْرَان، وجمل وجُمْلَان، واحترز بقوله: «اسمًا»^(٣) من الصفة، نحو: سهل وظريف وبطل، وبغير المعتل العين من المعتل العين، نحو: «قاع» فلا يجمع شيء من ذلك على فُعْلَان^(٤).

الإعراب

قوله: و«فُعْلَان» مبتدأ، وخبره «شمل» و«فَعْلًا» مفعول مقدم بـ«شمل»، و«اسمًا» حال من «فَعْلًا»، و«فَعِيلًا وفَعَلَ» معطوفان على «فَعْلًا»، و«غير معل»^(٥) العين» حال من فعل^(٦).

(١) قوله: (فُعْلَان) بضم الفاء.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٧).

(٣) قوله: (واحترز بقوله: اسمًا) لما ذكر ثلاثة أمثلة علمنا أن قول المصنف (اسمًا) شرط في الثلاثة، فيكون الحذف من الأخيرين لدلالة الأول عليه، هذا إن قرأنا «اسمًا» بكسر الهمزة، يصح أن يكون بفتح الهمزة جمعاً، قصر ضرورة وهو حال من الأوزان الثلاثة، قدم على صاحبه، وحينئذٍ فلا حذف، وأما قوله: (غير معل العين) فهو راجع للثلاثة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢/٢٣٦).

(٤) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٥).

(٥) في ق: معل، وفي س: معتل.

(٦) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٦)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٨).

٨١٨ وَلَكْرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلًا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

ومن أمثلة جمع الكثرة «فعلاء» كما أشار إلى ذلك بقوله: (ولكريم وبخيل فعلاء) ممدوداً مضموم الفاء مفتوح العين، وهو مطرد في «فعيل» صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام، نحو: كريم وكُرماء، وظريف وظرفاء، وبخيل وبخلاء.

وفهم من تمثيله بالمثالين أن صفة المدح والذم سيان في ذلك، وفهم منه أيضاً التنبيه على أن الوصفين المذكورين بمعنى فاعل^(١).

[و]^(٢) (كذا لما ضاهاهما) أي: شابههما (قد جعلاً) أي: ما شابه كريماً وبخيلاً يجمع على «فعلاء»^(٣).

تَنْبِيْهُ

يحتمل ذلك وجهين:

أحدهما: ما شابههما في الوزن، نحو: ظريف وشريف، لتعميم الحكم في جميع ذلك.

والآخر: أن يكون^(٤) المراد بما شابههما في المعنى، وإن لم يشابه في اللفظ، فيشمل نحو: صالح وصلحاء، وعاقل وعقلاء؛ لشبههما بـ«كريم»

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٧).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق.

(٤) قوله: (والآخر) هذا الوجه هو الصواب ولا ينبغي العدول عنه، فيكون المراد بالمضاهاة الشبه في المعنى وإن لم يشابه في الوزن، وأخرى إذا كان الشبه فيهما معاً، وأما إن كان الشبه في الوزن فقط كقتيل وجريح فلا يجمع على فعلاء فالأقسام ثلاثة. شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٧).

في^(١) الدلالة على صفة لمدح لا^(٢) في الوزن^(٣).

﴿إعراب﴾

قوله: و«فعلا» مبتدأ، وخبره في المجرور قبله، و«لما» متعلق بـ«جعللا»، و«ما» موصولة، وصلتها «ضاهاهما»، والضمير العائد على الموصول الفاعل المستتر في ضاهاهما^(٤).

٨١٩ وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلِّ لَامًا وَمُضْعِفٍ
.....

ولما كان قوله: «ولكريم وبخيل» يوهم أن «فعلاء» يجمع عليه «فعيل» صحيحاً كان أو معتل اللام، أو مضاعفاً أخرج المعتل اللام والمضاعف^(٥) بقوله: (وناب عنه) أي: عند فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور (المعل لأمًا)، نحو: ولي وأولياء^(٦)، وغني وأغنياء^(٧) (و) في (مضعف)، نحو: شديد وأشداء^(٨) وخليل وأخلاء^(٩).

٨١٩
..... وَغَيْرُ ذَاكَ قَلَّ
.....

(١) في س: و، وفي ق: في.

(٢) في س: لا، وفي ق: كما.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٧).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٧)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٨).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٧).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٧).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٨).

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٧).

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٨).

ونبه بقوله: (وغير ذاك) المذكور (قَلَّ) على ما جاء من أَفْعَاءٍ في غير المعتل والمضاعف، نحو: نصيب وأنصباء، وهَيِّنْ وأهوناء، وصديق وأصدقاء.

قال المكوذي: على هذا حمله الشارح - أي: ابن المصنف^(١) - وتبعه المرادي^(٢)، ويحتمل عندي أن يكون ذلك شاملاً لما ذكرناه، ولإتيان «فعل» المعتل والمضاعف على «فُعْلَاء» كقولهم: سرىَّ وسُرَّوَاء^(٣)، وتقى وتُقَّوَاء، وسَمِيَّ وسُمَّوَاء فذاك على هذا إشارة للحكم السابق، انتهى^(٤).

٨٢٠ فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ	وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ: كَاهِلٍ
٨٢١ وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٍ	وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَثَلَهُ

ومن أمثلة جمع الكثرة فوعل كما أشار إلى ذلك بقوله: (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل)، نحو: جوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثة، نحو: طابق^(٥) وطوابق^(٦)، وطامع وطوامع^(٧)، (وفاعلاء) بكسره، نحو: قاصعاء^(٨) وقواصع (مع) فاعل بكسرة (نحو كاهل) وكواهل^(٩)، (و) فاعل صفة المؤنث، نحو:

(١) شرح ابن المصنف على الألفية (٣٠٧).

(٢) شرح المرادي (٣٠٤/٢).

(٣) قوله: (السري) هو السيد الشريف، وهو من السرواي بمعنى الشرف، فلامه واو.

(٤) شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٣٨/٢).

(٥) قوله: (طابق) بفتح الباء اسم لطابق الشاة وغيرها، وقيل هو الآجرة الكبيرة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٣٨/٢).

(٦) في ق: طوابق، وليست في س.

(٧) في: «س» وطابع وطوابق، وفي ق: طامع وطوامع.

(٨) قوله: (قاصعاء) أحد أسماء حجر اليربوع الثلاثة المارة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٣٨/٢).

(٩) قوله: (الكاهل) مجمع الكتفين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٣٨/٢).

(حائض) وحوائض، (و) صفة ما لا يعقل، نحو: (صاهل) و«صواهل»^(١)
 (وفاعلة) مطلقاً صفة لمؤنث، نحو: فاطمة وفواطم^(٢)، وصاحبة وصواحب،
 (وشذ في) صفة المذكر العاقل، نحو: (الفارس)^(٣) والفوارس (مع ما مثله)
 كسابق وسوابق، وناكس^(٤) ونواكس، وداجن^(٥) ودواجن^(٦)، وإعراب البيتين
 ظاهر^(٧).

٨٢٢ وَيَفْعَائِلُ أَجْمَعْنَ فَعَالَهُ وَشَبَّهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهُ

ومن أمثلة جمع الكثرة «فعائل» كما أشار إليه بقوله: (وبفعائل) بفتح الفاء
 (أجمعن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء
 كانت^(٨) ألفاً أم واوًا أم ياء سواء أكان (ذا تاء أو) التاء (مزالة)^(٩) فيكون «فعائل»

- (١) قوله: (صاهل) صفة للفرس انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٨).
- (٢) قوله: (فاطم) صفة من فطمت المرأة ولدها عن الرضاع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٨).
- (٣) قوله: (الفارس): راكب الفرس أو صاحبه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٨).
- (٤) قوله: (الناكس) المطأطي والخافض رأسه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٨).
- (٥) قوله: (الداجن) في الأصل الشاة أو غيرها من كل هو الأصل يألف البيوت، ويلتقط الطعام، ويكون وصفاً للعاقل، يقال: رجل داجن أي: مقيم بمكان، وباعتبار كونه وصفاً للمذكر العاقل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٣٨).
- (٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٧)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٣٨)، (٢٣٨).

- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٩)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٨).
- (٨) في س: أكانت، وفي ق: كان.
- (٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٧).

جمعاً لعشرة أوزان كلها مفهومة من البيت: «فعاله» التي ذكرها، نحو: سحابة^(١) وسحائب.

وفهم من قوله: (وشبهه) أربعة أوزان أخر، كلها بالتاء «فعالة» بكسر الفاء، نحو: رسالة ورسائل، و«فُعالة» بضم الفاء، نحو ذُؤابة^(٢) وذوائب، و«فعيلة» بالياء، نحو: صحيفة وصحائف، فالشبه بفعالة في كون ثالثه مدة، وكذا فَعُولَة، نحو: حَمُولَة وَحَمَائِل^(٣).

وفهم من قوله: (ذات تاء أو مُزَالَة) خمسة أخر، وهي «فَعَال» بفتح الفاء، نحو: شَمَال وشَمَائِل، و«فُعَال» بكسرها، نحو: شِمَال وشَمَائِل^(٤)، و«فُعَال» بضمها، نحو: عَقَاب وعَقَائِب، و«فُعُول» نحو: عجوز وعجائز، و«فُعِيل»، نحو: سعيد - علم امرأة - وسعائد، ويشترط في الخمسة المجردة أن تكون مؤنثة،

(١) قوله: (السحابة) هي القطعة من الغيم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٩/٢).

(٢) قوله: (الذؤابة) بالهمز قطعة من الشعر المرسل الواصل إلى الأذن، وقيل: شعر الناصية، وأصل جمعه ذَأَائِب بهمزتين فأبدلوا الهمزة الأولى واوا كراهية اجتماع مثلين بينهما حاجز وهو الألف غير حصين لسكونه وزيادته. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٩/٢).

(٣) قوله: (حمولة) هي الإبل التي تحمل، وكذا ما حمل عليه من حمار وغيره كان عليه حمل أم لا، والحمل بفتح الحاء ما كان في بطن أو على رأس شجرة، والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس شجر أيضاً، فما كان في بطن يقال له: حمل بالفتح فقط، وما كان على ظهر حمل بالكسر فقط، وما كان على رأس شجر فيهما. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٩/٢).

(٤) قوله: (الشمال) بفتح الشين ريح تأتي من القبلة تسمى الشرقية، وشمال بالكسر الجارحة ضد اليمين، ويطلق المكسور على الطبيعة، والخلق بضم الخاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٣٩/٢).

وفي قوله: (ذا تاء او مزالة) إشعار به^(١).

الإعراب

قوله: و«بفعائل» متعلق ب«اجمعن»، و«فعالة» مفعول به، و«شبهه» معطوف عليه «وذا تاء» حال من شبهه، و«مزالة» معطوف على «ذا تاء»، والهاء في «مزاله» هاء الضمير وهو عائد على التاء، وذكر؛ لأن حروف المعجم يجوز تذكرها وتأنيتها، وهو مفعول ثان لـ«مزالة»، والمفعول الأول ضمير مستتر عائد على «فعال»، والتقدير: ذا تاء أو وزنًا مزالة منه التاء^(٢).

٨٢٣ وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا

ومن أمثلة جمع الكثرة «الفعالي» والفعلي، كما أشار إلى ذلك بقوله: (وبالفعالي) بكسر اللام (والفعالي) بفتحها، والفاء مفتوحة فيهما (جُمِعَا) فعلاء ممدوداً بفتح الفاء وسكون العين اسمًا كان نحو: (صحراء)^(٣)، وصَحَارِي وصَحَارَى، أو وصفًا نحو: (والعذراء) والعذاري والعذاري، وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين، وفهم من قوله: (والقيس) أي: القياس وهما مصدرًا قاس (اتبعًا)^(٤) في ذلك ولا تقتصر على السماع^(٥)، وإعراب البيت ظاهر^(٦).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٩/٢).

(٢) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٣٩/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٨).

(٣) في س: صحراء، وفي ق: كصحراء.

(٤) هذا العبارة فيه شيء من الغموض، وأوضح منها عبارة المكودي التي هو أصل لهذه العبارة: وفهم من قوله: (والقيس اتبعًا) أن عذراء مقيس على صحراء. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٠/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٧)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٠/٢).

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٨).

٨٢٤ وَاجْعَلْ فُعَالِي لَغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعَ الْعَرَبُ

ومن أمثلة جمع الكثرة «فُعَالِي» بتشديد الياء كما أشار إلى ذلك بقوله: (واجعل فُعَالِي) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعاً (بغير ذي نسب جدد) من كل ثلاثي آخره ياء مشددة (كالكرسي) والكراسي^(١)، واحترز عما آخره ياء مشددة للدلالة على النسب، نحو: بَصْرِي^(٢)، فلا يقال فيه: بصاري^(٣) (تتبع العرب) في استعماله، ويعرف ما يؤوله النسب بصلاحيه حذف الياء، ودلالة الاسم على المنسوب إليه، وما ليس لتجديد النسب لا يصلح لذلك.

وشمل نوعين^(٤): أحدهما: ما وضع بالياء المشددة، نحو: كرسي، وما أصله^(٥) النسب، وكثر استعمال ما هي فيه حتى صار النسب منسياً، كقولهم: «مهري»؛ فإنه في الأصل منسوب إلى مهرة^(٦)، وهي قبيلة^(٧).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٨).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٠/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٨).

(٤) قوله: (وشمل نوعين... إلخ) أي: لأن القضية السالبة تصدق بنفي الموضوع إذ قوله: (لغير ذي نسب جدد) صادق بما إذا لم تكن الياء للنسب أصلاً فضلاً أن يكون مجرداً أو غير مجرد كالكرسي وهي الصورة الأولى، وصادق بما إذا كانت في الأصل للنسب لكنه غير مجدد الآن وغير معتبر، بل صار نسياً منسياً، وهي الصورة الثانية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤١/٢).

(٥) هذا هو النوع الثاني.

(٦) قوله: (إلى مهرة) وهي «قبيلة» فكثر استعماله حتى صار اسماً للنجيب من الإبل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤١/٢).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٠/٢، ٢٤١).

[إعراب]

قوله: «وفعاليّ» مفعول أول بـ«اجعل»، و«لغير» في موضع المفعول الثاني، و«جدّد» في موضع الصفة «النسب»، و«تتبع» مضارع مجزوم على جواب الأمر، والتقدير: واجعل فعاليّ جمعاً لغير صاحب نسب مجدد توافق العرب^(١).

٨٢٥ وَفَعَالٍ وَشَبِيهِهِ انْطَقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقِ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
٨٢٦ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى

(وبفعال) بفتحتين^(٢) (وشبيهه) والمراد بشبه «فعالل» ما كان على شكله في كون ثالته ألفا بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ياء، وشمل مفاعل وفعال وفعال ومفاعيل وأشباهها^(٣) (انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى) شمل ذلك ما زاد على الثلاثة بحرف أصلي وهو الرباعي، كجعفر^(٤) والخماسي، كسفرجل، وما زاد على الثلاثة بزيادة، كجمهور^(٥) وفدوكس^(٦) وغيرهما مما يطول ذكره.

(١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٤١/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٩).

(٢) أي: وكسر اللام الأولى.

(٣) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٤١/٢).

(٤) قوله: (جعفر) هو في اللغة اسم للنهر الصغير، ويطلق على النهر الكبير المتسع، ثم صار علماً على رجل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤١/٢).

(٥) قوله: (جمهور) بتقديم الهاء على الواو وهو رافع الصوت الجوهري، جهر بالقول رفع صوته به ورجل جهوري الصوت عاليه، ويقال: جهر بالضم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤١/٢).

(٦) قوله: (فدوكس) اسم للأسد ثم التمثيل به هنا غير ظاهر؛ لأن الكلام في زيادة الثلاثي، وفدوكس من مزيد الرباعي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤١/٢).

وشمل ما تقدم جمعه على غير «فَعَالِل» من المزيد المذكور في الباب، كـ«أحمر ورام وفوعل وفاعل وكاهل وحائض وصاهل» ونحوها، ولذلك استثنائها بقوله: (من غير ما مضى) ذكره في هذا الباب مما زاد على الثلاثة.

[ثم إن الزائد على الثلاثة]^(١) مما يجمع على نحو: «فَعَالِل» رباعيٌّ، وزائد على الأربعة، وأما الرباعي فلا إشكال في جمعه على «فَعَالِل» أصلي نحو: جعفر وجعفر، أو مزيد، نحو: أحمد وأحمد، وأما الزائد على الأربعة فخماسي الأصول، نحو: سفرجل وغيره^(٢).

٨٢٦ وَمِنْ خُمَاسِي جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ

وقد أشار إلى الخماسي الأصول بقوله: (ومن خماسي جرد الآخر انف) أي: احذف (بالقياس)، فتقول في سفرجل: سفارج، وفي قِرْطَعَب^(٣)، وهو اسمٌ للشيء الحقيق قَرَّاطِع، وفهم من قوله: (بالقياس) أن العرب لا تجمع ما يحذف منه حرف أصلي إلا على استكراه^(٤) كما ذكر سيبويه^(٥) (٦).

(١) ما بين القوسين أثبتته من المكودي لحاجة السياق إليه. (٢٤١/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٠/٢).

(٣) قوله: (القرطعب) بكسر القاف وفتح الراء وسكون الطاء الذي لا يكسب قليلاً ولا كثيراً، ويطلق على الحقيق من كل شيء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤١/٢، ٢٤٢).

(٤) معنى الاستكراه الذي ذكره الشارح الضرورة بمعنى أنهم لا يتكلمون بالجمع الذي حذف منه حرف أصلي إلا إذا كان هناك موجب، كما إذا قيل: كيف تجمعون سفرجل؟ فلا بد من الجواب، فيقولون: سفارج، وهذا الحكم الذي ذكره في نفسه صحيح لكنه لا يؤخذ من الناظم، قيل: ربما يؤخذ منه العكس. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٢/٢).

(٥) الكتاب (٢٩٠/٤، ٣٠١، ٣١٥، ٣٢٨).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤١/٢، ٢٤٢) بتصرف يسير جداً.

الإعراب

قوله: و«بِفَعَالٍ» متعلق بـ«انطقا»، و«شبهه» معطوف على فعال، و«انطقا» فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، و«في جمع» متعلق بـ«انطقا»، و«ما» موصول اسمي مضاف إليه، و«فوق» متعلق بـ«ارتقى»، و«الثلاثة» مضاف إليه، وجملة: «ارتقى» صلة ما وعائدها الضمير في «ارتقى» المرفوع على الفاعلية، وتقدير البيت: وانطق بفعال وشبهه في جمع الذي ارتقى فوق الثلاثة، و«من غير» في موضع نصب على الحال من «ما»، و«ما» اسم موصول مضاف إليه، وجملة: «مضى» صلة ما، و«من خماسي» متعلق بألف، وجملة: «جرد» بالبناء للمفعول نعت لـ«خماسي»، و«الآخر» بالنصب مفعول مقدم بـ«انف»، و«انف» فعل أمر مبني على حذف الياء، والمراد به احذف كما مر، وبالقياص متعلق بـ«انف»، والتقدير: انف الآخر من خماسي مجرد^(١).

٨٢٧ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

ثم إن الخماسي الأصول إن كان رابعة شبيهاً بالمزيد جاز حذفه وإبقاء الآخر كما أشار إلى ذلك بقوله: (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد) وهو الآخر، وشمل الشبيه بالمزيد ما كان من حروف الزيادة كخدرنق^(٢)، وما كان شبيهاً بالحرف الزائد كالдал من قَرَزْدَقْ؛ فإنه شبيه بالتاء لا اشتراكهما في المخرج^(٣)، فتقول: خَدَارِنِ، وخَدَارِقْ وفَرَاذِدْ وقَرَاذِقْ، وفهم من

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٢٩).

(٢) قوله: (الخدرنق) بفتح الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة العنكبوت. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٢/٢).

(٣) قوله: (لا اشتراكهما في المخرج) مخرجهما معاً من طرف اللسان وأصول الثنيتين العليين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٢/٢).

قوله: (قد يحذف) أن حذفه أقل من حذف الآخر^(١).

إعراب

قوله: و«الرابع» مبتدأ، و«الشبيه» نعت له، و«بالمزيد» متعلق بـ [«الشبيه»، «وقد يحذف» في موضع خبر المبتدأ، و«دون» متعلق^(٢) بـ«يحذف»، و«ما» موصول، وصلتها تم العدد، و«به» متعلق بـ«تم»، والضمير العائد على الموصول الهاء في «به»^(٣).

٨٢٨ وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

(وزائد العادي) أي: المجاوز (الرباعي احذفه) أي: الزائد منه، فشمّل الرباعي المزيد، نحو: مُدَحَّرَج^(٤)، وَفَدَوَكْس، والخماسي المزيد، نحو: «قَبْعَثَرِي»^(٥) إلا أن الأول يحذف منه الزائد فقط، فتقول في جمع مدحرج: دحارج، وفي فَدَوَكْس فَدَاكِس، والثاني يحذف منه الزائد والحرف الذي قبل الزائد لما علمت من أن الخماسي الأصول يحذف آخره، فتقول في جمع قبعثري: قباعث، ودخل في عبارته^(٦) ما كان من خمسة أحرف قبل آخره لين،

(١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٤٢/٢)

(٢) ما بين القوسين مثبت من المكوذي لظهور سقوطه من س، وق.

(٣) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٤٢/٢).

(٤) قوله: (مدحرج) اسم فاعل من دحرج إذا ركب شيئاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤٢/٢).

(٥) قوله: (قبعثري): العظيم الخلق الكثير الشعر من الإبل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤٢/٢).

(٦) في ق: عباراته، وفي س: عبارته.

نحو: قرطاس فأخرجه^(١) بقوله: (ما) دام (لم يكن ليناً إثره) أي: بعده الحرف (اللذ^(٢) خَتَمًا) [ب-]^(٣) الكلمة أي: آخرها^(٤)، واحترز به من نحو: قرطاس وقنديل وعُصْفُور، فلا يحذف من ذلك شيء؛ لأن بنية الجمع تصح دون حذف، فتقول: قَرَاطِيس وقَنَادِيل وعَصَافِير. أما نحو: «قنديل» فلا إشكال فيه لبقاء يائه، وأما نحو: قِرْطَاس وعصفور، ففُهِم انقلاب الألف والواو فيهما ياء للقاعدة المعروفة من التصريف^(٥).

وشمل قوله: (ليناً) ما كان قبل حرف اللين حركة مجانسة كالمثل^(٦) السابقة، وما قبله فتحة، نحو: غرنيق^(٧) وفرعون؛ لصحة إطلاق اللين على النوعين، فتقول: غرائيق وفراعين، وخرج ما قبل آخره واو أو ياء متحركان، نحو: كنهور^(٨) وهبيخ^(٩)، فإن الواو والياء تحذف منهما، تقول: كناهر وهبايخ.

وشمل قوله: (ما لم يك ليناً إثره اللذ ختماً) ألف مختار ومنقاد، وليس

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٢/٢).

(٢) قوله: (اللذ) هو لغة في الذي.

(٣) ما بين القوسين أثبت لحاجة السياق.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٨).

(٥) قوله: (المعروفة من التصريف... إلخ) وهي أن الألف والواو إذا وقعا بعد كسرة قلبا ياء، وسيأتي ذلك في قوله: (وياء اقلب ألفاً كسرًا تلا... إلخ).

(٦) في س: كالمثل، وفي ق: كالمسألة.

(٧) قوله: (غرنيق) طير من طيور الماء طويل العنق. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٣/٢).

(٨) قوله: (كنهور) اسم للسحاب الرقيق، ويطلق على السحاب العظيم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٣/٢).

(٩) قوله: (الهيخ) الغلام السمين الممتلئ لحماً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٣/٢).

حكمهما كحكم ألف قرطاس، فلا يقال في جمعهما: مختائر ومناقيد، وإنما يقال: مَخَاتِر ومَنَاقِد^(١).

وفهم ذلك من قوله قبل: (وزائد العادي) فكلامه في هذا الفصل إنما هو في الزائد، وألف مختار ومنقاد منقلبة عن أصل، وأصله مختير بكسر الياء إن أريد به اسم الفاعل، وبفتحها إن أريد به اسم المفعول، وأصل «منقاد» منقيد^(٢) بكسر الياء؛ لأنه اسم فاعل^(٣).

الإعراب

قوله: «وزائد» مفعول بفعل مضمر يفسره «احذفه»، وهو مضاف إلى «العادي»^(٤) و«الرباعي» مفعول [ب]^(٥) العادي، و«ما» ظرفية مصدرية، و«لينا» خبر «يك» وهو مخفف من لَيْنَ، كقولهم في هَيْنَ: هين، واسم كان ضمير عائذ على الزائد، و«اللد» لغة في الذي، وهو مبتدأ، وصلته «ختما»، و«إثره» ظرف وهو خبر «اللد»، ومفعول «ختم» محذوف، والتقدير: ما لم يك الزائد لينا الذي

(١) قوله: (وإنما... إلخ) يقال: مختار ومنقاد، هذا سهو منه، لأن جمعهما على ما قال يؤدي إلى حذف حرف أصل وهو الياء في مختار والواو في منقاد المنقلبان ألفاً مع بقاء الحرف الزائد وهو التاء في مختار والنون في منقاد، وذلك غير معهود، والصواب أنهما يجمعان على مخاير ومقاود، فلا يكونان داخليين هنا أصلاً، وإنما هما داخلان في قوله بعد: (والميم أولى من سواء بالبقا)، وحذفت التاء لأنها لا تدل على معنى بخلاف الميم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٣).

(٢) قوله: (وأصل منقاد متفيد) صوابه منقود؛ لأنه من انقاد الذي أصله القود. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٣).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٢).

(٤) وهو اسم فاعل من عدا الشيء يعدوه إذا جاوزه.

(٥) ما بين القوسين مثبت من المكودي لحاجة السياق إليه.

ختم الكلمة بعده (١).

٨٢٩ وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاهُمَا مُخِلٌ
٨٣٠ وَالْمِيمُ أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(والسين والتاء من كمستدع أزل) (٢) إذا جمعته (إذ بينا الجمع بقاهما) (٣) (مخل) نهاية ما يصل إليه بناء الجمع أن يكون على مثال «مفاعل» أو «مفاعيل»، فإذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد البنائين حُذِفَ، فإن تأتي بحذف بعض وإبقاء بعض أُبْقِيَ له مزية وحذف غيره، فإن تكافأ خَيْرَ الحاذف، فإذا تقرر هذا ففي مستدع ثلاث زوائد: الميم والسين والتاء، وبقاء الجميع مخل ببناء الجمع فيحذف ما زاد على أربعة أحرف، وهو السين والتاء، فتقول في جمعه مداع، وإنما أبقيت الميم للمزية التي لها؛ لأنها تدل على معنى يخص الاسم، وإلى المزية التي لها على سائر حروف الزيادة أشار إليه بقوله: (والميم أولى من سواه بالبقا) (٤) لما فيها (٥) من المزيد كما ذكر، وشمل ذلك صورتين:

الأولى: أن يكون زائداً لغير الإلحاق كالنون في منطلق، فتقول (٦): «مَطَالِقٌ» بحذف النون، وإبقاء الميم.

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٢/٢).

(٢) قوله: (أزل) أمر من أزال يزيل.

(٣) قوله: (بقاهما) بالقصر للضرورة.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٤/٢).

(٥) في س: فيهما، وفي ق: فيها.

(٦) في ق: في، وهي غير ثابتة في س.

الثانية: أن يكون الزائد للإلحاق، نحو: مُقْعَنْسِس^(١) فتقول: مقاعس خلافاً للمبرد^(٢)؛ فإنه يرى أن إبقاء أحد المضعفين أحق من إبقاء الميم^{(٣)(٤)}.

وتشارك الميم في ذلك الهمزة والياء كما أشار إلى ذلك بقوله: (والهمزة والياء مثله) أي: الميم في الأولوية^(٥) بالبقاء (إن سبقا)^(٦) غيرهما من الحروف، فإن كانا في أول الكلمة لكونهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى وهي دالتهما على المتكلم أو الغائب^(٧) في الفعل المضارع، فتقول في «ألندد ويلندد»^(٨): أَلَدَّ ويلادَّ بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء، ويدغم أحد الزائدين في الآخر^(٩).

إعراب

قوله: «والسين والتاء» مفعول بـ«أزل»، و«من» متعلق بـ«أزل»، و«بقاؤهما» مبتدأ، وقصره ضرورة، و«مخل» خبر، و«ببنا» متعلق بـ«مخل»^(١٠)،

(١) قوله: (مقعنسس) اسم فاعل من أقعنسس الجمل إذا أبى أن ينقاد وهو ملحق باحرنجم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٤).

(٢) المقتضب للمبرد (٢/٢٣٥)، شرح ابن الناظم (٥٥٩)، التصريح للأزهري (٢/٥٥٦).

(٣) فتقول على مذهبه: (قعاسس).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٤).

(٥) في ق: الأولوية، وفي س: الأولوية.

(٦) قوله: (سبقا) الألف ضمير تثنية تعود إلى الهمزة والياء.

(٧) الأولى على التكلم أو الغيبة.

(٨) قوله: (ألندد ويلندد... إلخ) هما بمعنى ألد وهو الشديد الخصومة الذي لا يرجع للحق.

انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٢/٢٤٥).

(٩) انظر: شرح ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٥).

(١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٥)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٩).

وإعراب الباقي ظاهر.

٨٣١ وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ احْذِفْ إِنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيَزُبُونَفَهُوَ حُكْمٌ حُتْمًا

(والياء لا الواو احذف إن جمعت ما كحيزبون)^(١) فيجب إثبات بقاء الواو في حيزبون وشبهه، كـ«عطيموس»^(٢) مما قبل آخره واو، فتقول في جمعها: حَزَابِينَ وَعَطَامِيسَ بحذف الياء وتقلب الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها، كما فعلت في عصفور حين قلت: عَصَافِيرَ (فهو حكم حُتْمًا)^(٣)، وإنما وجب حذف الياء دون الواو؛ لأن حذف الياء يستلزم بقاء الواو ولو حُذِفَت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء؛ إذ لا يتمكن بها صيغة الجمع^(٤)، والحَيَزُبُونُ العجوز، وقيل الداهية^(٥).

[إعراب]

و«الياء» مفعول بـ«احذف»، و«الواو» معطوف بـ«لا»، و«إن جمعت» شرط، وجوابه للدلالة ما تقدم عليه^(٦).

(١) قوله: (حيزبون) بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي وضم الباء الموحدة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٥٧/٢).

(٢) قوله: (العطيموس) تامة الخلق من النساء والنوق، وقال غيره: هي الممثلة لحمًا منهما، وتطلق على العروس. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٥/٢).

(٣) قوله: (حُتْمًا) بالبناء للمفعول.

(٤) قوله: (إذ لا يتمكن بها صيغة الجمع). بيانه أنك إن أبقيتها إما أن تقول: حيازين، أو حيزابن، فعلى الأول يلزم أن يكون بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف أو سطرها ليس بلين، وعلى الثاني يلزم أن يتقدم على الجمع ثلاثة أحرف، وكلا الأمرين لا يصح فلا بد من حذفها أيضًا فهو من باب رأي الأمر يفضي. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٢٤٥/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٥/٢)، البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).

(٦) انظر: شرح المكوي بحاشية ابن حمدون (٢٤٥/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٢٩).

٨٣٢ وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدَى وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

(وخيروا) الحاذف (في) حذف ما أراد من (زائدي^(١) سرندي^(٢)) وهما نونه وألفه؛ لتكافئهما، فإن شاء تقول^(٣): سراند وسراي (وكل ما ضاهاه كالعلندي^(٤)) وهو الجمل الضخم^(٥)، والأثنى علنده.

وقال الأصمعي: العلندي الضخم من كل شيء، والعلندي أيضاً نبت^(٦)، وإن شاء تقول: علاند^(٧)، أو علاد^(٨)، وإنما جاز فيه الوجهان لما مر، والسرندي: الجري على الأمور، وقيل: الشديد من الرجال^(٩)، والأثنى سرنداة.

الإعراب

قوله: «وخيروا» فعل وفاعل والضمير للعرب أو للنحويين، و«في زائدي» بفتح الدال متعلق بخبروا، و«سرندي» بفتح السين والدال المهملتين وسكون النون مضاف إليه، و«كل» بالجر معطوف على سرندي، و«ما» معرفة ناقصة، أو

(١) قوله: (زائدي) بفتح الدال المهملة.

(٢) قوله: (سرندي) بفتح السين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة: الجري على الأمور، وقيل: الشديد. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٥٧/٢).

(٣) في س: يقول وفي ق: تقول.

(٤) قوله: (العلندي) بفتح العين المهملة واللام وسكون النون وفتح الدال. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٥٧/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).

(٦) تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠).

(٧) بحذف الألف وإبقاء النون.

(٨) بحذف النون وإبقاء الألف.

(٩) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠).

نكرة موصوفة مضاف إليه ، وجملة: «ضاهاه» بمعنى شاكله صلة ما على الأول ، وصفتها على الثاني ، و«كالعندي» بفتح العين المهملة واللام والنون الساكنة خبر مبتدأ محذوف ، تقديره: وذلك كالعندي^(١).

خاتمة

قد علم مما تقرر أن التغيير اللفظي له سبعة وعشرون بناء ، منها: أربعة موضوعة للعدد القليل ، وهو من الثلاثة إلى العشرة بدخول العشرة ، بناء على القول بدخول الغاية في المغيا ، والأولى: أن يقال الثلاثة والعشرة وما بينهما ، والأربعة الموضوعة للعدد القليل هي المشار إليها في قول المصنف: (أفعلة أفعل ثم فعلة تمت أفعال جموع قلة) وثلاثة وعشرون موضوعة للعدد الكثير .



(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠)

(التصغير)

أي: هذا باب التصغير، وإنما ذكر باب التصغير إثر باب التكسير؛ لأنهما كما قال سيبويه من واد واحد^(١)؛ لاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها^(٢).

وهو لغة التقليل، واصطلاحاً: تغيير مخصوص يأتي بيانه، وله فوائد وعلامات وشروط وأبنية. أما فوائده فست: تقليل ذات الشيء، نحو: كليب، وتحقير شأنه، نحو: رجيل، وتقليل كميته، نحو، دريهمات، وتقريب زمانه، نحو: قبيل العصر، وبعيد المغرب^(٣)، وتقريب مسافته، نحو: فريق المرحلة، وتحيت البريد، وتقريب منزلته، نحو: صديقي.

وزاد الكوفيون معنى آخر وهو التعظيم، نحو: دويهة، وخرّجها البصريون على التقليل؛ لأن الداهية إذا عظمت قلت مدتها.

وزاد بعضهم معنى آخر، وهو التحجب، نحو: بُنيّه.

وأما علامته فثلاث: ضم أوله، وفتح ثانيه، واجتلاب ياء ثالثة.

وأما شروطه فأربعة:

أحدها: أن يكون اسماً، فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ: «ما أحيسنه»

عند البصريين.

(١) انظر: الكتاب (٤١٧/٣).

(٢) انظر: حاشية المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٦/٢).

(٣) في س: الغروب، وفي ق: المغرب.

الثاني: أن لا يكون متوغلاً في شبه الحرف، فلا تصغر المضمرات، ولا «من» و«كيف» ونحوهما.

الثالث: أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها، فلا يُصَغَّر، نحو: كُمَيْتٌ؛ لأنه على صيغة التصغير، ولا مبيطر؛ لأنه على صيغة تشبه صيغة التصغير قاله المصنف^(١).

الرابع: أن يكون قابلاً لصيغة التصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبياؤه وملائكته ونحوها، ولا جمع الكثرة، وكل وبعض ولا أسماء الشهور، والأسبوع عند سيبويه^(٢)، والمحكي^(٣)، وغير وسوى والبارحة والغد، والأسماء العاملة.

وأما أبنيته الموضوععة له فهي ثلاثة أبنية^(٤)، كما تعلم من كلام المصنف والمصغر ثلاثي وزائد.

٨٣٣ فَعِيلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ، نَحْوُ: قُدَيٌّ فِي قُذَا

وقد شرع في الأول بقوله: (فَعِيلًا) بضممة ففتحة فياء ساكنة (اجعل)^(٥) الثلاثي إذا صغرتَه نحو: قُدَيٌّ^(٦) (في) تصغير (قُذَا)^(٧) أي: إذا صغرت الاسم

(١) التسهيل (٢٨٤).

(٢) الكتاب لسيبويه (٤٧٩/٣، ٤٨٠).

(٣) «و» ثابتة في ق: غير مثبتة في س.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٥٩/٢، ٥٦٠).

(٥) قوله: (اجعل) فعل أمر بمعنى صير.

(٦) قوله: (قُدَيٌّ) بضم القاف وفتح الذال المعجمة.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).

الثلاثي ضمنت أوله وفتحت ثانيه وزدت ياء ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيد: زَيْدٌ، وفي قَدْى قَدْىً بإدغام ياء التصغير في لام الكلمة^(١)، والقَدْى: ما يسقط في العين والشراب^{(٢)(٣)}.

٨٣٤ فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْعِلٌ لِمَا فَاقَ، كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرَيْهَمًا

ثم أشار إلى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثة بقوله: (فُعَيْلٌ) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فُعَيْعِلٌ) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة (لما فاق) الثلاثي (كجعل درهم^(٤) دريهما^(٥))، فإذا صغرت الزائد على الثلاثة قلت: «فُعَيْعِلٌ أو فُعَيْعِلٌ» ف«فُعَيْعِلٌ» للرباعي المجرد، نحو: جعفر وجُعَيْفِر، وَبَرَثْنٌ وَبَرَثْنٌ^(٦)، و«فُعَيْعِلٌ» للرباعي المزيد الذي قبل آخره ياء، نحو: قنديل وقُنَيْدِيل، أو أَلَفٌ نحو شَمَلال^(٧) وشَمَيْلِيل، أو واو، نحو: عُصْفُورٌ وعُصَيْفِير، وقد تصغر^(٨) على فُعَيْعِلٌ ما حُذِفَ منه حرف وعوض منه الياء وسيأتي^(٩).

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٦/٢).
- (٢) ويطلق على ما يشوش البال. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٦/٢).
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).
- (٤) قوله: (درهم) بكسر الدال وفتح الهاء.
- (٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).
- (٦) برثن على وزن قنفذ الكف مع الأصابع ومخالب الأسد وهو للسبع كالأصبع للإنسان.
- انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٧/٢).
- (٧) قوله: (شمالال)، يقال: ناقة شمالال سريعة المشي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٤٧/٢).
- (٨) في ق: تصغر، وفي س: يصغر.
- (٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٧/٢).

تَنْبِيْهُ

قد علم أن الأبنية ثلاثة لا زائد عليها، وهي: فَعِيلٌ وفُعِيلٌ وفُعَيْلٌ، وهذه الأوزان الثلاثة من وضع الخليل، ففعل له: لِمَ بنيت المصغر على هذه الأبنية؟ فقال: لأنني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار^(١).

ووزن المصغر بهذه الأبنية اصطلاح خاص بهذا الباب، اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريباً، وليس بجار على مصطلح التصريف.

ألا ترى أن وزن أُحْيِمِدَ ومُكَيِّرِمَ وسُفَيْرِجَ في التصغير: فُعَيْلٌ، ووزنها التصريفي: أَفْعِلٌ، ومُفْعِلٌ، وفُعِيلٌ، وأصل هذه الأبنية الثلاثة: فَعِيلٌ^(٢).

٨٣٥ وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

(وما به لمنتهى الجمع^(٣) وصل^(٤)) من الحذف السابق (به إلى أمثلة التصغير صل)^(٥) فيتوصل في التصغير إلى فُعَيْلٌ وفُعَيْلٌ بما يتوصل به في التفسير إلى «فَعَالِلٌ وفَعَالِيلٌ»، فتقول في تصغير سَفَرَجَلٍ ومُسْتَدْعٍ وحَيَزُونٍ ومُنْطَلَقٍ: سُفَيْرِجٍ ومُدَّيْعٍ وحزيبين ومطيليق، وتقول في سَرَنْدَى: سُرْنَيْدٍ وإن شئت [قلت]^(٦): سُرْنَيْدٍ^(٧).

(١) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٦٠/٢)، المقتضب (٢٣٦/٢)، حاشية الصبان على الأشموني (١٥٦/٤).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٦٠/٢).

(٣) قوله: (وما به لمنتهى... إلخ) جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل له: فإن كان الوزن حروفه أكثر من حروف فعيل وفعيل، فكيف العمل؟ فأجاب بقوله: (وما به... إلخ).

(٤) قوله: (وصل) بالبناء للمفعول.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).

(٦) ما بين القوسين مثبت لحاجة السياق إليه.

(٧) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٧/٢).

الإعراب

قوله: «فعيلاً» بضم الفاء وفتح العين مفعول بـ«اجعل»، و«اجعل» فعل أمر بمعنى صير، و«الثلاثي» مفعوله الأول، و«إذا» ظرف مضمن معنى الشرط، وجملة: «صغرت» مضاف إليه مراعى فيهما معنى الإرادة، والمعنى إذا أردت تصغير الثلاثي فاجعل الثلاثي فعياً، وجواب إذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه، و«نحو» خبر لمبتدأ محذوف، و«قذى» مضاف إليه، و«في قذى» حال من المضاف إليه على تقدير مضاف بين الجار والمجرور، والتقدير: في تصغير قذى^(١)، وإعراب الباقي ظاهر.

٨٣٦ وَجَائِزٌ تَعْوِضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأِسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفَ

(وجائز تعويض يا)^(٢) ساكنة (قبل الطرف)^(٣) إن كان بعض الاسم فيهما أي: في التكسير والتصغير (انحذف)^(٤).

وفهم من قوله: (جائز) أن التعويض في ذلك لا يلزم، وشمل قوله: (بعض الاسم) ما حذف منه أصل كسفاريج وسُفَيْرِج، وما حذف منه زائد كمطاليق ومطيليق^(٥).

إعراب

قوله: «وجائز» خبر مقدم و«تعويض» مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠).

(٢) قوله: (يا) بالقصر للضرورة.

(٣) قوله: (الطرف) بفتح الراء.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٤٧/٢).

المفعول و«بعض» الاسم اسم كان، و«انحذف» في موضع خبرها، و«فيهما» متعلق بـ«انحذف»^(١).

٨٣٧ وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حَكْمًا رُسْمًا

(وحائد)^(٢) أي: مائل خارج (عن القياس كل ما خالف في البابين) أي: بابي التكسير والتصغير (حكمًا رسمًا)^(٣)^(٤) فيحفظ ولا يقاس عليه، فمما جاء علي غير قياس في التكسير قولهم في جمع رهط: أراهط^(٥)، وباطل: أباطيل^(٦)، وهي ألفاظ كثير، فلنكتف من ذلك بما ذكر^(٧).

الإعراب

قوله: و«حائد» خبر مقدم، و«عن القياس» متعلق به، و«كل» مبتدأ، و«ما» موصولة وصلتها خالف، و«في البابين» متعلق بـ«خالف»، و«حكمًا» مفعول بـ«خالف»، و«رسمًا» في موضع الصلة^(٨) لحكم^(٩).

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٨)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠).
- (٢) قوله: (حائد) بالحاء المهملة، الحائد عن الشيء هو الذي مال عنه وعدل عنه. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠).
- (٣) قوله: (رسمًا) بالبناء للمعول.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٨).
- (٥) قوله: (في جمع رهط أراهط) القياس في جمع القلة أرهط لقوله سابقا: (لفعل اسمًا صح عينًا افعل)، وبالقياس في جمع الكثرة رهوط لقوله سابقا: (كذلك) أي: فعمل يطرد في فعل اسمًا مطلق الفاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٨).
- (٦) قوله: (باطل أباطيل)، القياس بواطل؛ لأن باطل مثل كاهل المار في قوله: (فواعل لفوعل.... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٨).
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٨).
- (٨) في ق: التلة، في س: الصفة.
- (٩) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٨)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٠).

٨٣٨ لِتْلُو يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمَ

واعلم أن ما بعد ياء التصغير إن كان حرف إعراب^(١) فلا إشكال فيه نحو: زَيْدٌ وَرَجُلٌ وَإِنْ فصل بينهما وبين حرف الإعراب فاصل فالوجه فيه الكسر^(٢) نحو: جُعِفِرَ، إلا في خمسة مواضع نبه على ثلاثة منها^(٣) بقوله: (لتلو)^(٤) أي: للحرف الذي بعد (يا^(٥) التصغير) إذا كان (من قبل علم)^(٦) أي: علامة (تأنيث) كتائه (أو مدته) أي: ألفه (الفتح انختم)^(٧) فالحرف الذي بعد ياء التصغير إن لم يكن حرف إعراب؛ فإنه يجب فتحه قبل علامة التأنيث، وشمل التاء وألف التأنيث المقصورة نحو: قصعة وقصيعة ودرجة ودُرْجَة^(٨)، وَحُبْلَى وَحُبْلَى وَسَلَمَى وَسَلَمَى، وكذلك ما قبل مدة التأنيث [وهي ألف التأنيث]^(٩) الممدودة،

(١) قوله: (إن كان حرف إعراب) أي: حرفاً يقع الإعراب عليه فيكون بحسب العوامل ولا يكون هذا إلا في تصغير الثلاثي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤٨/٢)

(٢) قوله: (فالوجه فيه الكسر) تشبيهاً بما يقع بعد ألف الجمع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤٨/٢)

(٣) شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٤٨/٢).

(٤) قال الصبان: هذا البيت والذي بعده تقييد لقول المصنف. (فعل مع فعيعل لما فاق)، يعني يستثنى من كسر تلو يا تصغير ما زاد على ثلاثة أحرف هذه الأشياء. حاشية الصبان على الأشموني (١٥٩/٤).

(٥) قوله: (يا) بالقصر للضرورة.

(٦) قوله: (علم) بفتح العين واللام.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٧٩).

(٨) الدرجة خرقه، قيل: فيها قطن أو صوف تجعل داخل فرج المرأة أو الناقة لأجل دم الحيض. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٤٨/٢).

(٩) ما بين القوسين مثبت من المكوذي لحاجة السياق إليه.

نحو: صحراء وصَحَيْرَاء وحمراء وحُمَيْرَاء.

والمراد بمدة التأنيث^(١) الألف التي قبل الهمزة؛ فإن المدة ليست علامة للتأنيث، وإنما علامة التأنيث الألف المنقلبة همزة، والألف التي قبلها زائدة للمد، بخلاف ألف التأنيث المقصورة؛ فإنها علامة تأنيث فلذلك لم يكتف بعلم التأنيث عن الممدودة^(٢).

٨٣٩ كَذَاكَ مَا مَدَّهُ أَفْعَالٍ سَبَقُ أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

ثم أشار إلى الموضعين الباقيين من المواضع الخمسة بقوله: (كذلك) أي: كالتالي ياء التصغير السابق وجوب فتحه (ما) أي: الحرف الذي (مَدَّهُ أَفْعَالٍ)^(٣) أي: ألفه (سبق) كأجيمال (أو) الذي سبق (مد سكران)^(٤) وما به التحق^(٥) فالحرف الواقع بعد ياء التصغير إذا كان قبل مدة «أفعال»، أو قبل مد «سكران» يجب أيضاً فتحه.

وشمل مدة «أفعال» الجمع الباقي على جمعيته وما سمي به من ذلك فتقول في: تصغير أجمال أجيمال، وكذلك في نحو: «أفعال» إذا سُمي به رجل أُنْفِيعَال، والمراد بسكران فَعْلَان الذي مؤنثه «فعلي»، وعلى هذا نبه بقوله: (وما به التحق) فتقول في تصغير سكران وعطشان: سَكِرَان وَعُطِيشَان، وتقول في تصغير عثمان وسرحان: عُثِيمِين وَسُرْحَانِين؛ لأنه ليس من باب «فَعْلَان فعلي»،

(١) في س: التأنيث، وفي ق: للتأنيث.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٩).

(٣) قوله: (أفعال) بفتح الهمزة.

(٤) سكران غير منصرف للوصفية والزيادة.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

وإنما وجبت الفتحة في هذه المواضع الخمسة ؛ لأن تاء التأنيث و^(١) الألف تستحق أن تكون ما قبلها مفتوحاً ، ولم يقولوا في تصغير «أفعال» «أفيعيل» ؛ لئلا تتغير صيغة الجمع ، ولم يقولوا سُكَّيرين ؛ لأنهم لم يقولوا في جمعه : «سكارين» كما قالوا في سرحان : سراحين^(٢) .

٨٤٠ وَالْفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاءُهُ مُنْفَصِلِينَ عُدًّا

(وَألف التأنيث [حيث] مدا^(٣) و تاءه منفصلين عدا)^(٥) فلا يحذفان للتصغير وإن حذفاً في التفسير^(٦) لما تقدم أن أبنية التصغير ثلاثة «فعل وفيعيل وفيعيل» وتقدم أيضاً أنه يتوصل إلى بناء التصغير بما توصل به إلى بناء الجمع من الحذف ، ولكن خرج عن ذلك مواضع ثمانية فلم يعتد فيها بالثاني بل جعل بناء^(٧) التصغير معتبراً في صدرها ، وصار الثاني بمنزلة كلمة أخرى غير داخلية في حكم البنية .

الأول^(٨) : من الثمانية^(٩) ألف التأنيث الممدودة ، نحو : حمراء^(١٠) ، فتقول

(١) في ق: و ، وفي س: أو .

(٢) انظر : شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٤٩) .

(٣) ما بين القوسين غير ثابت في ق ، مثبت من س .

(٤) قوله : (مدا) بالبناء للمفعول ، والألف للإطلاق .

(٥) قوله : (عدا) فعل ماض مبني للمفعول .

(٦) انظر : البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠) .

(٧) في س: بياء ، وفي ق: بناء .

(٨) في س: الأولى ، وفي ق: الأول .

(٩) في ق: الثانية ، وفي س: الثمانية .

(١٠) قوله : (نحو حمراء) ، قيل : صوابه قرفصاء ؛ لأن حمراء ليس قبل الألف فيه ثلاثة أحرف =

في تصغيره حُمَيْرَاء فيكون المعتبر في صيغة المصغر: حُمَيْرٌ.

الثاني: ياء التانيث، نحو: دَحْرَجَة، فتقول في تصغيره: دُحَيْرِجَة، فالمعتبر في صيغة التصغير ما قبل التاء، وهو فُعَيْل فيكون كجُعَيْفِر^(١).

٨٤١ كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وأشار إلى الثالث بقوله: (كذا) الياء (المزيد آخرًا للنسب)^(٢)، نحو: بصرى^(٣)، فتقول في تصغيره: بُصَيْرٌ، فالياء غير معتد به أيضًا^(٤).

ثم أشار إلى الرابع بقوله: (وعجز المضاف)، نحو: عبد شمس، فتقول في تصغيره: عُبَيْد شمس^(٥).

ثم أشار إلى الخامس بقوله: (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج، نحو: بعلبك^(٦) فتقول في تصغيره: بعليلبك^(٧).

= وما كان كذلك لا يجمع على مفاعل، وهذا الاعتراض مبني على أن هذه المسائل التي أتى بها الناظم للفرق بين التكسير والتصغير. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٠/٢).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٠/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٣) قوله: (بصري... إلخ)، قيل: صوابه التمثيل بعقري نسبة إلى عقر اسم بلد الجن، فينسبون إليه كل شيء عجيب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٠/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٠/٢).

(٥) قيل: الصواب أن يمثل بنحو: امرئ القيس، والتكسير والتصغير لا يختلفان في هذا، بل المضاف إليه في كل يبقى، فتقول في التصغير: امرئ القيس، وفي التكسير: أمارئ القيس. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٠/٢).

(٦) قيل: الصواب أن يمثل بنحو: معدي كرب.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٠/٢).

٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانِ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانِ

ثم أشار إلى السادس بقوله: (وهكذا زيادتَا فعْلَانِ)^(١) وهما الألف والنون^(٢)، نحو: زعفران، فنقول في تصغيره: زُعْفَرَان، فصار المصغر إنما هو زعفر، والألف والنون غير معتد بهما، واحترز بقوله: (من بعد أربع كزعفران) من نحو: سكران وسرحان وقد مر حكمهما^(٣).

٨٤٣ وَقَدَّرَ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحِ جَلَا

ثم أشار إلى السابع بقوله: (وقدر) أيضاً (انفصال ما دل على تثنية)، نحو: زيدان فتقول تصغيره: زِيدَان^(٤).

ثم أشار إلى الثامن بقوله: (أو) ما (جمع تصحيح جلا) بالجيم أي: دل عليه بالعلامة^(٥)، وهو جمع المذكر السالم، نحو: زيدون فتقول فيه: زُيْدُون^(٦).

تَنْبِيْهُ

قد فهم من هذه الأبيات أن قوله: (وما به لمنتهى الجمع). [البيت]^(٧)،

(١) في ق وس: فعْلَانِ.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٠/٢).

(٤) قيل: الصواب: مسلمون. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٠/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٦) قيل: صوابه مسلمون. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥١/٢).

(٧) ما بين القوسين سقط من س، وهي ثابتة في ق.

مقيد بأن لا يكون المصغر أحد هذه المواضع الثمانية؛ فإنه لا يحذف منها شيء^(١).

الإعراب

و«ألف التانيث» مبتدأ، و«تاؤه» معطوف عليه، و«عُدَّا» في موضع الخبر، والألف فيه للثنية عائدة على الألف والتاء، و«منفصلين» مفعول ثان بـ«عُدَّا»، و«حيث» متعلق بـ«عُدَّا»، و«المزيد» مبتدأ، وخبره «كذا»، و«آخراً» ظرف مكان متعلق بالمزيد [لأنه اسم مفعول، و«لنسب» متعلق بالمزيد]^(٢) أيضاً، و«عجز المضاف» معطوف على المبتدأ، و«زيادتا فعالنا» مبتدأ، وخبره «كذا»، و«ها» تنبيه، و«من بعد» متعلق بـ«زيادتا»، و«انفصال» مفعول بـ«قدر»، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، و«ما» موصولة وصلتها «دل»، و«على ثنية» متعلق «بدل» و«جمع» مفعول مقدم بـ«جلا»، فإن عطفت «جلا» ومعموله على «دل» ومعموله فهو من عطف الجمل^(٣)، وتقدير البيت: وقدر انفصال ما دل على ثنية أو جلا جمع تصحيح^(٤).

٨٤٤ وَأَلْفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يُنْبَتَا

ثم شرع في ألف التانيث المقصورة بقوله: (وألف التانيث ذو القصر متى زاد على أربعة) بأن كان خمسة فصاعداً ولم تسبقه مدة (لن يُنْبَتَا)، بل تحذف؛ لأنها لما لم يستعمل النطق بها حكم لها بحكم المتصل فحذفت؛ لأن بقائها

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥١/٢).

(٢) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥١/٢).

(٤) تمرين الطلاب للأزهري (١٣١).

يخرج البناء عن مثال: «فيعيل وفيعيل»، وذلك نحو: قَرَقَرَى^(١) وقُرُقِرَ، وحَبَرَكَى وحُبِيرَكِي^(٢).

٨٤٥ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حَيَّرَ بَيْنَ الْحَبِيرِيِّ فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ

فإن كان ثالث ما فيه ألف التأنيث الخامسة أَلَفًا فقد أشار إليه بقوله: (وعند تصغير) أي: ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة، نحو: (حبارى^(٣) خير^(٤) بين) حذف المدة فيقال: (الحبيري^(٥) فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث، فيقال: (الحبير)^{(٦)(٧)} بقلب الألف الأولى وإدغام ياء التصغير فيها، وفهم منه أن ما سوى نحو: حُبَارَى مما أَلَفه خامسة للتأنيث يجب حذف أَلَفه^(٨).

﴿إِعْرَابٌ﴾

قوله: «وعند» متعلق بـ«خير»، وكذلك «بين»، والظاهر في «عند» ههنا

(١) قرقرى بقاء وراءين مهملتين اسم مكان. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٧٠/٢).

(٢) حبركي: اسم للرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجلين، وقيل: اسم للقرود. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥١/٢).

(٣) حبارى بضم الحاء المهملة وبالباء الموحدة والراء المفتوحة، اسم طائر. انظر: تمرين للطلاب للأزهري (١٣١).

(٤) «خير» بكسر الياء التحتانية المشددة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣١).

(٥) «الحبيري» بضم الحاء وفتح الموحدة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣١).

(٦) الحبير بضم الحاء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء التحتانية المشددة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣١).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٢/٢).

أنها بمعنى في^(١)، وإعراب الباقي ظاهر.

٨٤٦ وَازْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِنَا قَلْبٍ فَقِيْمَةً صَيَّرَ قَوِيْمَةً نُصِبَ

(واردد لأصل) حرفاً (ثانياً) إذا كان (لينا قلب)، نحو: حرف (فقيمة) بالياء (صَيَّرَ) إذا صغرتها (قَوِيْمَةً) بالواو ردّاً إلى الأصل (نُصِبَ)^(٢) أي: ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله إذا كان منقلباً عن غيره^(٣) فشمّل ذلك ستة أنواع:

الأول: ما أصله واو فانقلبت ياء كمثال المصنف^(٤).

الثاني: ما أصله واو فانقلبت ألفاً، نحو: باب^(٥)، فتقول فيه: بُؤِب.

الثالث: ما أصله ياء فانقلبت واوًا، نحو: موقن^(٦)، فتقول فيه: مُيِّقن.

الرابع: ما أصله ياء فانقلبت ألفاً، نحو: ناب للمُسنِّ^(٧) من الإبل، فتقول

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٢/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣١).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٣) قوله: (إذا كان منقلباً عن غيره) أشار بذلك إلى أن متعلق قلب محذوف ويقدر عائداً وهو عن غيره، والغير صادق بما إذا كان الأصل حرف لين أو غيره وتخصيص ذلك بما إذا كان الأصل غير لين غير صواب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٢/٢).

(٤) قوله: (كمثال المصنف) هو قيمة أصله قومة من القوام قلبت الياء واو لسكونها وانكسار ما قبلها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٢/٢).

(٥) باب أصله بوب قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٢/٢).

(٦) قوله: (موقن) أصله ميّقن من اليقين قلبت الياء واوًا لسكونها وضم ما قبلها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٢/٢).

(٧) قوله: (ناب) أصله نيب؛ لأنه من النيب فتقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ويطلق ناب أيضاً على السن التي تلي الرباعية من الأسنان وهو معلوم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٣/٢).

فيه: نيبٌ.

الخامس: ما أصله همزة فانقلبت ياء، نحو: ذيب، فتقول: ذُوَيْبٌ^(١).

السادس: ما أصله حرف من غير حرف العلة، نحو: قيراط ودينار^(٢)، فتقول فيهما: قُرَيْرِيطٌ وَدُنَيْنِيرٌ؛ لأن أصلهما قراط ودينار، وإنما رجع ذاك كله إلى أصله لزوال موجب القلب^(٣).

الإعراب

قوله: «وارد» فعل أمر متعد لاثنين، و«الأصل» متعلق بـ«ارد»، ساد مسد مفعوله الثاني، و«ثانيا» مفعوله الأول، و«لينا» قال الشاطبي: يحتمل أن يكون حالاً من الضمير في قلب، وأن يكون بدلاً من ثانياً، و«قلب» نعت لينا، انتهى^(٤) فـ«قيمة» مفعول أول بـ«صير»، و«صير» بكسر الياء التحتية المشددة فعل أمر متعد لاثنين، و«قيمة» بالتصغير مفعوله الثاني، و«تصب» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر^(٥).

٨٤٧ وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ وَحْتَمَ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ

(١) قوله: (ذيب) أصله ذئب بالهمز فقلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، والذئب معلوم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٣/٢).

(٢) قوله: (قراط ودينار) بتشديد الراء في الأول والنون في الثاني، ثم أبدل من أول المثليين الياء كراهية التضعيف، ثم إنه يدخل تحت كلام المصنف نحو: آدم مما كان حرف اللين مقلوباً عن همزة موائية لهمزة أخرى إذ أصله أدم بهمزيين فيقتضي كلامه أنه يصغر على أيديهم بهمزيين، والحق أنه يقال: أويديهم بالواو. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٠٢/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٤/٢).

(٤) المقاصد الشافية للشاطبي (٣٤٧م٧).

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣١، ١٣٢).

وقد جاء بعض ما هو منقلب عن أصل غير مردود لأصله، وإليه أشار بقوله: (وشذ في)^(١) تصغير (عيد عييد)^(٢) وجه شذوذه أن الياء فيه مبدلة من واو^(٤)؛ لأنه من العود^(٥)، فقياسه عويد كـ«قويمة»، فلم يردوه إلى أصله؛ لثلاثا تلتبس بتصغير عود^(٦) بضم العين^(٧).

(وحتم للجمع) المكسر المفتوح الأول (مَنْ ذا) الرد (ما لتصغير علم)^(٨) فما رُدَّ لأصله في التصغير [رد]^(٩) أيضاً لأصله في الجمع فيقال في جمع ميزان: موازين، وفي باب: أبواب، وفي ناب: أنياب، وفي عيد: أعياد، كما قالوا: عييد^(١٠).

الإعراب

وقوله: «عييد» فاعل بـ«شذ»، و«ما» مرفوعه بـ«حتم»، و«للجمع» و«من ذا» متعلقان بـ«حتم»، و«ما» موصولة، وصلتها «علم»، و«لتصغير»

- (١) العود هو التكرار والرجوع سمي عيداً تفاؤلاً بأن يعود على الإنسان بالخير والفرح والسرور. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٣/٢).
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٣/٢).
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٣/٢).
- (٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).
- (٦) العود: الحطب، وهو معلوم، وعود اللهو والطرب، وعود الطيب، جمع هذه الثلاثة أعود وعيدان وجمع عيد للموسم أعياد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٣/٢).
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٣/٢).
- (٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).
- (٩) في س وق: «ورد» وما أثبتته هو الصواب الموافق لأصل العبارة.
- (١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٣/٢).

متعلق بـ«عِلْم»^(١).

٨٤٨ وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَآوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

(والألف الثاني المزيد يُجْعَلُ) بالقلب (واوًا) كـ«هويبل في هابيل»^(٢)،
وكـ«ضويرب»^(٣) في ضارب، (كذا) يقلب واوًا (ما الأصل فيه يُجْهَلُ)
كـ«عويج» في عاج^(٤).

تَنْبِيْهُ

قد علم مما ذكر أن لألف التأنيث أربعة أحوال:

الأول: أن تكون مبدلة من واو.

الثاني: أن تكون مبدلة من ياء، وتقدم حكمها في البيت قبله.

الثالث: أن تكون زائدة^(٥).

الرابع: أن تكون مجهولة^(٦) وقد ذكرهما^(٧) في هذا البيت، وبقي ما إذا كانت
مبدلة من همزة، نحو: آدم، وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الإبدال^(٨).

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٣)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٣) في س وق: كضوارب، وما أثبتته هو الصواب.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٠).

(٥) مثال الزائدة: ضارب.

(٦) مثال المجهولة الأصل: عاج، والعاج عظم الفيل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٥٤).

(٧) قوله: (ذكرهما): أي: الزائد والمجهولة.

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٤).

﴿إِعْرَابٌ﴾

قوله: و«الألف» مبتدأ، و«الثاني» نعت له، و«المزيد» كذلك، و«يجعل» خبر المبتدأ، و«واوًا» مفعول ثان بـ«يجعل»، و«ما» مبتدأ، وهي موصولة، و«الأصل» مبتدأ، و«يجهل» خبره، و«فيه» متعلق بـ«يجهل»، والجملة صلة ما^(١).

٨٤٩ وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

وكمّل^(٢) المنقوص في التصغير) برد ما حذف منه^(٣)، والمراد بالمنقوص هنا ما حذف منه حرف لا المنقوص القياسي وهو ما آخره ياء تقدر فيها الضمة والكسرة، فشمّل قوله: (المنقوص) ما حذف فاؤه، كـ«عده»^(٤) أو عينه كـ«ثبة»^(٥) أو لامه، كـ«سنة» فتقول: وعيدة برد الفاء وثبّية برد العين، وسُنّيّهة برد اللام^(٦).

(ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علماً، فتقول فيه: موي، وكـ«شفه»، فتقول فيها: شفيهة، بخلاف ما إذا حوى ثلاثة غير التاء، فلا يكمل كـ«جُوّه في جاه»^(٧).

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٤/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

(٢) قوله: (كمّل) بكسر الميم المشددة. تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٤) عدة أصله وعد بكسر الواو فنقلت حركة الواو إلى العين وحذفت الواو وعوض منها هاء التأنيث. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٤/٢).

(٥) ثبة أصلها ثوب ثم حذفت عين الكلمة التي هي الواو، وعوض منها هاء التأنيث فإذا صغر رد لأصله، والمراد بالثبة وسط الحوض، وأما الثبة بمعنى الجماعة فأصله ثبو فالمحذوف اللام فهو من باب سنة. انظر: حاشية ابن حمدون (٢٥٤/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٤/٢)، بتصرف يسير جداً.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

الإعراب

قوله: و«كمل» فعل أمر، و«المنقوص» مفعول ب«كمل»، و«ما» ظرفية مصدرية، و«ثالثاً» مفعول ب«يحو»، و«غير التاء» منصوب على الحال؛ لأنه نعت نكرة مقدم عليها، والتقدير: ما لم يحو ثالثاً غير التاء^(١).

٨٥٠ وَمَنْ بَتْرَخِيمُ يُصَغَّرُ اكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

ثم شرع في الترخيم في التصغير بقوله: (ومن) بترخيم^(٢) يصغر^(٣) اكتفى بالأصل) وحذف الزوائد؛ لأنه حقيقة، وألحق به تاء التأنيث إذا كان مؤنثاً ثلاثياً^(٤)، وإذا كان ثلاثي الأصول صُغِرَ على «فُعِيل» نحو: حُمَيْد في أحمد وحمدان ومحمود وحماد^(٥)، و(كَالْعُطِيفِ)^(٦) يعني^(٧) (الْمِعْطَفَا)، والمعطف - بكسر الميم -: الكساء^(٨)، وإن كان رُبَاعِيًّا صُغِرَ على «فُعَيْل» نحو: شَمَلال^(٩) وعُصْفُور، فتقول: شَمَلِل وعصيفر^(١٠)، وسويده في سود أو قريطس في قرطاس^(١١).

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٥)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).
- (٢) قوله: (من) بفتح الميم. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).
- (٣) وباء «بترخيم» بمعنى مع. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٥، ٢٥٦).
- (٦) قوله: (الْعُطِيف) بضم العين وفتح الطاء. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).
- (٧) قوله: (يعني) بفتح الياء فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى «مَنْ» أول البيت.
- (٨) الكساء الثوب المعروف، ويطلق على جانب كل شيء، ويطلق على السيف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٤٦).
- (٩) شَمَلال الناقة الخفيفة اللحم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٥٦).
- (١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٦).
- (١١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

﴿فائدة﴾

حكى سيبويه في تصغير إبراهيم وإسماعيل «بريهاً وسميعاً» بحذف الهمزة منها والألف والياء، وحذف ميم إبراهيم، ولام إسماعيل^(١).
قال في شرح الكافية: ولا يقاس عليهما^(٢).

﴿إعراب﴾

قوله: «ومَنْ» مبتدأ وهي موصولة، وصلتها «يصغر»، و«بترخيم» متعلق بـ«يصغر»، و«اكتفى» خبر المبتدأ، و«بالأصل» متعلق بـ«اكتفى»^(٣).

٨٥١ وَاخْتِمَ بِنَا التَّائِنِثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِيَّ كَ: سِنَّ

(واختم بنا التائيث ما صغرت من مؤنث) معنى (عار) منها لفظاً (ثلاثي كسن) وسنينه^(٤).

وشمل قوله: (ثلاثي) أربعة أنواع:

الأول: ما هو ثلاثي في الحال، نحو: كتف.

والثاني: ما هو ثلاثي في الأصل، نحو: يد فتقول فيه: يُدِّيّه.

الثالث: ما كان نحو: سماء، فإنك تقول فيه: سُمِّيَّ فيجتمع ثلاث ياءات:

الأولى: ياء التصغير، والثانية: بدل ألف سماء، والثالثة: المبدلة منها الهمزة

(١) الكتاب لسيبويه (٤/٢٣٥، ٣٠٧).

(٢) شرح الكافية الشافية (٧/٤٧٠).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٦).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١) بتصرف يسير جداً.

فحذفت إحدى الياءات على القياس المقرر في هذا الباب^(١)، فبقى منه ثلاثة أحرف، فلحقت الياء^(٢) كما تلحق الثلاثي.

الرابع: ما كان فيه زيادة، وهو مؤنث فصغر تصغير الترخيم، نحو: شمال، فتقول فيه: شُمَيْلَة^(٣).

٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِي يَرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ، وَبَقَرٍ، وَخُمْسٍ

ثم استثنى من هذا الضابط نوعين لا تلحقهما التاء أشار إلى الأول منهما بقوله: (ما)^(٤) دام (لم يكن بالتا يرى^(٥) ذا لبس)^(٦)(٧) والتاء كما تلحق^(٨) - في التصغير - اسم الجنس الذي يتميز من واحدة بحذف التاء (ك: شجر، وبقر) فتقول فيهما: شُجَيْرٌ وَبُقَيْرٌ؛ إذ لو قلت: شُجَيْرَةٌ وَبُقَيْرَةٌ لالتبس بتصغير شجرة وبقرة، ولا تلحق أيضاً عشراً ولا ثلاثاً، ولا ما بينهما من أسماء العدد، فتقول في تصغيره: عُشِيرٌ وَتُسْنِيعٌ^(٩) (و) في (خمس) خُمَيْسٌ، ولا تلحقهما التاء؛ لثلاثا يلتبس بتصغير عشرة^(١٠).....

(١) قوله: (على القياس المقرر في هذا الباب) أي: حذف إحدى الياءات الثلاث عند اجتماعها في الطرف.

(٢) فتقول: شُمَيْلَة. انظر: شرح المكوذي (٨٣٧/٢).

(٣) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٥٦/٢).

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) قوله: (يرى) بالبناء للمفعول. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

(٦) قوله: (لبس) بسكون الباء الموحدة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٨) في ق: تلحق، وفي س: يلحق.

(٩) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٥٦/٢).

(١٠) قوله: (لثلاثا يلتبس بتصغير عشرة... إلخ) أي: الدال على أن المعدود مذكر مع أن المعدود مؤنث. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٥٦/٢).

وتسعة وخمسة بعدد المذكر^(١).

٨٥٣ وَشَذَّ تَرَكَ لَبَسَ
.....

ثم أشار إلى النوع الثاني بقوله: (وشذ ترك)^(٢) للتاء^(٣) (دون لبس)^(٤) وذلك في ألفاظ تحفظ، ولا يقاس عليها، وهي ذود^(٥) وشول^(٦)، وناب للمس من الإبل، وحرب^(٧) وقرس وقوس^(٨) ودرع الحديد^(٩).

٨٥٣ وَنَدَرَ لَحَاقَ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ
.....

- (١) انظر: شرح المكودي (٨٣٨/٢)، مع النظر في حاشية المحقق فقد اعتمد الشارح على نسخة من نسخ شرح المكودي.
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٧/٢).
- (٣) في ق: للتاء، وفي س: التاء.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).
- (٥) الذود الإبل من الثلاث إلى التسع، وقيل: إلى العشرة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٧/٢).
- (٦) في س وق، سول، والمثبت في النص المحقق هو الصواب الموافق لأصل العبارة، «شول» بفتح الشين، نوق قليلة اللبن، جمع شائلة على غير قياس. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٧/٢).
- (٧) قوله: (حرب) بفتح الحاء والباء الموحدة الناقة المهزولة، ويطلق أيضاً على القتال؛ لأنها مؤنثة أيضاً قال تعالى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْرَاقَهَا﴾ [محمد: ٤] فالهاء عائدة على الحرب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٧/٢).
- (٨) القوس يذكر ويؤنث فمن أنث قال في التصغير: قويسة، ومن ذكر قال: قويس وكذلك الفرس يذكر ويؤنث، وحينئذ فكيف يمكن عددهما هنا فيما لا لبس فيه؟. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٧/٢).
- (٩) الدرع بكسر الدال المهملة، احترز بقوله: (الحديد) مما إذا قصد بالدرع القميص فهو مذكر مطلقاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٧/٢).

وشذ أيضاً لحاق التاء^(١) فيما زاد على الثلاثي ، وقد أشار إلى ذلك بقوله:
 (وندر لحاق تاء فيما ثلاثياً كثر)^(٢) بفتح المثلثة ، أي: زاد عليه^(٣) ؛ لأنه من
 أفعال المغالبة ، تقول: كثرته فكثرته أكثر ، أي: غلبته في الكثرة ، ومعنى «كثر
 ثلاثياً» بمعنى غلبه في الكثرة^(٤) ، وذلك كقولهم في قدام^(٥): قُدَيْدِيْمَه^(٦) ، وفي
 وراء وُرَيْئَه ، وفي أمام: أُمَيْمَه^(٧).

الإعراب

قوله: «واختتم» فعل أمر ، «وبتا» متعلق بـ«اختتم» ، و«التأنيث» مضاف إليه
 و«ما» موصول اسمي منصوب على المفعولية بـ«اختتم» ، وجملة: «صغرت»
 صلة ما ، والعائد محذوف ، تقديره: «صغرت» ، و«من مؤنث» متعلق
 بـ«صغرت» ، و«عار ثلاثي» نعتان لمؤنث ، و«كسن» خبر لمبتدأ محذوف ،
 وتقديره: وذلك كسن^(٨) ، وإعراب الباقي ظاهر.

(١) قوله: (وقد شذ) أشار به إلى أن المصنف أطلق الندرو وأراد به الشذوذ. انظر: حاشية ابن
 حمدون على المكودي (٢/٢٥٧).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٧).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

(٥) قوله: (كقولهم قدام... إلخ) يقتضي أن التاء سمعت في غير هذه الظروف الثلاثة ، وليس
 كذلك ، ووجه لحاق التاء في هذه الظروف الثلاثة خاصة أن جميع الظروف غيرها مذكرة
 فلم يظهروا التاء فيها لتوهم تذكيرها. كغيرها ؛ إذ لا يعلم تأنيثها بالإخبار عنها لملازمتها
 للظرفية ، ولا يعود الضمير عليها ولا يوصفها بل بالتصغير فقط. انظر: حاشية ابن حمدون
 على المكودي (٢/٢٥٨).

(٦) في س: قديديم ، وفي ق: قديديمة.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٥٧).

(٨) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

[تصغير المبنيات]

٨٥٤ وَصَغَّرُوا شُدُوزًا الَّذِي تَبَيَّ وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتَبَيَّ

ثم شرع في تصغير المبنيات بقوله: (وصغروا) أي: من المبنيات (شذوذ الذي) و^(١) (التي) وتثنيتهما وجمعهما كما في الكافية^(٢) (وذا مع الفروع منها تا وتبي) ^(٣) إنما كان شاذًّا؛ لأن التصغير من جملة التصريف، فحقه أن لا يدخل غير المتمكن من الأسماء إلا «ذا» والذي وفروعهما؛ لشبههما بالأسماء المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها، واستيح لذلك تصغيرها، لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أولها على ما كان قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة في الآخر، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فليل في «الذي» و«التي»: اللَّذِيَّ وَالَّتِيَّ^{(٤)(٥)}، واللَّذِيُّونَ^(٦) واللّوتون^(٧)، وذِيَّا وَتَيَّا^(٨)،

(١) «و» مثبتة من س، سقطت في ق.

(٢) الكافية الشافية (٤٦٠/٧).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٤) بإبقاء أولهما على فتحه وفتح ثانيهما، وزيادة حرفين: ياء التصغير والألف وإدغام ياء التصغير وفتح ياء المكبر لأجل الألف. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٤/٢).

(٥) شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٥٨/٢).

(٦) بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وهذا قول سيبويه؛ لأنه يرى أن الألف حذفت تخفيفًا فكأنها لا وجود لها. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٥/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٨) قوله: (ذيا وتيا) ببقاء الحرف الأول على فتحه، وتأتي بياء التصغير ساكنة مدغمة في الياء المنقلبة عن ألف ذا وتا، وتزيد ألفًا في الآخر وعوضًا عن ضم الأول وتفتح ما قبله هذا على قول الكوفيين أن ألف ذا وتا زائدة، وهما موضوعان على حرف، وقال البصريون: إنهما ثلاثيان، وأن الأصل فيهما ذبي وتيا بثلاث ياءات أولهما عين الكلمة، وثانيها ياء =

وذيتا وتيات (١)(٢).

تَبْنِيًا

منع ابن هشام تصغير «تي» (٣) استغناء بـ «تا» (٤)، واللاء واللائي استغناء باللتيات (٥)، واتفقوا على منع تصغير ذي للإلباس (٦).

قال المرادي: واعلم أن قول الناظم: (وصغروا شذوذًا) معترض من ثلاثة أوجه:

أولها: أنه لم يبين الكيفية، بل ظاهره يوهم أن تصغيرها كتصغير المتمكن.
وثانيها: أن قوله: (مع الفروع) ليس على عمومته؛ لأنهم لم يصغروا جميع الفروع.

وثالثها: أن قوله: (منها تا وتي) يوهم أن «تي» صغر كما صغر تا (٧).

= التصغير، وثالثها لام الكلمة فوقع الثقل فحذفت الياء الأولى عين الكلمة قطعاً ولم تحذف ياء التصغير؛ لأنها لغرض ولم تحذف الثالثة؛ لأنها لو حذفت للزم وقوع الإعراب مع ياء التصغير مع أنها لا تحرك أصلاً وأدغمت ياء التصغير في الأخيرة فصار ذيا وتيا كالأول.
انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون على المكوذي (٢/٢٥٨، ٢٥٩).

(١) بإبقاء أولهما على فتحه وإدغام ياء التصغير فيما بعدهما، ولم يؤت بألف بعد النون، للطول بزيادة علامة التثنية. انظر: التصريح على التوضيح (٢/٥٨٤).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٣) أي: تي الإشارة كما قيدها بذلك خالد الأزهري في التصريح على التوضيح (٢/٥٨٦).

(٤) أي: بتصغير: «تا».

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٨٥).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٧) انظر: شرح المرادي على الألفية (٢/٣٥٩).

خاتمة

يصغر أيضاً من غير المتمكن شذوذاً «أفعل»^(١) في التعجب نحو: «ما أحسنه»، والمركب تركيب مزج^(٢) كما تقدم^(٣).

الإعراب

قوله: «وصغروا» فعل وفاعل، والضمير للعرب، و«شذوذاً» مصدر في موضع الحال من الواو، و«الذي» مفعول به لـ«صغروا»، و«التي وذا» معطوفان على الذي بإسقاط العاطف من التي، و«مع متعلق» بـ«صغروا»، و«الفروع» مضاف إليه، و«منها» خبر مقدم، و«تا» بالقصر اسم إشارة مبتدأ مؤخر، و«تي» معطوف على تا^(٤).

*** ** *

(١) قوله: (أفعل) بفتح العين.

(٢) قوله: (تركيب مزج) أي: سواء كان علماً أو عدداً. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٢/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٢).

(النسب)^(١)

أي: هذا باب النسب، وسماه سيبويه باب الإضافة^{(٢)(٣)}، وابن الحاجب باب النسبة^(٤)، والغرض منها أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه^(٥)، أو من أهل تلك البلدة^(٦)، أو الصنعة^(٧). وفائدتها فائدة الصنعة.

وإنما افتقرت إلى العلامة لأنها معنى حادت، فلا بد لها من علامة، وكانت من حروف اللين لخفتها، ولكثرة زيادتها، وإنما ألحقت علامتها بالآخر لأنها بمنزلة الإعراب من حيث العروض، فموضع زيادتها هو الآخر، وإنما لم تلحق^(٨) الألف لئلا يصير الإعراب تقديرًا ولا الواو لثقلها، وإنما كانت مشددة

(١) مناسبة ذكر النسب عقب التصغير اشتراكهما في الاختصار، فكما أن رجلاً أخصر من رجل حقير، فكذلك زيد تميمي أخصر من زيد من بني تميم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٥٩).

(٢) المراد بالإضافة هنا الإضافة المعنوية، وهي نسبة هذا لهذا، وإلا فالإضافة هنا مقلوبة كالإضافة الفارسية فإنهم يقدمون المضاف إليه على المضاف، ألا ترى إلى غلام زيد؟ فإن غلام مضاف وزيد مضاف إليه ومعناها غلام منسوب إلى زيد، فإذا قلت: قريشي فالياء قائمة مقام الرجل المنسوب بمنزلة غلام وقريش هو المنسوب إليه بمنزلة زيد. انظر: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي (٢/٢٥٩).

(٣) الكتاب (٣/٣٣٥).

(٤) الشافية (٤/٢).

(٥) كزبير وعمرى وشمس في النسبة إلى زبير، وعمر وشمس.

(٦) كقولهم: (مصرية) نسبة إلى مصر.

(٧) كقولهم: (دباغي) نسبة إلى الدباغ.

(٨) في س: يلحق، وفي «ق» تلحق.

لتدل على نسبته إلى المجرد عنها، ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات:
أولها: لفظي، وهو ثلاثة أشياء: إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب إليه،
وكسر ما قبلها، ونقل إعرابه إليها.

وثانيها: معنوي وهو صيرورته اسماً لما يكن له^(١).

وثالثها: حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة^(٢)، ورفع المضمرة
الظاهر باطراد^(٣).

٨٥٥ يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

واعلم أنك إذا أردت النسب إلى شيء من قبيلة أو بلد أو غيرهما فلا بد
لك من عملين في آخره:

أحدهما: أن تزيد عليه ياء مشددة^(٤)، كما أشار إلى ذلك بقوله: (ياء)
أي: مشددة كما يعلم من قوله: (كيا الكرسي زادوا) في آخر الاسم^(٥) (لِلنَّسَبِ).
والعمل الثاني: أن تكسره^(٦)، وإليه أشار بقوله: (وكل ما تليه^(٧) كسره
وجب)، كقولك^(٨) في النسب إلى أحمد:.....

(١) قوله: (اسماً لما لم يكن له) وهو المنسوب إليه وقد كان قبل ذلك اسماً للمنسوب إليه.

انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٧/٤).

(٢) في الأشموني: المشبهة بدل المشتقة.. (١٧٧/٤).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٧/٢).

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٨/٢).

(٥) البهجة المرضية للسيوطي (١٨١).

(٦) التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٨/٢).

(٧) في س: يليه، في ق: تليه.

(٨) في س: كقولك، وفي ق: تقول.

أحمدي^(١)، وإلى دمشق بفتح الميم: دِمَشْقِي^(٢).

تَنْبِيْهُ

فهم من تشبيهها بياء الكرسي أنه يزاد في آخره ياء مشددة، وأنه يكسر ما قبلها^(٣)، وأن الإعراب ينقل إلى الياء، وفهم منه أن ياء الكرسي ليست للنسب لشبه ياء النسب بها^{(٤)(٥)}.

٨٥٦ وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ.....

ثم اعلم أن هذه التغيرات الثلاث التي ذُكِرَتْ في البيت مطردة في جميع الأسماء المنسوبة، وقد يُضاف إليها في بعض الأسماء تغيراتٌ أخرى، أشار إلى الأول منها بقوله: (ومثله)^(٦) أي: مثل ياء النسب. إما في التشديد، أو في كونها للنسب (مما حواه احذف) إذا كان قبله ثلاثة أحرف، [و]^(٧) شمل ذلك ثلاثة

(١) البهجة المرضية (١٨١).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٨/٢).

(٣) هذا وإن كان يحتمله التشبيه فلا ينبغي إدخاله في كلام المصنف لثلا يتكرر مع قوله بعد: (وكل ما تليه كسره وجب). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٥٩/٢).

(٤) قال ابن حمدون: هذا المفهوم في نفسه صحيح؛ لأن المشبه غير المشبه به لكن هذا الخلاف [ليس] قاعدة المصنف، بل قاعدته أنه إذا علق الحكم على شيء فالمراد ذلك الشيء وشبهه كقوله سابقاً: (والمضاهي اقعنسا) إلا أن يقال: هذه القاعدة عنده غير مطردة، أو يقال: أراد ياء كرسي بعد النسبة إليه فتكون الياء للنسب كما يأتي، وأنه من جملة الصور الداخلة في قوله: (ومثله مما حواه احذف)، فتكون قاعدته لم تختلف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٠/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٥٩/٢، ٢٦٠).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٠/٢).

(٧) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه، وليس في ق، ولا س.

أنواع: ما كانت الياء فيه للنسب، كبصريّ وشافعيّ، فتقول في النسب إليه: بصري وشافعي^(١).

قال الجلال السيوطي: ولم أر من تعرض لشفعوي^(٢) قياساً على مرمويّ، وإن^(٣) كان بعض الفقهاء استعمله، وهو حسن للبس^(٤)، انتهى.

وما كانت الياء فيه لغير النسب، نحو: كرسيّ، فتقول في النسب إليه: كرسيّ.

وما كان أصله واوًا أو ياء، نحو: مرمي^(٥)، فتقول: مرمويّ^(٦).

وإن كان قبله حرفان كعلي جاز الحذف والقلب كعلوي، أو حرف فسيأتي في قوله: (ونحو حي فتح ثانيه يجب)^(٧).

٨٥٦ وتَأْنِيْثٌ أَوْ مَدَّةٌ لَا تُثْبِتَانِ

(وتا تأنيث او مدته) أي: ألفه (لا تثبتا)^(٨)، بل احذفها، فقل في النسبة إلى مكة: مكّي^(٩)، وقول العامة في خليفة:

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٠) بتصرف يسير جدا.

(٢) في البهجة للسيوطي: شافعويّ. (١٨٢).

(٣) في ق: فإن، وفي س: وإن.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٠).

(٥) قوله: (مرمي) اسم مفعول من الرمي.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٧) المصدر السابق نفسه.

(٨) قوله: (تثبتا) بضم التاء وكسر الموحدة مضارع أثبت مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

الخفيفة المبدلة في الوقف ألفًا. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).

(٩) ولا تقول: (مكية) لئلا يجمع بين علامتي تأنيث.

خليفتي لحن (١)(٢).

وأما ألف التانيث المقصورة فإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها للنسب نحو: قَرَقَرِيٌّ فِي قَرَقَرِيٍّ، وَحِثِّيٌّ فِي حِثِّيٍّ (٣).

٨٥٧ وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذَفُهَا حَسَنَ

وأما الرابعة فقد أشار إليها بقوله: (وإن تكن) أي: مدة التانيث (تربع) (٤) أي: تقع رابعة في اسم أتى (ذا ثان سكن قلبها وَاوًا) مباشرة للياء ومفصلة بألف (وحذفها) أي: كل منهما (حسن) (٥)، نحو: حبلى فتقول فيه: حُبْلَى حُبْلَوِيٍّ، وفهم منه أنها إذا كانت خامسة فما فوق، أو رابعة في اسم ثانيه متحرك وجب حذفها؛ لدخولها في الضابط الأول، ولم يتعرض للراجع من الوجهين (٦)، قيل: والحذف أحسن (٧).

الإعراب

قوله: «ياء» مفعول مقدم بـ«زادوا»، «كيا» بالقصر للضرورة في موضع

(١) فلحن من وجهين: ترك حذف الياء والتاء. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٨/٤).

(٢) البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦١/٢).

(٤) قوله: (تربع) بفتح التاء والباء الموحدة مضارع ريع الثلاثي إذا صبرهم أربعة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٦) قال ابن حمدون: قال الشهاب: والصواب أن قوله: (وللأصلي قلب يُعْتَمِي) صريح في أن الأجود في التي للتانيث الحذف؛ لأن ذلك بيان لمخالفة هذه، وإلا لم يحتج إليه فتأمله فإنه

دقيق. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦١/٢).

(٧) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦١/٢).

الصفة لياء، و«الكرسي» مضاف إليه، و«زادوا» فعل وفاعل، والضمير للعرب، و«للتنسب» متعلق بـ«زادوا»، و«كل» مبتدأ، و«ما» موصول اسمي، وجملة «تليه» من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الهاء من تليه^(١)، وفاعل تليه^(٢) ضمير مستتر فيه [يعود إلى الياء، و«كسره» مبتدأ، و«وجب» خبره، وإعراب الباقي] ظاهر^(٣).

٨٥٨ لَشَبِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيَّ مَا لَهَا وَلِلْأَصْلِي قَلْبٌ يُعْتَمَى

(لشبهها)^(٤) أي: مدة التأنيث (الملحق)^(٥) والأصلي ما لها) أي: الألف الرابعة^(٦) إذا كانت للإلحاق، نحو: ذفري^(٧)، أو منقلبة عن أصل، نحو: مري، جاز فيها ما جاز في ألف التأنيث من قبلها واوًا وحذفها، فتقول: ذفري وذِفْرِيّ

(١) في س: يليه، وفي ق: تليه.

(٢) في س: يليه، وفي ق: تليه.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).

(٤) قوله: (لشبهها) أي: في كونها رابعة ثاني كلمتها ساكن. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٨/٤).

(٥) قوله: (الملحق) بكسر الحاء أي: الملحق كلمة بكلمة أخرى. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٨/٤).

(٦) قال ابن حمدون: خص ذلك بالألف الرابعة لكون المصنف تكلم بعد على ما زاد على أربعة، ولو عمهم هنا في التشبيه لكان تكرارًا مع ما بعد، إلا أن كلام المصنف يقتضي أن التفصيل الذي في ألف التأنيث من كون الثاني ساكنًا أو محرّكًا يأتي هنا، مع أنهم قالوا: أن ثاني ما فيه ألف الإلحاق أو الأصلية لا يكون إلا ساكنًا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦١/٢).

(٧) الذفري: هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن، وذفري البعير أصل أذنه، وبعضهم يؤنثها فتكون ألفها للتأنيث، وبعضهم ينونها ذفري فتكون ألفها للإلحاق. انظر: اللسان «ذفر»، وشرح الشافية للرضي (١٩٥/١، ١٩٦).

وَمَرْمِيٍّ وَمَرْمَوِيٍّ، إِلَّا أَنَّ الْقَلْبَ فِي الْأَصْلِ أَحْسَنَ مِنَ الْحَذْفِ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يَعْتَمِي) ^(١) أَي: يَخْتَارُ، فَ«مَرْمَوِيٌّ» ^(٢) أَحْسَنُ مِنْ «مَرْمِيٍّ» ^(٣).

وفهم من تخصيصه الألف الأصلي باختيار القلب أن ألف الإلحاق بالعكس، فيكون ^(٤) كَأَلْفِ التَّائِيثِ فِي اخْتِيَارِ الْحَذْفِ، وَالْمَنْصُوصِ عَنْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ الْقَلْبَ فِي أَلْفِ الْإِلْحَاقِ أَجُودٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ كَلَامَهُ هُنَا عَلَى أَنَّ الْقَلْبَ فِي الْأَصْلِيَّةِ أَكْثَرُ مِنَ الْقَلْبِ فِي الْإِلْحَاقِ، وَإِنْ كَانَ الْقَلْبُ فِيهِمَا جَمِيعًا أَجُودَ مِنَ الْحَذْفِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ^(٥).

﴿إِعْرَاقٌ﴾

وقوله: «الملحق» ^(٦) نعت «لشبهها»، و«الأصلي» معطوف على الملحق،

(١) يقال: (اعتमित الشيء) إذا اخترته وهو بالعين. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).

(٢) بحذف الياء الأولى لزيادتها، وتبقي الثانية لأصالتها، وتقلبها ألفًا لتحركها، وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الألف واوًا لوجوب كسر ما قبل ياء النسب، والألف لا تقبل الحركة ولم تقلب الألف ياء؛ لثلاث تجمع الكسرة والياءات. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٩/٢).

(٣) مرمي بالتشديد أصله: مرموي ك«مضروب» اجتمع فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء، والضممة كسرة، لتسلم الياء من قلبها واوًا، وأدغمت المنقلة عن الواو الزائدة في الياء الأصلية؛ لاجتماع المثلين، فإذا نسبت إليه حذفت الياء المشددة، وجعلت مكانها ياء النسب. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٨٩/٢).

(٤) في ق: فيكون، وفي س: فتكون.

(٥) الكافية الشافية (٤/١٩٢٨، ١٩٢٩)، وانظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦١/٢، ٢٦٢).

(٦) قوله: (والمملق نعت) الأولى أنه مع ما بعده بدل من لشبهها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٢/٢).

و«ما» مبتدأ وهي موصولة وصلتها الهاء، والخبر في المجرور قبلها^(١).

٨٥٩ وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلْ

ثم انتقل إلى الألف الخامسة فصاعداً بقوله: (والألف الجائز)^(٢) أي: المتعدي (أربعاً أزل)^(٣) شمل ذلك الألف الأصلية، نحو: مصطفى، وألف التانيث^(٤)، نحو: حُبَارِي، وألف التكثير^(٥)، وشمل أيضاً الألف الخامسة كالمثل المذكورة، والسادسة نحو: مُسْتَدْعِي وَخُلَيْطِي وَقَبْعَثَرِي، فتقول: مُصْطَفَى، وَحُبَارِي وَمُسْتَدْعِي وَخُلَيْطِي بالحذف في جميع ذلك^(٦).

٨٥٩ كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصُ خَامِسًا عَزَلْ

ثم انتقل إلى المنقوص وبدأ بالخامسة فقال: (كذاك ياء المنقوص) إذا

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).
(٢) قوله: (والألف الجائز) بالجيم أي: المجاوز، وضبطه الشاطبي بالحاء، أي: الحائز إليه أربعة أحرف بأن كان هو خامساً أو سادساً أو سابغاً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٩/٤).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٤) قوله: (وألف التانيث) الصواب حذفه لتقدم حكمه في قوله: (أو مدته)، نعم خصص بعضهم قوله سابقاً: (أو مدته بالألف الرابعة المتحرك ثاني ما هي فيه) بدليل: (وإن تكن تربيع... إلخ) فيصح التعميم هنا، لكن الشارح قرر الخامسة فحينئذٍ الصواب التخصيص هنا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٦٢).

(٥) مثال التكثير قبعثري وليست ألفه للتانيث لقولهم: قبعثراه، ولا للإلحاق؛ إذ ليس لهم اسم سداسي مجرد يلحق هو به؛ إذ نهاية المجرّد خمسة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٧٩/٤).

(٦) انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٢).

وقع (خامساً عزل) بمعنى حذف^(١)، فتقول في مُعْتَدِي: مُعْتَدِي^(٢)، وفهم من ذلك أن حذفها إذا كانت سادسة واجبٌ أيضاً؛ لأنه من باب أولى؛ لأن موجب الحذف إنما هو الثقل، وهو سادسه أثقل منها خامسة^(٣).

٨٦٠ وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ

ثم نبه على ياء المنقوص الرابعة بقوله: (والحذف في اليا)^(٤) أي: ياء المنقوص إذا وقع (رابِعاً أَحَقُّ^(٥) من قلب) في نحو: قاضي^(٦)، ومعطٍ، فتقول: قاضي، [ويجوز]^(٧) القلب، فتقول: قاضي، ومُعْطِي، ويجوز القلب، فتقول: مُعْطَوِي^(٨).

فائدة

من قلبها واوا قول الشاعر^(٩):

- (١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).
- (٢) قوله: (معتد... إلخ) تمثيله بمعتد؛ لأنه مغل إعلال قاضي فالياء محذوفة قبل النسب، وتحذف له أيضاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٢/٢).
- (٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٢/٢).
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦١/٢).
- (٥) قوله: (أحق) أي: أرجح. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩١/٢).
- (٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢)، بتصرف يسير جداً منه.
- (٧) في س وق: [ونحو]، وما أثبتته هو الصواب.
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٢/٢)، منه بتصرف يسير.
- (٩) البيت من الطويل، وهو لتميم بن مقبل في ديوانه (٣٦٢)، أساس البلاغة «عين» ولذي الرمة في ملحق ديوانه (١٨٦٢)، لسان العرب (٢٩٨/١٣)، عون، ولعمارة في شرح المفصل (١٥١/٥)، المحتسب (١٣٤/١، ٢٣٦/٢)، وللفرزدق في المقاصد النحوية=

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدٌ
هو منسوب إلى حانية^(١)، وهو الموضع الذي تباع^(٢) فيه الخمر^(٣).

٨٦٠ وَحْتَمُ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعْنُ

ثم انتقل إلى ما ثلثه ياء أو ألف بقوله: (وَحْتَمُ قَلْبُ)^(٤) ألف أو ياء (ثالث
يعن)^(٥) فشمّل قوله: «ثالث» الياء والألف كما تقرر، وهما مستويان في وجوب
قبلهما واوًا، نحو: عَمَ^(٦) وَعَمَوِيٍّ، وَفَتَى وَفَتَوِيٍّ، وإنما قلبت الألف في «فتى»

= (٥٣٨/٤)، ويلا نسبة في شرح ابن الناظم (٥٦٦)، شرح الأشموني (٧٢٨/٣)، شرح
الكافية الشافية (١٩٤٣/٤)، شرح المرادي (١٢٨/٥)، الكتاب (٣٤١/٣)، لسان العرب
(١٩٤٧/١٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩٢/٢)، شرح المرادي على الألفية
(٣٦٧/٢).

الشاهد في: (حانوي) فإنه نسبة إلى الحانية تقديرًا، وقلبت الياء واوًا كما في النسبة إلى
القاضي قاضوي، قال سيوييه: الوجه الحاني؛ لأنه منسوب إلى الحانة، وهي بيت الخمار،
وإنما جاز أن يقال: حانوي؛ لأنه بني واحده على فاعلة، من حنى يحنو إذا عطف. انظر:
شرح الشواهد للعيني (١٨٠/٤).

(١) قوله: (هو منسوب إلى حانية) وهو غير ظاهر، والحق أنه منسوب إلى حاني الذي هو بائع
الخمر؛ لأنه هو الذي يقبض الدراهم ويكون للنقد عنده مزية. انظر: حاشية ابن حمدون
على المكودي (٢٦٣/٢).

(٢) في س: بيع، وفي ق: تباع.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٢/٢، ٢٦٣).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٣/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٦) قوله: (عم) بفتح العين المهملة وكسرتين تحت الميم من عمي عليه إذا التبس، وأصله
عمي بياء وتونين صفة مشبهة فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان حذفت
الياء، فإذا نسبت إليه رددته لأصله ثم فتحنا عين الكلمة كما في نمر بعد قلبت الياء =

واوًا، وأصلها الياء، كراهية^(١) اجتماع الكسرة والياءات^(٢).

الإعراب

قوله: و«الألف» مفعول مقدم بـ«أزل»، و«الجائز» نعت ألف، و«أربعاً» مفعول الجائز، و«أزل» فعل أمر، والتقدير: أزل الألف الجائز أربعاً، و«كذلك» متعلق بـ«عزل»، و«يا» بالقصر ضرورة، مبتدأ، و«المنقوص» مضاف إليه، و«خامساً» حال من الضمير في عزل، وجملة «عزل» بالبناء للمفعول خبر المبتدأ، و«الحذف» مبتدأ، و«في اليا» متعلق بالحذف، و«رابعاً» حال من الياء، و«أحق» خبر المبتدأ، و«من قلب» متعلق بـ«أحق»، و«حتم» خبر مقدم، و«قلب» مبتدأ مؤخر، و«ثالث» مضاف إليه، وجملة: «يعن» بفتح الياء وكسر العين بمعنى يعرض^(٣).

٨٦١ وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا.....

(وأول ذا القلب) [حيث قلنا به]^(٤) (انفتاحاً) أي: إن ياء المنقوص^(٥) إذا قلبت واوًا فتح ما قبلها كما مر تمثيله.

= أَلْفًا لَتَحْرِكْهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَلَبْتَ الْأَلْفَ وَاوًا وَلَمْ تَقْلِبْ يَاءَ لَاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ وَالْكَسَرَةِ
كما قيل في فتي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٣/٢).

(١) في س: كراهية، وفي ق: كراهة.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٣/٢).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت في س.

(٥) الصواب أن يقول: يعني أن فتح ما قبل المقلوب عام في ياء المنقوص وفي الألف المقلوبتين واوًا فيدخل هنا قوله في الألف: (فقلبها واوًا... إلخ)، ويدخل أيضاً (وللاصلي قلب يعتمي). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٣/٢).

واعلم أن فتح ما قبل الياء سابق على قلبها^(١)، وذلك أنه إذا أريد النسب إلى شج^(٢) ونحوه فتحت عينه كما تفتح عين نمر^(٣) وسيأتي، فإن فتحت انقلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فتصير^(٤) شجى مثل: فتى، ثم تقلب ألفه واوًا كما قلبت ألف «فتى» فقد ظهر [بهذا]^(٥) أن الياء لم تبدل واوًا إلا بواسطة^(٦).

٨٦١ وفعل وفعل عَيْنُهُمَا افْتَحَ وَفَعَلَ

(وفعل) بفتح أوله وكسر الثاني منه ومن الآتين (وفعل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسر فتحة (و) كذا (فعل) بكسر أوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب^(٧)، سواء [أكان]^(٨) مفتوح الأول ك«نمر»، أو مكسور الأول ك«إيل»، أو مضموم الأول ك«دئل»^(٩)، فتقول: نَمَرِي، وإِيلِي،

(١) قوله: (إن فتح ما قبل الياء سابق على قلبها) كلام المصنف غير واف بذلك؛ لأنه يفيد تبعية الحرف المقلوب للفتح، وأما سبق الفتح على نفس القلب فمسكوت عنه انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٨١/٤).

(٢) قوله: (شج) بالشين المعجمة، والجيم من شجى أي: حزن. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩٢/٢).

(٣) قوله: (نمر) بالنون.

(٤) في ق: فتصير، وفي س: فيصير.

(٥) في س: هنا، وفي ق: بهذا.

(٦) انظر: المرادي على الألفية (٣٦٧/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٨) في س: أكان، وفي ق: كان.

(٩) قوله: (كدئل) اسم قبيلة، ينسب إليها أبو الأسود. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٤/٢).

وَدُّكَلِي (١)، كراهة اجتماع الكسرة مع الياء (٢)(٣).

٨٦٢ وَقِيلَ فِي الْمَرْمَى: مَرْمَوِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

(وقيل في المرمي: مرموي) بحذف أول اليائين، وقلب ثانيهما واوًا وفتح العين (واختير في استعمالهم مرمي) بحذف الياءين والأول أحسن؛ لأمن اللبس (٤).

تَنْبِيْهُ

وقد تقدم دخول هذه المسألة تحت عموم قوله: (ومثله مما حواه) لكن فيما إحدى ياءيه أصلية، كَمَرْمَى فيه لغتان: الحذف، وهو الكثير، والقلب وذلك مفهوم من البيت، وكان حقه أن يأتي بهذا البيت عقب قوله: (ومثله مما حواه احذف) كما فعل في الكافية (٥) لكن الأبيات التي ذكرها هنا يرتبط بعضها ببعض، فلم يمكن (٦) إدخاله في أثنائها، فتعين تأخيرها عنها (٧)(٨).

(١) بفتح العين فيهن. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩٢/٢).

(٢) قوله: (كراهية اجتماع الكسرة مع الياء) المراد بالكسرة الجنس، لأنه في فعل المفتوح الفاء والمضمومها يجمع كسرتان، وفي فعل يجتمع ثلاث كسرات وياءان فيحصل الثقل، لكن إنما يحصل الثقل بكسرة العين دون كسرة ما قبل الياء؛ لأنها واجبة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٤/٢)، حاشية الصبان على الأشموني (١٨١/٢).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٤/٢)، شرح الأشموني بحاشية ابن الصبان (١٨١/٤).

(٤) البهجة المرضية للسيوطي (١٨٢).

(٥) الكافية الشافية لابن مالك (١٩٤٢).

(٦) في ق وس: أمكن، والصواب ما أثبتته في النص المحقق.

(٧) وليس كذلك في الكافية. انظر: شرح المرادي على الألفية (٣٧٠/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٤/٢)، شرح المرادي على الألفية (٣٧٠/٢)، شرح الأشموني بحاشية ابن الصبان (١٨٢/٤).

[إعراب]

وقوله: «ومرموي» مرفوع بـ«قيل»، و«في المرمي» متعلق بـ«قيل»، و«مرمي» مرفوع بـ«اختير»^(١).

٨٦٣ وَنَحَو: حِيَّ فَتَحْ ثَانِيهِ يَجِبْ وَارْدُهُ وَآوَا إِن يَكُنْ عَنْهُ قُلْبْ

واعلم أن ما آخره ياء مشددة إن تقدمها ثلاثة أحرف فصاعداً فالوجه الحذف وقد تقدم، وإن تقدمها حرفان فسيأتي، وإن تقدمها حرف واحد فقد أشار إليه بقوله: (ونحو: حي فتح ثانيه)^(٢) وهو الياء الساكنة المدغمة في الأخيرة عند النسب (يجب)، ولا يحذف منه شيء (وارده وآوا إن يكن عنه قلب) أي: إن كان أصله وآوا رددتها، فتقول في طَيّ: طَوَوِيّ؛ لأنه من طَوَيْتَ، وإنما قلبت الياء الأخيرة وآوا وهي منقلبة عن ياء كما قلبت في فتى، وفهم منه أن الياء الأولى إذا كانت «ياء» بالأصالة بقيت على حالها، فتقول في حيّ: حيوي^{(٣)(٤)}.

٨٦٤ وَعَلِمَ الثَّنِيَةَ احْذِفِ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبْ

(وعلم الثنية احذف للنسب)^(٥) ومثل ذا في جمع تصحيح وجب) أي: ما

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٤)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٣).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٤).

(٣) قوله: (حيوي) ولم يقلب حرف العلة الأول في حيوي وطووي ألفاً لما يلزم عليه من زيادة التغير مع اللبس، أو لأن حركته عارضة، ولا الثاني لسكون ما بعده ووجوب كسر متلو ياء النسب. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢/١٨٢، ١٨٣).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٥).

(٥) أي: لأجل النسب.

يحذف لياء النسب علامةُ التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر، فتقول في النسب إلى زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف^(١): زيدي بحذف علامة التثنية، وعلامة الجمع؛ لثلا يجتمع على الاسم الواحد، إعرابان إعراب بالحروف، وإعراب بالحركات في ياء النسب، وحذفت النون تبعاً لما قبلها؛ لأنهما زائدان زيدتا معاً، فتحذفان معاً، فأما قبل التسمية بهما فإنما ينسب إلى مفردهما لا إليهما^(٢).

تَنْبِيْهُ

من أجرى: «زَيْدَان» علماً مجرى: سلمان في لزوم الألف، والإعراب على النون إعراب ما لا ينصرف للعلمية والزيادة^(٣)، قال في النسب: زَيْدَانِي يَأْثِبَاتُ الألف والنون كما يقول: سَلْمَانِي.

ومن أجرى زيدون علماً مجرى «غسلين» في لزوم الياء والإعراب على النون منونة، قال في النسب: زَيْدُونِي^(٤) يَأْثِبَاتُ الياء والنون كما تقول: غَسْلِينِي.

ومن أجرى زيدون مجرى «هارون» في لزوم الواو، وجعل الإعراب على النون، ومنع الصرف للعلمية، وشبه العجمة، أو أجراه مجرى «عُرْبُون» في لزوم الواو، والإعراب على النون منونة، وألزمه الواو وفتح النون كـ«الماطروني» قال في النسب على اللغات الثلاث زَيْدُونِي يَأْثِبَاتُ الواو والنون كما يقول: هَارُونِي وعربوني وماطروني^(٥).

-
- (١) في س: بالحذف، وفي ق: بالحروف.
 (٢) انظر: التصريح على التوضيح (٥٩٣/٢).
 (٣) قوله: (والزيادة) أي: زيادة الألف والنون.
 (٤) في س، وق: زيدني.
 (٥) انظر: انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩٣/٢).

٨٦٥ وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيِّبٌ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مُقُولًا بِالْأَلْفِ

(وثالث من نحو: طيب حذف)^(١) أي: إذا وقع قبل الحرف المكسور لأجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حُذِفَتِ المكسورة، كقولك في طَيِّب: طَيِّبِي بسكون الياء، كراهة اجتماع الياءات والكسرة^(٢)؛ [لأنها في طَيِّب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فَأَوْرَثَتْ ثَقُلًا، بخلافها في هَبِيخ]^(٣).

وفهم من المثال أن الياء إذا كانت مفتوحة لم تحذف، نحو: هَبِيخ^(٤)، وكان القياس على هذا في النسب إلى طَيِّب^(٥)(٦): طَيِّبِي^(٧)(٨)(٩)، لكنه جاء على

(١) هذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل له: قد علمنا حكم الياء المشددة إذا كانت آخرًا، فإن كانت متصلة بالآخر فما الحكم؟ نبه عليه بقوله: (وثالثًا... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٦٥).

(٢) قوله: (والكسرة) أي: جنس الكسرة الصادق بكسرتين: كسرة الياء عين الكلمة وكسرة الياء لام الكلمة وإنما حذفت الياء الساكنة وبقيت الأولى الساكنة؛ لأنها لو حذفت الأولى لبقيت الثانية متحركة فيؤدي إلى قلبها ألفًا فيزيد التغيير مع اللبس، وإن لم تقلب لزم الثقل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٦٦).

(٣) ما بين القوسين في س، مكانه هنا وهو مصحح على الهامش وأما في ق، فكان ما بين القوسين في ق، بعد طيء... إلخ.

(٤) قوله: (هَبِيخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد المثناة تحت وبالخاء المعجمة: الغلام الممتلئ، وقيل: الناعم، فيقال في النسب إليه: «هَبِيخِي» بإثبات الياء الثانية؛ لانفتاح الياء المدغمة فيها. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٩٤).

(٥) في ق وس: طيب، والمثبت في النص المحقق من مصدر العبارة.

(٦) قوله: (طَيِّب) بتشديد الياء وبالهزة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٩٥).

(٧) في ق وس: طيبي، والمثبت في النص المحقق من مصدر العبارة.

(٨) أي: بحذف الهزة الثانية فقط. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٩٥).

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٥، ٢٦٦).

خلاف ذلك، وعلى ذلك نبه بقوله: (وشذ طائي مقولاً بالألف) ووجه الشذوذ فيه أن أصله على مقتضى القياس «طيسى» بسكون الياء، لكن قلبوا الياء ألفاً، والياء إنما تقلب ألفاً قياساً إذا كانت متحركة^(١)(٢).

إعراب

قوله: «وثالث» مبتدأ، وسوغ الابتداء أنه صفة لمحذوف، والتقدير: وحرف ثالث أو ياء ثالث، وخبره حذف، و«من نحو» متعلق بـ«حذف»، و«طائي» فاعل بـ«شذ»، و«مقولاً» حال من طائي، و«بالألف» متعلق بمقول^(٣).

٨٦٦. وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزِمِ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِمَ

(وفعلي) بفتحتين (في) النسب إلى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم)^(٤) أي: فيما كان على وزن «فَعِيلَةٍ»، نحو: حنيفة تحذف منه تاء التأنيث، ولا تجمع مع ياء النسب^(٥)، فتقول في حنيفة^(٦): حنفي^(٧) (وفعلي) بضمه ففتحة (في) النسب إلى (فعيلة)^(٨) بضم الفاء، نحو: جُهَيْنَةُ، تحذف أيضاً منه التاء والياء وتبقى الفتحة التي قبل التاء

(١) قوله: (إذا كانت متحركة) يعني وما قبلها مفتوح وهي ساكنة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٦٦).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٦/٢).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٦/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٤).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٣).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٦/٢).

(٦) «حنيفة»: اسم قبيلة.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٣)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٩/٢).

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٣).

(حتم) فتقول [في] ^(١) جهينة: جهني ^(٢).

الإعراب

قوله و«فعلي» بفتح الفاء ^(٣) مبتدأ، وجملة: «التزم» بالبناء للمفعول خبر فعلي، و[«فعلي»] ^(٤) بضمها مبتدأ، و«في فعيلة» بضم الفاء متعلق بـ«حتم»، وجملة: «حتم» بالبناء للمفعول خبر المبتدأ، وهذا البيت مما وافق صدره عجزه في الإعراب ^(٥).

٨٦٧ وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرِيًّا مِّنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أُولِيَا

(وألحقوا) أي: العرب (معل لام عريّا) من التاء (من المثالين) وهما: فَعِيلٌ بفتح الفاء، وفَعِيلَةٌ بضمها (بما التاء ^(٦) أوليا) منهما، نحو: عَدِيٌّ وَقُصِيٌّ، فتقول فيهما: عدوي وقُصوي، كما قالوا في ضرية وأمّية ^(٧): ضروري وأموي، بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء، فتقول في عَقِيلٍ وَعُقَيْلٍ: عَقَيْلِي وَعُقَيْلِي ^(٨).

(١) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٦/٢).

(٣) مع فتح العين وتشديد الياء.

(٤) ما بين القوسين سقط من س.

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٤).

(٦) قوله: «التاء» بالقصر للضرورة.

(٧) قوله: (أمّية) هي قبيلة من قريش. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا (١٠١١/٢).

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٣).

[إعراب]

قوله و«معل»^(١) مفعول ب«ألحقوا»، و«عريا» في موضع النعت لمعل، و«من المثالين» متعلق ب«معل»، وب«ما» متعلق ب«ألحقوا»، و«ما» موصولة، وصلتها: «أوليا» و«التا» مفعول ثان لـ«أوليا»، والمفعول الأول ضمير مستتر في «أوليا» وهو عائد على ما^(٢).

٨٦٨ وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ

وما ذكر في «فَعِيلَةٌ وَفُعَيْلَةٌ» من حذف ثانيهما إنما ذلك إذا لم يكونا معتلي العين أو مضعفيهما^(٣) وإلى ذلك أشار بقوله: (وتمموا)^(٤) أي: العرب (ما كان) على فعيلة بفتح الفاء، وهو معتل العين (كالطويلة) فقالوا فيه: طويل^(٥)، (وهكذا) تمموا^(٦) (ما كان) على هذا الوزن، وهو مضاعف (كالجليلة)، فقالوا فيه^(٧): جليلي^(٨).

(١) في ق معل، وفي س: معلي.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٦)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٤).

(٣) في س: مضعفهما، وفي ق: مضعفيهما.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٦٧).

(٥) قال الأزهري: ولا يجوز حذف الياء في نحو: طويلة؛ لأن العين معتلة فكان يلزم قلبها ألفاً لتحركها، وتحرك ما بعدها، وانفتاح ما قبلها، فيكثر التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستئصال. التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٩٦).

(٦) قوله: (تمموا) أي: العرب.

(٧) قال الأزهري: ولا يجوز الحذف في نحو: جليلة؛ لأن العين مضعفة، فيلتقي بعد الحذف مثلاًن فيثقل، ولو أذغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس. التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٥٩٦).

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٣).

تَنْبِيْهُ

تمموا أيضاً ما كان على «فُعَيْلَة» بضم الفاء وهو مضاعف كـ «قليلة»^{(١)(٢)}، وإعراب البيت ظاهر^(٣).

٨٦٩ وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَنْبِيَةِ لَهُ انْتَسَبَ

(وهمز ذي مَدٍّ ينال) أي: يعطي (في النسب ما كان في تنبئة له انتسب) أي: [أن]^(٤) حكم الممدود في النسب كحكمه في التنبئة، فتقول في نحو: حمراء حمراوي، كما تقول: حمراوان، وتقول في عِلْبَاءَ^(٥) وكِسَاءَ وحيَاءَ: عِلْبَاوِيَّ وكِسَايَّ وحيَايَّ^(٦)، كما تقول في التنبئة، وقد مر ذكر ذلك كله^(٧).

الإعراب

قوله: و«همز» مبتدأ، و«ذي» مضاف إليه، وهو نعت لمحذوف، ومضاف أيضاً إلى مد، و«مد» مضاف إليه لا غير، و«ينال» يجوز ضبطه بضم الياء وفتحها، وهو في موضع الخبر للمبتدأ، و«في النسب» متعلق بـ«ينال»، و«ما» مفعول ثانٍ لـ«ينال» إن ضم ياءه، وفي «ينال» ضمير مستتر عائد على المبتدأ،

(١) قال الأزهرى: ولا يجوز الحذف في نحو: قليلة بضم القاف؛ لأن العين مضعفة، وحذف الياء يؤدي إلى الثقل لو لم يدغم أحد المثليين في الآخر، وزيادة التغير مع اللبس لو أدغم. التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩٦/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٣).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٤).

(٤) ما بين القوسين مثبت من س غير مثبت في ق.

(٥) قوله: (العلباء) هو عصب العنق. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٥٩٦/٢).

(٦) بالتصحيح في كل هذه الألفاظ.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٧/٢).

وهو المفعول الأول، وإن كان ينال بفتح الياء، فما مفعول، وهي موصولة، و«كان» صلتها، و«في تثنية له» متعلقان بـ«انتسب»، و«انتسب» في موضع خبر كان^(١).

٨٧٠ وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا رُكِّبَ مَرْجًا

ثم انتقل إلى النسب المركب، وهو ثلاثة أقسام: مركب تركيب إسناد، وتركيب مزج، وتركيب إضافة^(٢)، وقد أشار إلى الأول بقوله: (وانسب^(٣) لصدر جملة) إسنادية، فقل في تأبط شرًا، تأبطي، ثم أشار إلى الثاني بقوله: (وصدر ما ركب مزجًا)^(٤) فقل في بعلبك: بعلي^(٥)، والمزج: الخلط^(٦).

٨٧٠ وَلِثَانٍ ثُمًّا

٨٧١ إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَيْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ

ثم أشار إلى الثالث وهو المركب الإضافي، وهو على قسمين: قسم ينسب إلى عجزه، وقسم ينسب إلى صدره، وقد أشار إلى القسم الأول بقوله^(٧):

(١) تمرين الطلاب للأزهري (١٣٤).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٧/٢).

(٣) قوله: (انسب) بضم السين فعل أمر.

(٤) قوله: (مزج) أي: تركيب مزج، أو حالة ما ركب ممزوجًا. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٠/٤).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤).

(٦) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٧/٢).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٨/٢).

(و) انساب (لثان تَمَمًا^(١) إضافة مبدوءة بابن أو اب)^(٢) أو أم ك عمري «في ابن عمر»، وزُبَيْرِيَّ في ابن الزبير، وبَكْرِيَّ في أبي بكر، وكُلْثُومِيَّ في أم كلثوم^(٣) (أو ماله التعريف بالثاني وجب)، نحو: «غلام زيد»، فتقول فيه: زيدي، كذا قاله ابن المصنف^(٤)، ونظر فيه المكودي^(٥) وغيره؛ لأجل اللبس^(٦).

٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا اِنْسَبَنَّ لِلْأَوَّلِ مَا لَمْ يَخْفَ لِبَسٌ كَعَبْدِ أَشْهَلِ

ثم أشار إلى القسم الثاني وهو ما ينسب إلى صدره بقوله: (فيما سوى هذا)^(٧) المقرر بأن لم يكن أحد هذه الثلاثة المذكورة (انسبن للأول) أي: إلى صدره، نحو: امرئ القيس، فتقول فيه: امرئ^(٨) (ما لم يخف لبس)^(٩)، فإن خيف لبس نسب إلى العجز^(١٠) (كعبد الأشهل)^(١١) وعبد شمس وعبد مناف^(١٢)؛

(١) قوله: (تمما) بفتح التاء وألفه للإطلاق.

(٢) قوله: (أو اب) بنقل حركة همزة أب إلى الواو. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩١/٤).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤).

(٤) شرح ابن الناظم على الألفية (٣١٨).

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٧/٢).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٨/٢).

(٨) قوله: (امرئ) بكسر الراء تبعاً لكسرة الهمزة، أو مَرَّئِيَّ بحذف الهمزة الأولى، وفتح الميم والراء. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٠/٢).

(٩) أي: ما لم يخف اللبس بالنسب إلى الأول.

(١٠) أي: ينسب إلى العجز بعد حذف الصدر.

(١١) الأشهل صفة لرجل. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٠/٢).

(١٢) مناف اسم لصنم. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٠/٢).

فتقول: أشهلي وشمسي ومنافي؛ لأنك لو نسبت للصدر فقلت: «عبدِي»
لالتبس^(١)، فلم يُدر هل هو منسوب لعبد الأشهل، أو لعبد شمس، أو لعبد
مناف؟^(٢)

الإعراب

قوله: و«انصب» فعل أمر، و«لصدر» متعلق بـ«انصب»، و«جملة» مضاف
إليه، و«صدر» معطوف على صدر الأول، و«ما» اسم موصول مضاف إليه،
و«ركب» بالبناء للمفعول صلتها، و«مزجاً» في موضع الحال من مرفوع
«ركب»، والتقدير: وصدر الذي ركب ممزوجاً على حد قولهم: قتلته صبراً،
أي: مصبوراً^(٣)، وإعراب الباقي ظاهر.

٨٧٣	وَاجِبُ بَرْدِ اللَّامِ مَا مِنْهُ حَذْفٌ	جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ
٨٧٤	فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ

ثم اعلم أن الثلاثي المحذوف منه حرف إما أن يكون المحذوف اللام أو
الفاء أو العين، فإن حذف منه اللام فهو إما جائز الجبر، وإما واجب، وقد أشار

(١) قوله: (لالتبس فلم يدر... إلخ) تبع في جعل هذا لبساً المصنف، والحق أن هذا من قبيل
الإجمال لا من قبيل اللبس؛ لأن الإجمال أن يكون اللفظ محتملاً للمراد وغيره، وما هنا
منه، وأما اللبس فهو إفهام غير المراد وما هنا ليس منه، والإجمال مغتفر، وقد قالوا في
النسبة إلى مسلم ومسلمة: مسلمي، وفي مسجد ومساجد مسجدي، ولم ينظروا للإجمال
الحاصل، فإن قالوا بجواز هذه الأشياء دون هنا فقيه ترجيح أحد المتساويين بلا مرجح،
وإن قلنا هدم الجواز فهو هدم لقاعدة الباب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي
(٢٦٩/٢)، حاشية الصبان على الأشموني (١٩٢/٤).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٩/٢).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٤، ١٣٥).

إلى الأول بقوله: (واجبر برد اللام ما منه حُذِفَ) ^(١) عند النسب (جوازاً ^(٢)) إن لم يك رده أَلَف في جمعي التصحيح ^(٣) أو في التثنية) أي: أن الثلاثي المحذوف منه اللام إذا لم يُرَد المحذوف في التثنية وجمعي التصحيح، جاز جبره وإبقاؤه على حاله، فتقول في «يد» و«غد» و«دم» ^(٤): «يَدِيَّ» و«يَدَوِيَّ» و«غَدِيَّ» و«غَدَوِيَّ» و«دَمِيَّ» و«دَمَوِيَّ»؛ لأنك تقول في تثنيتهما يدان وغدان ودمان، وفي نحو: ثُبَّة ^(٥) ثُبَوِيَّ وَثُبِيَّ؛ لأنك تقول في جمعها: ثُبَات بغير رد ^(٦).

٨٧٤ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ

ثم أشار إلى الثاني وهو واجب الجبر بقوله: (وحق مجبور بهذي توفيه) أي: ما جبر في التثنية وجمعي التصحيح جبر في النسب وجوباً، نحو: أَبْ وَأَخْ

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٩/٢).

(٢) قوله: (جوازاً) أي: جبراً جائزاً، أو ذا جواز. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٣/٤).

(٣) في جمعي التصحيح أي: جمع التصحيح لمذكر وجمع التصحيح لمؤنث. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٣/٤).

(٤) أصلهما يدي وغدي ودمي بسكون الدالين والميم اتفاقاً في الأول وعلى الخلاف في الآخرين، وخص الشارح هذه الأمثلة الثلاثة وهي كلها صحيحة العين إشارة إلى أنه لا يجوز وجهان إلا إذا كانت العين صحيحة، فإن كانت معتلة وجب رد اللام، وذلك نحو: شاة فإن أصلها شوهة فحذفت لام الكلمة ارتباطاً لغير موجب وفتحت الواو لأجل هاء التانيث بعدها فقلبت أَلَفاً، فإذا نسب إليه قيل: شاهي برد المحذوف وجوباً مع أنه لا يرد في التثنية، وإنما يقال: شايان فيكون المصنف أطلق في محل التقييد. انظر: حاشية ابن حمدون (٢٧١/٢).

(٥) ثبة المحذوفة اللام هنا بمعنى الجماعة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٠/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٦٩/٢، ٢٧٠).

وعَصَّة وَسَنَّة، فتقول فيها: أَبَوِي وَأَخَوِي وَعَصَوِي وَسَنَهِي أو سَنَوِي على الخلاف في لامها؛ لأنك تقول في التثنية: أَخَوَان وَأَبَوَان، وفي الجمع عَصِيَّات وَسَنَوَات أو سَنَهَات^(١).

٨٧٥ وَبَاخُ أَخْتَا وَبَائِنِ بِنْتَا الْحَقِّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفِ التَّا

(وباخُ أخْتَا) الحق، فقل فيها بعد حذف تائها: أخوي (وبابن بنتا الحق) فقل فيها بعد حذف تائها: «بَنَوِي» كما تقول ذلك في «ابن» بعد حذف همزه، هذا مذهب سيويه والخليل والجمهور^(٢)، وخالفهم بعض في ذلك يونس كما قال: (ويونس) بن حبيب الضبي^(٣) من^(٤) الولاء من البصريين^(٥) (أبي حَذَفِ التَّا)^(٦) منهما، فتقول في النسب إلى أخت: أختي، وإلى بنت: بنتي^(٨).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٠/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤)، شرح ابن الناظم على الألفية (٣١٩).

(٣) الضبي نسبة لبني ضبة مولى لهم يكنى أبا عبد الرحمن أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة، قال أبو الخطاب: مثل يونس كمثّل كوز ضيق الفم لا يدخله شيء إلا بعسر، فإذا دخله لم يخرج منه يسر، عاش ثمانين سنة ولم يتزوج ولم يتسر ولم تكن له همة إلا طلب العلم، وهو من أشياخ سيويه، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٠/٢، ٢٧١).

(٤) قوله: «من غير» ثابتة في س، وهو من ق.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٣/٢)، شرح ابن الناظم (٣١٣).

(٦) قوله: (أبي) أي: منع.

(٧) قوله: (التا) بالقصر.

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٠/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٣/٢)، شرح ابن الناظم (٣١٩)، الكتاب لسيويه (٣٦٠/٣، ٣٦١).

قال الجلال السيوطي: وهو الذي أميل إليه لأجل اللبس^(١).

﴿إعراب﴾

قوله: «أختاً» مفعول بـ«ألحق»، و«بنتاً» معطوف على «أختاً» وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور^(٢)، وهو جائز، خلافاً للفرسي، و«يونس» مبتدأ، وصرفه ضرورة، و«أبي» في موضع الخبر، و«حذف التاء» مفعول بـ«أبي»^(٣).

٨٧٦ وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَا وَلَائِي

(وضاعف) وجوباً (الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي) أي: إذا نسبت إلى اسم على حرفين ثانيهما حرف لين وجب أن تضعف^(٤) الثاني، فتقول في «لو وكى ولا» مسمى بها: لَوَوِيَّ^(٥) وَكَيَوِيَّ^(٦)

(١) البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤).

(٢) قال ابن حمدون: بل لا فصل حقيقة، بل إنما هو عطف معمولين وهما ابن و بنت على معمولين وهما أخ وأخت لعامل واحد وهو جائز؛ لأن ابن معطوف. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧١/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٠/٢).

(٤) في س: يضعف، وفي ق: تضعف.

(٥) قوله: (ولووي) قال الصبان: عبارة المرادي والتوضيح والدمايني على التسهيل: لوي كما يقال في النسبة إلى دو وجو دوي وجوي، ووجه الإدغام اجتماع المثلين، بخلاف كيوي لعدم اجتماعهما كحيوي. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٧/٤)، شرح المرادي على الألفية (٣٨٧/٢)، حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧١/٢).

(٦) قال ابن حمدون: قوله: (كيوي) لما ضعفت ياء كي ولحقت ياء النسب اجتمع أربع ياءات قلبت الثانية منهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واواً لقوله: (وحتم قلب ثالث يعن). حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧١/٢).

وَلَايِي^(١)(٢). أما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه كـ«كم وكمي»^(٣).

٨٧٧ وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَا عُدِمَ فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ عَيْنَهُ التَّزِمَ

ثم انتقل إلى المحذوف الفاء فقال: (وإن يكن كشية)^(٤) في اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب إليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه^(٥) فتقول: وَشَوِيَّ^(٦)(٧) وَوَشِيَوِيَّ^(٨)، وأجاز الأخفش السكون^(٩)، فيقال:

(١) قوله: (ولائي) إن قلنا: إن الهمزة زيدت أولاً فلا يقال في النسب إلا لائي بالهمزة، وإن قلنا: إن الألف ضعفت ثم قلبت همزة فيجوز أن يقال: لائي بالهمز، ولاوي بالواو. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧١/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧١/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤).

(٤) قول: (كشية) هي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصلها «وشي» نقلت كسرة الواو إلى الشين بعد سلب حركتها ثم حذفت الواو وعوض عنها هاء التأنيث. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٧/٤).

(٥) الكتاب لسيبويه (٣٦٩/٣).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤).

(٧) قوله: (وشوي) بكسر الواو وفتح الشين، لأنه لا يرد العين إلى أصلها من السكون، بل يفتح العين مطلقاً ويعامله معاملة المقصور. انظر: شرح المرادي على الألفية (٣٨٨/٢)، قوله: (بل يفتح العين) أي: سواء كان أصلها السكون أو الفتح، قوله: (ويعامله معاملة المقصور) أي: بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبها واواً كالمقصور. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٧/٤).

(٨) في ق: وشوي، وفي س: وشيوي.

(٩) فالأخفش يردّها إلى سكونها الأصلي، وحيث عاد السكون الأصلي امتنع قلب الياء ألفاً؛ لعدم تحرك ما قبلها، فبقى الياء لام الكلمة في النسب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٢/٢).

وَشَيْيَ^(١)(٢). أما غير المعتل اللام منه فلا يجبر، كقولك في عِدَّة^(٣):
عِدِّيَّ^(٤)(٥).

الإعراب

قوله: و«ضاعف» فعل أمر، و«الثاني» مفعول به، و«من ثنائي» في موضع الحال من الثاني، و«ثانيه» مبتدأ، و«ذو لين» خبره، و«لين» بكسر اللام، وهو مصدر والمبتدأ وخبره في موضع نعت لـ«ثنائي»، و«إن يكن» شرط و«ما» اسم يكن، وهي موصولة، وصلتها «عدم»، و«الفا» مفعول بـ«عدم»، و«كشية» خبر يكن، و«الفا» جواب الشرط، و«جبره» مبتدأ، و«فتح عينه» معطوف عليه، و«التزم» في موضع الخبر عنها، وكان حقه أن يقول «التزما» لكن أفرد على معنى ما ذكر^(٦).

٨٧٨ وَالْوَّاحِدَ أَذْكَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

(والواحد اذكر ناسباً^(٧) للجمع إن لم يشابه^(٨) واحداً^(٩) بالوضع)^(١٠) أي:

- (١) (وشي) بكسر أوله وسكون ثانيه. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٧/٢).
- (٢) انظر: البهجة المرضية (١٨٤).
- (٣) (عدة) بكسر العين مصدر وعد. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٦/٢).
- (٤) قوله: «عِدِّيَّ» بلا رد فلا تقول: وعدي برد الفاء. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٠٦/٢).
- (٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٤).
- (٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧١/٢، ٢٧٢).
- (٧) قوله: (ناسباً) حال من الضمير المستتر في اذكر.
- (٨) قوله: (إن لم يشابه) أي: الجمع.
- (٩) قوله: (واحداً) مفعولاً بـ«اذكر».
- (١٠) قوله: (بالوضع) متعلق بـ«يشابه» والباء بمعنى في. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (١٩٨/٤).

إذا نسبت إلى جمعٍ باقٍ على جمعيته ولم يشابه في الوضع المفرد، جيء بواحد، ونسب إليه فقل في فرائض: **فَرَضِي**^{(١)(٢)}، بخلاف ما إذا شابهه بأن وضع علماً، فإنه ينسب إلى لفظه، وشمل نوعين: أحدهما ما أهمل واحده، كعباديد^(٣)، والآخر ما سمي به كـ«أنصار»^(٤)، فتقول فيهما: عباديدي وأنصاري^(٥).

٨٧٩ وَمَعَ فَاعِلٍ وَفِعَالٍ فِعْلٌ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فُقُبْلُ

واعلم أن النسب يكون بالياء المشددة المذكورة كما مر، وتكون بأوزان نبه عليها بقوله: (ومع فاعل وفعال) بفتح الفاء وتشديد العين (فعل) بفتحة فكسرة (في نسب أغني^(٦) عن) السابقة (فقبل)^(٧) لورده فذكر ثلاثة أوزان: الأول: «فاعِل» بمعنى صاحب كذا، كقولهم: تامر ولاين وكاس، أي: صاحب تمر، وصاحب لبن، وصاحب كُسُوَّة.

الثاني: «فَعَال» في الحَرْفِ غالباً، نحو: حَدَادٌ وَقَزَاز.

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٢/٢).
- (٢) قوله: (فرضي) فرائض جمع فريضة لا جمع فرض لكن لما رددته إلى المفرد الذي هو فريضة حذفت الياء وقلبت الكسرة قبلها فتحة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٢/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦١٠/٢).
- (٣) العباديد: هم الفرق من الناس الذاهبون في كل جهة. انظر: الدرر السنية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (١٠١٣/٢).
- (٤) قوله: (أنصار) هو في الأصل جمع ناصر ثم صار علماً على الأوس والخزرج. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٣/٢).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٣/٢).
- (٦) قوله: (أغني) بالغين المعجمة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٦).
- (٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

الثالث: «فَعَل» بمعنى صاحب كذا، نحو: طَعِمَ وَلَبَسَ بمعنى ذِي طعام، وذِي لباس^(١)، وليس في هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له، وخرج عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦] أي: بذِي ظلم^(٢).

٨٨٠ وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اِقْتَصَرَا

(وغير ما أسلفته) من القواعد (مقراً على الذي ينقل منه) عن العرب (اقتصرا) ولا تقس عليه^(٣)، وهو كثير، ومنه قولهم في المنسوب إلى الدهر: دُهُرِي بضم الدال، وإلى مَرَوْ مَرَوَزِيّ بزيادة الزاي^(٤)، وإلى أمية أموي، وإلى البصرة بالفتح بصري بالكسر وفيه نظر؛ إذ الكسر لغة فيها، وإلى الخريف خريفي، ولعظيم الرقة رقباني^(٥).

الإعراب

قوله: «ومع» متعلق بـ«أغني»، و«فَعَل» مبتدأ، وخبره «أغني»، و«غير» مبتدأ، و«ما» موصولة، وصلتها: «أسلفته»، والضمير العائد على الموصول الهاء في «أسلفته»، و«مقراً» حال من الهاء، و«اقتصرا» خبر غير، و«على الذي» متعلق بـ«اقتصر»، و«ينقل منه» صلة الذي، والضمير العائد على الذي^(٦) الهاء في «منه»^(٧).

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٣/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٤) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٣/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٦) قوله: الذي ليس في س، وهو مثبت من ق.

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٣٥).

(الوقف)

أي: هذا باب الوقف^(١)، وهو قطع النطق عند آخر الكلمة^(٢)، والمراد هنا الاختياري بالياء المشددة التحتانية^(٣)، لا الاختياري بالموحدة^(٤)، ولا الإنكاري^(٥)، ولا التذكيري^(٦)، ولا الترنمي^(٧)، ويقابله الابتداء، والابتداء عمل، فيكون الوقف استراحة عن ذلك العمل، ويتفرّع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد، فيكون لتمام الغرض من الكلام، ولتمام النظم في الشعر، ولتمام السجع في النثر، وهو أحد عشر نوعاً:

الأول: الإسكان المجرد.

الثاني: الروم.

الثالث: الإشمام.

- (١) مناسبة ذكر الوقف عقب النسب أن في كل منهما حدوث شيء لم يكن في الكلمة، ففي النسب زيادة الياء وفي الوقف إبدال التنوين بعد الفتح ألفاً، وحذفه بعد غير الفتح.
- (٢) قوله: (قطع النطق عند آخر الكلمة)، أحسن من قول ابن الحاجب قطع الكلمة عما بعدها؛ لأنه قد لا يكون بعدها شيء. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٠٣/٤).
- (٣) بيان الاختياري أن الوقف إن قصد لذاته فهو اختياري.
- (٤) ما لا يقصد لذاته، بل قصد لاختبار شخص هل يحسن الوقف على نحو: عم وفيم وبم.
- (٥) الإنكاري هو الواقع في السؤال المقصود به إنكار خبر المخبر، أو إنكار كون الأمر على خلاف ما ذكر.
- (٦) التذكيري هو المقصود به تذكير باقي اللفظ، فيوتى في آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها، نحو: قالوا، وتقولوا، وفي الدار، ولو قصد الوقف لا للتذكر لم يؤت بها.
- (٧) الوقف الترنمي كالوقف في قوله: (أقلي اللوم عاذل والعتابن) بالتنوين المسمى تنوين الترتم.

الرابع: إبدال الألف.

الخامس: إبدال تاء التانيث هاء.

السادس: زيادة الألف.

السابع: إلحاق هاء السكت.

الثامن: إثبات الياء والواو أو حذفهما.

التاسع: إبدال الهمزة.

العاشر: التضعيف.

الحادي عشر: نقل الحركة.

والمنقول هنا سبعة جمعها فبعضهم في بيت واحد فقال^(١):

نَقْلٌ وَحَذْفٌ وَإِسْكَانٌ وَيَتَّبِعُهَا الـ تَضْعِيفٌ وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ وَالْبَدَلُ

وأما إلحاق هاء السكت فليبيان الحركة، ثم الموقوف عليه تارة يكون منوناً، وتارة يكون غير منون، فأما إذا وقفت على منون غير مؤنث بالتاء فللعرب فيه ثلاث لغات: حذف التنوين مطلقاً^(٢)، وهو لغة ربيعة^(٣).

(١) البيت من البسيط. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦١٥/٢).

(٢) قال ابن حمدون: قوله: (مطلقاً) أي: في حالة الرفع والنصب والجر، وإعرابه حينئذ أن تقول في زيد من «قام زيد» بالسكون أنه فاعل بقام مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخر مانع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف، ومثل ذلك يقال في حالتي النصب والجر. حاشية ابن حمدون على المكوي (٢٧٤/٢).

(٣) قال الصبان: قال ابن عقيل والظاهر أن هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي أشعارهم كثيراً الوقف على المنصوب المنون بالألف، فكان الذي اختصوا به هو جواز الإبدال. حاشية الصبان على الأشموني (٢٠٤/٤).

وإبدال التنوين مطلقاً ألفاً بعد الفتحة، وواواً بعد الضمة، وياء بعد الكسرة، وهي لغة الأزدي^(١).

والنفصيل بين المفتوح وغيره.

٨٨١ تَنْوِينًا اَثَرُ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفًا وَقَفًا وَتَلَوْ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

وأرجح اللغات الثلاث وأكثرها أن تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة، وتسكن ما قبل التنوين^(٢)، وإلى هذه اللغة أشار بقوله: (تنويناً اثر فتح)^(٣) في معرب أو مبني (اجعل ألفاً)^(٤) وقفًا كـ «رأيت زيداً»، وأيها^(٥)، (و) تنويناً (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) كـ «جاء زيدٌ، ومررت بزيدٍ»^(٦).

٨٨٢ واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضممار

(واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضممار) أي: هاء الضمير في الوقف إذا كان صلة غير الفتح حذفت^(٧)، وشمل الضم والكسر،

(١) قال ابن حمدون: فيكون الإعراب بالحركات الثلاث، ولا اعتداد بحروف الإشباع لكن يلزم على هذه اللغة في حالة الجر الالتباس بالمضاف إلى ياء المتكلم، وفي حالة الرفع وقوع الواو في آخر الاسم المعرب، وقبل الواو ضمة، وأجيب عن هذا بأنه عارض، والأصل عدم الاعتداد بالعارض. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٤/٢).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦١٦/٢).

(٣) قوله: (تنويناً) بنقل حركة الهمزة إلى التنوين.

(٤) قوله: (ألفاً) بكسر اللام.

(٥) قوله: (أيها) بكسر الهمزة وسكون الياء التحتية بمعنى «انكفف». انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦١٦/٢).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٧) قوله: (هاء الضمير في الوقف إذا كان صلة... إلخ) لا معنى لهذا الكلام، والأولى =

نحو: رأيت، ومررت به، فتقف^(١) عليهما بالسكون.

وفهم من قوله: (غير الفتح) أن الواقعة بعد الفتح لا تحذف، وهي ضمير المؤنث، نحو: رأيتها^(٢)، والمراد هنا بالفتح فتح البناء^(٣).

وفهم من قوله: (سوى اضطرار) أن الوقف أتى على الواو والياء في الاضطرار^(٤).

الإعراب

قوله: و«تنويناً» مفعول أول ب«اجعل»، و«وقفاً» مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في «اجعل»، و«إثر»^(٥) ظرف متعلق ب«احذف»، وألف «احذف» بدل من نون التوكيد الخفيفة، و«في سوى» متعلق ب«احذف»، وصلته مفعول ب«احذف»، و«في الإضمار» متعلق بصلة^(٦).

= أن يقول: يعني أنه يجب حذف صلة الضمير الغير المفتوح لأجل الوقف في سوى الضرورة. انظر: حاشية المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٧٥).

(١) في س: فيقف، وفي ق: فتقف.

(٢) قوله: (نحو: رأيتها... إلخ) العبرة بكون الهاء مفتوحة لفظاً، ولا عبرة بكونها في محل نصب كما مثل به الشارح، أو في محل جر نحو: بها، وإنما حذفت الصلة بعد الضم والكسر دون الفتح لثقلها وخفته، واختلف هل هذه الصلة من نفس الضمير أو زائدة للإشباع وهو الحق. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٧٥).

(٣) قوله: (والمراد هنا بالفتح... إلخ) هذا لا يحتاج إليه؛ لأن المعلوم أن الضمير مبني فحركته حركة بناء. انظر: حاشية ابن حمدون (٢/٢٧٥).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٧٥).

(٥) قال ابن حمدون: قوله: (إثر ظرف متعلق باجعل) الحق أنه متعلق بمحذوف صفة تنويناً، والتقدير اجعل تنويناً واقعاً إثر فتح ألفاً. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٧٥).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٧٥)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٦).

٨٨٣ وَأَشْبَهَتْ إِذْنُ مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبَ

(وأشبهت إذن منوناً نصب^(١) فألفاً^(٢) في الوقف نونها قلب)^(٣) وبه قرأ السبعة^(٤)، واختار ابن عصفور^(٥) تبعاً لبعضهم أن الوقف عليها بالنون^(٦) فراراً من الالتباس، والقراءة سنة متبعة^(٧).

وفهم من قوله: (وأشبهت) أن الوقف عليها بالألف على خلاف الأصل^(٨).

[إعراب]

وقوله: «إذا» فاعل بـ«أشبهت»، و«منوناً» مفعول بـ«أشبهت»، و«نصب»^(٩) في موضع الصفة لـ«منون»، و«نونها» مبتدأ، و«قلب» خبره، و«ألفاً» حال^(١٠) من الضمير في قلب^(١١).

(١) قال ابن حمدون: كان ينبغي أن يقدم هذا البيت على البيت قبله، ولا يفصل بين المشبه والمشبّه به لغير ضرورة، ولذلك نكت عليه الموضح. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٥/٢).

(٢) قوله: (فألفاً) بكسر اللام.

(٣) أي: أن «إن» التي هي من النواصب يوقف عليها بإبدال النون ألفاً.

(٤) قال الأزهري: وإجماع القراء السبعة على خلافة؛ فإنهم أجمعوا على الوقف على نحو: ﴿وَلَنْ تُقْلِحُوا إِذَا﴾ [الكهف: ٢٠] بالألف. انظر: التصريح على التوضيح (٦١٨/٢).

(٥) انظر: الجمل (١٧٠/٢).

(٦) الخلاف في الوقف عليها إنما هو في غير القرآن. أما فيه فيوقف عليها بالألف إجماعاً كما في الإقتان وغيره. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٠٦/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٥/٢).

(٩) قوله: (نصب) بالبناء للمفعول.

(١٠) قوله: (ألفاً حال... إلخ) الحق أنه مفعول ثانٍ لقلب.

(١١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٦/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٦).

٨٨٤ وَحَذَفْ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاغْلَمَا

(وحذف يا المنقوص ذي التنوين)^(١) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى^(٢) من ثبوت) لها (فاعلمما)^(٣) أي: أن حذف الياء في المنقوص إذا كان غير منصوب أولى من ثبوتها^(٤)، كقراءة الستة: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]، ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ إِلٍ﴾ [الرعد: ١١]^(٥)، فشمل المرفوع نحو: هذا قاض، والمجور نحو: مررت بقاضي، بحذف الياء فيهما، وبإثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير^(٦).

وفهم من قوله: (ما لم ينصب) أن الياء لا تحذف من المنصوب^(٧)، وفهم من تقدم قوله: (ثبوتها إثر فتح اجعل ألفاً) أن المنقوص المنون المنصوب يبدل فيه التنوين ألفاً نحو: رأيت قاضياً.

وفهم من قوله: (أولى) أن جواز الوقف عليها بالياء مرجوح، نحو: هذا

(١) قوله: (حذف يا المنقوص ذي التنوين) إذا كان حذف الياء في المنقوص المنون المرفوع أو المجور أولى من إثباتها ساكنة؛ لأنها محذوفة في الوصل، فكان بقائها محذوفة في الوقف أولى؛ لأنه محل راحة، وإنما جاز الوقف عليهما بالياء على مرجوح؛ لأن الياء إنما حذفت للتنوين، ولا تنوين في الوقف، فترجع الياء، وإنما تثبت الياء في المنصوب في الوقف تبعاً للوصل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٧٦).

(٢) قوله: (ما لم ينصب أولى) بنقل حركة همزة أولى إلى ما قبلها.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٥).

(٦) انظر: الإتحاف (٢٧٠)، النشر في القراءات العشر (١٣٧/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٦٢٠).

(٧) نحو: رأيت قاضياً.

قاضي^(١) ومررت بقاضي، هذا حكم المنقوص المنون^(٢).

٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ

وأما غير المنون فأشار إليه بقوله: (وغير ذي التنوين) أي^(٣): المرفوع والمجرور (بالعكس)، فثبت يائه^(٤) أولى من حذفها^(٥).

٨٨٥ وَفِي نَحْوِ مُزٍ لُزُومٍ رَدِّ الْيَا اقْتَفَى

وأما المنصوب فليس في الوقف إلا [إثبات الياء، وإن كان المنقوص محذوف العين فليس فيه]^(٦) وجهٌ واحدٌ أشار إليه بقوله: (وفي نحو: مُزٍ)^(٧) اسم فاعل من أرى^(٨) (لزوم رد الياء) عند الوقف

(١) في ق: قاضي، وفي س: قاض.

(٢) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٦/٢).

(٣) قوله: أي: غير مثبتة من س، وهي في ق.

(٤) قوله: (فثبت يائه.... إلخ) أي: ما لم ينصب، وإنما قلنا: ما لم ينصب... إلخ؛ لأن الأصل مقيد به، فيكون العكس كذلك. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٠٧/٤).

(٥) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

(٦) ما بين القوسين مثبت من س، وليس في ق.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٦/٢).

(٨) قوله: (من أرى) أصل الماضي أرى بهمزيين بينهما راء ساكنة على وزن أكرم، نقلنا حركة الهمزة الثانية إلى الراء قبلها وحذفت الهمزة تخفيفاً، ومضارعه يرأى، وأصله يرئى ففعل به ما ذكر في الماضي فتقول في اسم الفاعل مر براء منونة، أصله مرئى بضم الميم وسكون الراء وكسرة همزة وتحريك الياء لام الكلمة بحركتين ففعل به ما مر فصار بعد حذف الهمزة مرمى ثم استقلت الضمة على الياء، فحذفت، فالتقى ساكنان حذفنا لذلك فصار مر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٦/٢).

(اقتفى)^(١) فيقول: هذا مُرِي ومررت بِمُرِي، وإنما لزم فيه رد الياء لكثرة ما حذف منه، فإن أصله مُرِّي وزن مُفْعِل فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة، وفعل بالياء ما فعل بياء قاض ونحوه من حذف حركته وحذفه لالتقائه مع التنوين، ولم يبق من أصول الكلمة إلا الراء، فلو سكنوها في الوقف لكان ذلك إجحافاً به^(٢).

الإعراب

قوله: و«حذف» مبتدأ، و«يا» بالقصر للضرورة مضاف إليه، و«المنقوض» مجرور بإضافة ياء إليه، و«ذوي» بمعنى صاحب نعت للمنقوض، و«التنوين» مضاف إليه، و«ما» ظرفية مصدرية، و«لم» حرف نفي وجزم، و«ينصب» بالبناء للمفعول [مجزوم]^(٣) بلم، «أولى» اسم تفضيل مرفوع بضممة مقدرة على أنه خبر المبتدأ، و«في نحو» متعلق ب«اقتفى»^(٤).

٨٨٦ وَغَيْرَهَا التَّائِيثُ مِنْ مُحَرِّكَ سَكْنُهُ
.....

واعلم أن الموقوف عليه إذا كان متحركاً فإما أن يكون تاء تأنيث أو غيرها، فإن كان تاء تأنيث وقف عليها بالسكون خاصة، وهو الأصل، وإن كان غيرها جاز فيه السكون والروم والإشمام والتضعيف والنقل، وذلك بشروط يأتي ذكرها، أشار إلى الأول منها بقوله: (وغیرها التانیث من محرك سکنه)^(٥) عند

(١) انظر: شرح البهجة المرضية للسيوطي (١٨٦).

(٢) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٦/٢).

(٣) ما بين القوسين في ق، وس: «منصوب» هو خطأ، والصواب ما ذكرته.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٦).

(٥) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٧/٢).

الوقف وهو الأصل^(١)(٢).

٨٨٦ أَوْ قَفَ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (أو وقف رائم التحريك)^(٣) وهو إخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث^(٤)(٥)، وخصه الفراء تبعاً للفراء بالأولين^(٦)(٧).

وفهم من استثنائه هاء التأنيث أنه لا يجوز فيها ما جاز في غيرها من المتحرك وسيبين بعد كيف يوقف عليها^(٨).

٨٨٧ أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ

(١) إنما كان الأصل في الوقف السكون لمناسبته للوقف؛ إذ الوقف قطع النطق، والسكون قطع الحركة فتناسب، وقيل: لإعطاء الحرف الأخير مقابل ما أعطي الحرف الأول؛ إذ الابتداء لا يكون بساكن، وقيل: لأن سلب الحركة أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٧٧).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٦).

(٣) في ق: التحريك، وفي س: التحرك.

(٤) لكن في الفتح لابد فيها من رياضة لتناول اللسان لها بسرعة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٧٧).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٧٧).

(٦) هذه العبارة غامضة تتضح بذكر عبارة السيوطي التي هي أصل هذه العبارة: بأن تخفي الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة، وخصه الفراء تبعاً للفراء بالأولين. البهجة المرضية للسيوطي (١٨٦).

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٧٧).

ثم أشار إلى الثالث بقوله: (أو أشمم الضمة) فقط عند الوقف بأن تشير إليها بشفتيك^(١) من غير تصويت^(٢)، فلا يجوز في الفتحة^(٣) ولا في الكسرة^(٤).

٨٨٧	أَوْ قِفْ مُضْعِفًا	مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا
٨٨٨	مُحَرِّكًَا

ثم أشار إلى الرابع بقوله: (أو قف مضعفاً) أي: مشدداً (ما) أي: حرفاً (ليس همزاً)^(٥) أو عليلاً^(٦) إن قفا) أي: تبع الحرف الموقوف [عليه]^(٧) الموصوف بما ذكر حرفاً (محركاً)^(٨)، فتقول في جعفر وضارب ودرهم: جعفر وضارب

(١) الإشمام إنما يكون بعد السكون ومعنى الإشارة بالشفتين أن تسكن الحرف الأخير أولاً ثم تضم شفتيك وتترك بينهما بعض الانفراج ليخرج من تلك الفرجة النفس يراها المخاطب مضمومتين فيعلم الذي يراك أنك أردت بضمهما الحركة، فالإشمام لا يدركه الأعمى؛ لأنه لا يسمع وإنما يرى. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوي (٢٧٨/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

(٣) قوله: (ولا يجوز في الفتحة... إلخ) لأن في الإشارة إلى الفتحة والكسرة تشويهاً لهيئة الفم، ولا بد من تأويل في عبارة المصنف بأن تقول: أو أشمم الحرف الضمة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٨/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٧/٢).

(٥) مثال الهمزة: خطأ، وإنما منع من الوقف بالتضعيف؛ لأن الهمز لا يدغم ولا يدغم فيه.

(٦) مثال العليل: يخشى، وإنما منع من الوقف بالتضعيف؛ لأن حرف العلة ثقیل.

(٧) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٨) لأن في الوقف على غير المتحرك مثل زيد اجتماع ثلاث سواكن الحرف الذي قبل الآخر والمدغم والموقوف عليه.

فائدة: محركاً مفعول بـ«قفا» وفي كلام المصنف عيب من عيوب القوافي وهو التضمين الذي هو توقف آخر الأول على الثاني؛ لأن وقفاً متوقف على «محركاً». انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٨/٢).

(٩) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

ودرهّم بالتضعيف^(١)، بخلاف الهمز، كخطأ، والعليل، كالقاضي ويخشى ويدعو، أو التابع ساكنًا، كعمرو^{(٢)(٣)}.

٨٨٨ أَوْ حَرَكَاتٍ انْقِلَا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُخْطَلَا

ثم أشار إلى الخامس بقوله: (أو حركات^(٤) انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يخطلا) أي: يمنع نحو قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [البلد: ١٧]^(٥).

..... إِذْ جَدَّ النَّقْرُ^{(٦)(٧)}

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٨/٢).

(٢) في ق: لعمرو، وفي س: كعمرو.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٦).

(٤) أطلق الناظم في الحركات فظاهاه لا فرق بين حركات الإعراب والبناء، والحق التخصيص بحركة الإعراب دون حركة البناء كحركة قبل وبعد.

(٥) قال ابن حمدون: مثاله في قراءة أبي عمرو البصري: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [البلد: ١٧] بكسر الباء المنقولة من الراء. انظر: جاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٩/٢)، البحر المحيط لأبي حيان (٥٠٩/٨)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٢٥/٢).

(٦) قوله: (النقر) بنقل ضمة الراء إلى القاف قبلها، والنقر بسكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان، وما يليه من الحنك الأعلى، يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٢٥/٢).

(٧) البيت من الرجز وتمامه:

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَنَا فِي وَزْمَرٍ

وهو لرؤبة في ملحق ديوانه (١٦٩)، شرح شافية ابن الحاجب (٣١٨/٢)، (٣٢٠)، ولربيعه بن صبح في شرح شواهد الإيضاح (٢٦٤)، ولأحدهما في المقاصد النحوية (٥٤٩/٤)، وبلا نسبة في الارتشاف (٣٩٨/١)، أوضح المسالك (٣٥٣/٤)، خزائن الأدب (١٣٨/٦)، شرح ابن الناظم (٥٧٧)، شرح الأشموني (٧٦١/٣)، شرح ابن عقيل =

ولا تنقل إلى متحرك، كجعفر، ولا ممتنع التحريك. إما لتعذر كإنسان، أو استئصال كقضب وخروف، أو أدى إلى بناء لا نظير له كبشر مرفوعاً، وذهل مجروراً كما سيأتي^(١).

تَنْبِيْهُ

ذكر للنقل شرطين:

الأول: أن يكون ساكناً^(٢).

والثاني: أن يكون الساكن مما يقبل الحركة^{(٣)(٤)}.

٨٨٩ وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ، وَكُوفٍ نَقْلًا

بقي شرط ثالث خلافي أشار إليه بقوله: (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوي (بصري)، فلا يقال في رأيت الحصن: «رأيت الحصن»؛ لأن المفتوح إن كان منوناً لزم^(٥) من النقل حذف ألف التنوين وحمل عليه غير

= (٥١٩/٢)، شرح المرادي (١٦٨/٥)، شرح المفصل (٩٤/٣، ١٣٩، ٦٨/٩، ٨٢)، كتاب الحل (٣٢٥)، الكتاب (١٧٠/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٢٥/٢)، البهجة المرضية للسيوطي (١٨٦).

(١) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

(٢) أي: أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ليقبل الحركة المنقولة؛ لأن المتحرك لا يقبل حركة أخرى. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٢٥/٢).

(٣) قوله: (أن يكون الساكن مما يقبل الحركة) وذلك بأن كان لا يتعذر تحريكه كالألف والحرف المدغم لا يقبل الحركة، وكذلك بأن لا يستقل تحريكه فإن المستقل تحريكه كالواو والياء لا تنقل إليه الحركة للاستئصال. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٢٦/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٨/٢).

(٥) قال ابن حمدون: الأولى التعليل بأن الضمة والكسرة قويتان فحافظ أهل اللغة عليهما =

المنون^(١)، وأجاز ذلك الكوفي كما قال: (وكوف نقلاً).

وفهم من قوله: (سوى المهموز) أن نقل الفتحة من المهموز جائز عند الجميع لثقل الهمزة، نحو: رأيت الخبء^(٢) والردء^(٣) والبطء^(٤) بنقل الحركة في جميع ذلك^(٥).

٨٩٠ وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ

(والنقل إن يعدم نظير)^(٦) للاسم حينئذ بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة، أو بالعكس (ممتنع)^(٧) فلا يجوز النقل في نحو: هذا بِشْرٌ، فتقول: هذا بِشْرٌ لما يؤدي إلى بناء «فُعِل»^(٨) وهو غير موجود، ولا في: «انتفعت بِيسر» لما

= بنقلهما، والفتحة ضعيفة فاغترفوا حذقها قاله الجاربردي، وإلا فيقال على تعليقه أن الموضوع مختلف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٩/٢).

(١) انظر: شرح المرادي (١٧٠/٥)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢٢٦/٢).

(٢) قوله: (الخبء) بالخاء المعجمة والباء الموحدة ما خبيء وستر في غيره. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٩/٢).

(٣) الردء المعين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٩/٢).

(٤) البطء ضد السرعة، والبطء أيضاً طير من طيور الماء الواحد بطة، مثل تمر وتمرة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٧٩/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٧٩/٢).

(٦) قال الصبان: قوله: (إن يعدم نظير) أي: أصلاً كما في فعل بكسر فضم، وفعل بضم وكسر على القول بإعماله، أو نظير كثير كما في فعل بضم فكسر على القول بندوره وهو التحقيق لوجوده في الوعل بضم فكسر لغة في الوعل بفتح فكسر وهو التيس الجبلي. حاشية الصبان على الأشموني (٢١٢/٤).

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

(٨) قوله: (فُعِل) بضم الفاء وكسر العين.

يؤدي إليه من بناء «فعل» في الأسماء^(١) وهو خاص بالأفعال^(٢).

٨٩٠ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

فإن كان الحرف المنقول إليه همزاً جاز كما أشار إليه بقوله (وذاك)^(٣) النقل^(٤) (في المهموز) وإن أدى إلى ما ذكر^(٥) (ليس يمتنع)، فيجوز في «ردء وكفاء»: هذا ردء^(٦)، ومررت بكفاء^(٧)^(٨).

الإعراب

قوله: وغير ها التأنيث، «غير» منصب بفعل يفسره: «سكنه»، «أو وقف» معطوف على «سكنه»، و«رأيم التحريك»^(٩) حال من الفاعل المستتر في قف، و«أوقف»^(١٠) معطوف على «أشمم» و«مضعفاً» حال من الضمير المستتر في قف، و«ما» مفعول بـ«مضعفاً»، وهي موصولة وصلتها «ليس» و«همزاً» خبر ليس، و«أو عليلاً» معطوف على «همز»، و«إن قفا» شرط أي: تبع، و«محركاً» مفعول بـ«قفا»، و«لساكن» متعلق بـ«انقلا» و«تحريكه» مبتدأ، و«لن يحظلاً»

(١) قوله: (في الأسماء) أي: غير الأعلام فخرج الفعل كضرب والعلم كدئل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٢/٤).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٠/٢).

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) قوله: (وذاك النقل) أي: المؤدي إلى عدم النظر.

(٥) قوله: (ما ذكر) أي: عدم النظر.

(٦) الردء: الصاحب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٠/٢).

(٧) الكفاء: المثل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٠/٢).

(٨) انظر: البهجة المرضية (١٨٦).

(٩) في ق: التحرك، وفي س: التحريك.

(١٠) في ق: على، وليست في س.

أي^(١): يمنع - خبر المبتدأ، و«كوف» مبتدأ، و«نقلا»^(٢) في موضع الخبر، و«النقل» مبتدأ وخبره «ممتنع»^(٣)، وإعراب الباقي ظاهر.

٨٩١ فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثُ الْأِسْمِ جُعِلَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ

ولما صدرَ في الضابط اشتراطُ أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليفعل فيه ما ذكر احتاج^(٤) إلى بيان ما يفعل فيه إذا كان هاء فقال: (في الوقف تاء تأنيث الاسم) هاء^(٥) (جعل إن لم يكن لساكين صح وصل)^(٦) أي: تاء التأنيث اللاحقة للأسماء^(٧) تجعل في الوقف هاء^(٨)، كمسلمة وفتاة^(٩)، بخلاف ما إذا وصل به، كبنت وأخت^(١٠)^(١١)، واحترز بتاء تأنيث الاسم من التاء التي لتأنيث

(١) في ق: أي، وليست في س.

(٢) في ق: نقلا، وفي س: نقل.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٧).

(٤) قوله: (احتاج) جواب لما.

(٥) قوله: هاء في س وق: بلون المتن، وهي ليست منه.

(٦) انظر: البهجة المرضية (١٨٦، ١٨٧).

(٧) قوله: (الأسماء) أي: ولو بحسب الوضع لتدخل تاء المبالغة كما في رواية، وتاء زيادتها

كما في علامة، وقيد في التسهيل التاء بكونها في آخر الاسم احترازاً من نحو: قائمتان،

ويغني عنه كون الكلام في الحرف الموقوف عليه، وينبغي أن يراد بالاسم هنا ما يعم جمع

التصحيح والملحق به وغيرهما، وبالجعل ما يعم الجعل القليل، والجعل الكثير فيكون قوله

بعد: (وقل ذا البيت) تفصيلاً للإجمال هنا. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٣/٤).

(٨) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٠/٢).

(٩) في س: قضاة، وفي ق: فتاة.

(١٠) قوله: (كبنت وأخت) كون تائهما للتأنيث لا ينافي كونها للتعويض عن لام الكلمة. انظر:

حاشية الصبان على الأشموني (٢١٣/٢).

(١١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٧).

الفعل كـ«قامت»^(١)، وأما تأنيث الحرف كـ«ثمت وربت» فاختار في شرح الكافية^(٢) جواز ذلك فيها، فيقال: رَبَّهْ وَثُمَّهْ قِياسًا عَلَى قولهم في لات: لَاهْ^{(٣)(٤)}.

٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

ودخل في ذلك التاء في جمع المذكر السالم نحو هندات، فأخرجه بقوله: (وقل^(٥) ذا)^(٦) أي: اجعل التاء المذكورة هاء في الوقف (في جمع تصحيح) للمؤنث^(٧)، كقول بعضهم: دَفَنُ الْبَنَاءِ مِنَ الْمُكْرَمَاهِ^{(٨)(٩)}، (و) في (ما ضاهي)^(١٠)،

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٨٠).

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية (١٩٩٠، ١٩٩١).

(٣) قال الأزهري: وأما لات فوقف عليها الكسائي وحده بالهاء على غير قياس. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٦٢٩).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٧).

(٥) قوله: «قل» بفتح القاف.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢/٢٨١).

(٧) قوله: (في جمع تصحيح المؤنث) أي: ما جمع بألف وتاء مزيدتين. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤/٢١٤).

(٨) يعني (دفن البناء من المكرمات) أي: من الخصال التي يكرم الله تعالى بها آباءهن، ونعم الصهر القبر؛ لأنها عورة، ولضعفها بالأنوثة، وعدم استقلالها، وكثرة مؤونتها وأثقالها، وقد تجر العار وتجلب العدو إلى الدار.

(٩) انظر: مجمع الأمثال (١/١٣٤)، التصريح على التوضيح (٢/٦٣٠)، شرح ابن الناظم على الألفية (٥٧١).

(١٠) قوله: (وما ضاهاه) أي: شابه جمع التصحيح في الدلالة على متعدد كأولات، وفي الأصل كعرفات أو في التقدير، كهيئات فإنه في التقدير جمع هياها ثم سمي به الفعل. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤/٢١٤).

كهيّات وأولات^(١)، (و) كثر في ذلك عدم الجعل المذكور: (غير ذين) أي: جمع التصحيح وما ضاهاها، كغرفة وأغلمة (بالعكس انتمى) والكثير فيه جعل التاء هاء، والقليل عدم ذلك^(٢)، ومنه قولهم^(٣): يا أهل سورة البقرة، فقال مجيباً^(٤): ما أحفظ منها ولا آيت^(٥).

﴿إعراب﴾

قوله: و«تاء تأنيث الاسم» مبتدأ، وخبره «جعل»، وفي جعل ضمير عائذ على المبتدأ، وهو مفعول أول لـ«جعل»، و«ها» مفعول ثان، و«إن لم يكن» شرط، وفي «يكن» ضمير هو اسمها عائذ على «تا»، وخبر يكن في «وصل»، و«لساكن» متعلق بـ«وصل»، وصح في موضع النعت لساكن^(٦).

٨٩٣ وَقِفْ بِهَا السَّكَّتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ	بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطَ مَنْ سَأَلَ
٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَتَبَ «أَوْ»	كَ: يَعْ مَجْزُومًا فَرَّاعَ مَا رَعَوْا

(١) قوله: (كهيّات وأولات) قاصر عن عرفات وأذرعات. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٥/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٧).

(٣) قائل هذا ثابت ابن قيس الأنصاري لما كان يقاتل مع المسلمين مسيلمة الكذاب وحزبه، واختلط المسلمون بالعدو وخاف فرار المسلمين، فأراد أن يجمع إليه من كان يجاهد في زمن النبي ﷺ؛ لأنهم يصبرون على ملاقات العدو أكثر من غيرهم لقوة إيمانهم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨١/٢).

(٤) قوله: (مجيباً) حال من قال.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨١/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨١/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٧).

ثم إن من عوارض الوقف زيادة هاء السكت آخر الموقوف عليه، وأكثر ما يزداد بعد الفعل المحذوف الآخر جزءاً، كـ«لم يعطه» أو وقفاً^(١)، كـ«أعطه» وبعده «ما» الاستفهامية المجرورة، كقولك: عَلَامَ فَعَلْتُ: علامه، وقد تزايد في غيرها كما سيأتي. فأما إلحاقها^(٢) للفعل المحذوف الآخر فقد أشار إليه بقوله: (وقف بها السكت^(٣) على الفعل المعلن بحذف آخر^(٤)، كأعط من سأل)^(٥) أي: إن هاء السكت تلحق في الوقف آخر الفعل المحذوف الآخر، فشمّل المضارع المجزوم، نحو: لم يعطه، ولم يَعْه^(٦)، والأمر من المعلن اللام، نحو: أعطه وقه، إلا أن إلحاقها بنحو: لم يَعْه، وقه مما بقي من الفعل فيه حرف واحد أو حرفان أحدهما حرف المضارعة واجب كما أشار إليه بقوله: (وليس

(١) قوله: (ووقفاً) المراد بالوقف في كلامه البناء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٢/٢)، حاشية الصبان على الأشموني (٢١٥/٤).

(٢) في ق: إلحاقها، وفي إلحاقهما.

(٣) سميت هذه الهاء بهاء السكت؛ لأن سكوت الناطق عندهما يكون دون آخر الكلمة، ووجه اجتلابها للتوصل إلى بقاء حركة الحرف الأخير في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى بقاء سكوت الحرف الأول. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٢/٢).

(٤) قوله: (بحذف آخر) أي: فقط كما في أعطى أو مع حذف الفاء كما في لم يف، ولم يع، أو العين كما في لم ير. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢١٥/٤).

(٥) قوله: (كأعط من سأل) في الكلام حذف به يستقيم الكلام، والأصل كالوقف على أعط من قولك: أعط من سأل، تقول: من سألك أعطه، وإلا فأعط في مثاله في اللفظ في الوصل لا في الوقف، ومفعول أعط الثاني محذوف، والتقدير: أعط من سأل سؤله، وهذا والله أعلم خطاب لكتابه بأن الطالب إذا وصل لهذا المحل وحصل ما مر فقد نال سؤله ومرغوبه، ويحتمل أن يكون دعاء من المصنف بوصول مرام الإنسان من كتابه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٢/٢).

(٦) في ق: يعه، وفي س: يقه.

حتمًا^(١) أي: ^(٣) جميع المواضع (سوى ما) إذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما حرف المضارعة (كيع مجزومًا) فإنه واجب فيقال: عه ولم يعه^(٤).

وفهم منه أن لحاقها لما بقي من حروفه أكثر من حرفين، نحو: أعط، ولم يعط جائز لا لازم، فتقول [في]^(٥): لم يعط واعط: لم^(٦) يعطه [واعطه]^(٧) بلحاق الهاء وفي نحو: قه، ولم يقه بالحاق الهاء خاصة^(٨) (فراع) أنت (ما رعوا) أي: العرب^(٩).

الإعراب

قوله: «بها» متعلق بـ«قف» وقصرها للضرورة^(١٠)، و«على الفعل» متعلق بـ«قف»^(١١) [و «ما» موصولة وصلتها «كع» و«مجزومًا» حال «من كيع»، «فراع» فعل أمر مبني على حذف الياء]^(١٢)، و«ما» موصولة مفعول براع، وجملة

- (١) على هامش: س: سقطت من خطه في. اهـ. وأعتقد أنه لم يسقط، ويتضح بما فعلته من وضع «في» التي بعد بين قوسين وبالخط الأحمر.
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨١/٢).
- (٣) في س وق: ليس مكتوبًا بخط المتن ونهت على ما فيه قبل.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٧).
- (٥) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق.
- (٦) في س، وق «ولم» وما أثبتته هو الصواب.
- (٧) ما بين القوسين ليس في س، وهو مثبت من ق.
- (٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٢/٢).
- (٩) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٨).
- (١٠) في ق: للضرورة، وفي س: ضرورة.
- (١١) في س، وق: «بحتم».
- (١٢) ما بين القوسين سقط من س، مثبت من ق.

«رعوا» بفتح العين صلة ما ، والعائد محذوف ، والتقدير فراع الذي رعوه^(١) ، قال الشاطبي: والمراعاة المحافظة^(٢).

تَنْبِيْهُ

كان الأولى أن يقول: فارع ما رعوا ، أو فراع ما راعو ؛ لتوافق الفعلين^(٣).

٨٩٥ وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ	أَلْفُهَا وَأَوَّلُهَا هَا إِنْ تَقِفَ
٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَصَا	بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ اقْتَضَاءٌ مَّ اقْتَضَى ؟

ثم شرع في لحاقها بعد «ما» الاستفهامية بقوله: (وما في الاستفهام إن جرت)^(٤) بالحرف ، أو بالمضاف^(٥) (حذف ألفها) وجوباً^(٦) (وأولها الها إن تقف)^(٧) فالمجرورة بالحرف ، نحو: عم ، فيم^(٨) ، والمجرورة بالمضاف ، نحو: اقتضائه ، إلا أن المجرور بالمضاف يلزمها الحذف ، ولحاق الهاء كما أشار إلي

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨١/٢) ، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٨).

(٢) المقاصد الشافية للشاطبي (٩٢/٨).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٨).

(٤) قوله: (إن جرت) أخرج المرفوعة مثل: ما عندك ، والمنصوبة مثل ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة:

٢١٥] ، فما مفعول ثانٍ ليسألون على أن ذا ليست مركبة مع ما. انظر: حاشية ابن حمدون

على المكودي (٢٨٣/٢).

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٣٤/٢).

(٦) قال ابن حمدون: وإنما وجب حذف ألف الاستفهامية للفرق بينها وبين الموصولة وما بعدها ، وخصت بالحذف لتطرف ألفها لفظاً وتقديراً ، بخلاف باقيها. انظر: حاشية ابن

حمدون على المكودي (٢٨٣/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٨٧).

(٨) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٣٤/٢).

ذلك بقوله: (وليس حتماً^(١) في) جميع المواضع (سوى ما) إذا (انخفضا باسم^(٢)، كقولك) في (اقتضاء م اقتضا)^(٣) ف«اقتضاء» مضاف ل«م»، فإذا وقفت عليها قلت في اقتضاء م اقتضى زيداً: اقتضاء م مه^(٤).

تَنْبِيْهُ

قال الشاطبي: تقديره: اقتضاء أي شيء اقتضى؟، وجوابه^(٥) يسراً، أو عسراً، أو تعجيل، أو مطل، أو نحو ذلك مما يقع عليه ما، وقد يكون جوابه: اقتضى زيداً أو عمراً^(٦)، انتهى.

احترز بقوله: ما في [الاستفهام]^(٧) من الموصولة والشرطية والمصدرية^(٨)، فلا يحذف^(٩) ألف شيء من ذلك في الوقف، ولا يلحقه هاء السكت^(١٠).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٣/٢).

(٢) الفرق بين المجرورة بالإضافة مع المجرورة بالحرف حتى تعين في الأول لحاق هاء السكت دون الثاني أن حرف الجر متصل بما فهو معها كالجزء، فإذا حذف الألف بقي أكثر من حرف. أما المضاف فهو يدل على معنى منفصل عن المضاف إليه، فلو كانت ما الاستفهامية مضافاً إليها وحذف ألفها بقيت على حرف واحد فوجبت الهاء، والأكثر على اتصال الهاء بالمجرور بالحرف، وانظره مع كون أكثر القراء وقفوا على عم بغير هاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٣/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٧).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٣/٢).

(٥) في س: يشبه أن يكون: جاء به.

(٦) المقاصد الشافية (١٠١/٨)، وانظر: تمرين الطلاب (١٣٨).

(٧) على هامش «س» ليس في خطه الاستفهام اه. وما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٨) وذلك نحو: مرتت بما مرتت به، وربما تفرح بما أفرح، وعجبت مما تضرب. انظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان (٢١٦/٤).

(٩) في س: تحذف، وفي ق: يحذف.

(١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٣/٢).

الإعراب

قوله: و«ما» مبتدأ، و«إن حرف» شرط، و«حذف ألفها» جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ، و«في الاستفهام» متعلق بمحذوف تقديره: أعنى. قاله المكودي^(١)، والهاء في و^(٢) «أولها» مفعول أول بـ«أول»، والهاء مفعول ثان، و«إن تقف» شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه، و«حتمًا» خبر ليس، وفي «ليس» ضمير هو اسمها يعود على لحاق الهاء، و«في سوى» متعلق بـ«حتم»، و«ما» موصولة، وصلتها «انخفض»، و«الاسم» متعلق بـ«انخفض»^(٣).

٨٩٧	وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا	حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
٨٩٨	وَوَصَلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا	أَدِيمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسَنَا

ثم انتقل إلى لحاقها في غير الفعل المعلن الآخر وما الاستفهامية فقال: (ووصل ذي الهاء أجز) ^(٤) ^(٥) كائن (بكل ما حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه، نحو قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْتَبُ﴾ [الحاقة: ١٩]، «ولزما» صفة بناء احترز به عما^(٦) لا يلزم بناؤه كالمنادي فلا توصل به الهاء، ومثله الفعل الماضي،

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٨٤).

(٢) في س: أو، وفي ق: و.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٧٣، ٢٨٤)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٨).

(٤) على هامش «س» بخطه أجزاء، لكن الذي في نسخ المتن أجز، وسيأتي أيضًا له في الإعراب.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٨٤).

(٦) في ق: عما، وفي س: من ما.

وشذ مجيء ذلك كما قال: (ووصلها بغير^(١) تحريك بنا أديم، شذ) نحو: وأضحى من علة، قال الراجز^(٢):

يَا رَبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحَى مِنْ عِلَّةِ

وقوله: (في المدام) البناء (استحسننا) بيان لأحسنية الاتصال، فلا يعد مع قوله: «ووصل ذي الهاء» البيت، المبين للوقوع تكراراً فتأمل^(٣) فمثال حركة البناء المدام الذي يستحسن لحاق الهاء معه حركة الواو والياء من «هُوَ وَهِي»، فيجوز: هُوَ وَهِيه، وقد قرئ بها^(٤).

﴿إِعْرَابُ﴾

وقوله: و«وصلها» مبتدأ، والهاء عائدة على هاء السكت، و«بغير» متعلق بوصل، و«أديم» في موضع الصفة لـ«بنا»، و«شذ» خبر المبتدأ، و«المدام» اسم مفعول من أدامه يديمه فهو مدام، وهو متعلق بالمستحسن^(٥).

٨٩٩ وَرَبِّمَا أُعْطِيَ لَفْظَ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفْشًا مُنْتَظَمًا

(١) انظر: البهجة المرضية (١٨٧).

(٢) الرجز لأبي الهجنجل في شرح شواهد المغني (٤٤٨/١)، ولأبي ثروان في المقاصد النحوية (٤٥٤/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٥١/٤)، جمهرة اللغة (١٣١٨)، خزانة الأدب (٣٩٧/٢)، الدرر (٤٣٦/١، ٥٦٧/٢)، شرح ابن الناظم (٥٧٧)، شرح الأشموني (٣٢٣/٢، ٧٦٠/٣)، شرح عمدة الحافظ (٩٨١)، شرح المفصل (٨٧/٤)، مغني اللبيب (١٥٤/١). همع الهوامع (٢٠٣/١، ٢١٠/٢)، المخصص (٧٥/١٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٣٦/٢) شرح المكودي مع حاشية ابن حمدون (٢٨٥، ٢٨٤/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٧).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٤/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٥/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٣٨).

..... أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْوَنَ أَنْتُمْ

.....
 ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّ

..... [مِثْلَ الْحَرِيقِ] ^(٣) وَافَقَ الْقَصَبَا ^(٤)

الشاهد فيه هنا: منون حيث ألحق الواو والنون بها في الوصل وهو شاذ.

(٣) في س وق: كالحريق، وما أثبتته هو الرواية المثبتة في المصنفات العربية وذلك بعد البحث على قدر الطاقة والجهد، والله تعالى أعلم.

1919

وهو في النثر قليل ، وفي الشعر كثير^(١).

❦ [إعراب] ❦

قوله: و«وصل» مفعول مقدم بـ«أجز»، و«ذي» مضاف إليه، و«الهاء» نعت لذي، و«أجز» فعل أمر، و«بكل ما» متعلق بـ«أجز»، و«ما» موصولة أو نكرة موصوفة، وجملة: «حرك» بالبناء للمفعول صلة ما أو صفتها، و«نثراً». قال المكودي: منصوب على إسقاط الخافض^(٢)، والتقدير: في نثر، و«فشا» معطوف على «أعطى»، و«منتظماً» حال من الضمير المستتر في «فشا»^(٣).



-
- = كتاب الحل (٣٣٥)، الكتاب (١٧٠/٤)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٢٥/٢).
- الشاهد فيه قوله: (القصبة) حيث شدد الباء كأنه وقف عليها بالتضعيف، مع أنه وقف باجتلاب ألف الوصل، وهذا ضرب من معاملة الوصل معاملة الوقف.
- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٥/٢).
- (٢) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٥/٢).
- (٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٨).

(الإمالة)^(١)

أي: هذا باب الإمالة، وهي مصدر أملت الشيء إمالة إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها، من مال الشيء يميل إذا انحرف عن القصد^(٢).

وهو على قسمين: إمالة الألف، وإمالة الفتحة، فإمالة الألف هي أن تنحو بالألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة، وذكر لها المصنف ستة أسباب:

الأول: انقلابها عن الياء.

الثاني: مآلها^(٣) إلى الياء^(٤).

الثالث: كونها تدل على ما يقال فيه فُلت^(٥).

الرابع: ياء قبلها أو بعدها.

(١) قال ابن حمدون: مناسبة ذكرها عقب الوقف كونها تحدث في الكلمة تغييرا في بعض أحوال الكلمة، وقدم الوقف عليها؛ لأن معرفة أحكامه أكد منها، وعكس في التسهيل والكافية، ولا وجه له. حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٨٦).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٦٣٩).

(٣) قوله: (مآلها) أي: أيلولتها أي: رجوعها.

(٤) قوله: (الأول: انقلابها عن الياء... إلخ) الأول والثاني يرجعان إلى الدلالة على ياء؛ لأن انقلاب الألف عن الياء أو إلى الياء في بعض الأحوال سبب الدلالة على الياء، ثم لا يخفى أن سبب السبب سبب فلا تنافي بين جعله أولاً للدلالة سبباً، وجعله ثانياً الانقلاب سبباً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤/٢٢١).

(٥) الثالث يرجع إلى الدلالة على الكسرة؛ لأن كون الألف بدل عين ما يقال فيه عند إسناده إلى ضمير المتكلم فلت سبب للدلالة على الكسرة، ثم سبب السبب سبب، فلا تنافي أيضاً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٤/٢٢١).

الخامسة: كسرة قبلها أو بعدها^(١).

السادس: التناسب^{(٢)(٣)(٤)}.

٩٠٠ الألف المُبدَلُ مِنْ يَافِي طَرَفٍ أَمِلُ
.....

وقد أشار إلى الأول بقوله: (الألف المبدل من يا في طرف أمل) كالهدى وهدى^(٥)، وشمل ذلك آخر الفعل كرمى، وآخر الاسم كرمي، وفهم منه أن الألف إذا كانت وسطاً لا تمال، وإن كانت مبدلة من ياء^{(٦)(٧)} إلا بشرط يأتي^(٨).

(١) الرابع والخامس يرجعان إلى قسمي السبب اللفظي. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢١/٢).

(٢) التناسب أي: تناسب الأصوات وصيرورتها من نمط واحد، وبيان ذلك أنك إذا قلت: عابد كان لفظك بالفتحة والألف تصاعداً واستعلاءً، وبالكسرة انحداراً وتسفلاً فيكون في الصوت بعض اختلاف، فإذا أملت الألف قربت من الياء وامتزاج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد الألف وتصير الأصوات من نمط واحد، وهذا نظير إشمامهم الصاد زايًا في نحو يصدر للتناسب؛ لأن الصادر حرف مهموس والدال حرف مجهور، فينبهما نفرة والزاي تشاكل الصاد في الصغير والدال في الجهر، فإذا أشربوا الصاد زايًا حصل تناسب الأصوات. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢٠/٤، ٢٢١).

(٣) هذه الأسباب ليست موجبة للإمالة وإنما هي مجوزة لها، فكل مما يجوز فتحه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٦/٢).

(٤) السادس لا يرجع إلى خصوص واحد من قسمي اللفظي، ولا خصوص واحد من قسمي المعنوي، بل يرجع في كل موضع بواسطة سبب إمالة ما لأجله التناسب إلى هذا السبب أيًا كان فتدبر. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢١/٤).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

(٦) في س: بياء، وفي ق: من ياء.

(٧) وذلك نحو: ناب اسم للسن؛ فإن أصله بدليل أنياب، فلا يمال لعدم تطرف الألف. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٧/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٦/٢).

٩٠٠ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفَ ...

٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوذٍ

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (كذا) أمل الألف (الواقع منه اليا خلف) في بعض التصارييف^(١) نحو: حُبْلَى وَمِعْزَى^{(٢)(٣)}؛ فإن الألف منهما غير مبدلة من ياء لكنها تصير إلى الياء في التثنية والجمع بالألف والتاء، فتقول: حُبْلَيَانِ وَحُبْلَيَاتٍ، ومغزيان ومغزيات^(٤) (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ)^(٥) واحترز بـ«المزيد» من رجوع الألف إلى الياء بسبب زيادة، كقولهم في تصغير قُفَى: قُفَيَّ^(٦)، وفي جمعه: قُفَيَّ، وبالشذوذ^(٧) من قلب الألف ياء في لغة هذيل إذا أضيفت إلى ياء المتكلم، نحو: عصا في «عصاي»^(٨).

الإعراب

قوله: «الألف» مفعول بـ«أمل»، و«المبدل» نعت الألف، و«من ياء» متعلق بـ«المبدل»، و«في طرف» في موضع النعت لـ«ياء»، و«الواقع» مبتدأ، وخبره:

(١) انظر: البهجة المرضية (١٨٨).

(٢) في س: تعزي، وهو تصحيف، وفي ق: معزي، وهو الثابت في مصدر العبارة.

(٣) قوله: (حبلَى ومِعْزَى) كل منهما ألفه للتأنيث، و«المعزي» بكسر الميم، والمعز والمعيز بفتحهما خلاف الضأن، والماعز واحد المعز للذكر والأنثى.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٦/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

(٦) قوله: (قُفَى قُفَيَّ) بضم القاف وتشديد الياء، وأصله قُفَيو بكون الياء ياء التصغير والواو لام الكلمة فتقول: اجتمعت الواو والياء إلى آخر ما مر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٧/٢).

(٧) قوله: (وبالشذوذ) أي: احترز بالشذوذ.

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٧/٢).

«كذا»، و«منه» متعلق بـ«الواقع»، و«أل» موصولة، و«اليا» فاعل بـ«الواقع»، والضمير في «منه» عائد على أل، و«خلف» حال من الياء، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، و«دون» متعلق بخلف أو بالواقع^(١).

٩٠١ وَلَمَّا وَتَلِيهِ هَا التَّائِيثِ مَا الْهَاءُ عَدِمَا

(و) ثابت (لما تليه هاء التائيث) حكم (ما الهاء^(٢) عدما^(٣)) من الإمالة، نحو: مرمأة^(٤) وفثاة؛ لأن الهاء في حكم الانفصال، فهي غير معتد بها^(٥).

٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُوْلُ إِلَى فَلْتُ كَمَا ضِي خَفٌ وَدِنْ

ثم أشار إلى السبب الثالث بقوله: (وهكذا) أمل الألف الكائنة (بدل عين الفعل إن يؤل)^(٦) ذلك الفعل عند إسناده إلى التاء (إلى) وزن (فلت)^(٧) بكسر الفاء (كماضي خف ودن)^{(٨)(٩)} أي: أن الألف تمال أيضاً إذا كانت بدلاً من

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٩).

(٢) قوله: (الهاء) بالقصر للضرورة، وسيأتي في كلام الشارح النص عليه.

(٣) قال ابن حمدون: حق الناظم أن يذكر هذا عقب قوله: (الألف المبدل ... إلخ)؛ لأنه من تتمته لا من تنمة قوله: (كذا الواقع) كذا قدمه الموضح تنكيثاً عليه. انظر: حاشية ابن

حمدون على المكودي (٢٨٧/٢).

(٤) انظر: البهجة المرضية (١٨٨).

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٨/٢).

(٦) قوله: (يؤل) فعل شرط محذوف الجواب للضرورة.

(٧) قول المصنف: (إن يؤل إلى فلت) من ذلك مات على لغة من يقول: (مت) بكسر الميم بخلافه على لغة من يقول مت بضمها. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٢٢٣/٢).

(٨) قوله: (دن) بكسر الدال المهملة أمر من دان يدين.

(٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

عين فِعْل تكسر فاؤه إذا أسند إلى تاء الضمير - فشمل ما عينه واو مكسورة، نحو: خاف، فإن أصله: خَوَفَ بكسر الواو؛ لأنه من الخوف، وما عينه ياء مفتوحة في الأصل، نحو: دان فإنه من الدين^(١)، وما عينه ياء مكسورة، نحو: هاب؛ فإنه من «الهيبة»، وأصله: هَيَّبَ، فتمال الألف من ذلك كله؛ لأنه يؤول إذا أسند إلى التاء «فِلْتُ»^(٢) فيقال: خِفْتُ وَدِنْتُ وَهَيْبْتُ، واحترز به مما لا يؤل إلى «فِلْتُ» بالكسر، بل إلى «فُلْتُ» بالضم، نحو: قَالَ وَطَالَ؛ فإنك تقول فيهما: قُلْتُ وَطُلْتُ^(٣).

٩٠٣ كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ.....

ثم أشار إلى السبب الرابع بقوله: (كذاك) أي: أمل ألفاً (تالي الياء)^(٤) أي: التي تتلوا الياء^(٥) كيان، وكذا سابق الياء كبائع كما في شرح الكافية^(٦)، ولم يتعرض له في هذا الكتاب.

قال المكودي: وهو في ذلك موافق لسيبويه^(٧)، هذا إذا لم يفصل بين الألف والياء فاصل.

- (١) في س: الخوف، وهو تصحيف، وفي ق: الدين، وهو الصواب.
- (٢) يريد أنها تصير في اللفظ على وزن فلت، والأصل فعلت، نقلت حركتها إلى الفاء، فالتقت ساكنة مع اللام فحذفت العين لالتقاء الساكنين.
- (٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٨٨).
- (٤) البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٨٨).
- (٦) شرح الكافية الشافية (٤/١٩٧٢)، شرح البهجة المرضية (١٨٨).
- (٧) الكتاب (٤/١٢٢). انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٨٩)،.

٩٠٣ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِيهَا أَدِرُ

وإن^(١) فصل بينهما فاصل فقد نبه عليه بقوله: (والفصل) بين الياء وبين الألف المتأخرة (اغترف)^(٢) في جواز الإمالة إن كان (بحرف) وحده كـ«شيان»^(٣)، (أو) بحرف (مع هاء) نحو: ([كجيبها أدر])^{(٤)(٥)} وإنما اغترف الفصل بحرفٍ واحدٍ لقلة الفصل، واغترف بحرف مع الهاء لخفاء الهاء، وفهم منه أن الفصل إذا كان بحرفين وليس ثانيهما هاء منع من الإمالة^(٦).

الإعراب

قوله «ولما تليه»^(٧)، «لما» خبر مقدم، و«ما» موصول اسمي، وجملة: «تليه» صلة ما، و«ها» بالقصر للضرورة^(٨) فاعل تليه، و«التأنيث» مضاف إليه، و«ما» موصول اسمي مبتدأ مؤخر على حذف المضاف ومتعلقه، و«الها» بالقصر للضرورة مفعول مقدم بـ«عدم»، وجملة: «عدم» صلة ما، وتقدير البيتين: أمل الألف المبدلة من ياء متطرفة، والألف الذي وقع الياء خلفاً^(٩) منه دون مزيد أو دون شذوذ كذلك حكم الذي [عدم]^(١٠) الهاء من الإمالة [ثابت للذي يليه هاء

(١) في ق: وإن، وفي س: فإن.

(٢) قوله: (اغترف) بالبناء للمفعول.

(٣) قوله: (شيان) اسم رجل.

(٤) في س وق: «أدرجيبها» وهو تصحيف، والصواب الموافق للمتن والشروح ما ذكرناه.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٩/٢).

(٧) في ق: تليه، وفي س: يليه.

(٨) في س: بالضرورة، وفي ق: للضرورة.

(٩) في ق: خلقا، وفي س: خلفها.

(١٠) في ق: عند، وفي س: بعد.

التأنيث ، وإعراب الباقي ظاهر^(١)(٢) .

٩٠٤ كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي	تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
٩٠٥ كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَا فَصْلٌ يُعَدُّ	فَدِرْهَمًاكَ مَنْ يُمْلَهُ لَمْ يُصَدِّ

ثم أشار إلى البيت الخامس بقوله: (كذاك) أمل (ما) أي: ألفاً (يليه كسر) كمساجد (أو يلي) حرفاً (تالي كسر) ككتاب ، (أو) يلي حرفاً تالي (سكون قد ولي) ذلك السكون (كسراً) كشمال^(٣) ، (وفصل الها) بين الساكن وبين الحرف التالية الألف (كلا فصل يعد)^(٤) ؛ لخفائها كما مر (فدرهماك من)^(٥) يمله لم يصد^(٦) أي: لم يمنع من إمالته^(٧) ، والحاصل أنه ذكر خمس صور:

الأولى: أن يقع الكسر [بعد الألف ، وشرطه أن يليها كالعالم .

الثانية: أن تقع الكسر^(٨) قبلها ، وفيه أربع صور:

أولها: أن تكون منفصلة بحرف ، نحو^(٩): عِمَاد .

(١) ما بين القوسين سقط من ق ، وهو مثبت في س ، التصحيح من مصدر العبارة .

(٢) تمرين الطلاب للأزهري (١٣٩) .

(٣) قوله: (شمال) بكسر الشين الناقاة السريعة المشي . انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٨٩/٢) .

(٤) قوله: (يعد) بالبناء للمفعول .

(٥) قوله: (من) بفتح الميم شرط .

(٦) قوله: (يصد) بالبناء للمفعول .

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨) .

(٨) ما بين القوسين سقط من ق ، وهو مثبت من س .

(٩) نحو في ق ، وليست في س .

ثانيها: أن تكون منفصلة بحرفين أو لهما ساكن، نحو: شمال.

ثالثها: أن تكون منفصلة بحرفين متحركين ثانيهما الهاء، نحو: يريد أن يضربها.

ورابعها: أن تكون منفصلة بحرف ساكن ومتحركين أحدهما الهاء، نحو: درهماك، وإنما اغتفر الفصل بالهاء في دِرْهَمَاك؛ لخفائها، فلم يعتد بها فصار كشمال، وهذه [الصورة]^(١) كلها مفهومة من كلام المصنف، وفهم منه أن الفصل إذا كان بغير ما ذكر لم تجز الإمالة^(٢).

﴿إِعْرَاجٌ﴾

قوله: و«ما» مبتدأ، وهي موصولة وصلتها «يليه» و«كسر» فاعل بـ«يليه»، والضمير العائد على الموصول فاعل «يلي»، و«تالي كسر» مفعول بـ«يلي»، و«سكون» معطوف على «كسر»، و«قد ولي كسراً» جملة في موضع النعت لسكون، و«فصل الها» مبتدأ، وخبره «يعد»، و«كلا فصل» متعلق بـ«يعد»، و«فدرهماك» مبتدأ، و«من» اسم شرط في موضع رفع بالابتداء، و«يمله» مجزوم به وهو في موضع خبره، و«لم يصد» جواب الشرط^(٣). وبقي من أسباب الإمالة سبب سادس يأتي الكلام عليه.

٩٠٦ وَحُرُوفُ الاسْتِعْلَايَكُفُّ مَظْهَرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

(١) ما بين القوسين في س، وق: الصور، وما أثبتته في الأصل هو الصواب الموافق لمصدر العبارة.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٩/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٨٩/٢، ٢٩٠).

ثم شرع في موانع الإمالة بقوله: (وحرف الاستعلاء) أي: حروفه، وهي مجموع: قظ خص ضغط (يكف مظهرًا من كسر او يا) عن الإمالة، بخلاف الخفي منها كالكسرة المقدرة (وكذا تكف را)^(١) غير مكسورة الإمالة، نحو: عذار وعذاران وراشد^(٢).

تَنْبِيْهُ

قد علم مما ذكر أن الحروف الكافة للإمالة ثمانية، إلا أن هذه الأحرف لا تمنع جميع أسباب الإمالة، بل تمنع الإمالة إذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة، وكان بعد الألف حرف واحد من أحرف الاستعلاء، وكان حرف الاستعلاء متصلًا أو مفصولًا بحرف أو حرفين، أو كانت الراء مضمومة أو مفتوحة^(٣).

٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ

ثم المانع من الإمالة يكون متأخرًا عن الألف ومتقدمًا عليها، وقد أشار إلى الأول بقوله: (إن كان ما يكف) من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أي: بعد الألف (متصل)^(٤)، كناصر (أو بعد حرف) تلاها، كواثق^(٥) (أو بحرفين فُصِّل)^(٦) عنها كمواثق^(٧) فهذه ثلاث صور:

(١) قوله: (را) بالقصر للضرورة.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

(٣) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٠/٢).

(٤) قوله: (متصل) بحذف التنوين على لغة ربيعة.

(٥) في س وق: كوثق، والذي أثبتته في النص المحقق هو الصواب.

(٦) في ق: فصل، وليس في س.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

الأولى: أن تكون متصلًا بالألف، نحو: فاقد وباخل^(١).

الثانية: أن يكون مفصلاً بحرف، كمنافق وباسط.

الثالثة: أن يكون مفصلاً بحرفين، كمواغيظ^(٢).

الإعراب

قوله: «وحرف» مبتدأ، و«الاستعلاء» مضاف إليه، و«يكف» مضارع كف، وفاعله مستتر فيه، و«مظهراً» مفعول يكف، وجملة يكف مظهراً [خبر و«حرف»]^(٣) الاستعلاء، و«من كسر» مفسر^(٤) لمظهر فيتعلق ب«يكف». وقال المكودي: متعلق ب«مظهراً»^(٥)، و«أو» حرف عطف، و«يا» معطوف على كسر، و«كذا» متعلق ب«يكف» بعده، و«تكف» فعل مضارع، «را» بالقصر للضرورة فاعل يكف^(٦)، وإعراب الباقي ظاهر.

٩٠٨ كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِرْ

ثم أشار إلى المانع إذا كان متقدماً بقوله: (كذا) يكف حرف الاستعلاء (إذا قدم)^(٧) على الألف (ما) دام (لم ينكسر أو يسكن اثر الكسر)^(٨)

(١) في س وق يشبه أن يكون: «تاهل» والمثبت في الأصل المحقق هو الصواب.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩١/٢).

(٣) ما بين القوسين مثبت في س، سقط من ق.

(٤) في س: تفسيراً، وفي ق: مفسر.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٠/٢).

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٣٩).

(٧) قوله: (قدم) مبني للمفعول.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

كالمطوَّاع^(١) (مر)^(٢) إذا تقدما على الألف منعا للإمالة، بشرط أن يكون المانع غير مكسور أو ساكن بعد كسرة، فمثال المكسور: طِلاب، ومثال الساكن بعد كسرة: رأيت المِطوَّاع، وقد مثله بقوله: (كالمِطوَّاع مر)، وفهم منه أن ما كان على خلاف المثالين المذكورين يمنع الإمالة، نحو: طالب^(٣) وقادِر ورَاقِب وقَبَائِل وضُبَّارِم^{(٤)(٥)}.

﴿إِعْرَاج﴾

قوله: «كذا» متعلق بمحذوف، تقديره: يمال كذا و«إذا» ظرف زمان مستقبل متعلق بـ«قدم» لخلوه عن معنى الشرط، والضمير في «قدم» مستقر عائِد على المانع، و«ما» ظرفية مصدرية، «أو يسكن» معطوف على ينكسر، و«إِثر» ظرف متعلق بـ«يسكن»، والمطوَّاع مفعول بـ«مر»، يقال: مار الطعام يميِّره، ومار أهله إذا جلب لهم الطعام، و«المِطوَّاع»^(٦) بمعنى المطيع^(٧).

(١) قوله: (المطوَّاع) بكسر الميم.

(٢) قوله: (مر) بكسر الميم وسكون الراء المهملة.

(٣) في س: طاب، وفي ق: طالب.

(٤) في ق وس: «صيارم» وهو تصحيف، وما ذكرته في النص المحقق هو الصواب الموافق لمصدر العبارة.

قوله: (ضبارم) بضم الضاد وتخفيف الباء الرجل الجريء على الأعداء، ويطلق على الأسد الشديد الخلق بضميتين، ثم إن التمثيل به على خلاف الحق؛ لأن الراء المكسورة تمنع مانع الإمالة الذي هو حرف الاستعلاء، فيجوز فيه الإمالة، فالأولى الاقتصار على ما قبلها، ويبدله بنحو: غنائم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩١).

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩١).

(٦) قوله: (المطوَّاع) بكسر الميم.

(٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٠)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩١)، (٢٩٢).

٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكْسِرٍ رَا كَ: غَارِمًا لَا أَجْفُو

ثم إن الموانع من الإمالة قد يعرض لها ما يمنعها وإلى ذلك أشار بقوله: (وكف) حرف (مستعل و) كف (را ينكف بكسر را)^(١) فتأتي الإمالة (كغارمًا لا أجفوا)^(٢) أي: إن الراء المكسورة إذا وقعت بعد الألف^(٣) الممالة مكسورة كفت المستعلى، والراء المفتوحة، نحو: ﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩]^(٤)، ولا أجفو غارمًا^{(٥)(٦)}.

فائدة

من العجب^(٧) أن الراء المكسورة تكف نفسها إن كانت مفتوحة، وسبب كف الراء المكسورة لنفسها ولحرف الاستعلاء أنها مكررة فتضاعفت فيها

(١) قوله: (را) بالقصر للضرورة.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٨).

(٣) قوله: (إذا وقعت بعد الألف... إلخ) قيد لا بد منه، فلو وقعت الراء المكسورة قبل الألف فلا أثر لها، ولهذا لم يمل أحد «رباط» من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]، ويقيد أيضاً بأن محل كف الراء المكسورة إذا كان المانع للإمالة متقدماً على الألف والراء، فإن تأخر فلا تكفه الراء، فلا يمال نحو: سارق، والقيدان معاً مأخوذان من مثال الناظم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٩٢/٢).

(٤) في هذه الآية المانع من الإمالة شيان: حرف الاستعلاء والراء المفتوحة، والكاف لهما معاً الراء المكسورة بعد الألف، وفي مثال الناظم المانع حرف الاستعلاء فقط وهو الغين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٩٢/٢).

(٥) معنى: (لا أجفوا غارمًا) لا أطالبه مطالبة الجفاء، بل مطالبة الرفق والتيسير.

(٦) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٩٢/٢، ٢٩٣).

(٧) قال ابن حمدون: لا عجب في ذلك، وإنما العجب من عجبه؛ لأن الراء المكسورة غير المفتوحة فليست نفسها حتى يأتي العجب. حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٩٣/٢).

الكسرة فقويت^{(١)(٢)} بذلك على سبب الإمالة^(٣).

٩١٠ وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

(ولا تمل لسبب لم يتصل) كـ «لزيد مال»، (والكف قد يوجب ما ينفصل) ككتاب قاسم^(٤) أي^(٥): فلا يؤثر إذا كان منفصلاً بأن^(٦) كان من كلمة أخرى، نحو: يدي سابور^(٧)، فلا تمال الألف من «سابور» لأجل الياء من يدي؛ لأنها منفصلة، بخلاف الكف فإنه يؤثر وإن كان منفصلاً^(٨)، والفرق بينهما قوة المانع، ولذا قدم على المقتضي، وأيضاً فالمقتضي هنا إذا وجد لا يوجب الإمالة، كما قاله المصنف في الكافية وشرحها^(٩)، والمانع إذا وجد أوجب

(١) في ق: فقويت، وفي س: فقوي.

(٢) قوله: (فضاعفت فيها الكسرة فقوي... إلخ) بيان ذلك أن الراء لما قدر تكرارها صارت بمنزلة الحرفين والكسرة فيها بمنزلة كسرتين، فتكون إحدى الكسرتين في مقابلة المانع، فتبقى الأخرى سبباً للإمالة دون معارض لها، لكن يقال: ﴿دَارُ الْقَكَارِ﴾ القياس أن لا يمال؛ لأن الراء المكسورة في مقابلة مانعين: حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فلم يبق سبب الإمالة، إلا أن يقال إن حرف الاستعلاء والراء المفتوحة ينزلان منزلة مانع واحد، فيبقى السبب موجوداً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٩٣/٢).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٣/٢).

(٤) البهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٥) في ق: أي، وليس في س.

(٦) في س: فإن، وفي ق: بأن.

(٧) قوله: (سابور) هو اسم ملك من ملوك العرب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي

(٢٩٣/٢)

(٨) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٣/٢).

(٩) شرح الكافية الشافية (١٩٧٣/٤).

الكف، واتضح^(١) تفرقة المصنف، وإتيانه^(٢) بـ«قد» يشعر بأنه قد لا يكف، وبه صرح في^(٣) الكافية^(٤).

﴿إعراب﴾

قوله: و«لسبب» متعلق بـ«تمل»، و«لم يتصل» في موضع النعت لسبب، و«الكف» مبتدأ، وخبره «قد يوجه»، و«ما» فاعل بـ«يوجه»، وهي موصولة، و«ينفصل» صلته^(٥).

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعَمَادًا وَتَلَا

(وقد أمالوا لتناسب) في رؤوس الآي^(٦) وغيرها (بلا داع) أي: طالب للإمالة (سواه كعمادا) أي: كألّفه الأخيرة أملت لتناسب الألف التي قبلها، (و) كألف (تلا) من قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ [الشمس: ٢]، أملت، وإن كان أصلها^(٧) واوًا لتناسب رؤوس الآي^(٨) هذا هو السبب السادس من أسباب الإمالة، وإنما أخره عنها لضعفه بالنسبة لها^(٩)، وذكر المصنف لذلك مثالين

(١) في ق: واتضح ن وفي س: فاتضح.

(٢) في ق: وإتيانه، وس: فإتيانه.

(٣) في س: شرح، وليست في ق.

(٤) شرح الكافية الشافية (١٩٧٣/٤)، والبهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٣/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٠).

(٦) قوله: (رؤوس الآي) سميت بذلك وإن كانت آخرًا تأديًا بعدم تسمية ما في القرآن آخرًا، فكان الأخير منها أولًا زيادة في الاعتبار لتعلم سقوط قول من قال: صوابه آخر الآية. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٩٥/٢).

(٧) في س: أصلها، وفي ق: وصلها.

(٨) البهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٩) قال ابن حمدون: وأخر عن الموانع نفسها لكونها لا تؤثر فيه. انظر: حاشية ابن حمدون

على المكودي (٢٩٣/٢).

أحدهما: عِمَادًا، ويعني به إذا قلت: عمادًا، ثم وقفت عليه فقلبت التنوين ألفًا، فتميل الألفين معًا أي: الألف التي بعد الميم، والألف المعدلة من التنوين. أما الألف التي بعد الميم فلا ماليتها سبب وهو كسر العين، وأما الألف التي هي بدل من التنوين فلا سبب لإمالتها إلا المناسبة للألف الممالة التي قبلها.

قال المكودي: وينبغي أن يضبط عِمَادًا بالألف دون تنوين على إرادة الوقف^(١).

والمثال الثاني: «تلا» أميل من قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾ [الشمس: ٢]؛ إذ الألف فيه منقلبة عن واو، فلا حظ لها في الإمالة، لكن أميلت لتناسب رؤوس الآي، وفيها ما لإمالتها سبب، نحو: ﴿وَإِذَا جَلَّهَا﴾ [الشمس: ٣]^(٢)^(٣).
والواو في «أمالوا» عائدة على العرب، و«لتناسب وبلا»^(٤) متعلقان بـ«أمالوا»^(٥).

٩١٢ وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَ نَا

(ولا تمل ما لم ينل تمكنا) بأن كانا مبنياً (دون سماع) يحفظ^(٦)، نحو: الحجاج وراء ونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا)^(٧) أي: لم تطرد الإمالة

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩٤).

(٢) وجه الإمالة هنا كون الألف أصلها الياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩٤).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩٣، ٢٩٤).

(٤) في س: تلا، وفي ق: بلا.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩٤)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٠).

(٦) [يحفظ] مثبتة في ق، غير مثبتة في س.

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٨٩).

من غير الأسماء المتمكنة إلا في «نا» ضمير المتكلم ومعه غيره، و«ها» ضمير الواحدة، فتقول: مرَّ بنا، ونظر إلينا، ومرَّ بها، ونظر إليها، وإنما اطردت في هذين دون غيرهما من غير المتمكنة^(١) لكثرة استعمالهما.

وفهم من قوله: (دون سماع) أن الإمالة سمعت في غير هذين سماعاً، وذلك أنى ومتى^(٢) وبلى^(٣).

﴿إِعْرَاجٌ﴾

وقوله: «تمل» مجزوم بلا الناهية، و«ما» مفعول بـ«تمل»، وهي موصولة وصلتها «لم ينل» تمكناً، و«دون» متعلق بـ«تمل»، و«غير» منصوب على الاستثناء^(٤).

٩١٣ وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كِلَايَسِرٍ مِلَّ تُكْفَ الْكُلْفُ

ولما فرغ من إمالة الألف وأسبابها، شرع في إمالة الفتحة، ولها سببان، أشار إلى الأول بقوله: (والفتح قبل كسر راء في طرف، أمل كلايسر مل^(٥) تُكْفَ الكلف)^(٦) أي: أن الفتحة تمال إذا كان بعدها راء مكسورة متطرفة، نحو

(١) في ق: المتمكنة، وفي س: المتمكن.

(٢) قوله: (أنى ومتى) أي: من الأسماء المبنية، و(بل) أي: التي هي من حروف الجواب وشذوذ هذه الألفاظ من وجهين: عدم تمكنها وانتفاء السبب، ومحل كون غير المتمكن لا يمال أصلاً، أو يمال شذوذاً إذا لم يسم به، وإلا فيمال اطراداً إذا وجد سبب الإمالة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩٤).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩٤).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٢٩٤)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٠).

(٥) في ق: مل، وفي س: أمل.

(٦) الكلف جمع كلفة، وهي المشقة، والتقدير: مل للأمر تكلف المشاق العظيمة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩٥).

قوله تعالى: ﴿أُولَى الْأَضْرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]، وقد مثل المصنف لذلك بقوله: (كلأيسر مل) أي: مثل إلى الأيسر، وفهم من إطلاقه أن الإمالة للراء جائزة في الوقف [والوصل]^(١)، وفهم منه أيضاً أن الإمالة جائزة في حرف الاستعلاء وفي غيره^(٢).

٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

(كذا) أمل فتح الحرف (الذي يليه)^(٣) هاء التأنيث في وقف) كرحمه ونعمه^(٤)، وإنما أميلت الفتحة قبل هاء التأنيث وإن لم يكن من أسباب الإمالة [لأنهم شبهوا]^(٥) هاء التأنيث بألف التأنيث المقصور لاتفاقهما^(٦) في المخرج، وهو أقصى الحلق، وفي المعنى وهو الدلالة على التأنيث، والزيادة على أصول الكلمة، والتطرف في آخر الكلمة^(٧).

وقوله: (إذا ما كان غير ألف) زيادة توضيح؛ إذ معلوم أن الألف لا تفتح. وفهم من قوله: (إذا ما كان غير ألف) أن الإمالة جائزة في جميع الحروف ما عدا الألف^(٨).

(١) ما بين القوسين في س وق: الوقف، وما أثبتته من مصدر العبارة.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٥/٢).

(٣) في ق: يليه، وفي س: تليه.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٥) في (س وق): لاشبهوا، والمثبت هو الصواب الموافق لأصل العبارة.

(٦) في س وق: لالفايهما، وهو تحريف وتصحيف، والمثبت هو الموافق لأصل العبارة.

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٥٢/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٥/٢).

الإعراب

قوله و«الفتح» مفعول مقدم بـ«أمل»، و«قبل» متعلق بـ«أمل»^(١)، و«كسر» مضاف إليه^(٢)، و«راء» مجرور بإضافة كسر إليه، و«في طرف» نعت لراء، و«أمل» بقطع الهمزة أمر من أمال، و«كلأيسر» الكاف جارة لقول محذوف كما مر غير مرة، و«للأيسر» متعلق بـ«مل»، و«الأيسر» نعت لمحذوف، و«مل» بكسر الميم، أمر من مال يميل، و«تُكف» بالبناء للمفعول مضارع كفي المتعدية لاثنتين مجزوم في جواب الأمر، ومفعوله الأول مستتر فيه أقيم مقام الفاعل، و«الكلف» جمع كلفة مفعوله الثاني، والتقدير: مل للأمر الأيسر أي: الأخف تكف الكلف أي: المشاق^(٣)، وإعراب الباقي ظاهر.

- (١) قوله: (قبل) متعلق بـ«أمل» والظاهر أنه متعلق بمحذوف إن قدر المحذوف معرفة كالواقع كان نعتاً للفتح، وإن كان قدر نكرة، نحو: واقعاً كان حالاً من الفتح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩٥).
- (٢) في س: إليه، وليست في ق.
- (٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٠).

(التصريف)

أي: هذا باب التصريف، وهو في اللغة تغيير مطلق، وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرضٍ معنويٍّ أو لفظيٍّ، فالتغيير جنس، وبإضافته إلى البنية، وهي الصيغة، خرج النحو؛ فإنه لا يتعلق بصيغة الكلمة، بل العوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية ومفعولية، وإضافة^(١) غيرها وبالغرض المذكور التصحيف والتحريف.

فالتغيير الأول: المعنوي [تغيير المفرد إلى]^(٢) التثنية والجمع الصحيح وذلك بتحويل زيد؛ مثلاً؛ إلى زيدان وزيدون، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف، وذلك بتحويل الضرب؛ مثلاً؛ إلى ضرب ضرب بالتشديد؛ للمبالغة في الفعل، وإلى ضراب ومضراب للمبالغة في الوصف.

والتغيير الثاني: اللفظي كتغيير: قول^(٣) وغزو^(٤) إلى: قال وغزا، بقلب حرف العلة ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله^(٥).

ولهذين التغييرين للغرضين المذكورين أحكام: كالصحة - وهي إقرار الحرف الأصلي كالياء [في]^(٦) بياض وأبيض، والواو في «سواد وأسود».

(١) في س: و، وليست في ق.

(٢) في س: كتنقيض المفرد حالي، والمثبت في النص المحقق من ق.

(٣) قوله: (قول) مثال للأجوف.

(٤) قوله: (عزو) مثال للناقص.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٥٣/٢).

(٦) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق، وفي الأصل بدله [و].

والإعلال وهو تغيير الحرف عن وضعه الأصلي كقلب الياء في «بان وأبان»، وقلب الواو في «قام وأقام».

وتسمى معرفة تلك الأحكام علم التصريف، وإنما سمي هذا العلم تصريفاً لما فيه من القلب، يقال: صرفت الرجل في أمري إذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والإياب، وصروف الدهر: تقلباته وتحولاته من حال إلى حال.

وموضوعه

الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية، فلا يدخل التصريف في الأسماء الأعجمية كـ«إبراهيم، وإسماعيل» كما قال ابن جني^(١)، وإن كانت متمكنة؛ لأن التصريف من خصائص لغة العرب^(٢).

٩١٥ حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بُرَى وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

ولا يدخل التصريف في الحروف^(٣) ولا ما أشبهها كما أشار إلى ذلك بقوله: (حرف وشبهه) وهي الأسماء المتوغلة في البناء، كالضمائر وأسماء الاستفهام والشرط وأسماء الأفعال والموصولات^(٤) وأسماء الإشارة والأفعال الجامدة وهي التي تختلف أبنيثها لاختلاف الأزمنة، نحو: نعم ويُس وعسى وليس؛ لأنها أشبهت الحروف في الجمود^(٥).

(١) انظر: المنصف (٣/١٤٥، ١٤٦).

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٦٥٤).

(٣) لأنها مجهولة الأصل، موضوعه وضع الأصوات، لا تقابل بالفاء والعين واللام، لبعد معرفة اشتقاقها، ولهذا كانت ألفاتها أصولاً غير زائدة ولا منقلبة عن حرف علة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٦٥٤).

(٤) في ق: الموصولات، وفي س: المفضولات، وهو تصحيف.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٦٥٤) ببعض تصرف.

(من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف ؛ للإشعار بأنه لا يقبله بوجه ، بخلاف ما لو أتى به ؛ فإنه يوهم نفي كثرته والمبالغة فيه دون أصله^{(١)(٢)}.

وهذا يعلم من قوله: (وما سواهما) وهو الاسم المتمكن ، والفعل الذي ليس بجامد (بتصريف حرى) أي: حقيق^(٣) بدخول التصريف فيه^(٤).

الإعراب

قوله: «حرف» مبتدأ، وسوغ ذلك عطف «وشبهه» عليه ، و«من التصريف» متعلق بـ«برى»، و«برى» خبر المبتدأ وما عطف عليه، وصح ذلك ؛ لأنه على وزن فاعيل إذ أصله «برى» بالهمز فخففه^(٥)، وفعليل يجوز الإخبار به عما كثر من واحد، قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم: ٤]، و«ما» موصول اسمي مبتدأ، و«سواهما» في موضع صلة ما، و«بتصريف» متعلق بـ«حرى»، و«حرى» خبر المبتدأ^(٦).

٩١٦ وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرًا

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٢) (ولا يدخل أيضاً فيما كان من الأسماء موضوعاً على حرف واحد أو على حرفين، إذ لا يكون كذلك في الوضع على حرف أو حرفين، إلا الحرف كباء الجر ولامه؛ فإنهما موضوعان على حرف واحد، وقد وبل فإنهما موضوعان على حرفين، وأما ما وضع على أكثر من حرفين، ثم حذف بعضه لعارض فيدخله التصريف نظراً إلى أصله).

في ق، وهو مضروب عليه بالخط الأسود. وليس في س.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٧/٢).

(٥) في ق: فمنعه، وفي س: فخففه.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

(وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف) فما كان على حرف واحد، أو على حرفين لا يقبل التصريف^(١) كباء الجر ولامه؛ فإنهما موضوعان على حذف واحد، وقد [وبل]^(٢)؛ فإنهما موضوعان^(٣) على حرفين^(٤)؛ إذ لا يكون كذلك إلا الحرف وشبهه^(٥) (سوى ما غيِّرا) بالحذف بأن يكون أصله ثلاثة، ثم حذف بعضه فإنه يقبله^(٦)، فإن بعض الأسماء قد يوجد على حرفين، نحو: «يد وعدة»، وعلى حرف واحد، نحو: مَ الله^(٧) في القسم على القول بأنه اسم وهو الصحيح، وأما الأفعال فتوجد على حرفين، نحو: «خذ وبع»، وعلى حرف واحد، نحو: «قَه» فعل أمر من وقى^(٨).

﴿إعراب﴾

قوله: و«أدنى» اسم ليس، و«من ثلاثة» متعلق ب«أدنى»، و«يرى» في موضع خبر ليس، و«قابل» مفعول ب«يرى»، ومفعوله الثاني ضمير مستتر في يرى عائذ على أدنى، و«سوى» - قال المكودي: - استثناء، وما موصول «غيرا» صلتها^(٩).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٧/٢).

(٢) ما القوسين في س: قبل، وفي ق: وبل.

(٣) في س: موضوعين، وفي ق: موضوعان.

(٤) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٥٥/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٨٩).

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) قوله: (نحو: مَ الله) أصله: (أيمن الله) فلما كثر استعماله خفف بحذف ما عدا الميم. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٢٩٧/٢)

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٧/٢).

(٩) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٨/٢).

قال الشاطبي: وفي الاستثناء نظر؛ لأن «ما» صيغة من صيغ العموم، فيكون التقدير إلا كل المتغيرات فإنها توجد أدنى من ثلاثة، وهذا التعميم غير صحيح؛ فإنه ليس كل متغير يكون أدنى من ثلاثة أحرف، بل المتغير يكون رباعياً وغيره، ثم قال: والجواب أن «ما» بمعنى شيء نكرة موصوفة^(١) لا موصولة، والنكرة في سياق الإثبات لا تفيد العموم، وإذا لم تفد فتصدق على كل متغير ما يرى أدنى من ثلاثة وهو صحيح^(٢) انتهى.

٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمِ خَمْسٍ أَنْ تَجَرِّدَا
.....

ثم شرع في تقسيم حروف الاسم وهي على قسمين مجردة من الزيادة ومزيد فيها وقد بدأ بالقسم الأول فقال: (ومنتهي) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد، فأقله^(٣) ثلاثة كرجل، وما بين الثلاثة والخمسة أربع كجعفر^(٤)، والخمسة كسفرجل.

٩١٧
وَأِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
.....

ثم شرع في القسم الثاني بقوله: (وإن يزد فيه فما سبعا عدا) أي: جاوز، بل جاء على ست، كانطلاق، وسبع كاستخراج^(٥).

(١) في س: موصولة، وفي ق: موصوفة.

(٢) المقاصد الشافية للشاطبي (٢٣٤/٨)، وانظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

(٣) في س: وأقله، وفي ق: فأقله.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٠)، بتصرف يسير.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٠).

والفرق بين المجرد والمزيد فيه: أن المزيد بعض أحرفه ساقط في أصل
الوضع كـ«استخرج»، فأصل الكلمة خرج، والمجرد: ما ليس كذلك^(١).

وقد يجاوز سبعا بتاء تأنيث كقرعلانة^(٢)، قال بعضهم: وبغيرها^(٣)
كذبذبان^(٤).

٩١٨ وَغَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي افْتَحَ وَضُمَ وَاكْسِرَ وَزَدَ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمُ
٩١٩ وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِ: فِعْلٌ

(وغير آخر الثلاثي)^(٥) وهو أوله وثانيه (افتح وضم واكسر وزد تسكين
ثانيه تعم) أبنيته، فالأول قابل للحركات الثلاث، والثاني قابل لها وللسكون،
والحاصل من ضرب ثلاثة^(٦) في أربعة^(٧) اثنا عشر وزناً، وهي التي تقتضيها
القسمة العقيلة؛ لأن قوله: (فافتح وضم واكسر) أي: في كل واحد منها، فهذه
تسعة زد تسكين ثانيه مع الحركات الثلاث في الأول، فهذه ثلاثة إلى تسعة:

(١) انظر: شرح ابن عقيل (٤/١٩٢).

(٢) قوله: (قرعلانة) بفتح القاف والراء وسكون العين المهملة وفتح الموحدة، وهي دويبة
عريضة عظيمة البطن منتفخ.

(٣) قوله: (وبغيرها) أي: تاء التأنيث.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٠).

(٥) قوله: (وغير الثلاثي) أي: من الأسماء بدليل كون المصنف تكلم على الفعل حيث قال:
من فعل ثلاثي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩٨).

(٦) قوله: (من ضرب ثلاثة) يعني أحوال الفاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي
(٢/٢٩٨).

(٧) قوله: (في أربعة) يعني بالنسبة لعين الكلمة؛ لأنها صارت أربعة بالسكون. انظر: حاشية
ابن حمدون على المكودي (٢/٢٩٨).

[اثنا عشر]^(١)، ومثلها على ترتيب كلام المصنف: «فَعَلٌ»، نحو: جَمَلٌ،
و«فَعُلٌ» نحو: عَضُدٌ، و«فَعِلٌ» نحو: كَتَفٌ، و«فُعِلٌ» نحو: صُرِدٌ، [و«فُعُلٌ»
نحو: عُنُقٌ، و«فُعِلٌ» نحو: دُبِلٌ]^(٢)، و«فَعِلٌ» نحو: عَنَبٌ، و«فَعُلٌ» بكسر الأول
وضم الثاني، وهو مهمل]^(٣)، و«فَعِلٌ» نحو: إِيْلٌ، و«فَعُلٌ» نحو: فُلْسٌ،
و«فُعِلٌ» نحو: قَفْلٌ، و«فُعُلٌ» نحو: عِدْلٌ، إلا أن المستعمل منها عشرة، وواحد
مهمل وواحد قليل كما نبه على ذلك بقوله: (وفعل)^(٤) بكسر الأول وضم الثاني
(أهمل) لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم^(٥)، قيل وقد قرئ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الْحِجْكِ﴾^(٦) [الذريات: ٧] بكسر الحاء.....

(١) ما بين القوسين ليس في س، وهي في ق.

(٢) قوله: (دئل) هو في الأصل اسم دوية تشبه بنات عرس، وهي المعروفة عند العامة بحمير
جدة ثم بعد ذلك سميت به هذه القبيلة وداله مهملة. انظر: حاشية ابن حمدون على
المكودي (٢٩٩/٢).

(٣) ما بين القوسين سقط من س، وهو مثبت من ق.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٨/٢، ٢٩٩).

(٥) بيانه: أن الكسر ثقيل، والضم أثقل منه، والخروج من الثقيل إلى الأثقل مستكره، ولا يكون
النقل بالخروج من الكسر إلى الضم إلا إذا كان الضم لازماً، فإن كان غير لازم فلا ثقل،
وهو جائز نحو: يضرب؛ لأن الضم غير لازم لجواز نصبه وجزمه. انظر: حاشية ابن
حمدون على المكودي (٢٩٩/٢).

(٦) الحبك جمع حباك أو حبيكة، وهي الطريقة في الرمل ونحوه، والحبك في الآية طرائق
النجوم في السماء، والذي قرأ بذلك أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم آخره، فإن قيل:
كيف يمكن دعوى الإهمال مع وجود القراءة؟ أجيب: بأن القراءة. غير ثابتة، وهذا
الجواب أحسن الأجوبة، وأما الجواب الثاني الذي في الموضح، وبينه في التصريح وهو
دعوى التداخل، فرده في الكافية ونقله في التصريح. حاشية ابن حمدون على المكودي
(٢٩٩/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٥٨/٢)، شرح الكافية الشافية
(٢٠٢١/٤).

وضم الباء^(١)، فإن ثبت فعلى التداخل^(٢).

(والعكس) وهو فُعِل بضم الأول وكسر الثاني (يقُل) في الأسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بُفعل)^(٣) وإنما قل فيها لاختصاصه بالفعل، وفهم منه أنه وارد في كلام العرب إلا أنه قليل، ومن ذلك قولهم: (دئل) في اسم قبيلة، وإليها ينسب «أبو الأسود الدؤلي»^{(٤)(٥)}، ووعِل^(٦) للوعِل^(٧).

الإعراب

قوله: و«منتهى» مبتدأ، و«اسم» مضاف إليه على تقدير مضاف، و«خمس» خبر المبتدأ، و«إن» حرف شرط، و«تجرداً» فعل الشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه، و«إن» حرف شرط، و«يزد» بالبناء للمفعول فعل الشرط، و«فيه» متعلق بـ«يزد»، والفاء رابطة، و«ما» نافية، و«سبعاً» مفعول مقدم بـ«عدا»، و«عدا» فعل ماضٍ بمعنى جاوز، وجملة: «فما عدا سبعاً» جواب الشرط، والتقدير: وإن يزد فما جاوز سبعاً^(٨)، وإعراب الباقي ظاهر.

(١) انظر: المحتسب لابن جني (٢٨٦/٢)، البحر المحيط (١٣٤/٨)، التصريح على التوضيح

للأزهري (٦٥٧/٢)، معجم القراءات القرآنية (٢٤٤/٦).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٠).

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) في س: الديلي، وفي ق: الدؤلي.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢٩٩/٢).

(٦) قوله: (وعِل) بضم الواو وكسر العين المهملة.

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٩٠).

(٨) تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

٩٢٠ وَافْتَحَ وَضُمَّ وَاكْسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمِنَ

ثم أشار إلى الفعل الثلاثي بقوله: (وافتح وضم واکسر الثاني من فعل ثلاثي وزد^(١) نحو: ضمن)^(٢) فذكر له أربعة أبنية: «فَعَلَ» بفتح الفاء والعين معاً نحو: ضَرَبَ ، و«فُعِلَ» بضم العين نحو: سَهِّلَ ، وفَعِلَ بكسر العين نحو: سَمِعَ ، و«فُعِلَ» بضم الفاء وكسر العين مبنياً للمفعول.

وفهم من سكوته عن الفاء أن حركة الفاء لا تختلف بخلافها في الأسماء ، وفهم أنها فتحة ؛ لأنها أخف فاعتبارها أقرب .

وفهم من قوله: (وزد نحو: ضَمِنَ) ؛ أن بنية المفعول ليست كبنية الفاعل ؛ لكونه جعل ذلك زائداً على بناء الفاعل ، وفيه تنبيه على الخلاف في «فُعِلَ» المفعول هل هو أصل بنفسه^(٣) أو فرع عن فعل الفاعل^{(٤)(٥)؟}.

والصحيح أنه ليس بأصل ، وإنما هو مغير من فعل الفاعل ، ومن قال: إنه أصل لأنه لو كان فرعاً للزم أن لا يوجد إلا حيث يوجد الأصل ، وقد وجد منتقلاً^(٦) كذهي مردودٌ ؛ لأن العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل ، ألا ترى أنه

(١) قوله: (زد) بكسر الزاي .

(٢) قوله: (ضمن) بضم أوله وكسر ثانيه .

(٣) ذهب إلى ذلك المبرد وابن الطرواة والكوفيون ونقله في الكافية عن سيبويه والمازني . انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٦٣/٢) ، المقتضب (٧١/١ ، ١١٠/٢) ، شرح الكافية (٢٠١٤/٤) ، الكتاب لسيبويه (٦٦٣/٢) .

(٤) وإليه ذهب جمهور البصريين ، ونقل عن سيبويه (٦٦٣/٢) ، الكتاب (٤٣/١) .

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٠/٢) .

(٦) في في ق: منتقلاً ، وفي س: مستقلاً .

قد جاء جموع لم ينطق بها بمفرد كمذاكير ونحوه، وهي لا شك ثواني عن المفردات^(١).

٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

ثم شرع في الرباعي والمزيد من الأفعال بقوله: (ومنتهاه) أي: الفعل (أربع إن جردا) من زائد نحو أخرج^(٢) وأقله ثلاث (وإن يزد فيه فما ستا عدا) بل جاء على خمس كانطلق، وست كاستخرج^(٣).

الإعراب

وقوله: «وافتح» فعل أمر و«ضم واكسر» فعلا أمر معطوفان على «افتح»، و«الثاني» مفعول بـ«اكسر»، وهو مطلوب من جهة المعنى لـ«افتح»، و«ضم» على سبيل التنازع و«من فعل» حال من الثاني، و«ثلاثي» نعت لـ«فعل»، و«زد» فعل أمر، «نحو» مفعول «زد»، و«ضمن» مضاف إليه يعود إلى الفعل^(٤)، وإعراب الباقي ظاهر.

٩٢٢ لِاسْمٍ مُّجَرَّدٍ رُّبَاعٍ فَعَلْلُ وَفَعِلْلُ وَفَعْلَلُ وَفُعْلَلُ

٩٢٣ وَمَعَ فِعْلٍ فُعْلَلٌ.....

ثم شرع في الرباعي الأصول من الأسماء بقوله: (لاسم مجرد رباع)

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٠) بتصرف يسير.

(٢) في ق: أخرج، وفي س: دحرج.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١)، بتصرف يسير جدًا منه.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

أوزان ستة:

الأول: (فَعَلَّ) بفتح الأول والثالث، نحو: جَعَفَر.

(و) الثاني: (فَعَلَّ) بكسر الأول والثالث، نحو: زَبْرَجٌ للسحاب الرقيق^(١).

(و) الثالث: (فَعَلَّ) بكسر الأول وفتح الثالث، نحو: دِرْهَم.

(و) الرابع: (فُعِّلَ) بضم الأول والثالث نحو: جُرْهُمُ اسم قبيلة^(٢).

(و) الخامس: قوله: (مع فَعَلَّ) بكسر الأول وفتح الثاني، وتشديد الثالث

نحو: قِمَطَرٌ^(٣).

(و) السادس (فُعِّلَ) بضم الأول وفتح الثالث، نحو: جُحْدَبٌ^(٤)، لذكر

الجراد^(٥)، وفي هذا البناء السادس خلافٌ، مذهب الكوفيين والأخفش أنه

أصل، [و]^(٦) مذهب سائر^(٧) البصريين أنه مخفف من فُعِّلَ بالضم، وفي تأخيرهِ

(١) قوله: (للسحاب الرقيق) زاد في القاموس الذي فيه حمرة، ويطلق أيضاً على الذهب. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠١/٢).

(٢) قوله: (جرهم لاسم قبيلة) ناس من اليمن تزوج منهم إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وهم كانوا نازلين

بمكة وخدامها قبل قرش. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠١/٢).

(٣) في س، وق: (قمط) هو تحريف.

قمطر: القمطر: الجمل القوي الضخم، والرجل القصير، ووعاء الكتب. انظر: حاشية ابن

حمدون على المكودي (٣١٠/٢).

(٤) قوله: (جحدب) بضم الجيم وسكون الخاء، وفتح الدال المهملة.

(٥) قوله: (لذكر الجراد... إلخ) وقيل: الجراد الأخضر الطويل، ويطلق على الجسم السمين

من الإبل. انظر: ابن حمدون على المكودي (٣٠١/٢).

(٦) في س: «و»، وهو غير مثبت في ق.

(٧) قوله: (سائر) تأتي بمعنى جميع، وتأتي بمعنى باقي، وقد استعمله الشارح بمعنى الباقي

ولم يرد به جميع لئلا ينتقض كلامه بالأخفش من البصريين المتابع للكوفيين. انظر: حاشية

ابن حمدون على المكودي (٣٠١/٢).

له أشعار بهذا الخلاف^(١).

٩٢٣ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعَلَّ حَوَى فَعَلَّلَا

٩٢٤ كَذَا فَعَلَّلَ وَفَعَلَّلَ

ثم انتقل إلى الخماسي المجرد بقوله: (وإن علا)^(٢) وذكر له أربعة أوزان، أشار إلى الأول بقوله: (مع فعلل) بفتح الأول والثاني والرابع مدغمًا فيه، نحو: سَفَرَجَلٌ.

وأشار إلى الثاني بقوله: (حوى فعلللا) بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع، نحو: جَحْمَرِش^(٣).

وأشار إلى الثالث بقوله: (كذا فعلل) بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددًا، نحو: قُدْعَمَل^(٤).

ثم أشار إلى الرابع بقوله: (فُعَلَّل) بكسر الأول وإسكان الثاني وفتح الثالث وبعده لام مشددة نحو: قِرْطَعَب^(٥).

٩٢٤ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ لِلنَّصْرِ انْتَمَى

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠١/٢).

(٢) قوله: (وإن علا) أي: الاسم أي: جاوزه.

(٣) قوله: (جحمرش): هي العظيمة من الأفاعي، والعجوز المسنة التي ترتعش من الكبر، والأرنب الضخمة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٢/٢).

(٤) قوله: (قذعمل) بالميم البعير الضخم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٢/٢).

(٥) قوله: (قرطعب) بسكون الراء الشيء التافه الحقيق الذي لا بال له. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٢/٢).

(وما غير للزيد^(١) أو للنقص انتمى) أي: وما غير ما ذكر من أبنية الأسماء والأفعال الأصول فهو منسوب إلى الزيادة أو النقص، وبعض الشراح خصص ذلك بالأسماء^(٢)، والأولى عدم التخصيص، وفهم منه أن المخالف أربعة أنواع: المزيد من الأسماء، نحو: كَنَهَبِل^(٣)، وسائر المزيادات.

قال المكودي: وهي كثيرة تزيد على ثلاثمائة بنية، والمنقوص من الأسماء نحو: يد وثبة، والمزيد من الأفعال نحو: انطلق واستكبر، والمنقوص منها نحو: قم ودع^(٤).

٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِن يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

(والحرف إن يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل)^(٥) كضاد «ضرب» (والذي لا يلزم) هو (الزائد مثل تَا احْتُذِي)^(٦) فإنها زائدة لسقوطها من «حذا يحذو»^(٧).

﴿اعراب﴾

وقوله: «الحرف» مبتدأ، و«إن يلزم» شرط، والفاء جواب الشرط، و«أصل» خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو أصل، والشرط وجوابه خبر الحرف،

(١) قوله: (للزيد) بفتح الزاي مصدر متعلق بـ«انتمى».

(٢) انظر: شرح المرادي على الألفية (٤٦٣/٢)، شرح ابن الناظم على الألفية (٣٣١).

(٣) قوله: (كنهبل) يقال بفتح الباء وضمها والكاف أصلية، فوزنه فنعلل، فنونه زائدة وهو اسم شجر عظيم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٢/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٢/٢).

(٥) قوله: (فأصل) بسكون الصاد.

(٦) قوله: (احتذي) بالبناء للمفعول.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

و«الذي» مبتدأ، وصلته: «لا يلزم»، والزائد خبر «الذي»، و«مثل» منصوب على الحال من الضمير المستتر في «الزائد»^(١).

٩٢٦ بِضْمَنٍ فِعْلٍ قَابِلٍ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى

(بضمن^(٢) فِعْلٍ) أي: بما تضمنه فِعْلٌ بفتح الفاء والعين^(٣) من الحروف (قابل)^(٤) أيها الصرفي (الأصول في وزن) للكلمة^(٥) أي: إذا أردت أن تزن كلمة فقابل أصولها بحروف فعل، فتعبر عن أول الكلمة بالفاء، وعن الثاني بالعين، وعن الثالث^(٦) باللام، وتحافظ في ذلك على حركات الموزون، فإذا قيل لك ما وزن ضَرَبَ، فقل: فَعَلَ بفتح الفاء والعين، وإذا قيل لك ما وزن عَمَرُو قلت: فَعَلَ بسكون العين، فإذا كان في الكلمة الموزونة زائد نطقت به على أصله من غير أن تُعَبِّرَ عنه بشيء^(٧) كما نبه على ذلك بقوله (وزائد بلفظه اكتفى)^(٨) فتقول في وزن جوهر: فوعل^(٩)، وفي وزن مكرم مفعِل.

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٣/٢) ن تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

(٢) قوله: (بضمن) بكسر الضاد.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

(٤) قوله: (قابل) بكسر الباء الموحدة فعل أمر من المقابلة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

(٦) في س: الثاني، وفي ق: الثالث.

(٧) انظر: شرح المكودي على حاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).

(٨) قوله: (اكفى) بالبناء للمفعول.

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).

تَنْبِيْهُ

يستثنى المبدل من تاء^(١) الافتعال، كمصطفى فوزنه مفتعل، والمكرر كما سيأتي^(٢).

٩٢٧ وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ قَافٍ فُسْتُقٍ

هذا كله في الثلاث الأصول. وأما الرباعي الزائد على الثلاثة فقد أشار إليه بقوله: (وضاعف اللام)^(٣) في الميزان^{(٤)(٥)} أي: زد عليها لاماً أخرى تقابل بها الحرف الرابع^(٦) (إذا أصل) بعد الثلاثة (بقي) قد فهم من ذلك أن في الزائد على الأربعة^(٧) صورتين:

إحدهما: في الرباعي فتضعف اللام مرة واحدة^(٨)، وأشار إلى ذلك بقوله: (كراء جعفر) فتقول في وزنه: فَعَلَّل (وقاف فُسْتُق) فتقول في وزنه: فُعَلَّل^(٩)، وفي وزن «معدّ» بتشديد الدال: «مُفْعِل» بضم الميم وكسر العين؛ لأن أصله

(١) في س: تاء، وليس مثبتاً في ق.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).

(٤) في ق: الميزان، وليست في س.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).

(٧) قوله: (على الأربعة) غير صواب؛ لأنها تشتمل على صورة الرباعي، ومصدر هذا الإيهام اعتماد الشارح على شرح المكودي فمثل هذه العبارة فيه، وفي نسخة أخرى للمكودي الزائد على الثلاثة وهي كما قال ابن حمدون: الصواب. حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٤/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).

(٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

«مُعَدِّد» اسم فاعل من «أَعَدَّ»، فالمدغم يعبر عنه في الوزن بوفاق شكله قبل الإدغام.

والأخرى في الخماسي لما علمت من أن الاسم يكون خماسي الأصول، فتقول في سفرجل: فَعَلَّلَ فتضعف اللام مرتين؛ لتصل الزنة إلى خمسة أحرف^(١).

ثم إن زائد الكلمة الموزونة إن كان من حروف الزيادة العشرة التي بجمعها قولك: هم يتساءلون، وجمعها المصنف أربع مرات في بيت هو^(٢):
وَهَئَاءُ وَتَسْلِيْمٌ تَلَا يَوْمَ أَنْسِهْ نَهَايَةُ مَسْؤُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيْلٌ
ويجمعها أيضاً ها أنتم سؤلي، وسل من أوتيتها، فقد تقدم أنه ينطق بها في الوزن على حالها.

٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدِ ضِعْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

وإن كان بتضعيف أصل فقد أشار إليه بقوله: (وإن يك) الحرف (الزائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل)^(٣) أي: ما جعلته للفاء والعين واللام من حروف فعل، فإن كان مضعف الفاء نحو: «مَرْمِيس»^(٤)(٥) قلت في

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).

(٢) شرح الكافية الشافية (٢٠٣٣/٤).

(٣) في ق: للأصل، وفي س: للأصلي.

(٤) في س: مرميس، وفي ق: مرميس، وهو الصواب.

(٥) قوله: (مرميس) اسم للداهية والمصيبة والعياذ بالله. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٥/٢).

[وزنه] ^(١): فَعَقَّعِيل ، وإن ^(٢) كان مضعف العين نحو: اغدودن ^(٣) ، قلت في وزنه: افْعَوْعَلْ ، وإن كان مضعف اللام نحو: جَلْبَبَ ^(٤) ، قلت فيه: فَعَلَّلَ ^(٥).

الإعراب

قوله: «بضمن» متعلق بـ«قابل»، و«فعل» بفتح الفاء والعين مضاف إليه، قال الشاطبي: والمراد بفعل نفس لفظه، وضمنه مضمينه وهو ما تضمنه من الحروف والذي في ضمن فعل هو الفاء والعين واللام ^(٦)، و«قابل» بكسر الباء الموحدة فعل أمر من المقابلة، و«الأصول» جمع أصل مفعول قابل، و«في وزن» متعلق بـ«قابل»، و«زائد» مبتدأ، وسوغ الابتداء به كونه نعتاً لمحذوف، أي: وحرف زائد، و«بلفظه» متعلق بـ«اكتفى»، وجملة: «اكتفى» بالبناء للمفعول خبر المبتدأ ^(٧)، وإعراب الباقي ظاهر.

٩٢٩ وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمَلِمِ

- (١) ما بين القوسين مثبت من س، غير مثبت في ق.
- (٢) في س: فإن، وفي ق: وإن.
- (٣) قوله: (اغدودن) يقال: اغدودن الشعر إذا طال، واغدودن النبات إذا اخضر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٥/٢).
- (٤) قوله: (جلبب) يقال: جلبب فلان إذا لبس الجلباب والملحفة، والباء فيه مكررة للإلحاق بدحرج، وإنما قوبل الحرف المكرر بما قوبل به الحرف الأصلي؛ لأن تكرار الأصل في علم التصريف بمنزلة التوكيد اللفظي في علم النحو، فكما أن الثاني يتبع الأول في التوكيد اللفظي في كل شيء فكذلك هو يوزن بما يوزن به الأصل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٥/٢).
- (٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٤/٢).
- (٦) انظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٣٨٠/٨).
- (٧) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

ثم اعلم أن ما تكرر فيه الفاء والعين من الرباعي على نوعين:

الأول: ما لا يدل فيه الاشتقاق على زيادة أحد الحروف، والآخر ما دل الاشتقاق على زيادة أحد حروفه، وقد أشار إلى الأول بقوله: (واحكم بتأصيل حروف سمس^(١) ونحوه)^(٢)؛ لأن أصالة أحد المضعفين واجبة تكميلاً لأقل الأصول وليست أصالة أحدهما أولى من أصالة الآخر^(٣) فحكم بأصالتهما معاً^(٤).

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (والخلف) ثابت (في) ما صح إسقاط ثالثه (كلملم) بكسر ثالثه^(٥) فعل أمر من لَمَلَمَ^(٦) مما في اشتقاقه دليل على زيادة أحد المضعفين، خلاف، مذهب البصريين أن حروفه كلها أصول نحو: سَمَسَم فوزن لَمَلَم عندهم^(٧) فَعِلَل، ومذهب الكوفيين أن الأصل «لَمَم» بالتضعيف فأبدل من ثاني المضعفين لاماً كراهة التضعيف^(٨).

❦ فائدة ❦

«السَمَسَم» بكسر السينين هو المعروف، وأما بفتحهما فهو الثعلب، وهو كالسَمَسَم فيما ذكر، وتقدم معرفة حروف الزيادة.

- (١) قوله: (سمسم) بكسر السينين، كما سيأتي التنبيه عليه
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٥/٢).
- (٣) في ق: الأخرى، وفي س: الآخر.
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٦/٢).
- (٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٠).
- (٦) يقال: (لملم الأمير الكتبية) أي: الجيش إذا ضم وجمع بعضها إلى بعض. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٦/٢).
- (٧) في س: عندهم، وسقط من ق.
- (٨) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٦/٢).

٩٣٠ فَالْفَ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَيْنِ

ثم شرع في بيان ما تكرر زيادته وبدأ بالألف، وبدأ بالألف فقال: (فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين)^(١) أي: إذا صحب الألف أكثر من أصلين، فهي زائدة فتزاد ثانياً، كـ«ضارب»، وثالثاً، كعماد وكتاب، ورابعاً كسلمي^(٢)، وخامساً كقرقرى^(٤)، وسادساً، كقبعثري^(٥)، وسابعاً، كأربعاعوي. ولا تزداد أول الكلام؛ إذ لا يبدأ بها^(٧)، وفهم منه أن الألف إذا صحبت أصلين فقط ليست زائدة، نحو: باب وقال، بل هي في الأسماء المتمكنة والأفعال بدل من ياء كالف: باع ورمى^(٨).

[إعراب]

وقوله: «فألف» مبتدأ، و«أكثر» مفعول بصاحب، و«من» متعلق بأكثر،

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) احتمال يكون المراد «سلمي» بفتح السين وسكون اللام اسم امرأة، واحتمال تكون سُلمي بضم السين وألف بعد اللام، وهي عظام صغار في أصابع اليدين والقدمين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٦/٢).

(٣) ألف ضارب علم زيادتها بالاشتقاق؛ لأنه من الضرب، وزيادة ألفي عماد وسلمي علمت بالحمل على المشتق؛ لأنها جامدان. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٦/٢).

(٤) قوله: (القرقرى) اسم صوت الريح الذي يكون في البطن، وقيل: اسم موضع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٦/٢).

(٥) قوله: (القبعثري): الجمل الضخم ودابة تكون في البحر والعظيم الشديد من كل شيء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٦/٢).

(٦) قوله: (لا تزداد... إلخ) أي: الألف.

(٧) أي: لأنه يؤدي إلى الابتداء بالسكن. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٦/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٦/٢).

والجملة من صَاحَبَ ومعموله في موضع الصفة لألف، و«زائد» خبر أَلَفَ، والمين: الكذب^(١).

٩٣١ وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقْعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعَوْعَا

وتشارك الألف فيما ذكر الياء والواو كما نبه على ذلك بقوله: (واليا كذا والواو) يكونان زائدين بثلاثة شروط:
الأول: إذا صحبا أكثر من أصلين.

الثاني: ما أشار إليه بقوله: (إن لم يقعا) مكررين^(٢).

الثالث: أن لا تصدر الواو مطلقاً^(٣)، ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع، نحو صَيَّرَفَ، وَقَصَّيَّبَ وَجَوَّهَرَ وَعَجَّوَزَ، وإن لم يصحبا أكثر من أصلين كـ«بيت صوت»، أو وقعا مكررين^(٤) (كما هما في يُؤْيُؤٍ^(٥) ووعوعا)^(٦) بمعنى صوت، أو تصدرت الواو كـ«ورنتل»^(٧)، أو الياء أربعة أصول كـ«يسعور»^(٨)

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٦/٢، ٣٠٧)، تمرين الطلاب (١٤١).

(٢) عبارة التصريح: والثاني: أن لا تكون الكلمة التي هما فيها من باب سمس من الرباعي المضعف. (٦٧٣/٢).

(٣) أي: سواء كانت قبل أربعة أصول أم لا.

(٤) أي: من باب سمس.

(٥) قوله: (اليؤؤ) بضم الياءين التحتانين بعدهما واو مهموزة: اسم طائر ذي مخلب يشبه الباشق. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٣/٢).

(٦) قوله: (وعوعة) بعينين مهملتين.

(٧) قوله: (الورنتل) بفتح الواو والراء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة فوق الشر. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٣/٢).

(٨) قوله: (يسعور) بمثناة تحتانية فسين مهملة، فمثناة فوقانية فعين مهملة فواو مهملة. انظر:

فأصلان^(١).

وتزاد الياء أولاً كـ«يزمع»^(٢)، وثانياً كـ«صيرف»^(٣)، وثالثة كـ«عثير»^(٤)،
ورابعة كـ«حدرية»^(٥)، وخامسة كـ«سلحفية»^(٦)، ولا تزداد الواو أولاً، وتزداد^(٧) ثانية
كـجهور، وثالثة كـجهور^(٨)، ورابعة كـ«عصفور»، وخامسة كـ«قمحوده»^(٩)^(١٠).

الإعراب

قوله: و«الياء» مبتدأ، و«الواو» معطوف عليه، و«كذا» خبر عنهما، و«إن
لم يقعا» شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه، و«كما»^(١١) في موضوع

التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٣/٢)

(١) انظر: البهجة المرضية (١٩١)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٣/٢).

(٢) زمع يزمع زمعناً: إذا مشى مشياً بطيئاً.

(٣) قوله: (الصيرف) اسم للذي يحتال في الأمور. انظر: حاشية ابن حمدون على المكدوي
(٣٠٧/٢).

(٤) قوله: (كعثير): التراب والغبار وأثر ما لصق بالقدم. انظر: حاشية ابن حمدون على
المكدوي (٣٠٧/٢).

(٥) قوله: (الحدرية) قطعة من الأرض غليظة.

(٦) قوله: (سلحفية) بضم السين فيها لغات منها فتح اللام وسكون الحاء، ومنها سكون اللام
وضم الحاء، وهي دابة، قيل: تسميها العامة الفكرون، وقيل غير ذلك. انظر: حاشية ابن
حمدون على المكدوي (٣٠٧/٢).

(٧) في ق: تزداد، وفي س: يزداد.

(٨) قوله: (الجهور) اسم موضع.

(٩) قوله: (كقمحودة) بقاف ثم ميم مفتوحة ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال مضمومة ثم واو
مفتوحة، وهي ما ارتفع فوق القفا من مؤخر الرأس. انظر: حاشية ابن حمدون على
المكدوي (٣٠٧/٢).

(١٠) انظر: شرح المكدوي بحاشية ابن حمدون (٣٠٧/٢).

(١١) قوله: (كما في موضع الحال... إلخ) الأولى أن الكاف اسمية بمعنى مثل صفة لمحذوف =

الحال من الألف في «يقعا»^(١).

٩٣٢ وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا

(وهكذا همز وميم) يكونان زائدتين إن (سبقا ثلاثة) فقط (تأصيلها تحقّقاً)^(٢) كـ «أحمد وأفضل وأحمر ومسجد ومكرم»؛ فإن^(٣) كان بعدهما أربعة أحرف وكان بعض الأربعة زائداً فهما أيضاً زائدتان^(٤) كإضراب وإطلاق ومضروب ومنطلق، وإن كان بعدهما أربعة أصول فهما أصلان، كـ «إبراهيم وإسماعيل وإبريسم وإصطبل»^(٥).

وفهم من قوله: (سبقاً) أنهما لا تطرد زيادتهما غير أوله.

وفهم من قوله: (تحققاً) أن الثلاثة الأحرف الواقعة بعدهما إن لم تتحقق أصالتها لم يحكم بزيادتهما، إلا بدليل نحو: أيدع^(٦)؛ لأنه يحتمل أن تكون الهمزة فيه أصلية، فيكون وزنه «فَيْعَل»، أو الياء فيكون وزنه «أَفْعَل»، نحو: صَيَّرَف، لكن الهمزة فيه زائدة؛ لأن باب «أفعل» أكثر من باب فعيل، إلا أن الهمزة إذا وقعت آخرًا قبلها ألف زائدة حكم بزيادتها وسيأتي^(٧).

= مفعول مطلق، والتقدير إن لم يقعا وقوعاً مثل وقوعهما في يؤرؤ ووعوع. انظر حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٨/٢).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٧/٢، ٣٠٨)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤١).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

(٣) في س: وإن، وفي ق: فإن.

(٤) في س: زائدان، وفي ق: زائدتان.

(٥) قوله: (إصطبل) بقطع الهمزة المكسورة.

(٦) قوله: (الأيدع) اسم للزعفران. حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٨/٢).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٨/٢).

٩٣٣ كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدَفٌ

(كذك همز أحد) يكون زائداً إذا وقع (بعد ألف أكثر من حرفين) أصليين (لفظها ردف) نحو: حمراء وعلباء^(١) وأربعاء^(٢) وعاشوراء^(٣).

تَنْبِيْهُ

فهم من هذا البيت ومن البيت الذي قبله أن الهمزة لا تطرد زيادتها وسطاً، ولا آخرًا بعد غير الألف، وفهم منه أنه إن تقدم على الألف أقل من ثلاثة أحرف حكم بأصالتها، نحو: كساء ورداء^(٥).

الإعراب

قوله: «وهكذا» خبر مقدم، و«همز» مبتدأ مؤخر، و«ميم» معطوف على همز، و«سبقا» بألف التثنية في موضع النعت لهمز وميم، و«ثلاثة» مفعول «سبقا» و«تأصيلها» مبتدأ، و«تحققا» في موضع الخبر، وهو مبني للمفعول، والجملة خبر المبتدأ، «همز» مبتدأ وخبره كذلك، و«آخر» نعت لهمز، و«بعد ألف» نعت بعد نعت، و«لفظها» مبتدأ، وخبره «ردف»، و«أكثر» مفعول بـ«ردف»، والجملة في موضع نعت أيضاً^(٦).

(١) قوله: (العلباء) بكسر العين عصبه لعنق. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٨/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩١).

(٣) قوله: (أربعاء) اسم لليوم المعلوم، ويقال بضم الباء وفتحها وكسرها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٨/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٨/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٨/٢، ٣٠٩).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٨/٢، ٣٠٩)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٢).

٩٣٤ وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ: غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِّي

ويحكم بزيادة النون في موضعين أشار إلى الأول منهما بقوله: (والنون في الآخر كالهَمْز) فيكون زائداً إذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان، بخلاف رهان وهجان^(١) وسكران وعثمان وزعفران، وفهم منه أنه لو كان قبلها أقل من ثلاثة أحرف حكم بأصالتها نحو: بَيَّان^(٢).

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله: (و) النون إذا كان ساكناً (في) الوسط، (نحو غَضَنْفَر)^(٣) فيكون قبلها حرفان وبعدهما^(٤) كذلك، ومثل ذلك عَقَنْقَل^(٥) وَحَجَنْقَل^(٦) (أصالة كُفِّي) وأعطى، بخلاف ما إذا كان متحركاً، نحو: غَرْنِيق^(٧)، أو لا في الوسط نحو: عنبر^(٨).

[إِعْرَابُ]

قوله: «والنون» مبتدأ وخبره «كالهمزة»، وفي الآخر متعلق بمحذوف،

- (١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٩/٢).
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).
- (٤) في ق: بعدهما، وفي س: بعدها.
- (٥) قوله: (عقنقل) بفتح العين المهملة ويقافين مفتوحين بينهما نون ساكنة ويلام آخرًا وهو الكتيب العظيم المتداخل من الرمل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٩/٢).
- (٦) قوله: (جحنقل) بتقديم الحاء على الجيم وكلاهما مفتوح، والجحنقل الغليظ الشفة من غير الإنسان. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٩/٢).
- (٧) قوله: (غرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون: طير من طيور الماء طويل العنق. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٥/٢).
- (٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).

تقديره: أعني ، و«أصالة» مفعول ثان بـ«كفى»^(١) ، وفي «كفى» ضمير مستتر عائداً على النون ، وهو المفعول الأول بـ«كفى» ، و«في نحو» متعلق بـ«كفى»^(٢) .

٩٣٥ والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

(والتاء) تكون زائدة (في التأنيث) كمسلمة وقائمة (والمضارعة) كتضرب وتقوم (ونحو الاستفعال) أو التفعيل [وما تصرف منهما كالاستدراك والاستخراج والتسليم]^(٣) (والمطاوعة) ، كالتعلم والتدريج والاجتماع والتباعد وما صرف منها^(٤) .

تَبْنِيْهُ

فهم من تمثيله بالاستفعال أن السين تزداد مع التاء ، ولم ينص على زيادتها في حروف الزيادة ، وكان ينبغي له أن يذكر زيادة النون والهمزة والتاء في المضارعة ، نحو: تقوم ، إذ لا فرق^(٥) .

٩٣٦ والهاء وقفًا كـ«لِمْه» وَلَمْ تَرَهُ

(والهاء) تكون زائدة (وقفًا) في ما الاستفهامية المجرورة (كَلِمَه) وجئت

(١) ومعنى كفى صرف ، ومنع يقال: كفاه الله الشر إذا صرفه عنه ومنعه منه ، وإذا صرفت الأصالة هنا ثبتت الزيادة وهو المطلوب. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٠٩/٢) .

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٩/٢) ، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٢) .

(٣) ما بين القوسين ليس في ق ، وهو في س . وانظر: البهجة المرضية للسيوطي (٥٠٦) .

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢) .

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٠٩/٢ ، ٣١٠) .

مجيء مه (و) في الفعل المجزوم، نحو (لم تره) ولم يقضه^(١)، وقد تقدم في الوقف مواضع زيادتها، والتحقيق - كما قال المكوذي - أن هاء السكت ليست بحروف الزيادة؛ لأن حروف الزيادة صارت من نفس بنية الكلمة، وهاء السكت جيء بها لبيان الحركة، فهي كسائر حروف المعاني لا حروف التهجي^(٢).

❦ فائدة ❦

قد اجتمع في لفظ «كَلِمَةً» ثلاثة أحرف وهو كاف التشبيه، ولام الجر، وهاء السكت، واسم وهو ما الاستفهامية، وقد لغز المكوذي^(٣) هذا اللفظ في رجز بقوله^(٤):

يَا قَارِئَا أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ	وَسَالِكًا فِي أَحْسَنِ الْمَسَالِكِ
فِي أَيِّ بَيْتٍ جَاءَ فِي كَلَامِهِ	لَفْظُ بَدِيعِ الشَّكْلِ فِي انْتِظَامِهِ
حُرُوفُهُ أَرْبَعَةٌ تُضَمُّ	وَإِنْ تَشَأْ فَقُلْ ثَلَاثٌ وَاسْمُ
وَهُوَ إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ أَجْمَعُ	مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَاتٍ أَرْبَعُ
وَصَارَ بِالتَّرْكِيبِ بَعْدَ كَلِمِهِ	وَقَدْ ذَكَرْتُ لَفْظَهُ لِتَفْهَمَهُ

❦ الإعراب ❦

قوله و«التاء» مبتدأ، والخبر محذوف أي: والتاء مطردة الزيادة، [و «في التأنيث» متعلق بالخبر، والتاء مبتدأ محذوف الخبر،]^(٥) ووفقاً مصدر في موضع

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).

(٢) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣١٠/٢).

(٣) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣١٠/٢، ٣١١).

(٤) قال ابن حمدون: هذا اللفظ قد أكثر الناس في الإجابة عنه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٣١٠/٢).

(٥) ما بين القوسين مثبت من «س» غير مثبت في «ق».

الحال من الهاء، أي: موقوفاً عليها، أو مفعولاً لها، و«كَلِمَه» الكاف جارة لقول محذوف، واللام حرف جر، وما اسم استفهام حذف ألفها عند دخول الجار عليها، فرقاً بينها وبين الخبرية، والهاء للسكت جيء^(١) بها لبيان الحركة في الوقف، و«لم يره» عطف على لمه^(٢).

٩٣٦ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ

(واللام) تكون زائدة (في الإشارة المشتهرة) نحو: ذلك^(٣) وتلك وهنالك، و«اللام» معطوف على «الهاء» فيجري فيه ما تقدم في الهاء^(٤).

٩٣٧ وَامْتَنَعَ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَحَظَلَتْ

(وامنع) أيها الصرفي (زيادة قيد ثبت)^(٥) أي: كلما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد^(٦) الزيادة يمتنع زيادته، إلا إذا قام على زيادته دليل من اشتقاق أو غيره^(٧)، كما قال: (إن لم تبين حجة) على زيادته، فإن بينت قبلت فيحكم بزيادة نوني حنظل وسنبُل لسقوطهما في (كحظلت) أي: الإبل، وأسبل الزرع، وهمزتي شمال^(٨)

(١) في ق: جيء بها، وليس في س.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).

(٤) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١١/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).

(٦) في س: الطراد، وفي ق: اطراد.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١١/٢).

(٨) قوله: (شمال) بفتح الشين المعجمة والهمزة وسكون الميم بينهما وهو ربح الشمال. انظر:

التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٨/٢).

واحبتطاً^(١)، أو ميمي دلامص^(٢) وابنم^(٣) وتائي ملكوت^(٤) وعفريت^(٥) وسيني
قدموس^(٦) وأسطاع^(٧) لسقوطها في الشمول^(٨) والحبط^(٩) والدلاصة^(١٠)
والبنوة^(١١) والملك^(١٢) والعفر^(١٣) والقدم^(١٤) والطاعة^(١٥)(١٦).

(١) قوله: (واحبتطاً) بسكون الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون النون وفتح الطاء المهملة
وبالهمز في آخره، الحبطي: الصغير البطن. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري
(٦٧٨/٢).

(٢) قوله: (دلامص) بضم الدال وكسر الميم وبالصاد المهملة. انظر: التصريح على التوضيح
(٦٧٨/٢).

(٣) قوله: (وابنم) هو ابن والميم للمبالغة.

(٤) قوله: (ملكوت) بفتح الميم واللام.

(٥) قوله: (عفريت) بكسر العين وسكون الفاء.

(٦) قوله: (قدموس) بضم القاف والميم وبينهما دال ساكنة وفي آخره سين مهملة: العظيم.
انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٨/٢).

(٧) واسطاع بفتح الهمزة.

(٨) قوله: (الشمول) بضم الشين مصدر شملت الريح تشمل شمولاً إذا تحولت شمالاً.

(٩) قوله: (الحبط) بفتح الحين.

(١٠) قوله: (الدلاصة) راجع إلى دلامص وهو الشيء البراق، كقولهم: دلاص، ويقال فيها:
دلامص، ودلمص، ودملص. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٩/٢)

(١١) قوله: (البنوة) راجع إلى ابنم، فهو ابن بزيادة الميم.

(١٢) قوله: (الملك) راجع إلى ملكوت، والملكوت من الملك، كالرهبوت من الرهبة.

(١٣) قوله: (العفر) بفتح أوله وهو التراب راجع إلى عفريت بكسر العين.

(١٤) قوله: (القدم) بكسر القاف وفتح الدال راجع إلى قدموس.

(١٥) قوله: (الطاعة) راجع إلى اسطاع، وأصله «أطوع، كأكرم» نقلت حركة العين، وهي الواو
إلى فاء الكلمة، وهي الطاء، فانقلبت ألفاً بعد أن كانت واواً متحركة، فعوضوا من هذه

الحركة السين. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٩/٢).

(١٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).

الإعراب

قوله: «وامنع» فعل أمر، زيادة مفعول بـ «امنع»، و«بلا قيد» متعلق بزيادة، و«ثبت» في موضع الصفة لقيد، و«إن لم تبين» شرط، ويجوز ضبط تبين بفتح التاء مبنياً للفاعل، و«الأصل» تبين فحذف إحدى التائين، و«حجة» على هذا فاعل بـ «تبين»، وبضم التاء على أنه مضارع مبني للمفعول مضارع بين، وحجة على هذا نائب الفاعل، و«كحظلت» بفتح الظاء المشالة خبر لمبتدأ محذوف على إضمار القول بين الكاف ومدخولها، وهو من قولهم: حظلت الإبل إذا أكثر من أكل الحنظل^(١)، وهو نوع من الشوك.

فصل^(٢) في زيادة همزة الوصل^(٣)

٩٣٨ لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَبْتُوَا

هذا الفصل تتميم لبيان^(٤) التصريف؛ لأنه من باب زيادة الهمزة^(٥)، وقد اشتمل هذا الفصل على التعريف لهمز الوصل، وعلى مواضعها من الكلم، وإلى تعريفه أشار بقوله^(٦): (للوصل همز سابق لا يثبت إلا إذا ابتدئ به)؛ لأنه جيء

(١) تمرين الطلاب للأزهري (١٤٢)، شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣١١/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٧٩/٢).

(٢) قوله: (فصل) بمعنى فاصل.

(٣) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣١٢/٢).

(٤) في س: لباب، وفي ق: لبيان.

(٥) وإنما فصله عن باب التصريف لاختصاصه بأحكام. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٣١٢/٢).

(٦) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣١٢/٢).

به لذلك^(١) (كاستثبتوا) أي: همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتداءً، وتسقط وصلًا، وإنما سميت همزة وصل اتساعًا؛ لأنها تسقط في الوصل^(٢)، وقيل: لأن الكلمة التي قبلها تتصل بما دخلت عليه همزة الوصل لسقوطها^(٣)، وقيل: لأن المتكلم يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

وفهم من قوله: (همزة) أن همزة الوصل همزة خلافًا لمن قال: هي في الأصل ألف.

وفهم من قوله: (سابق) أنها لا تكون إلا أوَّلًا^(٤)، وفهم من قوله: (لا تثبت إلا إذا ابتدئ به) أن سقوطها في الوصل واجب، وقد ثبت في الوصل ضرورة^(٥)، كقوله^(٦):

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٢).

(٢) قوله: (لأنها تسقط... إلخ) علة لقوله: (اتساعًا)، ومعنى الاتساع المجاوز، وذلك لأنها لما كانت تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء، فالأولى أن تسمى بـهمزة الابتداء، فأجاب أنهم عكسوا في التسمية مجازًا من باب تسمية الشيء باسم ضده. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٢/٢).

(٣) قوله: (وقيل لأن المتكلم... إلخ) هذا هو الأحسن، وعليه اقتصر السعد في التصريف وهو قول البصريين، ولهذا سماها الخليل سلم اللسان، فكان ينبغي للمكودي أن يقدمه على ما قبله، ولا اتساع ولا مجاز على هذا، والذي قبله بل على الأول فقط. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٢/٢).

(٤) قوله: (أنها لا تكون إلا أوَّلًا) أي: لأنها أتت بها للتوصل إلى الابتداء بالساكن، والمراد بالابتداء أخذ المتكلم في النطق بعد أن كان صامتًا لا الأخذ في النطق بحرف بعد الفراغ من النطق بالحرف الآخر كما توهم بعضهم، فالزم الابتداء بالساكن مهما أردت النطق بحرف ساكن، وهذا في اللفظ، وأما في الخط فلا بد من كتابتها. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٢/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٢/٢).

(٦) البيت من الطويل، وهو لجميل بثنية في ديوانه (١٨٢)، كتاب الصناعتين (١٥١)، =

أَلَا لَا أَرَىٰ إِثْنَيْنِ أَحْسَنُ شَيْمَةً :.....

وقوله (١):

يَا نَفْسُ، صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَاقٍ وَكُلُّ (٢) إِثْنَيْنِ إِلَىٰ افْتِرَاقٍ

وقوله (٣):

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ :.....

وكان الخليل يسميها سلم اللسان.

٩٣٩ وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ: اُنْجَلَىٰ

= المحتسب (٢٤٨/١)، نوادر أبي زيد (٢٠٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٨٦/٤)، خزانة الأدب (٢٠٢/٧) المقاصد الشافية (٤٩٣/٨)، رصف المباني (٤١)، سر الصناعة (٣٤١/١)، شرح الأشموني (٨١٤/٣)، شرح المفصل (١٩/٩)، لسان العرب (١١٧/١٤)، المقاصد النحوية (١١٧/١٤)، التصريح على التوضيح (٦٨٧/٢).

الشاهد فيه قوله: (إثنين) حيث قطع همزة الوصل في قوله: (إثنين).

(١) البيت من الرجز، وهو لقدامة في شرح شواهد الشافية للبغدادى (١٨٤/٤)، وبلا نسبة في الخصائص (٤٧٥/٢)، والمحتسب (٢٤/١)، والضرائر لابن عصفور (٥٥)، والمقاصد الشافية للشاطبي (٤٩٣/٨).

الشاهد فيه قوله: (إثنين) حيث قطع همزة الوصل في قوله: (إثنين).

(٢) في ق: لكل، وفي س: وكل.

(٣) البيت من الطويل وهو لقيس ابن الخطيم في ديوانه (١٠٥)، والنوادر (٥٢٥)، والضرائر لابن عصفور (٥٤)، والمقاصد الشافية للشاطبي (٤٩٣/٨)، والديوان (١٦٢)، والكمال (٨٨٣/٢)، وسر الصناعة (٣٤٢/١)، شرح المفصل (١٩/٩)، (١٣٧)، والمقاصد النحوية (٥٦٦/٤)، والهمع (٢٢٤/٦)، والقاموس المحيط (٢٦١/٤)، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي (٢٦٦/٢).

الشاهد فيه: (الإثنين) حيث قطع همزة الوصل.

ثم شرع في مواضعها، وهي ستة مواضع، أشار إلى الأول منها^(١) بقوله: (وهو) لا يكون لمضارع مطلقاً ولا لماض ثلاثي ولا رباعي بل^(٢) (لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو: انجلى)^(٣) واستخرج، واحرنجم، فخرج الثلاثي ك«أخذ وأكل» والرباعي ك«أعطى»، وهمزة الأمر نحو: أكرم يا زيد، وهمزة المضارع نحو: أنا أذهب، وأستغفر^(٤)، وهمزة الاستفهام، نحو: أأنتم زيد^(٥).

الإعراب

قوله: «همز»^(٦) مبتدأ، و«سابق» نعت له، وخبره في المجرور قبله، و«لا يثبت» جملة في موضع النعت أيضاً لهمز، و«لا» إيجاب للنفي، والعامل في «إذا» يثبت، ويجوز ضبط: «استثبتوا»^(٧) بضم التاء الأولى مبنياً للمفعول، فيكون^(٨) الواو ضمير المفعول النائب عن الفاعل، وفتحها فيكون فعل أمر، والواو ضمير الفاعل، وبهذا الأخير جزم ابن المصنف، قال: أمر للجماعة بالاستثبات، وهو تحقيق الشيء، و«هو» مبتدأ عائد على الهمز، و«للفعل» خبره، و«ماض» نعت لفعل، و«احتوى» في موضع النعت لفعل^(٩).

(١) في س: منها، وهو ليس في ق.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٣).

(٣) قوله: (انجلى) بالجيم بمعنى انكشف واتضح. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٢).

(٤) فالهمز في كل ذلك قطع.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٦٨٢/٢).

(٦) على هامش س: كذا بخطه والواو زائدة.

(٧) في ق وس: «ابثتوا» والمثبت في النص المحقق هو الصواب.

(٨) في ق: فيكون، فتكون.

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٢/٢، ٣١٣)، تمرين الطلاب للأزهري

٩٤٠ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ
.....

ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله: (والأمر والمصدر منه) أي: همزة الوصل تكون في الأمر والمصدر من الفعل الزائد على أربعة أحرف^(١)، مثل ذلك الخماسي كانطلق يا زيد، واستخرج يا عمرو، والسداسي، نحو: استكبر، وهو منتهاه.

٩٤٠
..... وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْقَذًا

ثم أشار إلى الموضع الرابع بقوله: (وكذا أمر الثلاثي) سواء كان مضارعه على يَفْعَل (ك: اخش) [أو على يفعل، نحو:]^(٢) (وامض)، أو على يَفْعَل، نحو: (وانقذ)، وهذه فائدة التمثيل.

وفهم من المثل أيضاً أن ذلك إنما يكون إذا كان ثاني المصدر ساكناً، نحو: [يخشى وَيَرْمِي وَيَنْقِذُ]^(٣)، فلو كان متحركاً لم يؤت بهمزة الوصل، نحو: يقول وَيَعِد وَيَعِدُّ، تقول في الأمر منها: قُلْ وَعِدْ وَعِدَّ^(٤).

٩٤١ وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِمِ سُمِعَ وَائْتَيْنِ وَآمِرِي، وَتَأْنِيْتُ بَعِ
٩٤٢ وَأَيْمُنُ
.....

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٣/٢).

(٢) ما بين القوسين مثبت من س، غير مثبت من ق.

(٣) ما بين القوسين في ق: يخشى ويرمي وينقذ، وفي س: تخشى وترمي وتنقذ.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٣/٢).

ثم أشار إلى الموضع الخامس بقوله: (وفي اسم) و(است) وهو العَجَز^(١)
(وابن وابنم) وهو «ابن» زيد عليه ميم^(٢) (سمع) فحفظ ولم يقس عليه، (و)
سمع أيضاً في (اثنين)^(٣)، في التثنية، نحو: اسمان واستان وابنمان وامران
وامرأتان، وسمع أيضاً في (وامرئ وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهو ابنة واثنتان
وامرأة (و) في (ايمن) في القسم^(٤)، فهذه سبعة أسماء.

وفهم من قوله: (وتأنيثاً تبع) أن مجموعها عشرة أسماء^(٥).

أما «اسم» فأصله عند البصريين «سِمُو» فحذفت الواو وسكن أول الاسم
ليجلبوا همزة الوصل فيكون عوضاً عن المحذوف، وأما «است» فأصله «سَتَه»
بالهاء فحذفت وعوض عنها الهمزة، وأصل ابن يَنُو ففعل به ما فعل باسم،
و«ابنم» هو ابن زيد عليه الميم^(٦) كما مر قال الشاعر^(٧):

(١) الاست هو الدبر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٣/٢).

(٢) قوله: (زيد عليه الميم) زيادة الميم هنا للمبالغة في البتة، كما زيدت في رزقم مبالغة في
الأزرق وليس الميم بدلاً من الواو لام الكلمة، ولو كانت الميم بدلاً من لام الكلمة ما
احتيج إلى الإتيان بهمزة الوصل؛ لأنه لا يؤتى بها عوضاً من اللام المحذوفة. انظر: حاشية
ابن حمدون على المكودي (٣١٤/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٣).

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٣/٢).

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) البيت من الطويل وهو للمتلمس في ديوانه (٣٠)، وانظر: المقاصد الشافية (٤٩٣/٨)،
المنصف (٥٨/١) والأصمعيات (٢٤٥)، وخزانة الأدب (٥٨/١٠، ٥٩)، والمقاصد
النحوية (٥٦٨/٤)، والمقتضب (٩٣/٢)، وبلا نسبة في الخصائص (١٨٢/٢)، وسر
صناعة الإعراب (١١٥/١)، وشرح المفصل (١٣٣/٩)، والمنصف (٥٨/١)، والأشمونى
(٧٦/٤).

الشاهد قوله: (ابنما) حيث زيدت الميم للمبالغة، فإن أصلها: «ابنا».

..... أبي الله^(١) إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنًا

و«اثنين» أصله «ثني»، وامرؤ لم يحذف منه شيء، لكن ألحق بهذه الأسماء المحذوف منها حرف؛ لأن الهمزة بصدد التغير، فحكموا لها بحكم المحذوف.

و«أيمن» فهو المستعمل في القسم، وهو مشتق من اليمن فهمزته زائدة، وهي همزة وصل، هذا مذهب البصريين.

وفهم من قوله: (سمع) أن دخول همزة الوصل في هذه الأسماء غير مقيس كما تقرر بخلاف ما تقدم^(٢).

الإعراب

قوله: «والأمر والمصدر» مجروران بالعطف على فعل، والتقدير: وهو لفعل صفته كذا والأمر والمصدر منه، و«كذا» خبر مقدم، و«أمر» مبتدأ مؤخر، و«الثلاثي» مضاف إليه، و«كاخش» خبر لمبتدأ محذوف، و«امض وانقذا» فعلا أمر معطوفان على: اخش، و«في اسم» متعلق بـ«سمع»، و«است ابن ابنم» معطوفات على اسم بإسقاط حرف العطف^(٣)، وفي «سَمِعَ» ضمير يعود على همزة الوصل^(٤)، و«اثنين وامرئ وتأنيث» معطوفات على ما قبل «سمع»، وجملة «تبع» نعت لتأنيث، و«أيمن» معطوف على اسم^(٥).

(١) في س: [وما ابنة]، وفي ق: أبي الله.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٣/٢، ٣١٤).

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٣).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٤/٢).

(٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٣١٤/٢).

٩٤٢ هَمَزَ أَلْ كَذَا
.....

ثم أشار إلى الموضع السادس بقوله: (وهمز أَل) المعرفة (كذا) أي: والهمزة في «أَل» همزة وصل كما كانت في ما ذكر، وهذا مذهب سيويه، ومذهب الخليل أنها أصلية حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال^(١)، وقد تقدم الكلام عليها في بابه.

٩٤٢ وَيُبَدِّلُ مَدًّا فِي الاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ

(و) يخالف همزها ما قبله في أنه (يبدل مدًّا في الاستفهام)، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أَعْتَبَ عَلَيْهِمْ سَبْعَ عَشْرَ وَفِي الْآخِرِينَ خَصَمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٣]^(٢) (أو يسهل)^(٣) بين الألف والهمزة، كقول الشاعر^(٤):

أَلْحَقْ إِن دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٤/٢).

(٢) انظر: الاتحاف (٢١٩/١).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٣).

(٤) البيت من الكامل، هو لعمر بين أبي ربيعة في ديوانه (١٣٣)، الأغاني (١٢٧/١)، خزانة الأدب (٢٧٧/١٠)، الكتاب (١٣٦/٣)، ولجميل في ملحوظ ديوانه (٢٣٧)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٦٩/٤)، شرح ابن الناظم (٥٩٣)، شرح الأشموني (٨١٨/٣)، شرح ابن عقيل (٥٤٧/٢)، شرح المرادي (٢٧٦/٥)، راجع ديوان كثير عزة (٣٨٦)، التصريح على التوضيح للأزهري (٦٨٨/٢).

الشاهد في قوله: (أَلْحَقْ) حيث نطق الشاعر بهمزة «أَل» بين الألف والهمزة مع القصر، وهذا هو التسهيل، وهو قليل، والأكثر إبدال همزة أَل الثانية لهمزة الاستفهام أَلْفًا.

الأولى همزة استفهام^(١) والثانية وصل.

وفهم منه أن غير همزة «أل» من همزة الوصل تحذف^(٢) إذا دخل عليها همزة الاستفهام لعدم الحاجة إليها كقوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ [الصافات: ١٥٣]، وإنما لم تحذف همزة «أل» إذا دخل عليها همزة الاستفهام، وكان القياس حذفها؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاشتراك الهمزتين في الفتحة^(٣).

تتمة

تعرف همزة الوصل بسقوطها في التصغير كـ «بُنَيَّ وَسُمَيَّ» في «ابن واسم»، وهمزة القطع بالعكس، كما تقول: أُبَيَّ وَأُخَيَّ في «أب وأخ»، وإن كان أول المضارع مفتوحاً كيكتب ويستخرج فالهمزة همزة^(٤) وصل نحو: اكتب واستخرج، وإن كان مضموماً كيكرم ويعطي فقطع^(٥) نحو: أكرم وأعط، ولا تحذف همزة القطع إلا في الضرورة كقوله^(٦):

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْيُسُونِي بُرْقُعًا
.....
.....

الإعراب

قوله: «وهمز» مبتدأ، و«أل» مضاف إليه، و«كذا» خبره، و«يبدل» فعل

(١) في ق: استفهام، وفي س: الاستفهام.

(٢) في ق: تحذف، وفي س: يحذف.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٤/٢)، بتصريف يسير جداً.

(٤) قوله: همزة، سقطت من س، مثبتة من ق.

(٥) قوله: فقطع أي: فهمزة قطع.

(٦) الرجز في الخصائص (١٥١/٣)، المحتسب (١٢٠/١)، رسالة الغفران (١٩٠)، الجامع

لأحكام القرآن (١٠١/٥)، ضرائر الشعر لابن عصفور (١٠٠)، البحر المحيط (٢٠٦/٣).

الشاهد فيه قوله: (فالبسوني) حيث وصل همزة القطع، وذلك جائز للضرورة.

مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل مفعوله الأول [مستتر فيه]^(١) يعود إلى [همز أل]^(٢)، و«أو» حرف تخير، و«يسهل»^(٣) معطوف على «يبدل»، وإنما جعلت أو للتخيير وإن كانت «أو» التي للتخير لا تقع إلا بعد فعل الأمر؛ لأن الكلام في معنى الأمر كأنه قال: أبدلها أو سهلها^(٤).

(١) ما بين القوسين مثبت من س، وغير ثابت في ق.

(٢) ما بين القوسين بياض في ق.

(٣) قوله: (يسهل) بالبناء للمفعول.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٣).

(الإبدال)

أي: هذا باب «الإبدال» بكسر الهمزة مصدر أبدل، وفي الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً، فخرج بقيد المكان العوض؛ فإنه قد يكون في غير مكان المعوض [منه] ^(١) كناء عدة وهمزة «ابن»، وبقيد الإطلاق القلب، فإنه يختص بحروف العلة ^(٢)، والإبدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة، فالإبدال أعم والقلب أخص ^(٣).

٩٤٣ أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَاتٌ مُوْطِيَا
.....

(أحرف الإبدال) عدّها في التسهيل اثنين وعشرين حرفاً ^(٤)، واقتصر المصنف هنا على المشهور منها، وهو في التسهيل ثمانية ^(٥)، وزاد هنا الهاء، وتقدم أنها تبدل من الياء ^(٦) في الوقف على نحو: رحمة ونعمة، فصارت تسعة يجمعها قولك: (هدأت مُوْطِيَا) ^(٧) فذكر تسعة أحرف، وهي التي تضمنها هذا الكلام: «الهاء» و«الدال» و«الهمزة» و«التاء» و«الميم» و«الطاء» و«الياء»

(١) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح (٦٨٩/٢).

(٣) انظر: شرح المرادي على الألفية (٥٠٣/٢).

(٤) التسهيل لابن مالك (٣٠٠).

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) في ق: الياء ن وفي س: التاء.

(٧) انظر: البهجة المرضية (١٤٣).

و«الألف»^(١).

٩٤٣ فَاَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
٩٤٤ آخِرًا اَثَرُ اَلْفٍ زَيْدَ
.....

ثم شرع في بيان مواضع الإبدال، وبدأ بإبدال الهمزة من غيرها، وذلك في أربعة مواضع، أشار إلى الأول منها بقوله (فأبدل الهمزة)^(٢) أي: خذها بدلاً (من واو وياء) حال كون كل منهما (آخرًا اثر ألف زيد)، نحو: كساء ورداء^(٣)؛ لأنهما من الكُسُوة والرَّدِيَّة.

وفهم من قوله: (آخرًا) أن الواو والياء إن لم يكونا طرفين لم يبدلا همزة، نحو: تباين وتعاون.

وفهم منه أيضًا أن الألف إذا كانت غير زائدة لا تبدلان نحو: واو وزاي^(٤)، ونحو: غرو وظبي؛ لعدم تلوهما الألف^(٥).

وفهم منه أيضًا أن حكم ما لحقته تاء التأنيث حكم المتطرفة؛ لأن تاء التأنيث زائدة عن الكلمة نحو: عباءة^(٦).

وفهم منه أيضًا أن الكلمة إذا بنيت على تاء التأنيث لم تبدل؛ لأنها لم تقع

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٥/٢).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٤٣).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٦/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٣).

(٦) قوله: (عباءة) بفتح العين نوع من الأكسية، وأصل الهمزة واو، وقيل: ياء. انظر: حاشية

ابن حمدون على المكودي (٣١٦/٢).

طرفاً نحو: درحايه (١)(٢).

الإعراب

قوله: «أحرف الإبدال» مبتدأ، وخبره «هدأت موطياً»، و«موطياً» حال من التاء في «هدأت»، ومعنى هدأت: سكنت، و«الياء» في موطياً بدل من الهمزة؛ لأنه اسم فاعل من أوطأته، [إذا جعلته موطياً] (٣)، و«الهمزة» مفعول بـ«أبدل»، و«من واو» متعلق بـ«أبدل»، و«آخرًا» منصوب على الظرف، و«إثر» ظرف أيضاً، وكلا الظرفين في موضع النعت لو او وياء، والتقدير: من واو وياء واقعتين آخرًا إثر ألف (٤).

٩٤٤ وفي فاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتَفَى

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله: (وفي) اسم (فاعل ما) أي: فعل (أعل عيناً ذا) أي: إبدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفى) (٥) ف«ذا» إشارة إلى

(١) قوله: (درحاية) بكسر الدال القصير السمين الضخم البطن القصير الرجلين، واعلم أن هذا الإبدال غير مخصوص بالواو والياء، فإن الألف تشاركهما فيه، فإذا تطرفت الألف بعد ألف زائدة وجب قلبها همزة، نحو: صحراء، فإن الهمزة في هذا النوع بدل ألف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب ألف حبلى لا أن ألف حبلى غير مسبوقه بألف أخرى، وألف صحراء مسبوقه زائدة فقلبت همزة فراراً من التقاء الساكنين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٦/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٦/٢).

(٣) ما بين القوسين مثبت من س، لا ق.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٥/٢، ٣١٦)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٣).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٣).

إبدال الواو والياء همزة، وهو في كل واو وياء وقعتا عيناً لاسم فاعلٍ أعلت في فعل، نحو: قائل وبائع أصلهما: قَاوِل وبَايع.

وفهم من قوله: (ما أعل عيناً) أن اسم الفاعل من الفعل الذي لم تعل عينه [يصحح] ^(١) وإن أعتلت ^(٢)، نحو: عين فهو عاين، وعور فهو عاور.

والإعلال: إعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك، والاعتلال كونها حرف علة ^(٣).

٩٤٥ وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله: (والمد) ^(٤) الذي (زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى) بالإبدال (في) جمعه على مفاعل ^(٥)، فشمل المد «الألف» ^(٦) (مثل كالقلائد) جمع قلادة و«الياء» نحو: صحيفة وصحائف، و«الواو» نحو: عجوز وعجائز، وفهم منه أن الثالث إن كان غير مد لم يقلب، نحو: قَسَوْرَة ^(٧) وقَسَاوِر، وفهم منه أيضاً أنه إن كان مداً غير زائد لم يقلب، نحو: مثوبة ومثاوب، ومعيشة ومعاش؛ لأن «الواو» في مثوبة، و«الياء» في معيشة عين الكلمة ^(٨).

(١) ما بين القوسين أثبتته من المكودي الذي هو أصل العبارة لحاجة السياق الشديد إليها. انظر: شرح المكودي (٩٢١/٢).

(٢) أي: وإن أعتلت عينه.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٤).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٦/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٤).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٧/٢).

(٧) قوله: (قسورة) بفتح القاف اسم للأسد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٧/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٧/٢).

٩٤٦ كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنٍ اُكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا

ثم أشار إلى الموضوع الرابع بقوله: (كذاك)^(١) يبدل همز (ثاني) حرفين (لينين اکتنفَا مد مفاعل) أي: وقع قبله، والآخر بعده وتوسطهما (كجمع) شخص (نَيْفًا)^(٢)، وفهم من إطلاقه «لينين» أنه لا يشترط زيادتهما، ولا زيادة ما بعد الألف كما اشترط في الفصل الذي قبله^(٣).

تَبْيِيْرُ

شمل قوله: (لَيِّنٍ) أربع صور:

الأولى: أن يكونا واوين، نحو: أوائل، أصله أوأول.

الثانية: أن يكونا يائين، نحو: نَيْفٌ وَنَيْفٌ^(٤).

الثالثة: أن تكون^(٥) الأولى واوًا، والثانية ياء، نحو: ضائر وَضَوَائِرُ.

الرابعة: أن تكون^(٦) الأولى ياء والثانية واوًا، نحو: جَيِّدٌ^(٧) وَجَيَّادٌ، أصلها

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٧/٢).

(٢) يجمع نيف على نياثف وأول على أوائل، وسيد على سيائد. انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٤).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٧/٢).

(٤) قوله: (أن يكون ياءين نحو: نيف... إلخ) فيكون حينئذٍ أصله نيف ياءين من ناف نيف، والذي في القاموس والشاطبي أنه من ناف ينوف، فيكون حينئذٍ مثالاً للصورة الرابعة، والنيف ما زاد على العقد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٨/٢).

(٥) في ق: تكون، وفي س: يكون.

(٦) في ق: تكون، وفي س: يكون.

(٧) قوله: (جيد) أصله جيود اجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٨/٢).

جَيَاود؛ لأنه من جاد وجود، ومثل ما حرف العلة فيه ياءان، وهو نَيْفٌ، وزنه: «يفعل»، والياء الأولى زائدة وعينه ياء؛ لأنه من ناف ينيف إذا زاد، فاجتمعت ياءان أدغمت الأولى في الثانية، فلما جمع على مفاعل فصلت ألف الجمع بين الياءين، وقلبت التي بعد الألف همزة، وإنما قلب حرف العلة في هذه الصور همزة وإن كانت أصلاً لثقل الألف بين حرفي علة.

وفهم من قوله: (مد مفاعل) أنها لا تقلب إلا إذا كانت متصلة بالطرف كالمثال، فلو بعدت من الطرف لم تقلب، نحو: طَوَاوِيس^{(١)(٢)}.

الإعراب

قوله «كذلك» خبر مقدم، و«ثاني» مبتدأ مؤخر، و«لينين» مضاف إليه، وجملة «اكتفا» بمعنى «أحاطا» نعت لينين، و«مد» مفعول «اكتنفا»، و«مفاعل» مضاف إليه ممنوع الصرف لصيغة منتهى الجمع^(٣)، و«كجمع» بالتثنية خبر مبتدأ محذوف، و«نيفاً» بفتح النون وكسر الياء آخر الحروف مع تشديدها مفعول جمع؛ لأنه مصدر جمع مقدر بأن والفعل، وهذا أحد المواضع التي يجوز فيها حذف الفاعل، والتقدير: وذلك كجمعهم نيفاً، والنيف الزيادة قاله الشاطبي^(٤).

(١) قوله: (طواويس) جمع طاووس اسم لطائر معلوم، فالواو الأولى في الجمع هي الألف التي كانت في المفرد، والواو في الجمع هي الواو. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٨/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٨/٢).

(٣) في ق: الجمع، وفي س: المجموع.

(٤) المقاصد الشافية للشاطبي (٤٣٢/٨)، وانظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٤)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٨/٢).

٩٤٧ وَافْتَحَ وَرَدَّ الهمزَ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَامًا فِي مِثْلِ هِرَؤَاةٍ جُعِلَ

٩٤٨ وَاوًا

ثم إبدال ثاني اللينين همزة إنما هو فيما لم يكن فيه ثاني اللينين بدلاً من الهمزة^(١)، وإلى ذلك أشار بقوله: (وافتح ورد الهمز)^(٢) المبدل من ثاني اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما أعل لأمًا) منه كفضية وقضايا أصلها قضائي، فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة، فانقلبت الياء المتطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) الهمز (في مثل هراوة) إذا جمع (جعل واوًا)^(٣) أي: أن الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع إذا كان مفرد ما هي فيه محل اللام يجب فتحها، وقلبها «ياء» إن كانت في المفرد^(٤) غير واو سالمة و«واوًا» إن كانت في المفرد واوًا سالمة، فالألف واللام في الهمز للعهد المتقدم^{(٥)(٦)}.

(١) قوله: (ثم إن إبدال ثاني اللينين... إلخ) الحق في التوطئة أن يقول: ثم إقرار ما بعد ألف مفاعل إذا لم تكن اللام في المفرد معلقة، وإلا فالحكم ما أشار إليه بقوله، على أن توطئته قاصرة على ثاني اللينين اللتين اكتنفا ألف مفاعل مع أنه عام في تلك الصورة وفي التي قبلها كما تقرر به بعد. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٨/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٨/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية (١٩٤).

(٤) قراه: (إن كانت في المفرد... إلخ) اسم كانت يتخوذ على اللام لا على الهمزة كما توهمه العبارة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٨/٢).

(٥) قوله: (للعهد المتقدم) أي: في قوله: (همزاً يرى في مثل كالقلائد) مع ما بعده. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣١٨/٢).

تَنْبِيْهُم

شمل ما استحق الهمز لكونه مدًّا زائدًا في المفرد [ولامه ياء، وما استحق الهمز لكونه مدًّا زائدًا في المفرد] ^(١) ولام الكلمة واو ^(٢)، وما استحق الهمز لكونه اكتنفه لينان ^(٣)، وما أصله همزة.

مثال الأول: هدية وهدايا، أصله هدائي ^(٤) فاستثقلت الكسرة على الهمزة، فأبدلت فتحة فصار هدائي، فانقلبت الياء الأخيرة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار «هدائي» فاستثقل اجتماع الأمثال [فأبدلت الهمزة ياء فصار هدايا] ^{(٥)(٦)} إذ الهمزة من مخرج الألف، [فكره] ^(٧) ذلك لتوالي ثلاث ألفات.

ومثال الثاني: مَطِيَّة ومَطَايَا فالياء الثانية فيه أصلها واو ^(٨)؛ لأنها من: مَطَا

(١) ما بين القوسين أثبتته من المكودي، لظنه أنه ساقط من النسخ الخطية.

(٢) قوله: (ولام الكلمة واو) يعني غير سالمة في المفرد بدليل تمثيله بمطية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(٣) قوله: (لكونه اكتنفه لينان) الأولى لكونه ثاني لينين اكتنفا مد فاعل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(٤) قوله: (أصله هدائي) أي: بعد قلب الياء همزة وإلا فأصله الأصيل هدايي بياين: إحداهما: يا فعلية والأخرى لام الكلمة ثم قلبت الأولى همزة لقوله: (والمد زيد... إلخ) فصار هدائي إلى آخر ما في الشرح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(٥) قوله: (فصار هدايا) أي: بعد أربعة إعمالات: قلب الياء همزة، ثم قلب الكسرة فتحة، ثم قلب الياء لام الكلمة ألفًا، ثم قلب الهمزة ياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(٦) ما بين القوسين أثبتته من المكودي لحاجة السياق إليه.

(٧) ما بين القوسين في س، وق: [فكان]، والتصويب من المكودي إذ هو أصل عبارة الشارح.

(٨) فأصل مطية المفرد وهي الراحلة المطوية، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون... إلخ فيقال في الجمع الأصلي مطايو بياء بعد الألف ياء فعيلة وبواو، ولام الكلمة، ثم تقلب الواو لتطرفها إثر كسرة، ثم تقلب الياء بعد الألف همزة لقوله: (والمد=

يَمْطُو، ففعل به ما فعل بهدايا ومطايا.

ومثال الثالث: زاوية وزوايا^(١)، ففعل أيضاً به ما فعل بهدايا ومطايا.

ومثال الرابع: خطيئة وخطايا أصله خطائيء بهمزيين^(٢) فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء على قياس الهمزيين^(٣) المتحركتين في كلمة فصار خطائي [ثم قلبت الهمزة الأخيرة ياء على قياس الهمزيين المتحركتين في كلمة فصار خطائي]^(٤)، فانقلبت الياء الأخيرة المبدلة من الهمزة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم أبدل من الهمزة الأولى ياء، وهاوي جمع هراوة أصله هراثو^(٥)، فالهمزة التي بعد

= زيد ثالثاً... إلخ)، ثم تقلب كسرة الهمزة فتحة، ثم الياء آخرًا ألفاً، ثم الهمزة ياء، فلم يصير مطايا إلا بعد خمسة أعمال، وما في الشرح تبعاً للمكودي فيه إجحاف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(١) قوله: (وزوايا) أصله زواوي بواوين: الأولى مقلوبة عن ألف المفرد، والثانية: عين الكلمة والياء لام الكلمة تفعل به ما فعل بهدايا، ففيه أربعة إعمال إلا أنه من باب: (كذلك ثاني لينين). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣١٩/٢).

(٢) قوله: (أصله خطائيء بهمزيين) أصله الأصيل خطائيي بياء وهمزة، فالياء هي ياء خطيئة المفرد ثم قلبت الياء همزة لقوله: (والمد زيد... إلخ) فصار خطائيي بهمزيين إلى آخر ما في الشرح تبعاً للمكودي فلم يصير خطايا إلا بعد خمس إعمال. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٠/٢).

(٣) قوله: (على قياس الهمزيين) هذا القياس هو الآن في قوله: «ما لم يكن لفظاً أتم فذاك ياء مطلقاً جا». انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٠/٢).

(٤) ما بين القوسين مثبت من س، سقط من ق.

(٥) قوله: (فأصله هراثو) وأصله الأصيل هراوو بواوين: الأولى بدل من ألف هراوة، والثانية لام الكلمة ثم قلبت الأولى همزة لقوله: (والمد زيد ثالثاً) إلى آخر ما في الشرح تبعاً للمكودي، ثم قلبت الواو لام الكلمة ياء لتطرفها إثر كسرة، ثم قلبت الأولى همزة، والهاوة العصا الضخمة، فلم يصير هراوي إلا بعد خمسة إعمال. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٠/٢).

الألف هي المبدلة من الألف الزائدة في هراوة، والواو الأخيرة هي واو هراوة، فقلبت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو الأخيرة لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم أبدل من الهمزة واوًا ليناسب الجمع المفرد^(١)، فالواو^(٢) في هراوى ليست الواو في هراوة، بل الواو في هراوى هي الألف التي كانت في المفرد فهي الأخيرة التي انقلبت ألفاً^(٣).

٩٤٨ وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَائِينَ رُدُّ فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفِي الْأَشْدُّ

(وهَمْزًا أول الواوين رد)^(٤) إذا كانا متواليين (في بدء) كلمة ([لغير])^(٥) شبه ووفي^(٦) (الأشد)^(٧) كـ «أَوَاصِل»^(٨) في جمع [واصلة]^(٩)، وأصلة وَوَاصِل، والواو الأولى هي التي في المفرد والواو الثانية انقلبت عن ألف فاعلة كما

(١) قوله: (ليناسب الجمع المفرد) بيان المناسبة أن الواو بعد الألف لام الكلمة فيناسب أن تقع بعد الألف في الجمع، وإن كانت الواو غير الواو. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٣٢٠/٢).

(٢) في ق: فالواو، وفي س: والواو..

(٣) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣١٩/٢، ٣٢٠).

(٤) قوله: (وهَمْز أول الواوين رد) هذا هو الموضع الخامس من المواضع التي تبدل فيها الهمزة من غيرها، إلا أن الإبدال هنا خاص بالواو فكان ينبغي للناظم أن يقدمه على قوله: (وافتح ورد الهمز... إلخ)، وقدمه الموضح تنكيًا عليه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٣٢٠/٢).

(٥) في س: غير، وليس في ق.

(٦) قوله: (ووفي) مبني للمفعول من وافي.

(٧) قوله: الأشد بضم الشين.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٤).

(٩) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

انقلبت في نحو: صَوَّارِب، فلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الأولى همزة فقالوا: أوَّاصل^(١)، بخلاف ما إذا كان في بدء شبه ووفي وهو كل ما ثاني واويه منقلبة عن ألف فاعل إذ أصله وافي^(٢).

وإنما استثنى ذلك لأن فعل الفاعل أصل لفعل المفعول، ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان^(٣)، واجتماعهما في «وُوفي» غير معتد به، فلم يبق للواو الأولى غير حكم^(٤) الواو المضمومة المنفردة من جواز بدلها همزة^(٥).

الإعراب

قوله: «وافتح» فعل أمر، «ورد» فعل أمر أيضاً معطوف على افتح، و«الهمزة» مفعول أول لرد و[هو]^(٦) مطلوب أيضاً لـ«افتح» من جهة المعنى على سبيل التنازع و«يا» مفعول ثاني^(٧) بـ«رد» و«فيما» متعلق بـ«رد»، و«لاماً» تمييز،

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٠/٢، ٣٢١).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٤).

(٣) قوله: (ولم يجتمع في فعل فاعل) الذي هو وافي واوان بل واو وألف، فدل على أن الواو الثانية في فعل المفعول غير أصلية، وإنما هي عارضة، والجمهور على عدم الاعتداد بالعارض. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٠/٢).

(٤) قوله: (فلم يبق للواو والأولى... إلخ) ونظير ذلك وجوه قالوا فيه أجوه، وإنما جاز ذلك؛ لأن الواو المضمومة بمنزلة واوين إذ الضمة كالواو في الثقل، وهذا من الشارح تبعاً للمكودي تنكيث على الناظم المقتضي جواز الإبدال حينئذ، وليس كذلك، وقد يجاب عن الناظم بأنه عبر بفعل الأمر الذي هو المقتضي للوجوب، فيكون النفي الذي هو غير متسلطاً على الوجوب فيبقى الجواز وهو المراد. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٠/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٠/٢).

(٦) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق.

(٧) في ق: ثاني، وفي س: ثان.

وهو منقول عن النائب عن الفاعل، والتقدير: فيما أُعِلَّ لأمِّه، و«في مثل»^(١) متعلق بـ«جُعِلَ»، وفي «جعل» ضمير مستتر عائد على الهمزة، و«واو» مفعول ثاني بجعل، و«همزاً» مفعول ثانٍ لـ«رد»، و«أول» مفعول أول، و«في بدء» متعلق بـ«رُدَّ»، و«بدء» مصدر مضاف إلى المفعول وهو «غير»، و«غير» مضاف إلى «شبه»، و«شبه» مضاف إلى «ووفي الأشد»، [والأشد] عند سيبويه جمع شدة^(٢).

❦ فائدة ❦

قال ابن عباس: ^(٣)الأشدُّ ثلاث وثلاثون سنة^(٤).

٩٤٩ وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ، كَاثِرٌ وَائْتَمِنَ

ثم شرع في حكم الهمزتين في كلمة واحدة، وهي في ذلك على ثلاثة أقسام: ساكنة بعد متحركة، ومتحركتان، ومتحركة بعد ساكنة، وقد أشار إلى الأول بقوله: (ومدًّا^(٥) ابدل فأتى الهمزين من كلمة^(٦))^(٧)

(١) في ق: مثل، وهي ليست في س.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٤)، شرح المكودي (٣٢٠/٢، ٣٢١).

(٣) قوله: (قال ابن عباس) أي: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأحقاف: ١٥].

(٤) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢١/٢).

(٥) قوله: (مدًّا) بفتح الميم.

(٦) قوله: (كلمة) بكسر الكاف وفتحها وسكون اللام.

(٧) قوله: (ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة) الأولى أن يذكر هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعد متصلة بقوله: (وافتح ورد الهمز يا.... إلخ) كما فعل الموضح تنكيًا عليه؛ لأن جميع ذلك إبدال للهمزة حرف علة، ولا وجه للفصل بإبدال الهمزة من حرف العلة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢١/٢).

ان يسكن^(١)^(٢) ذلك الهمز، ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله (كأثر)^(٣)^(٤) أصله أأثر (واثمن) بضم التاء^(٥)، أي: إذا اجتمع همزتان في كلمة أو لهما متحركة، والأخرى ساكنة، وجب إبدال الثانية مدًّا مجانسًا لحركة ما قبله، فإن كانت فتحة أبدلت ألفًا، نحو: أأثر وآمن أصله أأثر وآمن بهمزتين، وإن كانت كسرة أبدلت ياء، نحو: إيلاف، وإن كانت ضمة أبدلت واو نحو: أوثمن وأوتي^(٦) قال الله تعالى: ﴿فَلْيُمَوِّذِ الْذِي أَوْثَمِنَ أَمْنَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، فإن وقفت على: (الذِي) قلت: أوثمن، وإذا وصلت حذف همزة الوصل [وأعيدت]^(٧) الواو إلى أصلها وهو الهمز ثم يحذف ياء الذي لالتقاءها ساكنة مع الهمزة الساكنة.

تَبْيِيْهُ

فهم من ذلك أن الهمزة الساكنة إن لم يكن قبلها همزة أخرى لم يجب إبدالها، وأنهما لو لم يكونا من كلمة واحدة لم يجب إبدالها، نحو: اقرأ آية، والمراد بالكلمة أن تكون الهمزتان من بناء الكلمة، فلا يقال عند النحويين، في نحو: ﴿ءَاذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠] أنهما من كلمة واحدة؛ لأن الهمزة الأولى همزة

(١) قوله: (يسكن) بفتح الياء وسكون السين.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢١/٢).

(٣) قوله: (أثر) بفتح الهمزة الممدودة وكسر التاء المثناة.

(٤) قوله: (كأثر) من أثره بكذا إذا خصه بأمر، وآمن بمعنى أمن بالتشديد، وإنما وجب إبدال

الثانية حرف علة من غير ندور؛ لأن الهمزة من حروف الحلق والنطق بها عسير، فإذا اجتمعت مع أخرى كان النطق بها أعرس، وإنما خص القلب بالثانية؛ لأن العسر حصل بها.

انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢١/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٤).

(٦) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢١/٢).

(٧) في ق وس: أعدت، وما في النص المحقق هو الصواب.

استفهام، فهي منفصلة عن الكلمة وأما القراء فيجعلون ذلك من اجتماع الهمزتين في كلمة^(١)، وكذلك أيضاً، نحو: أأتمن^(٢)، فإن الأولى همزة استفهام، والثانية فاء الفعل^(٣).

٩٥٠. إِنْ يُفْتَحْ ائْزَ ضَمٌّ أَوْ فَتَحَ قَلْبٌ وَآوَا
.....

ثم انتقل إلى المتحركاتين، وهي تسعة أنواع؛ لأن الأولى [إما]^(٤) مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، والثانية كذلك، والخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة، وقد أشار إلى الثانية بقوله: (إن يفتح)^{(٥)(٦)} ثاني الهمزتين وكان (إئر) همز ذي (ضم أو فتح قلب وآوا)^(٧) أي: أن الهمزة [المفتوحة]^(٨) إذا كانت ثانية بعد همزة أخرى، لها حالتان:

إحداهما: تنقلب فيها^(٩) وآوا، وذلك بعد ضمه، نحو: وأخذ أصله

(١) انظر: النشر في القراءات العشر (٣٦٢/١).

(٢) قوله: (أأتمن) بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، وأصله قبل دخول همزة الاستفهام: أئتمن بهمزتين: الأولى همزة وصل مضمومة؛ لأنه ماض مبني للمفعول، والثانية فاء الكلمة ساكنة أبدلت وآوا من جنس حركة الهمزة التي قبلها، فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت همزة الوصل فرجعت فاء الكلمة الهمزة الساكنة ولا تقلب لكون الهمزتين من كلمة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٢/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢١/٢).

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، وهي مثبتة من س.

(٥) قوله: (يفتح) بالبناء للمفعول.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٢/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٥).

(٨) ما بين القوسين في ق، وهي غير مثبتة في س.

(٩) في ق: فيهما، وفي س: فيها.

أؤاخذ، وأؤيدم في تصغير آدم أصله أأيدم، أو بعد فتحة نحو: أؤادم في جمع آدم^(١).

٩٥٠ وَيَاءٌ إِثْرُ كَسْرِ يَنْقَلِبُ

(و) الثانية تنقلب فيها^(٢) (يا إثر كسر ينقلب) وذلك إذا وقعت بعد كسرة، نحو: أأيم إذا بنيت من أمّ، نحو: أصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث، فنقول: إيم، فنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة فتدغم الميم في الميم فيصير إأم^(٣) فيجتمع همزتان الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فنقلب الثانية ياء فنقول: إيم^(٤).

الإعراب

قوله: «مدًا» بفتح الميم مفعول ثاني بـ«أبدل» و«أبدل» فعل أمر متعد لاثنيين، و«ثاني» مفعول أول لـ«أبدل»، و«الهمزتين» مضاف إليه، و«من كلمة» متعلق بمحذوف، و«إن» حرف شرط، «يسكن» فعل الشرط، وجوابه محذوف للضرورة^(٥)، وإعراب الباقي ظاهر.

٩٥١ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَيَاءٌ إِثْرُ كَسْرِ يَنْقَلِبُ

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٢/٢)، البهجة المرضية (١٩٥).
- (٢) في س: فيها، في ق: فيهما.
- (٣) قوله: (إأم) بكسر الهمزة الأولى وسكون الثانية وفتح الميم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٢/٢).
- (٤) قوله: (إيم) بكسر الهمزة وفتح الياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٢/٢).
- (٥) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٤).

ثم انتقل إلى المكسورة فقال: (ذو الكسر مطلقًا كذا) أي: أن المكسورة تبدل ياء سواء أكانت بعد مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، والحاصل ثلاث صور:

الأولى: مكسورة بعد فتحة نحو: أَيْمَةٌ جمع إمام، أصله أَيْمَةٌ [فنقلت حركة الميم إلى الهمزة الساكنة، وأدغمت الميم في الميم فصارت أَيْمَةٌ]^(١) فأبدلت من الهمزة الثانية ياء؛ لانكسارها.

الثانية: مكسورة بعد كسرة، نحو: إِيْم في بناء مثل إِيْصَب من إِيْم بكسر الهمزة والياء، فتقول: إِيْمم فتفعل به كما فعلت بالذي قبله من نقل وإدغام وقلب.

الثالثة: مكسورة بعد ضمة، نحو: أَيْن مضارع أَيْنَتْه^(٢) أي: جعلته يئن، ففعل به كما فعل بما تقدم^(٣).

٩٥١ وَمَا يُضَمُّ وَأَوَّأَ أَصِرُّ
.....

ثم شرع في المضمومة بقوله: (وما يضم) من ثاني الهمزتين (واوا أصر)^(٤)

- (١) ما بين القوسين غير مثبت من س، وهو مثبت من ق.
- (٢) قوله: (أَيْنَتْه) أشار بهذا إلى أنه مضارع الرباعي، وأصله: (أَيْنِي) بهمزتين مضمومة فسكنة فنقلت حركة النون للهمزة الساكنة، أدغمت النون في النون ثم قلبت الهمزة المكسورة ياء فصار أَيْن، وهو من الأَيْن الذي هو الوجع، وأما إن كان من الثلاثي، فيجوز فيه الوجهان: الإبدال والتصحيح. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٣/٢).
- (٣) ما بين القوسين سقط من «س وق»، نقلته بالنص من المكودي؛ لأنه أصل العبارة. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٣/٢).
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٥).

أي: أن الهمزة الثانية إذا كانت مضمومة قَلِبَتْ واوًا مطلقًا فشمل ثلاثة أنواع أيضًا:

الأول: مضمومة بعد مفتوحة، نحو: أوب، وهو النبات، أصله أَأَبُّبٌ على وزن أَفْعَلْ فنقلت ضمة الياء إلى الهمزة وأدغمت الياء في الياء، ثم قلبت الهمزة المضمومة واوًا.

[النوع^(١)] الثاني: مضمومة بعد مضمومة، نحو: أَوُمٌّ إذا بنيت من أَمَّ مثل أُبْلِمُ^(٢).

النوع الثالث: مضمومة بعد كسرة، نحو: إَوُمٌّ إذا بنيت من أَمَّ مثل إصبع بكسر الهمزة وضم الباء، وتفعّل في ذلك كله ما فعلت فيما قبله من النقل والإدغام والقلب.

والحاصل: أن الهمزة الثانية من المتحركتين تقلب واوًا في خمسة مواضع: إذا كانت مضمومة مطلقًا، فهذه ثلاثة مواضع، أو كانت مفتوحة بعد فتحة أو ضمة، وتقلب ياء في أربعة مواضع: إذا كانت مكسورة مطلقًا، فهذه ثلاثة مواضع، أو كانت مفتوحة بعد كسرة، وهذا لم تكن^(٣) الهمزة الثانية آخر الكلمة^(٤).

(١) ما بين القوسين سقط من ق، وهو مثبت من س.

(٢) قوله: (أُبْلِمُ) بضم الهمزة وسكون الباء وضم اللام، فتقول: أَوُمٌّ ثم قل نقلت ضمة الميم للهمزة الساكنة، وأدغمت الميم في الميم، ثم قلبت الهمزة الثانية واوًا، وأبلم جريد النخل، وقيل: فرع الشجرة مطلقًا. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٣/٢).

(٣) قوله: (وهذا لم.... إلخ) أشار بهذه التوطئة إلى أن هذا القيد الذي ذكر المصنف عام في الهمزتين السابقتين: الساكنة والمتحركة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٣/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٣/٢).

..... جَا ٩٥٢ فَذَٰكَ يَاءُ مُطَلَقًا

ومثال الثالث: أن تبني من قرأ مثل: زَبْرَجْ، فتقول: قرء^(٧) بعد أن تفعل به

(٧) قوله: (فتقول قرء) بهمزة واحدة مكسورة كالقاف، وأصله قرئي بهمزتين: الأولى مكسورة فتبدل الثانية ياء؛ لأن الواو لا تقع طرفاً فيصير قرئي بياء محركة منونة، فتقول: استنقلت الضمة على الباء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان: الباء والتتوين فحذفنا الباء لذلك، كما فعل =

ما فعلت بالذي قبله.

وهذا النوع والذي قبله يقدر فيهما الرفع والجر على الياء المحذوفة،
ويظهر النصب فتقول: هذا قرء، ومررت بقرء، ورأيت قرئاً.

ومثال الرابع: أن تبنى من قرأً مثل: قِمَطَر، فتقول: قرأي^(١)، وهذا النوع
الرابع هو القسم الثالث^(٢) من أقسام الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة، وهي
أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة^(٣).

٩٥٢ وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمُّ

(وأؤم ونحوه) وهو كل ذي همزين الأول مفتوحاً والثاني مضموماً^(٤)،
وكانت الأولى همزة المتكلم في الفعل المضارع^{(٥)(٦)} (وجهين) التحقيق والقلب
فتقول: أُمُّ بمعنى: أقصد، وأؤم. وفهم منه أن ذلك جائز في: «[أِنْ]»^(٧) مضارع

= بقاض، والزبرج هو السحاب الرقيق والذهب، والفرق بين هذه الصورة والتي قبلها أن
القاف في الأولى مضمومة وهنا مكسورة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي
(٣٢٤/٢).

(١) قوله: (فتقول: قرأي) يعني بالياء، وأصله: (قرأاً) بهمزتين أبدلت الهمزة الثانية ياء. انظر:
حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٤/٢).

(٢) قوله: (القسم الثالث.... إلخ) أي: أحد الأقسام الثلاثة المذكورة في التوطئة لقوله: (ومدأ
ثاني.... إلخ). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٤/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية (٣٢٣/٢، ٣٢٤).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٥).

(٥) قوله: (في الفعل المضارع) يعني مضارع الثلاثي، وأما أنته الرباعي فقد مر في قوله: (ذو
الكسر) أنه يجب فيه الإبدال. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٤/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٤/٢).

(٧) ما بين القوسين سقط من س، مثبت من ق.

أَنْ؛ إذ لا فرق، وسبب ذلك أن الهمزة فيهما كأنها^(١) قائمة بنفسها^(٢).

الإعراب

قوله: «وذو» مبتدأ، و«الكسر» مضاف إليه، و«مطلقاً» حال من الضمير المنتقل إلى الظرف، بعد حذف الاستقرار^(٣) العامل فيه على الأصح، و«كذا» في موضع خبر المبتدأ، «وما» اسم موصول في موضع نصب مفعول أول، وجملة: «ضم» بالبناء للمفعول صلة ما على تقدير حال محذوف، و«واوًا» مفعول ثان بـ«أصر»، و«أصر» فعل أمر^(٤)، وإعراب الباقي ظاهر.

٩٥٣ وَيَاءٌ أَقْلَبَ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا
.....

واعلم أن الألف يجب قلبها ياء في موضعين، أشار إلى الأول منهما^(٥) بقوله: (وياء اقلب ألفاً كسراً تلا) كمصاييح في جمع مصباح؛ فإن الألف تنقلب فيه ياء لكسر ياء قبلها؛ إذ لا يصح النطق بالألف بعد غير الفتحة^(٦).

٩٥٣ أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ
.....

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله: (أو) تلا (ياء تصغير) كغزِيل في

(١) قوله: (كأنها قائمة بنفسها) ضميرها في كأنها عائد على همزة المضارع أي: فكان الهمزتين من كلمتين وهي علة غير ظاهرة، والأولى تعليل المرادي وابن هشام بأنها شبيهة بهمزة الاستفهام. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٥/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٤/٢، ٣٢٥).

(٣) في ق: و، وقد سقط من س.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٥).

(٥) في ق: فيهما، وفي س: فيها.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٥/٢) بتصرف يسير منه.

في حكم المنفصل لم يمنع من الإعلال، وعلى ذلك نبه بقوله: (أو)^(١) كانت (قبل تاء التانيث)، نحو: شجوة أصله: شجوة^(٢)؛ لأنه من الشجوة^(٣) فقلبت واوه ياء؛ لكونها متطرفة ولم يعتد بالتاء^(٤)، (أو) كانت قبل (زيادتي فعلا) وهما الألف والنون، فإذا أردت أن تبني من الغز ومثل ظربان^(٥) وهو اسم دويبة صغيرة فتقول: غزيان، فأعل أيضاً؛ لعدم الاعتداد بالألف والنون^(٦).

الإعراب

قوله: و«يا» مفعول ثان ب«اقلب»، و«اقلب» فعل أمر و«ألفاً» مفعول أول لـ«اقلب»، و«كسراً» مفعول مقدم ب«تلا»، وجملة: «تلا» نعت لـ«ألف»^(٧)، و«أو» حرف عطف، و«ياء» معطوف على كسر، و«تصغير» مضاف إليه، و«بواو» متعلق بـ«افعلا»، و«ذا» [اسم]^(٨) إشارة إلى الإعلال المذكور، وهو مفعول بـ«افعلا»، و«بواو» و«في آخر» متعلقان بـ«افعلا»، «أو قبل» معطوف على «في آخر»، و«زيادتي فعلا» معطوف على «تاء تانيث»^(٩).

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٦/٢).

(٢) الشجوة: الحزن؛ لأن المراد بالشجوة الطبيعية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٦/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٦/٢).

(٥) في س: طربان، وفي ق: ظربان.

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٥)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٥/٢)، (٣٢٦).

(٧) في ق: لألف، وفي س: للألف.

(٨) في ق: اسم، وهي غير مثبتة في س.

(٩) انظر: البهجة المرضية (١٩٦).

٩٥٤ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

٩٥٥ فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا.....

(ذا) أي: قلب الواو ياء (أيضاً رأوا) مجيئه (في مصدر) الفعل (المعل عيناً) الموزون بفعال^(١)، شمل ذلك الثلاثي المجرد، نحو: قام قياماً، والمزيد نحو: انقاد انقياداً، بخلاف المصححها، وإن كان معتلاً، نحو: لاذ لوداً؛ فإنه لا يعمل لكون فعله غير معتل، والموزون بغير فعال كما قال^(٢).

٩٥٥ وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ الْحَوْلِ

(والفعل منه) أي: من المعلن عيناً (صحيح^(٣) غالباً، نحو: الحول)؛ لأن سبب التصحيح عدم الألف فالغالب في نحو: «فعل» التصحيح، نحو: حال حولاً، وعاد المريض عوداً^(٤).

٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٍ أَوْ سَكَنٍ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

ثم اعلم أن جميع ما سكنت عينه من الثلاثي نحو: ثوب، أو اعتلت نحو: دار على ثلاثة أقسام فَعَالٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلٌ، وقد أشار إلى الأول بقوله: (وجمع)^(٥) اسم (ذي عين أعل أو سكن) وتلاه ألف (فاحكم بهذا الإعلال) أي: قلب الواو

(١) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٧/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٦/٢)، البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٧/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٨/٢).

ياء (فيه حيث عن) نحو: دار وديار^(١) وثوب وثياب^(٢).

وفهم من قوله: (جمع) أن ما كان على فعال من المفرد لا يعمل نحو: صوار^(٣) وصوان^(٤)، وفهم من قوله: (أعل أو سكن) أن عين المفرد وإذا لم يعمل ولم يسكن لم يعمل الجمع نحو: طويل وطوال^(٥).

الإعراب

قوله: و«ألفا» مفعول أول بـ«اقلب»، و«يا» مفعول ثان، و«كسراً» مفعول بـ«تلا»: وتلا ومعموله في موضع النعت لـ«كسرا» و«ياء تصغير» معطوف على ألف، والتقدير: اقلب ألفاً تلا كسراً أو تلا ياء تصغير ياء، و«ذا» إشارة إلى الإعرال المذكور، وهو مفعول برأوا، و«في مصدر» في موضع المفعول الثاني لـ«رأوا»، وأطلق المعتل على المُعل؛ لأن^(٦) المعتل أعم من المعل، وهو على حذف الموصوف، والتقدير: في مصدر الفعل المعل، و«عيناً» تمييز، و«الفعل»^(٧) مبتدأ،

(١) قوله: (نحو: دار وديار وثوب وثياب... إلخ) أصل دار المفرد دور بفتح الواو، وأصل ديار وثياب لجمع دار وثوب، لكن لما كان ما قبل الواو مكسوراً في الجمع، وكانت الواو في المفرد معلقة أو ساكنة ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الألف بعد الواو. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٨/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

(٣) قوله: (صوار) بالراء آخره وفي صاده وجهان: الضم كغراب، والكسر ككتاب، والصوار القطيع والجماعة من البقر والرائحة الطيبة والقليل من المسك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٨/٢).

(٤) قوله: (صوان) صوان الثوب وصيانتة مثلثين ما يصاب فيه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٨/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٨/٢).

(٦) في ق: لأن، وفي س: فإن.

(٧) في س: فالفعل، وفي ق: والفعل.

و«منه» في موضع الحال من الفعل، و«صحيح» خبر الفعل، و«غالبًا» حال^(١) من الضمير في صحيح^(٢)، وإعراب الباقي ظاهر.

٩٥٧ وَصَحَّحُوا فِعْلَةً فِي فِعْلٍ وَجَهَانَ وَالْإِعْلَالَ أَوَّلَى كَالْحَيْلِ

ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله: (وصححوا فعله)، نحو: كوز وكوزة، وعود وعودة^(٣)، وزوج وزوجة^(٤) و(في فِعْلٍ وجهان) الإعلال والتصحيح (والإعلال أولى كالحيل)^(٥) جمع حيلة، ونحو: قيمة وقيم؛ لقربه من الطرف، وفي التصحيح، نحو: حاجة وخوج^(٦).

تَبَيُّنٌ

فهم من هذا البيت أن الجمع الذي يجب إعلاله في البيت الذي قبله

(١) قوله: (غالبًا حال من الضمير في صحيح... إلخ) لا معنى له؛ لأن الضمير صحيح الفعل، فيصير التقدير: حال كون الفعل صحيحًا، والصحيح أنه حال من التصحيح المفهوم من صحيح أو منصوب على إسقاط الخافض. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٠/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٧/٢، ٣٢٨)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٦).

(٣) قوله: (عود) بفتح العين المهملة وهو المسن من الإبل الذي جاوز في السن البازل، والبازل هو الذي له سبع سنين، وقيل: البازل هو الذي دخل في السنة التاسعة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٩/٢).

(٤) قوله: (الزوج) ثوب يجعل على الهودج، والهودج القبة التي تجعل من خشب وأعواد على الإبل لركوب النساء، وأما الزوج الذي هو البعل فجمعه أزواج. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٩/٢).

(٥) قوله: (الحيل) بكسر الحاء المهملة وفتح الياء آخر.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٩/٢)، البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

يكون^(١) فيه الألف بعد الواو، كما مرت الإشارة بقوله^(٢): (وتلا الفاء) لكونه نطق في هذا البيت «بفعل وفعله» بغير ألف فعلم أن سواهما وهو الأول بالألف^(٣).

﴿إعراب﴾

قوله: «وفعلة» مفعول بـ«صححوا»، والواو في صححوا عائذ على العرب، و«وجهان» مبتدأ، والخبر في المجرور قبله، «والإعلال أولى» جملة من مبتدأ وخبر^(٤).

٩٥٨ وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطِيَانِ وَيَرْضِيَانِ

(والواو) إن كان (لاما) رابعاً^(٥) فصاعداً واقعاً (بعد فتح يا^(٦)) انقلب كالمعطيان^(٧) أصله المعطوان^(٨)؛ لأنه من عطا يعطوا إذا أخذ؛ لكن لما صارت رابعة قلبت ياء، فحمل على اسم الفاعل، وهو المعطي؛ لأن في اسم الفاعل موجب القلب، وهو انكسار ما قبل الواو، وليس ذلك في اسم المفعول فحمل عليه (ويرضيان) أصله: يرضوان؛ لأنه من الرضوان، لكن قلبت الواو فيه

(١) في ق: يكون، وفي س: تكون.

(٢) في س: بقولي، وفي ق: بقوله.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٢٩/٢).

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) قوله: (رابعاً) قيل الشرط مأخوذ من المصنف؛ لأن الكاف في كالمعطيان اسم بمعنى مثل مفعول مطلق، والتقدير: انقلب انقلاباً مثل الانقلاب في المعطيان، وأما يرضيان فالأخذ منه مبني على الاعتداد بحرف المضارعة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٢٩/٢).

(٦) قوله: (يا) بالقصر للضرورة.

(٧) قوله: (المعطيان) بفتح الطاء.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

ياء بالحمل على فعل المفعول وهي رُضِيَ لوجود موجب القلب فيه، وفهم من التمثيل إن ذلك يكون في الأسماء والأفعال^(١).

٩٥٨	وَوَجَبَ
٩٥٩	وَإِبْدَالُ وَائٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ

(ووجب إبدال واو بعد ضم) أي: أخذها بدلاً (من ألف)^(٢) فإن كانت في موضع يجب عنه^(٣) تحريكها حُرِّكَتْ نحو: ضَوَّيْرَبْ في ضارب^(٤)، وإن كانت في موضع يجب فيه سكونها سكنت نحو: ضورب^(٥) في ضارب^(٦).

٩٥٩	وَيَا كَمْوَقْنِ بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ
-----	-------	-------	-------	--

(ويا) ساكنة مفردة في غير جمع (كموقن بذا) أي: القلب واوًا (لها اعترف) كمثال المصنف، إذ أصله مُيَقِّنٌ^(٧)، فأبدلت الياء فيه واوا؛ لأنضمام ما قبلها.

(١) انظر: المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٠/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

(٣) في ق: عنه، وفي س: منه.

(٤) قوله: (ضويرب في ضارب) أي: في تصغير ضارب.

(٥) قوله: (ضورب) أي: المبني للمفعول في ضارب المبني للفاعل، وإنما قلب الألف؛ لأن ما قبله لا يكون إلا مفتوحا، وقد آل أمره أن وقع بعد ضمة وقلب واوًا خصوصاً مناسبة للضمة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣١/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣١/٢).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٦).

وفهم من هذا المثال كون الياء المبدلة ساكنة، فلو كانت متحركة لم تبدل نحو: زَيْدٌ وهَيَامٌ، وفهم منه أيضاً كون الياء في المفرد^(١)، فلو كانت مدغمة لم تبدل، نحو: حيض^(٢)، وفهم منه أيضاً كون الياء في المفرد^(٣).

٩٦٠ وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ: هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

فلو كان ما فيه الياء الساكنة بعد ضمة جمعاً فقد أشار إليه بقوله: (ويكسر^(٤) المضموم)^(٥) قبل الياء الساكنة (في جمع كما يقال: هَيْمٌ^(٦) عند جمع أهيمَا)^(٧) فلا تقلب واواً لثقل ذلك في الجمع، بل يكسر ما قبلها، نحو: هَيْمٌ وبيض بكسر ما قبل الياء، والأصل: «هَيْمٌ وَيَيْضٌ» بضم الهاء^(٨) والباء على وزن «فُعْلٌ» بضم الفاء وسكون العين جمع أهيم وأبيض، أو هيماء وبيضاء، وتقدم في جمع التكسير «أَفْعَلٌ وَفَعْلَاءٌ» لهما فعل نحو: أحمر وحمراء وحُمَر لكن في الصحيح العين، فيخرج معتلها، كأبيض وبيضاء فهذا ونحوه تكسر فيه ألفه كما

(١) في ق: المفرد، وفي س: مفردة كما مر.

(٢) قوله: (حيض) مثله المرادي والتوضيح، واعتراض الأزهري بأنه جمع، والكلام في المفرد، والصواب التمثيل بنحو: بناء مثل حياض من البيع، فتقول: بيع بالياء، وأجيب بأن شرط الأفراد لم يذكر إلى الآن، والصواب أن الاعتراض غير وارد من أصله؛ لأنه مبني على أن حيض جمع والصواب أنه هنا مفرد، ففي القاموس أنه يطلق على جبل بالطائف، وفي الجوهري أنه اسم قرية بالطائف. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣١/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣١/٢).

(٤) قوله: (يكسر) بالمبني للمفعول.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣١/٢).

(٦) قوله: (هيم) بكسر الهاء وسكون الياء. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٧).

(٧) قوله: (أهيمَا) بفتح الهمزة والياء التحتانية.

(٨) في: س: الياء، وفي ق: الهاء.

مر، والهيم الإبل العطاش، قال تعالى: ﴿فَشَدْرُؤُنَّ شَرَبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]، ومن هذا القسم قوله: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، جمع عيناء كبيض جمع بيضاء.

الإعراب

قوله: «والواو» مبتدأ وخبره «انقلب»، و«لاماً» حال من الضمير المستتر في «انقلب»، و«يا» حال أيضاً من ذلك الضمير، و«بعد» متعلق بـ«انقلب»، و«إبدال» فاعل بـ«وجب»، وهو مصدر مضاف إلى المفعول، و«بعد» متعلق بإبدال، وكذلك «من ألف»، و«يا» مبتدأ مضاف إلى «كموقن»، وخبره «اعترف»، والمضموم مرفوع بـ«يكسر»، وفي «جمع» متعلق بـ«يكسر»^(١).

٩٦١ وَوَاوًا اَثَرَ الضَّمِّ رَدًّا إِلَيَا مَتَى	أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
٩٦٢ كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَ: مَقْدَرُهُ	كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيْرَهُ
٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَضَفًا	فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(وواوًا اثر الضم رد^(٢) اليا^(٣) متى ألفي^(٤) لام فعل) كـ«نهو الرجل» إذا كمل نهيه أي: عقله أصله نهى، (أو)^(٥) ألفي لام اسم (من قبل تا)^(٦) التأنيث كتاء^(٧) بان من رمى

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٠/٢، ٣٣٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٧).
(٢) قوله: (رد) بضم الراء فعل أمر من رد، بمعنى صير المتعدي لاثنين. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٧).

(٣) قوله: (اليا) بالقصر للضرورة.

(٤) قوله: (ألفي) بالمبني للمفعول.

(٥) في ق: و، وفي س: أو.

(٦) قوله: (تا) بالقصر للضرورة.

(٧) قوله: (كتاء) بالتاء المثناة فوق وبالمد.

كمقدره^(١) فإنه يقول مرموة، والأصل: مرمية (كذا) ترد الياء واوًا لوقوعها إثر ضم (إذا) الباني (كسبعان)^(٢) بضم الباء (صيره) أي: بناه من رمى، فإنه يقول: رموان، والأصل رميان (وإن تكن) أي: الياء (عينًا لفعلي) بضم الفاء^(٣) حال كونها (وصفًا فذاك بالوجهين) الإعلال والتصحيح، وقلب الضمة حينئذٍ كسرة^(٤) (عنهم يلفي)^(٥) فتقول في أنثى الأكيس والأضيّق: كوسى وكيسى وضوّقي وضّيقي، وفهم من قوله: «وصفًا» أنها إذا كانت «عينًا لفعلي» اسما لم يجز فيها الوجهان، بل يلزم قلب الياء واوًا نحو: طوبى لشجرة بمعنى طيب^(٦).

﴿إِعْرَابُ﴾

قوله: «وإن تكن» شرط، و«عينًا» خبر تكن «ولفعلي» متعلق بـ«تكن»، و«وصفًا» حال من «فعلي»، و«ذاك» مبتدأ، خبره «يُلْفَى»، و«بالوجهين» في موضع المفعول الثاني ليلفي، و«عنهم» متعلق بـ«يُلْفَى»^(٧).

(فصل: في نوع من الإبدال)

٩٦٤ مَنْ لَامَ فَعَلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلُ

- (١) قوله: (كمقدره) بفتح الميم وضم الدال.
- (٢) قوله: (بضم) الباء ويفتح السين المهملة.
- (٣) أي: وسكون العين.
- (٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧).
- (٥) قوله: (يلفي) بالمبني للمفعول.
- (٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٢/٢).
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٢/٢، ٣٣٣)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٧).

٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

(من لام فعلى) بفتح الفاء^(١) حال كونه (اسماً أتى الواو بدل ياء كتنقوى)^(٢) ونحو: شَرَوَى وَفَتَوَى، الأصل فيها: تَقِيًا وَشَرِيًا وَفَتِيًا^(٣)، وإنما قلبت وإن لم يكن لقلبها موجب لفظي، فرقاً بين الاسم والصفة^(٤).

وفهم من قوله: (اسماً) أنها إذا كانت وصفاً لا تبدل نحو: خَزِيًا وَصَدِيًا^(٥).

وقوله: (غالباً جا ذا البدل) لا دائماً، احتراز من نحو: «رِيًا» بمعنى الرائحة^{(٦)(٧)}، وطغياً لولد البقرة الوحشية مرحلة^(٨) (بالعكس) أي: بعكس إتيان

(١) ويسكون العين.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧).

(٣) لأنها من شريت وفتيت وفتيت، والشروى المثل يقال لك شرواة أي: مثله. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٤/٢).

(٤) قوله: (فرقاً بين الاسم والصفة) فإن قلت: لم خص الاسم بالإعلال؟ قلت: لأن قلب الياء واواً ثقیل والاسم خفيف، والتصحيح خفيف والصفة ثقيلة، فأعطي الثقیل للتحفيف ليقع التعادل، والأولى أن يؤخر العلة عن قوله وفهم من قوله: (اسماً... إلخ) ليكون الفرق بعد ذكر الحكم فيكون تاماً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٤/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٤).

(٦) قوله: (رباً) للرائحة، تبع في ذلك تعبير الناظم، وصواب الناظم أن يحذف غالباً؛ لأن فعلى مهما كان اسماً إلا ويجب إعلاله، ولا يخرج عنه لفظ، وأما ربا فهو وصف، فيقال: هذه رائحة ربا، أي: مملوءة طيباً، وليس من الري ضد العطش؛ لأن راءه مكسورة، وكلامنا في المفتوحة فهو حينئذٍ وصف يجب فيه التصحيح كجريا، وأما طغياً بفتح الطاء على الأشهر فهو وصف باعتبار الأصل مضموم من الطغيان، ثم سمي به ولد البقر الوحشية، وكثرة استعماله فتحوا الطاء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٤/٢، ٣٣٥).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧).

الواو بدل الياء، وهو إتيان الياء بدل الواو (جاء لأمر فعلى) بالضم^(٢) حال كونه (وصفاً)^(٣) نحو: دُنْيَا^(٤) وَعُلْيَا، أصلهما: دُنُوِي وَعُلُوِي؛ لأنهما من الدنو والعلو، وإنما أبدلت هنا أيضاً فرقا بين الاسم والوصف^(٥).

وفهم من قوله: (وصفاً) أنها إذا كانت في الاسم لم تبدل، نحو: «حَزَوِي» اسم لموضع^(٦).

وأشار بقوله: (وكون قصوى نادراً لا يخفى) على أهل الفن إلى لغة الحجازيين في «قُصْوِي»، والقياس فيه قُصِيًّا؛ لأنه من باب دنياً وعلياً^(٧)، وبنو تميم يقول: قُصِيًّا على القياس^(٨).

الإعراب

قوله: «ولام فعلى» فاعل بـ«جاء»، و«وصفاً» حال من «لام فعلى»^(٩)،

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٤/٢).

(٢) وسكون العين.

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧).

(٤) قوله: (نحو: دنيا) بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرهما، ودنى ككبرى وكبر، وإنها سابقة على الدار الآخرة، وألفها للتأنيث ممنوعة من الصرف، وحكى ابن جنى صرفها، وتنوينها لغة نادرة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٥/٢).

(٥) قوله: (فرقاً بين الاسم والوصف) فإن قلت: لم خصصت الصفة بالإعلال عكس ما مر قلت: لأن الصفة ثقيلة، والاسم خفيف كما مر، والواو ثقيل، والياء خفيفة، فأعطي الخفيف للتقيل، والثقيل للخفيف ليقع التعادل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٥/٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٥).

(٧) قوله: (لأنه من باب: دنيا) فهو صفة، ولذا يقولون: هذه المسافة القصوى، أي: البعدى. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٥/٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٥/٢).

(٩) قوله: (حال من لام فعلى) الصواب حذف لام ويقول حال من فعلى، وصح الحال من=

و«كون قصوى» مبتدأ، و«نادراً» خبر لكون^(١)، وهو مضاف إلى الاسم، وخبر الكون لا يخفى^(٢).

(فصل) في نوع منه^(٣)

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا، وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
٩٦٧ فَيَاءُ الْوَاوِ اقْلِبَنَّ مُدْغَمًا وَشَدَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

وهو فيما إذا اجتمع في كلمة واو وياء سكن أولهما كما قال: (إن يسكن السابق من واو ويا)^(٤) أي: فإنه يجب إبدال الواو ياء وإدغامها في الياء، وذلك بشرطين، أشار إلى الأول منهما بقوله: (واتصلا) أي: أن يكونا متصلين في كلمة واحدة.

وأشار إلى الثاني بقوله^(٥): (ومن عروض) للسكون^(٦) (عرياً فياء الواو اقلبن مدغماً)^(٧) بعد القلب في الياء الأخرى ك«هين» أصله: هيون^(٨).

= المضاف إليه؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٥/٢).

(١) قوله: (خبر الكون) يعني من جهة كونه مبتدأ. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٥/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٥/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٨).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩).

(٤) قوله: (ويا) مقصورة ضرورة.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٦/٢).

(٦) في ق: السكون، وفي س: للسكون.

(٧) قوله: (مدغماً) بكسر الغين المعجمة.

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧).

ولو كان أولهما في كلمة وثانيهما في كلمة أخرى لم تبدل، نحو: أخو
زيد، وبني واقد^(١)، أو^(٢) كان السابق أو السكون عارضاً كـ«رؤية»^(٣) مخفف
«رؤية»، وقوى مخفف قوي^(٤) (٥).

وقوله (وشذ معطي غير ما قد رسماً)^(٦) شمل ثلاث صور:

الأولى: ما شذ فيه الإبدال لكونه لم يستوف الشروط، كقراءة من قرأ^(٧)
﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]، بتشديد الياء^(٨).

الثانية: ما شذ فيه التصحيح مع استيفاء الشروط، كقولهم للسنور:
صَيُون^(٩) (١٠).

الثالثة: ما شذ فيه إبدال الياء واواً نحو: عوى^(١١) الكلب عوة^(١٢)، وقولهم:

(١) انظر: شرح المكوي بحاشية ابن حمدون (٣٣٦/٢).

(٢) في ق: و، وفي س: أو.

(٣) قوله: (الرؤية) بتخفيف الهمزة وإبدالها واواً.

(٤) قوله: (تخفيف قوي) يعني الذي هو فعل ماض كما يقال بسكون اللام في علم. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٦/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧).

(٦) قوله: (رسماً) بالبناء للمفعول.

(٧) الذي قرأ بذلك أبو جعفر من داخل العشرة، وأصله الرؤيا بالهمز، فقلبت الهمزة واو

تخفيفاً، فاجتمعت الواو والياء وسبقت... إلخ، فالشرط غير متوفر لكون الواو عارضة.

انظر: حاشية ابن حمدون على المكوي (٣٣٦/٢).

(٨) انظر: النشر في القراءات العشر (٣٩١/١).

(٩) قوله: (ضيون) القياس في «ضيون ضين» بالقلب والإدغام. انظر: حاشية ابن حمدون على

المكودي (٣٣٦/٢).

(١٠) كقولهم: (السنور) بكسر السين وفتح النون المشددة، وضيون بالضاد المعجمة هو الهر

والقط الذكر. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٦/٢).

(١١) قوله: (عوى) بفتح الواو.

(١٢) قوله: (نحو: عوى الكلب عوة) معنى عوى بفتح الواو نبح، والقياس عية، بالياء؛ لأن=

هو نهو^(١) عن المنكر^(٢)، فهذه الصور كلها داخلة في قوله: (وشذ معطي غير ما قد رسما)^(٣).

الإعراب

قوله: «إن يسكن» شرط، و«من واو» متعلق «بالسابق»، و«اتصلا» معطوف على فعل الشرط، وكذلك «عربا» فآلفه^(٤) للتثنية، و«من عروض» متعلق بـ«عربا»، و«العروض» مصدر عرض، و«الفاء» جواب الشرط، و«الواو» مفعول أول بـ«أقلبن» [و «ياء» مفعول ثان، و«مدغما» حال من الضمير المستتر في «أقلبن»]^(٥) و«معطي» فاعل^(٦) بـ«شذ»، وفيه ضمير مستتر هو المفعول الأول، و«غير» مفعول ثان، و«ما» موصولة، وصلتها «قد رسما»^(٧).

٩٦٨ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ أَلْفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ

(من واو وياء) متحركين (بتحريك أصل)^(٨) أي: كان أصلاً (ألفاً)

= أصله عوية، لكنهم قلبوا الياء واو على غير قياس. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٦/٢).

(١) قوله: (نهو) بضم النون وتشديد الواو، والقياس: نُهي؛ لأن أصله نُهوي؛ لأنه فعول من النهي. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٢٠/٢).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٧/٢).

(٣) ما بين القوسين أثبتته من المكودي لسقوطه من س، وق، وهو الظاهر ولحاجة السياق، وارتباط الكلام به.

(٤) في ق: فآلفه، وفي س: وآلفه.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٦/٢).

(٦) قوله: (ومعطي فاعل) يعني وهو صفة لمحذوف يعود عليه نائب فاعل معطي، والتقدير: وشذ لفظ معطي غير ما قد رسم. انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٦/٢).

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٦/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٨).

(٨) قول الناظم: (من ياء أو واو بتحريك أصل) أشار بهذا إلى ما تبدل فيه الواو والياء ألفاً =

أبدل^(١) وذلك بشروط^(٢) ذكر منها في هذا البيت شرطين^(٣):

الأول: أن يكون التحريك أصلياً^(٤)، خرج ما إذا حُرِّكَ لعارض
كـ«جَيْل»^(٥) وتَوَمَّ^(٦) مخفف جَيَّال^(٧) وتوأم^(٨)(٩).

والثاني: أن تكون^(١٠) الواو والياء متصلتين بالفتحة، وهي المنبه عليه
بقوله: (بعد فتح متصل) وشمل صورتين^(١١):

= وليس ذلك إلا في مواضع، لكن هذا الإعلال مغاير لما قبله، فكان ينبغي أن يذكر له فصلاً
يخصه، ولذلك عقد له فصلاً، وكذلك فعل الناظم في الكافية والتسهيل. انظر: حاشية ابن
حمدون على المكودي (٣٣٧/٢).

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(٢) وذلك بشروط يعنى عشرة، وكلها مأخوذة من النظم. انظر: حاشية ابن حمدون على
المكودي (٣٣٧/٢).

(٣) قوله: (ذكر منها في هذا البيت شرطين) الصواب أن المأخوذ منه أربعة: أولها: كون الواو
والياء محركين، ثانيها: كون الحركة أصلية، وثالثها: بعد فتحة، ورابعها: كون الفتحة متصلة
بهما. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٧/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٧/٢).

(٥) قوله: (جِيل) هو الضبع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٧/٢).

(٦) قوله: (جِيل وتوم) بفتح أولهما وثانيهما. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٢٩/٢).

(٧) قوله: (جَيَّال) بفتح الجيم وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الهمزة بعدهما لام. انظر:
التصريح على التوضيح للأزهري (٧٢٠/٢).

(٨) قوله: (توأم)، بفتح التاء المثناة فوق وسكون الواو، وفتح الهمزة، والتوأم من جميع
الحيوان المولود مع غيره في بطن واحد، والجمع توائم وتوام. انظر: حاشية ابن حمدون
على المكودي (٣٣٧/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٧٢٩/٢).

(٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(١٠) في ق: تكون، وفي س: يكون.

(١١) في ق: صورتين، وفي س: صورتان.

الأولى: أن يكون الفاصل ظاهراً، نحو: واو وزاي.

والثانية: أن يكون مقدراً، وذلك إذا بنيت مثل عَلِبَط^(١) من الرمي والغرو، فتقول: رُمِيَ وَغُرُوْ منقوصاً، والأصل: رَمِيَّ وَغُرُوْ، فاعتلت الياء والواو الأخيرتان، بحذف حركتهما كاعتلال سائر المنقوصات، ولم تقلب الواو ولا الياء الأولى للفاصل بين الفتحة والحرف وهو الألف؛ لأن الأصل [رُمَانِي وَغُرَاوِي كَعَلِبَط أصله:]^(٢) علابط فحذفت الألف تخفيفاً، وهي مقدرة، فمنعت من القلب^(٣).

٩٦٩ إِنْ حَرَّكَ التَّالِيَّ وَإِنْ سَكَّنَ كَفُّ إِعْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ ...

واعلم أن هذين الشرطين^(٤) يطردان من كل واو وياء متحركتين^(٥) مفتوح ما قبلهما سواء كانا لام الكلمة أم غيرها، وثم شرط آخر تختلف فيه اللام وغيرها، أشار إليه بقوله: (إن حرك التالي)^(٦) لهما كقال وباع الأصل: قول وبيع، بخلاف ما لم يحركا كالبيع والقول، أو حرکا بتحريك عارض: كجيل وتوم، مخفف جيئل وتوأم، أو وقعا بعد غير فتح كعوض، أو بعد فتح منفصل كان يزيد ومق،

(١) قوله: (العلبط والعلابط) بضم عينهما وفتح لامهما الضخم والقطيع من الغنم أقلها خمسون إلى ما لا نهاية له، واللبن الخائر، وثقل الشخص ونفسه إذا ألقاها على غيره. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٧/٢).

(٢) ما بين القوسين أثبتته من شرح المكودي لحاجة السائق إليه (٣٣٧/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٧/٢).

(٤) قوله: (الشرطين) الحق أن الشروط أربعة كما علمت. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٨/٢).

(٥) في ق: متحركتين، وفي س: متحركين.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٨/٢).

أو لم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله: (وإن سكن كف إعلال^(١) غير اللام) مطلقاً،
وشمل ذلك العين، نحو: بيان وطويل، وغيرها نحو: خورنق^(٢)(٣).

٩٦٩	وَهِيَ لَا يُكْفَ
٩٧٠	إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ	أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٍ		

وأما اللام ففيها تفصيل أشار إليه بقوله: (وهي) أي: اللام والياء^(٤) أو
الواو (لا يكف إعلالها) بإبدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف، أو ياء
التشديد فيها)^(٥) أي: الياء (قد ألف) أي: إن لام الكلمة إذا كان واواً أو ياءً
متحركتين بعد فتحة وبعدهما^(٦) ساكن. فإما أن يكون الساكن ألفاً أو ياء مشددة
أو غيرهما، فإن كان غيرهما لم يكف الإعلال، نحو: رموا وغزوا ويخشون
ويرضون، أصلهما: رموا وغزوا ويخشون ويرضون، فقلبت في ذلك الواو
والياء ألفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وإن كان^(٧) الساكن ألفاً أو ياء مشددة
كف الإعلال، نحو: رَمِيًا وَغَزَوًا، فَتَوَيَّ وَعَلَوَيَّ، وإنما لم يكف الساكن إعلال
اللام لقربها من الطرف^(٨)، وإنما كفت الألف والياء^(٩) المشددة إعلالها؛ لأنهم

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(٢) قوله: (خورنق) اسم قصر بالعراق. انظر: التصريح على التويج للأزهري (٧٢٩/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٨/٢).

(٤) في ق: والياء، وليس في س.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨/٢).

(٦) في س: بعدها، وفي ق: بعدهما.

(٧) في ق: كان، وليست في ق.

(٨) أي: والطرف محل التغيير، فلذلك أعل بخلاف العين والفاء فهما بعيدتان من الطرف.

انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٩/٢).

(٩) في س: و، وليست في ق.

لو أعلّوا: رمياً وغزوًا لصار رمًا وغزًا، فيلتبس بفعل الواحد^(١).

الإعراب

قوله: «ألفًا» مفعول بـ«أبدل»، و«من واو» متعلق بـ«أبدل»، وبتحريك في موضع الصفة لـ«واو وياء»، و«أصل» في موضع الصفة لـ«تحريك»، و«بعد» متعلق بـ«أبدل» و«إن» حرف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه، و«إن» شرط جوابه «كف» وهو مبتدأ، وخبره: «لا يكف إعلالها»، و«بساكن» متعلق بـ«يكف»، و«غير» نعت لساكن، «أو ياء» معطوف على «الألف»، و«التشديد» مبتدأ خبره «قد ألف» والجملة نعت لـ«ياء»^(٢).

٩٧١ وَصَحَّ عَيْنُ فَعْلٍ وَفِعْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ، وَأَحْوَلًا

ثم أنه قد يعرض للواو والياء المذكورتين أسباب تمنعهما من الإعلال^(٣)، أشار إلى الأول منهما بقوله: (وصح عين)^(٤) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (وفعلًا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كأغيد) أي: كمصدره وهو غيد، وماضيه وهو غيد^(٥)، (و) نحو: (أحولا) أي:

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٨/٢، ٣٣٩).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٣٨/٢، ٣٣٩)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٩).

(٣) قوله: (ثم أنه قد تعرض... إلخ) جعل الشارح تبعًا للمكودي هذه الأشياء أسبابًا، وجعلها الموضح شروطًا تميمًا للعشرة، والكل صحيح، فيكون على ما للموضح أشار الناظم بقوله: (وصح عين فعل) للشرط السادس وهو أن لا يكون المصدر على وزن فعل بفتح العين واسم الفاعل منه أفعل، والسابع: أن لا يكون الفعل على وزن فعل بكسر العين والوصف منه أفعل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٩/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٩/٢).

(٥) قوله: (الغيد) النعومة، يقال في ناعمة البدن ولينته النعومة وصرفه الناظم ضرورة. انظر:

حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٣٩/٢).

كمصدره وهو حول وماضييه وهو حول^(١).

﴿إِعْرَاب﴾

قوله: «عين» فاعل بـ«صح»، و«فعل» بفتح الفاء والعين والتنوين مصدر مضاف إليه، و«فَعِلًا» بفتح الفاء وكسر العين فعل ماضٍ معطوف على فعل المصدر، والألف فيه للإطلاق، و«ذا» بمعنى صاحب منصوب على الحال من فعل المكسور العين، و«أفعل» بفتح الهمزة فالعين^(٢) مضاف إليه^(٣).

٩٧٢ وَإِنْ يَبْنَ تَفَاعُلٌ مِّنْ افْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ

ثم أشار إلى الثاني بقوله: (وإن يبن) أي: يظهر (تفاعل) أي: معناه وهو التشارك (من) لفظ^(٤) (افتعل والعين واو سلمت ولم تعل) أي: وزن افتعل من الواوي العين إذا أظهر معنى تفاعل مما يدل على الاشتراك صحيح نحو: اجتوروا بمعنى تجاوزوا، وإنما صح مع توفر شروط الإعلال [، لأنه حمل على تفاعل الذي بمعناه، وليس في تفاعل شروط الإعلال]^(٥).

وفهم منه أن وزن «افتعل» إذا لم يبن معنى تفاعل أُعِلَّ على مقتضى القياس، نحو: اعياد وارتاب، أصلهما: اعتود وارتيب.

وفهم من قوله أيضاً: (والعين واو) أن ما عينه ياء يُعَلُّ، وإن أبان معنى تفاعل، نحو: استافوا، أي: تضاربوا بالسيوف، وإنما أعلت في ذلك الواو دون

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(٢) في ق: فالعين، وفي س: والعين.

(٣) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٩).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(٥) ما بين القوسين مثبت من المكودي لحاجة السياق إليه، ولظهور سقوطه (٣٣٩/٢).

الياء^(١)؛ لتثقل الواو^(٢) في المخرج، بخلاف الياء^(٣).

﴿إِعْرَابٌ﴾

قوله: «وإن يَينَ» شرط، و«تفاعل» فاعل بـ«يين»، و«سلمت» جواب الشرط، و«العين واو» مبتدأ وخبره في موضع الحال، و«لم يعل» تتميم لصحة الاستغناء عنه^{(٤)(٥)}.

٩٧٣ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحَقَّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكُسَ قَدْ يَحَقُّ

ثم أشار إلى الثالث بقوله: (وإن لحرفين) معتلين في الكلمة^(٦) (ذا الإعلال استحق) أي: إذا اجتمع في كلمة حرفا علة، وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من إعلال أحدهما وتصحيح الآخر؛ لئلا يتوالى^(٧)

(١) تبع في هذه العبارة المكودي، وهناك نسخة منه: (وإنما أعلت في ذلك الياء دون الواو)، قال ابن حمدون عن النسخة الأولى: (هي الصواب)، والثانية فاسدة، وعلل ذلك بأن الذي أعل هو الياء لا الواو. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٠/٢).

(٢) قوله: (لتثقل الواو) هي علة غير صواب؛ لأن الثقل إنما يناسبه الإعلال لا التصحيح؛ لأن القلب تخفيف، وقيل: لبعد الواو في المخرج أي: الألف وهي أولى، وبيانها أن الواو أبعد من مخرج الألف فلهذا لم تعل، والياء بعيدة أيضاً من مخرج الألف إلا أن بعدها ليس كبعد الواو فاستحقت الإعلال، وليس المراد أن الياء قريبة من مخرج الألف بل بينهما بعد، قاله بعض محققي القراء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٠/٢).

(٣) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٠/٢).

(٤) قوله: (تتميم لصحة الاستغناء) بل له فائدة وهي أن الناظم لما قال: (سلمت) احتمال الوجوب والجواز مع أن المراد الوجوب رفع ذلك التوهم بقوله: (ولم تعل) فتكون الواو في تعل واو الحال. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤١/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٠/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٩).

(٦) البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(٧) في س: تتوالى، وفي ق: يتوالى.

إعلان^(١)، فالأول أولى بالتصحيح كما أشار إليه بقوله: (صح^(٢) أول)،
والأحق بالإعلان الثاني؛ لتطرفه^(٣)، وذلك نحو: الحوى^(٤) والهوى والحياء^(٥)،
أصلها: حوى وهوى وحى، فالسبب^(٦) المانع من إعلان الأول فيهما إعلان
الثاني وقد يعمل الأول ويصحح الثاني، كما أشار إلى ذلك بقوله: (وعكس)^(٧)
وهو إعلان الأول وتصحيح الثاني^(٨) (قد يحق) نحو: غاية وثاية، والأصل غيبة
وثوية بثلاث فتحات، فقلب الأول ألفاً وسلم الثاني؛ لأنه تحصن بقاء التانيث
والثاية: حجارة يضعها الراعي عند متاعه يقيم عليها^(٩)، ومثلها آيه، أصلها: آية
بفتح اليائين، فقلبوا الأولى ألفاً كما في غاية وثاية، وفهم من قوله: «قد يحق»
قلة ذلك^(١٠).

﴿إعراب﴾

قوله: «وإن» شرط، و«ذا الإعلان» مرفوع بفعل مضمّر يفسره استحق،
و«الحرفين» متعلق بـ«استحق»، و«صحح» جواب الشرط، و«عكس قد يحق»

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤١/٢).
- (٢) في ق: صح، وفي س: صحح.
- (٣) في ق: لتطرفه، وفي ق: فمتطرفة.
- (٤) قوله: (الحوى) بالحاء المهملة المفتوحة مصدر حوى إذا أسود وهو من الحوة، وهي سمرة الشفتين. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣١/٢).
- (٥) قوله: (الحياء) بالقصر: المطر، وقيل: انكسار يصيب الإنسان خوف الوقوع فيما يذم. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤١/٢).
- (٦) في ق: السبب، وفي س: قال.
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤١/٢).
- (٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).
- (٩) انظر: شرح المرادي على الألفية (٥٥٢/٢).
- (١٠) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤١/٢).

جملة مستأنفة^(١).

٩٧٤ وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ

ثم أشار إلى الرابع بقوله: (وعين ما آخره قد يزيد)^(٢) فيه (ما يخص الاسم واجب أن يسلم)^(٣) أي: إذا وقع كل من الياء والواو عيناً لكلمة واستحق الإعلال وجب التصحيح إن كان في آخر الكلمة ما تختص زيادته بالاسم^(٤) كـ «طَوْعَانُ وَجَوْلَانُ وَهَيْمَانُ»^(٥) بفتح الواو والياء، فسلمتا؛ لوجود زائدي فعلاّن آخر الاسم؛ لأنه بهذه الزيادة يبعد شبهه بما هو الأصل في الإعلال، وهو الفعل فصّح لذلك^(٦)، وشملت الزيادة الخاصة بالأسماء الألف والنون كالأمثلة المتقدمة، وألف التأنيث نحو: حيدى^(٧) وصورى^(٨).

الإعراب

قوله: «وعين» مبتدأ، و«ما» اسم موصول مضاف إليه، و«آخره» منصوب

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤١/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٤٩).
- (٢) في ق وس: يزيد، وعلى هامش س: بخط الشرح يزيد.
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).
- (٤) كالألف والنون وألف التأنيث.
- (٥) الهيمان مصدر هام على وجهه يهيم إذا ذهب من العشق ونحوه. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣٤/٢).
- (٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣٤/٢)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٢/٢).
- (٧) قوله: (الحيدى) بفتح الحاء المهملة والياء المثناة تحت والذال المهملة: المائل، وحمار حيدى أي: يعدل عن ظله لنشاطه. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣٤/٢).
- (٨) قوله: (الصوري) بفتح الصاد المهملة والواو والراء المهملة، اسم واد. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣٤/٢).

على الظرفية متعلق بـ«زيد»، وجملة: «قد زيد»^(١) صلة ما، و«ما» اسم موصول أيضاً، وصلتها: «يُخَصُّ»، و«واجب» خبر مقدم، و«أن يسلماً»^(٢) مبتدأ، والجملة خبر «عين»، ويجوز أن يكون «واجب» خبراً عن «عين»، و«أن يسلماً» مرفوع بـ«واجب»، والتقدير: عين ما زيد في آخره^(٣) ما يخص الاسم تجب سلامته^(٤).

٩٧٥ وَقَبْلَ بَا أَقْلَبَ مِيمًا النُّونَ ذَا كَانَ مَسْكَنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

(وقبل با^(٥) اقلب ميمًا النون إذا كان مسكنًا) سواء أكان في كلمة أم كلمتين^(٦) (كمن بتَّ انبذا)^(٧)، النطق بالنون الساكنة قبل الباء الموحدة عَسِرٌ، فإذا اجتمعت نونٌ ساكنةٌ بعدها باءٌ موحدةٌ، أبدلت النون ميمًا؛ لأنها تجانس الباء، بخلاف النون، فتقول: فيمن بت فمبت، وفي: انبذا: «امبذا»، ولا فرق بين ما إذا كانا في كلمة، أو كل منهما في كلمة كما مر، ومعنى «من بت^(٨) انبذا»

(١) على هامش «س» يزيد.

(٢) قوله: (وأن يسلماً مبتدأ) أي: بعد أن ينسبك بمصدر، تقديره سلامته وخبره واجب، ويلزم عليه الإخبار بالمذكر عن المؤنث، والصواب الوجه الثاني. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٢/٢).

(٣) قوله: (والتقدير: وعين ما زيد في آخره ما يخص... إلخ) أشار إلى أنه منصوب على الظرفية متعلق بزيد، وجملة ما قد زيد صلة ما الأولى، وما الثانية نائب فاعل زيد، وهي موصولة، وجملة يخص صلتها وعائدها فاعل يخص. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٣/٢).

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤١/٢، ٢٤٢).

(٥) قوله: (با) بالباء الموحدة مقصورة للضرورة.

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (١٩٨).

(٧) قوله: (انبذا) بكسر الباء أمر.

(٨) قال الصبان: في نسخة بالفوقية، وعليها شرح الشارح الأشموني وفي نسخة بالمثلثة أي: من أفشى أسرارك. حاشية الصبان على الأشموني (٣١٩/٤).

من قطعك فألقه عن بالك^(١)، وكذا قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾ [يس: ٥٢].
 وشذ إبدال النون ميماً في غير ما ذكر، كقولهم: البناء^(٢)، وطامه الله^(٣)
 على الخير^(٤)، والأصل: البنان^(٥)، وطانه الله على الخير، قال الشاعر^(٦):

 وشذ عكس هذا^(٧) من قولهم: أسود قاتن^(٨) أصله: قاتم.

فصل

٩٧٦ لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبْنٍ

في نقل حركة المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح (لساكن صح انقل
 التحريك من ذي لين آت عين فعل كأبن) أي: إذا كان عين الفعل واواً أو ياء

- (١) انظر: شرح الأشموني على الألفية (٤/٣١٩)، شرح ابن الناظم (٣٤٦).
- (٢) قوله: (البناء) هو الأصابع.
- (٣) قوله: (وطامه الله... إلخ) أي: جبله.
- (٤) انظر: المفصل (٣٦٧)، والممتع (١/٣٩٤)، وشرح الشافية (٣/٢١٧).
- (٥) قوله: (البنان) أبدلت الميم من النون شذوذاً، حيث لم يتقدمها باء موحدة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٧٤٣).
- (٦) الرجز لروؤية في ملحق ديوانه (١٨٣)، جواهر الأدب (٩٨)، سر الصناعة (٢/٤٢٢)، شرح شافية ابن الحاجب (٣/٢١٦)، شرح شواهد الشافية (٤٥٥)، شرح المفصل (٣٣/١٠)، المقاصد النحوية (٤/٥٨٠)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٤٠١)، شرح الأشموني (٣/٨٦٠)، شرح المفصل (١٠/٣٥)، التصريح للأزهري (٢/٧٤٣).
- الشاهد فيه قوله: (البناء) يريد «البنان»، فأبدل النون ميماً للضرورة الشعرية.
- (٧) العكس هنا هو إبدال النون من الميم.
- (٨) قوله: (قاتن) بالقاف والتاء فوقانية والنون، وأصله قاتم، أبدلت الميم نوناً. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٧٤٣).

وكان ما قبلهما ساكنًا صحيحًا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها؛ لاستثقال الحركة في حرف العلة، وذلك نحو: يَقُومُ، أصله يَقُومُ بضم الواو فنقلت حركة الواو إلى الساكن^(١).

[و «أَعُوذُ» أصله أَعُوذُ، و«يُبِين» أصله يبين بكسر الياء فنقلت حركة اللين^(٢) إلى الساكن]^(٣) الذي قبله فسكن اللين.

وقوله: (ابن) فعل أمر أصله «أَبِين» فقلبت كسرة الياء للباء الموحدة قبلها، فحركات الباء؛ لالتقاءها ساكنة مع النون الساكنة.

ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدلت من مجانسها نحو: أَبَان وأَعَان أصلهما: أَبِين وَأَعُون، فدخل النقل والقلب، فصار: أَبَان وأَعَان.

وفهم من قوله: (صح) أن الساكن إذا كان معتلاً لا ينقل إليه، نحو: بائع^(٤) وعوق وبين بالتشديد^(٥).

٩٧٧ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ وَلَا كَأَبْيَضٍ أَوْ أَهْوَى بَلَامَ عَلًّا

ثم إن هذا النقل له أربعة شروط ذكر الأول منها في قوله: (صح)، وأشار

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٣/٢).

(٢) اللين هو الياء.

(٣) ما بين القوسين سقط من ق، وهو في س.

(٤) علة المنع في بايع ومثله طواع كون ما قبل الياء والواو ألفًا وهو لا يقبل الحركة، وعلة المنع في عوق وبين أن نقل حركة الواو إلى الواو، والياء إلى الياء يوجب فك الإدغام مع أن مراعاة الإدغام مقدمة على مراعاة الإعلال. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٣/٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٣/٢).

إلى باقيها بقوله: (ما لم يكن فعل تعجب) شمل: ما أفعله، نحو: ما أقومه، وما أَلَيْتُهُ، وأَفْعِلْ به، نحو: أَقْوِمْ به، وأَلَيْنْ به، وإنما صح فيهما بالحمل على «أفعل»؛ لأنهما من واد واحد^{(١)(٢)} (ولا) مضاعفاً (كأبيض) بالتشديد؛ إذ لو نقلت فيه الحركة للساكن لذهبت همزة الوصل، فيقال: باضٌ، فيلتبس بفاعل^(٣) من المضاعف، نحو: باضٌ^{(٤)(٥)}، (أو) نحو: (أهوى) مما هو (بلام عللا)^(٦)؛ إذ لو نقلت الحركة لتوالي فيه إعلالان^(٧)؛ لأنك تنقل فتحة الواو للهاء، وتقلب الواو ألفاً، ثم تحذفها لالتقاء الساكنين.

الإعراب

قوله: «لساكن» متعلق بـ«انقل»، وجملة: «صح» نعت لساكن، و«انقل»

(١) قوله: (لأنهما من واد واحد) وجه الشبه بين فعل التعجب واسم التفضيل أمران الوزن والدلالة على المزية والتكثير، وإنما لم يعل اسم التفضيل، نحو هو أبيض وأسود؛ لأنه لو أعل بالنقل لقلب الواو والياء ألفاً فيلتبس بالفعل الذي هو أباض من البضاضة وهي النعومة وبأساد غيره إذا صيره سيداً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٤/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٤/٢).

(٣) قوله: (بفاعل) بفتح العين أي: فيلتبس بالفعل الماضي الذي هو باض بتشديد الضاد غير منون من البضاضة وهي نعومة البشر والجلد، وليس المراد بفاعل في كلامه اسم فاعل من باض؛ لأن اسم الفاعل وإن كان على هذا الوزن أيضاً لكنه غير منون، والذي يقع اللبس به إنما هو المفتوح الضاد الغير المنون، وإن كان في التصريح صرح بأن اللبس يقع باسم الفاعل. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٤/٢).

(٤) في س وق: قاض، والمثبت في النص المحقق هو الموافق لأصل العبارة.

(٥) باضٌ اسم فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة. انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٤٥/٢)، سبق ما فيه عن ابن حمدون (٣٤٤/٢).

(٦) وإنما زاد المصنف بلام عللا لئلا يتوهم خصوص ذلك بأفعل مع أن المراد مغل اللام مطلقاً فيدخل، نحو: استهوى قاله الشاطبي. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٤/٢).

(٧) الإعلالان: إعلال اللام، وإعلال العين.

فعل أمر، و«التحريك» بمعنى الحركة مفعول انقل، و«من ذي» متعلق بـ^(١) «انقل»، وذي بمعنى صاحب، و«لين» مضاف إليه، و«آت» اسم فاعل من أتى نعت للين، و«عين» حال من الضمير المستتر في «آت»، و«ما» ظرفية مصدرية، أي: مدة عدم كونه فعل تعجب ولا كذا^(٢).

٩٧٨ وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

(ومثل فعل في ذا الإعلال) وهو النقل المعقبه القلب^(٤) (اسم ضاهي مضارعاً وفيه وسم) أي: أن الاسم إذا شابه المضارع فهو كالفعل في وجوب الإعلال بالنقل، فتارة يشبه في زيادته لا في وزنه، وتارة في وزنه لا في زيادته، فيشمل صورتين:

الأولى: أن يبنى من البيع مثل: تَحْلِيءٌ^(٥)، فتقول: تَبِيعٌ^(٦)، وأصله: تَبِيع بسكون الباء^(٧)، فأعل؛ لأنه أشبه الفعل المضارع في الزيادة وهي التاء وخالفه في الوزن.

والثانية: نحو: مَقَامٌ، أصله: مَقُومٌ^(٨). فأشبهه المضارع في الوزن، نحو:

- (١) في س: ب، وهي غير مثبتة في ق.
- (٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٤٩)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٤/٢).
- (٣) في ق: إذا، وفي س: إذ.
- (٤) انظر: البهجة المرضية (١٩٩).
- (٥) قوله: (تحليء) بكسر التاء وسكون الحاء وبكسر اللام وآخره همز وهو القشر الذي وجهه الجلد مما يلي منبت الشعر ويطلق على وسخ الشعر وسواده وما فسد من الجلد إذا أزيل منه الشعر بالسكين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٤٤/٢).
- (٦) قوله: (تبيع) بكسرتين متواليتين بعدهما ياء ساكنة.
- (٧) أي: وسكون ثانيه وكسر ثالثه نقلت كسرة الياء التحتانية إلى الياء الموحدة.
- (٨) قوله: (مقوم) بفتح الواو وسكون القاف.

تَشْرِبُ^(١) وخالفه في الزيادة؛ لأن الميم لا تزداد في أول المضارع، وهذا هو^(٢) معنى قوله: «وفيه وسم» أي: فيه علامة يمتاز بها عن الفعل.

وفهم منه أن الاسم إذا كان شبيهاً بالمضارع في الوزن والزيادة لم يُعَلَّ، نحو: أبيض وأسود؛ لأن لو أُعِلَّ لالتبس بالفعل؛ إذ ليس فيه علامة يمتاز بها عنه.

وفهم منه أيضاً أنه إن لم يشابه المضارع لا في الوزن ولا في الزيادة لم يعمل كـ«مكيال ومنوال»^(٣).

ولو كان الاسم فعلاً في الأصل أعل نحو: يزيد^(٤)، والأصل: «يَزِيدُ» بسكون الزاي وكسر الياء فنقلت كسرة الياء إلى الزاي^(٥).

٩٧٩ وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ
.....

ولما سبق أن الاسم إذا شابه المضارع يعمل وينقل بكسر الميم أشبه المضارع وزناً لأنه مثل «تَعْلَمُ» بكسر التاء^(٦) في لغة كنانة أخرجه بقوله: (ومفعِل^(٧) صحح كالمفعال) وإنما صحح لأنه حمل على «مفعال» بالألف، و«مفعال» لم يشبه الفعل لا في الوزن ولا في الزيادة، وذكر كثير من أهل

(١) في ق: تشرب، وفي س: يشرب.

(٢) في ق: وهو هذا، وفي س: وهذا هو.

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٤/٢، ٣٤٥).

(٤) قوله: (يزيد) هو علم منقول من الفعلية إلى العلمية.

(٥) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٤٦/٢).

(٦) قوله: (تعلم) بكسر حرف المضارعة.

(٧) قوله: (مفعِل) بكسر الميم وفتح العين.

التصريف أنه إنما صحح لأنه مقصور منه فهو هو^(١)، فتقول: مخيط^(٢).

٩٧٩	وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
٩٨٠	أَزَلْ لَذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّالِزِمَ عَوْضَ

ومنقول من غير إعلال وأشار بقوله: (وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَزَلْ^(٣) لَذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّالِزِمَ^(٤) عَوْضَ) إلى أن المصدر الذي على وزن «إفعال»^(٦) أو «استفعال» إن كان معتل العين حذفت ألفه، وعوض عنها التاء في آخره، نحو: إقامة واستقامة واستعادة، والأصل: إقوام واستقوام واستعواذ فقصد إعلال هذا المصدر حملاً على فعله، فنقلت فتحة الواو إلى ما قبلها، ثم قلبت ألفاً، فالتقى ساكنان، فحذفت إحدى الألفين، وهي الأولى عند الأخفش والقراء^(٧)، والثانية عند الخليل وسيبويه^(٨)، وعوض عنها التاء في آخره، فحصل إقامة واستقامة واستعادة.

٩٨٠	وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ
-----	-------	-------	-------	---

- (١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢: ٣٤٥).
- (٢) قوله: (مخيط) بكسر الميم.
- (٣) قوله: (أزل) بفتح الهمزة وكسر الزاي فعل أمر.
- (٤) قوله: (التاء) بالقصر للضرورة.
- (٥) قوله: (ألزم) بفتح الزاي.
- (٦) قوله: (إفعال) بكسر الهمزة.
- (٧) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٢٥٤)، الارتشاف (١/ ١٥١)، شرح المفصل (١٠/ ٦٧)، التصريح على التوضيح للأزهري (٢/ ٧٤٨)، شرح المرادي على الألفية (٢/ ٥٦٢).
- (٨) الكتاب (٤/ ٨٠)، وانظر: الارتشاف (١/ ١٥١)، التصريح للأزهري (٢/ ٧٤٨)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/ ٣٤٥)، شرح المرادي على الألفية (٢/ ٥٦٢).

وقد تحذف هذه الياء^(١) نقلاً عن العرب كما قال: (وحذفها بالنقل ربما عرض)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ونحو قولهم: أجاب إيجاباً، ولم يقولوا: إجابة^(٢)، ونبه المصنف عليه في أبنية المصادر أيضاً، وسمع أيضاً أَغْمِيَتِ السَّمَاءُ إغِياماً^(٣) واستحوذ استحواذاً^(٤) وكان القياس الحذف والتعويض، لكن قال أبو زيد: وهي لغة يقاس عليها^(٥).

﴿إِعْرَاجٌ﴾

وقوله: «وَأَلَفَ الْإِفْعَالِ» مفعول بـ«أَزَلَ»، و«الِيا» مفعول بـ«الزم»، و«عوض» حال من التاء، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، و«حذفها» مبتدأ، وخبره «عوض»، وفي بعض النسخ: بدل «ربما» نادراً^(٦).

٩٨١ وَمَا لِإِفْعَالٍ مِّنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَّقْلِ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قِمْنٌ

(وما لإفعال^(٧) من [الحذف ومن نقل]^(٨) فمفعول به قمن) أي: إذا بني مثال «مفعول» من فعل معتل ثلاثي^(٩) العين فُعِلَ به ما فُعِلَ بـ«إفعال» واستفعال

(١) قوله: (الياء) أي: التي هي عوض.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٤٨/٢).

(٣) قوله: (أغميت): صارت ذا غيم.

(٤) قوله: (استحوذ): غلب.

(٥) انظر: شرح المرادي على الألفية (٥٦٣/٢).

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٦/٢).

(٧) في س: و، وغير مثبتة في ق.

(٨) في «س وق»: من النقل ومن حذف: «والمثبت في الأصل هو ما في المتن المطبوع والشرح».

(٩) في س: ثلاثي، وهي غير مثبتة في ق.

من نقل الحركة إلى الساكن قبلها وحذف واو مفعول^(١).

٩٨٢ نَحَوُ مَبِيعَ وَمَصُونٍ
.....

وشمل ما كانت عينه ياء وواوًا، ولذلك أتى بمثالين فقال: (نحو: مبيع ومصون) من باع وصان، والأصل: مَبِئُوعَ وَمَصُونُونَ بضم العين فيهما. أما مبيع فنقلت منه^(٢) حركة الياء إلى الباء قبلها، وبقيت الياء^(٣) ساكنة بعد ضمه، وأبدلت^(٤) الضمة كسرة، لتصح الياء ثم حذفت واو مبيع فقالوا: مبيع وأما مصون فنقلت فيه حركة الواو إلى الصاد، وبقيت الواو ساكنة، وحذفت الواو التي بعدها، وهو واو مفعول^(٥).

٩٨٢ وَنَدَرُ نَصَحِيحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَا اشْتَهَرَ
.....

وقد يصحح كل من النوعين وإلى ذلك أشار بقوله: (وندر تصحيح) مفعول (ذي الواو) فقيل: فرس ومقوود (وفي ذي الياء اشتهر) التصحيح، فقيل مبيع^(٦)، وقيل: إن تصحيحه لغة بني تميم، ومنه قولهم: مَخْيُوطٌ، ومن ذلك قول الشاعر^(٧):

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٦/٢).

(٢) في: ق: منه، وفي س: فيه.

(٣) في س: الهاء، وفي ق: الياء.

(٤) في ق: وأبدلت، وفي س: فأبدلت.

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٧/٢).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٠).

(٧) البيت من البسيط وهو لعلقمة بن عبده الفحل ديوانه (٥٩)، وشرح المفصل (٧٨/١٠)،

وشرح الأشموني (٣٢٥/٤)، وخزانة الأدب (٥٢٠/٤)، ومعجم شواهد النحو (١٥٣)، =

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْنَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمُ الرَّدَاذِ^(١) عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومٌ^(٢)

الإعراب

قوله: و«ما» مبتدأ وهي موصولة، وصلتها: «لإفعال»، و«من نقل»^(٣) متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار، و«مفعول» مبتدأ وخبره «قمن» بمعنى حقيق، و«به» متعلق «بقمن»، والجملة في موضع خبر «ما»، و«تصحیح» فاعل بندر، وهو مضاف «لذي» على حذف مضاف أي: تصحيح الفعل ذي الواو^(٤).

٩٨٣ وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا

(وصحح المفعول) المبني (من) فَعَلَ المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) إِنْ تحرّيت الأجود فقل فيه: معدو (وأعلل إِنْ لَمْ تتحرر الأجودا) فقل فيه: معدي، بخلاف المبني من فعل لمسكورها كمرضي، والمعتل اللام بالياء، كمرمي^(٥)، وإعراب البيت ظاهر^(٦).

٩٨٤ كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَمْ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٌ يَعْنُ

= وشرح المكودي (٣٤٧/٢)، وجمهرة اللغة (٩٦٣/٢)، والمخصص (٤١٨/٢)، والمقتضب (١٠١/١)، والخصائص (٢٦٢/١).

الشاهد فيه قوله: (مغيوم) فإنه جاء على أصله بدون الإعلال، والقياس فيه مغيوم.

(١) في ق: وس: وذاد، والمثبت هو الموافق للرواية.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٧/٢).

(٣) في س، وق: من النقل، وما أثبتته هو الصواب.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠)، شرح المكودي (٣٤٧/٢).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٠).

(٦) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠).

كذاك [ذو]^(١) وجهين) التصحيح والإعلال و«ذا» بمعنى صاحب حال عاملة، قوله (جا المفعول) بالضم (من ذي الواو) سواء كانت (لام جمع أو فرد يعن)^(٢) فمثال التصحيح في الجمع: «أَبُوٌّ وَنَحْوٌ وَنُجُوٌّ» بضم الأول والثاني وتشديد الواو، والأول جمع أب، والثاني جمع نحو بالمهملة، والثالث جمع «نحو» بالجيم، وهو السحاب^(٣)، والأصل أبوو، ونحوو، ونحوو بواوين الثانية منهما أصلية على وزن فُعُول^(٤) كفُلوس جمع فلس، ثم أدغم، ومنه قول العرب إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة^(٥).

ومثال الإعلال في الجمع: «عُصَيٌّ وَقَفَيٌّ وَذُلَيٌّ» بضم الأول، وكسر الثاني، وتشديد الياء في الثلاثة جمع: عَصَا وَقَفَا وَذَلُّوا، والأصل: «عصوو وقفوو ودلوو» بواوين كما مر، فقلبت الواو الثانية ياء وأدغمت ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء^(٦).

ومثال التصحيح في المفرد على علوًا وسما سُمُوًا، والأصل: عَلُوٌّ وَسُمُوٌّ بواوين، فأدغم^(٧).

وأما الإعلال فنحو: عَتِيًّا وَقَسِيًّا، والأصل: عَتَوو وَقَسَوو بواوين، فقلبت الثانية ياء، ثم قلبت الأولى ياء وأدغمت، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء،

(١) في ق، وس: ذو، وفي المتن المطبوع: ذا.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (٢٠٠).

(٣) في المرادي والتصريح: وهو السحاب الذي هراق ماءه. شرح المرادي على الألفية (٥٦٩/٢)، التصريح على التوضيح (٧٢٢/٢).

(٤) قوله: (فُعُول) بضم الفاء جمعاً.

(٥) انظر: الكتاب لسبويه (٣٨٤/٤)، التصريح على التوضيح (٧٢٢/٢).

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٢٢/٢).

(٧) المصدر السابق نفسه.

وفي التنزيل: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِفَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨]

تَنْبِيْهُمُ

لم ينبه المصنف^(١) على أن التصحيح أولى أو الإعلال مع أن إعلال الجمع أولى من تصحيحه، وتصحيح المفرد أولى من إعلاله^(٢).

﴿[إعراب]﴾

قوله: و«الفعول» فاعل بـ«جا»، و«ذا وجهين» حال من الفعول، و«من ذي» متعلق بـ«جا»^(٣)، و«لام جمع» حال من الواو، و«أو فرد» معطوف على جمع، و«يعن» في موضع النعت لمفرد^(٤).

٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ نِيَمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُوذُهُ نُمِي

(وشاع، نحو: نيم) بالإعلال (في نوم) الذي هو الأصل (ونحو: نيام) في نوام (شدوذه نسب) أي: نسب لأهل الصرف^(٥).

والحاصل: أن «فَعَلَ» بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة إن كان جمعاً لما عينه واو فيجوز فيه التصحيح [على الأصل]^(٦) نحو: صائم وصوم، وقائم

(١) قوله: (ولم ينبه... إلخ) يعني تفصيلاً وإلا فالمأخوذ من التشبيه في قوله: (كذلك) أن التصحيح أولى في الجمع والمفرد وهو صحيح بالنسبة للمفرد، غير صحيح بالنسبة للجمع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكدودي (٣٤٩/٢).

(٢) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٩/٢).

(٣) قوله: (متعلق بـ: جاء) الأولى أنه متعلق بمحذوف حال من الفعول. انظر: حاشية ابن حمدون على المكدودي (٣٤٩/٢).

(٤) انظر: شرح المكدودي بحاشية ابن حمدون (٣٤٩/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠).

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٠).

(٦) ما بين القوسين مثبت من ق، غير مثبت في س.

وقوم، ونائم ونوم، وأصل: صائم وقائم ونائم، و^(١) صاوم وقاوم وناوم.

وشاع الإعلال نحو: صيم وقيم، ومنه قول الشاعر^(٢):

..... عَجَلْتُ طَبَخَتُهُ لِرَهْطٍ جِيَعٍ

جمع جائع، والأصل جاع.

وأما «فُعَال» بضم الفاء وتشديد العين، فيجب تصحيحه على الأصل، نحو: صوام وقوام ونوام؛ لأن عينه بعدت من الطرف، والبعد من الآخر يضعف سبب الإعلال، وشذ الإعلال، ومنه قول الشاعر^(٣):

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةُ ابْنَتُهُ مُنْذِرٍ فَمَا أَرْقَ النَّيَّامُ إِلَّا كَلَامُهَا
وإعراب البيت ظاهر^(٤).

(١) «و» ليست ثابتة في س، ومثبتة من ق.

(٢) البيت من الكامل وهو للحادرة، واسمه قطب في دوانه (٥، ٨) وشرح اختيارات المفضل (٢٢٨)، والمنصف (٣/٢)، والممتع (٤٩٧)، والأشموني (٤/٣٢٨)، وشرح المرادي (٥٧١/٢).

الشاهد فيه قوله: (جيع) فإن أصله جُوع؛ لأنه من الأجوف الواوي فأبدلت الياء من الواو وهو جمع جائع.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي النجم الكلابي في المقاصد النحوية (٤/٥٧٨)، وهو لذي الرمة في ديوانه (١٠٠٣)، وخزانة الأدب (٣/٤٢٩، ٤٢٠)، وشرح شواهد الشافية (٣٨١)، شرح المفصل (٣٨١)، وشرح المفصل (١٠/٩٣)، والمنصف (٥/٤٩)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣/٣٩١)، وشرح ابن الناظم (٦١٤)، وشرح الأشموني (٣/٨٧٠)، واللسان (١٢/٥٩٦)، والممتع في التصريف (٢/٤٩٨)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٢/٧٢٣).

الشاهد فيه قوله: (النيام) في جمع «نائم» والقياس «النوام» فقلب الواو ياء.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠).

(فصل): في نوع من الإبدال

٩٨٦ ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدَلًا
.....

(ذو اللين فاتا في افتعال أبديلاً) أي: أن فاء الافتعال وما تصرف منه^(١) إن كانت فاءه حرف لين أبدلت تاء^(٢)؛ لأن النطق بحرف اللين الساكن قبل التاء فيه عسر^(٣).

وشمل قوله: (ذو اللين) الواو نحو: اتَّعد، والياء نحو: اتَّسر، فأصل الأول: أوْتَعَد افتعل من الوعد، وأبدلت^(٤) الواو تاء^(٥) وأدغمت في التي بعدها^(٦)، والثاني: مأخوذ من اليسر نقل إلى باب الافتعال، فزيدت الهمزة قبل فائه، وزيت الياء بين فاءه وعينه، وهي طريقة النقل إلى «افتعل» فحصل «ايتسر» إي: لعب بالقمار، فقلبت الياء تاء، ثم أدغمت في التاء بعدها.

ولا مدخل للألف هنا؛ لأنها لا تكون فاء، وإنما أبدلوا منها تاء؛ لأنهم لو أقروها لتلاعبت بها الحركات، فإن كانت بعد ضمة^(٧) قلبت واوًا، أو بعد فتحة

(١) قوله: (وما تصرف منه) كالفعل الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول.

انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣٦/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٠/٢).

(٣) قال في التصريح: لما بينهما من من قرب المخرج. (٧٣٦/٢).

(٤) في س: فأبدلت، وفي ق: وأبدلت.

(٥) قوله: (تاء) أي: فوقية مثناة.

(٦) قوله: (وهي تاء) الافتعال.

(٧) قوله: (فإن كانت بعد ضمة... إلخ) مثالها بعد الضم «متسر» أصله ميتسر فلو لم تقلب الياء

تاء لقلبت واوًا، ومثالها بعد الفتح «يتسر» أصله ييتسر، فلو لم تقلب الياء تاء لقلبت ألفًا،

ومثالها بعد الكسر اتعد أصله «اوتعد» فلو لم تقلب الواو تاء لقلبت ياء، وهذا الذي ذكر لغة =

قلبت ألفاً، أو بعد كسرة قلبت ياء، فأبدلوا منها حرفاً جلدًا^(١)، وهو التاء؛ لأنها أقرب حروف الزيادة إلى الواو^(٢).

٩٨٦ وشذ في ذي الهمز نحو: ائتكلا

فإن كان فاء الافتعال ياء^(٣) مبدلة من همزة، فقد أشار إليه بقوله: (وشذ في ذي الهمز^(٤)، نحو: ائتكلا)^(٥) أي: أن فاء «افتعل» إن كانت بدلاً من همزة فلا تبدل تاء.

وشذ إبدالها في قولهم: «أتر» إذا لبس الإزار، والأصل: ايتزر، والياء فيه بدل من الهمز، وكان قبل ذلك: «أترز بهمزتين فقلبت الثانية ياء لوقوعها بعد همزة مكسورة.

وتمثيله بـ«ائتكلا» يشير به إلى أن الإبدال شذ في ذي الهمز، وليس مراده أن «ائتكلا» شذ، والذي شذ إنما هو أترز [وهو «افتعل»]^(٦) من الأزر، فالمثال

= الجمهور وبعض الحجازيين لا يقلبون الواو والياء تاء، بل يقلبونها بحسب حركة ما قبلها. انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣٥١/٢) على التلاعب به.

(١) قوله: (حرفاً جلدًا) أي: قوياً لا تقدر الحركات.

(٢) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٢٥١/٢).

(٣) لا وجه للتقييد بقوله: (ياء) بل التقييد عام في الواو والياء. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٢٥١/٢).

(٤) قوله: (وشذ في ذي الهمز) هذا تقييد لإبدال الواو والياء تاء، كأنه قال: محل إبدالهما تاء إذا كانتا أصليتين فإن كانتا مبدلتين من غيرهما فلا يبدلان، نحو: أوتمن وإيتهل، أصلهما أوتمن وإيتهل بهمزتين الثانية ساكنة والأولى في الأول مضمومة، وفي الثاني مكسورة أبدلت الثانية واوًا في الأول وياء في الثاني. انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣٥١/٢).

(٥) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣٥١/٢).

(٦) ما بين القوسين ليس في س، وهو مثبت من ق.

راجع لذي الهمز لا للإبدال، وفي كلام بعضهم ما يدل على أنه مسموع فعلى هذا يكون المثال راجعاً لما أبدل تاء من ذي الهمز^(١).

تَنْبِيْهُ

اختلف في الهمزة هل هي حرف علة أو لا؟ قال الفارسي بالأول، والمشهور أنها حرفٌ صحيحٌ، وقال المبرد: ليست حرفاً، وقال: شبيهة بحرف العلة.

الإعراب

قوله: «ذو اللين» مبتدأ، وخبره «أبدلاً»، و«تاء» مفعول ثانٍ لـ«أبدلاً»، و«فا» حال من الضمير في «أبدلاً»، و«في افتعال» متعلق بـ«أبدلاً»، وفاعل شذ ضمير عائد على الإبدال المفهوم من أبدل^(٢).

٩٨٧ طَا تَا افْتَعَالٍ رُدَّ إِثْرٍ مُطَبَّقٍ فِي آدَانَ وَآزَدَدَ وَآدَكِرَ دَالًا بَقِي

وقوله: (طا) مفعول ثانٍ (وتا افتعال) مفعول أول لقوله: (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء إذا وقع (إثر) حرف (مطبق)^(٣)، وهو الصاد والضاد والطاء والظاء^(٤) وذلك نحو: اضطبر واضطرم واضطعن واضطهر، أصلها: اصتبر، واضترم، واضتعن واضتهر، فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق^(٥) [لما بينهما

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥١/٢) ن تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠).

(٣) سميت هذه الحروف بحروف الإطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى فينحصر الصوت حينئذٍ بين اللسان والحنك الأعلى. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥١/٢).

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٠).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥١/٢، ٣٥٢).

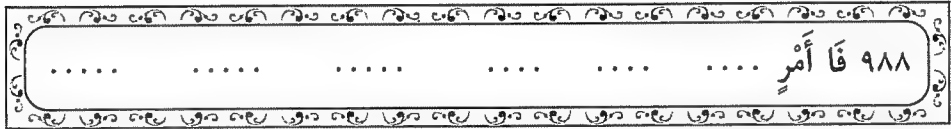
من مقارنة المخرج ومباينة الوصف؛ لأن التاء من حروف الهمس، والمطبق^(١) من حروف الاستعلاء، فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء^(٢).

فإن وقع (في) إثر دال أو زاي أو ذال، نحو: (أَدَّانَ وازدد واذَّكر) فإنه (دالا بقي) أي: صار إذ أصل أدان ادتان^(٣) إذا أخذ الدين، فأبدلت من التاء دالاً^(٤) وأصل: ازدد «ازتد» من الزيد فأبدلت التاء دالاً، و«ادكر» فعل أمر من اذكر، وأصله إذتكر، فأبدلت التاء دالاً، ثم قلبت الدال ذالاً، وأدغمت الدال في الدال^{(٥)(٦)}.

﴿إعراب﴾

قوله: «وتاء افتعال» مبتدأ، وخبره «رد» وهو ماض مبني للمفعول، وفي «رد» ضمير مستتر عائد على تاء افتعال، وتقدم إعراب طاء وتاء افتعال، و«إثر» متعلق بـ«رد»، وفي «بقي» ضمير مستتر عائد على «تاء افتعال»، و«دالاً» حال من ذلك الضمير^(٧).

فصل: في الحذف



- (١) ما بين القوسين مثبت من س، وهو غير مثبت من ق.
- (٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٣٩/٢).
- (٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٠).
- (٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٢/٢).
- (٥) قوله: «وأدغمت الدال في الدال» على هذا قراءة الجمهور ﴿مِنْ مُذَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]، وقرئ في الشواذ ﴿مِنْ مُذَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧] بالذال المعجمة، فتكون الدال المهملة قلبت معجمة وأدغمت في المعجمة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٢/٢).
- (٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٢/٢).
- (٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٢/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠).

فيجب^(١) حذف فاء الكلمة في ثلاثة مواضع، أشار إلى الأول منها بقوله:
[فا أمر]^(٢) احذف، نحو: عد وقف، والأصل: أوعد، وأوقف، فحذفت
الفاء، ثم الهمزة للاستغناء عنها بالمتحرك بعدها.

٩٨٨ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوْعَدٍ اَحْذِفْ
.....

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله^(٣): (أو مضارع) مصاغ (من) معتل
الفاء (كوعد)^(٤) احذف) لوجود علة الحذف، نحو: يعد ويقف، والأصل: يوعد
ويوقف بكسر العين فيهما، فحذفت الواو من المضارع؛ لوقوعها بعد ياء
وكسرة، وحمل عليه أعد ونعد^(٥) وتعد.

وفهم من قوله: «(من كوعد) أن الواو تحذف في الأمر [و]^(٦) الفعل
المضارع إذا كان بعدها فتحة نائبة عن الكسرة، نحو: وهب يهب؛ فإن قياسه
«يهب» بكسر الهاء لكن فتحت لكونها من حروف الحلق.

وفهم منه أيضاً أن حذف الواو المذكورة مشروط بأن يكون حرف
المضارعة مفتوحاً، فلو كان مضموماً لم يحذف، نحو: يوعد مبنياً للمفعول^(٧)،

(١) في س: فيجوز، وفي ق: فيجب.

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٢/٢).

(٣) ما بين القوسين سقط من ق، مثبت من س.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٠).

(٥) في ق: ونعد، وليست في س.

(٦) ما بين القوسين في س، وق: من، وما أثبتته هو الصواب، والله أعلم.

(٧) قوله: (يوعد مبنياً للمفعول) الصواب أن يقول: يوعد بكسر العين من أوعد الرباعي مبنياً
للفاعل، وأما يوعد من الثلاثي المبني للمفعول مما فقد فيه أيضاً كسر ما بعد الواو، فهو
خارج بما بعد، ولعل الشارح حمله على ذلك؛ لأن الواو في يوعد من الرباعي ليست =

وأن يكون ما بعد الواو مكسوراً، فلو كان غير مكسور لم يحذف، نحو: يُوْجَل ويُوْضُو^(١).

وفهم منه أيضاً أن يكون ذلك فِعْلٍ^(٢)، فلو بنيت من الوعد مثل «يَقْطِئْنَ» قلت: يُوْعِيد^(٣).

٩٨٨ وفي كَعْدَةٍ ذَاكَ اطرْدُ

ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله: (وفي) مصدر (كعدة ذاك) الحذف (اطرد)^(٤) وهو أيضاً محمول على الفعل المضارع في الحذف «كعدة»^(٥) و«هبة» و«سنة» بكسر السين، والأصل: وعد وعداً، ووهب وهباً، وسن سنّاً، فحذفت الفاء وعوض عنها بتاء التانيث في آخره.

تَنْبِيْهُ

فهم من قوله: «كعدة» أن يكون المحذوف منه مصدرًا فلو كان اسماً لم

= واقعة حقيقة بين الياء والكسرة، وإنما هي واقعة بين الهمزة المقدرة والكسرة؛ لأن الأصل يؤوعد فحذفت الهمزة لقوله بعد: (وحذف همز أفعال استمر في مضارع). انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٣/٢).

(١) قوله: (يوجل ويوضو) الأول بفتح الجيم من وجل بكسر الجيم، والثاني بضم الضاد من وضو بضمها أيضاً مع فتح الياء فيهما. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٣/٢).

(٢) قوله: (وفهم منه أيضاً أن يكون ذلك في فعل... إلخ) ظاهره أن ضميره راجع إلى «كوعد» مع أن هذا إنما هو مفهوم من أمر أو مضارع، فالأولى حذف أيضاً، ويكون ضمير منه راجعاً للبيت. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٣/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٣/٢).

(٤) انظر: الهمزة المرضية للسيوطي (٢٠٠).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٣/٢).

يحذف، نحو: [وجهة^(١)]، وأن المصدر^(٢) إذا أريد به الهيئة لم يحذف نحو^(٣):
الوعدة والوقعة^(٤).

﴿إِعْرَاب﴾

قوله: و«فاء» مفعول بـ«احذف»، و«مضارع» معطوف على «أمر»^(٥).

٩٨٩ وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ
.....

(وحذف همز أفعل استمر في مضارع) منه كـ«أكرم» وهو الأصل في الحذف لاجتماع الهمزتين^(٦)؛ إذ أصله أَكْرَمُ فحذفت الهمزة^(٧)، ويكرم ونكرم وتكرم محمول عليه طرداً للباب^(٨).

٩٨٩
..... وَبَيَّنِّي مُتَّصِفٍ

(١) قوله: (نحو وجهة) بكسر الواو اسم للمكان المتوجه إليه، وليس اسم مصدر للتوجه، ولو كان ذلك لكان إثبات الواو شاذ. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٣/٢).

(٢) الظاهر أن هذا لا يفهم من النظم إلا باعتبار اللزوم وهو أن المصدر الذي يدل على الهيئة لا يكون إلا على وزن فعلة عملاً بقوله: (وفعلة لهيئة كجلسة)، ولو حذف منه فاء الكلمة لم يدل على الهيئة لاختلال وزن فعلة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٣/٢، ٣٥٤).

(٣) ما بين القوسين سقط من ق، مثبت من س.

(٤) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٣/٢).

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٣/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٥٠).

(٦) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(٧) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٥١/٢)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٤/٢).

(٨) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(وبنيتي^(١) متصف) بكسر الصاد، أي: اسمي الفاعل، والمفعول منه كمكرم ومكرم^(٢).

﴿إعراب﴾

وقوله: و«حذف» مبتدأ، وخبره «استمر»^(٣).

٩٩٠ ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمَلَا
.....

(ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسر في^(٤) (ظللت) بفتحها وكسر اللام الأولى الماضي المضاعف المكسور العين المسند إلى الضمير المتحرك (استعملا) الثاني على حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء، والأول على حذفها، ولا نقل، وأما الثالث فإنه الأصل من الإتمام^(٥).

والحاصل: أن الماضي المضاعف الذي على وزن «فَعِلَ» بكسر العين إذا استند إلى تاء الضمير يجوز فيه ثلاثة أوجه: الإتمام وهو الأصل، كظللت. الثاني: حذف العين ك«ظلت»^(٦).

الثالث: حذف العين بعد نقل حركتها [للفاء، كظلت بكسر الظاء، وكذا أسند إلى نون النسوة ك«ظللن»^(٧).

(١) قوله: بنيتي «تثنية بنية» بمعنى الصيغة.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٤/٢).

(٤) في س: ها، وفي ق: في.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(٦) في ق: ظلت، وفي س: ظللت.

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

وَقَرْنَ فِي أَقْرَرْنَ وَقَرْنَ نُقَلَا

٩٩٠

(و) استعمل (قرن) بكسر القاف (في اقرر) بكسر الراء الأولى على حذفها بعد نقل حركتها^(١) إلى القاف على قياس ما تقدم في «ظلت»، وأما قول بعض الشراح: (إن المحذوف الثانية ثم نقل كسره) قال السيوطي: فبعيد^(٢).

(وقرن) بفتح القاف في «قرن» (نقلاً) أي: نقله ابن القطاع^(٣)، وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقرأ الباقر بالكسر^(٤).

ووجه قراءة «قرن» بالكسر أن أصله من «قر» بالمكان «يقر» بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، فلما لحقت الفعل نون الضمير خُفِّفَ بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذلك الأمر منه فتقول على هذا «يقرن» في المضارع، وقرن في الأمر، ووجه قراءة الفتح أنه من «قررت» بالمكان «أقر» بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ففعل به ما تقدم في الكسر من الحذف والنقل فهما لغتان فصيحتان^(٥).

الإعراب

قوله: «ظلت» بفتح الظاء المشالة مبتدأ، و«ظلت» بكسرها معطوف عليه،

(١) ما بين القوسين سقط من ق، وهي مثبته من س.

(٢) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٢/٧٥٤)، شرح الأشموني (٤/٣٤٤)، شرح المرادي (٢/٥٩١).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر (٢/٣٤٨)، السبعة في القراءات (٥٢٢)، البحر لأبي حيان (٧/٢٣٠)، البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٢/٣٥٤، ٣٥٥).

و«في ظلت» متعلق باستعملا، وجملة «استعملا» بالبناء للمفعول خبر المبتدأ وما عطف عليه، والألف ضمير تثنية، والتقدير: وظلت وظلت استعملا في ظللت، و«قرن» بكسر القاف مبتدأ^(١)، و«في اقرن» متعلق ب«انقلا»، وقرن معطوف على المبتدأ، وجملة: «انقلا» بالبناء للمفعول خبر المبتدأ، وما عطف عليه، والألف للتثنية أيضاً^(٢)، والتقدير: وقرن وقرن نقلاً في اقرن ففصل^(٣) بين المعطوف والمعطوف عليه بمعمول الخبر للضرورة^(٤).

*** ** *

-
- (١) في ق: والتقدير: وظلت وظلت استعملا في ظللت، وقرن بفتح القاف مبتدأ، وهذه الزيادة ليست في س، وليست كذلك في مصدر العبارة، وهي مكررة.
- (٢) في ق: أيضاً، وليست في س.
- (٣) في س: فيفصل، وفي ق: ففصل.
- (٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥١، ١٥٢).

(الإدغام)^(١)

أي: هذا باب الإدغام اللائق بالتصريف، وهو إدغام المثلين، ويقال فيه الإدغام بتشديد الدال، وهي عبارة سيويه^(٢) وأصحابه، والأولى عبارة الكوفيين^(٣) وهو لغة الإدخال، واصطلاحاً: رفعك^(٤) اللسان ووضعك إياه بالحرفين دفعة واحدة بعد إدخال أحدهما في الآخر، فيجب إدغام^(٥) المثلين الساكن أولهما المتحرك ثانيهما بثلاثة شروط:

أولها^(٦): أن لا يكون أول المثلين هاء سكت، فإنه لا يدغم؛ لأن الوقف على الهاء منوي الثبوت، وقد روي عن ورش ﴿مَالِيَّةٌ﴾ ﴿هَلَكْ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩]^(٧)، وهو ضعيف من جهة القياس.

والثاني: أن لا يكون همزة منفصلة عن الفاء، نحو: «لم يقرأ أحد»؛ فإن

(١) آخر الإدغام عن الزيادة والقلب والبدل والحذف تبعاً للصرفين؛ لأن عادتهم تأخير الكلام عليه في علم التصريف، وتفاوتاً بأن يحوز الطالب كل ما قرأه هنا كما يحوز المدغم فيه الحرف المدغم، ثم في الترجمة حذف الواو مع ما عطف، والتقدير: والتفكيك؛ لأنه تكلم عليهما معاً داخل الترجمة والإدغام والتفكيك مصدران، والمصدر معنى، والكلام ليس في المعاني، وإنما هو في الألفاظ، فيكون أطلق المصدر وأراد به اسم المفعول على عادته أي: المدغم والمفكك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٥/٢).

(٢) الكتاب لسيويه (٤٣١/٤).

(٣) التسهيل (٣٢٠)، شرح المفصل (١٢١/١٠).

(٤) في ق: فك، وفي س: رفعك.

(٥) في س: أول، وليست في ق.

(٦) في ق: أولها، وفي س: أولهما.

(٧) الإتحاف (٤٢٣).

الإدغام في ذلك ردئ، فلو كانت الهمزة منفصلة^(١) بالفاء وجب الإدغام، نحو: سأل.

والثالث: أن لا يكون^(٢) مدة في آخره^(٣)، أو مبدلة من غيرها دون لزوم؛ فإن كان مده في الآخر لم يدغم، نحو: «يعطي ياسر ويدعو واقد»؛ لئلا يذهب المدُّ بالإدغام فإن لم يكن في آخر وجب الإدغام، نحو: مَغْزُوٌّ، وأصله: مَغْزُووٌ على وزن «مفعول».

واغتفر ذهاب المدة في هذا لقوة^(٤) الإدغام فيه، وإن كانت مدة مبدلة من غيرها دون لزوم، لم يجب الإدغام، بل يجوز إن لم يلبس نحو: «أثأثأ» و«رثأ» في وقف حمزة^(٥).

ويمتنع إن ألبس، نحو: «قُول» بالبناء للمفعول؛ لأنه لو أدغم لا التبس بـ«قُول» وإن كانت المدة مبدلة من غيرها إبدالاً لازماً وجب الإدغام، نحو: «أُوب» أصله: «أُؤوب» بهمزتين مضمومة فساكنة، أبدلت الثانية واواً، وأدغمت في الواو الثانية.

ويمتنع الإدغام إذا تحرك أول المثلين وسكن ثانيهما، نحو: ظَلَلتْ، ورُسُولُ الحَسَن؛ لأن شرط الإدغام تحرك المدغم فيه^(٦).

٩٩١ أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ ...

(١) في ق: منفصلة، وفي س: متصلة.

(٢) في س: تكون، وفي ق: يكون.

(٣) في ق: آخره، وفي س: آخر.

(٤) في ق: لقوة، وفي س: القوة.

(٥) انظر: الإتحاف (٣٠٠)، النشر في القراءات العشر (٤٦١/١).

(٦) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٥٦/٢، ٧٥٧).

واعلم أن ما اجتمع فيه مثلان في كلمة على ثلاثة أقسام: واجب الإدغام، وواجب الإظهار، وجائز الوجهين، وقد أشار إلى الأول بقوله: (أول مثلين محركين في كلمة أدغم) أي: إذا اجتمع في كلمة مثلان متحركان وجب إدغام الأول في الثاني، فيلزم من ذلك تسكين الأول؛ لأن المتحرك لا يمكن إدغامه إلا بعد تسكينه وشمل ذلك نوعين:

الأول: أن يكون قبل المثل الأول متحرك، نحو: رَدَّ وَظَنَّ^(١)، أصلهما: ردد وَظَنَّ، فسكن المثل الأول وأدغم في الثاني.

والنوع الثاني: أن يكون قبل المثل الأول ساكن، نحو: يرد ويظن ومردٌّ، أصلها: يردد ويظن ومردد، فنقلت حركة المثل الأول إلى الساكن قبله وبقي ساكنًا، فأدغم في المثل الثاني.

وفهم منه أن أول المثليين^(٢) إذا كان في صدر كلمة، نحو: دَدَن - وهو اللهو واللعب لا يدغم؛ إذ لا يصح الابتداء بالساكن^(٣).

٩٩١ لَا كِمِثْلِ صُفَفٍ

ثم أشار إلى القسم الثاني، وهو وجوب الإظهار، ويكون في سبعة مواضع، أشار إلى الأول منها بقوله: (لا كمثال صفف)^(٤) جمع

(١) قوله: (ردد وظنن) أي: بفتح الدال الأولى والنون الأولى فهما من باب نصر بدليل ضم المضارع. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٦/٢).

(٢) قوله: (وفهم منه أن أول المثليين إلخ) فهم هذا من الناظم لا يظهر، اللهم إلا إذا قلنا أنه يؤخذ بطريق اللزوم أي: يلزم الإدغام في أول الكلمة الابتداء بالساكن وهو لا يمكن. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٦/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٦/٢).

(٤) قوله: (صفف) بضم الصاد المهملة وفتح الفاء. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

صَفَّةٌ^(١)، والصفة صفة: السرج، وصفة البُنَيان^(٢)، والصفة أيضاً الظلة^{(٣)(٤)}.

٩٩٢ وَذُلِّل
.....

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله: (وذلل)^(٥) وهو جمع ذلول، بالذال المعجمة، وهي ضد الصعبة، يقال: دابة ذلول بينة الذل بكسر الذال من ذوات ذلل^(٦).

٩٩٢ وَكِلَّل
.....

ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله: (وكلل)^(٧) جمع «كلَّة» بوزن عدة، والكلَّة نوع من الثياب معروف^{(٨)(٩)}.

(١) قوله: (جمع صفة) أي: بضم الصاد وتشديد الفاء؛ لأن فعلة المضموم الفاء يجمع على فعل، ويستوي فيه الصحيح والمعل كما هنا، ونظيره مدة ومدد وحجة وحجج. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٧/٢).

(٢) قوله: (صفة البنيان) هي السقيفة التي تكون عند البيت وهي الخشبة العليا المسماة بالعتبة على رأس البيت. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٧/٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٦/٢).

(٤) قال ابن حمدون: وفي بعض النسخ أي: نسخ شرح المكودي الخطية بدل الظلة الكلمة، وانظر ما معناها. حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٧/٢).

(٥) قوله: (ذلل) بضم الذال المعجمة جمع ذلول. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢).

(٧) قوله: (كلل) بكسر الكاف وفتح اللام.

(٨) قال ابن حمدون: هو المسمى عندنا بغطاء الناموسية وسترها. حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٧/٢).

(٩) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢).

٩٩٢ وَلَبِّ
.....

ثم أشار إلى الرابع بقوله: (ولب)^(١) وهو اسم مفرد موضع القلادة من الصدر من كل شيء، وقيل: ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئثار^(٢).

٩٩٢ وَلَا كَجَسَّسٍ
.....

ثم أشار إلى الخامس بقوله: (ولا كجسس)^(٣) جمع جاس اسم فاعل من جسَّ الشيء، إذا لمسَّه، أو من جسَّ الخبر، إذا فحص عنه وهو الجاسوس^{(٤)(٥)(٦)}.

٩٩٣ وَلَا كَاخْصَصَ ابِي
.....

ثم أشار إلى الموضع السادس^(٧) بقوله: (ولا كاخصص ابى)^(٨) وهو ما

- (١) قوله: (لَبِّ) بفتح اللام والباء الموحدة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).
- (٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢)، تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).
- (٣) قوله: (لا) زائدة.
- (٤) قوله: (جَسَّس) بضم الجيم وفتح السين المهملة مع التشديد. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).
- (٥) قوله: (وهو الجاسوس) رسول الشر ضد الناموس رسول الخير. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٧/٢).
- (٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢).
- (٧) قوله: (السادس) جعله الموضح مما يجوز فيه الإدغام والتفكيك. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٧/٢).
- (٨) قوله: (لا) زائدة فيه.
- (٩) قوله: (كاخصص أبى) ينقل حركة الهمزة إلى الصاد قبلها، وحذف الهمزة. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

كانت فيه حركة ثاني المثلين عارضة، إذا أصله: اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من أبي^(١).

٩٩٣ وَلَا كَهَيْلَلْ

ثم أشار إلى الموضع السابع بقوله: (ولا كيهلل)^(٢) وهو ما كان فيه ثاني المثلين زائداً للإلحاق، ومعنى: «هيلل» أكثر من قول لا إله إلا اله، وهو ملحق بدحرج^(٣).

وإنما امتنع الإدغام في هذه المواضع السبعة لمانع فيها. أما الثلاثة الأول فلأنها مخالفة لوزن الإفعال، والإدغام أصل في الإفعال، فأظهرت لبعدها عنها، وأما الرابع منها وهو «لبب» فلخفة الفتحة^(٤)، وفي إظهاره تنبيه على ضعف الإدغام [في الأسماء؛ لأن نظيره من الأفعال واجب الإدغام]^(٥)، نحو: رَدَّ، وأما الخامس وهو جُسَّس بثلاث سينات الأولى مدغمة، فإنه - وإن اجتمع فيه مثلان متحركان - المثل الأول مدغم فيه ساكن قبله، فلو أدغم المتحرك الأول التقى ساكنان^(٦)، وأما السادس، وهو «اخصص أبي» فلأن الحركة الثانية

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢).

(٢) قوله: (كهليل) بفتح الهاء وسكون الياء المثناة تحت وفتح اللامين. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢).

(٤) قوله: (فلخفة الفتحة) علله بذلك؛ لأنه على وزن ضرب فوزن الفعل موجود فلم يبق إلا علة واحدة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

(٥) ما بين القوسين سقط من س، وهو مثبت من ق.

(٦) قوله: (التقى ساكنان) هما السين الأولى، والثانية التي لأجل الإدغام في الثالثة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

عارضة؛ لأنها منقولة من الهمزة كما مر؛ إذ الأصل: «اخصص أبي» بسكون الصاد؛ لأنه أمر. وأما السابع فلأن ثاني المثلين زائد للإلحاق فلو أدغم لخالف الملحق به في الوزن المطلوب منه موافقته^(١).

الإعراب

قوله: «أول» مفعول مقدم بـ«أدغم»، و«مثلين» مضاف إليه، و«محركين» نعت «مثلين» في كلمة نعت لـ«مثلين»، و«أدغم» فعل أمر، و«لا» ناهية، والأولى أن تكون عاطفة، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير أدغم أول المثلين محركين في كلمة مغايرة لأوزان مخصوصة لا كمثل هذه الأوزان؛ لأن حذف الفعل المجزوم بـ«لا» الناهية مخصوص بالضرورة فلا يحسن التخريج عليه حيث أمكن غيره، والكاف في قوله: (كمثل زائدة)، وصف مضاف إليه، وما بعد صنف معطوف عليه^(٢).

..... ٩٩٣ وَشَدَّ فِي أَلَلْ
.....

وقد جاء الفك فيما يجب فيه الإدغام لتوفر الشروط، وإلى ذلك أشار بقوله: (وشد) أي: الإدغام فيما استوفى شروطه، نحو: (ألل) كقولهم: ألل^(٣) السقاء^(٤)

(١) انظر: شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣٥٧/٢، ٣٥٨).

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢)، شرح المكوذي بحاشية ابن حمدون (٣٥٦/٢، ٣٥٨).

(٣) قوله: (ألل) بفتح الهمزة وكسر اللام الأولى. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

(٤) قوله: (السَّقاء) بكسر السين وهو المسمى في العرف القربة. انظر: حاشية ابن حمدون على المكوذي (٣٥٨/٢).

إذا تغيرت^(١) رائحته^(٢)، وكذا الأسنان إذا فسدت^(٣).

وَنَحْوِ فَكُّ بِنَقْلِ فُقُبْل

٩٩٣

وقوله: (ونحوه فك^(٤) بنقل) عن العرب (فقبل) يفهم منه أنه سمع التفكيك من غير «اللَّ» وهو ثمانية ألفاظ آخر- وهي «دَبَب» الإنسان إذا نبت في وجهه شعر، وَصَكَّ الفرس إذا أصابه الصكك وهو عيب فيه، وَضَبَّت الأرض إذا كثرت ضبابها^(٥)، وَقَطِطَ الشعر إذا اشتدت جعودته^(٦)، وَلَحِحت العين إذا التصقت^(٧)، وَمَشِشَت الدابة إذا ظهر في وظيفها نتوء^(٨)، وَعَزَزَت الناقة إذا ضاق مجرى لبنها، وبجح الرجل إذا كثر في صوته بحة^(٩)، فهذه الألفاظ كلها

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠١).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٨/٢).

(٣) انظر: شرح المرادي (٦٠٠/٢).

(٤) قوله: (فك) بفتح الفاء.

(٥) قوله: (الضباب) بكسر الضاد جمع ضب نوع من الحيوانات الوحشية. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

(٦) قوله: (الشعر الجعد) هو المنكمش ك شعر السودان، والشعر السبط هو المسترسل ك شعر الروم، والشعر الممدوح عند العرب ما كان ك شعر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الشعر السبط. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

(٧) قوله: (إذا التصقت) أي: بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في دقة العين، تسميه العامة بالعمش فإن سال على الخد فهو غَمَص بفتح الغين والميم وإن جمد فهو رَمَص بفتح الحين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

(٨) قوله: (النتوء): الارتفاع، والوظيف هو الذارع والساق الرقيقان من الخيل والإبل وغيرهما. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

(٩) قوله: (بُحَة) بضم الباء وهي شيء يصيب الإنسان في حلقه يغير صوته، فهذه الأفعال كلها من فعل مكسور العين. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

شاذة تحفظ ولا يقاس عليها^(١)، وقد يكون الفك للضرورة، كقول الشاعر^(٢):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
.....

﴿إعراب﴾

قوله: «وشذ» فعل ماض، و«في ألل» متعلق بـ«شذ»، و«ألل» فعل ماض، و«نحوه» معطوف على «ألل» [و «فك» مصدر]^(٣) مرفوع على الفاعلية بـ«شذ»، و«بنقل» نعت لفك، والباء بمعنى مع، و«فقبل» مبني للمفعول من القبول معطوف على «شذ»، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى فك^(٤).

٩٩٤ وَحْيِيْ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُوْنَ حَدَرٍ
.....

ثم أشار إلى القسم الثالث، وهو ما يجوز فيه الفك والإدغام، وذكر له ثلاثة مواضع^(٥)، أشار إلى الأول منها بقوله: (وحيي)^(٦) ونحوه: كعيي (افكك)^(٧) وادغم أي: يجوز لك كل منها.....

(١) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٨/٢).

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه (١٧٥)، شرح شواهد المغني (٤٤٩/١)، المقاصد

النحوية (٥٩٥/٤)، خزائن الأدب (٣٩٢/٢، ٣٩٤)، شرح شواهد الشافية (٣١٣)، شرح

المرادي على الألفية (٦٠١/٢)، الكتاب (١٦١/٣)، شرح الأشموني (٢٤٩/٤)،

التصريح على التوضيح للأزهري (٧٦٦/٢).

الشاهد فيه قوله: (الأجلل) حيث فك إدغام الأجل للضرورة.

(٣) ما بين القوسين أثبتته لحاجة السياق إليه.

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

(٥) انظر: شرح المكودي بحاشية (٣٥٩/٢).

(٦) قوله: (حيي) بكسر الباء الأولى.

(٧) قوله: (افكك) بضم الكاف الأولى.

(دون حذر)^{(١)(٢)} وضابط ذلك: ما كان المثلان فيه ياءين متحركتين تحريكاً لازماً، فالإدغام على أنهما مثلان متحركان في كلمة، والفكك على أن اجتماع المثلين بمنزلة العارض؛ لأنهما لا يوجدان إلا في الماضي فقط والعارض لا يعتد به^(٣)، ألا ترى أنهما لا يوجدان في نحو «يحيى ويعيا»، ولكن الفك أجود، وقرئ بالوجهين في: (حَيَّ) من قوله: ﴿وَيَحْيَىٰ مِّنْ حَيٍّ﴾ [الأنفال: ٤٢]^(٤)، ولا إدغام في نحو: لن يحيى^(٥)؛ لأن حركة الثاني تزول بزوال الناصب، بل ربما حذفت الحركة مع الناصب، كقراءة طلحة بن سليمان: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنَّ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠] بسكون الياء^(٦)، ولا إدغام في أصل: «يرعوي» وهو يرعوو؛ لأن الثانية تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها.

كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى ٩٩٤

ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله: (كذلك) يجوز وجهان إذا كان المثلان تاءين مصدرتين في الكلمة (نحو: تتجلى)^(٧) وتتلظى، أما الفك فظاهر لتصدر المثلين^(٨)، ومن أدغم ألحق ألف الوصل فقال: اتجلى^(٩) واتلظى.

(١) قوله: (حذر) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة مصدر يحذر يحذر كفرح يفرح بمعنى الخوف.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

(٣) انظر: التصريح على التوضيح للأزهري (٧٦٠/٢).

(٤) انظر: الإتحاف (٢٣٧)، النشر لابن الجزري (٢٧٦/٢).

(٥) قوله: (لن يحيى) مضارع أحيأ. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٤٩/٤).

(٦) انظر: البحر المحيط (٣٥٤/١٠).

(٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

(٨) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٩/٢).

(٩) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

قال المكودي وغيره: وفيه نظر^(١)؛ لأن همزة الوصل لا تدخل على أول المضارع^(٢).

٩٩٤ واستتر

ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله: (و) كذلك يجوز الوجهان إذا كان المثالان تاءين في افتعل، نحو (استتر). أما الفك فظاهر، ومن أدغم نقل حركة الأول إلى الفاء، وأسقط الهمزة، وقال: ستر يستر^(٣).

الإعراب

قوله: «كذلك» خبر مقدم، و«نحو» مبتدأ مؤخر، و«تنجلي» مضاف إليه، و«استتر» معطوف تنجلي^(٤).

٩٩٥ وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَبَيْنِ الْعَبْرُ

(وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدي)^(٥).....

(١) قوله: (قيل: وفيه نظر) هل النظر مبني على أن نحو: تنجلي يقع الإدغام فيه ابتداءً ويؤتى بهمزة الوصل؟ والنظر بهذا المعنى صحيح؛ لأنه لم ينقل عن أحد من الفصحاء أنه أدخل همزة الوصل في أول المضارع، فلا معنى لتضعيفه، والحق كما قال الموضح أن الإدغام في نحو: تنجلي لا يكون إلا وصلًا، ولا يكون إلا ابتداءً، وقرأ البزي: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٧٦]، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [الأحزاب: ٣٣] بتشديد التاء فيهما. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٥٨/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٩/٢).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٢).

(٥) قوله: (ابتدي) بالبناء للمفعول.

قد يقتصر^(١) فيه على (تا) واحدة وهي الأولى، وتحذف الثانية^(٢) كما قاله البصريون^(٣)، وجرى عليه في شرح الكافية^(٤) تخفيفاً، وخصت بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهو المضارعة دونها^(٥) (كتبين^(٦) العبر^(٧)) وتجلي الشمس، والأصل: تتبين العبر، وتجلي الشمس، ومنه في التنزيل: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ [الليل: ١٤]^(٨)، ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]^(٩)، وقول الشاعر^(١٠):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ زَائِرًا وَجَدْتُ بِهَا طِيًّا وَإِنْ تَطَيَّبِ

- (١) قوله: (قد يقتصر) بالبناء للمفعول.
- (٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).
- (٣) انظر: الإنصاف (٦٤٨/٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٧٦١/٢).
- (٤) انظر: شرح الكافية الشافية (٢١٨٥/٤).
- (٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢)، التصريح على التوضيح للأزهري (٧٦١/٢)، شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٥٨/٢)، المقاصد الشافية للشاطبي (٤٦٦/٩).
- (٦) قوله: (كتبين) بفتح الياء التحتانية وتشديد هاء. انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).
- (٧) العبر جمع عبرة من الاعتبار والاستبصار، أصله من عبرت إذا مررت بالطريق، والمعبر: المركب الذي يعبر فيه، والمعبر أيضاً ما يعبر عليه من قنطرة ونحوها، ومن ذلك عابر السيل. انظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٤٦٥/٩).
- (٨) الأصل: (تتلطَّى).
- (٩) الأصل: «تتمنون».
- (١٠) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه (٤١) وفي الخصائص لابن جني (٢٨٤/٣)، وريع الأبرار ونصوص الأخبار (٤٠٣/٢)، وديوان المعاني للعسكري (٢٦١/١)، والمزهر في علوم اللغة (٤٢٢/٢)، والمحاسن والأضداد للجاحظ (١٩٠)، والكامل في اللغة والأدب (٨٦/٣)، الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني (٣١٢)، والبديع في نقد الشعر (١٦٦)، والحماسة المغربية (٩٠١/٢)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (٦٤/٢).

الشاهد في قوله: (تطيب) حيث اقتصر فيه على تاء واحدة.

أصله: تتطيب.

تَنْبِيْهُ

الحاصل فيما اجتمعت في أوله من المضارع تاءان أنه يجوز فيه عنده ثلاثة أوجه^(١): إثباتهما، وإدغام الأولى في الثانية مع اجتلاب همزة الوصل، وحذف أحديهما^(٢).

٩٩٦	وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ	لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
٩٩٧	نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ.....

(وفك)^(٣) أي: وفك الإدغام (حيث) حرف (مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن)^(٤) أي: إذا التحق بالمدغم فيه ما يوجب تسكينه كاتصال بعض ضمائر الرفع به وجب تفكيكه؛ إذ لا يتصور الإدغام في ساكن، وذلك أن يتصل به ضمير متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو نون إناث، نحو: رَدَدْتُ وَرَدَدْنَا وَرَدَدْتَ وَرَدَدْنَا، ومثل ذلك بقوله: (نحو: حللت ما حللت) وأصله قبل اتصال الضمير به حل^(٥) فلما سكنت اللام الأخيرة؛ لاتصال التاء به وجب الفك^(٦).

(١) قوله: (ثلاثة أوجه: إثباتهما... إلخ) يعني مع عدم الإدغام، وإلا فهما في الوجه الثاني الذي فيه الإدغام ثابتان أيضاً. انظر: حاشية ابن حمدون على المكودي (٣٦١/٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦١/٢).

(٣) قوله: (فك) بضم الفاء.

(٤) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

(٥) قوله: (حل) بالإدغام.

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦١/٢).

٩٩٧ وفي جَزَمَ وَشَبَّهَ الْجَزَمَ تَخْيِيرٌ قَفِي

(وفي جزم) أي: مجزوم من المضارع (وشبهه الجزم) وهو الأمر (تخيير) بين القلب والإدغام (قفي)^{(١)(٢)} أي: أن المضارع المجزوم يجوز فيه الوجهان، نحو: لم يحل^(٣)، ولم يحلل^(٤)، ولم يشد^(٥)، ولم يشدد^(٦)، وكذا نحو شبه الجزم، نحو: أحلل وأغضض، وحلّ وعُضّ، وإنما جعل فعل الأمر شبيهاً بالمجزوم؛ لأن حكمه حكم المضارع، فهو شبيه به، ويلزم في فعل الأمر اجتلاب همزة الوصل؛ لأن تفكيكه يوجب تسكين أوله كالصحيح، والفك لغة الحجازيين، والإدغام لغة تميم، وباللغتين جاء القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦]، وهو في القرآن كثير، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ [الأنفال: ١٣] وقال تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [المائدة: ٥٤]، ولكن جاء القرآن باللغة الأولى أكثر.

وإنما خير المصنف في الوجهين؛ لأن المتكلم به يجوز له أن يتكلم باللغتين معاً؛ لأن العربي الذي لغته التفكيك غير مخير؛ لأنه لا ينطق به إلا مفككاً، وكذلك الذي لغته الإدغام لا ينطق به إلا مدغمًا^(٧).

(١) قوله: (قفي) بالبناء للمفعول.

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

(٣) قوله: (لم يحل) بالإدغام.

(٤) قوله: (يحلل) بالفك.

(٥) قوله: (لم يشد) بالإدغام.

(٦) قوله: (لم يشدد) بترك الإدغام.

(٧) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦٢/٢).

الإعراب

قوله: «وفك» يحتمل أن يكون فعل أمر، ومفعوله محذوف، أي: فك المدغم فيه، أو فك الإدغام، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول، وفيه ضمير مستتر عائد على المدغم فيه أو على الإدغام كما مر، و«حيث» متعلق بـ«فك»، و«مدغم» مبتدأ، وسوغ الابتداء به عمله فيما بعده، و«فيه» في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله بمدغم، و«سكن» خبر المبتدأ، والجملة مضاف إليها حيث، و«لكونه» متعلق بـ«فك»، و«بمضمر» متعلق بـ«اقترن»، والرفع مضاف إليه، [واقترن في موضع رفع خبر لكون، وإعراب الباقي ظاهر] (١)(٢).

٩٩٨ وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ التَّزِمِ وَالتَّزِمِ الإِدْغَامُ أَيضاً فِي هَلُمَّ

ولما ذكر أن الأمر يجوز فيه الوجهان، نحو: اغضض وغيض، وكان فعل التعجب يشبه الأمر أخرجه بقوله: (وفك أَفْعَلٌ) بكسر العين (في التعجب التزم) (٣)(٤) فتقول: أشدد بزبد، [وأتمم بالأمر، ولا يجوز الإدغام؛ إذ به يزول صيغة التعجب] (٥)، قال الشاعر (٦):

..... وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ (٧) الْمُقَدِّمًا

(١) ما بين القوسين سقط من ق، وهو في س.

(٢) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).

(٣) قوله: (التزم) بالبناء للمفعول.

(٤) قال الأزهري: بإجماع العرب محافظة على الصيغة سواء كان متصلاً بالباء أو لا. التصريح

على التوضيح للأزهري (٧٦٥/٢).

(٥) ما بين القوسين سقط من ق، مثبت من س.

(٦) سبق ذكره في التعجب.

(٧) في ق: تكون، وفي س: يكون.

(١) والتزم الإدغام أيضاً في هلم^(٢) وهي اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لا يتصرف مركب من ها^(٣) ولَمْ^(٤) من قولهم: (لم الله شعته) أي: جمعه، فحذف الألف تخفيفاً، وكأنه قيل: اجمع نفسك إلينا^{(٥)(٦)(٧)}.

*** ** *

-
- (١) قوله: (التزم) بالبناء للمفعول.
 (٢) قوله: (هَلَمْ) بفتح الهاء وضم اللام.
 (٣) قوله: (ها) أي: التي للتنبيه.
 (٤) قوله: (لَمْ) أي: التي هي فعل أمر.
 (٥) في ق: إلينا، وفي س: إليها.
 (٦) فحذفت ألفها تخفيفاً.
 (٧) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٣)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٧٦٤/٢)،
 ٧٦٥، توضيح المقاصد للمرازي (١٦٥١/٣):

[اشتغال الألفية على جل مسائل الفن]

٩٩٩ وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيَتْ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمَلْ

ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمي النحو والتصريف وما وعد به في الخطبة من قوله: (مقاصد النحو بها محوية) احترز بذلك فقال: (وما بجمعه^(١) عنيت) بضم العين وحكى ابن الإعراب فتحها (قد كمل) بتثنية الميم^(٢) (نظماً) أي: منظوماً (على جُلِّ^(٣) المهمات)^(٤) أي: معظم المقاصد

(١) قوله: (وما بجمعه عنيت) الواو للاستئناف أو لعطف قصة على قصة و«ما» موصولة واقعة على الألفاظ على ما هو أقرب والأليق بقوله: (نظماً). انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٥٥/٤).

(٢) والكسر أضعف اللغات، والفتح أفصحها، وأولى هنا لسلامة البيت عليه من عيب سناد التوجيه اللازم على الضم وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد، والكمال والتمام بمعنى واحد لغة كالتكميل والتتميم، وما في اصطلاح أهل المعاني فالتكميل، ويسمى الاحتراس أيضاً، وهو أن يؤتى في كلام خلاف المقصود بما يدفعه، والتتميم أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة من مفعول أو حال أو نحوهما لنكتة كالمبالغة في نحو: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ﴾ [الإنسان: ٧]. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٥٥/٤).

(٣) قوله: (جل) بضم الجيم.

(٤) قوله: (المهمات) جمع مهم أو جمع مهمة، فتقدير الموصوف على الأول الأحكام المهمات، وعلى الثاني المسائل لكن يلزم على الثاني وصف جمع الكثرة لما لا يعقل بالمطابق مع أن الأفصح في الأفراد كما أن الأفصح في غيره المطابقة إلا أن يقال لما حذف ضعف عن المراجعة. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٥٥/٤).

النحوية (اشتمل)^(١) فتم موفياً لما قصد من إيراده وجاء وفق قصده ومراده^(٢).

الإعراب

قوله: و«ما» اسم موصول في محل رفع على الابتداء، و«بجمعه» متعلق بـ«عنيت» وجملة «عنيت بجمعة» صلة ما، والعائد إليها الضمير المجرور بـ«جمع»، وجملة: «قد كمل» خبر «ما» الواقعة مبتدأ، و«نظماً» حال من الهاء في جمعه^(٣)، و«على جل» متعلق بـ«اشتمل»، والمهمات جمع مهمة مضاف إليه، وجملة «اشتمل» بمعنى احتوى نعت نظماً^(٤).

[مصدر الألفية: الخلاصة]

.....
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
.....

ثم التفت من التكلم إلى الغيبة^(٥) واصفاً نظمه بصفة أخرى بقوله: (أحصى^(٦) من الكافية) الشافية^(١) (الخلاصة) أي: هذا النظم جمع خلاصة

(١) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٢).

(٢) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦٥/٢).

(٣) قوله: (حال من الهاء في جمعه) قال الصبان: فيه عندي نظر لما يلزم عليه من الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي، وهو قد كمل وذلك ممنوع، فينبغي جعله حالاً من الضمير في كمل ثم الحال هنا موطئة لما بعدها لانفهام كونه نظماً من قوله: (وما بجمعه عنيت)؛ لأن الذي عني بجمعه ألفية في النحو والألفية إنما يكون نظماً. انظر: حاشية الصبان على الأشموني (٣٥٥/٤).

(٤) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).

(٥) قوله: (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصراً بكسر الصاد. انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٣).

(٦) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦٦/٢).

الكافية، أي: معظمها وجُلّها^(٢)، وترك كثيرًا من الأمثلة والخلاف وجعله كتابًا مستقلًا نحو ثلثها حجمًا والخلاصة: الصافي غير المشوب بما يكدره، وأصله في السمن يخلص مما يغيره، تقول: إن هذا النظم أحصى لبَّ الكافية^(٣).

كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلا خَصَاصَه
.....
.....

وقوله: (كما اقتضى غني) لجميع الطالبين (بلا خصاصة) أي: كما أخذ من مسائل العربية الغني بغير المشوب بالخصاصة، وهي ضد الغني من قولهم: اقصيت الدين إذا أخرته مستوفى^(٤)، فكأنه يقول: في هذا النظم غني للطالبين من غير فقر يحصل لبعضهم، وذلك لا يحصل إلا بما فعل؛ إذ الكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس، فلا يشتغلون بها، فلا يحصل لهم حظ من العربية، فشبه الجهل بالفقر من المال، وقد قيل: العلم محسوب من الرزق^(٥).

الإعراب

قوله: «أحصى» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى نظامًا، و«من الكافية» متعلق بـ«أحصى»، و«الخلاصة» مفعول أحصى، وجملة: «أحصى»، وما بعده نعت ثان لـ«نظامًا»، و«كما» الكاف جارة، و«ما» مصدرية، وجملة:

(١) قوله: (من الكافية الشافية) أي: من معانيها، ومن تبعية حال من الخلاصة أو ابتدائية متعلقة بأحصى، وبالاخلاصة اشتهر هذا النظم أعني الألفية. انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٣٥٦/٤).

(٢) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٣).

(٣) انظر: شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦٦/٢).

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٣).

«اقتضى» صلة، و«غنى» مفعول «اقتضى»، و«بلا خصاصة» متعلق بـ«غنى»^(١).

[ختم الألفية «رضي الله عن مؤلفها»]

١٠٠١ فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
١٠٠٢ وَأَلِهَ الْفَرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَبِّينَ الْخَيْرَةَ

ثم ختم الكتاب بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: (فأحمد^(٢) الله) وأشكره عوداً على بدأ (مصلياً) ومسلماً (على محمد خير نبي أرسلنا) أي: أرسله الله تعالى إلى الناس ليدعوهم إلى دينه مؤيد بالمعجزة (وأله الغر) جمع «أغر» وهو من الخيل البيض الجبهة، أي: أنهم لشرفهم على سائر الأمم - غير من يُسْتَنْتَى من الصحابة - بمنزلة الفرس الأغر بين الخيل لشرفه على غيره منها، ويجوز أن يكون أراد بـ«أله» أمته كما هو بعض الأقوال فيه، وفي الحديث: (أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء)^(٣) (الكرام) جمع كريم، أي: الطيبين الأصول والنعوت (البررة) جمع بار، أي: ذوي الإحسان وهو المفسر في حديث الصحيحين^(٤) (بأن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمناً (المنتخبين)^(٥) من الأمة أي: المفضلين على غيرهم منها كما

(١) انظر: تمرين الطلاب للأزهري (١٥٣).

(٢) في س: فأحمد، وأحمد.

(٣) البخاري (١٣٦)، مسلم (٢٤٦).

(٤) أخرجه البخاري (٥٠)، ومسلم (٨).

(٥) قوله: (المنتخبين) بفتح الخاء المعجمة جمع منتخب بمعنى المختار. انظر: تمرين الطلاب

للأزهري (١٥٤).

ورد ذلك في أحاديث (الخيره) بفتح الياء^(١)، ويجوز التسكين كما في الصحاح^(٢) قال: وهو الاسم من قولك: اختاره الله تعالى، ويقال: فلان خيرة الله من خلقه^(٣).

الإعراب

قوله: «فأحمد الله» الفاء للسببية، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول، و«مصلياً» حال من فاعل أحمد، و«على محمد» متعلق ب«مصلياً»، و«خير نبي» بدل من محمد، ومعنى: «خير نبي» خير الأنبياء لكن وضع الاسم المفرد النكرة موضع الجمع المعرف اختصاراً، وجملة: «أرسلا» بالبناء للمفعول في موضع النعت لـ«نبي»، و«إله» معطوف على محمد، و«الغر» نعت أول لآله، و«الكرام» نعت ثان لإله، و«البررة» نعت ثالث لآله، و«صحابه» معطوف على «آله»، و«الخيرة» [ثان]^(٤) نعت لصحبه لا للمتخيين خلافاً للمكودي^(٥).

[ختام فتح الخالق المالك]

وقد منَّ الله تعالى علينا بإكمال هذا الشرح المحرر على ما أردنا جمعه من الشرح والإعراب.

[بعض فضائل الشرح]

واستوفينا ما وعدنا به في أول الكتاب محرراً لدقائق هذا الفن، مظهرًا لدقائق استعمل الفكر فيها، إذا الليل جنَّ، متخيِّراً أوجز العبارة، وخير الكلام

(١) قوله: (الخيرة) بكسر الخاء.

(٢) الصحاح للجوهري (٦٥٢/٢)، وانظر: تاج العروس (٢٤٢/١١).

(٣) انظر: البهجة المرضية للسيوطي (٢٠٣).

(٤) ما بين القوسين ليس في ق، وهو في س.

(٥) شرح المكودي بحاشية ابن حمدون (٣٦٧/٢)، ثمرين الطلاب (١٥٣، ١٥٤).

ما قلَّ ودلَّ، فدونك كتاباً تُشدُّ الرحال فيما دونه، ويقف عنده فحولُ الرجال ولا يعدونه، وإذا ظهر لك أيها الناظر فيه مخالفة لبعض الشراح، فلا تبادر بالإنكار كما قال القائل:

وَرَوْضُ الذَّهْنِ إِذَا مُشْكِلٌ يَبْدُو وَبِالْإِنْكَارِ لَا تَبْدُرُ
فَلَيْسَ بِالشَّائِنِ شَأْنًا لَهُ فَقَدْ أَتَى الْمُنْصِفُ فِي أَغْصَرِ

وأنا أسأل الله الذي مَنْ عَلَى بِنَشَائِهِ وإِتْمَامِهِ أَنْ يَحَرِّمَ وَجْهِي عَلَى النَّارِ، وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَمَّا تَحَمَّلْتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ، وَأَنْ يَوْقِظَنِي مِنَ الْغَفْلَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ، وَأَنْ يُلَطِّفَ بِي عِنْدَ مُعَالَجَةِ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِأَهْلِينَا وَأَحْبَابِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ.

قال مؤلفه عفى الله عنه: وكان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ثامن شهر ربيع الثاني من شهور سنة: (٩٧٦) ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها وعلى سائر الأنبياء والملائكة أفضل الصلاة وأتم التسليم على يد مؤلفه فقير ربه القريب المجيب محمد الشربيني الخطيب لطف الله تعالى به آمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، [وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين]^(١).

[نسخ: س]

وتم نسخ هذه النسخة المباركة من خط مؤلفها على يد الفقير المعترف بالعجز والذنب والتقصير الفقير عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الرحمن بن محمد تقي الدين الأشموني، رحم الله أسلافه وغفر لهم، خصوصاً الشيخ تقي

(١) ما بين القوسين ليس في س، وهو في ق.

الدين المذكور، وخصوصا الشيخ نور الدين شارح ألفية ابن مالك وناظم جمع الجوامع وشارحه، ومن ذكرهم الشيخ الشعراوي في طبقاته وذيلها أجمعين، اللهم انفعنا بهم وبأوليائك أجمعين، وألحقنا بهم، وصل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢]، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢]، وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم السبت المبارك الخامس والعشرون من شهر ربيع الثاني من شهور سنة أربع وتسعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة وأفضل التسليم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، آمين.

[نسخ «ق»]

وكان الفراغ من كتابة هذا الشرع يوم الاثنين المبارك سادس شهر جمادي الأولى الذي هو من شهور سنة (١١٣١) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وذلك على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو الكريم الجواد الفقير عبد الجواد ابن المرحوم الشيخ عبد الله الغزالي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له ولهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات آمين وهو ملك الحقيير الفقير المعترف بالذنوب والتقصير الفقير إلى الله تعالى شلبي بن المرحوم الأزبكاي الشافعي غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهم وإليه ولمشايعه ولمحبيه ولمن دعا له ولهم بالعفو والمغفرة ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا والحمد لله رب العالمين، آمين آمين آمين.

الفهارس الجامعة

١ - فهارس القرآن الكريم

٢ - فهرس الشعر

٣ - فهرس الموضوعات

فهارس القرآن الكريم
جمع الآيات بحسب ترتيب المصحف

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	١٢٦٠
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢	٤٢٢
﴿إِنَّا كَتَبْتُكَ﴾	٥	١٧٤
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٧، ٦	١٣٨٨
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾	٧، ٦	٨٧٧
﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	١٣٢٩
سورة البقرة		
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢	٩٣١
﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾	٣	٣٧٣
﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤	
﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾	٧	٤٢٧
﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	١٧	٩٨٦
﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾	١٧	٣٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي أَدَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	١٩	٨٢٠، ١٣١٠ ١٣٧٢، ١٣٧٣
﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾	٢٤	٧٧٦، ٢٢٤
﴿مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ﴾	٢٦	٣٦٩
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْيَاكُمْ﴾	٢٨	١١٩١
﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	٢٩	١٢٩٢
﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾	٢٩	١٧٠٧
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	١١٣٨
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ﴾	٣١	٦٦١
﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	٣٥	١٣٦٢
﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾	٣٦	٩٣٤، ٩٢٩
﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾	٣٩	١٠٩٥
﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٠	٥٥٣
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	٩٩٦، ١٢٦ ٨
﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٦٠	١٧١٢
﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٦٠	١٩٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٦٢	٥٨٣
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ﴾	٦٨	٤٨٣
﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	٧١	٥٣٠
﴿وَمَا اللَّهُ يَفْعَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٧٤	٥١٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَقَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾	٧٥	٩٣٥
﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	٧٧	٣٧٢
﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾	٨٥	١٤٠٠
﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾	٨٩	٩٠٢
﴿وَيُسْكَمَ أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾	٩٠	١٢٢١
﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾	٩٣	١٠٩٢
﴿وَلَنْ يَسْمَنُوهُ أَبَدًا﴾	٩٥	١٥٩٠
﴿يَوْمَ أَخَذَهُمْ لَوِيْعُ مَرٍ﴾	٩٦	٣٣٠، ١٢٤٤
﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾	١٠٦	٩٦٨
﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾	١٠٦	١٦٣٦
﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾	١٠٩	٦٣٤
﴿وَإِذْ أَبَسَّ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾	١٢٤	٧١٤
﴿مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ﴾	١٢٦	١٣٣٠
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾	١٢٧	١٠٥٦
﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ﴾	١٣٢	٥٦٨
﴿قَالُوا تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ وَإِلَهَ آبَائِكِ﴾	١٣٣	١٣٦٦
﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾	١٣٦	١٣٥٢
﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَ بِهِ﴾	١٣٧	٩٩٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾	١٣٧	٢٧١
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾	١٣٨	١٥١٧
﴿مَا وَلَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ آلٍ كَانُوا عَلَيْهَا﴾	١٤٢	٣٣٢
﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾	١٤٣	٥٨٨
﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾	١٧٧	١١٥٤ ٢٠٢٧
﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾	١٧٧	٥١٦، ٤٧٨
﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾	١٧٩	٩٧٠
﴿الْأَجْنَاسِ﴾ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾	١٨٤	١٣٧٠
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٨٤	٣٩٨، ٣٣٠ ١٥٩٢
﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَكُمْ﴾	١٨٥	٩٩٣
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾	١٨٦	٢٢٩
﴿ثُمَّ آتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْبَيْلِ﴾	١٨٧	٩٧٢، ٨٥٥
﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾	١٨٧	٢٢٠
﴿تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٩٩٠
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾	١٩٧	١٣٢٩ ١٦٣٦
﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَكُمْ﴾	١٩٨	٩٩٨
﴿وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٢١٠	٧٢٠
﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾	٢١٤	١٦١٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿حَقَّقَ يَقُولُ الرَّسُولُ﴾	٢١٤	١٦١١
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	٢١٤	١٦١١
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾	٢١٥	٦٥٩
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٢١٦	٦٤٨
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾	٢١٦	٥٤٠
﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢١٧	١٣٦٩
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾	٢١٧	١٣٨٣
﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾	٢١٧	٢٠٥٦
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾	٢٢٠	٩٧٠
﴿تَرْبِصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾	٢٢٦	١٠٢٥
﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾	٢٢٨	٢٢٨
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾	٢٢٨	١٦٣
﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾	٢٢٨	٢٢٦
﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾	٢٣٣	١٤٩٢، ١٦٣
﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾	٢٣٣	١٥٩٥
﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾	٢٣٧	٢٣٧، ١٦٣
﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾	٢٣٧	٢٢٦
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾	٢٣٨	١٣٢٨
﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ زُرْكَانًا﴾	٢٣٩	٩٣٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	٢٤٣	٩٢٩
﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	٢٤٣	٩٣٥
﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	٢٤٩	٨٥٨ ، ٨٥٥
﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾	٢٥١	١١١٨ ، ١١١٠
﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾	٢٥١	٤٤٩
﴿فَضَلَّنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٥٣	١٠٤٧
﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾	٢٥٤	٦٠٨
﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ﴾	٢٥٤	١٥٩٣
﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾	٢٥٩	١٩١٩
﴿بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾	٢٥٩	١٧٠٨
﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾	٢٦٠	٦٦٢
﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾	٢٧١	١٢٢١
﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَكَفَّرُ عَنْكُمْ﴾	٢٧١	١٦٥٧
﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾	٢٨٠	٤٨٤
﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا﴾	٢٨١	١٢٦٧
﴿أَنْ يُعْلَلَ هُوَ﴾	٢٨٢	٢٦٣ ، ١٢٦٦
﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمْنَتَهُ﴾	٢٨٣	١٩٨٩
﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٨٤	٩٧٥
﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾	٢٨٤	١٦٥٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾	٢٨٤	١٦٤٦
﴿لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾	٢٨٥	١٣٧٠
﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	٢٨٦	١٦٣٣
سورة آل عمران		
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾	٧	١٦٨٤
﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾	٧	١٦٨٤
﴿لَنْ نَقْنِفَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	١٠	٩٧٠
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾	١٣	٥٧٢
﴿فَإِيْمًا بِالْقِسْطِ﴾	١٨	٨٩٦
﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾	٣١	١٦٥٢
﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ﴾	٣٥	٦٩٧
﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِحَبْلِ مُصَدِّقٍ فَاكْلِمْنِي مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْصُورًا﴾	٣٩	٩٢١
﴿وَإِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾	٦٢	٥٧٢
﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِطَارٍ﴾	٧٥	٩٩٠
﴿كُونُوا رَبَّانِيِّنَ﴾	٧٩	٤٧٥
﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾	٩١	٩٤٣
﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	٩٥	٩١١
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	٩٧	١٣٨٢
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾	١٠٦	١٦٨٣
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ﴾	١٠٦	١٦٨٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١٠٧	١٣٠٨
﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾	١٠٧	١٣١٥
﴿ءَايَأْتُ﴾	١٠٧	١٣١٥
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْغَضْتَ وَجُوهَهُمْ﴾	١٠٧	١٠٧
﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾	١١٥	١٦٥٢
﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾	١١٨	١٣١
﴿هَتَأْتُمْ أَزْوَاجًا تُحِبُّوهُمْ﴾	١١٩	٣٢٠
﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾	١٤٢	٢٠٥٤
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾	١٤٢	١٦١٩
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾	١٤٢	١٦٣٤
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾	١٤٤	٥٠٩ ، ٤٣٦
﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾	١٥٢	٦٦١
﴿إِلَّا إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾	١٥٨	١٥٢٦
﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾	١٥٩	١٠١٢
﴿وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾	١٦٠	١٦٥٢
﴿فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ﴾	١٧٤	٩٣٤
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾	١٨٠	٦٤٩
﴿الْتَبَلُّوا فِي أَمْوَالِكُمْ﴾	١٨٦	١٦١
سورة النساء		
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾	١	١٣٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَأَنذِرْهُمَ طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٣	٣٤٤
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾	١٦	٣٣٤
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾	٢٣	١٥١٧
﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤	١٥١٧
﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَعِيفًا﴾	٢٨	٣٨٢
﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا﴾	٤٠	٥٠٣
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	٤٣	٩٣٧
﴿يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	٤٦	١٠٣
﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	٦٦	٨٥٩
﴿وَلَيَأْتِيَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾	٧٣	١٦١٧
﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾	٧٨	١٦٣٩ ، ١٦٥٠
﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٧٩	٦٨٣
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾	٧٩	٩٢٥
﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ﴾	٨٦	٧١٩
﴿جَاءَ وَكُنْتُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	٩٠	٩٣٥
﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾	٩٥	١٩٣٧
﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾	١٠٠	١٦٥٨
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	١٦٣٦
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٢٥	٦٣٤
﴿وَرَغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾	١٢٧	٧٧٢ ، ٥٠٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ﴾	١٢٨	١٦٦١
﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾	١٢٩	٧٩٩
﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِمَنْ يَتَّبِعُهُمْ﴾	١٣٧	١٦٠٧
﴿فَامُوا كُسَالَى﴾	١٤٢	٨٩٣
﴿الْأَخْزَابِ﴾ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً﴾	١٥٣	١٣٣٢
﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْيَاعَ الظَّنِّ﴾	١٥٧	٨٦٣
﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾	١٦٤	٧٩٦
﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾	١٧٠	٩٨٨
﴿أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٧١	٧٨٠
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ وَأُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾	١٧٤	١٦٨٤
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُيِّدْ لَهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلٍ﴾	١٧٥	١٦٨٤
سورة المائدة		
﴿وَلَا أَلْهَدَى وَلَا أَلْقَيْتُ﴾	٢	١٣٢٩
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	٣٨٣
﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	٦	٩٨٩
﴿وَأَرْجِلَكُمْ﴾	٦	١٣٢٨
﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ مَسْتَقِيمًا﴾	١٣	٩٨٤
﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾	٢٣	٦٨٩
﴿إِنَّا هَهُنَا قَبِعُودٌ﴾	٢٤	٣٢٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا﴾	٣٨	٧٥٠
﴿وَشَرَعَهُ وَمِنْهَا جَاءَ﴾	٤٨	١٣٢٨
﴿الْأَخْيَرَانِ﴾ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ بَيْتِهِ﴾	٥٤	٢٠٥٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ﴾	٦٩	٥٨٢
﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾	٧١	١٣٨١
﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾	٧١	١٥٩٤
﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾	٨٤	٩٣٢
﴿مَنْ أَوْسَطَ مَا تَطِيعُونَ أَهْلِيكُمْ﴾	٨٩	٢٠٥
﴿الْأَخْيَرَانِ﴾ أَوْ كَفَرُوا طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾	٩٥	١٣١٤
﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾	٩٥	١٠٢٩
﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾	١٠٥	١٥١٣
﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾	١٠٦	١٩٨
﴿وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾	١١٣	٥٩٣
﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾	١١٤	١٣٨٨
﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾	١١٦	١٦٥١
﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ﴾	١١٩	١٠٦١
﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ﴾	١١٩	١٥٣
سورة الأنعام		
﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾	١	٦٣١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾	٢	٤٤٢
﴿وَلَا يَمَسُّكَ إِخْيَارٌ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٧	١٦٥٢
﴿تُرَدُّ وَلَا تَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ﴾	٢٧	١٦١٩
﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾	٣٤	١٢٨٣
﴿وَلَا كَانَ كَبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾	٣٥	١٦٥٩
﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾	٤٨	٩٠٧
﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ بِعَدْلٍ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥٤	٥٦١
﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾	٦٦	٧٠٣
﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٧١	١٦٠٥
﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾	٨١	١٥١
﴿أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾	٩١	١٣٦٣
﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	٥١٢
﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	٩٥	١٣٧٧
﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾	١١٢	١٦٨٠
﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾	١٢٣	١٢٤٥
﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ	١٣٧	١٠٩٦
أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾		
﴿أَلَذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾	١٤٣	١٩٧٤
﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾	١٤٨	١٤٦٢، ١٣٦٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَا تَقْنُتُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمَلْتُمْ﴾	١٥١	٨٢٤
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنْزِلْ﴾	١٥١	١٦٢٢
﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾	١٥٤	١٣٣٤
﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾	١٥٤	٣٦٩
﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	١٧٠٧
﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾	١٦٥	٥٥٨
سورة الأعراف		
﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا بِأُسْتَا﴾	٤	١٣٣٢
﴿فَجَاءَ هَا بِأُسْتَايَيْنَا أَوْ هُمْ قَالُوا﴾	٤	٩٣٣
﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾	٢٢	٥٣٥
﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾	٢٦	٤١٢
﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾	٣٠	٧٠٦
﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ﴾	٤١	١٥٥٨
﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مَنِ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦	١٠٤١
﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾	٨٦	١٠٥٥
﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾	١٠٢	٥٨٨
﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾	١٠٥	٩٩٣
﴿فَإِذَا هِيَ بِضَاءٌ﴾	١٠٨	٧٤٧
﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْنِي بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾	١٣٢	١٣٠
﴿مَهْمَا تَأْنِي بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾	١٣٢	١٦٣٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ﴾ ﴿أَرْبَعِينَ﴾	١٤٢	٢٠٥
﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢	٨٩٧
﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ﴾ ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢	١٧١٤
﴿قَالَ لَنْ تَرَنِى﴾	١٤٣	١٥٩٠
﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	١٦٠	١٧١٥
﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾	١٧٠	٤١٣
﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾	١٧٧	١٢٢٥
﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَالِمُونَ﴾	١٩٣	١٣٤١
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ﴾	١٩٤	
سورة الأنفال		
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	٥	٥٥٧
﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾	٦	٥٧٥
﴿وَلَاذِيعُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ﴾	٧	٥٥٣
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾	٩	١٤٥٢
﴿وَمَنْ يُسَاقِ إِلَى اللَّهِ﴾	١٣	٢٠٥٦
﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾	١٧	٥٩٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُضَيِّبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٢٥	١٥٣٠
﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾	٢٦	١٠٥٥
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	٣٣	١٦٠٧
﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾	٣٥	٤٧٨
﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾	٣٨	١٦٣٥
﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ﴾	٤٢	٢٠٥٢
﴿وَالرَّكْبُ أَهْلٌ مِنْكُمْ﴾	٤٢	٤٢٢
﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَادْتَ كَثُفًا لَفُشِلْتُمْ﴾	٤٣	٦٥٨
﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾	٦١	١٧٤٧
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾	٦٥	٢٠٥
﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾	٦٧	١٠٩٤
سورة التوبة		
﴿وَأَذِّنْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾	٣	٥٨٢
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	٦	١٠٦٤، ٦٩٥ ١٧٦٩
﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾	١٣	٦٢١
﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ﴾	٢٤	١٢٤٣
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٢٨	١٦٥٢
﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾	٢٩	٤٧٤، ١١١٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾	٣٦	٩٣٩ ١٧١٢، ١٢١٨
﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾	٣٨	٩٧٤
﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾	٤٠	١٠٥٦
﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾	٤٠	٣٨٣
﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	٨٠	١٩٧٥
﴿مَنْ أُولَئِكَ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾	١٠٨	٩٦٤
﴿وَطَنُّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾	١١٨	٦٢٨
سورة يونس		
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾	٤	٩١٠
﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	٥٩٤
﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾	١٦	٦٣١
﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾	٢١	٧٤٧، ٤٢٢
﴿إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾	٢٢	١٠٥٣
﴿كَانَ لَمْ تَغِبْ بِالْأَمْسِ﴾	٢٤	٥٩٧، ٥٩٥
﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾	٣٠	٣٢٨
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾	٤٤	٥٦٨
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾	٦٢	٥٥٤
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٢	٦٢١
﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاءَ لَكُمْ مِمَّنْ أَجَرْتُمْ﴾	٧٢	١٦٥٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكِرِيَاءَ﴾	٧٨	٥٠٣
﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾	٨٩	١٥٤٠
﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٩	١٦٠
﴿لَا مَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾	٩٩	٩٢٥
سورة هود		
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾	٨	٦٢١ ، ٤٨٢
﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾	١٢	٤٣٦
﴿أَنْزِلْ مُكُومَهَا﴾	٢٨	٢٧١
﴿وَعِضْ أَلْمَاءَ﴾	٤٤	٧٢٠
﴿وَمَا تَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ﴾	٥٣	٩٩٦
﴿وَلَا يُلْقِيَتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَاكَ﴾	٨١	٨٦٠
﴿الْأَجْنَازَاتِ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ﴾	٩٥	١٢٧٩
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾	٩٨	١٣٧٦
﴿خَلْدَيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	١٠٨	٤٨٤
﴿وَإِنْ كُلاً لَّمَّا لِيُؤْفِقْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ﴾	١١١	٥٨٦
﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفِينَ﴾	١١٨	٤٦٩
سورة يوسف		
﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	٤	٩٤١
﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا﴾	٨	
﴿لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا﴾	٨	١٢٤٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾	٨	٤٥٨
﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	٩	٥٠٣
﴿يَلْنَقُطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾	١٠	١٠٣٩
﴿لَيْنَا أَكْلُهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾	١٤	٩٣٠
﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾	٢٠	٣٥٥
﴿لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾	٢٣	١٥٢٣
﴿إِنْ كَانَتْ فَمِصُّهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ﴾	٢٦	١٦٥٢
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾	٢٩	١٣٩٦
﴿الْأَخْبَرْنَا بِهَا وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾	٣٠	٧٠٣ ، ٦٨٩
﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾	٣١	٨٩١
﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾	٣١	٥٠٧
﴿وَلْيَكُونَا﴾	٣٢	١٥٤٣ ، ١٢٦
﴿لَيْسَجَنَّ﴾	٣٢	١٦٠
﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾	٣٢	١٦٠
﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	٣٣	١٤٤٠
﴿إِنِّي أُرْسِيُ أَعْمِرُ خَمْرًا﴾	٣٦	٦٤٦
﴿يَنْصَحِي السِّجْنِ﴾	٣٩	١٠٢٥
﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾	٤٠	٢٧٠
﴿الْأَخْبَرْنَا بِهَا إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	٤٣	٢٠١٠ ، ٩٨٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿هَلْ أَمَنَّكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ﴾	٦٤	٩٩٠
﴿هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾	٦٥	٧٢٧
﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾	٧٧	١٦٥٢
﴿تَاللَّهِ تَقْتُلُوا تَذَكَّرُ يُونُسُ﴾	٨٥	٤٦٩ ، ١٥٢٦
﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾	٩٠	٢٣٤
﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾	٩٤	١٧٨٧ ، ١٧٤٨
﴿فَلَمَّا آتَا جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾	٩٦	١٥٩٨
سورة الرعد		
﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٢	٩٧٩ ، ٩٧٢
﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلُمِهِمْ﴾	٦	٩٩٣
﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٧	٢٢٩ ، ١٩٠١
﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾	١١	١٩٠١
﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ﴾	١٦	١٣٤٦
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾	٢٣	١٣٦٣
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٢٣	٥٧٧
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	٤٣	٣٤٢
سورة إبراهيم		
﴿صِرْطَ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ﴾	٢ ، ١	١٢٨٧ ، ٦١٥ ١٣٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾	١٦	١٣١٤
﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾	٣٣	٩٢١
﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	٣٩	٥٦٧
﴿رَبَّنَا وَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾	٤٠	١١١٩
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا﴾	٤٢	١٥٢٤
﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ﴾	٤٧	١٠٩٨
سورة الحجر		
﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	٢	١٠١٤
﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾	٤	٩٠٤
﴿وَيَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾	٦	١٤٣٥
﴿لَوْ مَا تَأْتِنَا بِالْمَلَكَةِ﴾	٧	١٦٨٧
﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾	١١	٩٣١
﴿وَأَنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾	٢٣	٥٦٧
﴿الْأَجْرُنَا﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	٣٠	١٢٩٥
﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾	٣٠، ٣١	٨٥٨
﴿وَأِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٣	١٢٩٦
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا﴾	٤٧	٩١١
﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّي إِلَّا الضَّالُّونَ﴾	٥٦	٨٦٠
سورة النحل		
﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾	١	٧٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾	١٢	٩٢٢
﴿لَا جَرَمَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يَعْلَمُ﴾	٢٣	٥٦٥
﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾	٢٤	٣٥١
﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾	٣٠	١٢١٥
﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٣٢	٩٨٦
﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْغُ﴾	٣٥	١٢٩
﴿وَاللَّهُ لَشَتَّىٰ لَشَتَّىٰ﴾	٥٦	١٥٢٦
﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾	٥٨	٤٧٤
﴿الْأَخْبَرْنَا بِكُمْ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾	٧٢	٩٨٣
﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾	٧٨	٦٤٤
﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾	٨١	١٠٣٩ ١٣٧٠، ١٢٣٢
﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾	٩٦	٣٤٤
﴿وَيُمِثِّلِ مَا عَوْفَيْتُمْ بِهِ﴾	١٢٦	٧١٧
سورة الإسراء		
﴿لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	١	٩٧٢
﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	١	٩٦٤
﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	٧	٩٨١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا﴾	٨	١٦٤٦
﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾	٨	٥٢٩
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَكُمْ﴾	٣١	٨٢٥
﴿وَتَطْنُونَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٥٢	٦٣٨
﴿إِنْ يَشَاءِ يَرْحَمَكُمْ﴾	٥٤	١٦٣٥
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾	٦٠	٦٤٧
﴿وَأَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾	٦١	٨٩٨
﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ كُلِّ جَزَاءٍ مَوْفُورًا﴾	٦٣	٧٩٦
﴿وَإِذَا لَا يَلْبُسُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٧٦	١٦٠٣
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمَاسِ﴾	٧٨	٩٨١
﴿لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾	٨٨	١٦٦٣
﴿يُخْرِجُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾	١٠٧	٩٨١
﴿الْإِخْرَاقِ أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾	١١٠	١٠٧٢
﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾	١١٠	١٦٣٨
سورة الكهف		
﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ﴾	٥	١٢٢٦
﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَرَيْنِ أَحْصَىٰ﴾	١٢	٦٤١، ٦٤٠
﴿وَكَلَّبَهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾	١٨	١١٢٧
﴿لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾	١٩	١٣٤٩
﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامْنُهُمْ﴾	٢٢	٢٩٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾	٢٥	١٧٠٨
﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾	٣١	٩٦٣
﴿كُنَّا الْجَنَّةَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَاهَا﴾	٣٣	١٩٧ ، ١٩٦
﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾	٣٤	١٢٤١
﴿لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	٣٨	١٢٧
﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾	٣٩ ، ٤٠	١٦٥٢
﴿يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾	٥٠	١٢١٦
﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾	٥٧	١٣١١
﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ﴾	٥٩	١٠٩٢
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ﴾	٦٠	٤٨٥
﴿ءَأَيَّتُهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾	٦٥	١٠٧٣
﴿لَنَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٧٧	٦٣٤
﴿وَنَأْخُذْ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضْبًا﴾	٧٩	١٢٨٤
﴿فَارْتَدَّتْ أَنْ أَعْيَبَهَا﴾	٧٩	١٥٩٣
﴿ءَأَتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾	٩٦	٧٨٢
﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾	١٠٩	٩٤١
سورة مريم		
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾	٣	٥٥٦
﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾	٥	٩٧٦
﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾	٨	٢٠٣١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾	١٧	٨٩٧
﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾	٢٠	٥٠٣ ، ٤٧٥
﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾	٢٦	١٥٩٠
﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾	٢٦	١٣٨
﴿فَإِذَا مَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾	٢٦	١٦٢
﴿وَمَا كَأَنْتَ أُمْلِكُ بَغِيًّا﴾	٢٨	١٧٥٠
﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾	٣١	٤٧٤
﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾	٣٣	٨٩٦
﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾	٣٨	١١٩٨ ، ٦٨٨
﴿لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾	٦٤	١٥٧
﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ، سَمِيًّا﴾	٦٥	٦٨
﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾	٦٩	٣٦٦
﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾	٦٩	٣٧١ ، ٣٦٤
﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٣	٩٨٣
﴿إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ﴾	٧٥	١٣٢٩
﴿هَلْ نَحْشُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾	٩٨	٩٦٦
سورة طه		
﴿إِلَّا نَذْكِرْهُ لِمَنْ يَخْشَى﴾	٣	٧٧٦
﴿تَنْزِيلًا﴾	٤	٧٧٦
﴿أَوْ أَحَدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾	١٠	٩٩٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾	١٢	٣٨٣
﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾	٣٩	١٣٧٥
﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾	٤٤	٥٤٨
﴿إِنَّ هَذَيْنِ﴾	٦٣	٣١٩
﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾	٧٢	٣٧٥
﴿إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾	٧٢	٣٧٥
﴿فَغَشَّيْهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيَهُمْ﴾	٧٨	٣٥٩ ، ٣٥٦
﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾	٨١	١٦١٥
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	٨٩	٥٩٣
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾	٨٩	١٥٩٣
﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾	٩١	١٦١٣ ، ١٥٨٩
﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾	٩٤	١٦٣٢
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾	٩٦	٩٥
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ ^(١١٨) ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾	١١٨ ، ١١٩	٥٦٣
سورة الأنبياء		
﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾	٢	٩٦٦ ، ٩٦٩
﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾	١٥	٧٠٨
﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾	١٨	١٦٣١
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	٢٢	٨٥٩ ، ١٦٧٣ ، ٨٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾	٣٠	٣٨١
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	٤٧	٩٨٢
﴿كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ﴾	٥٤	١٣٦٢
﴿وَنَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾	٥٧	٩٥٩
﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾	٦٥	٦٣٨
﴿وَذَا النُّنُورِ﴾	٨٧	١٠٤٩
﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٩٧	٤١٦
﴿هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	١٠٣	٣٣١
﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾	١٠٨	٥٧٥
﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾	١٠٩	١٣٤١، ٦٤٠
﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾	١١١	٦٤١
سورة الحج		
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٨	١٠٢٩
﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾	٩	١٠٢٩، ٦١٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾	١٧	٥٥٨
﴿وَسَجَدُوا لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	١٨	٣٤٣
﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾	٣٠	٩٦٣
﴿وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ﴾	٣٥	١٠٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾	٤٢	٧٠٣
﴿ذَٰلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾	٦٢	٥٥٣
﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٧٢	١٧٤٧
﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾	٧٣	١٥٩٠
﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾	٧٨	١٢١٥
سورة المؤمنون		
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١	٧٠٣
﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ مَحمَلُونَ﴾	٢٢	٩٩٢ ، ٨٥٠
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ﴾	٢٧	١٥٩٧
﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾	٣٣	٣٧٦
﴿أَيَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ﴾	٣٥	١٣٠٧
﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾	٤٠	١٠١٢
﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾	٩٩	٥٨٥ ، ١٠٥
﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾	١١٢	٢٠٧
سورة النور		
﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾	١	١٢٢٤
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾	٢	٧٥٠
﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾	٤	٢٠٥ ، ١٧١٤ ، ٨٠٢
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾	٦	٩٣٥
﴿أَنْ عَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾	٩	٥٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَسَكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	١٤	٩٨٥
﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾	١٦	١٦٩٠
﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٢٢	٦٢١
﴿يَكَادُ زَيِّنُهَا﴾	٣٥	٥٣٧
﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾	٣٦، ٣٧	٦٥٩
﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾	٤٥	٣٤٣
﴿كُلَّ دَابَّةٍ﴾	٤٥	٣٤٣
سورة الفرقان		
﴿الْأَنْجِبَاتِ﴾ وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾	٨	٦٨٩
﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا﴾	١٠	١٣٧٦
﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ﴾	٢١	١٦٨٧
﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾	٢٣	٦٣٢
﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمِّ﴾	٢٥	٩٨٩
﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	٤١	٣٧٢
﴿لِنُخَسِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَشَقِيهٌ﴾	٤٩	١٣٧٥
﴿فَسَتَلَّ بِهِ خَيْرًا﴾	٥٩	٩٨٩
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ﴿يُضْعَفُ لَهُ الْكَذَابُ﴾	٦٨، ٦٩	١٣٩١
سورة الشعراء		
﴿لَعَلَّكَ بَلِغٌ نَفْسَكَ﴾	٣	٥٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾	٤	١٦٤٦
﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾	١٤	٩٩٣
﴿لَا ضَيْرَ﴾	٥٠	٦٢٢
﴿وَأَرْلَفْنَا نَمَ الْآخَرِينَ﴾	٦٤	٣٢٧
﴿إِنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾	٦٣	١٣٦٩
﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدُّكُمْ بِأَنعَمِ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَخَنَتِ وَعُيُونَ﴾	-١٣٢ ١٣٤	١٣٩٣
﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾	١٤٩	٨٩٨
﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾	٢١٠	٢٠٤
﴿أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ﴾	٢٢٥	٢٢٩
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	٢٢٧	٦٤٠
سورة النمل		
﴿أَنْ بُرِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلَهَا﴾	٨	٥٩٤
﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾	١٨	١٧٤٩
﴿فَنَبَسَّ ضَاحِكًا﴾	١٩	٩٢٥
﴿سَيِّئِينَ﴾	٢٢	١٥٨٣
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾	٢٥	١١٨
﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةَ﴾	٣٣	١٠٤٩
﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشًا﴾	٣٨	١٠٧٢
﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾	٦٠	١٠٤٩
﴿إِلَّا لَهُ مَعَ اللَّهِ﴾	٦٠	٤٢٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٦٥	٨٦٤
﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾	٧٢	٩٧٨
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾	٧٤	٥٦٧
سورة القصص		
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾	١٥	١٣٣٢ ، ٩٩٢
﴿فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾	١٧	١٥٩٠
﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾	٢٧	٣٣٤ ، ٣٣٣
﴿أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتُ﴾	٢٨	١٥١
﴿أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ﴾	٢٨	١٠٧٢
﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾	٣٢	٣٣٤
﴿وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾	٣٧	٥٠٣
﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرْقِ﴾	٤٤	٩٨٤
﴿أَيُّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	٦٢	٦٤٧
﴿وَأَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُؤُفُ﴾	٧٦	٥٥٥
﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾	٧٧	٩٩٨
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	٧٩	٩٢٧
﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٢	١٥١١
﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾	٨٧	١٦٢
سورة العنكبوت		
﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَمُرُّوْا﴾	٢	١٥٩٤
﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَمُرُّوْا أَنْ﴾	٢	٥٤٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾	١٤	١٧١٤، ٢٠٥
﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	١٤	١٧٠٨
﴿وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ﴾	١٥	١٣٢٥
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾	٥١	٣٣٠، ٦٨١، ٥٥٢
﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾	٦٠	١٧٣٢
سورة الروم		
﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٤	١٠٥٦، ١١٢
﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾	٤	١٠٨٦، ١٠٨٣
﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	٤٨٤
﴿وَلِإِن تَصِبُّهُمْ سَيِّئَةً يَمِأْ قَدَمَتِ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾	٣٦	١٦٥٥
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٧	٤٧٧
سورة الأحزاب		
﴿وَلِذَآ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾	٧	١٣٣٠
﴿وَتَطْمَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾	١٠	٨٠٤
﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١١	٣٢٧
﴿سَتَلُوبُ عَنْ أَنبِيَائِكَ﴾	٢٠	٩٨٩
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾	٢١	١٣٨٩
﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾	٣٣	٢٠٤١
﴿وَالذَّكِرِ﴾	٣٥	١١٣٦
﴿لَكِنِّي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾	٣٧	٣٣١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾	٤٠	١٣٣٠
﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾	٤٦	٢٢٩
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾	٤٧	١٣٥٨
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾	٥٦	٥٨٢ ٥٨٣ ، ٥٨٥
سورة سبأ		
﴿يَذِّبْكُمْ إِذَا أُمِرْتُمْ كُلٌّ مِّمَّزٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٧	٦٥٩
﴿يَنْجَالُ أَوْيٍ مَّعَهُ وَالطَّيْرُ﴾	١٠	١٤٣١
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾	١٠	١٤٣١
﴿وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾ أَنِ اعْمَلْ سَبِيحَتٍ﴾	١٠ ١١	١٢٨٣
﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾	١٣	٧٧
﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ﴾	١٤	١٠٦٤
﴿سِيرُوا فِيهَا لِيُبَايَ﴾	١٨	١٥٥٨
﴿وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٢٤	١٣٤٨
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾	٢٨	٩٠٧
﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾	٣١	١٦٨٦
﴿أَفَتُخَذَ صِدْقُكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾	٣٢	١٦٨٧
﴿مَكْرُ الْبَلِيلِ﴾	٣٣	١٠٢٥
سورة فاطر		
﴿هَلْ مِّن خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾	٣	٩٦٦ ، ٣٩٩
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾	١٠	١٠٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿تُخْتَلِفُ أَلْوْنُهَا﴾	٢٧	١١٣٠
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتْلِمُونَ﴾	٢٨	٧١٦
﴿تُخْتَلِفُ أَلْوَنُهُ﴾	٢٨	٦٨٣
﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾	٣٦	١٦١٤
﴿صَلِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾	٣٧	٨٧٧
﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾	٤٠	٩٦٨
﴿إِنَّ اللَّهَ يُمِيسُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾	٤١	٤٧٣
سورة يس		
﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾	٩	١٣٢٨
﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾	١٠	١٣٢٧ ، ١٣٤٠
﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾	١٠	١٣٤٣
﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾	١٠	١٩٨٩
﴿رَبَّلَيْتَ قَوِي﴾	٢٦	١١٨
﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾	٣٢	٥٨٦
﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾	٤٠	١٠٤٧
﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾	٥٢	٢٠٢١
﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ﴾	٦٣	١٧٤٧
﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾	٧١	٣٧٢
سورة الصافات		
﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾	١	٧٩٦
﴿إِنْ كِدْتَ لِتَرْبِنَ﴾	٥٦	٥٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾	٩٩	٩٢٩
﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ﴾	١٣٠	٤٢٩
﴿سَلِّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾	١٣٠	٩٩٠
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	١٣٤٩
﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾	١٥٣	١٩٧٥ ، ٢١٧
﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٨٠ ١٨٢ -	٢٠٦٥
سورة ص		
﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	٣	٩٥٧ ، ٥٢٤
﴿وَأَنطَلَقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾	٦	١٥٩٧
﴿هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِيَ نَجَّةٌ﴾	٢٣	١٧١٤
﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ﴾	٢٣	٢٠٥
﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾	٢٦	٣٣٠
﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾	٤١	١٢٢٤
﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعَمَ الْعَبْدُ﴾	٤٤	١٢٢٤
﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾	٤٤	٦٢٧
﴿لَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٨٢	١٢٩٥
سورة الزمر		
﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٦	١٣٣٤
﴿وَأُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾	١٢	١٦٠٥
﴿يَعْبَادُونَ فَاتَّقُوا﴾	١٦	١٤٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَوْلُ الْقَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٢٢	٩٦٩
﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾	٣٣	٣٣١
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾	٣٦	٥١٥
﴿هَلْ هُنَّ كَشَفَتْ ضُرَّهٖ﴾	٣٨	١١٣٨ ، ١١٣٦
﴿وَبِعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾	٥٣	١٤٤٠
﴿بِحَسْرَةٍ﴾	٥٦	١٤٣٩
﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾	٦٤	١٦٣١
﴿تَأْمُرُونِي﴾	٦٤	٢٢٥
﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِّيَمِينِهِ﴾	٦٧	٩١٨
﴿فَيَسَّ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٧٢	١٢١٥
﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾	٧٣	٨٤
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ﴾	٧٤	٣٣١
سورة غافر		
﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ﴾	١٢	١٠٥٠
﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾	١٦	١٠٥٨
﴿أَلَعَلِّيَ أَتْلُعُ الْأَسْبَبَ﴾	٣٦	١٦٢٦ ، ٢٨٤
﴿أَلَعَلِّيَ أَتْلُعُ الْأَسْبَبَ ﴿٣٦﴾ أَتْلُعُ السَّمَوَاتِ﴾	٣٦ ، ٣٧	٥٤٨
﴿فَأَطْلِعَ﴾	٣٧	١٦٢٦
﴿دَارُ الْفَكَارِ﴾	٣٩	١٩٣٢
﴿إِنَّا كُلُّ فِيهَا﴾	٤٨	١٢٩٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾	٥٢	٧١٥
سورة فصلت		
﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّالِينَ﴾	١٠	٩٠٤
﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾	١١	١٣٦٦
﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتُهُمْ﴾	١٧	٤٦٤
﴿رَبَّنَا آرِنَا الَّذِيْنَ﴾	٢٩	٣٣٣
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾	٣٩	٥٥٢
﴿وَمَا رِيكَ يَظْلَمُ لِّلْعَمِيدِ﴾	٤٦	١٨٩٥
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾	٤٦	٤٤٨
﴿لَا يَسْمَعُ إِلَّا نَسْنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾	٤٩	١١٢٠
سورة الشورى		
﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ﴾	٣	١٣٢٥
﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾	٣	١٣٣٠
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	٩٩٩
﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	١٧	١٠٤١
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾	٢٠	١٦٤٦
﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾	٢٥	٩٩٦
﴿وَنُظَرُونَ مِنْ طَرَفِ حُفِّي﴾	٤٥	٩٧٠
﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾	٥١	١٦٢٩
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٥٢	١٣٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾	٥٣	٤٨٥
سورة الزخرف		
﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾	١٩	٦٣١
﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾	٦٨	١٤٣٩
﴿لَقَدْ قَضَىٰ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	٧٧	١٦٣٣
﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾	٨٤	٣٧١ ، ٣٦٨
سورة الدخان		
﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	٢ ، ١	٥٥٦
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	٣	٥٥٤
﴿فِيهَا يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا﴾	٥ ، ٤	٩٠٣
﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾	١٨	١٣٩٧
﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٤٩	٧٦
سورة الجاثية		
﴿فَإَيَّ حَدِيثٍ﴾	٦	١٠٧٦
﴿الْأَجْنَابِ لِجَزَىٰ قَوْمًا إِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٧٣٤
﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾	٢٢	٢١٧
﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٣٢	١٢٢١
﴿إِنْ نَظُنُّ الْإِطْنَ﴾	٣٢	٨٦٩
سورة الأحقاف		
﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ﴾	٥	٣٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّا عَرَبِيَّانَا﴾	١٢	٩٢٧
﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسَكِنَهُمْ﴾	٢٥	٦٩٩
﴿اجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾	٣١	٢٢٩
سورة محمد		
﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوَارَهَا﴾	٤	١٧٤٧
﴿تَضْرِبَ الرِّقَابِ﴾	٤	٨٠٩
﴿تَشُدُّوا أَلْوَتَاك فِيمَا مَنَابَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءُ﴾	٤	٨١٠
﴿أَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبِ أَفْفَالِهَا﴾	٢٤	٤٤٣
﴿وَأَنشُرُ الْأَعْلَوْنَ﴾	٣٥	٢٠١
﴿وَإِن تَوَلَّوْا وَتَنَقَّبُوا يَوتَيْكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾	٣٦	١٣٧٥
﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ﴾	٣٨	٩٩٥
سورة الفتح		
﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾	١١	٢٠٥
﴿وَوَطَّنْتُمْ ظُلُمَ السَّوْءِ﴾	١٢	٦٤٧
﴿إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾	١٢	٢٠٥
﴿تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	١٨	٣٨٣
﴿وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٢٨	٩٩٠
سورة الحجرات		
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	٥	١٦٧٧
﴿فَقَتَلُوا الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾	٩	١٦١٢
﴿يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾	١٢	٩١١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَالَ الْأَعْرَابُ﴾	١٤	٧٠٣
سورة ق		
﴿الْإِنشِرَازِ﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴿	٥	٩٨٢
سورة الذاريات		
﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾	٢٠	١٢٩
﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ مَا أَنْكُمْ نَطْفُونَ﴾	٢٣	٥١٢
﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾	٢٩	٩٣٣
سورة الطور		
﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	٢٨	
﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾	٣٩	
سورة النجم		
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾	٣	٩٩٦
﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾	١٠	٣٥٦
﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرِي﴾	٣٥	٦٤٨
﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾	٤٠	٥٩٤
سورة القمر		
﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾	٦	٢٢٩
﴿خُشْعًا أَبْصُرُهُمْ﴾	٧	١١٣٦
﴿نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾	٢٠	٩٦
﴿أَسْرَامَنَا وَحَدًّا نَنْبَعُهُ﴾	٢٤	٧٥٠
﴿يَجْنِيهِمْ بِسَحَرٍ﴾	٣٤	٩٨٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾	٤١	٧١٣
﴿وَمَا أَمَرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً﴾	٥٠	٥٠٩
﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾	٥٢	٧٦٠
سورة الرحمن		
﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾	١٠	٨٢٢
﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾	٣١	١٣٩٦
﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	٣٧	٩٩٧
﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾	٧٢	٢٢٨
سورة الواقعة		
﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٢٢	٢٠٠٥
﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ﴾ ﴿فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾	٥٢ ٥٣ ٥٤	١٣٣٢
﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾	٥٥	٢٠٠٥
﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾	٦٥	١٦٨٠
﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾	٧٠	١٦٨٠
﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾	٨٢	١٠٩٢
سورة الحديد		
﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ﴾	١٠	٤١٢
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾	١٦	٦٨١
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾	١٦	١٥٩٣
﴿إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	١٨	٣٦٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾	٢٠	٤٦٢
﴿لِكَيْ لَا تَأْسَوْا﴾	٢٣	١٥٩١
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾	٢٦	١٣٢٥
﴿لِكَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾	٢٩	١٦٠٤
سورة المجادلة		
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّ لَكَ فِي زَوْجِهَا﴾	١	٣٣٢
﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾	٢	٥٠٧
﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾	٤	٢٠٥
﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾	١١	٧١٩
﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾	١٨	٦٢٨
﴿الْأَخْزَابِ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَى﴾	٢١	٧٧٦
سورة الحشر		
﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾	٩	١٣٢٨
سورة الممتحنة		
﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾	١٠	٦٢٧
سورة الصف		
﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	١	٣٤٤
﴿لَمْ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾	٥	٩٣١
سورة الجمعة		
﴿إِذَا تُؤْدَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	٩	٩٦٨

الآية	رقمها	الصفحة
سورة المنافقون		
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	١	٥٥٧
﴿لَا تَجْرِبِ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْآذَلُ﴾	٨	٣٨٩
﴿لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ﴾	١٠	١٦١٧
سورة الطلاق		
﴿إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾	١	١٠٦٤ ١٢٧٤
﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	١	٥٤٩، ٥٤٧
﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ﴾	٣	١١٣٨
﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾	٤	١٠٤٩
﴿لَمْ يَحْضَنْ﴾	٤	٤٤٨
﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾	٤	٤٤٩
﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسُدُّوا لَهُ أُخْرَى﴾	٦	١٦٥٢
﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ﴾	٦	٢١٨
﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ﴾	٧	١٦٣٣
سورة التحريم		
﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	٤٠٥. ١٩٤١، ١١٣٨
سورة الملك		
﴿صَفَّيْتُ وَيَقْضِي﴾	١٩	١٣٧٦
سورة القلم		
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٥٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٦	٣٩٩
﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ﴾	١١	١٢٧٧
﴿وَأَن يَكْذِبُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبُرْهَانِ﴾	٥١	٥٨٨
سورة الحاقة		
﴿الْحَاقَّةُ﴾	٢٠١	٤١٣
﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾	٧	١٧٠٧
﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾	٧	١٧٠٤
﴿تَنخَلِ خَاوِيَةً﴾	٧	٩٦
﴿الْأَجْنَازُ الْبَازِغَةُ﴾	١٣	٧٣٩ ١٢٦٠
﴿هَاقُمُ اقْرَءْ وَكُتِبَ﴾	١٩	٧٨٢ ١٩١٧
﴿مَالِيَةٍ﴾	٢٨ ٢٩	٢٠٤٣
﴿ذُرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾	٣٢	٢٠٥ ١٧١٤
سورة المعارج		
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾	٧٠٦	٦٠٦
﴿مُهْطِعِينَ﴾	٣٦	٢٠٨
﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾	٣٧	٢٠٨
سورة نوح		
﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾	١٧	٨٠١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَفُوتَ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا﴾	٢٣	١٥٨٣
﴿وَمَا خَطِئْتَهُمْ أُغْرِقُوا﴾	٢٥	١٠١١، ٩٦٩
﴿زَيْتِ أَغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٨	١٣٣٠
سورة الجن		
﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾	١	٥٥٢
﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمِيعِ﴾	٩	٨٣٦، ٢٤٣
سورة المزمل		
﴿وَبَيَّنَّلْ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا﴾	٨	٨٠١
﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ وَجَحِيمًا﴾	١٢	٥٦٨
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾	١٥، ١٦	٣٨٣
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾	٢٠	١٥٩٣، ٥٩٣
سورة المدثر		
﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾	٦	٩٣٠، ٢٣٥ ٢٠٥٦، ١٦٢٤
سورة القيامة		
﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١	١٥٢٦
﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ﴾	٤	٩٣٥
﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِي﴾	٢٦	٦٨٥
﴿الْأَخْبَرْنَا بَلَىٰ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾	٣٤، ٣٥	١٣٠٤
﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾	٤٠	٢٠٥٢

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الإنسان		
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾	١	١٢٩
﴿سَلَسِلًا وَأَعْلَلًَا وَسَعِيرًا﴾	٤	١٥٨٣
﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾	٦	٩٨٩
﴿قَوَائِرًا﴾	١٥	١٥٨٣
﴿وَحَلُّوا أَسَاوِرَ﴾	٢١	٩٦٣
سورة المرسلات		
﴿جَمَعْنَاهُ الْوَالِدَ الْكَافِرَ﴾	٣٨	١٣٦٢
سورة النبأ		
﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾	١٩	٤٧٤
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾	٣١ ٣٢	١٣٨٨
سورة النازعات		
﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾	٢٧	١٣٤١
سورة عبس		
﴿وَمَا يَذَرُكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾	٣	٥٤٩
﴿أَمَانَهُ فَاقْبِرْهُ﴾	٢١	١٣٣٢
﴿فَاقْبِرْهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا سَاءَ أَشْرُهُ﴾	٢١ ٢٢	١٣٣٤
سورة التكويد		
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	٦٤٤
سورة الانفطار		
﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ﴾	٧	١٣٣١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَمَا آذَرَبَكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٧) ﴿ثُمَّ مَا آذَرَبَكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾	١٧ ١٨	١٣٠٤
سورة المطففين		
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	٤٢٩
﴿إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾	٢	٩٩٣
﴿إِنْ كُنْتَبِ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ﴾	١٨	٢٠٧
﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾	٣٠	٩٩٠
سورة الانشقاق		
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	١٠٦٤، ٤٤١
﴿يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾	٦	١٤٣٤
﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ نَّحُورَ﴾	١٤	٦٢٧
﴿لَنَرَكَنَّ أَطْبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	١٩	٩٩٥
سورة البروج		
﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَعْدُو (١٠)﴾ (١١) النَّارِ﴾	٥، ٤	١٣٨٣
﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ (١٢) ﴿وَالْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١٣) ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾	-١٤ ١٦	٤٦٠
﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾	١٦	٩٧٨
سورة الطارق		
﴿رَجِعِهِ﴾	٨	١١١٤
﴿يَوْمَ تَلِي السَّرَّارِ﴾	٩	١١١٤
سورة الأعلى		
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١) ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوْى﴾ (٢) ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾	١ ٣، ٢	١٢٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾	٥ ، ٤	١٢٣٣
﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧﴾﴾	١٧	١٢٤١
سورة الضجر		
﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ﴾	٢ ، ١	١٥٥٨
﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾	٢٢	١٠٩٢
﴿وَبَايَعْتَنِي قَدَمْتُ لِيَاكِي﴾	٢٤	٢٨٢
﴿يَتَابِعُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾	٢٧	١٤٣٤
سورة البلد		
﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾	٥	٥٩٣
﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾	٧	٥٩٣
﴿أَوْ أَعْطَاهُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْقِبَةٍ ﴿١٤﴾﴾	١٤ ، ١٥	٦٨٨ ، ١١١١
﴿وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾	١٧	١٩٠٦
سورة الشمس		
﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَلَهَا﴾	٢	١٩٣٥ ، ١٩٣٤
﴿إِذَا جَلَّهَا﴾	٣	١٩٣٥
﴿نَافَاةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾	١٣	١٣٣٠
سورة الليل		
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَانْفَكَىٰ﴾	٥	١٦٨٤
﴿وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ وَأَسْتَفْنَىٰ﴾	٨	١٦٨٤
﴿نَارًا تَلَطَّىٰ﴾	١٤	٢٠٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الضحى		
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	٧٧٦
﴿وَلِأَخِرَةٍ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾	٤	١٢٤١، ٧٧٦
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	٥	١٥٢٦
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	٩	١٦٨٢
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	٩، ١٠	١٦٨٤
سورة الشرح		
﴿الزَّشْرَحَ﴾	١	١٦٣٤
﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿١﴾﴾	٤	٨١
سورة التين		
﴿أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ﴾	٤	٢٢٠
سورة العلق		
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاطِئٌ﴾	٦	٥٥٨
﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	١٥	١٣٥١، ١١٠ ١٥٤٣
﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾	١٥، ١٦	١٣٨٨
﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾	١٨	٢٣٥
سورة القدر		
﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	٩٧٢
﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	٩٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
سورة العاديات		
﴿فَالْغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ﴾	٤ ، ٣	١٣٧٦
﴿فَالْغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾	٤ ، ٣	٣٦٢
﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾	١١	٥٧١
سورة التكاثر		
﴿لَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿ثُمَّ لَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٤ ، ٣	١٣٠٤
سورة الهمزة		
﴿لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْحُمَةِ﴾	٤	١٦٠
سورة المسد		
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	١٨٤ ، ١٠٢٣
﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٤	١٢٨١
سورة الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٤١٥
﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾	٣	١٣٤ ، ١٣٠

*** ** *

فهرس الشعر

الصفحة	البيت
٦٦٤	حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ فَمَنْ
١٠٨٨	لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ وَلَمْ يَكُنْ
١٧٠٨	فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَّةُ وَالْفَتَاءُ إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثْلَيْنِ عَامًا
٢٩٧	أَبُوهُ مُنْذِرُ مَاءِ السَّمَاءِ أَنَا ابْنُ مُرَيْقَا عَمْرٍو وَجَدِّي
٨٩٠	بُحُورًا، لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ حَسَى رَهْطِ النَّبِيِّ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
١٧٧٤	فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ سَيُغْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
١٤٥٨	وَمِنْ عَبْرَاتِ مَا لَهُنَّ فَتَاءُ فَوَا كَيْدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجِئْنِي
٥٦٨	لَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا
١٣١٩	أَيِّي وَأَيْتِكَ فَارِسُ الْأَخْرَابِ
٤٩٢	عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ
١١٤	وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ فَقَدْ أَصَابَنِ أَقْلِي اللَّوْمَ — عَاذِلَ — وَالْعِتَابِنِ
٩٨٠	فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ
١٣١	وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
٦٠٩	لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ هَذَا لَعْمَرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِينِهِ
٢٣٣	أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ
٥٨٠	فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيَّةَ وَالْأَبَ وَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ

الصفحة

البيت

عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ ١٦٧٧	أَحْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ
يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِي كُلِّهِ رَجَبُ ١٢٩٨
فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ ٤٩٠	بَاتَتْ فُؤَادِي ذَاتُ الْحَالِ سَالِبَةً
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ ١١٩٣	عَجَبٌ لَتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي
فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ ١٣٦٨	فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا
يَا لَلْكُھُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ ١٤٥٤	يَبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبُ
أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ ٦٣٧	كَذَلِكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبًا ٥٠٩	وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مُنْجِنُونَا بِأَهْلِهِ
جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ ١٣٣٤
أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا ١٣١٨	أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ ٩٦٥	تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمُجَرَّبِ ٥١٨	فَإِنْ تَنَاءَ عَنْهَا حِقْبَةٌ لَا تُلَاقَهَا
بِمُعْتَدِلٍ وَفَقِي وَلَا مُتَقَارِبِ ٣٥٤	فَوَاللَّهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ
سِوَاكَ بِمُعْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ ١٠٥٨	وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِنْزَابًا عَلَى تَرَبِ ١٦٢٩	لَوْ لَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَارْضِيهِ
تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ ٦٤٧	بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا ١٩١٩
وَمَا لِي إِلَّا مَسْعَبُ الْحَقِّ مَسْعَبُ ٨٦٦	فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ
عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ ٣٣٦	رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأَلَكِي يَخْذُلُونَنِي

البيت

الصفحة

٨٠٩	فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلِ الثَّعَالِبِ	عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ
٣١٠	بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحْلَبُ	كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَنْكِحُونَهَا
١٥٦٩	دَعْدُ وَلَمْ تُسَوِّ دَعْدُ فِي الْعَلَبِ	لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا
١١٠٠	مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ	نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ
٢٩٥	وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّبَا	قَوْمُ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
١٥١١	كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْزَبُ	وَأَبَايِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ
١٢٤٣	حَضَبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ	كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا
٥٣٤	حِينَ قَالَ الْوُشَاءُ هِنْدُ غَضُوبُ	كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ
١٩٦	قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفِيهِمَا رَابِي	كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهُمَا
٥٨٣	وَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعَرِيبُ
٥٤٩	لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
١٤٤٤	كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ
١٤٥٥	وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ	أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
٢٠٥٤	وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِبِ	أَلَمْ تَرَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
٦٠٦	فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَاتِ لِلشَّيْبِ	أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
٥٢٩	يَكُونُ وَرَاءَهُ فَارِجٌ قَرِيبُ	عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ
٢١٤	فَمَا هِيَ إِلَّا لُمَحَّةٌ وَتَغِيبُ	عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ
١٢٤٩	جَنَى النَّحْلِ إِذْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ	فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ
٤٧١	يُورِثُ الْحَمْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيًّا	فَلَمَّا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ١٥٨٣
لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ ١٠٧٤	صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهْنٍ وَرُفْقُهُ
تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ ١٠١٣	رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ
أَكَادُ أَغْصَّ بِالْمَاءِ الْفِرَاتِ ١٠٨٤	فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
فَيْرَابَ مَا أَثَأْتُ يَدُ الْعَقَلَاتِ ٦٢٠	أَلَا عُمُرٌ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ
مَقَالَةَ لِهَيْبٍ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ ٤٠٤	خَيْرٌ بَنُو لِهَيْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا
إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْحَيْلُ كَرَّتِ ٦٥٢	عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جُعْتَا ١٣٩٨	يَا أَبْجَرَ ابْنَ أَبْجَرَ يَا أَنْتَا
وَبُثْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ ٣٤٧
سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مَقِيْتُ ١٥٣٢	أَلَيْ الْفُوزُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو
قَرَّبُوهَا مَنُشُورَةً وَدُعِيْتُ ١٥٣٢	لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا
لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ ٧٢٦	لَيْتَ وَهْلٌ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ
أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ ١٣٧٦	يَا رَبَّ بَيْضَاءٍ مِنَ الْعَوَاهِجِ
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتَحَمَى أَنَّهُجَنُ ١١٥
وَلَجْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَلُوجًا ٢٨٣	فَيَا لَيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم
مَتَى لَجَجِ خُضِرٍ لَهْنٌ نَسِيحُ ٩٥٥	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
عُمُوا صَبَاحًا ١٧٤٣
وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتُ بِمُسْتَبَاحٍ ١٢٦٨
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ ١٥٠٥	أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

٣٣٨	يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةٌ مِلْحَا حَا	نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
٥٢٢	فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ	مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا
١٧٨٨	رَفِيقُ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبُوحُ	أَخَوِ بَيْضَاتٍ رَائِحُ مُتَأَوَّبُ
١٦١٥	إِلَى سُلَيْمَانَ فَتُسْتَرِيحَا	يَا نَاقُ سِيرِي عَنْقَا فَسِيحَا
	عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلُ وَصَفَائِحُ	وَلَوْ أَنَّ لِيَلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمْتُ
١٦٧١	إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ	لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا
	إِلَى حَمَامٍ شِرَاحٍ وَارِدِ الثَّمَدِ	وَاحْكُمُ كَحُكْمِ قَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ
٥٧٨	إِلَى حَمَامَتَيْنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ	قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
	تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدِ	فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ كَمَا ذَكَرْتُ
	وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ	فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
	فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ
	لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ	مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ
	لِلنَّاسِ عُتُوهُمْ فِي أَرْزَادِ	يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي
	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهِ فَاغْبُدَا	فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبْتَهَا
	مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ	تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرِ قَلْبُهُ
	أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ بِكَ مُنْجِدَا	وَمَا كُلُّ مَنْ يُدِي الْبَشَاشَةَ كَاثِنَا
	مِنِّي السَّلَامَ، وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا	أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكَمَا
٤٩	أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ	وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ
٣٨٣	فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدِ	دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

- رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي ۖ وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ ۖ ٣٢٦
- إِذَا مَا دُعُوا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ ۖ إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ ۖ ٣١٥
- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِيتُهُ ۖ لِعَبْنٍ بَنَى شَيْيَاً وَشَيَّبَنَنَا مُرْدًا ۖ ٢١١
- وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ ۖ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا ۖ ١٠٠٩
- هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانِي فَارْجُو أَنْ ۖ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ ۖ ١٦١٦
- بُنُونًا بُنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا ۖ بُنُوهُمْ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْآبَاعِدِ ۖ ٤٣٥
- أَرِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ۖ لَمَّا نَزَلَ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِنُ ۖ ١١٥
- فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا ۖ دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ ۖ ١٨٧٥
- لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطُ وَهَجَةٍ ۖ أَنَالَهُمَاهُ قَقْوُ أَكْرَمِ وَالِدِ ۖ ٢٧٧
- إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا ۖ فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ ۖ ١٣٣٠
- شُلْتُ يَمِينِكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا ۖ حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ۖ ٥٨٩
- وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ۖ كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ ۖ ٤٨٥
- تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ ۖ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَانَتْكُمْ عِنْدِي ۖ ٩٠٨
- فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ ۖ وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَيَّ هِنْدِ ۖ ٦٠٧
- عِدِ النَّفْسَ نِعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكِرًا ۖ كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسَيِّ الْجُهْدِ ۖ ١٧٣٣
- أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا ۖ
- مُـرَجَّلًا وَيَلْبِسُ الْبُرُودَا ۖ ١٥٣٣
- أَقَائِلْنَ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا ۖ
- فَتَأْفِذْ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ۖ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدَا ۖ ٤٩٠

البيت

الصفحة

أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَانِقًا وَعُهِودًا ١٣١٠	لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنْتَةٍ إِنَّهَا
خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكْعًا وَسُجُودًا ١٦٧٩	لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا
أَصَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقِيدَا ٥٧٦	لَعَلَّ مَا
وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ ٥٧٤
فَمَطْلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ ٩٠٨
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ بَرِيدُ ١٦٦١	مَتَى تُوْخَذُوا قَسْرًا بِظَنَّةِ عَامِرٍ
كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ ١٦٤٦	مَنْ يَكْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ
مُهِفِّفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ ١٢٨٦	وَرُبَّ أَسِيلَةِ الْخَدَيْنِ بِكُرٍ
يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالذِي أَنَا كَائِدُ ٥٣٨	أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي
وُجُوهُهُمْ كَانَتْهَا أَفْمَارُ ٢٤٠
وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ١٠٩٤	أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا
عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارُ ١٦٢٠	إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ
وَدَاعِي الْمُثُونِ يُتَادِي جَهَارًا ٩٥٠	أَنْفَسًا تَطِيبُ بَنِيْلِ الْمُنَى
وَعَنَاجِيحُ يَبْتَئِنُّ الْمُهَارُ ١٠١٤	رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عَشَارِي ٤٣٠	كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ
فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ ١٠٠٨	مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ
يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ ٦٦٣	نُبِئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا
أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دَيَّارُ ٢٥١	وَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا
أَيُّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيُّمَا إِلَى نَارِ ١٣٥٦	يَا لَيْتَمَا أَمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا

البيت

الصفحة

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ	مَا إِنَّ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ ٢٩٨
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ	سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا ٤١٤
غَيْرُ مُنْفَكٍّ أَسِيرُ هَوَى	كُلِّ وَإِنْ لَيْسَ يَغْتَبِرُ ٤٧٠
أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ	مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ ٢٩٨
لَا تَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى	فَمَا انْقَادَتِ الْآبَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ١٦٠٨
وَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَأَكْذِِبْنَهَا	فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ ١٣٥٥
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَافِلًا	وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ٣٨٧
.....	فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي ٨٨١
فَصَرَخَ بِمَنْ تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الْكُنَى	فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سَتْرُ ٢٤٩
أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِي	بِنَاطِقَةٍ خَرَسَاءٍ مِسْوَاكُهَا حَجَرُ ١٥٩٦
وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ	وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ ٥١٩
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ	غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ ١١٣٧
بِأَيِّ بَلَاءٍ يَا نُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ	وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَدِينُ وَلَا صَدْرُ ٦١٠
جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا	كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ ٧١٤
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا	حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ ١١٩٩
هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ	وَأَمَّا دَمٌ وَالْمَوْتُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ ١١٠٢
مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلَ مَا حَمَدْتَ بِهِ	فَمَا لَدَى غَيْرِهِ مَنَعٌ وَلَا صَرَرُ ٣٧٢
.....	وَالطَّيِّبِي كُلِّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأَزُرُ ١١٨١
أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقٌ خُصُورُهَا	وَشِيرَاتُ مَا التَّقَتْ عَلَيْهِ الْمَازِرُ ١١٨٢

البيت

الصفحة

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ	سُمِّ الْعِدَاةَ وَأَفَقَهُ الْجُزُرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكِ	وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ
فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا	وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ
أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيِّنْ	أَلِمَّا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ
كَأَنَّ الْحَصِي مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا	إِذَا أَنْجَلْتَهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا
بِاللَّهِ يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا	لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ	إِذْ هُمْ فُرِشْنَ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ
لِنِعْمِ الْفَتَى تَعُشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ	طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
وَالذِّبُّ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ	وَحَدِيدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ
وَإِنِّي لَتَعْرُوزِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ	كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ
إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ	لَكِنَّ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ
.....	أَغْصَصَ الْهَوَى لِتُظْفَرَ
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا	أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَقَرَا
فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا	وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ
لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا	أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُ
إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لِلْمِيمَةِ	وَحَلَايِفُ طُرْفٍ لِمِمَّا أَحْقَرُ
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ	كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقَرُ
ضُرُوبٌ يَنْصُلُ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا	إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا	شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مُثَنَّرِ

وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا ١٤٥٧
إِذَنْ لَلَامَ ذَوُوا أَحْسَابِهَا عُمْرَا ٦٠٣	لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو ٢٩٩	وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ
لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِيًا أَرْمَةَ الدَّهْرِ ١١٨٢	أَزُورُ امْرَأًا جَمًّا نَوَالُ أَعَدَّهُ
وَأَنَا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا ١٣٩٠	بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا
حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ ٢٨٧
فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مِسُورٍ ١٠٥٢	دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهْدُوا الْحُجُورَا ٣٣٩	فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ
عَدَا الشَّمْطَاءُ وَالطُّفْلُ الصَّغِيرِ ٨٨٤	أَبْحَنَّا حَيْثُهمُ أَسْرًا وَقَتْلًا
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ ٣٤٢	أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ
إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ ٢٦٩	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ
وَكُونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ ٤٧٦	بِئْذِلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ ٦٩١	ذَرِينِي لِلْغَنَى أَسْعَى فَإِنِّي
وَأِنْ كَانَ لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ ٦٩١	وَأَحَقُّهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِ
عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ ٢٧٣	لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بُعْدُنَا
أَوْ انْبَتَّ جَبَلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ ١٩٧٤	أَلْحَقْتُ إِنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلاَ كَدَرٍ ٣٧٣	مَا الْمُسْتَفِزُّ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ
صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو ٣٨٩	رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا
سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورًا! ٨٨٢	أَأْتَرُكَ لَيْلَى لَيْسَ بِنِي وَيَبْنِيهَا

فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزًا ١٠٨٠	وَأَفْنِي رَجَالِي فَبَادُوا مَعًا
لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ ٢٤٠ فَكَأَنَّهُ
وَالْحَبُّ تَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ ٧٧٠	أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ
نُصِفَهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يَوْسَا ٩٧٣	عَيْتُ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي ٢٨٢	عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتُ عَائِشًا ١٤٤٤	أَبَا أَتَيْتِي لَا زِلْتُ فِينَا فَإِنَّمَا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ذَاتَ عِقَاصٍ ١٧٧٣	لَيْلَى وَمَا لَيْلَى وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا
قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمَحْصَا ٥٣٠
ذُو الطَّوْلِ وَذُو الْعَرْضِ ١٥٨٥	وَمِمَّنْ وَلِدُوا عَامِرُ
طَوْنٌ طَوْلِي وَطَوْنٌ عَرْضِي ١٠٤٠	طَوْلُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي
حَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ١٠٥١
جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ ١٢٧٠	حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا ١١١٥	أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبُعُ ٤٩٩	أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
أَشَارَتْ كُلِّبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ ٧٦٨	إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ ١٧٤٨	أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعُ
وَلَكِنْ لِيُورَادِ الْمُتُونِ تَتَابِعُ ٦٠٦	تَعَزَّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا
تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا ١٢٩٨	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا
بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْطَانُ هَاجِعُ ٤٦٠	يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي

البيت

الصفحة

..... كَيْمَا أَنْ تَغَرَّ وَتَخْدَعَا ٩٥٣
لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدَّرَعُ ١٠٦٥	إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
وَتَفَرَّقُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ ١١٠٧	سَبَقُوا هَوِيَّ وَاعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ
إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ ١٦٤٩	يَا أَفْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ
لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ ١٦٦٧	لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يَبُوتُكُمْ
وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تُقَطَّعَا ٥٣٤	سَقَاهَا ذُووُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا
يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ٩٥٣
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّيَّيُونُ شَافِعُ ٨٦٥	لَا تَهْتُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُزْفَعُ ١٢٨٥	وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمْ
اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ٦١١	لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ
أَمُوتِي نَاءً أَمْ هُوَ الْآنَ وَقِعُ ١٣٤١	وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا
بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعُ ٢٨١	تُمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي
وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ ٣٥٧
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا ١٠٨٠
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أُسْبِلَتَا مَعَا ١٠٧٩	بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا رَجَرَتْهَا
فَإِنْ فُرَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ ٤٢٤	فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَاكُمْ
لِطُولِ اشْتِيَاقِي لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا ١٠٨٠	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ ١٢٨٥	فَمَا كَانَ قَيْسٌ وَلَا حَابِسٌ
يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ ١٢٨٥	وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ

يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُوا فِتْبَصِرَ مَا	قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا ١٦١٧
.....	فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ ١٢٨٤
.....	أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا ١٢٣٥
فَمَهْمَا تَشَاءُ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ	وَمَهْمَا تَشَاءُ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُمْنَعَا ٥١٩
لَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَا وَشَكُوا	إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُؤُوا وَيَمْنَعُوا ٥٣١
وَكُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَا	فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ ١٢٨٤
أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا ١٣١٧
لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَى وَاعْتِرَازٍ	كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقِلٌّ قُتُوعٌ ٤٧٠
.....	عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطٍ جِئِجِ ٢٠٣٢
إِنَّ عَلَيَّ اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا	تُؤْخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِيءُ طَائِعَا ١٣٩٢
وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِي	وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ ٥١٣
بَنِي عُدَانَةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبُ	وَلَا ضَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ ٥٠٨
وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةٍ	فَمَا عَطَفْتُ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ ١٠٨٣
تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا	وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَائِفُ ١٣٦٨
لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ١٦٢٨
وَالَا فَاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ	بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ ٥٨١
يَا نَفْسُ صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَاقٍ	وَكُلُّ إِنْتَيْنِ إِلَى افْتِرَاقِ ١٩٦٩
وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطُنَا	تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْقِي ١٠٠٢
سَرِينَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا	مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقِ ٤٣٠

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِي	وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِي ٢٣٤
.....	طَلَّاقِكِ أَلَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ ١٧٥١
أَفْتَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ	قَرِيعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ ١١١٨
أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكَ سِيرًا	فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خُمَرَ الطَّرِيقِ ١٤٣٣
أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا	وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَيْتِي ١٥٩٩
تُهَيِّجُنِي لِلْوَصْلِ أَيَّامُنَا الْأَلَى	مَرَرْنَا عَلَيْهَا وَالزَّمَانُ وَرِيقُ ٣٣٦
عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ	أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ ٣٥٣
.....	ذَوَاتِ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِي ٣٥٠
حُوكْتُ عَلَى نَيْرِنِ إِذَا تُحَاكَ	تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكَ ٧٢٦
أَبَيْتُ أَسْرِي وَتَبَيْتِي تَذْلُكِي	وَجْهَكَ بِالْعَبْرِ وَالْمِسْكِ الزَّكِي ٢٢٥
خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا	أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ ٨٨٤
فَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ	وَالْأَفْهَنِي أَمْرًا هَالِكًا ٦٣٢
فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ	نَجَّوْتُ وَأَزْهَنُهُمْ مَالِكًا ٩٣٤
وَكُنْتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَخَدَا	لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ ١٠٥٠
يَا حَارِ لَا أُرْمِينِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ	لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ ١٤٧٢
يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ	إِنِّي رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَمْدَحُونَكَ ١٥١٧
يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ	إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ ٣٨٥
.....	عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَنَالٍ ١٢٧٢
وَلَوْ نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا	وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي ١٦٨٠

البيت

الصفحة

أَبْنِي كُلِّيبَ إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا	قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ ٣٣٤
أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا	تَجَاوَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِرَالًا ٦٤٦
الْوُدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ صَفْوُهُ	مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالًا ١٠٣٥
بِأَنَّكَ رَيْيَعٌ وَعَيْثُ مَرْيَعُ	وَأَنَّكَ هَنَّاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا ٥٩٣
بَكَيْتُ وَمَا بُكََا رَجُلٍ حَزِينٍ	عَلَى رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ ١٢٧٢
خَالِي لَأَنْتِ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ	يَنْلِ الْعُلَا وَيُكْرِمِ الْأَخْوَالَا ٤٣٨
رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا فُرَيْشَا	فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا ٨٨٩
فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدَا	وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ٤٦٩
وَرَجَا الْأُحْطِطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ	مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْتَالَا ١٣٦٤
وَمَا قَصَرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةً	وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيْبُ الْأَصْلُ وَالْحَالُ ٥٨١
وَيَأْوِي إِلَيَّ نِسْوَةٌ عُطَّالٍ	وَشُعْنًا مَرَاضِعَ مِثْلَ السَّعَالِي ١٢٨٢
لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ دُوْ بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا	جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ٤٩٦
مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا	وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ ٣٤١
فَقُلْتُ اقْتُلُوهُمَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا	وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولُهُ حِينَ تُقْتَلُ ١٢٣٣
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَبَلَّي ١٠١٨
أَبْنِي إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ	فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ ٥٣٩
ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَغْدَاءُهُ	يُخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ ٦٢٦
عُلَّقْتُهَا عَرْضًا وَعُلَّقْتُ رَجُلًا	غَيْرِي وَعُلَّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ ٧١٨
لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي مَتَى أَنْتَ جَائِي	وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ الْعُمَرِ عَاجِلُ ٢٣٠

٥١٧	بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ	وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ
٧١٨	وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ	وَدَعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلُ
١٥٨٢	فَقَالَتْ لَكَ الْوَبْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي	وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةٍ
١٢١	وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضِي حُكُومَتُهُ
٣٦٢		
١٢٢٩	وَلَا حَبَّذَا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ	أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الْهَوَى
٩٨٢	وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
٥٠٥	وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ
٣٥١	أَتَحِبُّ فَيَقْضَى أَمْ ضَالًّا وَيَاطِلُ	أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
١٧٠٥ ثَنَّتَا حَنْظَلٍ
٩٦٠	كَهُوَ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلًا
١٤٩٠	لَيْسَلْتَنِي حَقِّي أَمَالُ بَنُ حَنْظَلٍ	وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ
٧١٥	جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ	جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بَنِ حَاتِمٍ
١١٣٠	فَلَمْ يُضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ	كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِيهَا
١٠٨٩	وَأَتَيْتَ نَحْوَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَلٍ	وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
١٤٤٩	فِي لُجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍ	تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوَجَلِ
١٦٦٦	لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَسْتَفِلُ	لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
١١١١	إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا	أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ بَيِّنٌ
٦٢٨	رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا	حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

البيت	الصفحة
وَاِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ ١٦٤١
دَنُوتٍ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبُدْرِ أَجْمَلًا ١٢٤٢
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ ١٣٢٧
رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ ٩٣٨	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيهِ
كَنَعَاكِ الْمَلَا تَعَبَسْنَ رَمَلًا ١٣٦٣	قُلْتُ إِذَا أَقْبَلْتُ وَزُهُرْتُ تَهَادَى
تُخْشَى وَإِمَّا بُلُوغُ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ ٨١١	لَأَجْهَدَنَّ فَإِمَّا دَرءٌ وَاقْعَةٌ
لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا ٩٠٤	يَا صَاحِبَ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى
..... وَعَنْ قِيصٍ بِرِزَاءٍ مُجْهَلِ ١٠٠٥
عَلَى أَيَّنَا تَعُدُّ الْمَيِّتَةَ أَوَّلُ ١٠٨٨
فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَاكُولُ ١٠٠٠
وَأَخْرَجَ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا ١٢٠٩	أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلُ ١٥٣٠	فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا بِهَا تُلْحِقَنَّهَا
فَالْهَيْئَتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلِ ١٠١٧	فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعِ
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ ٥٩٥	عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُوا فَجَادُوا
أَقْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلًا ١٥٢٥
كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بَعْسِيلِ ١٠٩٧
لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مُمِيلًا ٥٠٠	أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي
كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلُ ١٠٦١	أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنَّنِي
إِذَا تَهَيَّبْتُ شَمَالًا بَلِيلُ ٤٩٢	أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَيْلُ

البيت

الصفحة

أُسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ ١٤٠١	ذَا ارْعَوَاءٍ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّ
يَهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ ١٠٩٩	كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ ١٠٥	أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ
فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِتَاءَكَ مَوْتِلًا ٧٨٢	عُهِدْتُ مُغِيثًا مُغْنِيًا مَنْ أَجَزَّتْهُ
أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ ١٣٧١	فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا
فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُنْسِكُهُ لَسَالًا ٤٥٠	يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ
عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ ٤٣٧	فَيَا رَبَّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى
وَكَفَّفَكَ الْمُخَضَّبُ الْبَتَامَ ٢٠٢١
فَقَالُوا الْجِنُّ، قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا ١٧٤٢	أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ
بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ ١٤٠٠	إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي
وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامَ ٣٢١	ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ ١٤١٠	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ ١٦٥٧	فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا ١٠٧٨	فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَالْأَيُّ يَغْلُ مِفْرَقَكَ الْحُسَامُ ١٦٦٠	فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامًا ٤٩٣	فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
زَيْدٍ حَمَارٌ دُقَ بِاللَّجَامِ ١١٠١	كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عَاصِمٍ
لَعَنَّا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامِ ١٠٨٧	لَعَنَ الْإِلَهِ تَعَلَّةَ بَنِ مَسَافِرٍ
مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي ١٠٠٤	وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ رَدِيئَةً

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ	أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ ١٦٥٧
لَيْسَ الْأَخِلَاءُ بِالْمُضْغِي مَسَامِعِهِمْ	إِلَى الْوُشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ ١٠٣٦
.....	ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا ١٩١٩
وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا	وَأَحِبِّبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا ١٢٠٩
وَمَنْ لَا يَزَلْ يَتَّقَادُ لِلْعَيِّ وَالصَّبَا	سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا ١٦٥٤
أَلَا أَرِعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ	وَأَذَنْتُ بِمَشْيِبٍ بَعْدَهُ هِرْمٌ ٦٢٠
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيْكُمْ	غَدَاةَ التَّقِيَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا ١٠٧٠
إِنْ تَسْتَعِيثُوا بِنَا إِنْ تُدْعَرُوا تَجِدُوا	مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهًا كَرَمٌ ١٦٦٨
جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ	رَبِيعَةً خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا ١١٩٨
لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَّةٌ	لَذَاتُهُ بِأَدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ ٤٧٨
مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ	وَلَا يَحْدُ عَنْ طَرِيقِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ ٣٦٩
وَأِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ	يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ ١٦٤٨
وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ	مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ ٦٤٩
وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّه	كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ١٠١٥
أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ	رِجْلِي فَرِجْلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ ١٣٨٩
مَا بَرَأْتُ مِنْ رَبِيبَةٍ وَذَمٌّ	فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ ٦٩٩
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ	وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِي ١٥٧
فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمِرَاةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً	فَقَدْ أَبَدَتْ الْمِرَاةُ جَنَهِةَ ضَيْعِمٍ ٥٠٤
وَإِنْ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَقَى بِهَا	وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمٌ ٣٧٧

لَا تُفْسِدُوا آبَاكُمْ	إِيْمَا لَنَا إِيْمَا لَكُمْ ١٣٥٥
.....	كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَامِ ١٥٩٨
أَظْلُمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا	أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ ١١١٧
إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنَّ أَشَقَّ لِرُؤُوسِهِ	أَوْ أَمْتَدِحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا ١٤٩٠
بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ	وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ ١٨٣
فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ	لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ ١٥٩٩
فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي	فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ ١٣٤٢
هَلَا تَمُنُّنَ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ	كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ ١٥٢٤
وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ	كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَامِ ٥٩٦
لَا يَهْوِلَنَّكَ اضْطِلَاءُ لَظَى الْحَزْ	بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا ٥٩٧
يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا	شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا ١٥٢٩
.....	أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمًا ١٩٧٣
فَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي	هُنَاكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ ١٣٤٦
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ	إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا ١٥٢٨
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا	أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا ١٤١٤
وَمَا خُذَلْتُ قَوْمِي فَأَخْضَعُ لِلْعَدَا	وَلَكِنْ إِذَا أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ هُمْ ٥١١
أَبْعَدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً	شَمْلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتُومًا ٦٥٢
حَتَّى تَذَكَّرَ بَيِّضَاتٍ وَهَيَّجَهُ	يَوْمَ الرِّدَاذِ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومٌ ٢٠٢٩
حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا	طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ ١١٢١

البيت

الصفحة

يَرَيْنَ مَنْ أَجَارُهُ قَدْ ضِيمًا ١٣٠٨	إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلِمُ مَا لَمْ
وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ ٦٩١	تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ
فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُمِيمًا ٩٣٢	عَهْدُكَ مَا تَصْبُرُ وَفِيكَ شَيْبَةٌ
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ ٦١٠	فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْنِيمٌ فِيهَا
وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ ١٧٧٣	فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ ١٦٢٠	لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْنِيٍّ مِثْلُهُ
عَلَى حِينٍ يَسْتَضِيئُ كُلَّ حَلِيمٍ ١٠٦١	لَا جَزْدِينَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحْلُمَا
بِشَيْءٍ إِنَّ أُمُكُمُ شَرِيمٌ ٩٥٤	لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا
لَقِيلَ فَخَرُّ لَهُمْ صَمِيمٌ ٣٣٥	هُمَا اللَّتَالُو وَلَدَتْ تَمِيمٌ
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا ١٦٠٩	وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ
وَهُنَّ الشَّافِقَاتُ الْحَوَائِمُ ٢٢٠
لَكِنِّي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ ١٥٢٥	فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِنِّي
أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذَ بِدَائِمٍ ٥٢٠	يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ
مِنْ بُعْدِهَا لَمْ تَنْمِ الْعَيْنَانُ ١٩٩
بَسْنَجِ رَمِينَ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ ١٣٤٤
وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَنِينَانَا ٢١٥	أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِدَّ وَالْعَيْنَانَا
وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ١٣٩٤	إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً
عَلَى حِينِ التَّوَاضُلِ غَيْرُ دَانٍ ١٠٦٣	تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى
وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ ٤٥٥	تَمَنَّا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى

البيت

الصفحة

رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَوْوُلُ لَهُ الْأَمْرُ	رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي ١٠٤٠
عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّفَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ	بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ ٣٩٦
فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوا إِنْ أُنْدِي	لِصَوْتِ أَنْ يُتَادِي دَاعِيَانِ ١٦٢١
قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمْتُ	يَكُنْهِ ذَلِكَ عَدَنَانٌ وَقَحْطَانُ ٤٢٠
مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ ١٦٥٣
وَقَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانَا	مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا ١١٢٢
وَلَمْ يَتَّقِ سِوَى الْعُدَا	نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ٨٨١
وَلِي نَفْسٌ تُتَازِعُنِي إِذَا مَا	أَقُولُ لَهَا لَعْلِي أَوْ عَسَانِي ٥٥٠
وَوَجْهِهِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ	كَأَنْ تُذِيَاهُ حُقَّانِ ٥٩٦
يَا أَبْتَا أَرْقِنِي الْقِذَّانُ	فَالنَّوْمُ لَا تَأْلُفُهُ الْعَيْنَانُ ٢٠٠
يَا يَزِيدَا لَا مِلْ نَيْلَ عِزٍّ	وَعِنِّي بَعْدَ فَاقَةِ وَهَوَانِ ١٤٥٥
الْخَلِيلِي هَلْ طِبُّ فَإِنِّي وَأَنْتُمَا	وَإِنْ لَمْ تَبْوَحَا بِالْهَوَى دَبْقَانِ ٥٨٤
قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ	كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ ١١٥
أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ	وَإِنْ مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ ٥٨٨
حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ	أَعْنَاقُهَا مُشَدَّدَاتُ بَقَرَن ١٣٠٩
أَقَاطِرُنْ قَوْمِ سَلَمَى أَمْ نَوُوا ظَعْنَا	إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبُ عَيْشٍ مَنْ قَطْنَا ٤٠٢
لَا كُلُّهُ مِنْ أَقْطِ بِسَمْنِ	أَلَيْنَ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ ١٢٥٠
إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوِطْنَا عَدَنِ	فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِعِنِّي ١٠٣٥
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي	لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي ٢٨٦

الصفحة

البيت

٦٦٥	وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
١٦١٦	رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ
١٢٦٧	وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يُسْتَبْنِي
	وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي
٣٧٧	وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي
٨٥٢	إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
	إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
١٠٥٣	زَوْرَاءُ ذَاتُ مَنْزَعٍ يَبْشُرُونَ
	لَقُلْتُ لَبَيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي
	نَجَّيْتَ يَا رَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ
٩٠٣	فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ
٥٧٦	يُخْشَرُ النَّاسُ لَا بَيْنَ وَلَا آ
٦٠٧
٣٥٢
	لَئِنْ كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِبًا
٢٧٤	أَجْهًا لَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ
٦٥٣	إِنْ هُوَ مُسْتَوِيلًا عَلَى أَحَدٍ
٥٢٦	حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ
٨٨٨	صَاحٍ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوِ
٤٧١	فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ
١٣٥٤	

عَدُّوْا أَتَقِيْكَ وَتَتَّقِنِيْ	وَالَا فَاطِرِ حِي وَاتَّخِذْنِيْ
هَذَا لَعْمُرُ اللهِ إِسْرَائِيْنَا ٦٥٥	قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِيْنَا
عَكَ ثَمَّ وَجَّهَهُمُ إِلَيْنَا ٣٥٥	نَحْنُ الْأَلِي فَاجْمَعْ جُمُو
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبِرَّةِ دِينَا ١٢١٨	وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ٢١٣	وَمَاذَا يَتَّبِعِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهَوْنِ كَائِنُ ٤٢٣
إِلَى حَمَامَتِيَّهْ	لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهْ
تَمَّ الْحَمَامُ مَائَهْ ٥٧٨	وَنَضُّفُهُ قَدِيَّهْ
لَعْمُرُ اللهِ أَعْجَبِي رِضَاهَا ٩٩٣	إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
وَعَمُرُوْ بَنُ الرُّبِيْرَاهْ ١٤٦٧	أَلَا يَا عَمُرُوْ عَمْرَاهْ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا ١٣٣٧	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا ١٨٤	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهْ ١٣٠٥	أَيَّامَنْ لَسْتُ أَقْلَاهْ
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا ٨٥١	عَلَفْتُهَا يَتْنًا وَمَاءً بَارِدًا
فَزِدْتُ وَعَادَ سَلَوَانَا هَوَاهَا ٩٢٣	عَهْدْتُ سُعَادَ ذَاتِ هَوَى مُعْنَى
لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ ١٣٠٥	لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ
كَمَا سَيْفٌ عَمُرُو لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ ١٠١٣	أَخْ مَا جِدْتُ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ ٤٣٩	أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُورُ شَهْرَبَةِ
مَا دَامَ مَعْنِيَا بِذِكْرِ قَلْبِهِ ٧٣٤	وَأَنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ

٤٤٤	عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا	أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةُ
٧٠١	فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا	فَمَا تَرْتَنِّي وَلِي لَمَّةُ
٢٧٧	لِصْغَمِهَا يَفْرَعُ الْعَظْمُ نَابُهَا	قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِصْغَمَةٍ
٧٧٢	إِلَيَّ وَلَا دَيْنَ لَهَا أَنَا طَالِيئُهُ	وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
١٠٩٢	وَالْمِسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا نَافِحُهُ
٩٤٦	يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارُهُ
١٣٦٨	فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرُهَا	إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ
١٥٢٧	وَمِنْ عَصَةِ مَا يَبْنُتَنَّ شَكِيرُهَا	إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ
٤٣٤	أَبُوهُ، وَلَا كَانَتْ كُلِيبُ تُصَاهِرُهُ	إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ
٤٦٢	وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَاظُهُ	يَدَاكَ يَدُ خَيْرِهَا يُرْتَجَى
١٥٤٢	كَعَ يَوْمًا وَالْدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ	لَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرُ
١٠٦٦	إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا	وَتُبِّتَتْ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
١٤٥٦	هَلْ تُذْهِبَنَّ الْقُبَاَاءَ الرِّيقَهُ	يَا عَجَبًا إِلَيْهِ الْفَلِيقَةُ
٥٣٢	فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا	يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
٣٧٢ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ
٣٣٦	سُيُوفُ أَجَادِ الْقَيْنِ يَوْمًا صِقَالُهَا	أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءُ كَأَنَّهُمْ
١٣٥٤	وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خِيَالُهَا	تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
٧٠٠	وَلَا أَرْضُ أَبْقَلَ إِنْقَالُهَا	فَلَا مَزْنَةُ وَدَقْتُ وَدَقَّهَا
١٦٠١	وَأَمَكْنِي مِنْهَا إِذْنٌ لَا أَقِيلُهَا	لَيْنَ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا

الصفحة

البيت

٨٧٠	إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ	مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
١٩١٨	أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلَهُ	يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ
٧١٠	فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفُ مَا بِي كَلَامُهَا
٧١٠	فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا	أَلَا طَرَفَتَنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
٧١١	عَشِيَّةَ أَنَاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا	فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
٦٣٩	إِنَّ الْمَنَائَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا	وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَايِنَّ مَنِيَّتِي
١٤٥٨ وَارْزَيْتِيهِ
٥١٦	يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ	أَلَيْسَ عَجِيْبًا بِأَنَّ الْفَتَى
٩٥٩	يُورِثُ الْحَمْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا	رَبُّهُ فَنِيَّةً دَعَوْتُ إِلَى مَا
٨٤٧	خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي	جَمَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
١٦٦٧	أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا	لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
	وَأُغْرِ مِنْ الْحَاتِمِ صُغْرَى شَمَائِلَا	وَأَزْكَبَ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ
٥٦٠	أَنْتِي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ	أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ
١١٥٨	كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا	فَهِيَ تُنْزِي دُلُوهَا تُنْزِيَا
٤٦٠	مُقَظِّطٌ مُصَصِّفٌ مُشْتِي	مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
٥٢١	سِوَاهَا وَلَا فِي حُبِّهَا مُتْرَاخِيَا لَا أَنَا بَاغِيَا
٥٣٨	وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي	فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا
١٣٥٠	لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَبْدٌ قَتَلْتُ أَوْلَادِي	كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً
١٥٣٢	فَأَخْرَجَ بِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَخْرَجَا

الصفحة	البيت
١٣٩٩	رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى
٦٨٦	فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حِينَ تَرُدَّنِي
٥٢٢
٥٢٣	تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا
١٤٠٦	فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
٦١٩	أَلَا اضْطَبَّازُ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدُ
١٢١٩
٣٤٨
١٢٢٨	أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ
١١٩٥	عَمِيرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا

أنصاف وأجزاء الأبيات مرتبة على أوائل الموجود منها

الصفحة	البيت
١٠٠٢	أَبَدًا، كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا
١١٣٥	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْقُونٌ عَرْضِي
١٢٨٥	أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعُبَيْ
١١٣٣	أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا
١٩٠٦ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ
٦٤٦ إِذَا مَا

البيت	الصفحة
إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ	١٩٦٩
إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ	٧٩٠
إِذْنُ وَاللَّهِ نَزَمِيَهُمْ بِحَرْبٍ	١٦٠٢
اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا	١٥٤٥
أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبَا	١٤١١
أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ	١٤٧٣
أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا	١٦٨٩
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ	١٠٥
أَلَا لَا أَرَى إِنْثَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً	١٩٦٩
أَلَا يَا اسْلَمِي	٤٧٢
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي	٢٣٥
أَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ	٤٦٤
إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبُسُونِي بُرُقَعَا	١٩٧٥
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ	٤٨٧
أَوْ زَنْجَبِيلٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطْيَبُ	١٥١١
أَوْ دَى يَنْبِيَّ	١١٠٦
بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا	٢٤٤
بِكَ اللَّقْوَةُ الشَّغْوَاءُ جُلْتُ	١٠٠٣
بَلْ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ	١٠١٦

الصفحة	البيت
١٢٣٥	بَلالُ خَيْرِ النَّاسِ وابْنُ الْأَخِيرِ
٣٠٥ بِنِي يَزِيدُ
١٥٨٣	تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
٦٣٤ تَرْكُتُهُ أَخَا الْقَوْمِ
٦٣٢	تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوَهَا
٧٧٠	تَمُرُّونَ الدِّيَارَ
٢٨١	تَمَلُّ النَّدَامِي مَا عَدَانِي،
٢١٩	تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتِ وَأَهْلِهَا
٧١٤	جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
١٤٧٣	جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
٢٠٥١	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ
١٠٥٥ حَيْثُ سُهِّلَ طَالِعَا
٦٣١	دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ
٦٢٦	رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
٢٢١	رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
١٠١٥	رُبَّمَا ضَرْبَةُ سَيْفٍ صَقِيلٍ
٣٥٧	سَعَادُ الَّذِي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا
١١٦	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا
٣٥٣	عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

البيت	الصفحة
عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا	٩٥٤
عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ	١٥٦١
عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظُمُورُهَا	١٠٠٤
فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ	٤٦٤
فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ	٦٢٩
..... فَإِنَّهُ	١٣٠٦
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ -	١٣٠٦
فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ	٦١٧
فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى	٦٢٩
فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ	١٢١٦
فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ قَرًّا	١٤١٣
فَيَوْمًا يُؤَافِقِنِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي	٢٣٠
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَأْنَا	١٣٩٨
قَدْ تَكَلَّتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ	٤٣٣
قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعْلِيَا	١٥٨١
قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي	٢٨٨
كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ	٦٣٠
كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟	١٣٢٩
لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	٨٢٦

البيت	الصفحة
لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ	١٧٧٢
لَقَدْ ظَفَرَ الزُّوَارُ أَفْقِيَةَ الْعِدَى	١٠٣٤
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي	١٠٥٣
لَمْ يُعَنَّ بِالْعِلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا	٧٣٥
لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ	٩٠٢
..... لَيْتَ الشَّبَابَ يُعُودُ يَوْمًا	٥٤٥
لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمُنُونِ بِخَالٍ	١٤٩١
مَا عَابَ إِلَّا لَبَّيْمُ فَعَلْ ذِي كَرَمٍ	٧١١
مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّو إِلَى صَوءِ نَارِهِ	١٣٩٣
مُحَمَّدٌ [تَفْدٍ] نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ	١٥٠٤
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَذَاذِ خُشْنٍ	١٢٥٠
نِعَمَ الْفَتَاةُ فَتَاةً.....	١٢٢٠
وَاحَرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ	١٤٦٦
وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقَعَسُ	١٤٥٩
وَالْتَغْلِيُونَ بِسَسِ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ	١٢١٩
وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهَ أَمْنَعُ عَاصِمٍ	٦٥٩
وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي	٢٨٥
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةً	٩٧٧
وَاهَا لِلَّيْلَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا	١١٩١

فهرس موضوعات الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة
توابع المنادى	١٤٢٩
فصل في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	١٤٣٨
أسماء لازمت النداء	١٤٤٥
الاستغائة	١٤٥١
فيما تتعلق به لام المستغاث	١٤٥١
الندبة	١٤٥٧
ما يمتنع ندبه	١٤٥٩
ندب الموصول	١٤٦٠
الترخيم	١٤٧١
ما يجوز ترخيمه	١٤٧٢
ترخيم المجرد من الهاء	١٤٧٤
شروط حذف ما قبل آخر المرخم	١٤٧٩
عجز المركب المزجي	١٤٨٢
ترخيم المركب تركيب إسناد	١٤٨٣
ترخيم الضرورة	١٤٨٨
الاختصاص	١٤٩٢
الباعث على الاختصاص	١٤٩٢
التحذر والإغراء	١٤٩٧

الإغراء.....	١٥٠٥
أسماء الأفعال والأصوات.....	١٥٠٧
أسماء الأصوات.....	١٥١٩
نونا التوكيد.....	١٥٢٣
باب ما لا ينصرف.....	١٥٤٦
أنواع ما لا ينصرف.....	١٥٤٧
ألف التأنيث.....	١٥٤٨
الوصف وزيادة الألف والنون.....	١٥٤٩
الوصف ووزن الفعل.....	١٥٥١
حكم أفعال.....	١٥٥٤
الوصف والعدل.....	١٥٥٤
صيغة منتهى الجموع.....	١٥٥٦
منع سروايل من الصرف.....	١٥٥٩
ما لا ينصرف في المعرفة.....	١٥٦٣
العلمية مع التركيب المزجي.....	١٥٦٣
العلمية وزيادة الألف واللام.....	١٥٦٤
طريق معرفة الزيادة.....	١٥٦٥
التأنيث مع العلمية.....	١٥٦٧
العلمية والعجمة.....	١٥٦٩
العلمية ووزن الفعل.....	١٥٧١
العلمية وألف التأنيث المقصورة.....	١٥٧٣
العلمية والعدل.....	١٥٧٤
الأحكام المتعلقة بالباب.....	١٥٧٩

١٥٨٦	إعراب الفعل
١٥٨٦	رفع الفعل المضارع
١٥٨٧	رافع المضارع
١٥٨٩	نواصب الفعل المضارع
١٥٨٩	الناصب الأول: لن
١٥٩٠	وقوع لن دعائية
١٥٩١	الناصب الثاني: كي
١٥٩٢	الناصب الثالث: أن
١٥٩٥	إهمال أن الواقعة بعد غير العلم والظن
١٥٩٧	شروط أن المفسرة
١٥٩٨	شروط أن الزائدة
١٦٠٠	الناصب الرابع: إذن
١٦٠٣	إظهار «إن» وإضمارها
١٦٠٤	وجوب إظهار «أن» الناصبة
١٦٠٥	جواز إظهار «أن»
١٦٠٦	مواضع وجوب إضمار «أن»
١٦٠٧	وجوب إضمار أن بعد أو التي بمعنى حتى أو إلا
١٦٠٩	وجوب إضمار أن بعد حتى
١٦١١	شروط نصب الفعل المضارع بعد حتى
١٦١٤	وجوب إضمار إن بعد الفاء التي هي جواب النفي والطلب المحضين
١٦١٩	وجوب إضمار «أن» بعد الواو بعد النفي أو الطلب
١٦٢٢	انجزام الفعل بعد الفاء المحذوفة بعد غير النفي مع قصد الجزاء
١٦٢٣	شرط صلاحية وضع إن الشرطية قبل لا الناهية في جزم المضارع

١٦٢٥	شرط الطلب الذي ينتصب بعده الفعل المقترن بالفاء بإضمار «إن»
١٦٢٥	انتصاب المضارع بأن بعد الفاء الواقعة جواباً للترجي أو التمني
١٦٢٦	انتصاب المضارع بعد اسم خالص
١٦٣٠	شذوذ نصب المضارع بعد إن المضمرة
١٦٣٢	عوامل الجزم
١٦٣٢	لا الناهية ولا م الأمر
١٦٣٣	لم ولما
١٦٣٥	ما يجرم فعلين
١٦٤٢	أقسام أدوات الشرط
١٦٤٣	موضع الأدوات من الإعراب
١٦٤٤	أحكام الشرط والجزاء
١٦٤٥	أحوال الفعلين اللذين تنصبهما أدوات الشرط
١٦٤٨	جواز رفع الجزاء والشرط
١٦٥٠	حكم جواب الشرط
١٦٥٤	حلول إذا الفجائية محل الفاء
١٦٥٥	جواز الرفع والنصب والجزم للفعل المضارع بعد الجزاء المقترن بالفاء أو الواو
١٦٥٧	وقوع المضارع المقرون بالواو أو الفاء بين الشرط والجزاء
١٦٥٩	إغناء الشرط عن جواب معلوم
١٦٦٠	إغناء الجواب عن الشرط
١٦٦٣	اجتماع الشرط القسم
١٦٦٥	ترجيح الشرط بعد القسم
١٦٧٠	فصل لو
١٦٧٦	اختصاص لو بالفعل

١٦٧٧	مخالفة «لو» لـ «إن»
١٦٧٩	تلو المضارع لـ «لو»
١٦٨٠	تتمة: جواب لو
١٦٨١	أما ولولا ولوما
١٦٨٦	أنواع لولا ولوما
١٦٨٧	مشاركة هلاً وآلاً وألاً ولولا ولوما
١٦٩٠	الإخبار بالذي والألف واللام
١٦٩٤	عدم اختصاص الإخبار بلفظ المفرد المذكر
١٦٩٥	شرط الإخبار
١٦٩٩	الإخبار بـ «أل» وشرطه
١٧٠٣	العدد
١٧٢٥	فصل يذكر فيه كم وكأي وكذا
١٧٢٨	حكم كم الخبرية
١٧٣٠	كأين وكذا
١٧٣١	ما تخالف فيه كم كأين
١٧٣٤	الحكاية
١٧٤٦	التأنيث
١٧٥٠	ما لا تدخله التاء الفاصلة
١٧٥٤	ألف التأنيث
١٧٦١	الألف الممدودة
١٧٦٧	المقصود والممدود
١٧٧٥	باب كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً
١٧٩٠	جمع التكسير

١٧٩٠	تعريف جمع التكسير
١٧٩١	أقسام التغيير
١٧٩٢	أقسام جموع التكسير
١٨٤٠	التصغير
١٨٦٣	تصغير المبنيات
١٨٦٦	النسب
١٨٩٦	الوقف
١٩٢١	الإمالة
١٩٣٩	التصريف
١٩٦٧	فصل في زيادة همزة الوصل
١٩٧٧	الإبدال
٢٠٠٦	فصل: في نوع من الإبدال
٢٠٠٩	فصل في نوع منه
٢٠٤٣	الإدغام
٢٠٥٩	اشتغال الألفية على جل مسائل الفن
٢٠٦٠	مصدر الألفية: الخلاصة
٢٠٦٢	ختام الألفية «رضي الله عن مؤلفها»
٢٠٦٣	ختام فتح الخالق المالك
٢٠٦٣	بعض فضائل الشرح
٢٠٦٧	الفهارس العامة
٢٠٦٩	فهارس القرآن الكريم
٢١١٨	فهرس الشعر
٢١٥١	فهرس الموضوعات